

محمد جلال كشك



الجنارة حارة..!!

يوميّات مرافق لآزمة الخليج

هذا الكتاب

هل هو دفاع عن الكويت . .

بالتأكيد لا . .

بل لعل البعض يقول إنه تمهيد التحامل على الكويت ليكن فهذه مسألة تقديرية . . المهم

أن ليس به افتراء .

هل هو إدانة لصدام حسين ٢٠٠٠ بالتأكيد . . فما من فرد بعد عبد الناصر جلب على أمنا من

الخسائر والخزي مثل صدام حسين . ومع ذلك لا يمكن اتهامه بالتحامل على الرئيس العراقي لأن

حديثي يعتمد الوقائع وحدها والتحليل المنطقي الذي تتبعه الحقائق كل يوم .

هل هو معاد للولايات المتحدة الأمريكية ؟

تستطيع أن تقول ذلك . . باعتبار أن الرئيس بوش يمثل هذه الولايات المتحدة . وأنه أراد ودبر

وتنفذ حرب الخليج ، وأنزل بأمنا من الخسائر ما أنزل وبلغ قبيها ما يجب ويجب

السيديون . . أمريكا هي التي قتلت مليون عراقي ودمرت الكويت والعراق وأعادتهما إلى ما قبل

المصر الصناعي . . وحطمت حلم البشرية في أن يكون السقوط الشيوعي نهاية الحروب

والترسعات والاستعمار فإذا بها تمرد العالم لدبلوماسية البوارج والمدافع وسياسة القرن التاسع

عشر . .

هل هو دفاع عن السعودية . . ؟

ليس دفاعاً . . ولكن يمكن القول أنه شرح موقف المملكة من موقع التفهم .

ومثل سنوات عديدة قلت أن الذي يمدح السعودية لفاقا ليس أكثر خطأ من الذي يهاجمها لكي

لا يتهم بالموالاة لها !

وعندما نكتب للأجيال لا يجوز أن نزرر التاريخ تحت تأثير المصالح أو الانفعالات . .

وأنا أعرف أن كتابي هذا سيمنع من دخول دول الخليج ، على الأمل ، ولا أبالي لأن أروج كتابي

في العالم العربي هي التي وقفت في زور مسئولية الاعلام . . ولن يحيرتني بين أن أكتب لمتسول

يستجدي الناس أمام مساجد المحرق والقيامة أو أن أكتب لأرجوز وزارة الاعلام الذي يتطارول على

مصر في اذاعة لندن المؤيدة للاحتلال البريطاني والأمريكي . . لو أي احتلال . . لآثرت عليه على الفور الحصول . . فهذا هو الدائم اما الوزير فهو الوفاء الطارئ الذي سيزول بزوال الاستعمار يا ذن الله ! ر أنا أكذب للتاريخ وهو قارئ من طليعة نخاسة لا يتعامل إلا مع الحقيقة وحدها !
يسألني البعض . . وكيف تبرر قبول المملكة للقوات الأمريكية . .
أولا أنا لا أبرر بل أفسر . .

وقد شهد الله أعداء المملكة وأعلى الصارخين صوتا ضد قبولها القوات الأمريكية شهد حرقيا ؛ حتى لو رفضت السعودية مجيء القوات الأمريكية لحامت وفرضت وجودها بالقوة ، واغتالت من يقف في طريقها كما فعلت مع جلالة الملك فيصل عليه رحمة الله !
الف رحمة !

والغريب ان كاتب هذا لا تطرف عنه ، عموما من أن يسأله أحد فلماذا كانت حملتك الشعواء على المملكة التي تجتبت الغزو والقتل . . هل كنت ترغب في احتلال القوات الأمريكية للمملكة ؟
وبذا كرني هذا برؤية سمعتها من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز قال : ان الملك عبد العزيز دها مستشاريه خلال الحرب العالمية الثانية وابتهتهم أنه تلقى رسالة من الإنجليز تخطره بأنهم سينزلون قواتهم في العقبة . . وسألهم ما رأيهم ، وكانوا من اللاجئين العرب الهاربين من الاستعمار في بلادهم فاتهموا بمعارضون ويقترحون الرفض . . فقال لهم الملك عبد العزيز . . لقد مرت علينا سنوات ونحن نطالب الإنجليز بالاعتراف بسيادتنا على العقبة وهم يرفضون . . الآن هذا الاخطار بمثابة اعتراف بذلك . . لاننا الإنجليز نزلوا . . وانتهى الأمر . . قالوا هب اننا اتخذنا قرارا بمنعهم من النزول هل لديكم قدرة على تفهيد ذلك ؟

بعناية جدا . . المملكة لم تكن تستطيع منع الأمريكان من النزول . . بعد أن اعطاهم صدام المبرر ، وبعد النزول في موقف الاتحاد السوفيتي والفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم . .
شخص واحد كان يستطيع منع الأمريكان من النزول في الخليج . .
هو صدام حسين اذا لم يحتل الكويت . . ولكنه احتلها !

وشخص واحد في هذا العالم كان يستطيع ان يجعل وجود الأمريكين في الخليج مرفوضا وبلا مبرر ، هو صدام حسين لو يادر بالانسحاب فور أن تبنت نية الولايات المتحدة في احتلال

الخليج . . ولكنه لم يصحب . .

ومن ثم نأسوؤ المواقف هو الذي يتعاضد عن هذه الحقيقة بجمود متعة نقد السعودية ١ .
ملخص هذا الكتاب ان أزمة الخليج كانت مؤامرة أمريكية لأهداف عالمية وداعلية وأن اداة الولايات المتحدة في تنفيذ هذه المؤامرة هما: صدام حسين وآل صباح . . وكل القوى الاخرى لعبت الدور للرسم لها، بعضها طوعا وبسخط مثل الملك حسين ، وبعضها كرها فقد اتعلم الخيار ، بعد الغزو العراقي . .

وهذا الكتاب مادته الأساسية هي يوميات ستة شهور من اغسطس إلى فبراير (وان كان صديق عزيز في لندن يصر على انها بالحساب اليازجي خمسة شهور) فعندما نشبت الحرب وبسبب الحظر المفروض على كتابتي في الصحف ، ولأنه كان يستحيل على ان اتخذ موقف اللا مبالاة أو الشيطان الاخرى ، فقد انشأت مكتباً في لندن لمراقبة الاحداث والتعليق عليها أو تحليل المواقف واتاحتها لبعض المهتمين ، والتصدي أحياناً لما كان ينشر في الصحافة الأمريكية والبريطانية والحرية الضالعة منهما . . وقد تشكلت هذه اليوميات خاصة طيبة كسوناها تحليلاً وتحليلاً وتفسيراً وتسجيلاً . . ستكون هذا الكتاب الذي سيثير الكثيرين وسيغضب كل الاطراف وسيبرض اثنين : ضمير مؤلفه والقارئ الذي يريد الحقيقة . . حقيقة ما جرى في أكبر تركة للعرب والخليج بل ولأحلام العالم في السلام والحرية . .

بقت كلمة يستحتم على ان تظهر بها تأخر صدور هذا الكتاب . . أولاً كان يوسعي ان اصدر اكثر من كتاب عن أزمة الخليج في الأسبوع الأول من اغسطس فأنا اكثر الكتاب العرب الملمة وكتابة عن قضايا الخليج وقد تبيأت بما حدث للكويت قبل ست سنوات ، ولكني رفضت استغلال ثقة القارئ ، وقد فطحت « باكجورث » التأليف الذي طبع في السوق حتى لم ين شخص على صلة ما بالنشر الا واخرج كتاباً على الاقل . . بعضها يستحي القارئ الرواعي ان يمسح بها قبحه ، ومعظمها سيمنى كتبها لو أنها أصبحت نيباً منياً . . وقد حققت مالا واحذرت ثقة القارئ . . ولكن كتابي تأخر خلا من موعده والسبب المباشر هو أنني اكتب بنفسى على الكمبيوتر وقد رأيت ورائق الناشر ان تعطيه على الكمبيوتر كما هو الاتجاه الحالي والمستقبلي في فن الطباعة ولأننا لسنا من الذين يملكون السكرتاريات فقد كان على ان اعيد كتابته اكثر من عشر مرات

بنفسي ، ولا اعمالي ان قلت ان نسخة كلفتي وقتا يعادل عدة مرات ما استغرقته تأليفه ، دون ان
يتضمن ذلك من جهد الذين حاولوا قدر طاقتهم ، وقدر ما سمحت الظروف .

محمد جلال كشك
مدير، هجرت علي - الزمالك
يونيو ١٩٩١

مدخل

عندما بدأ انهيار المعسكر الشيوعي حرصت الولايات المتحدة على الزعم بظهور نظام عالمي جديد، والترويج بأن الشرية تستقبل نهاية التاريخ كما قال فرانكس فوكوياما الكاتب الياباني المشهور، بمعنى أننا نودع نهاية الآلام والاضطراب والتقسيمات ومناطق النفوذ. «ويبدو أن الروس وحدهم، أو قبادتهم، هم الذين صدقوا ذلك، وشاركهم المتخلفون». أما الأمريكان فكانهم بالتأكيد، لم يصدقوا ولا آمنوا بذلك لحظة واحدة. ولا حتى فكروا في تجربته بل حملوا كل ما وقع من تطورات في الاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا مجرد عامل مساعد لنجاح مخططاتهم في السيطرة على العالم وكسب الحرب الباردة بمقهور الحرب الباردة ولكن هذه الحقيقة لم تتضح إلا بعد حرايب البصرة فعلا.

وقد كتبت «التأيم» تكشف هذا الاحساس عند الأمريكيين معلقة على محاولة الاتحاد السوفيتي الفاشلة والمثيرة جدا لانقاذ بعض ما تبقى من صدام حسين فقالت المجلة الأمريكية: «ولو أن الحرب الباردة انتهت، إلا أن مقتضيات الجيوبوليتيك لم تختف». وقد نبهنا هذه الأزمة إلى أن الأمريكان يجب ألا يتوقعوا أن تنتهي المنافسة مع موسكو، ليمرد أن السياسة الخارجية لروسيا لم بعد هدفها التبشير بالشيوعية. فهذا التراجع مستمر مادامت المتناقضات الطبيعية، مثل الموارد الاقتصادية والأرض واعتبارات الأمن، تدفع واشنطن وموسكو للتراجع على الموارد والنفوذ سواء أكان الذي في الكرملين، هو لينين أو جورباتشوف.

وهو قول صادق تماما لأن الصراع بين الدول لا تشير الأيديولوجيات، بل أن الخلاف الأيديولوجي هو في حقيقته تعبير عن تناقض المصالح. ويمكن الرجوع إلى كتابنا «الماركسية والغزو الفكري» الصادر عام ١٩٦٥ في هذا الشأن.

أقول وسط حمي الفرح بالنظام العالمي الجديد والتفني بتأله ككت وحدي على الصعيا العربي على الأقل - الذي قال أن العالم يواجه محاولة تقسيم جديدة تفرضها التطورات الاقتصادية التي تمت منذ الحرب العالمية الثانية. وقلت أن أمريكا تهدف لتطويق اليابان وأوروبا وأستراليا ألمانيا ومنع أو تعطيل الوحدة الأوروبية. ودعوت إلى حلف روسي / إسلامي على أساس احترام

الروس باستقلال ووحدة الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي.

في أبريل ١٩٩٠ وفي كتابي «المسلمون والروس يقررون مصير العالم» قلت : «لنا نصيب إلى قول المهرجين أن علما جديدا يولد أو أن فجر حضارة السلام والرخاء والحريات قد برغ». إلى آخر ما يروجه عملاء الكبار. نحن أمام محاولة جديدة لإعادة تقسيم العالم. وإذا كانت هناك وليمة فحين الذبيحة. فلا معنى للصخب! وإذا كان للبريسترويكا من فضل يستحق الاحتفاء به، فهي أنها جردت عملاء الاتحاد السوفيتي من سلاحهم المفضل. أفضى اتهام كل من يتقدم روسيا بالعصاة للأمبريالية والرجعية. الخ لأنه بفضل جورباتشوف الذي ألف كتابه بناء على اقتراح من الناشئين الأمريكيين بل وعرض الكتاب عليهم قبل نشره، وأدخل عليه التعديلات التي طلبوها! القول بفضل جورباتشوف أصبحت روسيا نائمة في احضان الأمبريالية تعالمرها معاشره الأرواح. ولم يعد للنظرة الامبريالية أي معنى، فقد اختلطت الأمور وذابت الحدود.

«وكما باع الغرب شرق أوروبا لتالين في بالتا وبوتسلف» باع جورباتشوف نفس البلاد للغرب في جنيف وريكيافيك. . . اما ماعدا ذلك فلا تفسير - على الأقل في مخطط المتفقين - سيظل الاقوياء اقوياء جبارين، وسيبقى الاغنياء اغنياء مستأثرين، وسيزداد وضع الضعفاء تدهورا، والفقراء بؤسا وقالة. وستزداد الهوة بين الاقوياء المرففين والفقراء المتضعضعين اتساعا، حتى تصبح كما حللنا من عشرين عاما، مثل الهوة التي تفصل الرجل عن القرد، هوة يستحيل تخطيها. وقتنا وقتها ان السيل الوحيد لاستمرارنا بعد حدوث هذه الهوة «هو موافقة الدول «الإنسانية» على اطعامنا كما تطعم قروء المعامل مقابل استخدماتنا كقطع غيار أو لشجرة الادوية والميكروبات، على ان تتولى الإنسانية، تنظم نسلا بالطبع وتطويرة بما يوافق حاجات التجارب».

وقلت : «العالم لا يسير تحت راية جورباتشوف وبوش - لا إلى الوحدة ولا إلى السلام والمساواة، وإذا كان التفوق العسكري للولايات المتحدة وروسيا، واتفاقهما يوحي بدخول العالم في مرحلة تشبه اقتسام العالم بين بريطانيا وفرنسا في القرن التاسع عشر، إلا أن قوانين الحياة، وبالذات القوانين الاقتصادية تحم ظهور مراكز جديدة متمردة، ومهما كانت القوة العسكرية قادرة على فرض شروطها على الأكثر تقدما في التكنولوجيا والاقتصاد، فذلك تحكم موقوت». . . تماما كما استطاعت بريطانيا ان توقف التاريخ من سبعينات القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية

الثانية ، رغم تراجعها امام الاقتصاديين الامريكى والاملائى ثم اليابانى . ولكن لابد من يوم يفرض فيه الاقتصاد نفسه حراً أو تسليمياً بحتمية التنازل للطرف الاقوى . والأمر في النهاية سيحسم في المحيط الهادي وإلى حد كبير جلتا في باريس . . . هل يستطيع فرنسا التغلب على العقدة الألمانية وتخضع في مشاريع توحيد أوروبا وجعلها مرة أخرى القوة العالمية المرجحة إن لم تكن الأولى . . . وفي هذه الحالة فإن الشرق الأوسط يعود مرة أخرى ليشكل الفناء الخلفى لأوروبا ويدخل الصراع العربى - الاسرائيلى مرحلة جديدة تماماً ، تقول أوروبا فيه كلمتها ، برعاية ألمانيا ، بكل مشاعر الحب العميق بين الألمان واليهود ، وكل المصالح التي تراها أوروبا في الشرق الأوسط ، نفس الشرق الأوسط الذي تعتبره اسرائيل مجالها الحيوى ولا تسمح حتى لأمريكا بالتحرك المستقل فيه . . .

هل تظل أوروبا الموحدة مرة أخرى على جنوب البحر الأبيض أم تتغلب القومية وتتمزق أوروبا بفعل الوحدة الألمانية ؟

هذه كلها قضايا مازالت في التفاعل ، ومهما يكن تخطيط جورباتشوف وبوش ، فإن للأحداث منطقتها ، والحركة قد تطلقها يد ولكنها اذا انطلقت يستحيل التحكم الكامل في مسيرتها . ومن يراجع كتاب جورباتشوف يجد انه منذ عامين فقط لم يكن يتوقع ولا يوافق على الوحدة الألمانية . . . وهامر يستحشها ويستفيد منها في ضرب الوحدة الأوروبية . ومن ثم فلسفانيات ممكنة . ومن الترف الشديد لدولة أو دول لا تملك ثمن الخبر الذي نأكله وتيدده في اسراف سفيه ، من الترف ان تفكر في استراتيجية عالمية ، ومن الوقاحة ان تدعى ذلك . . .

هذا ما قلته في ابريل ١٩٩٠ ولكنى احترفت اننى لم اتصور أن الضربة الأمريكية لليابان وألمانيا ستأتى بهذه السرعة وأنها ستكون في شكل مذبحة عربية تحمى فيها منشآت الكويت والعراق ، وتهلر فيها حياة مئات الآلاف من العرب وكأنهم مجرد سائمة قُذبت في زلزال . . . وكان هذا خطأ منى بالطبع لأن ضرب ألمانيا واليابان ، أو إن شئت كل الحروب التي ستسبق الحرب العالمية القادمة ، ستجري في العالم الثالث . وفي العالم الثالث كله لا توجد ارض اصليح لهذه العمليات من بلاد العرب ، وإلا فأين في العالم كله زعيم مثل صدام حسين يخرج فيه الجهل بجنون المنظمة بعشق وحشى للسلطة يجعله ينقل التخطيط الأمريكى بالكامل ويحماسه وفكره ؟

وأين في العالم كله غوغاء يتولون قيادة الجماهير ويقولون : صدام انتصر لأنه اتطاع على

وجهه ثلاثين يوما أمام الضرب الأمريكي ١٢ أو كما قال نائبه : ليس المهم الانتصار بل الصمود ١١
وقد ذكرني ذلك بما كتبه مستشرق انجليزي في القرن التاسع عشر عن الفلاحين المصريين فقال انهم
جميعا يدفعون الضرائب ولكن بعد التعذيب والضرب والأهانة ويتفلسفون بمن تحمل ضربات أكثر
قبل ان يطلع ١

وكما كان أنا موقفا المتميز في تفسير نهاية الحرب الباردة ، كذلك الفردنا بموقف متميز في
مواجهة المؤامرة الأمريكية لتدمير العراق وسحق المعارضة العربية لاسرائيل الكبرى ، والسيطرة على
نقط الخليج والشرق الأوسط لاحتطاع اليابان وأوروبا والمصنوع على موقع مؤثر في التطورات
المحتملة في الاتحاد السوفيتي الذي تشير الدلائل الى انه يتجه حيثة نحو حرب اهلية أو انقلاب .
في مواجهة هذه المؤامرة كان لي موقفي المتميز ، فإذا كان خصوم واتصار صدام كلهم ، يبدأون
من يدهية : نحن ندين غزو الكويت ثم يتقسمون ، خصومه يقولون اننا نحارب العراق أو صدام
حين دفاعا عن الكويت ، بينما يقول الصارح . . نعم نحن نأسف لما حدث للكويت ولكن ذلك
أصبح في ذمة التاريخ . . أو كما قال احدهم ان احتلال الكويت ربما يكون غلطة ولكنها
اصبحت واقعا تاريخيا يجب عبوره والبدء من الوضع الحاضر أي قبوله كواقع والبناء عليه للوصول
الى تسوية مع الرئيس صدام لكي تحل الأزمة سلميا . . فالمهم الآن هو اخراج الامريكان ١١

اذا كنتم تعرفون ان امريكا تصيدت المناسبة لضرب العراق فكيف تصورتم انها ستتخلي عن
هذا الغطاء وستقبل اقتسام الكويت او تقديم أي ترضية لصدام مثل يدها عن تنفيذ مخططاتها في
حرب العراق ٢٠٠٠ وبعد أن حصلت الولايات المتحدة على الغطاء السياسي والدولي . . كيف
تخيائتم انها يمكن ان تراجع وتعطي صدام حسمين ما ينطلي وجهه وينقل جلده ، ويمنع تنفيذ
مخططاتها ١٢

أو كما كتب احدهم في صحيفة حزب العمل الاشتراكي يقول : فإن العرب المعارضين لصدام
هم مثل الذين طالبوا بالقصاص من قتلة عثمان فوراً بينما كان رأي امام المثقين ان الحساب على
الجريمة الشنعاء قادم بعد الاطمئنان على إبعاد المؤامرة الكبرى التي استنفها على الاسلام والمسلمين
ولكن لاسبى قميص عثمان يومها كلاسي قميص الكويت اليوم وايدوا على شرع الله . . لقد
كان الموقف الصحيح أن تؤجل حساب صدام على جريمته اتقاء لما هو ادهى وانكى وامر . . لا

أعترف يا صادتي كيف ظلت عليكم هؤلاء .. ١٠

وهو سؤال محير فعلا إذ يصعب فهم لماذا رفضت هذه الأمة المستقلة منطقة الامواج هذا ربما لأنه لم يكن في يدها معاملة بقبوله وتنفيذه ، فقرار معاقبة صدام - ان كان اخراجه من الكويت هو العقوبة - قرار لم يصدر عن العرب وحدهم بل عن الأمم المتحدة فاعلمة باستثناء كويا واليمن . وقرار لتفيلد العقوبة لم يكن للعرب فيه كبير يد وحتي وجه التيه في المثل المجيب الذي ضربه غير وارد رغم ان الشبهات مطلوبة في القن ، ففي المثل الذي ضربه كان عثمان قد قتل وانتهى الأمر وقام خليفة جديد ، لا يستطيع ولو أراد أن يرد ما قات ، اما بالنسبة للكويت فكانت الجريمة مستمرة ، القتل مستمر ، ولو مضينا مع الأمثال لقلنا كأنه كان يقول للفتية الذين احاطوا بالدار يحملونها : الركونهم يقتلون عثمان لكي لا تكون فتنة ثم تعاقبهم !!

المهم ان هذا الذي تحمس لصدام وافرق في الدفاع عنه حتى اغرب واضحك ، اقر أنه ارتكب جريمة تستعاض باحتلال الكويت .. جريمة لم يجد لها شيئا الا قتل ذي النورين .. ولا حول ولا قوة الا بالله ! واعترف انها جريمة تستحق العقوبة .. فقط اختلف على التوقيت ..

أما أنا فكان موقفى جد مختلف ، فأنا -في حدود معلوماتي - أكثر الناس كراهية ورفضاً للكيان الكويتي وقتها لرواله . وقد كتبت مرة في مجلة «الكتوبر» قبل أكثر من عشر سنوات قول انني فكرت في ان اؤلف كتابا اسمه «ماذا يحسر العرب بظهور الكويت» ومرة سميتها «برافش العرب» ولم يكن يخطر ببال وقتها ان الكويت يمكن ان تكون يمثل هذا القدر من الشؤم ، وان تجلب كل هذا الخراب للعرب كما فعلت فيما يعرف باسم «الزامة الخليج» واخرى ان يقال «عرب الخليج» .. وليس هناك من سبب شخصي لعداوتي للكويت ، بل على العكس كنت لفكرة تربطني صلة صداقة بعدد محدود من الكويتيين ، وازعم ان لي دوري في الصيغة التي تم بها استقلال الكويت فقد كنت في ضيافة المرحوم الشيخ صباح السالم عام ١٩٦١ (وهو الذي اصبح فيما بعد اميرا للكويت) والشهر - رحمة الله عليه - بالبخل البشع وسداجة تضرع باليهجة لطرافة حديثه ولكنها بهجة تعقبها حسرة على ان وصل امر العرب ان يولى عليهم هذا .. والمقاني معه قصة طويلة لا مكان لها ولكنه امر على استضافتي في بيته ، واعتبرت ذلك وقتها منتهى التكريم حتى قال لي اللبنانيون انه اذا اراد تجنب دفع تكاليف الفندق ! المهم في سهرة معه وكان ثلاثا

الدكتور اللبناني «كميل الربيع» وعسى ألا تكون الذاكرة قد خائنتني في صحة اسمه - استطلعت
 أن أعرف منه أن التبة منجبة لإعلان استقلال الكويت وانضمامها إلى الكومنولث. وقد اتصلت
 على الفور من الكويت بالاستاذ احمد بهاء الدين الذي كان يعمل رئيساً لتحرير «أخبار اليوم» ولم
 أكن أعمل وقتها في «أخبار اليوم» بل في مجلة كنية يشرف عليها صباط من الذين ضاهم هزاد نجم
 في قصيدته الخالدة الحمد لله جعلنا تحت باطط... ولكنني قدرت الأهمية الوطنية في نشر الخبر
 بأسرع ما يمكن، وكذلك قهر الاستاذ بهاء - شعاه الله - الأهمية الصحفية مجعته للناشب في
 الصفحة الأولى. وكان رد الفعل أكبر مما تصورته، فوجه سؤال في مجلس الأمة المصري أو
 الجمهورية العربية المتحدة كما كانت تسمى، ورد عليه حسين ذو العقار مسيري بممارسة فكرة
 الكومنولث. وتحرك مجلس المسموم البريطاني على الفور... المهم أنها انتقلت ووجدتني الأبد
 مشروع ضم الكويت للكومنولث*.

والمرّة الوحيدة التي حكم على قبها بالسجن قبل قصة رسالة التوحيد، كانت دفاعاً عن
 الكويت في خلاف سابق لها مع العراق وحول طرر... ولكنني عندما بدأت أعدد كتاب «السوديون
 والجن الإسلامي» كان لابد أن أدرس تاريخ الكويت من واقع الوثائق والمستندات ومؤلفات
 الأجانب والعرب والكويتيين، وشعرت بالقرص من تاريخ «ال صباح» علا بوحده تهتك في المماله
 للاستعمار مثل تهتكهم، وتراسبهم على القام الانهدم وبالذات مند مبارك الكبير، كما يسمونه،
 وقد كتبت دراستي ان التقارير البريطانية هي التي دبرت وصول الشيخ مبارك للسلطة ومكنته
 من دبح اخويه. وهو جد المزعج احاكم حالها في الكويت. ولم استطع إلا ان اكتب ما عرفت
 كاملاً. وكنت في ذلك ما لا يحظر على بال ولا يمكن ان يقتضيه قارئ نقاداً كاملاً... ولا أقول
 اني لا ابالي... لا والله ابالي جداً ولكن اعانة الكلمة أكبر، وحق الاجبان أن نعلم اهم واجدر...
 وهكذا مصفاً ثم عرو الكويت كنت اسعد عربي بالياً (وفلت ذلك وكتبه في عصفوان مهاجتي
 لصلام) بل بادرت بنهضة صدام حسين وان كنت قد صحت النهضة رجاء الا يقترب من الحدود
 السعدية أو يستقر المملكة. وما يؤكد انني لم أكن مستوعياً لحجم المؤامرة بل ظلتها مجرد عطلوة
 محاصرة من صدام الذي لم يؤمن به ولا نعمت به ولا صليقته يوماً بل لعلي الوحيد الذي انتصد
 نصريحاته عن تحطيم نصف اسرائيل. وكانني استشعرت ما سيقب هذا التصريح من كارثة وفي

بعض الوقت كنت على يقين انه للاستهلاك المحلي فقد كتب يوم ١٤ ابريل ١٩٩٠ تحت عنوان : «هارب مسلم» اقول :حكمة الرئيس ومجاهدته انقذت مصر من كارثة اكبر بكثير من نكسة يونيو ١٩٦٧ . (واقول الان ان النكسة عيها كانت على بعد ثمانية شهور ١١) فالمعروف ان اسرائيل تريد جر مصر الى معركة خاسرة بأي ثمن لاحتلال سيناء باعتبارها الارض الوحيدة التي يمكنها استيعاب خمسة ملايين مهاجر يهودي صوبي . وقتنا من اربع سنوات ان هلا ما اتفق عليه الروس والامريكان ، وان التمهيد له كان بابرار الناصريين واليساريين في الاعلام المصري ومراكز التأثير في القرار . . والزن بحكاية الماء كاسب ديميد . وكانت الخطوة الثانية هي مهرجان العودة للمرب ، ولدعائنا في انتماءات وارتباطات خامسة الاصل والهدف ، (انلى انى الكاتب العربي الوحيد الذي شك في الاتحاد الرياضي مع صدام والملك حسين وقد عبرت عن تخوفي هذا من اكثر من تعليق) ونم ذلك في خمسة عرس على طريقة المرحوم بلا مشورة ولا مشاوره . اتحاد حملنا مسئولية ونتائج تصريحات الانقضاء ولم يعترف لنا لا بقيادة ولا ريادة . والعمل العربي لكي يكون لمصلحة العرب ، يجب ان يقوم على التسليم بقيادة مصر والانصياف حول هذه القيادة والا مكل واحد «هام على الحب التي يريعه» . صحيح ان حكمة الرئيس انقذتنا هذه المرة من استمراسات مايو ١٩٦٧ ، كما جاء اقتراحه بصحوبل الشرق الاوسط منطقة متروعة السلاح النووي اقتراحا مشروعا ، وينسم بالر جولة ، بعد ان قبل الرئيس الراحل لسبب غير مفهوم ان يوقع اتفاقية تمنح مصر من انتاج الاسلحة الذرية ولم يشترط ان تلزم اسرائيل بالمثل ! ومطلوب المتابعة وتحريك الرأي العام العالمي حول هذا المطلب . وان كنت قد كرهت هذا المائشت في « اخبار اليوم » الذي زعم ان الرئيس ضحك عندما سمع اتهام مصر بأنها تتج قبلة ذرية . اصحك الله منك يا سيادة الرئيس ، وحق انه مبكي طويل على ما يهدده من زمى حتى اصبح لدى اسرائيل مائة قبلة ذرية و«بعض هتتا» من الاليرة للصاروخ» وبقيت في خانة الاليرة . ولما طالبنا بانتاج السلاح الثقيل قال صميل مجلة حوارها انها نكة قبلة العطل ا

أخيرا . . رجاء لحكاما العرب الانسلاوس : من يستطلع مكهم أن يدمرو اسرائيل أو يعضها أو ريعها أو يقص منها قليلا ، فرجاء ان يعمل ذلك فورا وبلا اعلان وبلا استئذان ومن على استعداد لقبول النتائج ولو كان صياح أو حرق ثلاثة ارباع الوطن العربي . . وبرصه احنا نكتب ا

وقد أعلن السفير السعودي في واشنطن بعد هزو العراق للكويت ان الرئيس جيمس كارتر قد أعلن ان إسرائيل
على وجه السرعة في أبريل ١٩٩٠ اعقب تصريح حربي نصف إسرائيل وطلب منه ان ينقل ذلك من
الرئيس بوش ووزير الخارجية رمانتو يؤكد فيها انه لا يفكر في مهاجمة إسرائيل وأن تصريحه هذا
للاستهلاك العربي ١٠ ٧

أقول سي في عصره المشهور برؤى الكويت وكسي ان يكون هذه هي كل ابعاد الحاجة مللت
من تخطيطه سعودي بارزة أن يرفع الى صاحب الخلافة الملك فهد وحمد كل عربي في الاقطار
جلالة أو يسمح بتحويل القوات الأمريكية .

ولكن المؤامرة كانت كبر من تفكيرنا ، ومبرهان ما تكشف بعض ابعادها محزون مؤلم
عن محور يتصلح مع إسرائيل لاغية الصداقة . فأن مع إزاحة الكويت ولكن عند الاحتلال
العراقي بها مع الاستحباب العربي لا من اجل حقوق الكويت من حرقنا على العراق وحرقنا
على الخليج والأمة العربية وفي النهاية كان ذلك يبدو موقفاً سيئاً ولكنه مغطى ابي عيسى حمد ،
عني عكس موقف لا يبين انهم كانوا ان هذا مؤامرة على العراق حيلة للمبرور . بناء
على تعهيدات أو تخلفات برعات إسرائيل التي رأيت فيه خطراً عليها ، وانه امريكا هي مقبلة هذه
حججه ، ثم بدلو كل جهد ممكن لإحكام شباك حول العراق حتى بعد امريكا هذه . ودعوى
عربي . كم حزين لمي قبل بدء الهجوم الجوي على العراق وعوانته وحده يكفي بعد كان
لانه . في دم العربي . ونحن انما نحن أدناه مقر ونصرف بالأمريكان ملائمة ، يمارون مع
سراويل على حربة الحرفي ونحرم الامم العربية من حقوقه المدنية العربية و نسله الدرية العربية
نستقره التي بحري عتدها هي معامل الحرفي و سي صربها إسرائيل مرة ، ومصرها كنفه جانب
بها مصره . ونحن مقر الشكر والعرفان للذين عرفوا على الخير - هذه الحقائق - وبراغمهم
على ان إسرائيل كانت برزت حربة العراق في مارس الماضي وانه حتى اذا لم يحل حذام الكويت
فقد كانت اليه مدبرة حربة لأن إسرائيل لا تسمح سمو مرة عربية

موقفه . موقفه . - وبعده أكثر من برهان شعوب أو مجلس الثورة العربي .
مع موقفه . ولكن سريل وجميعها امريكا فشلت في تنفيذ المؤامرة في مارس (١٩٩٠) اد
تلف حرب حول العراق وفي مقدمتهم تسبوح الخبيث وأبمو . مستعداهم حماية الحرفي بما تملكون

ومن لا يمكنه . وعركت أكثر من قوة هائلة بكر عبي إسرائيل ن بحبيب بالفضائل عبي من
 بهجتها بلديكرهول . . بل ربما كانت الفرصة سانحة وقتها لفتح الدعوى لرفع سلاح الشرى
 الأوسط . ونحسين مقصد المستطبيع . . ولكن العربى لم يفرح هذه القصد ولا استمر في
 سببه ، وواجهه عند إسرائيل اثني كتاب يجمع العرب حوله وعقدت له نواة وعامتهم . بل احذر
 ان يباع العرب وليس إسرائيل ، وان يحرق كاطنه وليس القدس ، وان يصرب اقتصاد الامر بكه
 بهجوى احمد العربى وصولا الى هذه المصيح :! أراد حسن بيه صابيه ومن فرط بمان حقوق
 المستطيبه وعى حب جوارف لشعب المستطيبى (ومن احب صافى) أراد ان يحفظ الكويك
 ويقتصد الخلق الا فرح عى القوه المستطيبه موافق هكدا أراد . . ولكن ماذا حدث ؟

اصفدوه . . صبح نصف العرب صده . والعالم كله صوب على استخدام القوه صده ١٢
 من ١٥ هم محسوخ اعطاء محسن الأمن . وارادهم من حسمه من لاعطاء الدائم بالقدس بما
 فيهم الانصار سرهبي وهرسا ، كلهم قالو اذا لم يفرح صدام فليس ثناء استخدام القوه صده .
 عالم صدام لا يحسن محب من واحد ، مردوخ الصمبر عديم الاخلاق .

ايضا موافقون . . وقتناها قبل ان تصنعوا القراة . .

ولكن انظر مرة شى تحذرون منها وهى حرب القوه العربيه اصيحت شرعه ومنتهيه من لام
 استخدمه ماذا فعل . هل دعوى على مجازبه القوم ؟! وهل عدا بهجاء رئيسا بعدا فانا
 ومحب عى مع الولايات المتحدة امامهم والدول العربيه غير وحه من صدام ، عدا بهجاء طر رئيسا
 بهد كنه ويحذر صدام . من رى الخلاء بأمرود بك بيهربوك ففرح . . يكون هذا ويك
 خطفة يستحق عنها أن يهاجم ؟!

بدوايون مقدمه الثورى والمستطع عبي الطرف الاخر ؟! حتى يحب الصرخه وليس يدين من
 صحاف بكشف عه . لدا سأل من هو الطرف الاخر . العرب هو قمر امريكى واخرى ششها
 امريكى وحش مصر هذا لا عده ولا سر لأك امريكى مستوره بالشى عشر فرر من محسن
 الأمن . ونصف مليون جندي ومن حاملات طائرات واي سلاح موزع

صدامى وسينما في الصمد على الولايات المتحدة . . ؟! مخبرها من نتائج الحرب أو كما
 هل من خطر لى اليسرى العربى ، ومن لاجباء المانه فى الخنيج ثم التهديد القبح بصرب

الكعبة والمسجد النبوي . . هذه اهداف امريكية فهذه امريكا بصربها ١٢ ما هي القنبه
المطروحة حتى مخاطر نصف النفط العربي وحرب الكعبة ١٢ ثلث يمين من يطلق صواريخه في
اتجاه الكعبة من اجل حقن الرميطة وورقة ووريان . .

السياسة مبادئ والقرارات ونجبت تحليل الجماهير بدعشة عرائزها بل هي
كما قال النائب البريطاني مرة الجماهيرية هي اتحاد القرار الذي يبعد الجماهير وليس الذي يرضى
الجماهير . . حكومتنا تحذر العراق من الخطر الذي يتعرض له ويعرض له الأمة العربية . وسواء
وقعت الحرب ام تمت التغطية ، وتم تحقيق اهداف امريكا واسرائيل والزعيم العراقي بأسلوب اخر فإن
الحسارة فادحة . . ودم العراق بل دم العرب كلهم في علق من يصرر بالعراق ويرحم ان القوى
متكافئة وانه يستطيع الانتصار أو الاستمرار في احتلال الكويت أو ازعاج امريكا على سحب اكبر
حشد في تاريخها خوفا من صواريخ عراقى يصرب كعبة المسلمين اه^٤

كثبت هذا قبل ٧٢ ساعة من حرب العراق لم تمتع بعدها من الكتابة تقومى لا يجذبهم
التصريح ولا يطوفون حتى صياحه !

فالمصورة كانت واسعة في ذهن وبدلنا كل جهد ممكن لنتيه لها فلا يصح ولا امريكا كان
يهيئنا تحرير الكويت . . بل امريكا تلوعت بها لتعيد مزامرتها في السيطرة العالمية ابتداء من
الخليج ، وفي تدمير القلعة العسكرية للعرب وتخطيم العراق ونهب ثروة الخليج وفرص إثارة على
العالم اجمع لحل ازمتها الاقتصادية والحصول على حصص من ثروة العالم لا تتفق مع وضعها
الاقتصادي والتحكم في النفط اساجا ومصرفا . وكانت وسيلتها في ذلك إدعاء تمهيد قرار الامم
المنحلة باعراج صفهم حصون من الكويت . .

يسا كنا نحن نريد إبطال هذه المؤامرة بمباشرة صدام ان يستجيب لقرار الامم المنحلة ويخرج
من الكويت قبل أن يصيروه . . أو يخلق موقف عربي - اسلامي موحد يصعظ على صدام لاحتلوه
على الانسحاب من الكويت أو قل انقاد العراق وهم انعم . . ومرة اخرى لا كانت الكويت بدائلها
في بلنا ولا بال « بوقرة » .

ولم يكن للمؤامرة الامريكية من سير ولا مسيل لتبيلها الا بوجود صفهم في الكويت وقد
كثبت الصحف الامريكية علنا تتحدث عن الكابوس المرعب الذي يهددهم وهو انسحاب صفهم

فجاء من الكويت ! ولعلك كانت صباغة بوش واتباعه من العملاء المهكيين والعملاء بالقطرة أو الجهل هي مع صدام بكل الطرق من الاستعاب من الكويت قبل ان يستكمل امريكا استعداداتها العسكرية وتكبل الصبغة التي اعدتها وحشدت لها كل قواها وقوى العرب الموالي لها . . . وكنت مسرى ، لم تترك الادارة الامريكية من حيلة في جنتها الا استخدمتها لابقاء صدام في الكويت وسدت عليه جميع المخارج ليس فقط برقص التارل له بل بالهامة بمنجرتها وتجهدها من حثائكه والتصميم في قوته وفي حجم ابعاده لها والمزيد له ، واعرقته بسبل الوسطاء الذين دغدعوا اعصابه وخافوا عروءه واوجعوه ان العالم يتوصل اليه ان ينجح الحرب المهولة وأن يحول دون خراب العالم في وأم المصرك . وايضا شعلوه عن متابعة الموقف وانوارك الفخ الذي كان يصب حوله ، واذا كان بعض الذين وقفوا مع صدام مثل (الملك حسين) قد اتخلوا هذا المحيط عن وعي وتدبير من المخابرات الامريكية باعتباره فصل موقف بحدم التحرك الامريكي (انظر فصل الملك والمنظمة في باب موقف الدول) حيث اثبت ان دور الملك حسين كان موقفا استراتيجيا بلونه لا يمكن ان ليجح خطة حصر العرب في العراق أو العملية المبراجية . . . فقد كانت هناك عناصر اخرى سواء بوشي أو من غير وعي اهدت صدام لخلق ثمرور عنده بحدم العرلة وتغصنه بأنه ينجح فعلا في نسمة العالم العربي ، بعضهم كان مرتعلا ارتباطا مباشرا بالمخابرات الامريكية ويعمل عن وعي في امدار الخطة وهؤلاء اهتمشوا على استغلال عواصف الجماهير العلوية التي مستجيب لأي داء بمقاتلة الامتصار واسرائيل فأنارتها هذه العاصف ومحتها في نفس الوقت من العيان بأي اجراء ايجابي بحدم المهود العربي العراقي واوضح مثال على ذلك المظاهرة التي قادها «المفتي» في ليبيا أو « من يملأه من الجزائر أو تحركات وتصريحات المسؤولين البنيين ونصوبت ملوبهم في الامم المتحدة

كان الانقسام العربي مطلوبوا لاعراء صدام بالعداء والبقاء في الكويت طو ووجه من اللحظة الاولى بممارسة شاملة حاسمة كذلك التي صدمت عبد الكريم قاسم لخرج من الكويت ولأطت من الفخ . . . كان الانقسام مطلوبوا لاعراء صدام بالبقاء وأيضا كان الانقسام العربي مطلوبوا لريادة عرلة وتخوف دول الخليج فتثبت بالحماية الامريكية . . . ومرة اخرى راجعوا قائمة الذين أهدوا صدام فتستجلون اسماء لا شبيهة في ارتباطها بالمباشرة الامريكية واسماء يسىء لسمة روجه قبصر أن يبروا من ادمها . كذلك كان الانقسام في الجامعة العربية مطلوبوا من الامريكان لكي يسهل الحل

العربي ويصبح الحل الدولي هو المنكسر الوحيد .

وقد تم دذب شبهات حول موقف سفير العراق لأنه فيما يقال نقل لصدام صوره مريعه من انقسام الأمم المتحدة والشفيع الأمريكي والكويتمرس و مستحالة صدور قرار بالاصرب ٠٠ مما عرر بالرعييم نلدهم والعائد الحكيم ؟ وأنا نحسب انهم ملارق عرير ، وانعمد انه بولي مجلس صدام ونقل صوره معانفه مجرماتشوف ، اخرى صوره لصدام وانه نعمد سصلت في جميع الاجتماعات وان كان المعسر ملارس في ما اخرى هو صدام نفسه ، ديكتاتوريته تي لا سمح بأي رأي الا ما يعرر بصوره ، وصاله شفيه وعلاقته مع امريكا وبعض اصاصر من انذار ب الامريكية التي اكذب له ان امريكا تنحاره ثم اللعام الذي يعتمد على المتخلص عفا لجردهم اقربه الرعييم ومخلصون او بال اخرى صوره ملارس معه . وذلك كله حدث على عهد بانه عبدالناصر عندما وصل تحت تأثير نفس القواصل الى قرار بأنه لا يمكن ان يهاجمه بريدها وفرنسا، لأن أمريكا لن تسمح لهب بذلك، وأن اسرائيل لن يهاجمه لأن أمريكا معه ، لأن بريدها لن يهاجمه أن تمتع مع اسرائيل في موقف واحد ، وأهم من ذلك أن شبكة ال فسي أي ايه (أر.أ.) التي كانت تحيط به اكذبت له ان لا حرب صادم امريك لا بريده ، وانها لانتصار عليه مؤ ذك انهم يستعملون بالحرب ورفعه جميعا مثلث بحلته وو عود انذار ب الامريكية، وكان محمود صوري مثل ملارق عرير لا يسمع الرعييم الا ما يهوى الرعييم سماعه ٠٠ وهذا روت اسبم ووايه حب ان اصبعها ها . ، قال ان خلال لاحتجاج الشهير بين بيكر وعريروم ٩ يناير كان بران الكريبي وهو أح غير شقيق لصدام مجلس على من ملارق عرير يراقب باهتمام الوفد الامريكي وبعد أن سببت جلسة من لصدام حسين وقال له الامريكان لا يريدون العدل بل يريدون محادثات للخروج من المأزق . انهم ضعافه ١٠

كان اللعام العراقي يعوم على براراتات بعيدون بعد البقر ب و لمص بهم الامريكان! وسواء أكان صدام مشترك في اغتطعد الامريكي بالكامل أو حم تبا . فقد كان مسدكه خلال شهور الأرمه شرملا ص ورويا لبحاح هذا المتخذ كمد سري في العصور الالية

الباب الأول

أمريكا أرادتها ..
ودبرتها .. ونفذتها

الفصل الاول

امريكا تاكل بصيفها ١٠٠

أمريكا ارادت حرب الخليج وديرتها وعدتها ١٠٠ وكانت صاحبة المصلحة الكبرى فيها ،
والمتفيد الأول من نتائجها ١٠٠ ومثالوا بسعر من ما استهدفته اسريكم . وكيف نجح بوش في
تنفيذ هذه الاهداف وتحقيق السيطره وجني المكاسب على جميع الجبهات ١٠٠

ولنبدأ بأبسط المجرب واقلها أهمية في السياريزو العملي الاهداف : ونضرب الربح الذي حققه
الولايات المتحدة بتصدير أرماسها الاقتصادية ، حل هذه الأزمة أو على الأقل تخفيف حلها
بالاستلوب التقليدي ١٠٠ وهو الحرب ١٠٠ فصل اسهاء الحرب كانت ونسطر قد مرصبت جربة على
دون المالم جمعت بها ثلاثة واربعين الف وشهادة مديون دولار . وهو ما ستحصل عليه الولايات
المتحدة ، من تسرعات ومساعدات الدول الخليفة والدون مارمعه ، تساهل تدمير الكويت والعراق .
ستدفع السعودية والكويت منها اكثر من ثلاثين مديون دولار ١٠٠ وفي نفس الوقت يهدد ان تحصل
الولايات المتحدة على اكثر من مائة مليون دولار في اقل تقدير من تعويضات اعادة بناء ما دمرته قواتها
وقوات صدام في الكويت وحدها . وهكذا يكون الولايات المتحدة قد قدمت اشنع صورة
لنظام الرأسمالي ، صورة وحشية دم مخطط بيان ماركسي ولا افسر حها كاتب شهير في اعف
متواتر النقد للرأسمالية ، صورة الرأسمالية التي تستخدم الدول في شس حرب هي في الخليفة
مقابلة بغير دولة واعادة بنائها لحساب الشركات التي يوجهه سياسة الدولة الكبرى المتأمره ١

١ لا يستطيع ان يعرف مدى مساهمة الحرب في اسعاس الاقتصاد الامريكي ولكن من المتقد ان
نسبة كبيرة من هذا الانتعاش تعود لهذه الحرب ١٠٠ وفي العراق والكويت تم اسرع عملية تدمير
الاقتصاد في التاريخ على اسابيع قليلة تحول الى دمار . جهنم وساح ملايين الساعات من العمل
الانساني وستمر سنوات قبل ان يعود المديون والكويتيون الذين يمكنهم البقاء الى مستوى
معيشتهم السابق على الحرب . لقد اعادت هذه الحرب المقولة القديمة عن خلق مرمي عمل بتشجيع
الناس في عمل حصرة ثم اعادة ردمها ، ولكنه سرمد عمل لا تساع فيه ومع ذلك فإن إعادة البناء

منشط رجال الأعمال الذين سيحصلون على العقود^٢

وهذه صورة مخففة جداً بل ومرورة لما حدث فعلاً اقترح وورثت في أزمة الرأسمالية العالمية لتشمل العاطنين وحل الأزمة بما وصف وقتها بأنه يشبه تكليف بعض الممال بحمل حجرة وتكليف البعض الآخر بخدمها ، ورغم الصورة الهرليه التي بنا فيها الحل الرأسمالي في هذا التشبيه ، إلا انه لم يكن هناك فطن وجرحى ولا اقتصاد وحصدرة تدمر ولا جهد تمسب يحرق في ساعات^{١٠}

ومن المؤلم ان مكثرت أمريكا عن الوجه النشع للرأسمالية في نفس اللحظة التي كان العالم يعيش فيها احلام العالم الجديد وانتهاء التاريخ ، وسقوط الشيوعي القبيح وبزوغ شمس الحرية على شرق أوروبا لأول مرة منذ نصف القرن . وما سيج حول انهيار النظام السوميتي من امال ، مثل قيام صبيحة جديدة للملافتات الدوية تحمل محن اساليب الحرب الباردة . فإذا بحكومة الرئيس « بوش » تعيد العالم الى صبيحة القرن التاسع عشر في اتبع صورة . . .

فالتعمام الأمريكي كان يواجه انكماشاً حطيم يحيل نحو كارثة اقتصادية من طرار الأزمة العالمية لعام ١٩٢٩ بحيث أصبح توقع حدوثها هو الحسير الدائم في الشررات الاقتصادية والفتوات التي تحاول استمرار المستقبل الاقتصادي الأمريكي .

وانكماش الاقتصاد الأمريكي له اسبابه العديدة ، من الدورة العادية للنظام الرأسمالي صابن التوسع وانكماش ، الى الافكار السرايد للعالم الثالث برفع سعر البصاعة المصنعة وخفض اسعار الخدمات حتى أصبحت نسبة التبادل غير عادلة ، وغير كافية لاستمرار الدول المصدرة للخدمات كمصدر اقتصادي فعال في السوق العالمية . ثم جاءت الديون التي قصفت ظهر هذه الدول وقصفت على أي مل في تحقيقها نمو اقتصادي يكفي لإدعام شعوبها . وبانكماش دخل هذه الدول في انقراط الديون ونفوالد خرجت - أو كادت - من السوق العالمية وادى عجزها عن تسديد هذه الديون الماحشة الربا والشروط ، الى وعبره العمام المصرفي الأمريكي الذي لم يبعد - فقط - مكانه كرائد ومركز عالمي لسوق المال بل أصبح رحل لعالم الرأسمالي المريع أو الخائف المتخاضع الذي يرمب اجمع انهاره بمرح . وبعد استمن اكبر بيت في أمريكا عرضة الحرب ووجود نصف مليون عسكري في الخليج ليحصل على اسراف نقدي يسعه من أزمة سيولة مهددة و جاء الانقاذ

في نصف مليار دولار موقوف لها من سعودي من الجيش الثالث ' ودفع أكبر مكث أمريكي ، للأمر ،
 دائدة جديده بـ ١١١ / بين المائدة في السوق ١٦) ومساعدة النظام المصري
 الأمريكي أثرت بدورها في الأمشعرات والنمويل الضروري لشعب الاقتصاد في رواد القيس بله ،
 الهجوم الشرسة التي قام بها الجيش الأمريكي في عهد ريجان عندما ألغى كل القوانين والقوانين
 التي وضعت في عصر الأسعرات التي إليه هي الحسيات والسياسات .. فريدت
 الاحتكارات الأمريكية ، سرفت أموال صغار المودعين في سوق الادجار والسليف مما أدى إلى
 انكماش الادجار وبتدور معدل الاستمرار وقبل ذلك كله ، بل وأهم من ذلك كله ، انه بتبنيه
 امر من الاحتكاري لمساعدة الأمريكية وبسبب من الاموال المخزني المهلك ، فإن الصاعه
 الأمريكية خسرت سباق .. محدث ، والثاني (مصادق الاموال) مع اليابان وناي انفس بحرم
 دستورهما - الذي كتب تحت أسس الحرات الأمريكية - املاز جيش أو الاموال العسكرية
 ، سنويات الأمريكية ، والروسية أو حتى ليريطانية والفرنسية - وهذا ما ياتلذان اذعان لا يحجان
 حيث ولا مستعمرات كان عليهما ان يدافعا عن وجودهما بالفعل في ما عه النظم بوحيا وإيمان
 ، لاسخ حقوقها وعزوها أمريكا في عمر دارها - واصبحتا تسمح صيحات الخوف من اطلالت باخمايه
 بالصاعه الأمريكية من عهد مدعته الثانية ، بل وعهد مدع الحرب العنليه الثانية صدمات كان
 شبح العدلاق الياباني هو الخطر الأكبر على مصالح لأمريكية وقد اسرت مؤسسه وحالوبه
 مدعته في الاسوع الاول من مارس ٩١ حين من يتدخل خبر تهديد بولايات المتحدة فقال
 مندوب مدعته اليابان .. ومع هزيمة الصاعه أمام الحب و بياض ، عالت الاصوات في أمريكا ضد
 الصيحه التي يدار بها الامم المتحدة الآء . يكي ومركز الهجوم على مؤسسه لمخبره اثني وصل
 ميرايها إلى ٣٠٠ مليار دولار ، وانتشرت الاتهامات بهذه المؤسسه بالفساد والفساد ، وسف
 .. حديث عن مصادر بشرية ، سياسيون ومشرقة دولارات ونسبة اقل من دولار وكثير من امراض
 التي مكثت على مما نكثفه في الدرجة الاولى لشركات الصيران العالميه ، واملحه شكوك في
 حتموا ، ولم تستخلص قط مخلف السلايين - وهذه امالاح - كما يقول امس - تحتسم من
 الاحتكارات الصاعه والبرورعديه العسكرية ، وجاء انتهاء الحرب بآرة بلقي سريلا من انقود
 في ناز الهجوم على مؤسسه العسكرية من الذين يتدليون بوجهه جدت صحيح من ميرايته

الاتفاق المدني ، سواء على تطوير الصناعة أو الخدمات الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة لملايين الأمريكيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر وثلاثين الآلاف الذين يعيشون في فقر حاد . كما سألته بلا مأوى في المجتمع الأمريكي العظيم . وقد انبرت بهذه الحزمة الباردة مماثلين عودته انوار الجنود من أوروبا وحزمة مسرحة عشرات الآلاف من القوات الأمريكية في أمريكا ذاتها وما يستلزمه بعض الاتفاق العسكري من توفير أسلحة السلاح وبالتالي مزيد من تسريع الأعمال وكل هؤلاء سيهدف بهم إلى سوق أسلحة ، تسعة مئة مئة ألف (الأمم المتحدة الاقتصادية التي مليون ونصف وجميعه من الضيف فقط إلى أبريل ١٩٩١) * ولقد ذكر أن إحدى أهم المشاكل للاقتصاد السوفيتي ، هي مشكلة الجنود المسرحين إذ قبل أن تقوم أي أي مدني بتكديف حبيبهم ، دفع رزقهم وهو ما لا يغطي الاتحاد السوفيتي ، ولابد أن نرى في أمريكا أكبر من ذلك بكثير

والرأسمالية يعرف هذه تحمة البطالة من مخاطر ، ومن ثم فالخمس المليون في الاتفاق العسكري يهدف من صناعة الأمريكية كذا بل وربما يهدف لأول مرة السيطرة على شبكة الاتحركات الأمريكية التي كانت مصالحتها والتي لم يأخر انهاء الشيوعية لخمس سنوات ثم بما تهدف أمريكا الثورة الأمريكية الموعودة بعد أن ثبت أن هذه الطبقة تقدم القدرة على انهضة والتجديد . مع مقاديرها حتى الشرف بصعوبات الوجود وهذه صناديق الادخار والتوفير ؟

وكان العمل هو تصدير الأرواح . تسحق الجنود لتجديد وتحصيل ذرة امداد وورودها والبيوت بمقاتل تشبههم ، واستمر اندراج السلاح حتى القاذوة بـ ٥٢ التي كان قد تقرر طلاق رصاصه الرحمة عليها بعدد الحدود لأشاح ١٠٠ ومن ثم فوضع القاذبات الأمريكية في الخسب هو لفصل اقتصادي وصائب ، لا يمكن حمله بهذه الخسب في التراجع ذهب بمقاتلها بالخاس من تمويل خارجي ومنحه وليس مرصداً فخماً من هذه الحرب أم تكون تطبيع الدولارات كما حدث في مسامحة ما أدى إلى هبوط الدولار من على عرشه وحروب أمريكا على عدده ذهب ، بل موته لا حروب . فليس لدى دافع الصراخ الأمريكية ما يشكو منه بل على العكس الكثير مما يستلزمه لو كان الأمريكي عبداً شيكورا

لمنع الاكثر من حربه قامير الكويت والعراق هو الولايات المتحدة الأمريكية التي اعطيت صيغتها من عمليات وثمن بغير الكويت ، وبعدها مباشرة ، تأتي بريطانيا التي تم تدخلك

حياء ولا كرامة الا لعلزتهما للحصون على عشرين بالمائة من الصنفة . . وبالمصادفة فإن الدولتين هما الأضعف اقتصاديا بين الدول الصناعية الكبرى فهما في ذيل القائمة التي تصدرها ألمانيا واليابان ولكن أمريكا وبريطانيا هما الامري عسكريا في المجموعة الصناعية الرأسمالية ، وبسقوط النظام السوفييتي على يد جورباتشوف أصبحت أمريكا وهي ديلها بريطانيا منطقة السراح كأكبر قوة عسكرية عرديها التاريخ بلا مازع أو مقارن . وقد شهدت «الباب» انه لو كان الاتحاد السوفييتي في مركزه القديم لما أمكن ان تعد الولايات المتحدة امثراييجيها في «تحرير» الكويت . . (ومصيف أو «تحريرها») . . وان النصر لم يكن ممكنا بهذه الصورة لو كان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مازالا يتامسان في كل قضية من العالم . ولو كان «الكرملين» قد حافظ على سياست القديمة بالتهديد بالتدخل بحساب صدام بما تبقى من قوته العسكرية الجبارة فلربما كانت الكويت الآن متروكة السلاح ١٤٠

الدولتان الأضعف اقتصاديا استخدمتا قوتها العسكرية في انزعاج حصة من الثروة المحبجة لا تتناسب مع قدراتهما الاقتصادية ، وبذلك وصما بسور الحرب العالمية الثالثة ، اذ ان تاريخ الحروب الرأسمالية يحتم ، وفقا للتفسير الماركسي لميق ، إعادة تقسيم العالم بين امبراطوريات تحلت في السباق الاقتصادي ولكنها بسبب عوامل تاريخية وقوتها العسكرية تحصل على حصة أكبر مما تؤهلها لها قوتها الاقتصادية . وعلى الجانب الآخر هناك دول حققت تفوقا اقتصاديا بعد أن تم تقسيم العالم في غيبتها وتريد حصتها «العادلة» بسبب تقدمها الصناعي والاقتصادي . وبالطبع لا تغفل الدول المسيطرة هذا ، ويصبح من الضروري الاحتكم للسلاح . حدث ذلك عام ١٩١٤ وحدث عام ١٩٣٩ . . وسبب الحرب الباردة وتركز المواجهة العسكرية لأمريكا مع الاتحاد السوفييتي فإن اليابان وألمانيا استطاعتا ان تحقق بدون حرب ما حارلناه بالحرب في ١٩١٤ و١٩٣٩ أعصى التمليل في مناطق العودة الأمريكية والبريطانية والسيطرة على الاسواق بحير اللجوء الى القسمة المسلحة للعالم . . بل استطاعتا ان تسحبا السوق الأمريكية ذاتها دامتحتن الاحتكارات الأمريكية الشهيرة الى وراء ، وندجها الى ابوار وعمالها الى البطالة وتحويل الولايات المتحدة من بنك العالم الى أكبر مفترس في التاريخ . . وهكذا ما ان منحت اول فرصة بانتهاء الحرب الباردة وسقوط الخطر العسكري الروسي ، حتى انقضت الولايات المتحدة على

الخليج لانتزاعه من البريطانيين (اليابان و ألمانيا) بل وصفت اندر كتر التاريخي المتنازل الذي كان لبريطانيا في الكويت بالذات . . . وصحنت الانفراد بالحداب الاكبر من قاصص أو حتى الدخول العطي الى نهاية القرن . . .

« قد اثبتت حرب الخليج ان القوة العسكرية لا تزال يحول عليها . . . وبعد انتهاء الحرب الباردة اصبح يحكر استنفام القوة القاهرة لتحقيق اهداف عايد على عكس ما كان الحال من المواجهة النووية بين روسيا وامريكا . . . وهذا التطور الجديد تشكل صدمة لليابان والمانيا فقد كانا تأملان ان سيطر القوة الاقتصادية على المرحلة الجديدة من خلال السلام »

« ولكن اليابان والمانيا ليس عندهما وسائل للمساهمة الا رفع المصائب وفي حالة المانيا فإن المساهمة في نفقات الولايات المتحدة في حرب الخليج كانت اخر قشة في تكمة الوحدة الالمانية . وبعض الخبراء قالو ان معظم الاسلحة التكنولوجية التي استخدمت في الحرب هي من الناحية الاقتصادية مجرد محروون لا حاجة لتجديده . ان المؤسسة العسكرية التي انتقلت بسبب سوء الاداء تنجده الان لإعادة التسلح ولن يخصص عليها أحد بالتمعات . . »

ولنفراً لاعتراذات المرحلة للصحافة الامريكية .

« الان وقد مكنت المدافع هناك مبيع لخمس بلون دولار التي تكلفها تحرير الكويت سيبدو لبرما امام المائتي بلون التي يقدر ان تكون نفقات تصهر الكويت على مدى السنوات العشر القادمة . و امام كل هذه الاموال فإن الشركات المالية بدأت حربية قبل تروفت المدافع والمشاركة ماثبة على جميع المستويات من عقود المستشفيات الى ترميم المصافي . . . وقد قال « جون هوتر » استشار اشقواء الطاقة في هيوستن « هذا مجمع ذهب » و سيطر الشركات الامريكية على الوضع بفرض سبة سيطرة العرات الامريكية في الحرب . ومن الطبيعي ان المانيا واليابان متقيبات عن الساحة، كما تميز جنودهما عن القتال . وقد يجمع اندرون لامريكيون الذين كانوا منضمين مع المسئولين الكويتيين في مبادئ المعنى ، في الحصول على ٧٠ ٪ من عقود الخدمات الصاجلة خلال الشهور الثلاثة الأولى لإعادة البناء مثل اطماء ابار النفط واعادة المياه والكهرباء للمنزل . وهي عمليات تقلو تكلفتها باكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال تلك الفترة (ثلاثة اشهر أي ستكون حصة الرأسمالية الامريكية منها ٣٥٠ مليون دولار في ثلاثة اشهر) كما خصصت

حكومة الكويت سلاح للتهديد هي الجيش الأمريكي . ٤٦ مليون دولار لعمل دراسة عن حجم التدمير ووضع أساس للتعمير . ولكن المبالغ الضخيمة ستكون من حصة شركات العلاقات التي تعمل في البناء وحقوق النفط والتي ستعيد بناء الكويت واسترداد اسواق النفط . مجموعة «هكل» في سان فرانسيسكو حصلت على مائة وخمسين مليون دولار كحقوق اعتماد للعمية التي ستجلب لشركة منه آلاف مليون دولار خلال سنوات العقبة المقبلة . و«هكل» هذه التي تعمل في الكويت منذ اكثر من اربعين سنة تعتمد لاستثمار ٤٣٠٠٠ عمل لهذه العمية . والشركات الامريكية الاخرى ستحصل على عقود كبيرة مثل شركة «Falcon» الموجودة في كاليفورنيا والرائدة في عمليات استخراج النفط و«هالبرتون» التي بنت مصفاة الكويت . وهذا فان «رد اندر» غير الاعضاء . انها «جمعة» كبرى لا أحد يقدم مصادرها ولم تشهد لها مثيلا من قبل . وبمقدار الخسائر ان اعضاء الحريق واعادة تشييد لا يار قد يكلف ١٥ مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة . وباتبع هون الشركات التي ستبنى هذه «جمعة» تطرب لسماع هذه التصريحات . وقال رئيس شركة مسكونة عمول النفط التي تسمى «جمعة اعضاء الحرائق» قال ان الشركات الامريكية تسمى «جمعة» كبيرا من واشنطن . وخلال «تشييد اعضاء» كانت «ادارة بوش» تحت الكويت على اعضاء الشركات الامريكية حصة الاسد في اعادة بناء البنية . والرئيس بوش يريد أن يكون متأكدا أن كل شيء قد بدل لضمان حصول اعضاء الشركات على حصة منيرة .

بل حتى عندما تحاول السعودية كسب ود الاتحاد السوفيتي بضعفه بضعه امريكا التي اصحابها السعار في طلب الدولارات :

«الامريكان غاضبون لأن السعودية عقدت صفقة سرية مع الاتحاد السوفيتي لشراء ستة ملايين بندقية ضد الاسلحة الكيماوية لاستخدام شعبها» الصفقة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار . «انها اهداه بانه ان يدافع مئات الآلاف من جنودنا عن السعودية وهي تشتري من موسكو»

ولم تحجب الكويت اسمها بليلكي عائشيج سعود ناصر صباح صغير الكويت هي واشنطن قال في رسالة وجهها لمصو الكويت من الباكية الجمهوريه هيلين سيني من ماريلاند قال «ان الكويت نوي ان تمنح الجانب الاكبر من العقود للشركات الامريكية كاعتراف منها بتصحيات الشعب الامريكي لتحرير الكويت» . ونابعت «ناسيم» «والقول الاخرى تحاول الحصول على حصة

من هذا اذله ، فقد قام وزير الخارجية البريطانية ذو جلال هيرد برحله في الشهر الماضي الى
البحرين الكويتية في امسي للحصول على صفت من بعد الحرب - وقال تشيخ محمد
الكويت مستر بعين الرضا للدين أهله وقل عن جلال لاس مدير شركة « HARBLOCK »
البريطانية قوله « اجد عمره اثنين في العاشر » وروما ساكيد ذلك ان الكويت منحت شركة
« ATT WOODS PLC » البريطانية عقد ١٠٠ مليون دولار لشحن الكويت من صمامات الحبر ، ان
العميلون فيهم اهل اد سم حصل شركة فرنسية واحدة على عقد كويتي كبير ، وطمع السعوديه
في عقود بوريد اسمنت ومواد بناء اخرى يسا تنوقع مصر ان تقدم مقدم لأيد في العمدة لاندو بناء
الكويت ، وولججه هذه المذاب المالبة من الكويت منصر من وسيع حرقا من رصده التي
تصل الى ٣٠٠ مليون دولار ثم سيكون عليها ان سميد ان جها تقضي لأن بديرة متواصل
الارتفاع ، ان تدمير الكويت احتاج فقط لسعة شهر من الحلال فرت عدم ولكن بانه
قد يحتاج جيش من الشركات لمليه يعمل بغير المدام .

وقامت اسبورك بيمر - اعادة بناء الكويت سيكون اسر وسرع عليه بيمر في
تاريخ - الكويتيون بديرون بعهدها بما من حصير واثاث بديرون دولار حلال سرب الخمس
العامة ي ما بقوى مشروخ « مارشان » بدي بيمر بيمر بديرون دولار بيمر اليوم - سرب
الامريكية كسب معظم ، شي عقد الاربع (عده اعمدات الاساسية واسلح اير سقطه وهذه
احصه الامريكية هي سبحة المسددة الكويتية التي تقضي مكاده كل عن قدر ماسه في
العد - كل الشركات الامريكية من مختلف الام اع نصف عقد بيمر على العقود وبيانه
تفصيل الشركات الامريكية وسلاح امهدين لأمريكي عصب الخلف الاخير ، فاشك
برياد في بدي هذا الشهر ودارادو جلال هيرد مع مجموعه من السبرين برياديين امي
السعوديه في سبب بيراو بعبانه الأمير في سبي شمع جدير فاحمد صاحب برياديين امي
قدمت لاني اكثر جيش في المذهب وبها علامات عديدة مع انتم بيمر بيمر على عقود وتوقع
ان تحصل على حصتها من عمليه - وقد قال هيرد سرب مدير ترانسات بديرة بيمر
الترانسات لأمريكية وسوية في واشنطن بعد ان لأمريكي وسرياديين - وقال بيمر
بسم سيهاد اياديين ، لاس - ولكن بعض اعطين بوليمر به ان ما يد بديرون بيمر

الكويتية متميل الى مرجع البحر الارحى والائمان الاكبر . مهم يعرفون على مسيل المثال انه رغم نجاح بعض الشركات الامريكية في الولايات المتحدة لم يكن تحصل الا على اقل من عشرة بالمائة من واردات الكويت قبل المرور العراقي بسا كانت اليابان والمانيا تحصلان على نسبة اكبر^{١١} وكتب جرجوريو سلسر : كثير من اليابانيين يحشون ان تستخدم امريكا سيطرتها العالمية للقوي ذراع اليابان اقتصاديا^{١٢}

وبالطبع تحس بريطانيا بالحرارة بعد ان ازالحتها المصحة لأمريكية عن موقعها التاريخي فهي التي انشأت الكويت وخلفت لها كيانا منفصلا وحمت هذا الكيان بالبوارح والتأمر وهي التي كانت تسيطر تماما على دخل المصحة من النفط . وكانت تحصل على نصيب الأسد من استثمارات واموال الكويت وادكر اني قلت عندما كانت «تاتسره» تتسج في الدفاع عن الكويت ضد «البربرية» العراقية ، قلت ان الكويت اهم للاقتصاد البريطاني من اسكتلندا أو شمال ايرلندا . وازاء اسباب آل صباح المجهد للامريكان لجأت بريطانيا لسلاحها التفيدي . . وهو احتشاد المعارضة وانتهاكي على الديموقراطية في الكويت واطلقت إسلامها الذي يجهد القلب بها جم آل صباح وسافر وماجور الى الكويت ومهم ال صباح الامارة أو أهمهم الامريكان الذين بطورهم استخدموا نفس السلاح في البداية حتى مالوا السبعين بالمائة، ومارالوا بشهرويه لكي يحفظ آل صباح من نسبة العمولة التي يطالبون بها في تعمير بلدهم . ولكي لا يستحيوا للسخط ومصحة الكويت بفول الرمس الاصل ثمة وتقبة . . هذا سروض أو كما قالت فالابروفره ان : الدعوة لترك عملية البناء لقوانين السوق لا مكان بها اراء الاعلان الصريح من جانب الحكومتين الامريكية والبريطانية بأنهما قامتتا بالقتال ويتوقعان القيام باعمال البناء^{١٣} بل ان «سورويك» تخرس على الإبقاء الصريح بأن يكر هو الذي اتبع امير الكويت بالعودة الى بلاده نمول «الى الطلائع ذهب يكر حيث لا يرال امير الكويت الأسطواني يعيش في منشاء المترف ، الأمر الذي لا يغمي لسترون الامريكيون صيغتهم منه . . وكان الامير شاكرا ومتعاوناً وقرر العودة سريعاً لكويت واعطى تأكيدات مائة عن مقرطة بلاده^{١٤}

وعكلا كما قلنا - تباكي الأبلر على الديموقراطية في الكويت وواعلن عن مؤثر المعارضة سيعقد في لندن في ١٤ مارس ٩١ لاعلان جبهة من ثمانين عضوا يمثلون خمس منظمات حيامية

كروية أسمية»^{١٦}

وقالت العسدي تاييس ١٠ يقول الكويتيون لقد غاشنا المائلة الحارقة ٠٠ وكثيرون اغصبهم عباب آل صباح وبخاصة الأمير في وقت انتدب فيه حاجة الإمارة لقيادة »

أقال أحمد بشارة :في الثاني من أغسطس شهدت الكويت الكثير ولكن أهم شيء فقدناه هو الثقة في النظام ٠ لم يكن هناك أمير ولا حكومة ٠ اكتشف الكويتيون ان الجميع تحلوا عنهم ولكن لحسن حظنا ان فعبنا التقطتها دول قوية مثل بريطانيا وفرنسا وأمريكا ٠

«الشعب صلم بالطريقة التي ترك بها آل صباح البلاد بدون أي نوع من الإدارة ٠ وبالنسبة للناس بقوا ما فقد آل صباح جدارتهم لحكم البلاد ٠ ليس لديها مؤثرات على آل الصباح سيملكون رعبهم بشأن إعادة الديمقراطية ٠ ان لنا معهم تاريخا طويلا من مكث الوجود»^{١٧}

قال صباح هم الم شيخ فالامات لا ينظمهم احصاء ، وان كانت اثنتان مهن قد خرجنا للاصواء عندما حكم في لندن على تحت للامير بثلاثمائة الف جنيه اسرليني تعريضا في عام ١٩٨٩ لحادسهما الهدية بسبب الاعتداء عليها وسمعت المحكمة احوالا عن الر حشية والسادية ٠ ثروة الأمير الخاصة تقدر بما بين خمسة وستة الف مليون دولار أو أكثر من ضعف الدخل القومي لزاميا»^{١٨}

وسافر رئيس الوزراء البريطاني الى الكويت ٠٠ ووجهه آل صباح خيرا ٠٠ وقال الصحفي البريطانية :« قال جون ماجور (رئيس وزراء بريطانيا) بعد محادثاته مع الشيخ سعد انه قد تلقى وعدا بأن الشركات البريطانية ستلعب دورا كاملا في إعادة بناء الكويت»^{١٩} ٠٠٠٠ جون ماجور هو اول رئيس من التحالف برور الكويت ٠٠ ويطلب تأمين حصص الشركات البريطانية في تعمير الكويت ٠ وقال السفير البريطاني مايكل وسطى ان الشيخ سعد وعد باعطاء بريطانيا حصص قيمة في عمليات التعمير ويمنحه ان تحصل مورا بالمستولين الكويتيين ٠ وقال السفير ٠ لو حصلنا على ٢٠٪ سيكون ذلك مرميا واصاف ٠ اذا كان الامريكان يحصلون للحصول على سبعين بالمائة من يبقى الكثير لبقية العلم»^{٢٠}

ونوهت الصحف البريطانية ان يحد الازدهار الى اند الصناعات البريطانية تأثرا بالكساد الاقتصادي وهي صناعة الباء والعاملون فيها ، ويكون ازدهارا مثل السيمينات للمهندسين الانجليز

والعرب في صناعة الباء بدى يرفعون طلب شديد عليهم عندما بدأ حركه الباء في الكويت .
ومد على ملك الكويت المركزي ان الشتر كتاب التريفة منحه على ٢٢ / من قبة عقود مرحلة
ب بعد ازاله الانعاص ، وهذه " ون الباء صادر بعض لصناعة الباء مد ومن طوبل ١٠ ان الباء الكويت
سبكتف مائه بليون طر صيدت سنة ال ٢٢ / تشهد رواجها مثل السبعيات فتدح مثاب
الوظائف حتى في المراحل الأولى بفعلية وبمعدون ان الشتر كتاب الامريكية اسي تارت بالعقود
متأخر بريطانيا . اما تعبير العرق فسبكتف ٢٠٠ بليون دولار ١

ورسبت الاحتكارات البريطانية وحقت الخمسة للمؤمرات الباء الكويت ٠٠ وعلى العاء مؤتم
امارته النابحي ، إدين أن عمدة في الكويت الفصل ١

ويدو ان مؤدين اسوق من بطن إلا على مصر التي لا حسم وجودها العسكري ولا علامها
المسألة بمرى الكويت بمعاملة الشتر كتاب لمصر به معامته شتر كتاب الباء - كتب كان يسميهم
مدرسة الدكتور - فقد بدر لسفير الكويتي في القاهرة وادان بوصوح كتب شرحه جريدة "الحياة"
" اصحف السفير لكويتي في القاهرة (عبد الرزاق الكندري) آمال الحكومة ودوائر الاحمال بمصر به
التي مطمح في الحصول على حصص كبرى من العقود الخاصة باعادة بناء الكويت مناسب مع
تشاركه مصر في تحرير الامارة واكد الكندري انه رغم تدبير دور مصر - التي يحس عديون لها
- ولا اما لا استطاع الاعتماد على المواطنين فقط فيما يخص بالنساء ان الكويت التي تريد اعادة
مائها ستكون الفصل من التي دمرب ولا استطاع الحصول بمستوى مواعي ضعيف ولكن الامارة قد
مطفي لاولوية للمصريين في معادل لا يدي المعاملة ١٠

عمال براخيل ٠٠ ولساخر في اصطفاد اليابانيين والاعان ١

وكتب حد كتيب في نوفمبر ١٩٩٠ اقبول ١ سواء وقعت الحرب في الرابع من هذا الشهر مع
مجموعات الكويتي من أم في عام ١٩٩٢ مع انتخابات الرئاسة فاتهم هو أن خريفه الوطن العربي
صناد رسمها وسورج الاصلااب بقدر الاوراق التي يملك بها كل طرف ٠٠ حدودا مثلاً الرئيس
الاسد ٠٠ نظامه مستقر مضطوب وبه قوات تحكم في لبنان وبصبح حروب الله والرهائن تحب
مصر ٠٠ له وحزبه دغل التنظيم الفلسطينية والارهابية ، بيه حدوده مع الاردن والسعودية ، وله
بد وثقة مع ايران بسبب موقفه خلال حرب الخليج الأولى . علاقاته طيبة مع المغرب العربي ودول

الخليج . . وبالمقابل ما هي الأوراق التي تمسكها مصر وتستحق الدفع عندما تقسم شركة الرجل العربي المريع . . لا شيء . . وما لم تتحرك مصر لتمسك ببعض الأوراق فستخرج من المولد بلا حمص بل قد تصبح بعض الحمص الذي يورع . . (جريدة الوفد برفير ٩٠)

وبعد خمسة شهور أصبح شعاره خرجنا من المولد بلا حمص على كل لسان في مصر .
ولا تستطيع الصحافة الأمريكية والبريطانية انحاء شماتها بالمناصب اليابانيين والاملاك الذين طردوا من الولاية بقوة السلاح بل واجبروا على ان يدفعوا ثمن العملية الأمريكية الموجهة ضدهم بالفرجة الاولى . فتسائل «التيم» : أين اليابان ؟

وتجيب : أينما تدفع الشركات المانية لاقتسام امادة بناء الكويت هناك ممثلي اكبر قوة اقتصادية على الارض ، أي اليابان ، لم يشركوا ولا حتى في طلب العقود . لقد حذر المسئولون اليابانيون الشركات اليابانية من طلب اعمال في الكويت حتى لا يبدو كالنصوص الذين ينفرون خلال الحريق (ا ا ح) ويقول رجا ان الاعمال اليابانيون لن تبدأ مبادرة من جانب . . اذا تقدمت الكويت فستذهب اما الان فسقف ومراقب . ليابان تعهدت بـ ١٣ مليون دولار للمساعدة (أي ما يقرب من حصة الكويت ذاتها) تحت حجة ائتمار بشعة من الكومبرس والاعلام الأمريكي وكلمة «تعهدت» تكرر بالقراءة فنقد «الحريت» (٠٠ ح) ونقول صحيفة أمريكية . «اليابانيون الذين معهم دمتورهم من ارسال قوات للمخيل ساهموا بـ ١٣ مليار دولار لارضياء الاخ الكبير في وتسلط . . ولكن الأمة مسخرية في ذلك . ومن وجهة نظر الامريكان الذين كانت حياة جنودهم في خطر تبدو مساهمة يابانيين مجرد «فلوس» ولكن لليابانيين نصي ٧٥ دولارا لكل رجل وامرأة وحمل في اليابان . معظم اليابانيين قد يقبلون ذلك لحماية السلام ولكن الأمر يختلف عندما يندفعون للحرب»^{٢٢}

وقد عبر رئيس وزراء اليابان عن شعور اليابانيين الذين هوجسوا بالعودة الي سياسة «المص المبهضة» فأعلن لأول مرة انه يجب على اليابان ان تستمر في بناء قواتها العسكرية لاعداء الثقة من ما بعد الحرب الباردة . . بسبب الاضطرابات في الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط»^{٢٣}

تابع «النايم» : ان الشركات اليابانية مجبرة الان على ترك العمل للدول التي حاربت . بعض هذه الشركات تمسك في ان تعطوهم الكويت ولو حتى فرصة لاعادة تصليح المؤسسات التي هوها

هم أنفسهم رغم أن الإصلاح سيكون أكثر فقة إذا قام به المصممون والباة الاصليون كما قال "YUJIA WAKAYAMA" المتحدث باسم توشيبا التي صممت وأقامت نصف محطات الكهرباء قبل الغزو العراقي . وقال المتحدث الياباني «نحن مستعدون للتعاون إذا طلبت الكويت ولكن مصادر الصناعة تعتقد أن الكويت منعتي المقعد للشركات الأمريكية كاعتراض بحسب القوات الأمريكية في تحرير الكويت»^{٢٤} «عندما انفجرت الحرب كانت «ميتسوبيشي» تقدم صليبين في الكويت قيمتها أكثر من مليار دولار»^{٢٥}

١ ان إعادة بناء الكويت صفقة كبيرة سيجع مظهرها في حجب الشركات الأمريكية . وهذا بالطبع لتصبح الوضع الشاذ حاليا بالمعهوم الأمريكي حيث أقوى دولة في العالم لا تصدر من المعدات والمصالح الأمريكية أكثر من ١٥٪ من واردات الكويت التي قدرت بـ ٦٢٢ مليون سنة ١٩٨٩ . ومع تصحيح الوضع بالسلاح أكد المتحدث الكويتي « أن الدولارات التي ستحصل عليها الشركات الأمريكية يس لها للانقاذ العسكري الأمريكي ولكن نحن نمتون لما تفعله أمريكا .» العراقيون وضعوا مدفعية مضادة للطيران في المصفاة الكويتية مما حصرها الخلفاء ونوجب إعادة بنائها لهذا مستكلف عشرة بلايين دولار . وتوقع مدير شركة اصلاح الابار ان تصاعف مبيعات الكويت ثلاث مرات فور انتهاء الحرب . وقال ان اصلاح كل بئر تشتمل فيه النيران سيكلف الكويتين ما بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف دولار . ومع مئات الابار المعرضة لاشتعال النيران فإن العاتورة ستترفع سرعيا وستجلب اعمالا مربحة للحجارين الأمريكيين (هل مستعد ان يدمروا عراقيين نفس اشتعال النار في الابار أو يدمروا الطيارات الأمريكية بصربها . ح) . ويتدافع المسؤولون الان بشكل محموم توقيع العقود وقد تم فعلا توقيع ما بين ٤٠ الى ٥٠ عقدا و ١٢٠ اخرى يجري امصادها ولكن الشركات الاسريكية لا تريد أن تبدو في صورة «المخدرات» التي تجلبها رائحة الدم . أو «الاسعاف المأجور» وقال أحدهم « لا يريد القاء الضوء على هذه العمليات ولكن الحقيقة هي ان الشركات الأمريكية التي تعاني الكساد مثلها على المال والمشاريع في الكويت ما بعد الحرب .» ويمكن ان يعملوا في الصحراء لسنوات عديدة . لأن تدمير الكويت شاملا . وقتت الصحيفه انه قبل يومين فقط من الهجوم الجوي وقتت الكويت مع سلاح المهندسين الأمريكي عقلا بـ ٤٥ مليون دولار لعن تقرير من الخسائر التي سببها الهجوم الجوي . واجراء

الاصلاحيات اللازمة للصية والبراصلات والكهرباء . وقد بدأت مبيعات الاحتجاج حول انهابة
وقد مارعت وزارة الخارجية ووزارة التجارة البريطانية من اسبوعين باعتصار الكويت
للحصول على قطعة من الوجبة للخدمة . . ٢٦

ولعل ذلك يحسن كل ما يحاول اتبانه قبل العار الامريكية استطاعت الصناعة اليابانية مرد
الولايات المتحدة من السوق الكويتية وعازلت شركة يابانية واحدة بنصف عمليات الكهرباء في
الكويت . ولكن يحكى ما قال الـ «يون» فقد جاء الدال هذه المرة في اعقاب الراية وبعد ان سميت
الكويتية «نورا» انها على اسم اول جندي امريكي يدخل الكويت ما أصبح اول كويتي اسمه
كريم . . ٢٧ . وعندما قرر الكويتي احمد الحقوب هو وورجته تسمية «بهما بوش» «بهما باسم
العاري جورج بوش» ، وتحول شعار بغداد في الكويت الى شعار بوش «٢٨» وعندما وقع العمور
الكويتي المتحمي قبل العلم الامريكي ، وعندما احس الجندي العراقي بقبل حذاء العسكري
الامريكي ، وبعد ان اصبح بلديات المتحدة نصف مليون جندي على ارض الكويت ، فبن
الشركات اليابانية التي اثبتت تفوقها في السلم لس نال ولا حتى اصلاح مشاتها التي دمرها
لامريكان ، بل مستمر بها الشركات الامريكية، التي ربما تستأجر من الياباني شركة توشيا . وهكذا
احاد المدع قسمة العالم بسبة القوة العسكرية لا الصناعية ولا لاقصادية . .

وتابع التام : « وليست اليابان هي القوة الاقتصادية الكبرى الوحيدة المتردة في السعي
للحصول على حقوق في اعادة بناء الكويت بل انماها ايها ، لأن الشركات الالمانية تتوقع ان تحصر
هذه الصفقة لأن «يون» لم تقدم قوات للحرب في الخليج والشركات الالمانية ساعدت بصفا عبر
قانونية المهرود العراقي الكيماوي ولكن الدوليين لا تفكر ان في الانسحاب من المنطقة والتمسلي
للآخرين عن مثل هذه السوق الضخمة . . ٢٩

بالطبع لا تفكير في التمسلي ولكن عندما تجمع المنافسة الحرة بقوة المدع فمادا يبقى للأكفأ
اقتصاديا من وسائل الدفاع عن النفس ١٢ هذا ما سيرا من يعيشون للقرب القادم .

ولعل ملامح الجوب يمكن استيعافها مما كتبه الفايشرال تايمز «٢٠» ان حرب الخليج اثبتت ان
الهوة بين القوة الاقتصادية والقوة السيامية يمكن ان تكون بالسعة التي تجمع الشعامها ، بريطانيا
وغربا بل حتى اسرائيل لها تأثير في الاحداث اكثر من اليابان . . الوزراء اليابانيون يتصحبون

الشركات اليابانية الا تحاول الحصول على عقود لتعمير الكويت، ومركز حصة الاسد للشركات الامريكية والاوربية . وقالت NIHO KEIZAI كبرى الصحف التجارية اليومية - ويجب ألا تغف اليابان متعرجة والابجولوساكون يقفرون نظاما عالميا جديدا . وقالت - «ان اليابان يجب ان تأخذ في اعتبارها الشعور المعادي للامريكان والمعادي للاستعمار ولتعاظم مع الاسلام الذي عبر عنه في بعض البلاد العربية » . وقالت «ان دور اليابان هو مراعاة امتداد امريكا للفترة الاقتصادية وتعميم ذلك وان تؤكد دور اليابان الدولي مع التأكيد على حماية السلام لعاسي بالبعد عن الوسائل العسكرية » ٣١

ولم تكن الولايات المتحدة بهذا الهب العاسي للسوق الخليجية ، بل حرصت بانسطجة على الدنيا واليابان تمرير ذات العصب الموجهة صدهما بالدرجة الاولى ، وتصفقت بريطانيا في البداية فلما رأت البلايين تنهال على امريكا هرب تطالب بحصتها ، فهذه اول حرب تخصوها دولة كوري كثرزقة غلبة وبوصوح وبلا حياء بل وتبعاً فيها صحافة الغرب المتعالي للابتزاز بلا محمل وتأمل هذه المقالة في صحيفة بريطانية «امتدح امراء الكويت الاعياء ، حتى الآن ، عن دفع ملهم واحد من نفقات الحرب لبريطانيا كما كتبت مصادر هوايهول ولكنهم اقرصوا نصف مئار جبه استرليني للاتحاد السوفيتي المفلس الذي لم يرسل جنبا ولا بحارا ولا طيار لتحرير الكويت . وتعدوا بسبعة مليارات جبه لأمريكا عبا وتقدوا ، وعد أدى هذا الموقف من آل صباح نجمه بريطانيا الي مقرر دافيد ميلور السكرتير العام للحرثة الخليج وقبته في يده ، ومن المنتظر ان يعين عداد صبر بريطانيا عندما يقبل الامير في عفاء الشرف في السعودية ، وشهداً رحلته بالامارات حيث سيطلب باستمدهه محانية للقوات البريطانية لعدم الامارة للقوات البريطانية النفط والنفط والماء مجاناً . ورغم احلاق امار ميط الكويت فإن ال صباح يملكون البلايين المشترة في العام . بريطانيا مستطال السعودية على الاقل بمائة مليون جبه والفاثورة مستعطي بمقات النقل والاعانة والاسكان والنفط للقوات منذ وصوله في اغسطس ، وقد رفض المهامي العام سيراثيرث ما بهو « SIR PATRICK MAYHEW » وصف تيد هيث رئيس الوزراء السابق القوات البريطانية في الخليج بالمرثقة ووصف ذلك القول بأنه مأدوي وحطر وباطل . ٣٢

كما نقل عن الصحف البريطانية انه بعد اجتماع وزير الدفاع البريطاني مع الملك عهد مقر

ومنع القوات البريطانية في صيقلية للمسكة ومن ثم المسيحيين من مسجدا على الطعام والوقود والماء
والنقل والإقامة^{٢٢}

ومن الناحية المغطبة هناك رأي يقول إن غزو العراق للكويت عباد على

امريكا أو الاحتكارات النفطية فيها بالربيع الوفير وقد كتب يوم السابع من ديسمبر حول هذه النقطة فقلت «عودة الكويت تعني كارثة بعلية الوضع الحالي» (ديسمبر ١٩٩٠) هو الوضع الأنصلي بتروپيا للولايات المتحدة وعدد من الدول احيطة لها لأن انحصاء بعل الكويت والعراق عن السوق أدى لرفع السعر إلى المستوى الذي يمكن من تشغيل أقصى طاقة للولايات النفطية في امريكا مثل تكساس (ولاية الرئيس التي ولد دخلها بسبب عزو الكويت عشرة بلايين دولار) والاسك ولورايانا واريروبا. وقد نشرت الأوربرفر البريطانية بتاريخ ٢١ أكتوبر ان امريكان هم الذين «وعرو» للعراق برفع سعر النفط بالقوة فقلت في مقال بقم HILL & GRAHAM «الرئيس بوش ووزير خارجيته من رجال النفط» كما أن الولايات النفطية في امريكا وهي لورايانا واريروبا الاسكيا وحتى تكساس في وضع مالي سيء وامريكا تنتج نصف ما تستهلك ومن ثم كد برفع السعر ضروريا للاستمرار في الاساج. وقد حاولت الولايات المتحدة رفع السعر في ١٩٨٦ ولكنه ابقار مرة اخرى إلى ٩٠ دولارا وسافر بوش الذي كان دائما للرئيس حيث جتمع وانك مهد وتم رفع السعر إلى ١٨ دولارا وأبعد اليمني الذي كان يبنى سياسة الاعراق. وقالت الصحيفة البريطانية انه في يناير من هذا العام كان صدام حسين في اسوأ مرحلة من تاريخه بعد أن خرج معلقا محطت من حربه مع امريكا فلم يكن صدام وحيم العرب كما يبدو الآن بل مجرد ديكاتور مفلس يكافح للبقاء وفي ٦ يناير قلت ولما يكذ من محاولة لاعتقله. وكان فخره من العط ما بين ١٢ و ١٣ بليون بينما توقعت الدراسات ان يتجاوز الاستيراد العالمي ال ٢٦ بليون والحربي أكثر من ٧ بلايين مع بليون السعر لبقية الاستيرادات. أي انه كان يحتاج لبعة بلايين احادية لتغطية الانفاق اليومي امالدين العراق الذي كان بليون واحد عام ١٩٧٩ ضل أصبح مائة بليون. وعنده جيش يريد أن يسرح منه ٧٠٠٠٠٠ ولا حمل يتظرهم. كان صدام تحت حصار سياسي واقتصادي جعله يعين ابيه واعياه غير الشقيق مشرفين على قوات الاس ولتشيطهما عرض عليهما فيلم اعدام تشويكرو. وفي يناير كان سعر النفط ٢٦ دولارا للبريميل ولكن الخبراء توقعوا ان يهبط السعر إلى ٥ دولارا وهو ما حدث ولقا توقع صدام انه يعودا أكثر. وتقول

المصححة انه في هذا الوقت تلقى حيلام نعتية الخلاص من سفير امريكي سابق وعصر في مجلس العلاقات الخارجية FOREIGN RELATIONS COUNCIL ولا يزال بوش يستخدمه في مهام تتعلق بالسياسة الخارجية لاد التي في اجتماع مدير في نيويورك مع وزير عراقي رفيع المستوى (يعتقد انه سعدون حمادي) وصحبح الامريكي الوزير العراقي بأن يعمل صدام حسين على رفع سعر النفط . . . وها تقدم . (مركز واشنطن لدراسات الاستراتيجية و بحالية) باقتراح السعر والاسلوب . . . اما السعر فهو ٢٥ دولارا للبرميل والاسلوب هو الاعتماد على القوة العسكرية لفرص السعر وقد كشفت الصحيفة ان ذلك تم في حديث نشره «نويبر» مدير برنامج تأمين الطاقة في المركز قال فيه ان العرب يستطيعون الحصول على ٢٤ أو ٢٥ دولارا للبرميل بدون ان يتقل المستهلكون بمصدر آخر للطاقة وان العرب لا يدفرون في مصالحهم . وتساءل لماذا تتصرفون على الامريكان ؟ اوقال ان المطلوب هو تغيير في قيادة دولة بروليه تشجيع فرص ارضاها على دول الخليج . . . وقالت الصحيفة : «انه في الربع الثاني من هذا العام كانت اوبك تشح ٢١ مليون برميل زيادة على الخدعة ، منها ١٨ / للكويت وحدها . وفي الاسرع الثالث من يونيو حبط سعر النفط الى ١٣.٥٤ ولم يكن ثمة حل الا الذي اقترحه المركز : «فعلا طرح سعدون حمادي نفس السعر الذي أصبح به الامريكان وهو ٢٥ دولارا وفي لقاء مع القائم ، الاعمال في بغداد بعد العزو العراقي للكويت ، كان القائم بالاعمال الامريكي وان هناك قلقا في اسواق العالم بسبب ارتفاع سعر النفط ، مرد صدام : «انتم لمسيب فقد فطنا سعر الخمسة وعشرين . « أي الذي اقترحتتموه علينا . . . » ٢٨

ومما يذكر ان مركز الاتصالات الاستراتيجية هي وتسلط هذا اسد بيانا بقي فيه ان يكون قد تلقى مالا من العراق مقابل فوطسات بغيره ولكنه لم ينف انه هو الذي اقترح على العراقيين رفع سعر النفط الى ٢٥ دولارا !!

فهناك مصلحة امريكية حيوية في اختفاء النفط الكويتي من السوق ، ونفس الشيء يمكن قوله عن استعادة المكسيك ودول بحر الشمال من تدمير النفط الكويتي بالاضافة الى ايران وبيجيريا وفنزويلا . وارتفاع دخل هذه الدول يفلت التغيام المصري الامريكي لأنه يمكنها من تسديد ديونها المتراكمة والمتجسدة لهذه المتنازف (اكثر من خمسين مليار دولار) حتى الاتحاد السوفيتي يكسب

٢٠٠ مليون دولار يوميا ضد الأزمة ، تمك من معالجة اقتصاده وتسراء الفصح الأمريكي . فمن له مصلحة في إعادة الصبح الكويتي ؟! وأنا كان العرب يتهمون بأنهم لا يقرؤون نصي الأقل بمصهم يكتب ٠٠ نصي عام ١٩٨٦ صدر في القاهرة كتاب بصواب : قيام وسقوط امبراطورية النفط : جاء فيه بالحرف صفحة ٣٦ ما يلي : « ومن المتوقع ان تتدخل الدول الكبرى لمنع العرب من خفض سعر معطهم عن الحد المطلوب ، والاسلوب الذي يمكن ان يستخدم لمنع العرب من خفض سعر هو ما فانه صراحة رئيس الثلاثك ريتشميلد التي تستمر حفل كوبردك في الاسكا والذي يتوقع ان يتبع ربع مليون ب/ي عام ١٩٨٦ وعندما سأله ماذا سيعمل اذا انخفض سعر النفط عن خمسة وعشرين دولارا فقال : « نرى دولة من تلك الدوليات الصحراوية التي لا اعرف اسماعها فتعارب الاخرى وبذلك ينقطع معطها معا من السوق ويرفع السعر ٠٠ وخلق المؤلف المصري ٠٠ : علي ان يستعد بعد انتهاء حرب العراق وايران لكارثة معطية في بند عربي لخفض المعط العربي المتفروح والدولة المرشحة هي الكويت ٠٠ حرصا ص ٣٦ وقبل مت سنوات!

وحصة الكويت في انتاج : الاوبك : لا أساس لها من عدى أو احتياج . وانما هي من ميراث السيطرة البريطانية وقد قلنا في كتابنا انتشار اليه : « خلال ارتباط الكويت بالانجليز كمحمية بريطانية ، حرص الانجليز علي رفع انتاجها لأن الحماية كانت تنص على استثمار اموال الكويت في بريطانيا مراد انتاج الكويت على جميع دول الخليج حتى عام ١٩٦٧ فقد هذا التاريخ فقط سمحت الشركات السعودية وايران بتحتل انتاج الكويت لأول مرة . فأصبحت المحصص كالاتي (٢٦٦ مليون ب/ي السعودية ، ٢٥٠ مليون ب/ي ايران و الكويت ٢٥٣ مليون ب/ي بينما ظل العراق يتبع ١٥٢ مليون) والكويت كما يقال لا تريد من حارة في العراق واحتياجاتها المحفظة لا تزيد على تكلفة طريق في السعودية . ولم تحمل أية مسئولية عربية الا في وقت متأخر وى لا يزيد عن ٣ بالمائة من ميراثها ٠٠ ومن ثم تجمع لها رصيد هائل ، هو هذا المستثمر خارج الوطن العربي ، حسادا لا تخفص انتاجها الى الحد الادنى ٠٠ ليحف الضغط على الدول النفطية الاخرى ٠٠ لماذا لا يخفض انتاج الامارات الي مائة الف برميل يوميا ٠٠ (حرصا ص ٦٢)

وقد ارتكبت الكويت والامارات العظيمة العاتلة بالاستمرار في زيادة الانتاج دون مبالاة بهذا الواقع العالمي . والآن تم اسرج بغط الكويت من السوق العالمي ولا احد له مصدحه في عاداته . اما

بعد المراق نلى يعود الا اذا تم اخراج النفط دولة اخرى . بعد تعودنا ان يقول ان امريكا مستعدة ان تخارب من اجل النفط وهذا صحيح شرط ان يفهمه بحسب الحرب لضمان تدفقه ، واحيانا مع هذا التلحق ١

وكنا قد اثردنا للدور الذي حاولته السعودية مع هذه الدويلات من الاستمرار في اللعبة الخطرة بزيادة الانتاج بلا مسؤولية وتوقفا ردة الفعل العالمية . كما توقعنا ان هذه الدويلات لا تخلد ، نفرة على كبت شهواتها والتعكير في ابعاد من تراهه المصير فهي تعيش بومها وعلفتنا على محاولة السعودية الترامه بحصص محددة عقلا مد ست سنوات

١ هل تضمن السعودية ان يمكن هؤلاء ويحترموا تصحيبها ، فبعضوا عن المش وروادة الاتح ودمطى السر ٢ هل لو احترموا اتفاقهم في مارس ١٩٨٣ كانت وفقت أزمة هذا العام ؟ ألم يصرح الشيخ البهاسي أن تحتاج دول الاوبك برهد مديوني برصيل يومها صما اتفق عليه ، ألم تنصحر هذه الازمة الاخيرة لأن الامارات جاءت لبعض فأعلنت خصصا لشركائها دولارا ولسانين منا في البرميل ، ومن سبنا للشركات التي تشتري منها ١ . هذه الدويلات التي تعيش حالة اتفاق سبه لا يلتزم من مدية اللص والمقامر ، بلذات بلا حكومة ولا برلمان ولا صحافة ولا ثقافة ولا حق . نذيرها عصاة من البلهاء الذين تحركهم عزائهم بالاستراك مع المصومس الذين بلا ضمير ولا هدف لا يبت المال الساب . هذه الدويلات التي وصمها الكاتب الباكستاني الفال احمد ، فأبدع عندما قال : لقد جمعوا الرود بلا عمل ، وجمعوا أرباحا بلا انتاج ، بلادهم متحمة بالالات ولكن بلا تكنولوجيا (تقنية) اقتصادهم يديره اجانب ، و مشغولهم جعلتهم اكثر نعية لعرب يمكنون البلايين واكتهم بلا رأس مال ، انهم ينفقون الارادة والقدوة لتحويل ثرواتهم الى

قرة ١١١٣

وكان اختفاء النفط الكويتي متوقعا قبل الحرب . فقد اكذبت بيهورك تايمس ان الخطر كبير على النفط الكويتي اما النفط السعودي فهو في امان . حقول النفط السعودية والمصافي وخطوط انابيبها محمية جيد ويحتمل ألا تصاب إلا باضرار طفيفة وقال القائد الامريكي لدرع الصحراء انه لا يوقع ان يرى تدميرا كبيرا لخطول النفط السعودية . ولكن المشتات النفطية في الكويت ستعرض لتدمير شامل فقد قال الخبر ان العراق لم يبار وسممها في حالة قيام الحرب وقال الجرال

شو ونسكوف اذا ثبتت حرب برية قمى ، انصحب فحلب تدمير النفط الكويتى وربما تحتاج الكويت
لستين أو ثلاثة حتى تستعيد انتاجها السابق على الحرب ، ويتوقع ان تفعل السعودية بعض حقولها
من باب الاحتياط مسيحيخص الانتاج ٢ أو ٣ ملايين ب اي ٢٠

واحب ان انه هنا الى قصية تكشف عناق واثابة الانجوى ساكسون ، فهم يصيرون انفسهم
اماء على الاقتصاد العالمى ويصيرون الى عبء الرجل الايص مسؤوليه توفير الطاقة أو النفط ،
وكثيرا ما يتباكون على الدول النامية التي يرهقها العرب برفع سعر النفط . . . وقد رأينا ان احد
اسباب حرب الخليج هو انعكاس مصر النفط وبيع ارتفاعه ، وأثريا ، وسبقا الكثيرون ، الى
كشف دور امريكا في رفع اسعار النفط في السبعينات والتي كانت نهاية عصر النفط
الرخيص . وتبين ان امريكا خلف رفع السعر لمصلحة ابارها الضخمة المعينة التكلفة واستثمارات
الانجوى ساكسون في حقول صعبة الانتاج وبالتالي لا يمكن تسويقها الا بسعر مرتفع ، مثل الاسكا
وبحر الشمال . ويصوب هنا ان دول الخليج تستطيع ان ترفع انتاجها الى الحد الذي يهبط سعر
النفط الى عشرة دولارات البرميل بكن ما يشككه ذلك من اثار ايجابية على اقتصاد العالم الصناعى
وتخفيف اعباء المعيشة على الدول الفقيرة المستوردة للنفط ، بل ومن مصلحة الدول الخليجية
وبالذات السعودية ان يحدث هذا لأن احتياضها طويل المدى جدا ومن مصلحتها ان يمتد العالم
لسنوات عديدة مقبلة ، على نفط رخيص كمصدر للطاقة . ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه الا اذا
اعقب الازار المعينة التكلفة في الولايات المتحدة والاسكا وبريطانيا واحتفظ بها كاحتياط
للمستقبل أو الطوارئ ، وترك نفط العربي الرخيص يتدفق بالقصى طاقاته . وفي هذه الحالة نحن
نصل أي ضمانات يريدها العالم لضمان استمرار تدفق نفط العربي وسع أي اعرء لاستغلال
الأوضاع وازدق المشتري . أي ضمانات بما فيها رقابة أو حتى اشراف الأمم المتحدة . . . لو تحلى
وحوش النفط في امريكا وبريطانيا عن ادبتهم واكتفوا بما يهوى من مآل النفط ، واتاحوا الفرصة
للغرب لانتاج نفط رخيص يتدفق في عروق الصناعة العالمية . . . ولكن ،عكس تماما هو ما نراه . . .
الحرس على منع النفط العربي ولو بحرقه لضمان تسويق نفط الانجوى ساكسون غير الاقتصادي ،
المعنى الكلفة ، ثم اعلام مرتبط لتهدد التصيل والاعراء يحاول ان يحمل العرب مسؤولية ارتفاع
سعر النفط وهو ما نعرض لتفصيله في كتابي فيم وسقوط امبراطورية النفط ، عكل في اصحاب

النقط ١ .

وهذا عنصر آخر خلف العداء للعقد العربي وهو العنصر الاسرائيلي فاصار اسرائيل في السياسة الامريكية يريدون التقليل من اعتماد امريكا على النفط العربي باعتباره الحجة الوحيدة لانصار العرب الذين يطالبون بالحد من الدعم الامريكي لاسرائيل . وفي كتابي المذكور كشفت كيف كان اليهودي كينججر يحرف ربح اسعار النفط من المحفظة الاولى منذ السبعينات وما ان نشبت حرب الخليج حتى عاد هنري كينججر في مطالبة الولايات المتحدة بالبدء فوراً في تطوير مصادر طاقة لا تعتمد على دول اجنبية ٢٢

وقد تس الاملام العربي حملة صحفية تعتمد على الكذب الصريح ضد المسكة تحت شعار الازهاج غير المتوقعة التي تستهدف عليها بسب ازمة الخليج وارتفاع اسعار النفط ولم تكن هذه الحملة التي قام بها اعضاء في الكونجرس ، ومسؤولون في الحكومة الامريكية وغيره في الدولة التي تنحصر بأنها تلك احدثت وسائل المعرفة ، لم تكن هذه الحملة في ترديد المحقائق وتريتها للارتقاء الا نموذجاً يمكن ان يصل اليه قيادة الحصار العربي في الكذب والتضليل . وقد كتبت البريوراء تايمر موسوعاً عن الترويج والاموال السعودي نقلت فيه عن الامير عبدالعزير بن سلمان الذي وصفته بأنه مستشار كبير في وزارة النفط ، لقد ساهمت مساهمة عظيمة على مسووين بقيادة الاساح لبعض النصر وبدعم الدول التي ساهمت بمصروفاتها . ويكفي ما تصور كم كان محصل عليه لو حذرنا انشاجاً بسبعة ملايين دولار ، وقال الصحيفة نقلت عن دبلوماسيين سعوديين ان مساهمة السعودية توصف بالكرم بعد اعفت كل ريال حصلت عليه من زيادة ارباح النفط العام الماضي وتعهدت بصرف هذا المبلغ للدفاع عن بعضها من العراق ودعم الذين جاءوا لمساعدتها ٤٤٠٠ لقد حققت السعودية زيادة ١٥ بليون دولار في الثهور الخمسة للأزمة ، وانقرمت بتلاتين الف مليون في ما يتعلق بنصف الأزمة . المؤتمر في الميرانية لعام ١٩٩٠ (١٥ بليون) بسبب الأزمة أو ضعف ما كان متوقفاً قبل القزو المرامى . . ونقلت عن صالح المالك وكيل وزارة البلديات السابق ان مساهمة للسعودية لم تفهم ولا قدرت . . اثنى ان عجزاً سيحصل الى ٢ بليون دولار ، ولخص اقتصادي عربي نسبة مساهمة كل من السعودية وامريكا في الاتي

٥٥ من ١٩٩٠ اعفت السعودية على الأزمة ما بين ٢٥ / الى ٣٠ / من مجموع اتفاق المملكة فوق

٢٠ بين ١٥ إلى عشرين بالمائة من مجموع الدخل القومي .

٢١ أمريكا انفتحت ٩ بلايين أي واحد بالمائة من المصروفات ~~التي~~ وهذا يعادل النصف من الف
من الدخل القومي ٢٨

أي ان السعودية تدفع سببا مائة ضعف الولايات المتحدة الأمريكية وقالت نيويورك تايمز ان
الترامبات السعودية من عام ١٩٩٠ تفوق الدخل من النفط الأصلي والاضافي بحسبة عشر بليون
دولار . وقالت ايضا : أصبحت السعودية من اكبر مستوردي النفط من تشوب الحرب . . في
الاسابيع الستة الاخيرة استوردت المملكة حوالي ٨ مليون برميل من النفط والديزل ومنتجات البترول
لكي تمكن قوة طائرات التحالف من الطيران بمعدل ألف مرة في اليوم . حتى الان طار الحلفاء
عشرة آلاف طن من النفط السعودي المشتري من الخارج وفي مصر انفتحت اوقفت السعودية تصدير
النفط المخصص للجهود الحربية . وقال خبير سعودي انه قبل ارملة الخليج كانت السعودية تصدر
مائة وخمسين الف برميل من بترول البعثات يوميا وحوالي ٢٠٠ الف برميل من زيت الديزل .
ورغم انهجار الحرب كان انتاج السعودية لم يتأثر الا بالنقص الذي تسبب الى بئر في مياه الخليج وادى
الى انخفاض الانتاج ٢٠٠٠ برميل يوميا . ان نقص الدخل سيجعل التصدير والاستيراد الاضافي
يأتيا من ال ٣٠ بليون دولار التي تعهدت بها السعودية عن عام ١٩٩٠ لمراجعة ازمة
الخليج . ولأن زيادة دخل السعودية قدرت فقط ب ١٥ بليون دولار في ١٩٩٠ مما يحدث عجزا
قدره ١٥ بليون دولار . ويقول المحللون ان السعودية في الواقع وحت أي ربح قد يأتي في ١٩٩١
لتمطية هذه الالتزامات ٢٩

ومع ذلك نجد من يقول ان ارباح السعودية من النفط ينتظر التعهد عن خمسين بليون دولار
في السنة . ان حلفاء أمريكا لا يعصهم المال ولا الرجال بل التصور بالمسؤولية لكي يقدموا
أمريكا اعباءا في الخليج . . وقالت ان السعودية تعهدت بدفع ٦٢ بليون دولار هذه السنة لتمريض
وتسليح عساكرها العسكرية في الخليج وتمريض الجنود العقيمة المتضررة . وطالبت بضرورة
زيادة مساهمة الحلفاء عسكريا وزيادة مبلغ الدعم وهو ٢٠ بليون من السعودية واندونيسيا وبنجاب ١٠
ودكر تحقيق في مجلة بيرس ويت ان الولايات المتحدة تراجع عجزا في مبرايها قدره ٣٢٥
بليون دولار وان عددا من دعماء الكونغرس يعتقدون ان المملكة تبيع البلايين من ارتفاع اسعار

النفط ولا تساعهم كفاية في نفقات الدفاع عنها . وانشارت المجلة الى رسالة الامير بندر بن سلطان الى : رئيس لجنة الخدمات اسلحة في مجلس النواب التي امكر فيها ان بلاده تتربح من الأزمة . وقال بندر ان زيادة الانفاق السعودي بسبب الأزمة ستبلغ زيادة الدخل المتوقعة وتجاوزها . بالإضافة الى ال ٣ بلايين التي دعت للجهود العسكري الأمريكي ، فقد دفعت السعودية ٦٥ ٣ بليون دولار كمساعدات اقتصادية للدول المتضررة ، وراحت انفاقها العسكري ١٠٧ بليون دولار والشرب اسلحة امريكية بـ ٦٧ بليون دولار .

وقد رت ان دخل السعودية ارتفع من ٤ ٣٠ بليون دولار في ١٩٨٩ الى ٢ ٤٩ بليون دولار في ١٩٩٠ .

و يبدو ان الملك عهد كان في مخاطرة لمتابعة لاري برينلر الذي قال في مؤتمر صحفي ان السعودية بدوننا كانت ستكون انظمة المشرق للعراق ا و رغم ان السعودية نجح ارباحا طائلة يصل الى ٥٢ مليار دولار سوا بسبب ارتفاع سعر النفط منذ اوائل أغسطس ويستطيع السعوديون بسهولة دفع التكاليف الكاملة لدفعها عن اراضيهم .

وقد قال جلالة الشرفه البروفيه دم تصرف حياء في السعودية . . واعتبر الملك عهد ان ما يقل عن اعادة توزيع الثروات في المنطقة كلام يقال ولا يمس شيئا في الواقع وليس جديدا سماع كلام عن توزيع الثروة . . ووجه الملك عهد سؤالا أين كان ولدت يوم كانت هذه البلاد لا نجد شيئا من القرب ، كان اباؤنا واجدادنا يتصورون حوجا وكانت بلادنا صحاري وفجرا لا تبت شيئا . . ان من يقول ان السعودية عندها ثروة لا تعرف ان (تفهمها) بمالط نفسه . . يدعي يقولون ان املكة بيع بنزولها بأرخص دولارا . . الواقع غير هذا فالاسعار لا تتجاوز بالنسبة للبرول الخفيف ٢٦ دولارا اما المتوسط والقبيل فتبسط قيمته الى ١٥ دولارا . معنى ذلك ان السعودية تتحمل (نفقات اصعبية) ونسبي ان هذا الكلام الذي يقولونه صحيحا لكنه غير صحيح . في الواقع اذا كان احد يريد الحقيقة فليأتنا وابوابنا مفتوحة ومبجود ان السعودية في الد الحاجة لانفاق ما تحصل عليه . . اما من يريد انكم لاعراض سياسة فلا يفتي ويفصل دائما السلام والاستقرار . . ولكل لا نقبل ان نضع لأحد . لن يكون معتدين ولن تردد يوما في الدفاع عن عقيدتنا ووطننا .

وتفكرت النورفولك كالمز :

« كان البروفيسور « موراي ادنان » استاذ الاقتصاد في جامعة مانشستر التكنولوجية قد قدم لشهادته مكتوبة للكوميسرس حول اسعار النفط بعد العزو العراقي حمل فيها على السعودية كالعادة ان قال « ان دول اوبك بما فيها السعودية اتبعت سياسة قصيرة المدى ، استراتيجيتها هي تحقيق اكبر فطر من الارباح برفع الاسعار الى أقصى حد لتحمله السوق . وتباً ان الاوبك متبدد ما ربحته من ارتفاع الاسعار بعد العزو العراقي . كما بددت ارباحها في السبعينات والثمانينات وبمس المصير بتفطر ارباح التسهيلات . وقد كتب عبد العزيز سلطان ان سعود احمد مشاري وربر النفط السعودي مرد الدلى » ان شهادة البروفيسر ادنان مستوجب الرد فبعد نصحت بحيا على الحقيقة اقدمنا ربما طويلا ، ان الدول البترولية لا تتحرك سوى اسواق بل في اطرافه ولذا فان حريتهم محدودة في رفع الاسعار . والدول البترولية ليست قصيرة النظر الى حد ان تنهت ضعف الربح اليوم تتحسر الدخل كله هذا ، بل تهدف الى تسبه دخلها على المدى البعيد ، والسعودية على سبيل المثال لا بد انها تمكث تصوراً بعيد المدى لا اقتصاديات سوق النفط وعليها ان توازن بين احتياجات التنمية السعودية ، ومشرورية النفط كمصدر رئيسي للطاقة ، وكما اعترف مسر ادنان ان اصحاب النفط يقوم اقتصادهم على مصدر واحد ، ولذا ليس المثير حقاً انه جرد هؤلاء من معرفة مبادئ الاقتصاد . . . على سبيل المثال كيف يحضر بال دولة مثل السعودية ثلث اكثر من ربع حياطي العالم من النفط ان تحاطر بالسعي وراء الربح السريع ولا تحسب حساب تأثير ذلك على مستقبل النفط كمصدر للطاقة ١٩

«المستر ادنان في « بفتة البايوي » الذي ادلى به للكوميسرس حول تدبير الدول النفطية كان دفا بالأكيد . والا فحسبني اربك يا أستاذنا العزيز كيف يمكن ان تكون مرفقا في انفاقك وانت لا تمكث الا صحرَاء جرد ، ثلثت بطموحات تمعب خططع لحياة كريمة ؟ . . هل نحدث به كان عينا في السعودية ان لا تشق الطرق ولا بني المدارس والمستشفيات والمصانع وكل الطيات التي نعم انت بها . . لعنك تفص ان تري البترول يسهل جملته حاملا اليك برميل عطة ١٢ . . أنا جد محور بما حققت السعودية من تقدم خلال عقدين من الزمان . . لاداً بصايفك ان تصرف ذو ، النفط دخلها لشطير بلادها وعلى أي اساس تصعب بالإصراف ١٢ . . ان شهادة لمستر ادنان عن سرك

دول الاوبك قيس وبعد العزو العراقي هي خطأ بالكامل، فقد كشف يقول ان دول الاوبك بإمكاناتها الاصابية رفضت زيادة الانتاج وتأخرهم هذا نشر القلق في السوق ورفضت مخاوف المشترين لزيادة السعر . . أي سحب هذا القول ١٢ الذي حدث أنه هور وقوع العزو قررت عدة دول وفي مقدمتها السعودية ان يذل كل جهدها لسد الثغرة التي تسببت بمرض الحظر على خط الكويت . كما وافقت الاوبك في مجموعتها في اخر أغسطس على رفع الحصص والسماح باقصى انتاج لتحقيق الاستقرار في سوق مبادها الامر . . ليست الاوبك هي التي عزت الكويت لرفع السعر وانما هذه ازمة سياسية . وقد بذلت الاوبك جهدها ملحوظا لفرح انتاج جديد في السوق . . ان ما حدث من اندلاع مضموم للشر . وعلاوة الحرب التي اصبحت على الاسعار . . ليست متوقعة أي نقص في العرض بل هي نتيجة الأزمة . . واذا كان يمكن القول ان الحالة لم تدهور الى احد الذي يبرر استخدام الاحتياطي المخزون عند الدول الصناعية إلا ان السوق كان سيمتلئ اكثر هدوءا لو عرضت كميات مقبولة من هذا نفروا . (وهو عين ما فعلته أمريكا عندما بدأت الهجوم الجوي على العراق وفلا انقص سعر النفط ولم تنفع الكارثة ، وبالطبع كان بوسعهم فعل ذلك من الاسبوع الأول من أغسطس ح .) ان المملكة وحدها قد عوصت سنين بمائة من الانتاج المفقود واوبك منتج الان اكثر من ٢٢ ٥ مليون بريلي لتتحقق استقرار السوق هذا كان السوق لا يزال يعاني مصائبه من حمى الحرب فالنوم ليس على اوبك وما كان يعني ان يكون سعر ادلمان باكر لتسبيل التي هذا الحد ، ولا يسأل نفسه كم كان سيكون السعر لو لم تنحرك اوبك بسرعة لاستقرار السوق نحن نريد اسعار معتدلة حتى يستمر دعما في النمو وكذا حصة النفط في سوق الطاقة . . يمكن رأيك المناظر عن جشع اوبك وعدم قدرتها على الرؤية ابعد من انها فان يعرف ان بحر النفط الذي نتحدث عنه ليس الا واحد من بحور الطاقة ونحن نريد ان يطول عمر بحرنا

واخير يا يروفسور ادلمان لماذا كل هذا الحقد على السعودية ١٢ تحدثت عن مسلسل من بكت الزعزعة التي قدمتها المملكة حول توفير العرض في سوق النفط . . انك تتجاهل الحقائق تماما والا فأليس ومتى بكت المملكة وعزودها ومن وعدت ١٢ هل بكت وعزودها عندما رفعت انتاجها الى عشرة ملايين برميل سد نقص خط ايران . . هل كان ذلك بكت ١٢ هل نتصور ماذا كان سيحدث

للاستثمار لولا ان السعودية وقمت الانتاج لتهدد السوق ومساعدة العالم . وهن لأنا نتج الان كل ما يمكننا ، نكون قد مكشنا الوعود كما ادعيت ١٢ ان السعودية لم تكب اهميتها مجرد انها تملك اكبر احتياط لنفط بل لأن العالم يعرف انه يمكن الاعتماد على توفر بعضها في السوق . ١٤

وبعد ان عانت دول الاوبك وخاصة الخليجية اربعة شهور من الحسد والمهالة في الارباح عبر المكتبة أو التي تأتي بها الربح كما يسميها الامريكان ، والتي تسرع هؤلاء وقدروا حصصة السعودية فيها بحصص مبادر دولار وراحوا يعالسون بعدة توريضها . ، اليوم قدسوا الامطوانة واكفوا ان الاوبك حاسرة سواء انتهت ازمة الخليج منعا أو حربا أو حتى تمهدت . والسبب هو الداء القديم الذي يمس المنظمة من ان يكون كارملا كما يشهونها أو يمنعها من ان تعمل محل نظام تثبيت الاسعار ايام الشركات . وفقدت القدرة على المواجهة بين العرض والطلب فيعصى على ما يبدو الى ما نرقصه الهيرالد تريبيون . الاوبك على حافة لانهايار غير فادرة على وضع سياسة تواجد بها انسداد ازمة في تاريخها . والمرص هو الصخر من مرض مفتع اعلى للانتاج لأن أعضاء الكارنل يصحون كل ما يمكن لأرضهم أن تصح من نعط . وقالت ان الخبراء يتوقعون الكارثة على احوالها اما حرب ترفع السعر الى مستويات هائلة أو السلم الذي يشرك فائضا رهيبا من الانتاج مما سيدفع النقص الى مستويات اقل من أي وقت عرفت الاوبك في تاريخها وستتغير اقتصاديات دول الاوبك . ونرى الصعوبة ان تهبط الذي بدأ في اسعار النفط يمر من هذا العالم والارتفاع مرده التكهات عن الحرب وليس من نقص العرض عن الطلب اضمن بدون نفط من العراق والكويت فإن العالم يمسح الان ما يمكن الحاجة بل لقد هاد الانتاج في نوفمبر ماكان عليه في يونيو و الاسعار بدأت تهبط وان كانت لا تزال أعلى مما يعرضه توازن العرض والطلب ١٥ . ستحضر الكويت ١٥ / من حياضها ، المعنى مع ستة ملايين برميل تحترق يوميا في الهواء ولكن خطر حديدنا نهم هذا الاسرع إذ يخشى ان يدمر الحريق الاحتياطي الكويتي للأبد ، ان تبنى ان النار تبخر الماء الذي كان يصعظ على الزيت ويجمعه يدمق بلا مجهود واد تبخر الماء فيصبح نعط الكويت غورا فلن تستطيع له صخا ١٦

وبالطبع فإن النفط امر في لم يمسح من التدمير بل اخراج من السوق سهمه شهور الحرب والى فترة غير محددة حتى الان بسبب تعذر الدراسات الدقيقة ولكن الارقام الاولى تشير الى ان كميات

اختفاء دموت ثلثي طاقة العراق على تسليم النفط و كانت ٢٧ مليون ب.إ. (من المحرر ج) قبل الحرب وحتى لو رفع النفط من العراق لن يستطيع ان يصنع أكثر من ٨٠٠ ألف برميل عبر تركيا وكان مشروع انتاجه قبل الحرب ٢٠٠ ب.إ. ونقل عن اليمني وزير النفط السعودي السابق قوله قال العراق لو استطاعت صنع ٦٥٠ مليون ب.إ. في اليوم عبر تركيا فإن سعر النفط يمكن ان يهاو إلى ١٢ دولارا للبرميل ^{٤٩}

وكمثال على هذا الاعلام المفضل من الرئيس بوش نزع وسئل عنها الحياة ان السعودية هي التي لا تريد عودة النفط العربي الى السوق فقد قالت الحياة ناسبة القول للرئيس بوش ان وزير النفط السعودي هشام ناصر الخ الى ان السعودية تعارض عودة النفط العربي للأسواق . وقال ان العراق احرق ابار النفط الكويتية لا تشم ولا كخرة من حطلة عسكرية بل لممارسة الاستبداد الاقتصادي . وقالت صحيفة واشنطن بوس ان نهضة الوزير السعودي ومضمون ملاحظاته تشير ان السعودية متعارضة عودة مبيعات المصائد النفطية العراقية الى السوق العالمية بعض النظر عن حاجة العراق للمال لاعادة الاضرار ^{٥٠}

ولا بدري كيف ستتحقق السعودية عودة النفط العراقي ١٢٠٠ الأخرى منها لاحتكارات النفطية الاجلوا امريكية هي التي تعارض وتمثل ان تمنح أو أن تؤخر . . وقالت الأوبررمر دمي بوبير وبيريو حدوث العراق دفع الكويت لرفع سعر النفط ولكن الكويت رفضت . الرئيس بوش الذي هو في اعتنايه ربح النفط من مكاسبه به مصلحة هي منع انهيار سعر النفط الذي سبأ به الكثيرون ^{٥١} ومصلحته الرئيس هي مصلحة امريكا . . خاصة اذا كان من رجال النفط ا

الضوء الأخضر ١٠٠

والآن وقد ثبت ان حرق ابار النفط الكويتية وسد مسارات النفط العراقي يعود على الولايات المتحدة بمائة مردوجة - سحب النفط الكويتي والعراقي من السوق واثناء الشركات الامريكية التي تتولى اخضاع الحريين واصلاح كل بئر مضروبة . واداً سلمنا بأن العراق قد احرق وحرب الجزء الاكبر من هذه الابار، وأنه استول الاون عن تعطيل ٨٠٠ بئر من ابار النفط العماني وعندها ١٠٨٠ تعطيل كاملاً بما في ذلك ٥٣٥ بئر كسرت واتسعت فيها اليران . ويبدو ان ٦ ملايين برميل تحترق يوميا من الابار المشتعلة أي ١٢٠ مليون دولار يوميا بـ ٢٠ دولار برميل وان الكويت تحترق ما بين ١٠ و ١٥ بالمائة من احتياطيها الغزير انقدر ٩٢ بليون برميل ٠٠ واهم بلاصافة التي تحترق رؤوس الانتاج في ابار النفط وجدوا ان المرفعين دمروا حوالي نصف عدد مراكز تجميع البترول البالغ عندها ٢٦ مركزاً والتي تفصل بين الماء والمار و سبط ومتكلم ١٥٠ مليون دولار . وحربوا محطات تقوية الصبح ودمروا مشآت تحريش النفط حسب والتي كانت تقدر طاقتها بـ ١٣ مليون برميل ٠٠

إذا ونفا - وعن حق - ان صدام هو المستول الاون عن هذا الخراب . هل يستطيع أنه يمنع نفسه من التفكير في مشاعر الشركات الامريكية التي ستفقد ثلاثة ملايين دولار عن كل بئر يحرقها صدام أو نصيبها ولو خطأ - طائرات وصواريخ اخفاء ٠٠ وهل يذهب بعيدا في ظنونا ان تصورها هذه الشركات تسمى زيادة الصربان الخلقاً ليهضف ربحها ١٢ وايضا هل يمكن انكار مصدحة الاحتكارات النفطية الاميدو امريكية في تلك تكارلة التي احترقت بئر الكويت والعراق من السوق النفطية مع انهيار السعر التي مستويات تؤدي لاجلاق ابار تكساس والامكا وبحر الشمال . وبالتالي نقص الدخل المباشر للرئيس بوش وعاعده السياسية ١٢ وإذا كان هذا ما يقود اليه التحليل فهل هناك ما يحره من وقائع ١٢

يعتقد بيار مالبجار المتحدث السابق باسم البيت الابيض و ريك لورد ان الولايات المتحدة دبرت مستعاز العراق بتحرير الكويت على حدهم لسر في اطار الصعظ على العراق لكي يقبل بالتفاوض مع الكويت وقرار حدودها . فقد نشر ما وصفاه برؤية سرية وفيها مدير الامن في

الكويت العميد فهد احمد المهدي وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح سالم^{١١} من اتفاق تم مع
وليم رينستر مدير المخابرات الامريكية في ١٤ نوفمبر ١٩٨٩ جاء فيه : لقد اتفقتا مع الجانب
الامريكي على انه من المهم الاستعانة من تدهور الوضع الاقتصادي في العراق حتى نجبر حكومة هذا
البلد على الموافقة على رسم حدودنا المشتركة وقد عرضت وكالة الاستخبارات الامريكية وسائل
الضغط التي نراها ملائمة ١٠ (انظر كتاب حرب الخليج)

وحقق سعر النفط كان يعمل الوسائل ان لم يكن الوسيلة الوحيدة المتاحة لكويت للضغط
على العراق أو كما قل صدام حسين في مرحلة التهديدات : ان خفض سعر النفط دولارا واحدا في
البرميل يؤدي الى نقص مليار دولار في دخل العراق ١٠٠ ومن ثم فقد كان اندفاع الكويت في صبح
النفط كفيلا باستمرار العراق وما ترسب على ذلك من اضرار اضرار النفط الكويتية .

لا أحد يجادل في لضع الحرب الذي انهار على الولايات المتحدة بسبب عملية عرو واحتلال
الكويت . - فهل دبرت لولايات المتحدة هذه العملية أم جعلت عليها من السماء فسادا تهتل
الفرص؟

نحذرا : فلورا لويس : في نيويورك مايمر فنون : منذ عرو الكويت اشترى مقولة بين
العرب ان الامر كله مامرة امريكية لتبرير لبطرة الامريكية بالقوة على الخليج والاحتكار الطويل
المدى لسابع النفط والفكرة هي ان الولايات المتحدة اثار الازمة عمدا بمصعب فتح لصدام حسين
لصالح استثمار امريكا قوة عظمى في القرن العشرين رغم انهيار قوتها الاقتصادية . الا ان نفس
الفكرة تعود في فرنسا وعلى لسان كل لتيارات ، فالاشراكي DIDIER MOUTCHANE قال
ولقد قبلت فرنسا ان تساعد الولايات المتحدة على ان تستعيد ميطرتها العالمة التي لم يحد ومحبها
الاقتصادي يبررها أو يدعها ٤٠ ومن اليمين فل هناك شيئا رئيس الوزراء السابق نفس الشيء
وهو ان الرئيس بوش رأي نحو عملاقين اقتصاديين خلال العشرين عاما القادمة هما أوروبا واليابان
، ولكنهما لا يمتلكان النفط ٠ ومن ثم فقد عمل على موارتهما بالسيطرة الامريكية على النفط .
وفي اليوم الذي على فيه ان يعتاد مستخدم من الكويت صارع لعلقون الفرنسيون بل كدون ان
وتنقل سترنيس وقف اطلاق النار * (حصل ج)

واسمح ان السبلة الامريكية لا تفرق على ري وعيمي اليسار واليمين في فرنسا ولكنها لم

تناقش أو يعنى وإنما اصطلاح بهذه المهمة حترال مصري ، والحق ان الجمرالات المصريين كانوا اكثر الناس حديثا في هذه الحرب . ولو قل لوارتسكوف و حد في المائة من تحليلات جمرالات لكن صدام حسين لا يراى في المعايير ١٩٠٠ . ولكن الجمران الذي بعد اكبر نصر امريكي خلال اربعين سنة ، عندما احتلوا وتكلم في السياسة جملة واحدة اجبروه ان يكتب على السبورة انا آسف عشر مرات . ما جمرالاتا مبحوث ان يقوموا بكل الاعمال والعشوى على جميع المستويات فحرد بهم صباه . احياء لكثرة ام كثرهم الشهيرة عن اركبية الحربية التي محرر كل الشهر . فان جمرال المصري فامشدد ما يتردد من ان ازمة الخليج هي جباربو لامريكا كان صدام سلفا ووصف هذا القول بأنه كلام مصاعب وأندية ، او لا يعمل ان بعد سيناريو بهذه الصعوبة ولا يمكن ان يصل الى حد تكتيل جهوش ٢٨ دولة وقبام حرب . ولكنه قال ان أمريكا نجحت في استدلال عرصة خطا صدم في احتلال الكويت لشهد اعراضها في المنطقة برعية وتأيد مجتمع الدولي وهذا هو الفن السياسي لأن السياسة مصانع فقامت أمريكا باللعبة لها في المنطقة . ولأن أحدا لم يقن ان أمريكا ديرها بالتواطؤ مسفا مع ٢٨ دولة و قد به وافق على ان أمريكا حققت بها مصانعها أو تنعيد اعراضها في المنطقة ، وأنها لعبة وان هذا هو الفن السياسي . فبقى ان يضيف لمعلومات ان الفن السياسي في البلدان المتقدمة حيث يمارسه السياسيون لا غيرهم ، بمن بشعار . الرق يحب الخفية . و ب صاعوه هناك مصارات اكثر جديده ا فصدما يكون هناك مصانع واعراض لدولة كبري في منطقه ما عهي لا تنظر ما يوجد به القدر من مصاعفاب ولا تمتع حججها وتدعو أن يسقط الرق فيه . بل تسمى سديبر الصدفة التي تمكنها من تحقيق اهدافها .

ونهمة اتواطؤ في الحقيقة لم محرر ان ما خرجت إلا من حجرة صدام . الذي نشر محصر اجتماعه مع السفارة الأمريكية ا ابريل جلاسي ، وتم شكر أية جهة أمريكية انفرير الى اليوم ، ولم يطمع فيه السفارة الا بعد نهاية الحرب ، وخاصة فيما يتعلق بالعصر التي شاعت وداعب . وإنما تعددت التفسيرات ، الطيبون قالو ان الخطأ في امرأه من صلح اعوج وان كانت بدرجة صغيرة وامثالها قالوا انها كانت مقصودة . انهم ان الجميع اتفقوا ان المصدرون والمحبوب ، على ان حديث السفارة على الرئيس صدام الصوء الاحصر لعرو الكويت .

والرواية في المصادر الأمريكية هي ١٠ عندما اجبرت ١ أبريل جلاسي (مفبره الولايات المتحدة في بغداد) الرئيس صدام ان الولايات المتحدة لن تتحد موقفا في الصراع المتصاعد حول الحدود بين العراق و الكويت ، وبعد اقل من اسبوع ابلغ العراق الكويت . ويقول اصدياء «جلاسي» ان تقريرها وصل للحارجية قبل خمسة ايام من مرور العراقي على كتاب يتيح الفرصة للحارجية الأمريكية بتصحيح الموقف اذا كانت «جلاسي» «خطأ» التصور .

«جلاسي» قالت لصدام ليس لنا موقف من نزاعات العرب على الحدود مثل مراعاتك مع الكويت . . . وبعد الفوز ، أعدت «جلاسي» ان اعتبر الكثير من المحللين ان تطبيقها اعطى الضوء الأخضر لصدام بمرور الكويت . . . وقد تصاعد الخطأ بعد ايام في ٣١ يوليو صرح جون كيلي السكرتير المساعد لوزاره الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا في احدى محادث الكويت من خلال ليس لديها معاهدات دفاعية مع دول الخليج وقد نجحنا تاريخيا ان تأخذ أي موقف من نزاعات الحدود أو خلافات اوبك للدفاعية . ولكننا مثل كل الحكومات السابقة مطالب بحل الخلافات سلميا في المنطقة . . . وفي ٢٥ يوليو ١٩٩٠ بينا القوات العراقية تحتشد على حدود العراق مع الكويت فالت ١ أبريل جلاسي « مفبره الولايات المتحدة في بغداد لصدام حسين : ليس لولايات المتحدة موقف من الخلاف على الحدود بين العرب و معها حرية على تحسين العلاقات مع العراق . وفي نفس اليوم من موعدي ورة الخارجية الفصحى ، حشوا البناجون لارسال حامله الطائرات اندلس والقدام المراقب لها من المحيط الهندي الى مدخل الخليج كيانا لصدام بأن الولايات المتحدة من نقف مشرجه د ما عرا الكويت ، ولكن الصيغة المشتركة رفضت ارسال احامله متلخصين بأن مثل هذه القوة الرمزية لن تكون قادرة على التصدي لصدام .»

وقد اورد كتاب «حرب الخليج» تفاصيل الحوار الذي دار في «اللجنة العربية للشرق الاوسط» فقد سأل النائب هني هاملتون : لقد قرأت في الصحف تصريحات غير مبائر لوزير الدفاع ريتشارد شيسي يقول فيه ان «ولايات المتحدة ملتزمة بالتصالحات الى الكويت والدفاع عنها اذا هوجمت . من هذا التصريح صحيح ؟ هل يستطيع كيني توضيح الامور . . .»

ويادر كيلي بتوضيح الأمور فقال انه لم يقرأ هذا التصريح ولكن الكل يعرفون بعدم وجود معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة والكويت .

فيعود الكاتب بطرح سؤاله بوضوح شديد هل من الصحيح انه اذا تخدع العراق لأي سبب كان ، المخلوود الكويتية ، فيس ثمة معاهدة أو السرام يجبرها على ادخال القوات الامريكية في
المعركة ؟

ويرد جنود كيني المتحدث باسم الحكومة الامريكية هذا صحيح ؟
ولا يعجب المصنفون بعد ذلك أن يقولوا ما كثره سالنجر وصاحبه فلقد تم من معادته جنون
كيني عبر الادعاء البيروقراطية المسموعة في بغداد ، وفي هذه الساعات المرحلة حيث تتأرجح
الاحداث بين السلم والحرب يكون كيني قد بعث الى صدام بياشارة يمكن للأخير أن يترجمها على
انها صيانة بعدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، وقد استقبلوه بعد ما وقع غزو الكويت ، انه
توجد حالة واحدة وهي التاريخ الديموماسي الحديث مشابه لما قدم به كيني وشكلت حقيقاً فادحا .
بها تصريحات ديم الشيسون وزير الخارجية الامريكي الذي اكاد امام الكونغرس لا تشكل
كوريا الجنوبية جزءا من احرار الدواعي الامريكي

وممن يعرف ان هذا التصريح من اتشيسون هو الذي جر رحل كيم ايل سونغ بمرور كوريا
الجنوبية أما في هذه من تدخل الولايات المتحدة . . . وبنو عددا بأمل ظروف ، حرب الكورية الان
مسجد انها لم تكن عطية وان الذي دبر فتح الكويت بصدام كان طالبا مجدا في دراسة التاريخ . .
كانت الولايات المتحدة تريد معركة ساحه مع الشيوعية والصين بالذات في عام ١٩٥٠ بأي نس ،
وكانت بحاجة الى مبرر . الى عطية دولي . وكان غزو كوريا الشمالية ، لكوريا الجنوبية هو
حد العطاء . من المصادفات نحببة ان امريكا استطاعت ان تحصل على برده الامم المتحدة في
عام ١٩٥٠ لأن الاتحاد السوفيتي كان يقاطع مجلس الأمن . وفي ١٩٩٠ كان الاتحاد السوفيتي في
احسان امريكا ويعد معها المبررات والاصوات . . في الخمسينيات أنقوا بالعظم الذي التهمه
ديكتاتور الشمال وصارعت امريكا « بعبارة الحق وتحرير كوريا الجنوبية » وحقت الكثير من
الاهداف العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وإن كانت قد فشلت تماما في صرب الصين كما
كانت تشهي . . نفس اللعبة تعدت مع صدام حسين في التسعينيات . . خرج من الحرب مع ايران
محررب الاقتصاد وحول دولته من صاحبه رصيد اربعين بليون دولار في بونك العالم الي دولة مدته
بحوالي سبعين مليار دولارا فهو بحاجة ماسة لنسأل ، والمال في الكويت بمرارة وبلا حمايه تقريبا

الا احمديّة الامريكيّة . وسواءً بتحريره من الولايات المتحدة ام مجرد الحسابات الصغيرة النظر فإن الكويت تصبح فرق للمسوح به مما يحصى سعر البعط ويريد آلام العراق المالية ، وتفلدت وتسطن بتصبحه هنا للكويت ، بأن عصر العراق مايا هو السبيل للوصول معه الى تسوية سلمية حول الحدود . . . وبصبحه هناك أن مشاكل لعراق المالية ستحل اذا ما ارتفع سعر البعط الى ٢٥ دولارا - وهو باناسبة سعر مناسب جدا . ومتجهون بشدة من الدول الكبرى وباندات امريكا وروسيا وبريطانيا- فقط لو امكن اقتناع الكويت . . الخ ماذا حدث جميع السبل امام صدام تتوجه السيرة الامريكيّة خفاية الرعيم هل كد له ان الولايات المتحدة ليس لها رأي ولا كسوة ولا شأن بمراعات الحدود بين الدول العربية . . وتحشى الابهم الخبي الدرس قصصها على بلاطة . مثل نزاعك مع الكويت . ولكن ربما لا يصدق الرعيم تصريحات امرأة تمصر للاجتماع مع رئيس مشاغب كذاب ولا تأتي معها بمسجل السعارة ويكتب في هذا اللقاء من الذاكرة :

وهنا تجري المناقشة في الكونغرس ويصدر التصريح الرسمي من وكيل الخارجية الامريكيّة الذي يسمي الشاعرة العسكرية . . امريكا غير ملزمة بالدفاع عن الكويت . . نوكل يا أخ صدام . . هذا هو السيارير وهذه هي الشهادات فلي المصاطب . . الا هي هرم روسر أو برج المنوية ١٩ وكما ترى فإن الصورة الاحمر تم يصغر من الصغيرة وحده ولا في اجتماع معق منها وبين صدام بل في الكونغرس ومن المحدث الرسمي باسم الحكومة الامريكيّة . والتعليق ان كل الذين يحاولون سنر الدور الامريكي يفتشون اجتماع الصغيرة بصدام ولا يشهدون الي تصريحات وكيل الخارجية في الكونغرس ا

وكذا جيم هو جلاند قد نشر في الاسبوع الثاني من اغسطس ١٩٩٠ مقالا في الهيرالد تريبيون تحت عنوان « لقد عمصنا اعينا فصدنا » روى فيه الحوار الذي دار بين الصغيرة الامريكيّة وصدام حسين ثم تصريح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكيّة الذي اعلن : ان الولايات المتحدة ليست ملزمة بمساعدة الكويت اذا ما هوجمت . وقال . : كان ذلك اكثر التصريحات مجلبة للكواريث مد اعلان دين الثبوت في ١٩٥٠ قبل العزو الشيوعي لكوريا ان الولايات المتحدة غير ملزمة بالدفاع عن كوريا الجنوبية .

وانهى الكاتب تعليقه بقوله : ان الذين اصمهموا عيونهم عن تهديد صدام قبل ٢٠ اغسطس

بالحرب الآن ؟ وقد حاولت السيرة بعد انتهاء الحرب ان تشكلت في الرواية العراقية نزع
بها حرب بحدود فترة مهمل تقول ١٠٠ واكتت نصير على ان تحمل مشكلتك مع الكويت ملجاء
ولكن الجهة الامتاع التي شكلتها انكوتجوس والتي اخرجها من صحتها المفروض عليها من وراة
الخارجية أو بتعبير النيورويك « الخارجية التي » كمعناها « الى ان انتهت ازمة الخليج »
الجهة سألت السيرة :

- هل قلت له سيدي الرئيس اذا تجاوزت هذا الخط الى الكويت مستحرب ؟
ردت جلاسي : لالم افعل . .

وعلقب الجهة الامريكية ان « منها مثل في الرد على سؤال مهم وهو لماذا لم نعلن اذارجية
فور نشر النص العراقي لاحتمالها مع صدام ان هذا النص لمرامي بشوء حديثها » واكدت الجهة انه
لم يكن هناك نص امريكي لأن السيرة لم تحط مسبقا بمحايلتها مع صدام فلم تصطب معها
مسجل السفارة //

١ و كان مشول كبير في الخارجية الامريكية بعد ان قرأ يرفيه اسيرة بني شمس حديثها مع
الرئيس صدام . صدقني لو كان يمكن الدماح عنها لعملا . ولكن كان هناك تعدي بين النص
العراقي وبرفتها بما الرمت الخبير . وقال انها ذكرت في برمتها انها سم تحدد موعدا صلب أو لاسيا
معه . و قال ديموماسي امريكي كبير يعمل في الشرق الاوسط « نحن فعلا « عطوبه « المسره
الاحصر ليهاجم الكويت . لو كس انا في مكانه واطلعي الامتارات التي كان يتفاها من ونطق
وعبرها كمت مافهم بعرو الكويت ١٠ و صحت الجهة انه حتى الان ترخص الخارجية الامريكية خبر
برقية جلاسي ٤٠ »

ونشرت « الديلي تلغراف » يوم ٩٠/٩/١٣ مرسلها في نيويورك ان المخابرات الامريكية
توقعت الصرو وان يكر وزير الخارجية ابلغ السأ لشيفر بادره وزير خارجيه الاتحاد السوفيتي قبل
« هجوم العراقي يوم واحد وذلك عندما احتني به في سياره ليموريس سيسريا » وعددها النص الورير
الصويشي تصديق السأ وقال لا يمكن الخليف ان يحل بوعده بعدم الصرو كما اصناف الخبير ان امريكا
حدثت الجماعة العربية و الكويت من الصرو « نائب مدير المخابرات الامريكية فان العراق ستعزو
الكويت خلال ست ساعات أو ١٢ ساعة »

والسفير السعدي في وثائق شهادة بها أهميتها فهي تثبت ان الولايات المتحدة لم تُعاجلاً بالعرو العراقي للكوييت بل بهت اليه الكوييت قبل وقوعه بأيام كان السفير السعدي في قبل العرو بامسوع ايدع الامريكان السفير الكوييتي كما انه مسمى بوجود حشد عراقي ، ، وقد ايدع السفير الكوييتي حكومته بذلك، فكان ردده هذا على امريكي لكي يورروا رسال قوات والحصول على قواعد عندما . . بعد ذلك بأربعة ايام قبل لعمرو بثلاثة ايام، ايدع الولايات المتحدة معارة الكوييت ، كما ايدعنا ، ان تشكيلات العراقية اتحدت وصنع تشكيلات قتال . . ومرة اخرى كان الرد . . هؤلاء الامريكان يهرون اثاره مشكلة ييساء لكي يورروا ارسال قوات . . ووقع العرو وبعد نصف ساعة من وقوع العرو طلب الكوييت مساعده امريكية فردوا عليهم كنا بود ذلك . . لكن للاسف لا نستطيع بعد ان بدأ العرو . .

وهكذا يمكن ان يصح ملامح السيارو الذي صنع الولايات المتحدة فرصة الممر كالالي؛
 فالارمة الاقتصادية التي اثرها اليها و مشكلته لتخلص من السلاح الصائد من أوروبا والذي انتهت الحاجة اليه مع انتهاء الحرب الباردة . ومشكلته الجنود الذين يهملون ، وتساعد حدة النقص بين المؤسسة العسكرية العراقية في الاحتفاظ بميرانيتهم العادحة وبين الثوار الذين لي والديمقراطي الذي يطالب بحمص هذه الميرمية لدعم الصاعات الاخرى خارج صناعة السلاح وتوفر الخدمات الاجتماعية والصحية للمواطنين . وقد حل ذلك كله . . احرق فالس السلاح بعد ان دفع العرب والمسلم له بأعلى سعر قدره الولايات المتحدة واشتعل الجنود وحصلت المؤسسة العسكرية على ميرانيتهم كاملة ، وسبب كل الاتهامات والانتقادات التي وجهت لها بل أصبح يوش يصح بأن يصح على قائمته جبرالا لصمان الاكتساح في الانتحارات انتقامه!

• الفصائح المالية والمهرها فصيحة صناديق التسليم والادحار والتي اتهم بها ابن يوش معه، وقد اصبحت في دمة التاريخ مقابل النصر العسكري على ملك الزولو أو عبيدته التعاشي العراقي مع دارق ان ملك الزولو والتعاشي قاتلا ناس اخر جندي وسهم واستشهدا في المعركة اما صديق العراقي لغازال يقتل لعمرو مشيها بالكومي .

• العراق ادى دوره في صرب الثورة الايرانية وتبديد الصالحات النطلي الذي تجمع هذه وهذا دول الخليج في السبعينات والثمانينات . وشغل العرب عن المواجهة مع اسرائيل وهو بالطبع يريد

الشمس . . . والنفس غير متاح ولا أحد يدفع بعد قصة الحاجة .

• الوضع العربي - الاسرائيلي متأزم وعلى وشك الانفجار تحت تأثير عاملين

الاول هو الانتفاضة التي تجتث في اثاره أو تجدها اهتمام العالم بالثعبان الفلسطيني والاحتلال

الاسرائيلي .

والثاني والاهم هو بدء الهجرة السوفيتية لاسرائيل التي بدأت تفيد مرحلة اسرائيل الكبرى أو اسرائيل الثانية وتصميم العرب - ولو في الميكرومات - على أن لا يكونوا في غفلة وعجز عرب وعد بنور أو عرب ١٩٤٨ . . . وهم يحسون أن هذه الهجرة هي المسار الاخير في دمشق وجودهم واستقلالهم بل الترويج النهائي لتحويلهم الى هتود حمر - وامريكا لا تملك حلاً ولا تب نسوة في هذه القضية ، فهي لا تستطيع ولا تريد ان توقف الهجرة السوفيتية التي كان تحفيها هو محور علاقتها مع الاتحاد السوفيتي خلال السنوات العشر الماضية . والتي اعتبر انهيار الاتحاد السوفيتي ومساعدته من اكبر انتصارات الادارة الامريكية . ولكن لمساعد المواجهة العربية لمخطر الابداء الذي تشهده الهجرة بهذا بنودي العلاقات الامريكية / العربية واحتمال نشوب حرب بين العرب واسرائيل ، حرب لا يهتم من يناديها ولكن مصر لن تستطيع ان تتحملها بل ربما تسعى اسرائيل لادخال مصر فيها لتحتل على مياه الضرورية لاسكان هذه الملايين المتدفقة . بل وميكرون من المستحيل على أي نظام عربي أو حتى ايراني الانسحاب منها . انه حريق هائل يحيم فوق الشرق الاوسط . . . وخبراء النفط يلقنون الحريق الأصلي بحريق مصحل . . . ومن ثم كان لابد من حريق عربي ينسي العرب قضية الهجرة ، ويستأصل أية معارضة لها بل ويطبع بالعرب وقوة العرب في هزيمة ايشع بما اصحابهم في ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . حريق يعني العرب كقوة يحسب لها أي حساب . . . واطل أن نتيجة حرب الخليج قد حققت ذلك بالنص . وامريكا تتبرع علناً بأكثر من نصف مبادر لاسكان بعض اليهود السوفيت ، وتطلب اسرائيل عشرة بلايين لتفقد هذا الاسكان ويقال ان الكويت دفعتها . ولا يرتفع صوت عربي واحد بالاحتجاج ولا حتى من منظمة التحرير والعائلة التي تم تقسيم في عهد الناصري الرجعي سرا وبمؤامرة نزلت فيها انكسب والقصاص . تم نقلهم علناً وفي مهرجان في عهد اليسبر الثوري ا . لم يحدث منذ هزيمة ١٩٦٧ ان كانت العروبة في مثل انهيارها الحالي .^{٥٦}

• قصة سعر النفط التي ألحق بها ٩٠ ضعف ها ان أمريكا عندما انخرجت عن مخزونها
الامستراتيجي من النفط بما أدى الى هبوط سعره الى ما قبل مستوى عرو العراق للكويت ، كانت
تداول مع حدوث نشج في السوق خلال فترة الحرب . ومن المؤكدين السعر سيجعل مدامت
الايك عاجزة عن وضع حد للسياسات لانانية المعصية العفر ومادامت سياسة النفط العربية
والسعر العالمي يتحكم فيهما شيوع ايوطني والكويت وادد كانت أمريكا وبريطانيا وروسيا من
خاف يريدون سمر سوق ما يسمح به ايوطني فلا يصحب عليا سعره ايها الذي سيرصع أو
يحضي ٥٥

• الأزمة الاقتصادية في أمريكا وسقوط الانتاج وتزايد البطالة وتوسع الاسواق مع نهاية الحرب
البردة . التنافس لأمريكي ضد أوروبا التي تترعها ألمانيا ومع اليابان وحجمه عمو شرق آسيا .
وعجز الولايات المتحدة عن كسب المنافسة بالاقتصاد وحده و لسمي لعرب التمول الاقتصادي
بهذه الدول بالسيطرة على النفط ورفع سعره واحد حصة بالقوة من ثروة الخليج ، والتلويح بقوة
أمريكا العسكرية . وبعد أن كانت القضية هي كيف تحمي أمريكا نفسها من المراجعة الاندائية
والإبائية في أمريكا اذا بها بعد حرب الخليج تخطط لمراجعة البلدين في معاقبتهم ٥٥٥ تتوقع
أمريكا ان تلعب دورا في أوروبا الشرقية حيث اقتصاد ألمانيا مضطرب ولكن لا يهتمون بها ٥٥٥ وفي
شرق آسيا حيث لا راب اليابان تشير نفس المشاعر . اما أمريكا اللاتينية فشعبى تحت المراقبة
الدقيقة مادامت الولايات المتحدة ، تعتبر أي تدخل هناك تهديداً لأمنها ٥٥٥ الخ ٥٥٥

وكانت انهيارالد تريبون قد كشت في ٨ سبتمبر ١٩٩٠ تقول : ان المحامين في أمريكا لن
يقبلوا قل من تدمير امكانيات العراق العسكرية ولكنهم يريدون تنهيد أمريكا لذلك وحدها لأن
ذلك سيجعلها في النهاية هي وحدها صاحبة العود في منطقة حيوية اقتصاديا لأوروبا واليابان .
تطويق أوروبا بالسيطرة على الشرق الاوسط وهو امتداد أوروبا الطبيعي وحملها لآسيا
وأفريقيا ، وايضا مسدود الوحدة الأوروبية . وقد قلت في كتابي « الروس والمسلمون » ان الرقائ
التهديد بين أمريكا وروسيا اثنا يستهدف حرب لوحدة الأوروبية لأنها تشكل خطرا على مكانه
وميطرة الولايات المتحدة ، فهي بدأت كمشاورة لحماية الذات بين المصالحين الأمريكي والروسي
ثم تطورت بالرغم الألماني والسعر الفرنسي الى اسل في النديه مع أمريكا بل ويرغم العالم . وكان

لاند للولايات المتحدة ان «رأى حماية مكائنها والامتيازات افرته على سيطرتها العسكرية ان
حرب الوحدة الأوروبية ضرورة قرع راع تماسكها وان يعيد اليابان الى مركز التابع . . وجاءت
حرب الخليج تحقق ذلك كله فانصبت بريطانيا حصان طروادة الأمريكي في أوروبا ، انصبت
بأكملها للولايات المتحدة ، معصلة باقتصادها الضعيف الخاسم العالم تحت الوصاية الأمريكية ،
على قبول المركز الثاني بعد ألمانيا بل ربما الثالث بعد ألمانيا وفرنسا ومارت صيحات لا تنشر
تتعالى ضد ألمانيا والوحدة الأوروبية التي تحمس رعايا ألمانيا . .

في حديث مع التليفزيون الأمريكي فست نالتشر اسوأ هجوم ضد الألمان وحدثت من أوروبا
موجة يسيطر عليها الألمان وفدت ان عمر الديمقراطية في بريطانيا معصاة في يسار برلمان ألمانيا
عمره اربعون سنة فقط واسباب يصعق من والبرلمان اقل . أوروبا المرحلة تصي حصوص بريطانيا
لعدوتها السابقة . الألمان يسيطرون على أوروبا الموحدة لأنهم أكبر دولة . . واعتقد ان الكثير
من لا يروى بذلك ومثلما هناك دولاً متفرقة فمن يستطيع مع سيطرة الألمان . .^{٥٨}

فاخلاف حول تحرير الكويت هو . في احد جوانبه - مظهر للصراع الاجل /ألماني الذي يدع
من الممر مائة عام (انظر فصل موقف أوروبا) وكان من الطبيعي ان تقف بريطانيا مع الكويت
والألمانيا مع العراق .

ولم يقتصر النجاح الأمريكي على بريطانيا التي على أية حال لم تكن تحتاج لكثير انفراد بل
بمحت امريكا في جر رحل فرنسا الى معانيتها ضد رغبة ألمانيا ، وحصد الثوم الذي حاول البلدان
ورعه خلال اربعين سنة ، وقد ترددت فرنسا طويلاً وحسرت وريد دفاعها ولكن في النهاية
وجد ميتران بحاسته السياسية انه في وقت اصدارك فإن احدثت عن الموقف المستقل الفرنسي لا
يمكن الحفاظ عليه بدون عمارة الكثير من المصداقية في فرنسا وفي الخارج . فضلاً عن صدام
المرض الفرنسي في آخر لحظة ، ومع ميتران كل قواه خلف تحقيق النصر للتحقق قائلاً لمساعدته
بمن وجها لوجه مع التاريخ . وفرنس استقالة وريد دفاعه لصدي للامريكان .^{٥٩}

وقد قلت في كتابي المذكور ان مستقبل الوحدة الأوروبية مستقر في باريس وأخشى أن يكون
قد تقرر إلا أن يقع ما ليس في احسبان . . ولا أحد يستطيع ان يتنبأ من الآن بعنق الترخ الذي
احدثته حرب الخليج في الوحدة الأوروبية ، ولكن من المؤكد ان بريطانيا تتحدث ، والشك برع

بين فرنسا والمانيا التي عرّلت وأرسلت اقتصاديا ما بين تكاليف انهاء الحرب الشرفية ، واوروبا
الشرمية وخنو الرجل الذي يدعمه المروم مقابل الانسحاب ، وأخيرا الاتاوة التي فرحتها يوش . .
ومستجد نفسها مدفوعة إما لي قبول السيادة الامريكية أو العودة لنفس « والله زمان يا سلامي »
وقبول التحالف مع روسيا بشروط موسكو . .

وكن هذه الاحتمالات تضي أن الامتعماري يوش قد سيف احلام العالم في نظام عالمي جديد
يقوم على استبعاد الحرب ولو بين الجنس الابيض . واقام نظاما عالميا مريكية . نظاما امبراطوريا
يخصم العالم كله لمصلحة الاحتكارات الامريكية . . ولكن الى حين . . فقد وصفت بدور الحرب
العالية الثالثة مهما تهربت الصحافة الانجلو امريكية الا ان الخطاب الانصار على أوروبا واليابان . .

« تحت عنوان : « ملوفا أو كرها ، تحرف اليابان اليوم ، بأن مريكا هي الاولى » كتبت هيرالد
تريبيون الامريكية تقول : . . الآن يعترف الجميع في اليابان ان الولايات المتحدة قد خرجت من
الحرب ، « القوة المسيطرة عالميا . وهذا الامتاع يمثل تمهيدا مشيرا في موقف بلد كان الشائع بين
متفهمه خلال السنوات الاخيرة ، يختار الولايات المتحدة بمحنة اكثر من طاقاتها (أي مدفوعة على
العاصي ويمضي أدق تشمل مكينة عالمية اكبر مما تشفق وبما تطلق حمايته) ، وانها مجتمع سائر في
طريق الانهيار . بدأ مؤثر تدهوره خلال حرب فيندم ، وكسما مال دبلوماسي امريكي في
طوكيو . . من بداية ازمة الخليج مع بعد سمع شيئا عن التدهور أو السقوط . . كل اولئك الاساتذة
الذين قالوا ان اليابان هي « الدولة الاولى في العالم عاكسون الان على اعداء سيادة نظرياتهم .
وبعض اليابانيين هي فرع من هذا التطور فان أحدهم « امريكا اليوم هي قوة جبارة مخيفة ،
وكثيرون في اليابان يعتقدون ان امريكا شئت حرب الخليج انطلاعا من اهدافها الخاصة لمرحى
سيطرتها المستمرة على العالم . وبصرف النظر ان كان ذلك جبرا أم تسرا ، فإن حرب الخليج
اقدمت نظاما عالميا جديدا ، لا بأس به اذا كانت بقية العالم مستقبل مركز التابع لأمريكا وترفع
الدهوة الا ان لكي نكتفي اليابان بدور الشريك الاصغر في التحالف الغربي الذي تقوم « امريكا ،
تاركة القيادة السياسية والعسكرية لأمريكا وتبحث لنفسها عن مهام اخرى . « فاد كانت امريكا
متصبح برئيس العالم فاليابان يمكن ان تكون الاعضاء في الاجتماع » ا وعلنا يومها . . لعل

الصحيحة تقصد المحصى الاجتماعي وليس الانحصائي!

وبمنز النبهة عن السيد ابياء من الكتب ، كتبت عن الصحيحة عن نجاح امريكا

في اختطاف أوروبا بتصرف العراق!

فكتب عنان ، رآب الصديق العربي / الأمريكي ، قال : - دافلاي من تعاونهما في حرب الخليج إلا بوش ومبران ميعملان معا في سياسة الشرق الاوسط ، بعيدا عن التبت القديم واعداد النعة . و يقول المسؤولون ان مصادر الخفاء في الخليج يمكن ان يكون المطلق لتلاحم التاتو ودفاع المجموعة الأوروبية . وهي الصيغة التي تقدها الخفاء من سقوط حائط برلين . بانتصار الخليج وباحتمالات عودة الاتحاد السوفيتي للتصديق معان مبران يمكن ان يكون مستعدا لقبول تعاون اممي اكبر مع الولايات المتحدة . وحتى الآن كان انخوار الاحاسي / العربي هو القوة الدافعة بتكيد الاوروبي حيث كان الدهوماسيون الفرنسيون يرون الوحدة الأوروبية كخطوة نحو التعادل أو المساواة مع الولايات المتحدة في تحالف دون الاطلنطي . وكان هناك اتجاه لأن تقوم المجموعة الأوروبية بإنشاء قوة صارية أوربية للتدخل في شرق أوروبا أو الشرق الاوسط . . . ولكن بريطانيا وهولندا والدمرك قدومت هذه الدعوة التي كانت توجهها فرنسا والتي تسمى فصل غرب أوروبا عن حلف الاطلنطي . وكذلك عارضت ادارة بوش بشدة أي تعاون عسكري بين دول غرب أوروبا باستبعاد الولايات المتحدة . وقد السد التوتر حول هذه القضايا في الشهر الماضي عندما حاولت الحكومات الأوروبية برعاية فرنسا والمانيا اقامة اتحاد عسكري اوروبي بقيادة المجموعة الأوروبية . . .

ويحرب الخليج ودمرة السلاح الأمريكي طوت احلام الاستقلال العسكري الاوروبي . والانديست التي حاولت ان تتخذ في الشهور الاولى موقفا أوروبا براما الان تدق عيول النصر الأمريكي على ألمانيا مشكلة هي الاخرى بحكمة اي تمام دون ان تدري فتقول : فاني ومن السلم تحمل المناقشات النظرية وانفاء الكلام على عواهد مثل القول بأن ألمانيا هي القوة الأوروبية العظمى الجديدة التي لا يستطيع أحد أن يقهرها . . . وكذلك كان من الممكن القول في زمن السلم ان الولايات المتحدة لم تعد قوة عظمى وان ايام بريطانيا كدولة مستقلة معدودة . وان العراق قوة اقليمية لها جيش على مستوى عالمي . . . الخ ولكن الحرب كشفت القوى الحقيقية واوضحت

مالذي يمكن أن تقوم به الدول لحماية مصالحها وبأي كفاية يمكن أن سحر ديث . والآن فإن الدول الناجحة هي التي تعرف حدودها .

الادب فصوله من العلم

وتدفع الصحافة عن تمزق الموقف الأوروبي ، الذي تسميه نجملًا استقلالية القرار لكل دولة أوروبية ، في معارضة وصحة لاجتماع الوحدة الأوروبية الذي كان سيأخذ قبل أن تقرب أمريكا صرختها فتقول : ومن الانصاف القول بأن سياسة أوروبية مشتركة ستعني سياسة انعزالية فنولم نؤيد بريطانيا وفرنسا بقرار مفرد الولايات المتحدة . فإن معظم الدول الأوروبية إما أنها كانت منعزلت نفسها أو تنشد الموقف الأمريكي . وكذا السعي إلى موقف عام للمجموعة الأوروبية يعني إجراء مساومة بين الموقف الانجليزي الفرنسي الصلب ، وموقف ألمانيا وبلجيكا المثالي ، وما كان يمكن أن يتحقق ذلك من قس . . . ولكالت العلاقات الأمريكية / الأوروبية قد تسست .

وسرى في العصر القادم أن محققا أمريكا وصف صدام حسين بأنه كاذب البرطوشة التي صبروا بها الثورة الإيرانية . . . ومن ثم يمكن أن نقول . . . إنه كان أيضا البرطوشة التي صبرت بها أمريكا ، استقلالية أوروبا واليابان وإعلام الوحدة الأوروبية .

• محاولة الاستفادة من انهيار الاتحاد السوفيتي لوضع الشرق الأوسط تحت السيطرة الأمريكية المباشرة والحصول على مركز استراتيجي يمكن ونشطين من مراقبة والتأثير في التطورات المحتملة داخل الاتحاد السوفيتي .

• امتلاك القوة والقدرة على التأثير المباشر في النظم الخليجية . . . لاجبارها على فتح بلادها للمسيحية العربية من التشجيع إلى الاعلام ، معارضة ، وإن اقتضي الأمر الاطاحة بعدد من النظم هناك . وكذلك وقف دعم هذه النظم للفلسطينيين وانهاء تصديها ضد الاعتراض بامرائيل ومقاطعة اسرائيل ، وهذه الدول الخليجية كانت المصدر الرئيسي في تمويل الفلسطينيين وكانت لانسد نظرها في الاعتراف على مقاطعة اسرائيل أو رفض الاعتراف بها بصرف النظر عن اسواق . وبعد العرو العراقي والتحرير الأمريكي ، رأينا أكثر من مشول كويتي يتحدث عن الاعتراض بامرائيل ، بل وسمعا عن محاولة تعيد مقاطعة اسرائيل لأن المنظمات أحرقت في الحرب ا والمؤكد هو أن ملف الرفض الخليجي لاسرائيل احرق مع أول طلقة صوبها جيش العراق في انهاء الكويت . ويتردد في

الشارع العربي ان الكويت هي التي دفعت الـ ١٣ بليون دولار التي طلبها اسرائيل (وربما كان
 اساس الإشاعة هو مضاعفة اعلان طلب اسرائيل ١٣ مليارا من أمريكا واعلان الكويت في اليوم
 التالي قرارها بتقديم ١٣ مليار ونصف المليار للولايات المتحدة). ومطالب امريك الآن الدول
 الخليجية بأن تأخذ المبادرة في الاعتراف بإسرائيل ولا أحد يصرح بعد ما فعله صدام بالخليج
 و فلسطين . بل واصبح الفلسطينيون يطالبون قوات الاحتلال الامريكى بحمايتهم من
 الكويتيين ! وكنت قد كتبت في ٧ ديسمبر ١٩٩٠ اقول اومهما تشق طارق عزيز بالحدث عن
 قضية فلسطين ومهما استمر برأس الفلسطينى ، فالحقيقة هي ان لول فتيل مخطط عند الحدود
 الكويتية فجر الثامن من اغسطس هو القضية الفلسطينية ، ولندكر ان الرصيع كان يشبه القبلة
 الموقونة بسبب الهجرة السوفيتية لاسرائيل و ما تنصبه من نصفية الوجود العربى في الارض
 المحتلة ، بل واحتمالات قلب ميزان القوى على جميع المقاييس لا بين اسرائيل والعرب بل في المنطقة
 كلها . ولم تكن أمريكا ولا العرب يملكون حلا لهذه المشكلة . وبالمرو العرامى طوي اذلق تماما .
 فامرب مشتملون بالتهديد العراقي اى حد ان بعضهم يرمى هجوم اسرائيلها على المراق .
 ولاكثر احتشاما يرمى العكس لكني يتخصص من الاثنى معا . فالرصيع الداني كان مطلوباً الى أن
 يتم تغيير التركيبة البشرية لاسرائيل وربما بعض ما يحاورها . . كذلك فقد اكذبت تصريحات
 المستوبين الامريكيين بما فيهم قائد القوات الامريكية في السودان ، ان المراق وعراق صدام حين
 بالذات ضرورة امسراتيجية لحفظ الشوارع من وجهة نظر امريكا في المنطقة وقد ادى المراق
 خدمة لا تقلو عنس لهذه الامسراتيجية في احتواء واشراف الثورة الابرية وحققها بالنومية على
 حساب طموحاتها الاسلامية الاولى . . ولكن الخلل وقع في هذه الاستراتيجية بانتهاء الحرب
 الابرية ووجود مليون جندي عراقي يطلبون صلا ، وتزايد الضغط على المراق لكني بخصوص ولو
 حربا كلامية ضد اسرائيل استبقاء للدور العراقي وبالثالى الدفع الخليجى ، وحب اسرائيل هي
 وعلاؤها في الكونجرس يشعلون تصريحات صدام . . وجاء الحل في غزو الكويت . . قلت بد
 العراق وسوريا ومصر . . الخ عن تهديد الامم الاسرائيلي وبقي العراق مسلطا على اعناق العرب
 وحدهم وثلث كل الالسن ا عن له مضحكة في إعادة الرصيع لا يام التهديد بسف نصف
 اسرائيل . . أو الضغط على الاتحاد السوفيتي لوقف الهجرة أو التمحرض بامريكا بسبب هذه

• تدمير القنطرة العسكرية العراقية ، وليس صدام حسين ، في اطار الاستراتيجية الاسرائيلية التي تنصب لردة فعل العرب ولو متأخرة للثرو الذي تطله الهجرة السوفيتية وهذا التدمير كانت اسرائيل تهدد بتنفيذه مفردة ، ولو حدث لكان من المحتمل ان يجمع العرب ضد اسرائيل وبالتالي او حتى بالأساس ضد امريكا . بينما تم تنفيذ الهدف مع احتياطات او على الاقل مكثرت اعنيه العرب . وكانت الاخبار قد ابلست في مارس ١٩٩٠ ان العراق وضع صواريخه على حدود الاردن لتصبح اسرائيل في مرمى ١٠٠ وهي ابريل ١٩٩٠ اعلن صدام انه سيصير اسرائيل بالامسحة الكيمائية. ١٢

• امريكا قلب الحرب الى عسكر نار صدام بدلا من ان تشرع في تحرير الكويت مباشرة فالهدف حير المجلس للحرب الامريكية هو تحطيم اداة الحرب العراقية قبل ان يفلت من الفخ الذي اعدته له الولايات المتحدة خلال الشهور الخمسة الاخيرة لأن افلات صدام كان هو الكابوس الذي يتخذه المخططون في البنتاجون والذين دبروا ضد الطريق عليه بعملية «عاصفة الصحراء» فاضططون الامريكيون دبروا التحرك سريعا وفي شكل اجتياح لتحقيق الاهداف الامريكية قبل ان يترجم الدعم العالمي والناحوي نتيجة مقاومة العراق او بفعل حركة سياسية من جانب اسرائيل او في الكويت أو أي مكان اخر . . ان هدف امريكا من الحرب هو ضرب اكر قدر من الاهداف داخل العراق بالطيران مهما حدث بالنسبة للاستجابات من الكويت . ١٤

تقول نيويورك تايمز : الولايات المتحدة تحاول استغلال الحرب لتحقيق اهداف تتخطى تحرير الكويت أو قرارات مجلس الأمن الاثنى عشر ، ولكن هذه الاهداف ، بالتأكيد ، كانت في محط انتباه المسؤولين الامريكيين الذين كانوا يبحثون عن سبر لتحطيم العراق كقوة افريقية . . ومن الواضح ان الحرب اعطت الولايات المتحدة الفرصة لتنفذ اهدافا لم تكن مطروحة خلال الشهور الخمسة الاخيرة التي كان يجري فيها البحث عن حل سلمي وتبين الآن انه كان من الصعب جدا تحقيق اهداف امريكا هذه بدون حرب . . من ابداءه كان واضحا ان لولايات المتحدة اهدافا بعد من اهداف الامم المتحدة فقرارات الامم المتحدة بشأن الكويت لم تذكر البتة تدمير مكابيات العراق النووية ورغم ذلك هناك تدمير المعامل الكيميائية والنووية كان في مقدمة الاهداف الامريكية في

الغربة الأولى رغم ان المعامل النووي لا تأثير له في قدرات العراق العسكرية في الصراع الحالي .
ولم يكن من السهل اعلان هذه الاهداف قبل الحرب لان ذلك كان يعني ان الحرب هي اختيار
الوحيد^{٢٢}

هنا بالطبع ما قبل بعد ان اسكت السائل انه عدو على الاعتراف بل الفهم اما قبل الحرب
بعد سرع قائد الطيران الامريكاني وحال ان مهمة الحملة الامريكية هي تدمير العراق وال اسرائيل
متبعهم في تحديد الاهداف لمرأه ولكنهم بعدوا اكثر مما كان بالتمويل المطلق من جانب صدام
• ووفق ذلك اصيت القدره الهائلة والعظمة العربيه بضربه فاصحة تحت أي دور لها خلال
بسوات العشر القادمة . . فلم تعد هناك دول حية ودول فقيرة بل عالم عربي مفسد مرق أو كما
كتب النيويورك «يتم هناك السافر بين العرب الذين معهم والذين ليس معهم» وهو السافر الذي
كشفه العرب العراقي للكويت . وكانت الولايات المتحدة تتوقع اعادة توزيع الثروة العربية بعد
الحرب لمنع مكرار ما حدث ولكن الحرب نفسها كلعت السعودية الى حد أنها سارت الى السوفي
مفترضة . و«كويتهون سيحتاجون لكن ميم ذخروه بن واكثر مما يدعرون هرد عباده بلاء
بللهم . أو بمعنى آخر ان هذه الحرب لم تترك شيئا ليدفع للذين ليس معهم » و عندما اقترح يكر
بكا عربيا للتعمير رد عليه برش والعرب إنسان^{٢٣}

باحتصار يمكن أن يعيد تلخيص الاهداف الامريكية في الاتي

تنظيم مصاهرة عسكرية لإعلان حقيقة لسيطرة العسكرية الأمريكية المعروفة ، على العالم بعد

تراجع الاتحاد السوفيتي .

حل الأزمة الاقتصادية في أمريكا .

تعزيز مبرانية التسييح وتشجيع العلب على صناعة السلاح .

ضرب ألمانيا واليابان وتعطيل استقلال أوروبا .

تطوير الاتحاد السوفيتي .

احتلال منابع النفط .

منع انخفاض سعر النفط .

تجريد العرب من عنصر مقاومة اسرائيل الفكري .

تدمير بعض النظم الخليجية .

تدمير القوة العسكرية العراقية .

عزل منظمة التحرير وتجهيف مؤيديها .

هذه هي الاستراتيجية الامريكية ولم تكن تحتاج الا لعطاء ٠٠ لمصر يجعل تنفيذها مقبولا عربيا وعالميا . وكانت ادانتهم صدام حسين بحكم ظروعه واتصلاته الحميمة مع القذافي الامريكية ومليحة نظامه وسخطه العربي واستبداد نظام حكمه .

هذا هو رأي ورأي الغالبية المطلقة من الخلق ، وهو ان الولايات المتحدة ارادت صرب العراق وعرو المتحدة وان قرار استخدام السلاح كان قد اتخذ لا اقول من اللحظة الاولى بل قبل عرو العراق للكوييت وان هذه العرو لم يكن الا امرر المطلوب الا ان اوقع دماغ بشر من الولايات المتحدة واكثره فجورا ، تنصع من التوقيع عليه هي تعاديت ساعيا في القذافي الامريكية فهو ما بشر في مجلة مصرية في الاسبوع الاول من مارس ١٩٩١ والذي يستدل ببرائة الولايات المتحدة بادعاء انه لم يكن على يدها استخدام القوة حتى ديسمبر (او العاشر من يناير) بل ولا حتى كان في حائلها ارسال قوات اصلا لولا ان طرأت المعركة . فعصوا عندما طلب بوش من عهد ان يقطع . سقط فقال الملك ومن يحسبي حدك بوش على الفور انه يملك اكبر قوة عسكرية

ألم اقل لكم ان كل شيء يتدهور في بلادي حتى الدفاع عن الاستعمار !

أتحب عراق . الحرب التي لم يكن يريد احد ان الرئيس بوش عند ان بدأت الأزمة باحتلال العراق للكوييت حتى حوالي منتصف ديسمبر كان مقتنع ان ما فرضه على العراق من عقوبات اقتصادية يكفي مع نصفي نفوت لاجباره على الانسحاب من الكوييت (شئ حقير ان بشر ذلك وسبيد العاري عشرت التصريحات لبوش عن حظر المصدر الاقتصادي عن تحقيق الانسحاب قبل هذا التاريخ . وكان يرسل نصف مليون جدي لمحاصرة العراق ١١ مدينة واحدة في البحر كانت تكفي بعدما اعتقت ماعد النفط ج) الرئيس الامريكي كان مقتنعا اقساها كاملا بمصالية المقويات الاقتصادية بل وبكونها الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتحقيق قرارات مجلس الامن بشأن الأزمة وان ما يريد على ذلك يحمل من المخاطر ما يستحق على الحسابات .

ومن بين اهم ما اجري بوش من اتصالات لاحكام قبضة المصدر الاقتصادي على العراق حتى

قبل ان يتخذ مجلس الامن قرارا بفرصه كان اتصاله بملك السعودية يطلب اليه اغلاق خط انابيب
 النفط العراقي عبر السعودية لكن جواب الملك السعودي وصيح لرئيس الامريكي على ا سكة
 اخرى، لأن الجواب كان سؤالاً عما يحمي السعودية من رد عراقي على اجراء من هذا النوع ولم
 تكن امام الرئيس الامريكي سوى اجابة واحدة - نحن . . . وهكذا بدأ الساريو العسكري للأزمة من
 هذا دخل الرئيس الامريكي في فتح المسلسل العسكري (أي كلام اغلاق الانبوب في السعودية
 ثم في أغسطس ودخل بوش في المسلسل العسكري ولكنه الى ديسمبر ثم يمكن يمكن فيه ا هو
 أغسطس قبل ديسمبر ولا بعده . . . ج) يكمل سيرته وازعام المحكمة السياسية على اتباع طريق لا
 تفصله أي ان ينقل العصر العسكري من حالة الخشنة الى حالة القصف والعمل العسكري كان في
 ذيل خيارات الرئيس الامريكي وان وجوده على قائمة الخيارات كان يرعى الي اصدقاء مصداقية
 كاذبة عن التصميم الامريكي على اجراء العراق على التسلي من احتلاله للكوييت ولا شيء اكثر من
 ذلك ان طول المدة التي استمرقتها معادلات طارق عزيز وبكر كانت ترجع من بين اشياء
 اخرى الى ان بيكر وبغاهم كامل مع رئيسه - كان يسمي الى ان يحدد في الموقف العراقي ولو
 بصيصاً خافوا يشير الى العودة بل ان بعضهم ولو على نحو من المبالغة التي ترمي الى تجسيد الموقف
 قالوا ان بيكر كان يريد ان يستخدم طارق عزيز كخيمة الكوييت لكي يعثر على علامة العودة وهو
 البصيص الذي لم يقدمه طارق عزيز الذي يهي متمسكا بتسمية المخاض التاسع عشرة وقد
 جاءت مبادرة الربع ساعة الاخيرة التي اعلتها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لتلق في رأس بوش
 فانوس خطر تفكك التحالف فكان فرار الحرب التي لم يمكن بعدها جورج بوش انتهى كلام
 المذكور .

الرجاء الصق في سلة المهملات حفاظاً على ثقافة عديتكم

اتيت بوب ودورد ان الرئيس بوش وقع فرار الحرب باليوم والساعة قبل اجتماع بيكر وطارقي

عزيز بأحد عشر يوماً^{١٧}

الفصل الثاني

التكوييني في المصيدة !

أرادت الولايات المتحدة الحرب وسعت إليها وبنى لإحكام العنق لصيد صدام ، ولتحقيق هذا نهال استحدثت الولايات المتحدة معه طريقه مطياد الفرد . . . وهي الطريقة التي تعتمد على حرمان الجشع في الفرد وعجزه عن الموارد بين الآجل وتاجل أو عجزه عن فهم القاعدة الإسلامية البسيطة التي تقوم بتفصيل دفع الضرر على جلب مصلحة . . . يحل الفرد في مأه برامب الصيد الذي يقوم بعض حفرة في شجرة . والحفرة ذات مقاييس خاصة ، تسمح للفرد بإدخال وأخرج يده وهي مسوطة ، ولكن إذا لمس الفرد يد استحال عليه إخراجها . ويصبح الصيد البندق الذي يحبه الفرد داخل هذا الثقب والفرد يراه . . . ثم يصرف الصيد . ولأن الفرد لا يرى ، وسماعه يسمع ، سرعان ما يخرج من محبته . . . ويدس يده في الحفرة ويصير على البندق كنه ويحاول أن يخرج يده فممثل . . . وبكس أن يفي اليوم كله في هذا الوضع لا هو يستطيع أن يخرج يده بالبندق ويذهب به ، ولا شراسته تسمح به أن يؤثر السلامه ويترك البندق ويحرق نفسه وبعض على هذا الوضع حتى يأتي الصيد ويضعه في الاعلال وهو لا يترك البندق ! حتى إذا تم مكبته وإدخاله في القنص ، يدهدي لسموا يده بالبر فيحلي عن البندق ويصحب يده بحركة لا إرادته ويخسر البندق ونفسه !

مكننا اصطلاحوا صدام حسين . . . أرخصوه أنه يستطيع أن يهرب بالكويت ، فلما وضع يده في الثقب ركرو ، كن مكاياتهم على معه من اتحاد القرار السليم وهو الاملات قبل أن يصربوه . . . فالخطوة الأولى كانت دفع صدام لأعطاء المبرر للإرصادا الأمريكية لكي تدخل الخليج وتنتهده قاعدة للحملة التي تريدنا .

والخطوة الثانية هي معه من توجيه الضربة الأولى قبل أن يكون أمريكا مستعدة ، ونفس الفرد ، معه أيضا من الهرب من الفخ ، معه من الاستعداد قبل الضرب لأن ذلك يعد الخطط كله . . . وقد مجحت أمريكا في تحقيق الهدف . . . فحل صدام الكويت . . . وحصر هناك وخندق وظل في

انتظار الصقر كما تعمل الخباري

وقد ساعد الأمريكان . . . العظماء الذي بدأ برعوع بين بغداد و وائلطن خلال سنوات القتل المشترك عند الثورة الإيرانية ، وقد بدأ هذا التعاون كما تقول المصادر الأمريكية مع الثورة الإيرانية ، وتفجر الرعب الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية من الخطر الإسلامي . يقول تحقيق صريح العلاقات في مجلة « النام » : « الاحتضان الأمريكي لصدام بدأ في ٤ نوفمبر ١٩٧٩ عندما استولى الإيرانيون على السفارة الأمريكية في إيران بإل الحوف المتردد من انتشار الأصولية الإسلامية في المنطقة أصبح لحرك الأساسي لسياسة أمريكية ، ليس فقط إزاء إيران بل والعراق أيضاً . ويحصل لمعوليه في ذلك ثلاث إدارات أمريكية وكلا الحريين . كاتب وائلطن يستلر عليها خوف دهن وتاصل من لاسلام ، كفوة عريية عن لتكبير الأمريكي أحدثت رعباً حقيقياً . كان كبار المسئولين في الساجون وغيره أكثر خوفاً من الاسلام منهم من الشيوعية . بعد كان خوفاً طامعاً أدى الى اقتناعاً نه تولف التقدم الاسلامي لاصري يجب استخدام أي حذاء في صرب الكلب كما قال جراهام فولر لالسير في شعور الشرق الأوسط والذي كان يعمل للمخابرات الأمريكية في الثعنابات . وكان العرق هو هذا الحذاء . »^١

قرروا استخدام صدام « برطوقية » لضرب إيران .

وقال هارولد برتون وزير الدفاع في حكومة جيمي كارتر . . . ان التوجه العلامي للعراق في بناء الوطنية يجمعه اقرب للعرب واقل تهديداً من إيران .^٢

ولعل هذه الملاحظة عن علمانية نظام صدام حسين والدور الذي يعبه في صرب ما يسمى الاسلاميون بأول وأكبر ثوره إسلامية ، تكشف بعض ابعاد الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء عندما ركضوا خلف نداء الجهاد من صدام علو الاسلام ، الأول وحذاء أمريكا الذي صرحت به إيران .

وكان من لطيفي ان يتحد النصارى الأمريكيين برفاق الصبيحة ايها التي تمت مع عبد الباسر ، اعني صبيحة التعاون المخابراتي بكل ما ترتب على ذلك من مائج مطابقة لا حدث لعبد الباسر وفصلها تفصيلاً في كتابي « كلمتي للمسلمين » و « ثورة يونيو الأمريكية » . . . عندما تحدثنا عن « معامل من . » ومتصدر بعض الشكوى من أن صدام توهم ان المخابرات الأمريكية هي التي توجه السياسة الأمريكية لأنه يمس قوة مدير المخابرات الذي يخاص معه . ومن يقرأ بعين حليم هو جلاله

هي الوثائق برست ٩١/٢/٧ بعنوان « فرائضنا امريكا » ١٠٠ بعض انه ينقل من تعديلا عن عبد الله صبره وان التاريخ بعيد نفسه على الاقل في بلاد العرب لمخلفين الذين لا يقرأون ويهددون بالقتل من يحاول قتلهم ا

يقول الكاتب الامريكى . « الجيش العراقى لم يبق في هذه الحرب مثل بلاءه ضد ايران لأن الولايات المتحدة لم تحارب معه هذه المرة ولكن لديه ثمار تبادل المعلومات الخبائية لمدة ست سنوات مع الولايات المتحدة . والفصل لريجان ووليم كاسي ومساعدتهما . ان التعاون الامريكى / العراقى هو ندى امر حرب الخليج . لقد قالوا وقتها انهم يسحبون اكبر قوة عربية في الخليج من احصاء السوفيت ، وأن صدام سيصبح « وهدى » في المنطقة وأنه سيعاليم أو لدرجته الخبائات ووراثة التدريجية سيصبح رجل العراق القوي معتدلا فهذا هو طاربا من الديكتاتوريين . ولكن تحول الى فرائضنا امريكا . وقد اكتشف التعاون الخبائاتى الامريكى العراقى عام ١٩٨٦ عندما انسكى المستوطنون العراقيون على وكذا ان مريكا ترودهم معلومات تؤديهم العراق . وما لم يقولوه هو أن هذا التعاون بدأ قبل عامين من تبادل العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وبيداد في يوليو ١٩٨٤ . حتى عام ١٩٨٢ عندما أصبحت العراق في خطر مباشر من ان تمسحها القوات الابرانية . « نقلت الخبائات الامريكية العراق من قائمة الدول التي تشجع الارهاب »

وقد كشف البوروك بايس المسار عن ان هذا القرار سببه رياره بعثينة لاوليم كاسي مدير الخبائات الامريكية في عهد ريجان الذي قام في مارس ١٩٨٢ برحلة سرية لبيداد رفع العراق بعدها من قائمة الدول التي تشجع الارهاب .^٢

وايضا أحب ان اضيف ان ذلك تم بعد تأخير المفاهم العراقى (١٩٨١) وقد كتب في صحيفة التومر قبل حرب الخليج ، رأي بأن انفاعل نفس باتفاق مسبق أو صفقة بين الولايات المتحدة والعراق كشرط لمعاونه العراق في حربه ضد إيران ، وسبب لتدمير لاسرائيل كجزء من الدعاية السوداء برفع شعبية صدام في العالم العربى والاسلامى ونشره موقفه ليران . في نفس الوقت التي جعلوها بدو وكأنها شريك في الهجوم الحربي مع اسرائيل ضد العراق . وقلت ان مثل هذا انفاعل الذي ارس احتياطاته هو حميته من القصف الجوى لا يمكن اسمه من الجو وبطائرات . « وقلت في نفس المقال ان حريق مصنع افواد الكيماوية في ليبيا ستمثل ولذ صفة الرأي العام الامريكى ويومها

قال البعض ها! قد عاد لتفسير الثأمرى . . ولكن جاء الاعتراف من اسرائيل ذاتها بعد شرت
 لتاسيس في ٩٦/١/١٩ تقول «الخبراء الاسرائيليون يؤكسون استحالة صرب المفاعل النووي
 العراقي . . لأن معظم المشروع تحت الارض وتدميره من الجو يجب استخدام قنابل اصباح من نوع
 خاص ، وحتى هذه لا يمكنها أن توقف المفاعل . و«لأنه إذا صواريخ مكشوفة أقل خطراً من المفاعل
 النووي . وهذا المفاعل سيكون هدف اسرائيل الاول في لشهور القادمة ، لضمان ألا تمتد دولة
 عربية قبله دولة لأن اسرائيل لا تستطيع قبول توازن القوى النووي ، كما هو الحال في أوروبا ، لأن
 قبلة عمر فيه تستطيع اعادة ضعف . . ايل يمس العراق بلد كبير . . الخ ٠٠

المهم المهم ان المفاعل لا يصرب حوا . . وسرى ان تعجز العراق للمساعدة في امره
 السابقه كان البداية لرصاص وتحالف امريكي دم حتى نهاية الحرب الاربعة

وتحدث « التايم » عن التعاون مع صدام لعرب الثورة الاربعة تقول «كان هناك تقدير كبير
 للصور الاستراتيجية الذي يمكن ان يلعبه العراق في الخليج . . فحسب هذا الرأي ينكر العراق قوة
 ردع لإيران ويجب أن سمي ذلك أوجتي نردعه . . . وفي ١٩٨٦ انتهت الحرب الاربعة
 العراقية الى حادثة من الجمود الدموي ، وحساسة العراق بدأت الولايات المتحدة مع اسرائيل ومصر
 بمرور العراق بمعلومات سرية عن تحركات القوات الاربعة لعصبة الثورة الاسلامية . . و«بروي
 «تايكس» عضو مجلس الأمن القومي في عهد ريغان انه في ابريل ١٩٨٢ تم اجتماع بين وزير
 مسؤول نائب وزير الخارجية الامريكية والرئيس مبارك ، وفي هذا الوقت كانت إيران قد
 «ستردت معظم الاراضي التي احتلها العراق في بداية الحرب . . ويقول تايكس ان مبارك تثبت
 يدي وهو يحبرني من الوضع السيء الذي يمر به صدام ، وان هناك حاجة ماسة لأمر يكا لأن تجد
 وسيلة لمساعدته . وكان يريدني ان نقل رسالته هذه لرئيس ريغان . . وقد ذهب تايكس الى
 اسرائيل عام ١٩٨٤ مع دونالد رامسفيلد مبعوث ريغان الشرق الاوسط فقال لهم اسحاق شامير ان
 اسرائيل تعتبر إيران هي الخطر الاكبر في المنطقة وليس العراق وإقترح شامير مد خط «نايب من
 العراق الى حيفا كنسبر عن حسن الية وعندما بدت أمريكا طارق عزيز بالفكرة رفض ان ينقلها
 الى صدام فأتلا إن رئيسه سيفعله فوراً ٠٠

ومكنا يمكن القول انه في الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٨ كان صدام حسين أكثر الحكام العرب

ارتباطا وتعاوناً مع المخابرات الأمريكية التي لم تقل أكثر حكام العالم الثالث كنه ، وأهم من ذلك أنه كان يعد - بدعم أمريكي كامل - أكبر مهجعة أمريكية في الثمانينات وهي صرب الإسلام من خلال الحرب ضد إيران . وإن هذا كان على هوى إسرائيل ، إلى حد التفكير في فتح النفط العراقي عبر أراضيها 1

ولا ينسح الخيال بشرح الأهداف التي تهرها « وعضد أمريكا أو » البرطوشة « من حرب الثمانين سنوات لصالح الصليبية الأمريكية . فقد دمرت العلاقات العربية / الإيرانية وطوب الخد الإسلامي الذي أثاره الثورة الإيرانية في يدها الأولى ، هذا المد الذي كان يوحى بسخط هذه الثورة دائرة الطائفة والفوسية . فالجرب الر حشبة التي شنها العراق جعلت الدولة الإيرانية تعتمد على الأسلحة التقليدية فقويت عناصر الشوفية الإيرانية ولجأت إلى الاعتماد على أبناء الطائفة ، وسدد حجم أن بدوب الخلاف لسي / الشيعي ، والحساسيات العربية / الإيرانية فصلا عن تدمير القدرات الإيرانية .

تحت العدرات التي هي مهمما حدث احتياطي إسلامي في المواجهة مع إسرائيل ، أو الهند ، كما تم تهديد أو حرى ما يريد على المائلة وخمسير ، مليون دولار من الفائص العظمى الذي عسر انطامه في الثمانينات والتي كانت كعجلة - مهمما أسانا - معادها - بتطوير اعنام العربي كله - دعت كدها بتدمير أو إن شئت بأمر أمريكا لصدام حسن وأحرءها في حربه العربية العمية كما وصعها السادات رغم أنه انصاع بدوره وساعد عدوه الدود صدام . (لأس كيف كان صدام يش حرباً إعلامية وأحبال صمد السادات ، ثم تأمرهما أمريكا بتشجيعاها في عبر الله صمد إيران ، ورغم ذلك عارال بعض الحادير يرون في السادات محيلا أمريكيا وصدام هو الوطني)

ولم تكن دول الخليج في موقع يسمح لها بالاحتياط ، فهي من ناحية لم تكن لتقبل أو تفتح نصر أي على العراق يصل إلى احتلال الأرض المرقية وإقامة كيان إيراني أو حاصص لإيران هي البر العربي . وقد أوصح المثلث عهد أن المملكة سم تتقدم لمساعدة العراق في حربه مع إيران إلا بعد أن حلت إيران بعض الأرض العراقية ، كذلك يجب ألا تصور أن «كاسي» ورحاله كانوا يصلون على الجانب العراقي فقط ، بل كان هناك عملاء للمخابرات الأمريكية في طهران ، كشف عنهم الإيرانيون أنفسهم بعد ذلك ، هؤلاء العملاء تولوا التهييج ضد الدول الخليجية ، والسعودية بالذات ، وقد رويت من قبل كيف اصطدمت مع قطب راده ويأيدي في طهران فور عودتنا مع

الامام الخميني عندما سألتهم دهنتا لماذا تريدون عدد أعتاتكم بمهاجمة السمودية ١٢٠٠ فردا في
سموت واحدة والسمودية رجعية ١٢٠٠ كذلك فإن المعارضه النيميه في الخليج - والتي كانت
مربطة بجهاز المخابرات العراقي قبل ثورة الخميني - لعبت دورا مهما في استمرار وتمويل دول
الخليج باعلان ارتباطها بظهور الاسلاميه وتصعيد نشاطها ضد الدول الخليجيه العربيه . وربما كان
بعض مساعدتها بإيعاز من المخابرات العراقية التي كما قلنا كانت ترعى هذه الجماعات قبل
الثورة الايرانية .

هذه بعض الاسباب التي جعلت دول الخليج تقف مع العراق . ويحدثنا السفير بندر بن سلطان
عن خطط مباحث بينا وبين الاخوات العراقيين . . . ومن مضمرة القدر ان هذا الخط الساحس كان
لثورة التعاون الذي قام بين قوات الجبهة خلال الحرب (الارامية العراقية) وبين هيئة اركبه (صدام
حسين) ١٠٠

ويعلق السفير السعودي على الحملة الاعلاميه العراقية التي تشكر على اتملكه استعدادها
بالامريكيين بقوله : « ما حصلنا على الاواكس سنة ١٩٨٠ كان الرئيس صدام يقول ولها . . هذا
يحمل لخدمة العمومية العربيه . . مادام ان الاواكس كانت تعطيه معلومات عن إيران . . في
لسوت الاخيره للحرب كان العراقيون يطلبون منا مساعدتهم لتسهيل اتصالاتهم مع الدول
العربيه وخاصة الولايات المتحدة ، وكذلك التسيق مع القوات الامريكيه بمساعدتهم وما بالمعلومات
أو السحط أو الصيحة في حربهم مع الايرانيين الامريكيون وقتها كانوا وطين ، واليوم
يصبحوا اميراليين ١١٢ لما رفعت الكويت العلم الامريكي على السفن ، قال الرئيس العراقي هذا
اعظم عمل لخدمة القومية العربيه والامة العربيه وان لكل دولة الحق في ان تختار من تشاء لمساعدتها ،
والسبب ان هذه السفن التي مرفع العلم الامريكي كانت ممرح له بمقله من الخليج »

و يعود لحديث الواشنطن بوست عن التعاون السري بين العراق وامريكا
يقول الكاتب الامريكي . . ولأن امريكا لم يكن عندها قناة للاتصال في بغداد فقد تم نقل
المعلومات عن طريق السفارة الامريكيه في عمان ، وكانت العملية من الحساسية بحيث أن الملك
حسين نفسه هو الذي اشرف على نقل المعلومات الى بغداد . . وفي ١٩٨٥ كان كاسي قد منع
دكا في بغداد لنقل المعلومات التي لم تقطع ولا حتى مصرب المعلومات العراقية للمركه الامريكيه

شارك في مايو ١٩٨٧ بل استمر إلى نهاية الحرب في ١٩٨٨. وقال هوارد تايلر عضو مجلس الأمن القومي من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦ أنها كانت مجرد معلومات عن موقع وتحركات الجيود الإيرانيين. ولكنني انقذت العراق من الهزيمة في كثير من المارك. لقد أصبح التعاون الخائبات هو سمه العلاقات العراقية الأمريكية ومرعاه ما يحى صدام فعلا من الخائبات العراقية مسمرا له في واشنطن. وقد كررت الولايات المتحدة في بغداد ما فعلت في عواصم عربية أخرى خلال العقود الثلاثة الماضية، إذ جعلت مدير الخائبات في تلك العاصمة يبدو هي نظر السلطة العربية أهم من السفير الأمريكي ٢٥

وكما قلنا لم يكن هذا خطأ بل هو المطلوب الوحيد الممكن للتعاون السامري مع هذه الدول من الديكتاتوريين الصلاء، أو باستخدام تعبير الكاتب الأمريكي آل. و. وندهم «في الشرق الأوسط لا يمكن أن نعلم معه علاقة عدية عبر القواب الديمقراطية للولايات المتحدة هذه القوات يفر من فيها أو تدعي أنها لا تتعامل مع الأوغاد والأعداء فضلا عن الراطين» دخل صدام انجح لإرادته بعد أن ألقى إليه و نطق ما نطعم وأمرته بالدخول مستصيه بالعلاقات القديمة والصلات السرية.

وكما قلت في تاريخي لعبد السامر وقيل قبل مايلر كوبلاند في التاريخ السامي بعض هي تحبوا للأحداث انما من «س» سبعم من تفسير مؤلف عبد السامر والمعادن «س» هو العلاقة الخفية مع الخائبات الأمريكية، الذاب مع الولايات المتحدة كخائبات أو تابع وليس كشركي حقيقي ولا كعمار ص اسيل ولا حتى كحليف مؤمن باستراتيجيه التحالف

وفي حديثي للأدعية العربية بواشنطن تساءلت اذا كان صدام حقا تحرك من مطلق ثوري أو بية حقيقة لتحدي الولايات المتحدة، فما الذي معه من خلال المنطقة الشرقية في السعودية أو صرب جميع المطارات التي يمكن أن يستخدمها الأمريكان أو صرب الانزال الأول للماربر ١٢ ثم وجدت نفس التساؤل في مجلة التايم التي جعلتها غلقة ويست مؤامرة لقتل دبغ المعلن الآن على أن أول غلقة ارتكبها صدام حين هي مثله في مواصلة الرحف يوم ٢ أغسطس بعد أن اجتاح الحرم الجمهوري الكويت إذ لو أن المليون عسكري عراقي عمروا السعودية في المرحه الأولى لتغيرت الصورة. ففي هذا الوقت لم تكن هناك قوات أمريكية في المنطقة. وقال «اسرو

دائماً المدير المساعد لمركز الدراسات الأدبية للاستراتيجية في لندن . . إن قوات صدام كان
وسمها احتلال الخبيث كنه . وقال عسكري كبير في الشاؤون لو أن العراق احتل الكويت
والقطارات السعودية لكان من المستحيل على الولايات المتحدة تفيد الحشد الذي تم بعد ذلك .
ولو سيطر صدام على الكثير من خط المنطقة فلربما منع الحلفاء عن استخدام القوة ضد حرقا من
ارتفاع الأسعار وتدهور الامداد النفطية العالمي .^٩

ولأمر ما لم يحتل صدام ولا سيطر ا

ويقول الأمير بدر بن سلطان : لقد مر علينا سبوع نو أراد العراقيون فيه عرو السعودية لما
كان يومنا صديدا .

ولأمر ما لم يفزوا .

ان الاندلس ايضا يعطي صدام فرصة لاستثمار الوقت باستغلال ورقة الرهائن ويمكن ان يبعد
ترتيب دوانه مطمئنا الى انه لا حرب حتى اليوم الموعود ويمكن ان يهجم على اسرائيل .^{١٠}

ولأمر ما لم يهجم ا

وكتب لاري كولبر يقول : لماذا تترقب أما نحن الذين نحدد تاريخ الحرب لماذا لا يش
صدام حربه من الان الى ١٠ يناير .^{١١}

ولأمر ما لم يشن ا

وهي تحقيق آخر العراق لو اقتصرت ان الحرب محتومة فربما تشن حربه وحائبه على مشات
القطر وعلى المراكز الأمريكية في السعودية وحاملات الطائرات والصربية قد منع هذا الاسبوع .^{١٢}

ولأمر ما لم تقع ا

نعم لماذا وقف صدام في الكويت . . ولماذا لم يصرب المطارات . . لماذا لم يصرب اول عملية
برال . . لماذا لم يوجه الصربية الأولى بعد ان احشدت لقوات . . ١٢ . .

لا يمكن الاجابة عن هذا السؤال لا بافتراض وجود اتفاق ما بين صدام حسين والخبايا
الأمريكية حول العتية ، صيغة ماء صمت عدم تجاوز صدام دائرة محددة ، مقابل وعد لا يعرف
إبعاده بعد . . وربما يساعد على الفهم ان مرجع ما جرى في اتفاق ناصر والخبايا الأمريكية

في عام ١٩٥٦ فقد الحرم حيد الناصر بالآل يوسف دائرة الأرملة وتعمل المصرية وحده ومع سوريا والاردن من دخول الحركة ، وفتح طيرانه من صرب اسرائيل ، وتقبل التدمير الكامل والشامل لملاح السوفييتي الذي اشترى بالطليل والزرر ، وقبيل تكسيع الجيش المصري واحراجه من المواجهة مع اسرائيل ، وتجميد الحدود عشر سنوات ، ثم صرب عمر من الحائط بالموقف العالمي المؤيد له وفارل تدارلات فادسه لاسرائيل . وهكذا تحمست اهداف امريكا بانكامل واهم اهداف اسرائيل وخسرت بقية الاطراف ، وبالفصل ممكن الامريكان حيد الناصر ليس فقط من البقاء في السلطة بل والخروج من هذا الناحل بطلا عربيا . وقد حدث ما يشبه ذلك حتى الآن ، امريكا حققت كل اهدافها واهداف اسرائيل - وصدام امنع عن أي تصرف يفسد السويديو الامريكي ، وانتهت الحرب وهو قابع في السلطة ومصدرة بطولته بجري تلحيها . وربما تحورت امريكا انفاقها في الحرب لصرب اكثر مما يحب واهانت اكثر مما توقع صدام ، وهي تستطيع دائما ان تعمل بأن الذي اعطى الوعد لا يمثل السياسة الامريكية ، لأنه كما قلنا من . حال نظائرات الذي ليس لهم صفة رسمية أو دستورية ، ووعودهم لا نلزم الحكومة الامريكية . وربما لا يستمر امريكا في اتقانها للنهاية بل نري في مرحلة قادمة ان التزامها بابقاء صدام حسين في السلطة واكثر مما تطلق ولا سرر لاحترم هذا الالتزام . على أنه حال . صدام اعن انهم عذروا به ، وقد تكرر استعمال الزعيم لعبارة المدر . والعلم لا يستمر من الاعداء . بل يكره من الذين لم يكن يتوقع منهم ما فعلوا .

في خطبه بعد بدء الهجوم السري قال : « نحن المادرون . عذر يوش الحاسني عذر اولئك الجباء لقد عذروا . عذروا كما هو عهدهم . عذر بالجميع » كذلك تكلم صدام بمرارة عن خديعة رجاء المل العرية الذين خدعوه فأوهوه انه بالامرح عن الرهائن لن تهاجمه امريكا وقال : لو كان عددا خمسة آلاف رهينة الآن فهل كانوا سيهاجمون بعدد ١١٩ وهم حقا عذروا به ولكن أحد لم يستطع ان يمرر بمصر من العاص ولا خالد بن الوليد ولا حتى هو شي منه . لأن من دخل الحرب بية القان لا يمدح بسهولة على عكس من دحدها بتواكل أو بية المساومة . وهذا ما يمرر بقاء صدام رايضا في حده بالكويب سنة تسهور حتى استكمل الامريكان احمر استمداداتهم وتقدموا لسطفه ومسحق كل ما ياء الشعب العراقي من خمسين عاما . وهو عطفاً لم يرتكه ملك الروا ولا حتى ممالك نابليون ا وما يمرر الإتهام بأن صدام حسين كان أسير اتفاق ما أو محذراً

هو عد أمريكي أنه يعتبر ما كانت به القاد مفصلة عنه تماما فهو في نفس الوقت صبيح كل فرص
 الاغلات من المؤامرة التي يجري اعدادها، فقد رفض كل فرص الانسحاب
 الأمر الذي يجعل استشهاد نائب الرئيس العراقي يجمع بين الجهل والسطح . . عندما شبه
 الموقف العراقي بموقف الامام الحسين ، فعلى حد رعبه ، كان الحرس يعلم أن ليس لديه فرصة للنصر
 ولكنه أصبر على القتل ! ! حسنت . . فقد حاول الحرس بكل الطرق أن يتجنب المذبحة . خلوا
 بي اذهب للشور . . احملوني الى بريد . . الخ ولكمهم اصبروا على القتال بة قتله . . أما صدام
 بعد رفض كل الحلول التي عرضت عليه لكي يجمع المذبحة الامريكية عن جيشه وشعبه ، محصفا
 بذلك هدف الرئيس بوش .

فإذا رفض هذا التفسير حرف على الشرف العربي وفضما عليه التسليم بقاء سرعيم، فيمكن
 القول إنه من ناحية مصر كل دعوة له بالانسحاب وكل وصاية وكل حديث عن السلام أو تحرف
 على مصير العراق فصره بأنه دليل ضعف في المعسكر الآخر ورغبة في مستوحاة اومن ناحيتهم
 استخدموا كل علومهم ومقوماتهم وحواشيسهم في منعه من الخروج من القمع . .
 في الشهور الأولى كان يستطيع ان يربح صبرة فادحة الحشرة بالقوات الامريكية والمخافنة
 أو أن يستحب مرفوع إقامة محققا بكل فوائده . ولكمهم - كما سرى به غدروه بحبغات
 حرافية عن قوته وكرروا الى حد الدليل الحديث عن المزعج الامريكي من جيرونة وانقسام امريكا
 وصعب تماسك التحالف ا الاجهزة العربية وعملاء هذه الاجهزة واللقاء عرروا على بصة انه كما
 مر بوقت قصير فرصة الحرب وثرايبت المعارضة لها ، (وهذا ورد في مسيرة السلف الطالح عبد
 الناصر في حرب السويس اذ كان مفتحا بعداد البغال ان فرصة الحرب هانت على بريطانيا وفرنسا
 بعد الاسبوع الاول من التأميم ا) وذلك لإغراء صدام بالمحاولة بهدف كسب الولايات المتحدة
 الوقت لإتمام الاستعداد العسكري الأمريكي . وترك صدام يرفض على هذه المعروفة فيترخي أكثر
 ويعطي أكثر، مما يمكن امريكا انهاء من كسب الرأي العام العالمي بكشف نعتة وترويج عن
 فظائع الاحتلال في الكويت .

وعلى السطور التالية ستقدم بعض النماذج مما كان يقال لصدام تسويبه وسمعه من قول أي
 وسائلة أو رجاء بالانسحاب والاغلات بما بعد للعراق . . ومعهرة إذ نعت الاستشهاد محسن يكتب
 بتأريخ وبكي لا نترك للكل دولو آخر أن يبرر بما .

التخدير • • والضليل

كانت خطة امريكا هي القيام بأصح مظاهرة عسكرية بالأهداف التي ذكرناها ولأهداف لم تكشف بعد . ولذلك كانت تحتاج للوقت لاستكمال حشد قواتها . ومن هنا كانت كل ساعة تمر هي لصالح الشعب الأمريكي وسد العراق ومع ذلك فقد نجحوا في اتباع صدام ان الوقت لصالحه بمثل هذه التصريحات :

« قال الدكتور هليلج روبر رئيس برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية عن الوضع في الخليج واحتمالاته «انه كلما طال الزمن زاد احتمال تأكل الموقف الأمريكي والدولي وبالتالي فإن عرفة العراق قد تتأكل ايها ورجح تسوية سياسيته»

تحت عنوان «الولايات المتحدة تتحاشى اتخاذ قرار بشأن الحرب في الخليج» جاء فيه ان دائرة بوش مدير سلسلة مبادرات دبلوماسية بما في ذلك استصدار قرار من الامم المتحدة لمصط على العراق واعاده تركيز اهتمام العالم على الحشد عليه ، بينما تؤجل اتخاذ قرار عسكري . فان رئيس بوش هو ومعاونوه يترددون انه حتى في حالة حرب قصيرة الأمد فان الحشائر الأمريكية ستكون كبيرة وان السأوس في الدحل فقد يدرب بسرعة والرئيس لا يريد ان يدفع بحرب الحرب ونفسه هي مصدر أمريكي ان بعض الناس يريدون ان يصعدوا الأمريكيان سار حرب بينما يعتقدون هم تحت المصطلح الأمريكي ١١٠٠٠ ١١»

واستمرت الانذابات في نفس الصيغة نشرت تحت عنوان «بوش المتردد يصعد الدعم الشعبي» وقالت ان الدعم لسياسة الرئيس بوش انهار فجأة وبجدة حتى ان البيت الابيض يحفظ المحلة دعاية جديدة، كما تحاول الولايات المتحدة الحصول على قرار جديد يدين صدام حسين لتدمير الكويت ولكن لا تفكير في توجيه انذار . وسيوجه بوش حشدًا للأمة يشرح سباب الخشد الأمريكي وامباب استمراره ويركز اهتمام الأمريكيين على الحاجة لمواجهة علوان صدام . ونقلت عن بعض المشورين انه رغم الحاج بعض حلفاء امريكا مثل بريطانيا على اتخاذ قرار بالحرب إلا ان بوش يريد ان يأخذ وقته . وبأيدي الأمريكيين لسياسته عبط من ٨٠٪ الى ٥٤٪ وقال ان وضع الشرق الاوسط يشهد فاسرائيل برهض التمرد مع لجه الامم المتحدة كما سيؤدي

الى امتحان جديد للتصاميم الأمريكي العربي ١٠٠ (٩٠/١٠/١٥)

وتعقد الهيرالد تريبيون (٩٠/١٠/١٥) ايراداً يقول ان سوريا تتفاحس عن ارسال ما وعدت به من قوات الى السعودية وان حافظ الأسد وعد جيمس بيكر الشهر الماضي بارسال ١٣٠٠٠ عسكري هم قوات الفرقة المدرعة ولكنه لم يفعل . وقيل ان السبب هو رفض الاتحاد السوفيتي نقلهم وان قيادة الجيش السوري رفض الارتباط بالولايات المتحدة وان السعودية ذاتها لا تريد عسكريين في بلادها اخافعه المندبة ١٠

و عنت التامس على مسيره عشرة آلاف امريكي في نيويورك يوم السبت صدام الحرب هي الخليج عائلت الى استثناء نشره النيويورك (١٠/٢٢) جاء فيه ان ٦٩٪ من الامريكان يعتقدون ان بوش لا يبدن جهدا كافيا لاجهاد حل دبلوماسي . وفي طوكيو تظاهر ٢٣ ألف ياباني للاحتجاج ضد خطه الحكومة لارسال قوات الى الخليج . ١٣

قال الهيرالد تريبيون انه حول مدينة ديسمبر ستكون القوات الأمريكية، في السعودية، اعدت والرجال التي يعتقد البعثيون انها مطروحة لهجوم على العراق . ولكن سيكون الدعم السياسي لبوش قد ضعف ١٠ (١٠/٢٣)

صحيفة «القدس» وهي صحيفة اردنية تصدر في لندن عرضت عليها على الفلسطينيين وشكلت الى حد كبير موقف منظمة التحرير، ربما يكون كامل موافقه منظمة ، وبدلت ساهمت فقط و مر لبا الحن بالفلسطينيين من خسائر ، هي الاخرى اخرجت منها لفرع الجساء الذي كانوا يحاربون تحذير صدام قد انت ١٥ فهاهو بوش يمد الرئيس سوريا تشوف وعشرا ان يحدث عن الربط بين جميع الاستجابات في المنطقة محييا اما ان حرب قصيري النظر اصيبوا بحاله صرح استمدوا كل الحلول الدبلوماسية وشددوا على الفصل بين ازمة الخليج وقضية فلسطين ١٤

وكامت دبلوماسيه الخديعة قد مدت لصدام حبل المساومة ومنته استمداد العرب وامريكا لتتوجه اطلاقا بمسار مساومة معه على الشرق الاوسط ، أو على الاقل اقتسام الكويت معه ا وصدق مثل بغداد . كما انهاالت لتعليمات الى ان الهدف لن يشحور تدمير العراق اما استثمار صدام في السلطة فهو هدف استراتيجي امريكي ١٠٠

وقد نشرت النيويورك لأمريكية باروخ ٩٠/١٠/٢٩ تحقيقا على عشر صفحات بهدف

اتصال رسالة الى صدام والمفتين حوله ملخصها :

المراق تحت صدام حسين هو جزء اساسي من الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط واستمراره ضروريه حيوية بمصالح الامريكية . والاداره الامريكية انطلاقي من هذه حقيقه فحرب النعاش مع صدام حسين بشرط احتوائه داخل حدود العراق . وعليه فان وجود الامريكي في الجمره مستمر لوقت غير محدود . واهم من ذلك عسكريا ان العراق لو صعد الى نهاية العام فيستعمر هذه هي الامتير تبحه التي اريد ابلاغها لصدام وما نشرته المجلة على امتداد عشر صفحات هي مجرد حيثيات وتبريرات . انكم بمصفاها فعلا عن مجلة المذكوره .^{١٥}

الحرب مستطيل حربه حويه معاجلة ضد العراق . ولكن مثل هذه الصربه سوف تفقد بوش تأييد الكونغرس وسحب الحلفاء الاوروبيين ويهدد لتصاص الحديث المهد في الامم المتحدة (المجلة تتحدث بدكريات صدام في عهد النيرانية وحرية الاعلام . يوم كان النباهي بحرية الاعلام في امريكا من سلحة الحرب ساردة ضد النظام الشيوعي ، وبذلك كشف الاعلام الامريكي حرائم الولايات المتحدة في فيتنام ، واهم من ذلك خسائر الامريكان في فيتنام . مما أثار الرأي العام الامريكي الذي يحب الحروب ويكره المسالمة ، ويقول صحافيه انه يشترط الحرب الى حدود خمسة الاف ميل ، وما يولي هذا الرقم تتدرب الوطنية الامريكية ، فلما تجاوزت الخسائر في فيتنام خط بحمد الوصيه الامريكية قامت حركه السلام في امريكا وخرجها من حرب الخمس خط وبكفاح لعب صدام ان المهم ان بوش وعبد بالاً يتكرر ما حدث في حرب فيتنام ، ولم يكن يفهم ان جرعه القتل لن تتكرر بل كان يمي أن حربه الاعلام هي التي لن تتكرر ، وبذلك حرص على انه حرب الخليج رقابة صارمة لم يسبق لها مثيل الا في العاصم الثالث . مع مراق بها في حرب الخليج حرصت واشنطن وانصارها من قبل الاعلاميين الغربيين وقد قيل بعكس هيسيريا ماكنتمرا حول الارغام في حرب عيسام فيكون جيران نوارتسكوف اكدا ان لن يدخل في (عصده اجثت . .^{١٦} التي بحسنت عن ابقاء مناقه الف طن من الصابيل على العراق او هكذا فربا جدا لم يتحدث عن ملوب قنيل وجريح عر في كسا مع نشر صور القتل الامريكيين . ج)

تقول المجلة :

« وكذلك ان حرب المصانع الكيميائية والجرثومية في العراق سيشر الدمار عبر اميال ويسم

مصادر المياه والمعادن ورغم ان السور العراقية فان اللوم سيكون من نصيب امريكا .

ولأمر ما لم يستخدم صدام الكيماويات

اذا اطلق صدام صواريخ واحدا في اتجاه تل ابيب وردت اسرائيل فيتحذّر العالم العربي حول صدام . (هذا من باب تخويف صدام على صرب اسرائيل بالصواريخ . وانظر رأيت في فصل الصواريخ)

• او ما سأل . . . المجلة هي التي تتساءل قبل الحرب بثلاثة شهور - من الذي سيحلف صدام ، لقد قتل كل معاصمه . ومن ثم «الورث الوحيد الممكن هو صهره حسين كما من وجد وزير الصناعة الحربية . . ان عراقا بدون قائد ربما يكون أكثر خطورة على المصالح الأمريكية . . . عراقى يمكن ان يتحول الى لبنان . . نصف العراقيين شيعة ويمكن أن يحركوا لإعلان جمهورية مستقلة ويدعمهم شيعة إيران . وكذلك الاكراد في شمال العراق عند حفول النفط العراقية . . ومن ذا الذي يرغب في دولة كردية في الاوئك ١٢

• ان عراقا قويا يجمع صدام تماسكه هو عامل مهم لحفظ توازن القوى في المنطقة . ولنا أم آيت لقد شكل صدام عنصر التوازن بين اسرائيل وسنتين صهيون مسلم في بغداد . ولنا ان القصص على صدام حسين دون اعداد يدل على خلق فراغا خطيرا .

• ان صناع السياسة الأمريكية والاحاد الأمريكية على استعداد للتعايش مع صدام الممادي والمسيح بشرط حيواته بالمخطر العسكري وبخواب عربية أو من الأمم المتحدة وربما يكون وجود قوات برية أمريكية في السعودية ضروريا لأمن غير محدود . . وهذا يشبه ما يدعونه ببيكر عن الأمن الأعمى ولكن هذا الأمر لا يمكن ان يتحقق اذا قتل امريكا عرب العراق . بل يتطلب حل الأزمة سلسيا .

• اجل قد يكون عن طريق محكمة العدل الدولية أو الصلح على رعياء الكويت في معنى لتأخير جره من بويبات وكل وره لعراق . ويمكن رفع الحظر عن العراق تدريجيا مع الانسحاب العراقي من الكويت وقبول استجابات ديموغرافية في الكويت .

• الحاجة مستظهر في الكويت قبل العراق بة . .

• استمرار الوضع الحالي قد يؤدي الى انهيار النظام في واحدة من هذه البلدان السعودية أو

الامارات أو مصر .

عندما تم فتح الحرب قبل أول انعام سيكون العراق هو الرابع ١٠ ١١

وهي كما ترى جرعة هائلة من النفطين و لتصل لول حذرت الزعيم و هبعت آماله . وقد يكون بعضها صاحبها . حول دور العراق في الاستراتيجية الامريكية . المعاداة للشيعة الاسلامي . و كبت الهيرالد ترييرون في الاسبوع الاول من سبتمبر نقول : الكويت يمكن حمايتها بمقات دوليه اما القوات الاجنبية فلا داعي لبعائها في السموديه مع الاستمرار فنادا استقرت الأمور فقد تم مع الكويت و جيرانها طريق العراق لسماء العميقة مأجور طويل . الامد للحرر ١٠

و جرت و حرة صدام و ثمة الحرور بأخبار حرليه من عراق

١١ صال دموع من عيني ايمومة للعديه ابري في كتفوايه . لاوثودكس في مدينة ميو يورك

وقال الاسقف ان القديس ابري سبكي لأن حربا شدا ان الكويت تلوح في الافق ١١ ١٢

١٣ الهوى بحور صدام . هذا ما انه امتعاء بلاد عة البريطانية اذ اختار مستعني البرامع المنة

الهوسا صدام حسين بطل العالم صفة ١٩ ١٩٩٠ ١٤

وقد اتمرك في كدوبه مساومة صدام الرئيس كارتر شخصيا و حاول اصدقاء دور بنسنت حسين

وهو يعرف جيد ارساط جلالته بالتفايرات الامريكية فهو الذي تدخل شخصيا عند محرري

١٥ دولسطن بوست لمنع نشر خبر حصول ذلك على مرات ثابت من الثمرات الامريكية

١٦ ورفض الصحفيون لأتهم واثقون . كما قال ان نشر الخبر لن يؤثر في مركز الملك حسين ا

١٧ وصديق الصحفيون . وفي المثل حتى ادى لتسليمات الامريكية واحدة من أهم خدماته .

١٨ وقد نشرت التايم معالا للرئيس السابق كارتر وعصو لجة امساعي الحميدة التي قبل بها . تضم

١٩ آل العاسي . . . دعا فيه لتعارضة مع صدام و لاعراف بحسين وسيطاء . تحت عنوان : جان

٢٠ الوقت للتفكير في معادلات سلام . . . و ذلك حسين بحيث أن يلعب دورا كبيرا قال : لا يوجد

٢١ أي دليل على أن صدام حسين يفكر في الانسحاب من الكويت أو ارجاع آل صدام و ان العالم

٢٢ يمكن ان تمنحه مشاعر اخرى ان يجعل من المستحيل ان يستمر حتى الحصار العالي . غرب يعني

٢٣ حصار فادحة سياسيا وعسكريا واقتصاديا وهناك شك في أن يبقى الهجوم على العراق بدون

٢٤ استمرار عراقي جديد تأييد . عالما : الجامعة العربية مفضحة على عسها (٩ من اعضائها مع

١- الانسحاب الكامل من الكويت وإعادة الأمير .

٢- عندها يمكن ان تتفاوض الكويت لتأجير طوبى الامد المحرمي بويان ووربه

المراق.

٣- الكويت قد تناقش لتارل عن حقل الرميله

٤- الكويت تريد لوات دولية مفيمه في بلادها .

٥- العراق يحب ان يحضر جيشه راسلحه الكيمارية والاربية ٢٠٠

ونشرت النامس التسوية الروسية وهي :

١- انسحاب صدام من الكويت بدون شروط .

٢- انسحاب كل القوات الاجبية التي دخلت المنطقة بعد ٢ أغسطس

٣- موافقة امريكا والمجموعة الاوروبية على عقد مؤتمر لبحث قضية الخليجية

ومنداب العراق الاقليمية و اجراء انتخابات في الكويت ٤ (١٠/٣)

وعاش المهيب على وهم بحلاف الروس والصوماليين مع الامريكان ، وعبرت به نصر بحدب
جورباتشوف وميترا ، وظل يمش في دوام اذار سوفيتي على طراد ما يرغم الناصر بون انه
انقلد ملحه عبد الناصر . . وكان جورباتشوف يذهب دورا غير مفهوم في خدمه الخلفه الامريكي
بايهم صدام انه يؤيده او على الاقل لن يسمح بدمير السلاح السوفيتي . . وقد أدى ذلك الى معه
من لاصاع بحث مقارنته . ففي نفس الوقت الذي كان جورباتشوف ورير خارجيته بشددان في
نصر بجانها على ضرورة الانسحاب وانه لا يجوز الاحتلال ولا استلاخ الدول بالقوة . . ثلثهما
يوهمانه بمعارضة استخدام القوة ونوسطان عنده ليل بهار للمحت عن تسوية . . وظل
جورباتشوف الى اخر لحظة يهيه بحدب التسوية وينعاز من معه من ايام لعقد اتفاق تسوية ثم
قال له . . اني برئ مث . . كان لابد ان نقبل شروط بوش ا

ورأي محفلو الانديست ان العراقيين يعتقدون ان انسحابهم الى مسافة ٣ اميال صبرقي
صبرقي حمله امريكا . فحتى السعوديون لم يملوا ان تنس حرب من ارضهم من اجل شريط من
الارض هو محل براع مد ان رسم سير برسي كوكس خطا مهترا على خريطة عبر دقيقه في مؤتمر
العقير سنة ١٩٢٢ (١٠/٢٨)

وتم تكن اباء القنصل في الاستعداد العسكري كلفه كاذبة وان كانت قد جرت ادعائها بهدف السيل . الا انها نصبت معلومات خيافية عن بعض اقدرة العسكرية على إنجاز المهمة من يناير أو فبراير ورغم ذلك لم يحاول صدام انه يستفيد من هذه الخيبة بل تشتت باجانب الخرافى من القصة وهو عجز امريكا المراهق وليس التناقص عن نشر الحرب . . . فانوا وحدهم

• ان القوات العراقية المدعومة عن الكهنة تفوق القوات التي سحررها بسبب 3 الى واحد وهي ومحصة حلف حقول العام وحديد 1 وقالبوا ان بعض اهلهم يستعدون ان امريكا لن يكون مستعدة قبل فبراير أو مارس وان التمسح احسن في التصريحات انما يقصد به بلبله العراقيين واستهلاك معداتهم ١١

وقالت النجس ان تشيبي وبارون أبلغا ان رئيس ان القوات الامريكية من يكون مستعدة لنس هجوم على العراق في ١٥ يناير ٢٠٠١ (١٢/٢٦)

ولكنها هجعت بعد ٤٨ ساعة من هذا التاريخ ١١

وتوفعت النجس ان لعب لثلاثين يوم تقابل وان يومين احمل دف في البيت الابيض الاسوع الماضي مدته بشع الحلف ضد صدام وان الشن ضد من باريس من موسكو وصحفت شهية الامريكان أنفسهم للحرب ويصرفه الامريكان بأن تديب المسؤولين المصريين واسعوديين الأخير بقدفهم وان كان يصعد لهم تماسكهم رغم ما جرى في اسرائيل . . . (مدحه لمسجد الأقصى) واصحاب ان مهمة بيكر مهددة تماما ان صححة السداد بر الوارد من بغداد بأن موسكو وباريس مستعدتان لبدء مفاوضات مع صدام اذا ادى حيدر به في الاستعداد من الكويت . . . واستبعد ان المؤشرات تكذب ما بردد هي حرب الحرب أو ان قرارها قد أخذ بل على العكس بان الهدف لا يزال تفاديها بتصعيد خطرها ١٢

وانتهت البو يورك بامر الرئيس بوش بأنه يتوود السلام للحرب دون أن يفتح الامريكان بوجود خطر على مصالح امريكا يوجب الحرب فقالت صاحبتها والشعب الامريكي يريد أن يعرف سبب الحرب التي يبدو أنها قد تكون على بعد أسابيع وتعمل حسائر فادحة . . . وعقدت مصالح امريكا والتي ان صدام لا يشكل خطرا عليها . وبما قالت ان كل اصداغامريكا لا يريدون ان تنتهي الارمة وصدام في موقعة ولكنهم بعد لا يريدون ان يورطوا في هجوم امريكي ضد شعب

عربي وان امريكا لو صيرت العراق فرعا يسمي ذلك علاقة امريكا بالعرب لعشرات السنين^{١٦} ومع كل احراء للحرب كانت الصحافة العربية تحرص على تصحيح اساء الخلفاءات وتراجع أو رفض الأمريكيين للحرب . فعندما تم تركز الى السوديه وقالت الصحف انه ذهب لينشد من عربة السوديه وجمعهم من التراجع عن احبار الحرب . وتحدثت هذه الصحف عن انهيار الجبهة اند حدة الامريكية، فقد سلم الرئيس بوش ما وصفه لاندسندب "اول تحذير حقيقي للرئيس لكي يتجنب استئجاب ام القوه العسكريه لحل لارمة في الخليج وديت هي تشكل بيان وقع عليه ٨١ ديموقراطيا من أعضاء مجلس النواب فالوايه ان الأبناء تهدد ان القوات الامريكية تحولت من وضع الدفاع الى وضع هجومى في الخليج وان الحرب قد تكون قريبة .^{١٧} وقالت الصحيفة ان أعدادهم بدأ عن التحول الكبير ضد الحرب في الكونغرس ويشكل تحديا للرئيس لأنهم طلبوا موافقة الكونغرس على إعلان الحرب قبل ان يقوم بوش بعمل عسكري^{١٨}

وفي اليوم وديت بعد معمة التحريض ضد الحرب فقد قالت نشر وسائل لواء من جميع أنحاء العالم ضد الحرب وصد ال صباح وسورها .^{١٩} وقالت ان كل الناس يعتقدون ان امريكا قادرة على صرب صدام و بها تصبح لوحت ولكن ذلك ليس صحيحا .^{٢٠}

وقد ذهب صحيفة الهمير اند تريبيون الى ان بوش لا يتسبح بتأييد في قرار الحرب ضد العراق لا داعيا ولا عالميا (١١/٨).

الواشنطن بوست ترى ان الواقعة التي حصلت عليها بوش من الكونغرس هي موافقة دفاعية فقط وقد عبر بوش مهمة القوات في عية الكونغرس (١٣ نوفمبر) وتقول الهمير اند تريبيون ان الشعب الامريكي لا يعرف لماذا يحارب (١١/١٤)

واكتشف أعضاء الكونغرس ان تقرير الكوب لا يمثل مصلحة حيوية امريكية ولا ان بوش يحصل نصريضا بالحرب .^{٢١} وتقول اساء امريكا ان العادة لسياسة والحكومي والاساندة المتخصصين يناقشون الان هل مصالح الولايات المتحدة هي امثله برر حربا مع العراق بحائز لا يمكن تحديدها^{٢٢} واصبرت مؤسسة (ATC) تصريحها لك ان الولايات المتحدة لا مصالح حيوية لها في انعطاف تستحق الحرب من أحدها . وان تردد مراق من الكوب لا يستحق التضحية ولا الخسائر المتوقعة^{٢٣}

وقبل اجتماع بوش بالكونغرس ، أعلن وعلماء الاعدية الديموقراطية الذين انضم إليهم أعضاء
بارون من حزب بوش الجمهوري يعنون : ان على بوش ان يشرح اولاً لماذا يشكل تحرير
الكويت ، مصلحة أمريكية ؟^{١٩} وقالوا ان : بوش لا يبحث حق إعلان الحرب .^{٢٠}

حتى رئيس الاركان الأمريكي الذي حاول تبرير الحرب اعترف بأن الكويت بلد صغير جداً
ولا يعرف موقعها على الخريطة وهو أن لديها الكثير من النفط .

ومردود في ذلك الوقت العبارة التي تقول لو كانت الكويت تسع ابرر فقط لما اهتم أحد
بتحريرها .

وتشهد حركة سلام في بريطانيا . . فقد نشر الجارديان بياناً من ١٧ عضواً في مجلس
العصوم . . قالوا فيه : نحن نعتقد أننا لا نستطيع الجلوس مكتومي اليدين بينما حكومتا بريطانيا
وأمريكا مستمرتان في رفض المطلب العادل في تسوية سلمية للأزمة في الخليج هذا مطلب الذي
يمكن التحول في نظرة الرأي العام في أمريكا وأوروبا والذي تعبر عنه الاستفتاءات . ان الحكومة
يجب أن تشجيب التحول الرأي العام^{٢١}

ونشرت الصحف عن مجموعة تسمى نفسها حركة السلام لتخليع بمردودها يوم السبت إسلام وهو
الذي كان كاتب متبحر صفي الباب اساق الذي انضم ونصب نفسه فقيهاً وفاتحاً للمسلمين
الذين لا يتقودهم الا مباحي أو على الأقل مباحي سابق . . وقبل ان هذه المجموعة : ترى اقامة
معسكر سلام على الحدود بين السويد والكويت . تضم ثلاثين مسلماً كما سيرسلون مجموعة المهران
ثم حل اتناصله من حل السلام : بات آرو مست : لاعداد عسكريا لى بوز ان يحصلوه دول
وقد صرحت بات أنهم مستعدون للتحقق ببيانات أو العار .^{٢٢} وعندما نشبت الحرب جمعوا
في شاحة ولم تصدر منهم كلمة احتجاج .

وقال الساتور دوى ان الرئيس بوش يسجده بحرب وان ذلك خطأ ولن يجد التأييد الذي
يتوقعه من الكونغرس . وقال الاندبندب ان الديموقراطيين يقاتلون بوش بالحصول على مواصلة
الكونغرس الكاملة قبل الحرب ورعب ان الرسمى في القاهرة اكسرو ان مبارك وفهد والامد
سيجتمعون في القاهرة فثمة دور القوات المصرية والسورية في السعودية في حالة الحرب مع
العراق . وان المصادر الدبلوماسية العربية في الامم المتحدة تقول إنه بحري دراسة تحفظ تسمح

عراق سحب قواتها معبد إلقاء الحظر ومعارضة مباشرة بين العراق والكويت وإنشاء قوة حفظ سلام على الحدود بين البلدين ٤٠ ٣٢

انصاحية النيو يورك تايمز تروي أن الحرب مع العراق فادحة التمس حيث يستعمل الأمريكان الجانب الأكبر من التساير . أما الخطاطرة بحرب أمريكية الدفاع من يدهرها الحرب لأمریکا وحس في الهرمجة فالشارع العربي متروح مدام لهدا ١٠

وبعد التأييم عن مصاصر إسرائيليه ان التشقق ظهر في الصحف عند العراق في الوقت اندي بدأ فيه الصحيد بالحرب في الخليج وحسد الاسرائيليون سوريا كالحقيقة الضعيفة وقالوا انه إذا اشترك اسرائيل في الأزمة فستتحالف الأسد مع العراق وأنه إذا نشب القتال فإن مصر أو سوريا لن تقفالا في الكويت بل إن أقصى ما سيقومون به هو اتحداد موقف دفاعي في الصومال ٤٠ (١١/١١)

وشرب الجاردين حفظها من ٢٣ نائباً في البرلمان البريماي يتصدون لهجة الحرب التي تحدث بها الحرس ناشر ووش وقالوا ان أي عامل يسمح هذه التصريحات بسوق الحرب عاجلاً، إن هذه الحرب كدثرة وقد تدمر المنشآت النفطية وحالبوا بمبادره عربية

بعد النار استطلاع رأي اخرته مجموعه ICR في مريك الى ان عالية الأراء تفصدها هكذا لا حرب ولا مسلم ٦٢ ، يؤيدون مصالحه بوش للأزمة و ٣٨ / مع الحرب و ٥٦ / يقاتلون بالتوصيات ٣٤ وفي استفتاء لصحيفة بوس اجلوس تايمز ٥٣ / من الأمريكان ضد الحرب لتحرير الكويت و ٣٨ / معها واما في لا يعرف أين تقع الكويت .

قالت النيو يورك تايمز إن ثلثي الشعب الأمريكي يشترطون ان يعلن الكونغرس الحرب لا الرئيس وحده وارفع عدد اعضاء الكونغرس الداعمين للقضاء لافرار هذا المسدأ الى ٤٥ عضو ٠٠ (١١/٢١)

ويصه سيراك لجنة مقصى الحقائق نتي شكلها الديموقراطيون من اعضاء الكونغرس سماع شهادات العسكريين واسياسيين الأمريكيين غير الرمحيين في السؤال الذي طرحه رئيس اللجنة ساتور من NTJNIN رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ عندما قال ان الحرب في الخليج مشروعة ولكن السؤال هو هل من مصالح احيوية تحرير الكويت وهل من الحكمة أن يتم ذلك الآن ١٢

وهل يجب أن تمتد أهدافها العسكرية خلف إعادة السيادة الكويتية لتشمل القضاء على عناصر القدرة العدوانية للعراق وبالتالي جهودهم الدرية الجارية حاليا ؟

ويرجع الزعيم على أنعام الشهادات المالية وكلها تقريرا ضد الحرب ، وقد كتبنا وقتها دعوى : إذا كان متبرعا لأعضاء الكونغرس أن يبحث الأمريكان لأن في حكمة تحرير الكويت بعد أربعة شهور وحشد نصف مليون عسكري . . فإن من عوامل مرور بعدد ان معظم الشهادات حتى الآن ضد الحرب باستثناء كسيجر الذي يطالب بتحجيم العراق حيفا على ثورن العوى في لطفه ، وهذا وحده بعدم اندفاع المراقبة . وقد عبر نواب جمهوريون عن احساسهم بان اجتماعات اللجنة تجري على هوى صدام حسين . قال السناتور كورنيس لجمهوري عن انديانا فانهم العوبة في يد صدام بهذا السفى فأى قيمة تبقى لتهديد بالحرب اذا امتنع صدام لهذه الشهادات وامتنع انها مجرد تهويل من صدام هذا . . اذا قرر الكونغرس ان يعطي الحصار فرصة سنة أو سنتين ألا يظن هذا معقول التهديد العسكري . . ١٩٠٠

وكلام السناتور مطلقا جدا وشهادة له بأنه يحرج العصاة ، فإذا كان الهدف من الحصار الاقتصادي والتهديد العسكري ، تحويف صدام لكي يحرج من الكويت سلما ودون حاجة لقتال ، فإن إعلان فقدان الولايات المتحدة لإرادة القتال ، سيغلل معقول التهديد وسيدفع صدام للاسترخاء وسقاه في الكويت ، فلا شيء يحثه ويدفعه للاستحباب الا اقتناعه بجاذبة التهديد الأمريكي بالحرب . صحيح ولكن هذا هو عين ما تريد أمريكا ، حذاعة لكي لا يسحب حتى يمكن تنفيذ خطة الحرب . والى أن تم استعدادات القتال بينها وعسكريا ، ثبت حملة التصليل هذه ، بالتشكيك في قدرة والنظر على اتحاد القرار . .

وقد طالب وزير دفاع سابق واثبات من رؤساء الأركان والادmirال وبهم كركو والجنرال داهيد حورن : انهما رغم ثقافتهما فإنهما — كما قبل في الصحافة الأمريكية — يتمتعا باحترام المؤسسة العسكرية الأمريكية بل ويميران عن رأيها . . طابوا في شهادتهم أمام اللجنة بدعطاء فرصة للحصار ولو لعام ونصف . وقالت نيويورك تايمز ان شهادتهم لها ثقلها لأنها تبرز رأي تير فوي داخل المؤسسة العسكرية . . وان فالدي القواب الأمريكية في الخليج والمدير طالبا أيضا بعدم الاندفاع في الحرب واعطاء الحصار وقتا أطول ليعمل .

وظهر مناهرون صدام بين الدبلوماسيين الأمريكيين السابقين طبعاً فقد التقى أكينس AKINS
السفير الأمريكي السابق في السعودية - محاصرة في مركز المرسات الحربية بجامعة جورج تون
أخذ فيها جانب العراق إلى حد كبير قال :

• الكويت تمهدت لأسباب لا يبردها - بالمعاهد على سعر النفط عند ١٨ دولاراً وأندار إلى
تصريح كويتي في نيويورك من العرو وعد بأن تزيد الكويت وإبوظبي الإنتاج لمخصص السعر اد.
ارفع عن ١٨ دولاراً . ولكن في اجتماع بولسو مسقطت السعودية وإيران والعراق على الكويت
وابوظبي لاحترام حصصهما وارفع سعر النفط إلى ٢١ دولاراً .

ماهرت الكويت على استرجاع ديونها على العراق

• على ان يكون حلفاء قد فكر في عزو السعودية .

• وقال ان اسرائيل نفوذ امريكا لتعطيل العراق وأن ذلك في مصلحة اسرائيل لأنه اهم دولة
حرية . وقال أن امريكا يجب ان تقبل استثناء تجزئة الامم المتحدة في الكويت . وان السفير السعودي
في القطر بأخذ باخل العسكري ٤٠ (١١/٢١)

حتى دخل القوات المسلحة الأمريكية كانت الصورة التي وصلت للمهيب مشجعة فقد بعثت
الصحف ان بوش الذي ور الجنود في عيد الشكر في السعودية ، حرص على ان يحبب المظاهرات
صده ومن ثم فإن الجنود الذين اجتمع بهم وأكل معهم الدبلك تم اختيارهم وعددهم لعدم استمرار
الرئيس بطلب العودة . وثقات الصحف وجود معارضة بين الجنود بترغيبها منحصر في اللغة
العربية رفضوا لاحمال وأكد المتحدث باسمهم من العراق في الكويت وان كان قد رفض
ممارسات العراق هناك وقال إن عددهم صورتين يصفان عيها وهما لبوش وصدام ٤٠ (١١/٢٢)

ومن ماوالك يتقنه فما ظلم !

ويضا يعلق بوش وأبرع دبلوماسي أمريكي (بيكر) في ايمح حملة دبلوماسية في الخليج ،
بعد الصحافة العربية تحف الأمر على صدام فتصورها به كفتل مررخصف صحيفة بريطانية
رحلتها بأنها حققت انكسة لامرأيتية بوش في الخليج . وبعد اسبوع من ديوماسد مكثفة
اعتبرت الحكومة الأمريكية انها لم تحصل على الأصوات الأربعة لإمرار قرار باستخدام القوة وربما
كان عيها ان تتبر ليدانة صدام القادم ٤٠^{٢٦} وسخرت الجارديان من اريارة بيكر انفايلة هي

اليمين التي جعلته يتوجه لكون لوميا ثم عايرها ٥٠٠ وقالت إن « بريغايا وأريكا فقط موافقان على القرار » أما فرنسا وروسيا فقد وافقتا لكن يريدان المزيد من محاولة الحل السلمي . ولا مؤثر على مراقبة الصين على استخدام القوة » ٢٧

وكنّا على بعد أيام من الموافقة على استخدام القوة مما يشبه الاجماع

ووصل الامر إلى حد سحب الدول الخليجية و تأكيد ان العراق اقرب الى العرب وهذا صحيح . قالت الصداي تايمس خلال استعراضها لرحلة الرئيس بوش واحشده بعيد الشكر في المملكة مع حوده . . انه يحاول في باريس كسب تأييد عالمي ، يسا بحارون برحلته في المملكة والتي رتب لها حملته إعلامية صحفية ان يكسب تأييد الأمريكيين في هذه ، الذين يتحورون بسرعة صده . وقالت ان استطلاعات الرأي اظهرت ان نصف الشعب يمارس الحرب او الكونغرس اعطاء تحذيرا بأنه لن يقبل انفراد بقرار الحرب . . وان قرار مصاعمة بقوات بشك في انه اخاف صدام ولكنه بالتأكيد اخاف الأمريكان . وذلك ان بوش فشل في ان يوضح ميا واحدا للعرب وأن رعاة الديموقراطيين بطلان الكونغرس بوقف مبراه درع الصحراء حتى يتسهم بوش بسب تحولها الى سيف الصحراء أي التصادم وصفا هجوميا . واصادت الصحيفة ان بعضا من أعضاء الكونغرس سبرهون دعوى على الرئيس شحه من شس حرب دولة موافقة الكونغرس . حتى رعاة الكونغرس من الجمهوريين مثل استاتور ريتشارد لغار من انديانا طالب الرئيس بالرجوع للكونغرس . وهري كسينجر معه حذر من هجوم بري على الكويت لأن الأمريكان لن يتحملوا الخسائر . واصادت الصحيفة ان الرئيس بوش يواجه مشكلة اخرى وهي أن الإعلام الأمريكي بدأ يسأل هل تستحق الكويت والسعودية الدفاع ههما ؟ يسا ربح مليون حتى أمريكي ينهبون عربا في الصحراء من عدد الكويين في المني الذين يصحوا للقوات التي ستحرر بلدهم لم يتجاوز السبعة الاف فقط . وتعيش العائلة المالكة الكويتية في بدخ في شيراتن الطائف . . وبدأت تظهر مقالات عن العجبة العممية للمجتمع السعودي . وفي الأسبوع الماضي أثار قرار وزير الداخلية بالمنسار مع قيادة السيدات عصابة عارمة في أمريكا (أج) والصحفيات المرافقات للرئيس عصب من التحليلات حول طول الجملة وضع البطلونات المخرقة وصحن من اندي يخوض هذه الحرب ١٢ وختمت الصحيفة بولها « اذا لم يتحرك بوش بعد يتصر اتجاه عقد صفقه مع صدام . » ٢٨

ولادخال السرور ، المعنة على ديكتاتور بغداد لم يقتصر الاشتقاق على صحيفة الحياة والفاسي
ابن ظهير مشق آخر في قطر ١ يكتب في صحيفة القدس العراقية الانباء ، التي لا يحصى عددها لقطر
ودول الخليج ، فتشرت «القدس» مدلا لم وصفه بانسياسي و لمكر «نظري المعروف الذي يرأس
المكتب العربي للدراسات والاستشارات بالدوحة» . وهو د على حليمة الكواري (وهي عائلة
كبيرة في قطر ومنها وزير الاعلام والمدير لمكتب الأمير لسوات طويبة وعصو مجلس أمناء في
أحد اقسام جامعة جورج تاون «الكاثوليكية» ج) ونشر لفضل في القدس بالناث والترحيب به به
مفزاا .

وفد أكد الكواري المشق «على ضرورة الحل السياسي عن طريق جهد عربي أو إسلامي أو
دولي منجود لأنها لو حسنت بعمل عسكري أمريكي فإن الدمار المادي والمصري هو مصير العرب
أجمعين» . لا يجوز من يؤس بمقالة نصيبه الكويت أن يركن إلى حرب أمريكية مدمرة للعرب . إن
شعب العراق أو شعب الكويت لا يمكن أن يربح أي منهما فيما يخسر الأمة لعربيه جمعاء ، بولا
فقدان العرب الحياة السياسية والديموقراطية وانتقدهم أي اسرام حقوق الإنسان لما كانت أرمه
المخليج لتقع أصلا . ودعا المؤثر عربي من القيادات الأهلية ٢٠٤٠ ومن داخل قطر دعت صحيفة
جالت ساجر التي تصدر في قطر دول الخليج وإيران بمعدل على التوصل لحل لأرمه المنطقة ومات
الصحيفة إنها تأمل في مبادرة قوية لتفادي الحرب وانسحاب العراق ٤

وبدا كأن كل الرياح تهب في شراع «برعيم وأن بطولات ١٩٥٦ تكرر وبسرعة أكبر . . ناصر
أسقط إهدى (على دعة الاعلام الناصري) بعد الحرب اما صدام فأسقط ناشر بل ان بدأ الحرب !!
وعلق العراق فصدر بيان باسم الحكومة العراقية قال : إن أرمه الخليج دفنت ناشر تماما كما دمرت
أرمه السويس ١٩٥٦ إهدى ٤٠ وقال لطيف جاسم وزير الاعلام العراقي والذي يستحق ان يدعى
الاربع بلقب دو العميين أو لغة الوحش الذي لاس عنه فكسير انه «ظهير» ، قال جاسم «إن
ناشر متجهب إلى المحجيم وإن كل من يمارس العراق سيذهب للمحجيم وتبأ لناشر بأنها
ستقتضي شيفوخة مؤلة»

— بينما كشفت الهميراد أحد امباب سقوط ناشر وهو أن انعمائها وعجزها عن احفاء حقلها
على العراق بهند بحرق النعمة ، لعبة تحديده ونية كب عطف الرأي نعام وبالذات هي اوربا

وبالطبع مشغول تائثر به أسبابه الكثيرة ، ولكن لا بأس من تأمل رأي الهمرد الذي قالت : «مهما يكن الذي سيحدث فالتأثير هناك بريطانيا ينبغي على خطتها الشدد بالنسبة للعراق إلا أن بعض المسؤولين في لندن يقولون إن هذا الموقف البريطاني إذا ما عرّض به سحب اقل وتجنب الخد في الألفرد فربما ساعد ذلك على نجاح بريطانيا في كسب تأييد أوربي أكبر في قضية الخليج .»^{١١}

واستمرت « القدس » تفرع لسانها للذين يحذرون من الحرب ، بل كادوا يمشون سرها حرصا على العراق . . . تعيظهم الصحيفة فتحدث عن محادثات واتصالات وعنت أن بريماكوف أجراها مع صدام حسين فقتب : « إن لقاء بريماكوف وصدام حصل الاشارات اللازمة من أن الحرب في الخليج غير واردة وأن ما يسود تحت الطاولة من مفاوضات مياثرة وغير مشروطة سيؤدي إلى حل مشود وورعنت أن بريماكوف حصل من السعودية ومصر اقتراحا بهقد فنة عربية في بلد عربي محايد يحصره الجميع ومع تقديم صدام سعودي أمريكي ببنية شروط العرف في الحرر وشطب الديون . . . ورعنت الصحيفة أن صدام رد بقوله . ان هذا العرض وصله من السعودية قبل شهر ولكن العراق مستعد للاستجاب من الكويت مقابل اتفاق استراتيجي مع لولايات المتحدة اتفاق أس سياسي واقتصادي . » وقال إنه يوافق على خفض الصوات العراقية وتقيس الاسلحة التقليدية على أن يحرص ذلك على الجميع ميشل إسرائيل وتركيا وإيران (كثر حيرة لم يشترط تطبيقه على أمريكا) ويحل مشكلة المياه مع تركيا وعملت الصحيفة أن أهم ما في هذا الحوار أنه يطور الآن حول شروط التسوية وليس مبدأ التسوية وهو تطور مهم سيؤدي إلى تساهم في مرحلة لاحقة .^{١٢} هل صحيح نشر هذا الكلام في الصحف المناصرة للعراق . . . هل صلل بريماكوف صدام حسين إلى هذا الحد . . . وهل لبثت المحادثات الأمريكية بأسرعهم قدمت من جعل له البحر طمينة وروع له فوق السطوح حتى تمكنوا منه فحللوا لحينه أما موقف الصحيفة التي نشرت هذا الكلام ، مستحق وقعة ، فهي إن لم تكن صالحة في النية فلذلك يفي أنها كانت مقتنعة أنه لا حرب ولا حرب ولا جهاد بل صفقة ستعقد بين أمريكا وصدام ، « صفقة استراتيجية » ومن ثم ينالهم من الحجب جانب . . . أي أنه كان موقفا انتهازيا صرفا لا نورية فيه ولا كرامة .

صدام المزعج . . . كامل الأوصاف !

هذه الحشد الاستطوري الذي انشرب اليه كان يحتاج لمبرر ، لتعطية . وقد تحقق ذلك بحملة التهويل في فترة العراق ، كما ساعد هذا التهويل على اقناع العراق وبصائه بأداء الولايات المتحدة تحريف من مقابلة صدام ، وسلك ستميل التي سوية معه ، وأن المفاوضات والمعارضة والوساطات قائمة على لطم ومناق . اتقاء لشعر معارضة صدام ! تلك الحرب التي وعده به ولم يتصور فيها الشد في المرافيق ، فعلى الأمل من يصير فيها أحد من متحول بالظرفين حائل فادحه مهولة لا يتحملها نظام ديمقراطي مثل النظام الأمريكي .

و قد استرجعنا وقائع الحرب ، التي وصفت بأنها كانت من جانب واحد ، فربما أن صدام مع جيشه من القتال تماماً أو أن هذا التهويل كان مكذوباً من الأساس ، واشترك فيه الاعلام العربي من جهل أو عن موافق ، ويمكن أن نصيب هدف الحملة التهويل الكاذبة هذه ، وهو رغبة الولايات المتحدة في ابرار الدل من الدول التي لم تشارك عسكرياً مثل المانيا واليابان وكذلك من السعودية والكويت مقابل الأهرال التي تنظر العية الأمريكية !

وكان الرئيس حسني مبارك أول من نبه واشتبك في هذا التهويل ، بحكم موقعه ومعرفة بالعراق وأهله لأن هذا التهويل تلمفته صحوة العراق وألمحته للجماهير المطلعة تحت رحي اليأس والهميم التاريخية امام العرب فشاعت به . . . هذا التهويل استخدم لتأثير في الجبهة الداخلية في مصر . . . وقد صرح الرئيس مبارك لصحيفة الانجبارو الفرنسية بهذا قال وسائل الاعلام العربية تبالح في وصف لتهديد العراقي وتظهر العراق على أنه دولة عظمى من الناحية العسكرية وأصاف انه لا يصدق كلمة من ذلك »

ونقل بريماكوف عن الأمير بلدي قوله : « بكم نبالون جد . وأنا خيار حربي واستطيع . . . أو كذا أنه في حالة انزل صلبة . . . ما رخص العراقي الاستحباب - مستكون ثبته بعملية جراحية »¹

وقد تبين صدق الرئيس مبارك وأيضا حكمة المهول . . . إذ أكل صدام الخشيش واشفى معه انزويدون . . . وحششت أمريكا مظاهرتها العسكرية

وفي الامم المتحدة الاول من اكتوبر شرع «التايم» نهوياً لاختطاف الحرب فقد وعنت ان العراق يستطيع اخاف سرور دلع بمحول النفط ومحطة الضغط في ابيق بالمشكلة ومركز الشحن في راس تنورا بصواريخ من الكويت تحمل أسلحة حربية وان ذلك يعني خراب العالم الصناعي 11 اذ يمكن ان يصل سعر الرميل إلى مائة دولار 1 بل واستمرت المجلة في السهول من حظر الحرب فقالت ان خسائر أمريكا قد تصل إلى اربعين مليا ماير، خيل وجربح ٠٠ وأن الارهابيين يسبون محبات واسعة في أوروبا واليابان بل نصب في يهوبلها إلى حد بصور طائرة ارهابية نشر النيكرويات في مساء والسطن لحساب صدام 1٠٠

وعين ان العراق قد درب مائة ألف متطوع للقيام بمسيرات انتحارية بحرا وجوا ٠

بل وشرب الصحف ان «التايم» قد على وجه السرعة ١٦٠٩٩ كفا للفتي المحتمل في حرب الخليج ٠٠ ولم يقدم أي تفسير لهذا التهم العريب 1 وقد علقنا وقتها ٠ لعله شعرة موجهة لبعض العناصر التي تعمل خلف الحظوظ 1

٠ صدام استخدم ثروته النفطية بناء سادس قوة عسكرية في العالم ٠٠ ٠ ان التوازن العسكري العالمي / الأمريكي يشبه توازن الردع النووي الذي حفظ السلام العالمي ومن ثم فقد يعد الحرب ٠٠

وهذه المعروفة أو الأكاديمية عن تكامل القوى الذي ميسر الحرب ٠ تلقتها جريدة «الشعب» المصرية وردتها ٠ بل حاول ان قدخل في روع قرائها ان إيران مستحالف مع العراق وتعارف معها وقد نشرت أنا في ٩٠/١٠/١٣ ردا على هذه المزعم تحت عنوان «الاجتهات الإسلامية من صدام الحرب العن 1٠ قنت في بالحرف الواحد «انعصاة الإسلام في القدس اثبت ان الشعب الفلسطيني وحده هو الذي يعرض قصته على العالم وليست معامرات صدام حسين ولا ابتزاه ٠٠ كما اثبت ان الإسلام هو المحرك الثوري الأصديق 1 فحلل حاضرة صدام التي امتصت أكثر من شهرين إلى الآن لم تقع حادثة واحدة في فلسطين المحتلة بل قال الاسرائيليون علنا ان هذه الممارسة قد بهت الانتعصاة ٠ ولكن محاولة الاعتداء على المسجد الأقصى فجرت مقاومة الشعب الفلسطيني واعادب اهتمام العالم والصحاف العرب والمسلمين حوله ٠٠ ورغم أن ذلك كان ولا يزال يشكل فرصة مناسبة لعن العراق انسحابه من الكويت ونعلاي الجهاد في سبيل المسجد الأقصى إلا أن

الحكم العراقي ومؤيديه حاولوا توظيف الدم الفلسطيني لإصالة استلابهم للكويت ورافقه المزيد من
الدم العربي . .

• وأريد اليوم ان اتقف عند نقطة خطيرة وردت في تحييل أدؤيدي لصدوم من الوضع في
البحر فهو يقرر أن الحرب مستحيلة . . لماذا . . لأنه بعد التمراسات المتأنيئة ثبت للجميع ان هناك
توازن رعب حقيقي بين القوات الأمريكية من ناحية والقوات العراقية - الإيرانية من الناحية
الأخرى و ثبت ان الحرب تكاد تكون مستحيلة الا اذا عقد احد الجانبين عقده وقرر ان يدخل معركة
إعادة نفع وللحساب الآخر . . (عادل حسين - الشعب)

ومما حكته الجيش العراقي شرطة (-) الإيراني ذكرتي بسكتة «میں سچس لی أنا وعم
منش . . . سحر الطرف عنها فهي مما لا يلقى ذكره ولا ماضيه ، فلا أحد يقول ان الجيش
الإيراني سيقا تل الأمريكي مع الجيش العراقي هو هو يتوسط في انتظار الوليمة التي سيقب إعلان
البحر أرضا مباحة . . ألم تسمح تصريح رسمي بأنه يرفض ويمنع أي تداول كويتي للعراق ،
ولو بعد الاستحاب . . اذا كنت تتوسط وتوجه وتنصح رئيسا يتعامل « مياسته الخابة » وأنت لا
تسمع تصريحات حكاهم بمران . . فهذا حياة! وان كنت سمعت وأخبرت ذلك عن قرأتك
وحلفت تعمر بهم منكب هذه العبارة والجيش العراقي الإيراني «لادخال المعنة على العرب
والمسلمين ، فهنا اسوأ من الحياة إنه يرفع مقعده خيايه إلى حيث لا أحب أن أراها ولا أن انسها
لك . أو لعلك أردت ان تقول الجيش العراقي / الأردني عسيق الزهم القلم - حتى لو اعتبرت
بذلك فهو اعتراف اقبح من الدب فأنت تعلم ان جيش الأردن منذ ان وضع أسسه « الجهاد
جلوب بالتهارب مع «الجهاد» عبدالله من حسين ، تعلم ان بهذا الجيش مهمة واحدة هي ابداء
الشعب الفلسطيني وتسلم الارض لاسرائيل . وقد كان مثلك أخرى بأن يسرب من اول لحظة
رأي نفسه يقف معها مع الملك حسين الذي شرع في جر يدكم انه بعض مرتبا تمهيدا من
الخبرات الأمريكية! ! يمكن ان يكون هذا الشا ط المرسوم الذي يبدنه انكك حسين لجور العرب
والفلسطينيين . . وهل ثبت الوطنية فجأة وبعد أن بلغ اردل العمر ١٢؟

• يعود حديثنا نقول ان العراقي قادر على زيادة ربع مليون عسكري أمريكي وحسن الم
عسكري اوروبي وحسين الم عسكري عربي وعائلة الم سرودي . . الخ يمشقون تح

أكبر مظلة من التأيد العالمي في تاريخ الجنس البشري . .

١ . لماذا تمرر بحاكم العراق ونسب العراق وجيش العراق . . لماذا تعري أمنا بالانتحار . . نعم الانتحار لأنها معركة الخاسر فيها هم العرب . . أين سيصرب العراق صبرته وعين من نصب تهديداته . . لا في واشنطن ولا تل أبيب ، بل في قلب العرب وأرضهم . . تهددنا بأعداء الكويت أو بتصيرك الوحشي ، لسطيها تماماً من الخريطة « ذوابار القط في كل المنطقة معرضة لدمار كبير وآبار الكويت بالذات ستكون غير قابلة للاستصلاح . . »

يا فرحت بقوة العراق التي ستصرب صبرتها في قلب العرب . . لماذا يدمر عظماء وتلك بلادنا . . هل عندما نصبح لدولة حرة الفوه على ردة أمريكا يكون أقصى جهدنا ان نكسر من جاراتها العربية ١٢ لماذا لا يوجه العراق صبرية الإبادة هذه لاسرائيل ، . . ميتف حول العرب والمستمرن وأوانتهى الكويت وقتها لأنته مقاده نجر جر ادبالها هي وأخوانها . . لماذا اكتمى بعد مذهبة الأقصى بالندار إداعي وصاروخ الاحجار الموعود الذي ذكرنا بأسلامه من القاهرة وانطامريسا ارسل الذهبات للجهرة وقصر دسمان . . هل عندما يصبح لدى العرب قوة قادرة على إبادة أمريكا والعرب مكتمى بشطب الكويت من الخريطة . . ١٢ لماذا لم يرحم صدام عبر الأردن المجاهد ويحتل قطعة من اسرائيل ثم يطلب الحل الشامل لمشاكل الشرق الأوسط . . هل سمع احد في التاريخ أو في مستشفي المجاهدين عن لمن اقتحم مرلا وخطف ابا عقام الأب قوة العائلة بحطوف بقية اولاده ، وهدد إما افراج الحرامي عن ابته أو يقتل هو الابن الثاني والثالث ويشطبها من الوجود ١٢ هل يمش كلنا اجمع الناس على إبادة العراق نكويتيين كان الرد . . واتسمى اسرائيل بيبه العسطين ١١ أأنا لن احدثك عما تجمع عليه المصادر العالمية والمنظمات الإنسانية عن تصديب وحشي وإبادة منهمة لشعب عربي عني يد منطقة حرة ، فأنت تعلم بها ونسكت صها . بل أنت تعلم انها نسكت أي أمل أو حتى حلم في وحدة عربية أو امة عربية حتى يفي هذا الجيل الملعون الذي يد هذه الجرائم أو حتى نسكت عنها . والعجب العجائب انك تشع على دون المذبح فتقول انهم وافقوا أمريكا على انتحار مع اسرائيل بعد انتهاء الأزمة . . لا يا سيدي اشرك انه فور انتهاء هذه الأزمة بل وربما قبل انتهائها متوقع بعض لدول العربية معاهدة حماية مع اسرائيل وبموافقة جمهيريها . . والفضل لصدام العرب ١١ . أنت تعلم ان الشعب الكويتي لا يعفر لآل صباح انهم

ومضوا عرسا بالحلمة الأمريكية قبل المرور بأيام ، وبمصلحتهم قال عسا أنه ينبغي لـرخصته إسرائيل . . عندما يكون العروبة هي الشطب من الحارطة بالحديد والنار بالتحديب وقتل الاعمال بالتهجير الجماعي فلا تحدثهم عن العروبة ولا تبتز وطنيتهم ولا تفتنهم أنهم أكثر وطنية ملك حتى تطالبهم بالتصحيح بوطنيتهم وحيانهم لكي يعبر العراق بحقل الرملة ١٢٠٠ هـ^{١٧} بحرون .

إن كان مؤسسا أن تبدو لنا الصورة بهذا الوضوح في أكتوبر ، ثم يستحب العوغاء لتصليل المصدين ، فإن الكارثة الحقة هي أن يسمر المصلون بلا حياء في مراكز الميادة بعدما أوردوا العراق والأمة العربية موارد التهلكة .

ومن ندادح نصية صدام عسا ينظره أن نصف جريدة الحياة بحرب القادمة بأنها : صدام عسكري واسع قد يؤثر على مصير البشرية هـ^{١٨} وتحدثت أخرى عن مليون متطوع جزائري لنقتال إلى جانب العراق هـ^{١٩}

والطوت صحيفة العرب تقول : إبار النفط مستحول إلى مناطق صوبية لا يمكن أن يستعملها إنسان قبل خمسين سنة (١١) وإن الدمار سيضم كل المرافق العامة وخطوط المواصلات والجمعات الصناعية ومن حقا أن نساءل ألئس من الجوار أن محروب يهون بأيديها من أجل ألف ومائتي شخص هم مجروح أسرة أن الصباح ١٤٠ هـ وقالت أن : المرجحة بدأوا بمكرون في الدهوة المقترحة بنصفية كافة مشاكل المنطقة بداية من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والجزلان والتمريط الجنوبي في لبنان ونهاية بقضية الكويت هـ^{٢٠}

للمصالح المبكي انه حتى بعدما سقطت ادعاءات صدام وسقط بالضربة الفاضية بلا مقاومة . اخرجت صحيفة تقول : لقد اعطأ الرئيس بوش عندما استهان بقوة العراق . . كيبي سيكون موقف الملوك والرؤساء للعرب اذا انتصر العراق هـ^{٢١}

وكان نطبقنا يومها من كلمة واحدة : انا . . ا

وانضم للجوقة سياسيون معروفون ومغامرون عسروا كل شيء وجامعوا يسمون لشعوبهم صدام حسين البطل الذي سيقهر أمريكا ويردعها عن الحرب . . من بلا بعد ريادة للعراق اعاد إلى الجزائر ليدعو الجزائريين للتطوع لنقتال مع صدام لأنه لو ضرب العراق العظيم أو صدام فلي تقوم لنا قائمة لمدة خمسين سنة وقال إن العدو يستهدف العراق وفلسطين والقذافي ومن بلا ومن معه .

وقال إنه وجد صدام على أتم استعداد للمعركة ورجل بأكمل الصعات، ظل هذه المهمات (صحيح أ ج) أنه صاحب قرار وأن أثق به . وأن السلاح الذي يملكه العراق يشكل ردعا حاسما وأن صدام سيصرب في كل مكان تصل إليه صواريخه . وقال إن عبء المخرج السلمي من الأزمة ولكنه من يروج به الآن . (وما زال يحتفظ بالسرج أ) وقال إن لاستمائه بالجيش الأجنبية امر غير مقبول ومدن . واحتلال لأراضي المتقدمة من قبل ٣٥٠ ألف جندي غربي لابد أن نحاربها بالإضافة إلى ان السعودية لم تكن مهددة من العراق أبدا^١ وأصافت مجلة العالم أنه يعتقد ان سقوط صدام مقدمه يستقر القذافي وسقوطه هو شتصبا في الجزائر (ثاني) ^٢

ولم يكن من بدلا وحده الصوت المنذر من الجزائر بل انخفا جبرال اخر استمل فأمرط اقتاعه بأن اهل أكتوبر يملكون أو يقولون ما يذا لهم سيغير الحرب لهم وهو القريني سعد الدين الشاذلي الذي أتي حديث مع الشره شعبه لوكالة الأنباء العراقية أكد ان العراق سيتصر على أمريكا ^٣ وقد حصنا رفقها وهذا يعرر مقولة أن نصر أكتوبر كان ممحرة الهبة لا دخل للبشر فيها .

جورال نرييوي نشر تصريحها للقائد الأمريكي قال فيه ان مهمتنا هي الدفاع عن السعودية وليس مهاجمة العراق ولا الكويت المحتنة . وعبرت الصحيفة التصريح بأنه إما يعني أنه لا بية في الهجوم أو أن الخطوة هي الدفاع عن السعودية ضد غزو عراقي

كذلك رجعت الاندبيدست ان العراق قد يمكنه التصدي لهجوم جوي أمريكي بصواريخ هوك الموجودة في الكويت ^٤

ونقلت CBS تهديدا من بغداد بسف أنابيب النفط في ألاسكا ^٥

وقال الجنرال نورمان : ان الحرب مع العراق صعبة النصر وقد تستغرق ستة شهور (استغرقت مائة ساعة ج) وقبل هذه محاولات من لجنة الأمن القومي الأمريكية فشلت في تسهيل محادثات صدام مع معاوية . بالقائد العراقي لا يستعمل التبعون ويعطي أو مره بالاتصالات الشخصية ^٦

ونشره جيمس لومويي من نيويورك ماكر مقالا من الرياض قال فيه ان الأمريكيان والاوربيين والسعوديين يتحدون عن المسائر العادية التي تمنعها الحرب ^٧

بل امتدت دعاية التهويل هي قوة صدام التي داخل إعلام التحديف المصدا لصدام هنري والشرق الأوسط وهي جريدة سعودية تقع في دعية تصحيم السوير من لعراقي فنشرت قصة حراية عن

عبره الخبايا العراقية فحكى لنا عن رجل استحدثت روحه بعدد ١٩٧٨ رجل عراقي الحرس عماش في الكويت وطلق يوم العرو وأرشد المهاجرين وعلمنا عن ذلك في حينه بقونا ١٠ وهي مبالغات وأما صهيون جيمس بوند وهي مأخوذة من اسطورة اسرائيل عن يهودي قيل أنه لعب خمس الدور في عرة سنة ١٩٦٧ ولا صمى لها وكان الاجتياح بالعراق أن يحس طائراته من الهرب لاسرائيل أو منشآت النووية أو العالم المصري الذي سميه خبايا اسرائيل قتلته .

ومن وقت مبكر جدا رددت « الحياة » معلومة العراق الجبار والذوت فافحشت دعاة مقارنته من العرب ، فأندرتهم بهم سيجلسون على ماسورة بنادقهم !

أردت « الحياة » مساحة كبيرة لشر تفاصيل السلاح الرهيب الذي يمتلكه العراق والذي اشارت اليه « لوس انجلز تايمز » وبلغه الاعلام العربي في اطار حملة التهويل التي يشنها هذا الاعلام بالمبالغة في قوة العراق وقد وصفت « الحياة » هذه اللعبة بأنها « تدرج خمس اسلحة الدمار الشامل » وبعد ان حلت تركيب هذه القنبلة قات « لا وسيلة لمقاومتها وان تأثيرها يمكن ان يشمل مساحة كبيرة تصل إلى خمسة كيلومترات تعادل لاسلحة النووية الصغيرة مما يجعلها فعالة خصوصا ضد المباني والمنشآت العسكرية والصناعية وحقول انتاج النفط وتكريره والحدود بامكان من تأثيرها الكبير على المجمعات السكنية المكتظة كالمدينة »

وفي الحرب استحدثت هذه القنبلة ولكن صمد العراق ا ولم يتم دليل على اسلاكه أي قابل لأى طائراته تبين انها دور ايراني يطير فقط في اجزاء طهران !

« معلومات غربية واسرائيلية تؤكد برويد الصواريخ العراقية بلحاظ شديدة التدمير »

« العراق على وشك ان يسج قنبلة ذرية ٠٠ في نهاية ١٩٩١ أو بداية ١٩٩٢ »

أكد « المربع الثاني » المقيم بالخرائط منذ عشر سنوات ان « خسائر الحرب مع العراق متصل الى

مائة الف جدي أمريكي وسكوك مدمرة للأمة العربية كلها »

مرة أخرى ربما كبير ومع معانا في حرب اكتوبر ٠٠ وقد صدقت لأول مرة اتهام السادات له

بأنه اصيب بالتهلر عصبي بعد الثورة !

ومن القاهرة ركب رئيس تحرير الشعب اعلى ما في حينه ورفض ان يشهر السيف بل اكتفى

بالسوء في تقرير أمريكا فقال : لا تسحاب غير المشروط وعودة اسيرة الصباح ! إن بصير
الولايات المتحدة على ذكر هذه الامور يعتبر وقاحة استمرارية (معلش يايبه الأيبح يشم
الباسا ، والنس ما يعرفك بجهلك والحقيقة لكي لا نعلم بوش فهو لم يقل أن صدام سينسحب
بدون شروط اعود بالله ديا تبقي قنأ أدب . . ما قال بوش حرميا هو مبحرح صدام من الكويت
بشمت في مؤخرته والدمعة التي استخدمها بوش بالإنجليزية اكثر قبحا من مؤخره بالعربية هي
ASS ج) ان نتيجة الحرب هي احراق الشروال كذبة بحيث لا يكون في يد العراقي أو في يد
غيره . . الخلل العربي هو ما قنأ لأمير سلطان و الخن العربي يحيى التوسط بين الطرفين العربي
والكويتي لكي يشارل كل طرف عن بعض ما نشئت به فتحقن الدماء وبمرغ حميف لاجلاء
الاجانب ٥٠

ولت العرب في لندن مستكون كبيرة لبوش شاموا جهة مستكون فوق تصور ول
بصدى هدماء النول اسي اري مئات الالاف من الصلي لأمرهكيين امهم لا يعرفون ما الذي سيعمله
امرافيون ، ودهت عرب أمريكا لينصحوها صديقهم بوش قبل ان تمن الكارثة ٥٥
والعريب ل الماسترو الأمريكي قال نفس الكلمات في نفس اليوم : العراقي يحطط لجمعيتها
حرها طويلة ودموية . . . وقال ان تقارير ابتاجون تفيد ان خسائر القوات الأمريكية قد تصل الى
الالاف من القتلى واضعاهم من الجرحى ، وذايت ان العراق الان سادس اكبر قوة حربية في العالم
من ناحية العدد ٥٦

وفي مؤتمر الشعر بالقاهرة حذر بدر توفيق الأمريكان من ان يبارء قتلاهم مستكون تساقه في
الصحراء ٥٧

وقد عتقا يومها بقولنا : وهذا دليل على جهل بصير العراقي فالأمريكان يصرون على نقل
قتلاهم لأمريكا وهناك مقبرة تحت نافذة الخارجية الأمريكية يقطن عليها جيس بيكر يوميا كما قال
في شهادته اسي امام الكونغرس ا (١٢/٥)

• • • وسلبوه الورقة الأخيرة • • •

استطاع هذا الاعلام التصيلي ان يشل تحرك صدام فلا هاجم ولا انسحب ولا صاوم ولكن بقيت في يده ورقة تهم للعرب وهي : الرهائن • •

وبالنسبة للرهائن فقد كان تكبير صدام حين في البداية هو استخدامهم كسائر بشري صدم انصعب الأمر بكى ، وكان ذلك هو القرار الادكى من وجهة النظر العسكرية المراقبة ، مهما قيل عن الحاجة الإنسانية ، وليس من برعهم اتفاق ومحو الرعب في التشديد بالسانية مرغومة . وليس من اهل اضمال أو ساء محتجون في منجأ في قلب وطنهم بأكثر إنسانية من استخدام مهدمين وخبراء وعسكريين يصلون في العراق والكويت ، مع هذا القتل • • • وادى العرب بهتم بحقوق الإنسان أو حياة المدنيين ، ما كان هؤلاء الخبراء قد توجهوا صلا للعمل في عراق صدام الذي لا يعرف حقاً للإنسان بل لا يعترف بالسانية الإنسان . وكم ساعده هؤلاء في إبادته للإيرانيين والعراقيين •

وما من أحد يطالب الدول المتعلقة بقول اسطق العربي الامتلاك الذي يعتبر الإنسان هو الأيضا وما عدا ذلك هملا لا قيمة له . وقد سئل من العراقيين حتى الآن ما يقرب من نصف مليون مدني ولا أحد ياتي اذ لو ظل صدام على قراره الأول ربما لم يعتبر مسار الحرب لأن أهداف أمريكا ، ما كان يوقفها أي عقد من الصعاب ، ولكن على الأقل كانت الخربة تبدو أكثر بشاعة عندما يقتل الإنسان اعيشي الأيضا بل سيجي وقد كتبت صحيفة تقول . ان صورة كاثوليك يصلون في كنيسة مهلومة بالقبائل بشر الرأي . تمام أكثر من مسجد مصروب • ١٦٥

ولذلك داعبوا ضروره وجبه ورعبه في المساومة ونجس القتال بأي ثمن لأخذ الرهائن من قبضته . وإذا لم يكن قد عقد صفقة معهم ، فقد تبين انه لا يهوى عسكر العراقيين قبل ما يريد على قرن عندما صدقوا تمهيدات أضافي يرض هو ديلسيس الذي اكث لهم ان بريطانيا لن تمر من قناة السويس اذا لم يعلقوها • • • واشتكى صدام انه حذخ من المتحضرين البيض اتماما كما اشكى الفلاح احمد عراقي !! منهم ان العرب نجأ لشخصياته البارزة لسحب الرهائن من يد صدام الذي

كلاي الى ادورد هيث وويلي براندت . . ومبعوث ميران الخاضع وبرينكوف كدهم جاوا يطلبون
فك الأسير . . .

وان القاس لحماية عربي من عصابة عربي أو إعادة دماء الشبكات لشيوخ الكويت هدف لا
يذهب خيال الأمريكان كل ما كان يمكن أن يحرك الأمريكان هو تحرير الرهائن .^{٢٦}
وربما أراد صدام أن يثير الحسابات في معسكر أعدائه وان يورع الشكوك وبالذات حول
موقف فرنسا في موضوع الرهائن ، بحسبها امتيازاً خاصاً كما اضطّر الرئيس ميران لفي انه عقد
صفقة مع معروف . (١٠/٢٩) ولكن المهيب انتهى بأن صدق نفسه ونوهم وجود حلفاء أساسي
بين صرب وأمريكا مع فرنسا من المضي إلى آخر لتسوط مع أمريكا . وكذا ادورد هيث ، هو
الذي تحمل مسؤولية الرهائن البريطانيين وهي مهمة صعبة لأن برهانها كانت الصوت الداوي
المعديب بتدمير العراق ومحاكمة صدام ، لذلك كان على السياسي المعجور لكي ينجح في مهمته
أن يبدو محار للمعرف ، مشقاً على تانتسره ، ماضياً مع بوش ، فهاجم الولايات المتحدة لأن بوش
جمعها مسألة شخصية بين وبين صدام حزين . ودعاها بوش إلى نجم الهجوم على صدام
حسين وديدي دهنته من قول الرئيس الأمريكي «ان صبره قد نفذ» وعان السياسي البريطاني
المخضرم . ان القضية اكبر من أن تصبح شخصية بين الزعماء . . ان المطلوب الآن هو انصاف
باردة ونصح مباشر بالألا تربط نفسها بموقف بوش .^{٢٧} وردد نفس المضي وزير خارجيه فرنسا
الامس كلود تيسون الذي قال ماحراً : لا يكاد يمر يوم الا ويعلن السيد بوش أنه
سيحارب . اعتقد أنه يريد حرباً ولكن لنقل له صراحه انها ليست حرباً .^{٢٨}

وسواء أكانت هذه صفقة مع الولايات المتحدة تم بموجبها الانسحاب من الرهائن ، وهذا مايجب
صدام يشكو من انهم عدوه وعلموا به . . أو انه فعلها بوعود من سياسة هزاة ووسطه
بانقطعه . . فقد اشاع الاعلام الأمريكي والبريطاني وجود صفقة .

كتب كيم مرفي في لومس انجلوس تايمس «ان الانسحاب من الرهائن آثار خلق العرب من احتمال
عقد صفقة بين الولايات المتحدة والعراق وان هذه الصفقة تلمي استمرار التهديد العراقي ويعتقد
هؤلاء العرب أنه أصبح في حكم المؤكد ان الحرب لن تقع . وفي الشرق الاوسط فإن المعتقدات
اهم من الحقائق . ومن عن محلل غربي : هناك بذنة على ان سفارات اليابان وسويسرا والسويد

في بغداد دخلت فعلا في اتصالات مع العراق لمعرفة اذا كان القتل السلمي ممكنا . . . وقال ان
السعوديين ترقموا على بعد خطوة واحدة من اعلان اتهامهم للولايات المتحدة بمحاولة التفاوض مع
العراق ولكن بعض السعوديين قالوا انهم يعتقدون ان امريكا لن تلجأ للحرب لإنهاء الأزمة مع
العراق»^{٦٩}

ونقل عن الأمريكيان قولهم «ان الكابوس قد تخف وهو أن يتجنب صدام الحرب فيحتفظ بقوته
المسلحة ويحتفظ بجزء من الكويت . وان السوياريو بدأ بالامراج عن كل الرهائن كخطوة
للتهدئة ثم يبدأ الاسحاب التدريجي لرد المفاوضات ، وعندها يستحيل اجباره على تركها كلية أو
لتحريره من أسرته أو اسلحته أو القوة الذرية التي يمارسها» وقالت الجارديان ان المعارضة
المراقبة تحثي عواقب صفقة مع صدام . وكاتب السعودية والكويت قد عرضتا تمويل مقبولة
كردية ولكن أصبح مصيرها صعبا . ويقول هؤلاء ان عقد بوش صفقة مع صدام من سيحمينا
منه . . .»^{٧٠}

الفصل الثالث

مبادرة بوش . . لخداع العالم !

نجم الاعلام الانجلى امريكى فى الفترة من منتصف اغسطس حتى نهاية نوفمبر فى حلق شعور بصر بوش عن كسب تأييد لمحبه مع العراق لا داعيا ولا عذبا ، واستمر هذا لاعلام يقدم الاحصائيات ويحرى الاستعمارات ويحتر النظريات التى تؤكد أن الحرب مستبعدة ولا أحد يريد لها أو حتى يعبر عليها . . حتى إذا استكسبت وتسلط استمداداتها اذا بكل المواقف تتبدل ، وكأنه يفعل سحر . وخاتمت جميع التحليلات وصوت مجلس الامن - كما ارادته أمريكا بأعلانية ساحقة ١٣ من ٥ اذ رفع صندوق الاتحاد السوفيتى يده مؤيدا حتى رأينا بياض ابطه ا مراققا على تحويل أمريكا حق ضرب العراق اذا لم يمتنع قبل يوم ١٥ يناير ، وكان المفروض ان القرار وتليه الاجماع الذى صدر به بسهولة صدام من شعورته ويحمده يدرك أن الأمر جد لا حول فيه ، فإما ان يصرب صربه الموعودة ولو حتى فى اتجاه اسرائيل . . أو يمتنع .

ولأنك ان صربية معاجلة لإسرائيل وهو لا يزال يملك كل طائراته ومضادات صواريخه المنحركة منها والثابتة ، تختلف عن صربات يائسه بعد عشرة آلاف هجمة جوية ! وبعد أن كانت معويات جمهيره قد أصيبت بصربة قاصمة بعد عارات اليوم الاول .

كان اوسع صدام ان يصرب أو يجمع أمره ويمنح مستحيا لقرار اجماعى من المنظمة التى تمثل المجتمع الدولى . . نعم يمتنع بعد أن يطالب هذا المجتمع الدولى بأن يعطى نفس الحق فى استخدام القوة ضد كل دولة تحتل أرض الغير وترفض الامتنعابة لقرارات الامم المتحدة . . يمتنع بعد أن يعس انه مصمم على حقوق العراق التاريخية ولكه يصاح لارادة المجتمع الدولى ولا يتطلب أكثر من المساواة وعدم اردواحية الصير . . الخ وهذا ما يصح به الملك مهد والحكيم العربى الملك الحسن . . الملكان أكدوا له أنه لا عار عليه لو فعل . . اختار العار ولم يفعل !

ولم استطرد فى تفاصيل النتائج التى كان يمكن أن تترتب على مثل هذه الخطوة ، يكفي أنها كانت مستمع تنفيذ مخطط : لتدمير : العراق . .

اعتقد انه ما لم يكن الرئيس صدام متفقا معهم على صفقة تنص على تسليم قذافيته العسكرية ،

لقد كان قرار مجلس الأمن بحسن من الانذار ما يقع أي مسجون عاقل ، بأن القرار السليم هو الانسحاب ، عند الانسحاب الذي قال الأمريكيون أكثر من مرة أنه يشكل امتنع كايوس بحر بمخاطرهم .

والدبلوماسيون الأمريكيون يعترفون في احاديثهم الخاصة بأن الكايوس هو ان سحب صدام من الكويت بقوته العسكرية سليمة وطموحاته كامنة .

والخطر الاكبر الذي يواجه الحلفاء ويهدد بتهدد كل جهودهم هو أن يطلب صدام وقف القتال والسلام بدون استسلام ويخرج بأداته العسكرية سيئة .

بل كان يوسع صدام بعد أن صدر قرار مجلس الأمن ، ان يقلب عاتده على الأمريكيين ، ويمسك العصا من النصف ، بإعلان الانسحاب من الكويت والاستمرار في الحرج .

وان الكايوس الذي يحشاه المسؤولون هو أن يقرر صدام الاحتفاظ بنصف الرعيه فقط فسحب من الكويت ولكنه يستمر في احتلال الكويت وحقل الرعيه .

فان لم ينجح الكايوس فانه يحتمل ان انسحب صدام من معظم الكويت ان يستمر حكام الحلفاء للحرب لاخراجهم من الباقي .

وسمع صدام من تحقيق الكايوس والانسحاب كان لابد من حركة بهلوانية بارعة تمنع صدام من انسحابه الموقف ، وتتمتع من اتخاذ أي قرار ولا ان يبقى في المصيدة حتى يأتي الصياد فيخرج حذره . . . أو قل كان الحركة المطلوبة ، تعطية موقف صدام واعطاء سير خوفه المصيبة .

وقام بالحركة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية معه ، في واحدة اخرى من مسلسل اشهر مؤامرة حداث في التاريخ . . . فقد فاجأ بوش العالم بدعوة صدام للتفاوض . . . بعد ان ظل اربعة شهور يرمي لقاء العراق ، ولا حتى على مستوى صعيديا به بوجه الدعوة علنا لطارق عزيز لمقابلته ويمن ان يكرر سيده الرجال الى الزعيم في بغداد اذا تكرم ووافق الزعيم وحدد له موعدا يومها ككبت القول :

« لم يكن ينقص الرئيس بوش ولا أن يصيح . . . برباره . . . لتطبيق صورته تماما على الرئيس السادات عندما وقف في مجلس الأمة مصري ، وفاجأ العالم ببدء استمداده للذهاب الى القدس اثنا وجهته له الدعوة . . . وكما فاجأ السادات اقرب اعدائه وحلفائه فكذلك تعبت طبيعة رجل

اظهارات في بوش على الملكية المعترضة في رئيس الولايات المتحدة فجاء حتى بريطانيا التي تعتبر الحليف الأول ا وقد رفض عرضها في الامم المتحدة التعليق على مبادرة بوش وكان الاستياء واضحاً في ملامحه . وقال التليغرافيون البريطانيون ان اعلان بوش كان مفاجأة للمملكة المتحدة . وقالت الوكالات ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن قد فوجئوا . وقد أكد كسبحر ان العرب لم يستشاروا . وقالت الابرهغر ان اقرب حلفاء أمريكا اجعلوا بالمفاجأة وقد بوفست فكرة بين الاعضاء الخمسة الدائمين قبل اعلان بوش ولكن لم ينعش على شيء . وفي الاسبوع الماضي رفض بوش اقتراحاً من عضو كونغرس ديمقراطي بإرسال مبعوث خاص الى العراق . اما بريطانيا فلم تبلغ بالمبادرة الى اللجنة التي كان فيها بوش يطلع العديد كذا ، عدها بل لم يكر لتفسير البريطاني سبر اتنولي أكلامه في وانسطن ينسا كان لجمال برب سكو كروفت مستشار بوش للأمن القومي بلس لقر رئيس الوزراء في لندن . ٤٠

(من الواضح ان بمحاج المناورة كان يتطلب عصر المفاجأة السامه الأمر الذي لا يتحقق بمادئتها مع خلفاء بل ان بوش رجل اظهارات حرص على افعالها حتى على الذين يكتبون خطابه وقد اوردت صحيفة الانديبندنت ان اقتراح سبر يكر الى بغداد لم يكن في النص المكتوب لخطبه بوش ، بل اضافته الاء الاءاء وقعت من مسئول في التحالف انه لو كانت تاتشر موجوده لاعتصمت على مبادرة بوش ولكن خلفيتها اقل حرصاً على الحرب . ٤١

وعلى الفور تسلط المعلقون انأمرون منهم عن وهي والمصدرون منهم لعدم حسن جهن بشطوا في التعليق على المبادرة . بعضهم متعائل يؤكد انها بادرة سلام عليه ستهي باتفاق مشرف أو انها انتصار للصلاية العربية وحرية الامريالية . . . وبعضهم متشائم يؤكد ان بوش والعالم الحر قد حصعوا لتهتم الجديد . وجميع لغائش والمتشائم نصب تحيلاتهم معا في طاحونه تصليل سلام لا يفاكه في الفخ حتى يتم شحه السكين . ٤٢

بادر مدوب اليمن في الامم المتحدة : عبدالله الاشتهر بالترحيب والسرور بحباب النصر قائلاً ولا اظن ان احدا يرسل مبعوثاً لتقديم اذار . لقد كانت مفاجأة كاملة لنا في مجلس الامن . . . واصاف انه لا بد من خطوة عربية ايها هي مؤتمر قمة عربي لاجراء التارلات التي يقبلها كلا الجانبين من اجل حل عربي للخروج من الازمة . ان الانسحاب من الكويت يتطلب طرفاً ثالثاً

في معارضة صدام حسين وان التحالف لن يستمر طويلا ٥٠٠

و دخلت اسرائيل على الخط متبعية خطط كسينجر المتشائم والمعارض للمبادرة والايحاء بأنها
استصار بصرف ودليل هزيمة أمريكا . . وهذا المسئولون في تل ابيب يتحدثون عن بيع اسرائيل مهم
يقولون ان 2 بوش هو الذي رمى بحفنه وهو يبحث عن وسيلة لتجنب حرب ورمي نفسه فيها
تجاهل تاريخها . (١٥ يناير) ويرفض الاسرائيليون تلميحات الدبلوماسيين الأمريكيين التي تؤكد
استحالة اقامة الفرصة لصدام لكي يدعي رعايته الحرب بصفته العائلي الذي اجبر الحرب على ربط
مشكلة الكويت بمشاكل الشرق الاوسط الاخرى وبالمات لمشكلة الفلسطينية ولكن كثيراً من
الاسرائيليين يقولون ان عندهم له ما يبرره فبعد اربعة شهور من المواجهة مع صدام فإن ادارة بوش
هزعت بالأسواق المضادة للحرب الامر الذي جعله راعياً في جعل اسرائيل مدفع ثمن لوية
شاميه للشرق الاوسط فتم صفقة على الكويت مقابل صفقة في فلسطين ويقولون ان بوش يكثر
عن غير العادة من الحديث عن «المسألة الفلسطينية» وهذا يعني انه يقبل الوضع الفلسطيني . ورغم
تأكيد شمير وبنمي وزير خارجيته انهم يقولون تلميحات الأمريكيين عن المحادثات الا انهم دهشوا
لأن الولايات المتحدة لم تستمر مع رأي اسرائيل مقدماً . وعرف ان بوش استثنى شمير من بين
الخلفاء الذين يلعبون بقرارات المحادثات وليس قبل مساء السبت حتى تسلم ليفي رسالة من بيكر
تؤكد له ان العرض الدبلوماسي يتم بمير اهداف لسياسة الأمريكية . ولو ان حرب اليمن المعاصر
فان انه مادامت انقصيه الفلسطينية متبراً بعد فضبه الخليج فالافضل ان نعدم نحن بمبادره بدلاً من
ان نقرض علينا ٥٠

اقال المسئولون ان معارضة الكونغرس والشعب الأمريكي للحرب ، ربما اقنع صدام حسين
بصواب تقديره الاول بأن أمريكا لا تقوى على الحرب . ويمتد المسئولون ان مبادرة بوش الفيت
عليه اد اقنع صدام بان أمريكا لا طاقة لها على الحرب ٥٠

وقالت اليفراند تريبيون ان الخلفاء بدأوا يشكون في تصميم الولايات المتحدة بالعبء لأزمة
الخليج . وان الخلفاء الاوربيين ذهبوا وعصّبوا من الاشارات المتعددة القادمة من واشنطن .
والخلفاء يقولون ان الاتحاد السوفيتي مرتاح من خطوة واشنطن الدبلوماسية سيما الفرنسيون
لأنهم لأن احدا لم يشرهم . والبريطانيون مدحوشون وخائفون ان تعطي الحركة الشارة حاملة

لصدام حسين . لكن يعتقد أن مبادرة بوش مخترعة من وروح الاتفاق مع واشنطن ، الذي يقضي بأن يستشاروا وليس فقط الاحتظار قبل اتحاد خطوة كبرى

(وقد أوشك الجرمال برمت سكو كروفت أن يعشي السر عندما وجهت اليه CNN سؤالا حول عدم ابلاغ الحلفاء مسبقا بمبادرة هلال لأنها خطوة ثاكتيكية وليست شعولا سرائييا !)
وروي بوب ودوارد ان الامير بندر بن سلطان عندما صبح الرئيس بوش على التليفزيون يقول انه مستعد للمضي خطوة اخرى في طريق السلام وذلك باستئصال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في واشنطن ، كما أطلب من الوزير بيكر ان يذهب لبعده فقتالة صدام حسين ، في وقت يتفق عليه الطرفان ما بين ١٥ ديسمبر و ١٥ يناير القادم . . . هب الامير بندر من مقعده مذهشا وغير مصدق . . وفي حديث بندر مع البيت الابيض قال الامير ما هذا انباء ١٩ . . ان الأمريكان لن يهتموا العرب ابدا . . ان هذا المرص بعد ٢٤ ساعة فقط من نجاد الولايات المتحدة والحلفاء في اقرار بصر بالنصويت في مجلس الأمن من اجل الدرة حاطقة بصدام . . الدرة بالصعب .
وسأل سوكو كروفت لماذا سم تشارورا معه ١٩ بالنسبة لكم ارسان بيكر هو نمبر عن حسن النية اما بالنسبة لصدام فهو دليل التحالف . عرد سوكو كروفت ان هذا كان قرارا اتخذه في اخر خطه ، وانها صغيرة لافع الكونغرس والرأي العام ان الرئيس يستعد كل الجهود من اجل السلام .

والذي فهمه الأمير هو بالصيغ ما أراده بوش و كتبه عن بندر إرسال إشارة حاطقة لصدام
توحي بالضعف لكني يستمر في غفلة ا

ان اقلية العلماء يقولون انه اذا كان لابد من ارسان مثل لعدد فالاختيار الافضل هو سكرتير الامم المتحدة ، لأنه كان سيكلم باسم مجلس الأمن كله ، وليس فقط عن عضو واحد والذي كانت بعته لن تحبر بصرا من جانب العراقيين . (مهموم الان لماذا لم يأخذ بوش بهذا الاقتراح لأن سكرتير الامم المتحدة مهما كان حصووعه لو شغل فلن يقبل ان يشترك في صاوره لجر صدام للحرب . . وانما السؤال انشر هو لماذا حرص صدام على استبعاد سكرتير الامم المتحدة وعامله صامدة مدالة عندما تشجع في اخر دميقة وذهب الي بغداد . . مؤن ، حر لا يصبر الا بالمعامل من ٠٠٠ ج مارس ٩٩) كثيرون يقولون ان قرار ارسان بيكر ارسل إشارة حاطقة ليس فقط لصدام ولكن للدول العربية المتحدة مثل السعودية ومصر . .

ومن الظهور ان نقل JAMES LEMOYNE ١٠ عن دبلوماسي سعودي قوله « ان هذا يعني ان الحرب انتهت وأن السعودية تحشى أن تترك أمريكا العراق مسلحا وعذريا » .

وقال « بول لويس ان وراء خدرجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ميجنسون في اوربا هذا الشهر لاعطاء العراق تأكيدا بأنه لن يتعرض لهجوم اذا خرج من الكويت مسلحا قبل ١٥ يناير وسيصفد الاجتياح في المترة بين لقاء طارق - بوش ويكر صدام » . « و كان شامير قد أعلن بمهدد بدم توجيه صربه وعاقبه للعراق » . وأكد بيكر استعداده بحث « القضايا المالية والسياسية والاقتصادية » للتحقق ولكن الى ان يسحب من الكويت لن تناقش نزاعه مع الكويت » . وقال بيكر يعتقد ان هذا الموضوع خاص بالكويت والعراق »^{١٢} وصرح بيكر « بأن الولايات المتحدة لن تهاجم العراق اذا ما سحب من الكويت وأطلق سراح الرهائن » . « وعلقنا يومها » « وحدث يكون قد سقط مع تاتشر التهديد بالثأب ومحاكمة صدام كمنجرم حرب وانتهت اندحاصات حول استمراره في حكم على الأقل من ناحية الأمريكان والقوات المتحالفة » . وقد جاء الدور على صدام حين يقول إنه سيذهب للمفاوضات اذا كانت تلون شروط مسجلة]

ومهما تكن من يا بوش في عرص صناد ته فقد حلفت عرصة لصدام للاستحباب مرفوع القمة لو أراد ، ولا أقول لو احسن استعدادها . فالذين لم يشركوا في مؤامره بوش حاولوا لتحريك التزمير حل للأزمة على اساس سحب صدام من الكويت ، بالتأكيد ، فقد تجسست قرارات الامم المتحدة وباجتماع نادي على ضرورة الاستحباب ، الأمر الذي جعل من المستحيل قبول أية مساومة على مبدأ الاستحباب . وكان على صدام ان يفهم ذلك وان يشجع الجهود التي تحاول تحقيقه من الشبكة ، ولكنه عمل العكس تماما ! إما لأنه كما قالت « إيريل جلاسي » « سمع من عيانه » لم يصدق بية أمريكا في الحرب وعم وجود نصف مليون جندي ، وإما ان المعامل من كان يحدده تماما ، وبجمله ينصب دورا مرموما في مسار هو امريكي » . « والحق به قد لعه بانكامل وبانفاد من وجهة نظر المخرج الامريكي » . « فقد فشل أو رفض استثمار افخاخ سلامي الذي حلقته مبادرة بوش ولو دعم بوش » . « فقد تمكنت الامان بنجاح اللقاء لمرقب بين بيكر وصدام وتحدثت ال CNN عن صعد داخلي وخارجي من جعله أمريكا يطالبها برفع الملاية اللازمة لجراح لقاء بين

والسطيني وبعناد بنحو بل مهمة بيكر الى محادثات وليس مجرد انذار . . . وانشاء وزير اندفع
 العربي الى ان الحدود الكويتية قد يعاد رسمها اذا وافق صدام حسين على سحب قواته منها .
 وذلك عندما قال ان مواطنة عراقية على الاسحاح من الكويت ستفتح الطريق للشروع في تعديل
 حدود الكويت المتنازع عليها . كما ستفتح الطريق امام قوات الامم المتحدة لحفظ السلام للتمركز
 هناك . يتبعها مؤتمر لمشاكل المنطقة وقان ان تنظيمها دوليا لمشاكل الشرق الاوسط يجب ان يتم
 فور حل مشكلة الخليج . . . كما دعا وزير الخارجية الفرنسي المؤتمر دولي عن الشرق الاوسط اذا
 حلت الامة سلميا . وطلب وزراء خارجية المجموعة الأوروبية الذين اجتمعوا في بروكسل يوم
 الثلاثاء من مستر عزير ان يقابلهم في روما الأسبوع القادم بعد مقابله بوش في واشنطن . وقبل ان
 وزير خارجيه ألمانيا قد يزور العراق بعد زيارة بيكر . والمصادر الدبلوماسية تعتقد ان هناك خطر
 محاولة العراق استغلال هذه الاتصالات لكي يكسب وقتا^{١٢}

وهذا من باب الأبهاء ، اذا ما نسيتم الوقت الذي ميكره صدام ١٢ وكل يوم يمر يسي
 استعراض وقوده وسلاحه وطعامه وماء جيشه في الكويت متى كان الوقت لصالح المصالح
 والإزعجت شايخ بني بقت وحدها تحمل راية القبان اربعين من ارتفاع نصف المساحة
 صعدت افتتاحيتها على الحمايم التي تتردد في واشنطن فعالت ان الحصار محدود المعالجات وهو
 اصعب الاسلحة بل واحيانا له مفعول عكسي (١١) ان رفض قبول هذه الحقيقة المرجحة يشكل
 عقبة متزايدة لتصبح النصوص في نصيب العالم على طرد العراق من الكويت . . ان مطالبه الكثير
 من السياسيين الامريكيين بأجيل العمل العسكري من أو الذين هو قون يقتصر لذلك فالاجراء
 العسكري يجب ان يكون عاجلا أو يستبعد تمام . ان التحالف الذي بدأ في عسطن قد وصل
 درجة المحس فون نصف مليون عسكري لا يمكنهم قضاء الصبغ في الصحراء بسهولة . ان
 الحصار قد يكون مهما من الناحية السياسية ، ولكن الطريق الوحيد لتحرير الكويت هو ان يكون
 ١٥ يناير هو موعد استعظام القوة^{١٣}

وحسب لا يريد القول بأن الصحافة البريطانية كانت على عدم المؤامرة أو الخلف الامريكي
 وانها لذلك كانت تحاول تحليل صدام . . لا يحب قون ذلك لا لأنها لا تعتقد بل لأن الكثيرين
 من حسي اليه لن يصدقون . . على أية حال إن قصة الهرمة واحق من انتصار صدام على بوش

قد عملت معصومها في ادارة رأس مدينية المراقى ، و جعلته يتحيل ان يوش تشمير ليس قادم اليه بورقة مويج وان كل ما على صدام هو ان يتطروعهونه بشرت الصندي اليهم ما وحسنه وقتها «بكائية الخبيث» فتحت عنوان «أمريكا وبوش ومويج» ٢٠٠٠ قالت «١٠ هذا كرمسان شريحي لأن ما يحدث فيه سيقرر مصير السلام في السنوات العشر التالية» ٢٠٠٠ فالرئيس بوش مواجهه بحبار ان مصر عاجل ولو أنه سيكون مصر ادموا بالنأكيد وبكنا سيعصي الى خلق نظام عالمي جديد، أو مويج أخرى ٢٠٠٠ وفات «١٠ لأول مرة منذ خمسة شهور بحب ان يأخذ بمجدي احتمال ان يدخل كرمسان ١٩٩٠ التاريخ باسم مويج الامريكية ولا عجب ان يأمر صدام اجهرته لاعداد الشعب للنصر فحتى لو انسحب من الكويت بشارلات نافهة لصالحه ٢٠٠٠ وكثيرون سلبون على منتر بوش لاعطائه ذلك واكثر «ان جهازه الدعائي سيعمل عمله العديد من حكايات «مصر ليلوف على العرب والمراقين» ٢٠٠٠ إذا كان هناك هو ببحري في الخفاء وانتهى الاسرع بصفة يجري عدادها فانسجة يكون كارثة ، وعده ليس عرفة اثلاثيات وحدها فعدما انصعب الحملة لبريطانية - العربية على السويس واصبح عبد الناصر هو بطل العرب مع ان جيشه انهار امام المهاجمين إلا ان السحاب الانجليز والعربيين تحت ضغط الأمريكان مكن ناصر من اعلان نفسه رعيما للعرب ٢٠٠٠ فقد بدا أنه وقف في مواجهة فوتين استعماريين عظيمتين ٢٠٠٠ وبعد اشهاد أربعة السويس بهائم الحكام العرب على القاهرة لتقديم مروض الطاعة ، وفي ١٩٦٧ كان ناصر هو الرعيم بلا مراع لحلف عربي قادهم الى الحرب مع اسرائيل ٢٠٠٠ ناصر هو البطل الاعلى لصدام وهو بحبر نفسه خليفته ، وإذا ما تمت مرحلة السلام سيكون فعلا كذلك ٢٠٠٠ وقالت «١٠ إن أي شيء أقل من هزيمة واذلال صدام ستجعل العرب يصربون بطون الابن ابني بغداد وسيركح قادتهم امامه ويقبلون يده لمصالحته ، سيعنون ذلك حتى لو حمر الكويت إذ طالما تحت قدراته العسكرية لم يبقى حوة لحى وصاحب الانتصارات ٢٠٠٠ ولن يفلت عاقل من المنطقة مساعدة أمريكا بعد ذلك ٢٠٠٠ لأن أمريكا حشدت قواتها صده ثم ردهم على اعقابهم ٢٠٠٠ سيكون حرا في احصاء هؤلاء الجيران الذين يتباطأون في تنفيذ رغباته ٢٠٠٠ وسيصبح صدام الزعيم المطلق للعالم العربي ٢٠٠٠ إن انتصار حزب السلام اليوم سيجعل العالم أكثر خطورة في التسعينات ٢٠٠٠ أمريكا هذا الاسبوع وحلفاؤها هم اقرب للحمارة من أي وقت منذ ازمة خليج فهاك انهاء للسلام بشئ قد يلو بحس

الآن ولكن سيكون غاليا جدا قريبه ٤٠٠

وقالت : ٤٠٠ اسرع السلام ويكر هو أكثر استثنائي جو حلا لسلام وادا وجد حلا فيكسب جائزة السلام نفسه . إن بداية الصعقة كانت عندما قال بيكر ان الولايات المتحدة لن تهاجم العراق ان انسحب صدام من الكويت وافرغ عن الرهائن - ومعنى هذا ان القصف بالآخرى مثل مطالب العراق يمكن تسويتها في مفاوضات لاحقة . وجاء افرح صدام عن الرهائن يؤكد ان صدام يقرأ من نفس الورقة ٤٠٠ وقالت ان دبلوماسيين يحشون ان يجمع العراق في جبر اسرائيل الى موقف اكثر وضوحا أو أن ترتفع مفاوضات السعديين لأن الكفرة (أصلي بعض وليس العراقيين) يشككون ما يبدو ركابا به احتلال دائم أكثر من كونهم حماة . هناك تمهيد يكاد يكون عالميا حول حكمة ارسال النيران الأمريكية لدموت نكي يعود آل الصباح ينصرف في مدينة الكويت ٤٠٠^{١٥}

وسبب للدبلوماسيين الكويتيين قولهم ان حكومتهم مستعدة لتلبية مطالب العراق اذية ٤٠٠ . الكويت منكرة مستعدة للمفاوضة حول كل خلافاتها مع العراق بما يشمل وربة وبوسيان بعد انسحاب القوات من الكويت صرح بذلك وعد من وزراء كويتيين سابقين بعد اجتماع مع وزير خارجية هولندا ٤٠٠^{١٦}

ورفعت الابدست ان المناحطات السرية بدأت حول شروط السلام في الخليج . السعودية والكويت يحسبون سرا بعض العراق في محاولة للوصول الى تسوية لشرح على الحدود بعد الانسحاب وفقا لما قاله العرب المنفيون في أوروبا وأمريكا وسب لهؤلاء ان الكويت في اتصالها السري مع العراق حددت عرصتها بأخير احرر لمدة ٩٩ سنة ، ومنسحب لعراق بكل حق الرقعة . وقد جرى جس النيص حول هذه المقترحات عبر سطحة عمان التي ناقشها مع النيص التي تعارض مباشرة مع بغداد . اما التقارير من السعودية فتشير الى ان حلفاء أمريكا من العرب اعدوا الاتصالات سرية لأنهم يحسبون ان الولايات المتحدة قد فقدت ارادة القتال ٤٠٠^{١٧}

وقال سام ابو شريف الرعيم الفلسطيني (الذي يدور أنه يحب السارات الارضية) ان العراق مستعد لأن ينسحب من معظم الاراضي الكويتية مقابل مؤتمر سلام في الشرق الاوسط وبعض التنازلات في الاراضي الكويتية ٤٠٠^{١٨}

حتى ان المهاجرين لصلام من الكتاب العرب دبح الشئ في موسهم واقتنعوا ان الصعقة

عقدت وأنه لا حرب بالقصبي بعري أو شملت في الدين كانوا يعلنون الشعب العربي بحركة تاريخية بين القوى التقدمية بقيادة العراق والامبريالية الامريكية الصهيونية . . فبقول لهم : يا انصار الدولة الكسري عظم الله اجركم^{١٠} وأن كان قد صدق في قوله من حيث لم يتوقع ان الدولة الكبرى لم تقع ليس بسبب احجام الأمريكان من التراب بل لأن صدام فصل ان يكون عبد الله المضرروب وليس همدان الصاربه !

وبكعب ايس منصور متاحة : « مبروك لا حرب . . لقد اتفق الرئيس بوش وصدام على الانسحاب من الكويت وبقا صدام انه سيسحب علما لطلب منه بوش ان يسحب بعد . . . لأن أمريكا جاءت لتقي هاما أو عامر حتى تستقر الاوضاع داخل النظام الاسي الجديد . ان بوش سيطالب من الحلفاء ان يوجهوا يداء لصدام وسيستجيب لهم بظهر الجملح بظهر المنتصر . . »^{١١} وحالت توقعات ايس الذي هو على كل حال محدث سياسة ولا احد يحلل اجتهاداته السياسية على صمد الجملح .

وسلال كشتك كب في الوفد : الحرب مشبعة وبقا صدام ضرورة أمريكية .
وامام التحليل سليم ومتفق مع النتائج ولكنه اخطأ في استبعاد الحرب ادائها كانت من واقع تحليل الكاتب نفسه : الهدف الاساسي أو المنتصر الاساسي في المظاهرة الأمريكية .
ولا يورع بوش شخصيا عن تحليل صدام والعالم المتعلق بالسلام فيطلق عبارته المشهورة اني سكررها بعدة الكثيرون وهي ان قلبه بحدله ان صدام سينسحب مني حديثه مع تشايم ستن بوش هل تتوقع الحرب مع العراق رد : ان قلبي يقول لي انه سيجرح من هناك . . ولو أن ذلك بحالف ما يحبرني به بعض الرعاه العرب من انه لا يستطيع ان يجرح من هناك ويستمر في الحكم الا اني اخالهم رأيي فالذي جرب الحرب يعرف اهمية ان يتعدا . . .
حتى روجه رئيس الشرك في الخداع فقد صرحت سيده البيت الابيض قبل صدور قرار مجلس الامن بدقائق : ان قلنا يحدثها انه لا حرب . .

وتجاءت الانتصارات في ظن العراق

ان صموده خمسة شهور ضد قوى عظمى جملة أشهر من أي حاكم عربي في التاريخ .
فهو يستطيع احتمال انسحاب تكتيكي يحفظ به قواته وقوته في المنطقة . . »^{١٢}

ولا مبرر لهذا الذي كتبه صحيفة أمريكية كان نصيلاً أم دعماً ١٢ «دول الخليج تنصيح
الولايات في العراق ومشير أمريكا صححه حول إبقاء التحالف في الخليج ولكن من يجرؤ العرب بعد
اليوم على معارضة صدام الذي لن يكون بحاجة لتحرير دهايتة للسيطرة على النفط بل وسعد
باللعن . إذا كان بوش لا يريد صربه الآن فلا معنى لإبقاء القوات الأمريكية في الصحراء
لمشاهدته وهو يستمتع بتصره المجاني»^{١٢}

أما الصحافة الموالية و المتحالفة مع العراق فلم تنصر في المسألة بدق طويل النصر والتمانة
في حرب الأمريكان كما كانت تسميهم فما هو ربح الأمريكان بحرب «صدام» عليهم وبمنازعة أو
بالأحرى بتمنى طاقته . . .

« تقول مدافع بعد ساعات على تسي مجلس الأمن بقرار باستخدام القوة . . والعراق يرد
السمارة الأمريكية في لكويت بالمواد المتفجرة . . بوش يدعو طارق عزيز ويؤكد بيكر إلى بغداد . .
فاجأ الرئيس بوش العالم أمس فاطن مادرة جديده تعبر تحولا كبيرا في الموقف الأمريكي ضد بشرة
الارمة»^{١٣}

« فاجأ العالم بمبادرته بعد قرار استخدام القوة واستبعد المراقبون أن يكون حديثه . . بوش يدعو
العراق لسدوس وبمصاد ترحب . . حريق بمصفاة رأس مورة»^{١٤} «اصدار الصحيفة الدستورية/
الاردنية» « ان العراق الذي يملك اسلحه استراتيجية عديدة يملكها بوش دون غيره ولديت بدأ
يراجع عن الحرب والتصعيد . . ارمة الخليج بدأت بدخل مرحلة الحسم النهائي و ان القرار الآن في
يد الرئيس بوش وليس في يد الرعب» «حرب الآخرين سواء» «لدينا مصفاة قوات على أرضهم أو
الذين وصلوا قوات إلى الخليج لتفائل إلى حساب القوات الأمريكية بعد ظهر ان حسم صدام
الحقيقي هو الرئيس بوش والحدود يبدأ دائما بين الخصوم بعكس الآخرين فدورهم يظل ثانوي .
وطالبت ان بحري الحوار في ظل الأمم المتحدة»^{١٥} ولم يكن مغير العراق في والنظر بالذي يسمح
به مركزه بالتحريض «صريح يحسن أمريكا وحولها من قوة العراق العسكرية فاكفى بالتميح عندما
قال «في الشرق الأوسط دولتان تعرفان الحرب . . العراق وإسرائيل وهذا دول حاربت ولكنها
حسرت الحرب في ساعات» وقد شرعتها «الأهرام تحت عنوان «مسجون عراقي يهدى»^{١٦}
واعتبرتها تعرضا بحرب أكتوبر . .

وكانت الدستور الأردنية «ان المبادرة تشكل استنفار كاملة من دف طول الحرب والسعيد بأن «صبر انتهى» . . الى الدعوة لمباحثات سياسية من اجل حل دبلوماسي . . وفي رأي الدستور ان «مشر بوش سحب تمرطيس «ساميين هما الحديث عن ضرورة قيام تنظيم أس لمنطقة ، والثاني حصص قوات العراق العسكرية . وبوش لا يتحدث عن الانسحاب عبر المشرط . اما بالية لعودة امير الكويت فالكمل يعرف ان بوش لن يريق الدم الامريكي في سبيل هذا الهدنة وانه ما من نظام عربي سيعطى ومعاد لمنطقة»^{١٧} وفي «الشعب» المصرية سحر عادن حسين من التقدم المصري بسبب مبادرة بوش التي تعتبر تراجعاً وإشارة الى انهيار السياسة الرسمية المصرية العنانية في أزمة الخليج بعد لتراجع الامريكي المهين والتمثل في قبول الرئيس بوش مبدأ المعايضة المباشرة مع العراق^{١٨} ورأت صحيفة الشعب المصرية ان المشكلة أصبحت حتمية ماء وجه بوش بعد أن دول لصدام فقالت « ان المباحثات الجارية تهدف لاعطاء العراق حقه في لرمية والحرر . ويقال إن لقاء صدام وفهد قد يحدد في «مراكز» ويقال أن هذا الحل عن طريق العرب قد يحفظ ماء وجه الرئيس بوش الذي اتسم به لآبد من انسحاب غير مشروط . . .»^{١٩}

وعندما قررت أمريكا وبريطانيا علاقات سفاريهما في لندن كخطوة نحو الحرب سرها عادل حسين أنها خطوة نحو الاعتراف بضم العراق للكويت فقالت «الشعب المصرية» «وهما اتعت أمريكا ان سحب بعثتها من الكويت لا يعني بداية سحب الاعتراف من الحكومة الكويتية «ان المراقبين لا يصدقون ذلك»^{٢٠} واحتاجية صحيفة «العرب» «تبد بالنصر العراقي الذي اجبر أمريكا على التخلي مع معب في الربط، ويطالب حرب أمريكا «معادة النظر في سياستهم»^{٢١}

واممما في ادلال عرب أمريكا ثولعت صحيفة «القدس» «١٢/٧/١٩٩٠» «انما يجمع اللقاء الامريكي العراقي منطقي وانسطين الصورة الاخضر للقاء عربي /عربي»^{٢٢}

ورغم ان بوغتنا بالمبادرة واصابتنا الدوار مثل غيرنا الا ان الشك ظل يحاصرنا نحو نوايا بوش الحقيقية وقد كتبنا يومها ما يوشك أن يدخل في باب الفراسة ورعى الله عن صاحب ياسارية الجبل! نقول :

«يذهب البعض إلى أن بوش رجل انجمايرت يحاول كسب الوقت وتحدير الرئيس العراقي اخضار بانداز الأمم المتحدة ، ولدي صبات عليه الخيرات ، لمعه من اتحاد الخطوة الطبيعية وهي

عنى موعد الامداد الذي سيصبح خلال اقل من اسبوعين في دمه ، التاربيع وميحيى اخذت عنه من الاعلام انعمي امام سبيل انباء المفاوضات والشروط والخلافات وفضايلت والصبح المفرجه وقد تكون الادرة الامريكية قد طرحت المبادرة لمناورة أو ترصيه برأى العام . أو كتب قات الحارديان «بتصير موقفه الصلب من المفاوضات يقول بوش» ولكن بوش انه يريد كل جهده لتجنب الصدام»^{٢٥} وربما . ولكن اسادرة سرعان ما يكتب قوة دفع خاصة بها وتستغل من ردة حالقها . ان بوش ان يكرر سياقت كل جانب ازمة الخليج قد يكون طبيعيا وهو مطلب العراق بأن الكويت يجب ان تشارك مع قصايا الشرق الاوسط الاخرى ، قات ان تراجع بوش عن موقفه السابق برفض أي حديث عن مفاوضات مباشرة مع بغداد يعني ان الباب قد فتح للحل وان كان الطريق مسارا طويلا^{٢٦} . مطلب العراق صدمات صمد هجموم امريكي وسدور مناقشات حول الحدود والوسط اما مطلب امريك باعادة الشرية الكويتية ، هل يكون مشكلة ان افترق بانتخابات لأن العراق يأمن ان الشعب الكويتي الذي أصبح يصعد لأن من الفلسطينيين سيفصل مهادنة العراق . وقالت لوس انجوس تايمز : لقد قال بوش انه لا يوجه البارل عن اصراره لا يعني العراق اثبت من العدوان ، فإذا اصر على موقفه هذا فذلك يعني ان رسالته للعراق تكون من العنا فقط وبدون طبرة ، وهذا النوع من المفاوضات لا يجمع وخاصة في الشرق الاوسط . واستمرت التحذيرات من نتائج مصادرة بوش فكشف محفل في الهيراند تريبون يقول ان مبادرة بوش لم تكن نهائية لا لارضاء الكويتيين ، وامرء الدمع بالقول انه سار الى بعد مدى في طريق السلام ولكن مبادرة بوش لم ترقد صده في الداخل فمضب بل ومستعجر صده عالميا . ربما يظل بوش نه ارسل بيكر لتسليم رسالة ولكن وليس مثل بوش لايد أن يعرف ان المفاوضات من بدأت فإنها تكتب قوة دفعها الخاصة ، و صدام لا يريد كثيرا لكي يخرج متصرا وقد لعب كارتة الاول صريما وبدكاء وهو الرهائن التي منعطية شعبية في امريكا . وربما يصر صدام بعض ما تبقى من الكويت وهذا الموضع يظل التهديد مسكري ، هي ١٩٣٩ لم يكن احد مستعجلا بقتل من اجل دافع فهل من مستشهد اليوم في سبيل بويان ١٩ صدام عده كارتة فلسطيني بل وحتى كارتة ديموقراطية . فساد لو اصر على انتخابات حرة في الكويت ، وبعد ان قام بتصريح الكويت واستبعادها بالفلسطينيين والعراقيين لا يمكن أن يحصر الانتخابات . وصدام اثبت مهارة في

المفاوضات . والعرب الذين لهنوا خدع امريكي يحشون ان يعتقد بوش صديقة مع صدام وهم على حق في خوفهم من ان يرجع بيكر من بغداد يحمل ورقة تشهير^{٣٥} ، تقتل عن الخارجية الامريكية انها تلقت مكالمات من سفراء مصر والكويت والسعودية وبعض الدول المصينة الاخرى يصرحون عن سرورهم بمبادرة الرئيس بوش^{٣٦} ولكن احمر لرحيب صدام حتى لان هو المسبب لنسج سعد الصباح الذي وصف ابادة بأنها تنسم بالحكمة والحكمة والجرأة والشجاعة وبعد النظر ومع وجود تسويق مسبق^{٣٧}

وكل ما الذرت به الصحف او تصاعلت ، كان ممكنا ، بشرط أن يبدأ صدام مفاوضات . أي مفاوضات ، مجرد أن يقدم لأعداء الحرب قشة يتعلقون بها ليرفضوا عقوباتهم في مواجهة امريكا ولكن صدام رفض حتى أن يحدد موعدا ليكر !!

لو كان صدام يقرأ التاريخ وسمع قولة معارضة من نجادع لك حتى يلعب حاجتك منه فقد حذعته ، لما فعل مع بوش ما فعل ، وجعل طارق عزيز يقول لقد اخطأنا من طول البقاء في المنطقة ! مع التسليم بأن بوش كان يحذعه إلا أن هذا المذبح العام الذي احدثه دعوة بوش للقاء بينه وبين عزيز ، وبين بيكر وصدام بصرف النظر عن روايا بوش وروايا الصحف التي استشهدنا بها إلا أن صاحب الرعية في التصاوص وجد فصلا على مستوى الرأي العام . . ولم يكن على العراق إلا أن يتمشى مع هذا المساح بأن يحقق لاجتماع مع الادارة الامريكية فتتمش آمال السلام ويدعم قوى المعارضة للحرب والخطوط الامريكي . وبدأ كما توقعتم الجرائد في طرح المطلب الفلسطيني واستمداه الانسحاب من الكويت بشرط اجراء اتصالات حرة ومناقشة لشكواه من ان صاحب وكان العالم كله سيقف خلف هذه المفاوضات ولم يكن يوم مع الادارة الامريكية مهما كانت اهدافها ان تتحدى العالم وتضربه يوم ١٥ يناير كما غرورها مجلس الامن ، صدام العراق يحوص مفاوضات حقيقية للانسحاب من الكويت .

وكل هذا صحيح ولكن . . وهو ما سيعبر التاريخ عن تفسيره . . قرر صدام ان يلعب الدور الذي خطفه له بوش . . رفض الاجتماع . . واصبر على به لا حذر في قضية الانسحاب . . والانسحاب هو محور قرار الامم المتحدة ومصدر الشرعية لخطابات امريكا ويكن صدام لا يذكر كلمة الكويت على لسانه . . بعد قرار شطبها من التاريخ بالارادة المنفردة لسيادته ا وظل يباور

بعدها للتهرب من الاجتماع حتى يقضي الوقت ويصل إلى ١٥ يناير وهو لا يزال في المنح مصرية
يوش الصبرية القصية كما أراد يوش أن يفعل ويسمى بصبر صدام على عدم التفاوض
مراه صاموم بنوع ما بقي من سلحته فمخرج عن الرهائن ١ ووردت أمريكا وبريطانيا بقرار إغلاق
سفارتيهما في الكويت وحبس الكويتيين على قرار الامراج بقولهم : الامراج عن الرهائن سيبيع
غبة حاسمه في حائط الخيططين بمسكروين الأمريكان كما يحمل الحرب سهل ١٠٠ ٢٠٠ ويتعاسم
شرف الصبيحة صدام بالامراج عن الرهائن كل من الملك حسين وباسر عرفت والاردن كانت
تحت العراق على اطلاق الرهائن ١٠٠ ٢٠٠ اما الجارديان فكانت اكثر صحاء مع عرفت نسبت اليه
هو الذي اتفق صدام بالامراج وقد اخرج عليه ثلاثة امور قبول المصادقات مع الأمريكان وان
مخرج عن الرهائن ويتفق مع عهد ١٠٠٠٠ يرى بعد ان وصف صدام الامراج بأنه كان خطبه منقط
في لراكها من سيدعي شربها الا ان ١٢ وإذا قبل ثلث الصبيحة فقط ، فأخرج عن الرهائن ورفض
المصادقات مع الأمريكان ١٢

والله ان كانت هذه هي نصيحة أأبر عمار ، لقد صدقه النصح ، وأبدا جهل خبيته ! كل ما كان على صدام ان يفعله هو ان يقبل موعدا من المواعيد التي حددتها يوش ثم يدخل كما شاء وكانت اوربا كلها ،امتشاء بريطانيا متؤيدة والعرب بامتشاء الكويت كانوا مفصلون استمرار المفاوضات على اطلاق الدرع . . . وكان صبيح الفرصة للتيار المعادي للحرب في أمريكا والاتحاد السوفيتي للمتحرك والصعب من اجل استمرار المفاوضات ولكنه كما قلنا أي الا يوم ١٦ يناير بسبب كثرة مواعيد الرئيس صدام . . . ١٠٠٠ ولابد أن يوش و كبار صواريخ الذين معهم الاس ، كانوا يصحكون حتى يستنصرون على لغاهم ويحاصون الارض بأوجدهم ، وهم يرون صدام حسين يستخدم كل ذكائه في المناورة لأصباحة الوقت ، وهو غير ما يريدون !

و برندي صدام ليس فلسطيني ويبحث به لا في الطريق الى مائدة المصارفات كما هو المرسوم وما كان يمكن ان يعمده ويميد الفلسطينيين بل في الاعلام وعينه على الشارع الفلسطيني والإحراج الانتقاء العرب . . . تلاحقه رعايل المنظمة وتسمانة علامها فصيحفة « القدس » تقول . « صدام قد تقترح حضور مندوب فلسطيني . . . يهمل عرفات وورير خارجية العراق في بغداد اجريها مباحثات حول اخر التطورات في الساحة العربية وذكرتم المصادر ان الحريق قد يظلب حضور

مديوب فلسطيني ، خاصة وبه الرئيس بوش اقترح حصار اخرين المفاوضات . والعسكريون
 صيون مباشرة أو غير مباشرة بأسوار^{١٠} . اما صدام فليس ان المفاوضات يجب ان تكون عامة
 تشمل فلسطين ولبنان والخليج . . . إذ لابد من حل شامل مشاكل المنطقة وإذا كان البعض يبحث
 عن تهدئة لتصير الكونغرس والشعب الأمريكي والرأي العام العالمي لمرء القوي لقد حاولنا التحدث
 مع العراقي . . . والعراقي هو الذي رفض التنازل عن ذلك سيقربنا من الحرب ، واصاف صدام : كلما كان
 هناك حديث يصحني الى الانصاف لابد للاطراف من التنازل ولكن يجب ان تشمل المفاوضات كل
 مشاكل المنطقة وإذا كانت الدول الكبرى تهتم من إيجاد حل مرعى لكل الأطراف فليعطوا
 فرصة للعرب لكي يجدوا مشكلتهم^{١١}

إذا كنت تعرف ان رفض العراقي التنازل يقربها من الحرب فما مصلحتك في تحقيق ذلك؟ أقل
 المفاوضات لم اطرح مالتت من مطالب . .

وإذا كنت ترفض التنازل للرئيس الولايات المتحدة في موعد الاجتماع فمن سيقبل تنازلك
 في مررات الامم المتحدة وفي كيان الكويت ١٢

وكما احتل بصحة بأسر عرفات ، التخط صدام نصف الأحياء الذي التقاه له كسيجر الذي
 انتقد سادته بوش لأنها : تمنح باب الاتصالات الأوربية العراقية مما سيؤدي الى ترق التحالف
 وتأجيل انذار الامم المتحدة حتى يصل الى رمضان والحج وتصبح السعودية في شغل عن الحرب
 بالمراسم الدينية . . . احد صدام النصف الخاص بالتأجيل وصدق أنهم سينظرون موعد لقاء معه
 الى رمضان ، وأن رمضان يسمح للحرب ، محاول ان يحصل الى ان يصل الى الشهر الحرام ! ولكنه
 سبب غير مفهوم لم يحاول ان يفتح باب الاتصالات الأوربية بل سنرى طارفي عزيز يستعد هذا
 لباب . . . وقد كان من الممكن لخطه الخطوط الأمريكية لو أن صدام دخل في مفاوضات جادة مع
 بعض الاطراف الأوربية ولكنه أكر من السخاية ان يعمى في الأعداء الأمريكي لاسباب قد يكتسبها
 التوايح ، فاصبحت كل تحركاته تريد انصاف الشبكة عليه ولم يستمع لتعديرات العلوية في
 الصحف مثل قول الناييس التي اوردت رأي كسيجر هذا واصافت اليه ان والدهن اجتمعوا ببوش
 وجدوا انه عاد من السعودية مستعد للحرب حيث اصبح واقفا ان حرية مدنة وسريفة يمكن انزالها
 بالعراق^{١٣} ولا تعذر مصطفى امين الذي كتب : « فوجئ الناس بالمبادرة مقلوا أنا على أبواب

السلام ولكني شعرت اننا على أبواب حرب والمقصود بهذا قطع الطريق على المطالبين
بإصلاحات ،¹⁷ وأبرز هاتسي عمان بورخ حكمته وبشر ثورجه ويقرر معبر المنطقة وسيأتي
تبعه صريف اخر من المغرب العربي . . . لا عراق صدام في مساح الوصاحه والتوصل اليه ان يتقد
العالم من الدمار . . . وتوجيه الاتهام الى السعودية أنها هي التي تمنع الحل السلمي 1

الواشنطن بوست، تحدث عن وساطة الملك حسين وبين جديد فقول ان «الأردن وجمرات
بملاذ من اجل حل سلمي . . . يتحدثان جهودهما بمحاولة بدء حوار بين السعودية والعراق» وقبل
ان الملك حسين والشاذلي يحاولان التقريب بين السعودية والعراق بأمل تجنب حرب مدمرة في
الحض . وفي حديث للملك حسين قال إنه من الصعب أن يفهم لماذا لا تكون هناك علاقات طيبة
مفروحة بين القريين الكبيرتين في الخليج إذ، كان الأمريكان والاوربيون مستعدين الآن للتحدث مع
بغداد ونحن ندعو الى حوار عربي سوار للحوار الامريكي لأن القضية مهمة جدا، بالحرب . الأردن
تبحث عن حل عربي للأزمة . . . نحن نعلم ان هناك نفقا متريدا هي البنية امالكه السعودية حول
محيط الحرب . وقال مسؤول سعودي كبير ان بعض اعضاء القيادة السعودية يعرفون انه في حاله
استخدام القوة فإن العالم العربي سيقف مع العراق لأن صدام يبدو امام القوة الامريكية الحارة في
صورة الضحية . السعوديون يعرفون انه لو تثبتت الحرب فإن بعض لهم اراقة كل هذا الدم
العربي . المستوبون قالوا انه عندما كان الملك حسين في بغداد الأسوع الخاصي اقتار صدام الى انه
مستعد لتوجيه رسالة للسعودية . وبعد ذلك الوقت قابل من جديد ، مرتين ، على سبب مهم حد
كنار مشاري الملك فهد . وان صدام اخر الاردنيين ان بغداد توي ان توصح الامريكان كيف
ان قضايها المنطقة كلها مرتبطة 11

وقالت الجارديان «ان الملك حسين يصح خطة جديدة للسلام . . . والعراق يريد أن يسحب
من الكويت اذا حقق نصر، فوميا بصمان ربط بين حل أزمة الخليج بشعوية المشكلة الفلسطينية
وقال الملك حسين نحن ندعو لؤتمر السلام للشرق الأوسط عندما يبدأ بعيد قرار مجلس الأمن
الخاص بالكويت . وقال الملك ان مهمة لؤتمر يجب ان يكون نصيذاً بلا تأخير لقرارات مجلس
الأمن بالنسبة للحل الاف العربي / الاسرائيلي - هذا لا يعني تزامن الاستحقاقين فإن الاستحقاق
الاسرائيلي قد يشعرق عدة سنين . وقال ان السعودية وافقت عليها على حل سياسي ولكنها

لاتزال مترددة . . . ورغم الاردنيون ان السعوديين لان موقفهم، وارسلوا الشيخ عيسى بن مسلم مرثيين هذا الاسبوع ليجرائه ونأس ان تتوج هذه التحركات بلقاء عراقي /سعودي . وقال الاردنيون ان السعوديين يحتاجون إلى صمود اخضر من حكومة بوش قبل أن يتحركوا أي خطوة ، حتى لا يبدو كأنها رفض بل مجرد العسكري الأمريكي . ١٠ ١١

وقد شرحا في غير هذا الحركات دور المبعوث الجزائري ، اللهم أن حديث الاردنيين والعراقيين كما تضمنه الصحيفة عن وساطة عبد السعوديين لم يكن يهدف إلى إبعاد من الهمام السعودية بأنها ترفض لمساعدة الحميدة بسبب من تبعيتها لأمريكا .

وكما أن إحدى النعم الممنوعة للاعلام العراقي وأهمها الاعلام الذي يريد تحليل الرئيس العراقي . . . هي ادعاء التوسط عند الملك فهد واعلان عرب الاجتماع المنشود بين صدام والملك . . . وقد شرحا اهداف هذه النعمة في غير هذا الفصل . . . وهي هنا كانت تهدف لتصميم الوقت حتى يحزن موعد الضربة . . .

فيما نشر صدام حربه هجوميا على السعودية والملك فهد لاستدعاء لقوات الاجبية واحذر البلايين على هذه القواص على حساب البلدان العربية الفقيرة . . . في نفس الوقت كثر الحديث من مصادر صديقه للعراق عن رغبة السعودية في التفاوض مع العراق اذ قد نقل عن منظمة التحرير التي كانت تمس كروسيط انها تتوقع انفتاحا في الجهود لمنع الحرب في الخليج قبل موعد الامم المتحدة ، وقالت مصادر المنظمة انها تستبعد احيرا تأكيدات سعودية أن الملك فهد يريد حلا سياسيا للأزمة ١٢

واعلن محل المنظمة في لندن ان المنظمة تحاول عقد لقاء صفة بين عهد وصدام (١٠ نوفمبر ٩١) ولم يكن هناك أي احتمال بذلك .

وقيل ان هاشم احسن قد وصل للسعودية . وقال الملك حسين في باريس . ان تسوية بالمفاوضات هي الآن في متناول اليد ، (١١/٦)

والغريب بل المريب جدا انه مع ما اريق من ملاد في الاعلام العراقي عن الحل العربي من آخر محاولة في اطار هذا الحل الأمية هي التي قام بها الملك الحسن والتي رفضها صدام بحليجة وباتهامات تناولت الملك ونواياه وارتباطاته .

وقد كتبنا يومها لرفعتي العراق ويتسرع غير معهود دعوة الملك الحسن المؤتمر عربي ووصفه
بأنه مكيوي صفة للهجوم على العراق ٤٠ (١١/١٢) فلما تأكد فشل الدعوة أهداها لبراق وحاجم
السعودية لأنها عارضت المؤتمر ١١

قوت علينا بكرة

وسيط هذا المساح المتشجع جدا لكي يطلب صدام من النخ الذي سقط فيه ، براءه بعكس المقترح ،
، بتصرفات كمن يريد البقاء في النعم ويرفض الخروج منه . اذ بدأ الرئيس العراقي بعبة ادواعه ا
فانصرف يرفض تحديد موعد لبقاء جيمس بيكر بالرغم و نرد الولايات المتحدة انها من توافق على
تحديد موعد بين الرئيس بوش ووزير خارجيه العراق ، حتى توافق بغداد على تحديد موعد بين صدام
وبيكر ١١ فليس بوش بأبل ثأنا من حليفه بغداد حتى ولو كان بوش دميها ١

وتخلو العبة لصدام وهو ١ يندح ١ بوش رئيس امريكا في مكتب السكرتارية أو حتى على
التدبير وسجدي موعدا . ١ العراق ياغو بيكر لمقبله الرعيم يوم ١٢ يناير وبيكر يرفض في إباء
الا الثالث من يناير ليسع له الوقت للاستمتاع بمحاورة الرعيم قبل حلول موعد الانذار ١ اما طارقي
عمرير فعال ١١١١ أحداث مع بوش عبر محدودة . ١ اذا كان سدهب لوانشط لنسج ما سمعنا من
قبل فذلك ان يرفض خطر الحرب ١ ودعا لحل شامل لكل مشاكل المنطقة . لكن مع الى ان بغداد قد
تكون مرة لها يعلق بالربط ١٧

ويقول العراقيون انهم أهدوا وانشط ان صدام حسين بسبب مشاغله المديدة لا يستطيع مقابلة
بيكر حتى ١٢ يناير أي قبل ثلاثة ايام من موعد انذار انسحب أو لصرب ١
ويقول بيكر في مقابلة مع ABC ان امريكان تشترك في أهد محاربة لتحطلي موعد الانذار
الذي يطالب بالانسحاب قوايه من الكويت وهو ما لا يستطيع فعله في ساعات وهو له نصف
مليون مئتين هلك . من المهم كما قال بيكر ان تتم المناقشة في وقت مبكر محقول ١٠ ثت
حداً بيكر فقد انسحب أو ثلاثين النصف مليون في ساعات أو حتى مائة ساعة ح) وابلع القائم
بالاعمال الامريكي في بغداد ملاحظات بيكر لعمرا ١ قال مستون امريكي ربما يقول العراق ان
لديه اراء معينة عن حل الأزمة ويريد فسحة من الوقت لاعدادها فاذا ذهب بيكر لبغداد في ٣
يناير سيكون هذه الوقت ليحطلي هذه المسحة ولكن بشرط الالتزام بالموعد المحدد ، اما اذا ذهب في
١٢ يناير وطلب العراق مهلة لأسابيع أو حتى ايام سيكون من الصعب جدا على ادارة بوش ان
تقول لا . وبخشي المسئولون لامريكيون انهم اذا قبلوا تحطلي موعد الانذار ولو ليوم واحد

مستبعدون مصدر تينهم . وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي بونت سكو كروف ان ١٢
يناير موعد متأخر جدا ولكنه يجب ان يقول اذا كانت الادارة منحصر الى حد الماء الاجتماع اذا
رفض العراقي تقرب الموعد ٤٨

وقالت الصحف ان الامر يمكن ان العراقيين لم يتفقوا وتبادلوا الاتهامات حول موعد
الاجتماع . وعارل العراقي برقص الا يوم ١٢ يناير وبالتالي عفت والتعلل موعد استقبال طارق
عرب مؤكدا انه لن يستقبل الا اذا اتفق على موعد استقبال صدام ليكر . ومن الجانب العراقي
طرح الفضية على صعيد الكرامة الوطنية ، فقال راديو بغداد ١٠٠٠ ان يحدد أحد نفسه موعدا
لمقابلة رئيسا ٤٠٠٠ والمبع طارق عرب السفير السومبي ان الخطوة القادمة يجب ان تأتي من
الولايات المتحدة لكسر الجمود ٤٩

وعلقا يومها ٥ مؤكدا ان الخطوة القادمة ستكون من واشنطن ولكن هل تكفي بكسر الجمود
وحده ١٩

وباستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا كانت هناك رغبة حقيقية في السلام وساد الأوساط
السياسية العالمية احساس بأن بوش يحاصر العراق لكن برعها على الحرب ، وخاصة في حكاية
التثبت الطولي حول موعد الدماء وسكانه وسنوات ٠٠ ولو ابدى صدام أي لب أو مرونة في هذا
الامر لافسد صورة بوش ٠٠ فقد أكد تقرير لنيويورك تايمز من بغداد ان الاخوية من الدبلوماسيين
الاوربيين والامسيويين في العاصمة العراقية يرفضون موقف الحكومة الامريكية ، ويرون ان رفض
حكومة بوش اجتماعا مبائرا مع صدام يمكن ان يكون الخطأ الذي يشعل الحرب ٠٠ اذا وصفت
واشنطن العراقيين بين حيارى التسليم أو الحرب ٠٠ مسيحاريون ٠٠ واستبعد الجميع ان يعاد
صدام العراق في هذه الظروف أو ان رئيس دولة يحرج لمقابلة وزير خارجية ووضعوا ذلك بأنها
فكرة ثابذة حقا ومذلة ٠٠ وكانت المصادر الامريكية قد قالت انه لو دعا العراقيون يكر بعلاء
فسيرد هؤلاء بدعوة صدام لاجتماع في بند ثالث لتجنب الاثارة التي قد يسببها الرئيس الموري
لحل هذه الدعوة ٠٠ ٤٠ حيث الساتور دول لرئيس بوش على ان يكون مرنا في موضوع الموعد
وطالب الرئيس باستعداد الحرق الدبلوماسية قبل الذهاب للحرب وتساؤل الساتور اسر رئيس
لجنة القوات المسلحة. أنا لا مهم لماذا برقص اللقاء يوم ١٢ يناير اذا كنا لن نكون مستعدين للحرب

في الخامس عشر ١٩٤٠

ومع استمرار جردة التسمية والوساطات التي يدهش خدعها الرعيم لعرافى استحلهم بوش استوب استمراره لاثارة عناده وجعل تراحمه أكثر صعوبة بسبب حرص الرعيم على هيبه وامداد الي الدراسات العلمية التي يقول ان ديكستاتور العالم الثالث يعين ان يدمر نيلد ويحسر الوطن ولا يهسر صورة الرعيم بقبول نازل أو اعانة وقد نجحت لعبة لاجسار على : تحديد موعد مقابلة رئيسه وتدمعها بوش بتصريجات مستمرارية من طراز : مبحر ح وتسلوت في مؤخرته ٤٠٠ ولما مألوه هل بوي ن مكافاه على ملاقى مسراج الرهائن رد قائلا : أبله ٠٠ إن لا مكافى الخطاين ٠٠ لا احد يكافى بدي عدل عمدا كان لا يبق به ان يسلطه ٠٠ : " ٠٠ وفي رسالته الي اجتماع رؤساء حكومات المجموعة الاوربية دعاهم بوش لثبات والاتحاد والعمل في استمرار على تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت واكد : الامر ج عن الرهائن لم يغير شيك ولا اصعب معارضة امريكا ففهمته على انكوب : ويخضع المهمل بالحرره فعب احبائه مع سمره السد دولة اشركة في عملة درع الحايح اهل بوش ان نمران بجبه ان يسلط : انه لا مساومة على برصة واحدة من الكويت ولا مكافاه لعمدان : ولكنه لم يرفض : مكافيه عقد لقاء مع العراقيين ولو في بلد ثالث : وفان بيكر ان العراق قد نسحب جويها من الكويت وهو مرفوض ٠٤١

ويقول بيكر في بروكسل انه لا يزال يأمل في الاتفاق على موعد مع العراقي : وان واشنطن ستوافق على ٥ أو ٦ شهر وفان بيكر مارينا تأمل في منحرج وعدد قائمة الايام التي عرضت على العراق بحدسها موعد يوما يوما ١١ من ٢٠ ديسمبر الي ٣ يناير : (وقف وزير خارجية امريكا بعد على صياحه واحد وعشرين اثنين وعشرين ثلاثة ٠٠ الحج لم يكن يتقصه إلا ان يمس دبي مبادام : وقالت الصحفية ان تعداد برهد متأخر لكي يرداد لتأثير الموجه المعادية للحرب و أمل : بدخل العربي في مفاوضات مع جيرانه العرب قبل موعد الانذار : وقالت الصحفية ان كلام بيكر النون مناقض للهجة الصلبة لبوش ٠٤٢

ولاعراء صدام باصداحه شهر ديسمبر كنه : أو حواءه بتفسير يقول ان بوش نه لخلق في صرب عراق دون الرجوع للكونغرس حتى شالت من يناير موعد اجتماع الكونجرس : فهو صبيح صدام الوقت حتى يأتي الثالث من يناير ٠٠ فقد نجح ا

وقد حذر بوش صدام من التقليل من جدية الولايات المتحدة واستعدادها لتحرير الكويت وقال ان قرار الامم المتحدة الذي يحول استخدام القوة ضد العراق يجب أن يمدد إلا إذا انسحب من الكويت قبل منتصف ليل ١٥ يناير وقال انه مستعد لمقاومة صدام يوم ١٤ يناير لو كان يستطيع نصيد قرار الامم المتحدة في سوعته . . . ولكن ذلك غير ممكن ^{٦٦} وقالت صحيفة بريطانية ان احتمالات صدام هي ان امريكا ليست جادة وانه كلما طاللت لأزمة يمكنه ان يطور بشرة عدوانه ^{٦٧} وسط بوش الولد كزبل على صدام الذي قال انه بعد انسحاب العراق وبعد اقامة الحكومة الشرعية الكويتية هناك مهتم الى لته اد لا يعقل ان يفلت من العقاب من حاول محو أمة من الوجود أو ان يترك في موقفه يكرر عدوانه ^{٦٨}

وفي ١٦/١٩ كتبنا نقول: «نؤكد مصادرنا ان حشد التصعيد في تصريحات بوش وإعلان انه لا تبارك من بوش واحدة من الكويت هو لمواجهة ما تعتبره الادارة لأمريكية أكبر حربة يمكن ان يوجهها صدام للسياسة الأمريكية ، وذلك باستحباب مفاجئ من طرف واحد الى خط الحدود الذي أكانت السلطات العراقية حوز ما يعرف الآن بالبصرة الكبرى أو الموسعة و الذي يهزم المناطق انداعة من قبل العراقي - إذ ان الادارة الأمريكية تعتمد - كما قالت التعليقات - ان الكثير من دول التحالف بل ان جاما كبيرا من الكويت عرض لن يقبل الحرب وقتها من اجل هذا الشرط من الارض بل سيحصل تركه لتسارعات مع وجود حمايه عسكرية بحكومة الكويت ، وهناك اتجاه جديد اليوم يحشى ان يقوم العراقي بحربة ولثانية قبل ١٥ يناير ^{٦٩}

واخطأت توقعاتنا فهو لا فعل ذلك ولا ذلك . . لا انسحب ولا ضرب . .

اقتاسية نيويورك تايمز . . بعنوان « لا عزيمة للعراق . . قالت فيها ان الكاوس الذي يحثه المستوطنون في العرب هو ان يقرر صدام الاحتفاظ بنصف الرعب فقط انسحب من الكويت ولكنه يصر في احتلال الجزيرتين وحقل الرميلة . . ^{٧٠}

ونوهت لومس الغلوس مايمر انه يحشى لو انسحب صدام من معظم الكويت ان يفتر حماس الحلفاء للحرب لأخراجه من الباقي .

أعني أم يتعاضى ؟

ومع اقتراب موعد الامتار والموعود الذي حذره بوش للحرب كان من المستحيل احقاء النذر

الواضحة عن جدية الموقف وانهم يستعملون فعلا لحرب حقيقية . . . كاتب النذر كبير واوضح من ان يعمل معها لا انتماسي عن قصد ، والذي يحاول ان يبيحه بمصله «عقيد عيسى الرازي صغير المراق في اسرائيل سيحاول على الشقاعه»^{٦٠} «وكان قد نشر نصريحت قال فيه : «انه يعتقد ان الحرب متشب في الخليج وان المراق سيحسرها»^{٦١}

واليك بعض هذه النذر كما سجلتها يومياتنا

« اعلنت واشنطن ب بحثها الدبلوماسية في بغداد مصدر السفارة قريبا ولو ان السفارة لن تعلق . . . »^{٦٢} « اما بريطانيا فقد استلحت صغيره في بغداد لمخائنات في لندن . . . »^{٦٣} « وفات الهيرالد تريبيون ان اطلاق الرصاص جعل أمريكا أكثر حرية في رسم خططها لحرية . . . وبالطبع هذا يسري على سحب الجهاز العامل في «سماوات الامريكية و لبريطانية . . . كما اعلن انه قد تم بناء مشآت وخدمات تمويه على السموية تمكّن من يواء والطعام وكسوة اربعمائة الف جندي لمدة سنة حتى اساس تقديم مليون وجبة و ٧٠٠ طن رسائل . . . »^{٦٤} « كما شن البتاجون حملة عاجلة لجمع دم الحرب الخليج . . . »^{٦٥} « اطلاق راس فتوة لاسبوعين للاصلاح وهي التي كانت تنتج ولود انمايات وريت التبرل للقوات المتحصنة »^{٦٦} « بل صدق اعلامه اندي اعن انها من فعل المقاومة السموية »

« اجتماع وزير الدفاع البريطاني مع كبار المشرفين على الليبريون وطلب منهم ان يراعوا في تعطيلهم للمصارك في حرب الخليج لا يذكروا الكاميرا على الجثث واجرحت من الجود الي ان تبع الانباء لعائلاتهم»^{٦٧}

« الولايات المتحدة حشدت في الخليج أكثر مما حشدته لبحرير اوروبا في عام ١٩٤٤ واهيا سب حاملات طائرات أو أكثر مما في بقية العالم كله . . . والحرب في يناير»^{٦٨}

« ميجور ووشن سيحاول العادة «شليين اختيار لحظة الهجوم »

« قوات المراقبة في الكويت عندها امدادات تمكها من العنا من ٨ الى ١١ يوما»^{٦٩}

ولما نشر جيري يقول انه شركة بريطانية طلب من شركة بلجيكية متخصصة صنع ربع مليون كفن متخصصة للخليج»^{٧٠}

عندما يومها لا بد انها تقع هيئة حيرة قدس الجميع بلا استثناء !

واليتاحون بغير معاهدة الحربى الأمريكان المنتظر اصابتهم من حرب الخليج^{٢٠}

الحكومة البريطانية تنوي التقدم بتشريع هذا العام لاستدعاء الاحياء وسيكون ذلك الاول من نوعه منذ اربعين سنة والذي اصبح ضروريا نظرا لضعف الاستجابة لنداء الحكومة من اجل التطوع^{٢١} وقد وقعت مشكلة بريطانيا امرا يعطى الحكومة سلطة التجنيد الاجباري^{٢٢}

وطلبت الحكومة البريطانية من العائلات البريطانية في الخليج ترحيل عائلاتهم من منطقة الخليج قبل ١٥ يناير^{٢٣} وقد وجه لطلب للعائلات المقسمة في البحرين وقطر وشرق السعودية والرياح وتبوك . ويقول المسئولون في مصر رئيس الوزراء ان صدام اذا لم يسحب مسلحيه قبل ١٥ يناير فإن الخلفه لن يكون لديهم كثير خيار الا الهجوم قبل نهائه مارس وغال وربما الدولة اشترى العسكرية هانتون ان ١٥ يناير هو يوم حاسم اذا لم يرحح فلابد أن نتخذ اجراء فعلا . . .^{٢٤}

وعاد وزير الحرب الأمريكي من زيارة المنطقة ليقول : ان الاحتمالات تتزايد بضرورة الحرب تطرد العراق من الكويت وانه لو كانت الحرب فلا مصر من مصر . . .^{٢٥} وقال انه كلما مر الوقت قلت قدرة صدام على الاسحاب وليس هناك اية دلائل على نيته في الاسحاب . وفي المقابل قال الرئيس صدام في شبيريون الالماني وانه لا يهوي ابلد الاسحاب من الكويت في الموعد الذي حددته الامم المتحدة . . . اذا كتب القتل عليه فانه معا وسبهم المعتدون . . .^{٢٦} وعقب اجتماع رئيس الوزراء البريطاني بالرئيس الأمريكي قالت صحف : ان بوش وماحور قد وجها اتوي انداز حتى الآن للعراق عندما اعطا ان اعضاء مستعدون بذهاب الى الحرب لعقد العراق من الكويت وردا على سؤال عن استعداد امريكا للحرب قال بوش اذا كان هناك أي استعداد واضح بعد عشر دقائق من الآن ستكون القوات اسبالة مستعدة للرد بقوة .

وهدد البيت الابيض العراق بهجومه لم يسبق لها مثيل اذا لم يسحب قبل ١٥ يناير وقال تشيبي انه لا يتوقع ان يسكت بوش طويلا بعد ١٥ يناير قبل ان يذهب للحرب . . . ووعده بأنه سيكون مصرع مصرعها ورحيضا . . . وقال اذا اسحب صدام على يكون هناك معركة وادام بعض وهو يعرف انعاقبه وهذا ليس تهويشا . . . وكذات الصبيحة ان تشدد الموقف الأمريكي بمصرعه قرار سيصدره الرئيس الأمريكي الاسبوع القادم بقرء ١١ من ١٩ دبلوماسيا عراقيا في واشنطن كما سيصدر ايضا تحذيرا للامريكيين بعدم من الشرق الاوسط^{٢٧}

تركها تغرق قواها مع الحدود العراقية ، وهي بدأ حرايتها اعطيت حدودها مع العراق وفسر ذلك بأن تركيا تعتمد ان صدام يدبر تحركا قبل ١٥ يناير .

« الصباط البريطانيون الذين يتكلمون العربية يحصلون تدريبات على اسجوب لاسري استعدادا لحرب الخليج واستجواب المقات من الاسري العراقيين الموقوفين عندما يشن الهجوم لتحرير الكويت » .

« اصدرت الولايات المتحدة تحذيرا لرعاياها في الاردن والسودان بالخروج قبل ١٥ يناير ومع كل لامريكا من رياره المعلقة . وكذلك تشهد الولايات المتحدة لاجلاء ٣٠ ألف امريكي من السعودية والامارات المتحدة »

« كتبنا الحشد العسكري وصل الي مستوى لا يمكن ان يمسر معه يفوق قنن . حاملات الطائرات الامريكية تدفق على الخليج بما يفوق أي حشد ولا حتى ايام الحرب العالمية الثانية . وخرجت من ثقته الاباء ب امريكي مررت ارسال حتى عسكر الزينة أو عسكر تحمل كس كان المصريون يسمون القواف عبر القاهرة التي تستخدم في المراكب ، وذلك بارسان بكتيبة نف COMPANYIA وهي عادة عبر مخصصه لقتال بل تقوم بحراسة البت الايس والاماكن السجينة » ٧٨

« وصل عن الرئيس بوش انه وصل الي قرار بتعجيل الهجوم في امره وقت بعد انقضاء لاجل الذي حددته الامم المتحدة انقضاء من قواعده ان «أخير الهجوم حسله اكر من اليكبر »

« اوعلى عن وجود ٧٠ سلاح نووي على المراكب الامريكية في الخليج » ٧٩
« وفي مقال لوس انجلوس تايمز « ان الرئيس بوش اتحد قرار الحرب ال و تعجيل بها بحيث تقع قبل ١٥ فبراير بكثير » « امريكا تقود « الحرب بسرعة » « بوش مستقر على الحرب » ٨٠ .

« نشرت الصحف انباء الاستعدادات للحرب الكيميائية قرب الخليج » « القوات البريطانية تجري تحصينها ضد الأمم المتحدة الكيميائية » « المديون البريطانيون في الخليج سيحصلون على اذنة عار » وقال الديلي تلغراف « بصحاح احود ضد الحرب الميكروبية » (١٩٩٢/٢٩)

« اعداد المستشفيات لمعالجة المرحى حتى من العراقيين فقد « صدرت التعيينات للمستشفيات البريطانية للاستعداد لمعالجة المرحى العراقيين الذين ينظر اصابتهم في حرب الخليج » ٨١ « جرحى

حرب الخليج سيعلنون في إسبانيا بموجب اتفاق تم إقراره ٠٠ كما طلب الخارجية الإسبانية من جميع رعاياها في الخليج مغادرة المنطقة .

وكتساب يوم ٣٠ ديسمبر ٨٠ في المنطقة الآن مليون عسكري و ٨٠٠ دبابة و ٢٥٠٠ طائرة ومشكور أكبر معركة مدرعة منذ ١٩٤٥٠ ويوقع ان يشن الهجوم الجوي من تركيا والسعودية والبحرين قبل العجبر على ٤٠ قاعدة جوية ، و ٦٠ قاعدة صواريخ في العراق وقالت الامم المتحدة ان المهاجمين سيروا بمعلومات من الامارات الاسريكية وري السوفياتية ايضا ٠٠٠ ان الرئيس بوش قد استقر رأيه على حوص الحربي ٠٠ الجيش العسكري البريطاني بون ووجر قال اذا لم يسحب صدام قبل ١٥ يناير لن يكون امام الامريكان من خيار الا الحربي قبل ١٥ مارس لأن القوات لا تستطيع ان تبقى صالحة للحربي في مواقعها الحالية لاكثر من ٩ شهور ٠

البريطانية ترسل حاملات الطائرات النووية المسماة الشبح أو استبحس لمقعة الخليج مع لرايد
احتمالات المراجعة في الشرق الأوسط ٨٣

«عدد الاسلحة الدورية الموجودة في المنطقة مع القوات شحالة سيصل الى الف عندما يأتي
١٥ يناير ٨٠»

«المعلومات البريطانية تصاعف وحالاتها للتحليل لتحميل بتر حين البريطانية قبل ١٥ يناير ٨٠»

«لا حواس بحسبه الحربي يرداء وتعرض اسس بنصره صدام بأنه لن يخرج من الكويت» ٨١

«السعودية شددت الاجراءات لمنع انراق من بحريه حقولها النفطية ٨٢»

«اعلان بان ام وكI K والمعلومات البريطانية وقف طيرانهم للرصاص وتل يبب CNN وميل ان

السببه هو ارتفاع لفقات التأمين ٨٠»

ولم يقصر صدام في حلق الجو الاستعماري فقد ظهر وزير الاعلام العراقي على التليفزيون وهو

عندما يتحدث فحدث يعني ان الوضوح سيء جدا في بغداد وما ان وزير الاعلام لابد ان يكون بوش

مكرانا عندما قال ان صدام سيسحب من الكويت ا

وفي رساله عيد الميلاد وجه الرئيس صدام حسين رسالة «محبة» للعالم اتسمت بكل الخلق

الرمح الذي اشتهر به الرعيم العراقي فم يدخر لعدوه سباب الا وكالها لقادة التحالف ٠٠ بوش جان

عسيح كسا حانه يهودا وعاهل الحرميين سماء خالي الحرميين وابو رعان .

وكن هذا التسم (مجرد لشمى) الذي يجعل الحرب امتنع بحامى عن مدرها بيضا واحبل الاحرون
الاعتدال لها والاعلام عنها . .

• ديس هيلى الوزير البريطانى الاسبق قال ان لاجل الذي حددته الامم المتحدة سينهى خلال
اسبوع وحتى لو امر صدام قواته بالانسحاب اليوم سيكون مستعدوا عليه عمليا الالتزام
بالموعده ٨٨

• اعتبرت فسر كات نظيران ان المنطقة من تركيا الى خليج عدن ومن قبرص لايزن منظمة
خطرة . ٨٩

• وافق العاملون في التفسيريون البريطانى على طلب من وزير الدفاع البريطانى بمر من جميع
الصور التي تلتقط من الخليج اثناء الحرب على الرقيب العسكري والذي سيكون له حق الفيتو
• يجري العلماء في بريطانيا دراسة لاثار الحرب في حقول نفط الخليج ٩١

• مصدق امين يطالب بالاستعداد لمواجهة خطر الحرب والارهاب العراقى والعنصر في مصر
• السلطات السعودية بدأت الدعوة الشروع بالدم ومدا اجارات المدارس ٩٢

• بوش يحول وزير دفاعه بالاعلان حالة الطوارئ كما اسبق فرادا يعطيه صلاحية مصادرة المواد
الضرورية لخدمة المجهود الحربي وتقديم بطلب رسمي لتكوين من لاحتضاد فرادا الامم المتحدة
والسفارات في بغداد تحرق الماء والطعام وشخص كل ما يمكن ترحيله من موظفيها والمستندات
في جميع البلدان المصية لمنع حال عن قبول المدين في انتصار الجرحى . . والسفير البريطانى و كل
جهازه وحلو من بغداد (١٦ / ١ / ١٩٩١) ٩٣ وك قد كتب يوم ١٦ ديسمبر ٩٤ يقول : من
حق الكويتيين ان يمشوا لرئيس صدام ان يدو ان هانهم عليه مبربح . فكل ان مساعدات حمدة
الحل السلمي وحفظ ماء لوجه ومرايد الثلث واليأس من يه الامريكان في الفدان ، نصف امتان
الكويتيين في أن يكون صدام هو عدو نفسه الذي يأتي لهم باخل ١٠٠ وفي اليومين الماضيين فعل
صدام حسين كل ما من شأنه ان يعمي بوش من أية تهمة بالتحرش أو تعجل الحرب حتى يترك
التهمة في صدام قال ان تمت العراق بعد الطريق على محاولات السلام . . وقان رحيم الاعبة في
الكويت من بعد مقابلاته لملك عهد : لقد صبح صدام فرصة السلام وهو وحده ملوم على نكل
الاهدانات الامريكية / المراقبة التي كانت مقترحة :

ولم يكتف صدام بمساورة اختيار موعد لقاء بيكر قبل موعد الانسحاب بثلاثة ايام ولا بتصعيد الخلاف حول الموعد بطرحه كقضية كرامة وطنية عندما قال المتحدث العراقي ان العراق لا يسمح لأحد بأن يرسبه مواعيد رئيساء ونقل عن مسئول عراقي كبير قوله ان «الحادثات يجب ان تكون على قدم المساواة» إنهم يحاولون التصرف وكأن لهم اليد العليا، يريدون فرض مطالبهم حتى في امر صهر مثل تحديد الموعد «» بل راد امس بأن احد ان اول نقطة في جدول الاعمال يجب ان تكون قضية فلسطين، فقد نعل عن الرئيس العراقي قوله «» اذا طلبوا ان نساخ الخليج ثم فلسطين نمرد عليهم اذا كان النقط غدا عليكم هذا قدس اعلى عندما «» وقدل لجمعية من القادة الاسلاميين ان القضية الفلسطينية يجب ان تكون القضية الأولى في أية مائدة» وقال لهم «اننا لن نبحث بالسلاح ولكن اذا فرض المال علينا سنقاتل من اجل الشرف العربي والاسلامي وسهرم العيلة» «» مهما كانت قواتهم كبيرة أو متقدمة «» «» وكان بوش قد أعلن اجتماع طارئ هور معه في انتظار ان يحدد موعد الموعد المقابل بوش بيكر وصدام في موعد اقرب من ١٢ يناير وذلك بعد ان فرض مشككته عرضا مؤثرا فاستكى ان صدام يعان فيلدى برات ومحمد هبي كلاي بذوا موعد ولكنه بأى ال يقابل بيكر الا في «عمر حفلة «» ولم يحدث قط ان استحدى رئيس دولة عظمى موعدا بهذا التلألأ

وربما كان ذلك مقصودا من بوش ليشير الشعب لأمريكي الذي بدوره يصطط على الكومر من وهو ما حدث فعلا امس في واشنطن ارفع نسبة المؤيدين للحرب فوصل لال الى ٥١ ، ٤٤ وقد رفض بوش ان يقول ان المحادثات ماتت «» ولم يلق قلب بعدا بل ردت على التعليق بالالاء ويدي لايد بوش «» «» واعدت تصعد ضمة الحرب ذكره عبء برجل العراقي في الدفاع عن حرية العالم فقد نشر في بغداد «» ان الولايات المتحدة لو انصرفت على العراق لال العالم الحر سيدخل في عصر جديد من العتلام «» «» نصرا يحصه بوش ميحوله الى ديكاتور «» اذا لا قدر الله ولم يتصهر العراق لال عصر من الهيمنة الامريكية سيطر على العالم «» اد به يتصهر العراق سينحول العالم لثالث الى تطيح من الصيلة ٢٨

وبعد وزير لاعلام امراقي «» بعض النظم في المنطقة بأنها ستغلب وسهرم الولايات المتحدة «» يجب أن ندعو للسلام ونحن نقرب من الكرسماس وان يحرج الشيطان من رأس

الرئيس بوش ٩٩

أولاً النيقريون العراقي يدين املاسا عن الدفاع المدني واعلنوا عن تدريبات شاملة يوم ١٥

يناير ٢٠٠٣

وحاد طارق عزيز بفتح ان يحدد كل رئيس موعد نفاذه مع وزير خارجية الاخر (CNN)
وكما قلنا هناك تفسير واحد يظل كس الاجتهادات ويرجع تماما من محاولة تفسير مواقف صدام
المعجبة وكيف كانت كنها خدمة المخطط الأمريكي . . هذا التفسير هو أن صدام كان مشركا
ومشأما بطريقة ما مع الادارة الأمريكية على اذاعة لمرصه لها لتفيد ما يفعله . . أما إن كان هذا
التفسير يصعب قبوله من العقل العربي الجريء فلا مفر من أن نستطرد في التفسير والتفسير . .

عقول ان مما ساعد على تفصيله ، وقوف العديد من الدول في صفه حول مبرر مفهوم فلا هي من
الدول الثورية ولا هي من المصدرة لعدائها لأمريكا مثل تونس واليمن والسودان وسورينا ،
والمجموعة ازمة الخليج المثلث حمير . . وفي النهاية كسوا الى صفهم العرب يسا كانت منظمة
عسا تقدم رجلا وتؤجر الاخرى على الصفه الاعلامي طبع . . كل هذا اعطى صدام شعورا بأنه
لا يخف وحيدا ، بل يؤيده ما يحرب من نصف العرب ، بل حتى من داخل المعسكر العربي المصاد
توجد اصوات مؤيدة مثل صروف حرب العمل ورحمات التيار الاسلامي ، والكوراني في قطر
والاعيب السلطان السلطاني في عمان . . واقصافي الذي قلبه مع صدام وجماعته وقراراته مع
مبارك |

وابه هنا الى . . هذا الموقف المصادي للمصالح من بعض الدول العربية لم يكن يحسم هدف حماية
العراق فحسب ولا حتى مجرد تعطيل الحس السلمي ، بل لو جوبه صدام برصاص عربي ثاسل وحاسم
وما اسباب وخرج من الكويت وحسب لمرق الكارثة . . ولكن هذا الاشفاق العربي حدم ايضا
المخطط لأمريكي برهانه احسن دول الخليج بالعزل فمع يمكن امامها فرصة بعض المشتل .

ويمكن القول ايضا ان هذا الانقسام المخطط من قبل ، في الموقف العربي وبالذات في الجامعة
العربية ، كان مطلوبا لتبرير التدخل الاسمي بحجة محاربه العرب عن الانفاق على حل عربي . .
وهكذا ترى ان الذين لسفوا الموقف العربي في الجامعة بحجة انهم يوشون حلا عربيا ، هم يدين
فصوا على هذا الحل . . وعموا على من اقرار من خامسة عربية المشقة بالحرية الى مجلس الامن

الذي تصدر قراراته بما يشبه الاجماع . كما تم حشد المعضلات الفلسطينية المشقة على فتح في بغداد ولعبت دورها في الضغط على بر عسار الذي لم يستطع الا المزاينة على هؤلاء . . . وبذلك تصور صدام ان انقاومه للفلسطينية في حربه وانه سيضمن بها المنطقة . . . فلما نشبت الحرب بدا كأن الشعب الفلسطيني انقرض ، ولم تعد هذه المعضلات عمية واحدة جذيرة بأن يسار اليها ، رغم مقتل خمسة الاف فلسطيني في الحكومة وحدها خلال الأرمة 1

في ضوء هذه المراحل التي ذكرناها . . . تعالوا نتأمل مواقف الدول وسري ان كل دولة كانت في موقفها بالصعد من الملبأرو الامر بكي . . . بعضها فرض عليها الدور فرض وبعضها لمه عن اختيار واستمتاع . . . وبعضها اندمج في تدور الى حد بيان نفسه وسيان لأحرين لتاريخه بن وسيان أن الأمر ثقيل في تمثيل

الباب الثاني

الموقف السعودي

لماذا قبلت المملكة القوات الأمريكية؟

في استعراضها لوقف الدول من أزمة الخليج كان من الطبيعي أن يبدأ بالمشكلة فهي عند البعض المسؤل الأول عن تطور هذه الأزمة من براع عربي ولو بحجم الاتهام دونه وشعبها من الوجود، إلى براع عالمي لا يمكن التنبؤ بهايته وابعاده . وهي عند هذا البعض التي اعطت الولايات المتحدة المبرر والشرعية لسعيها لمحتلها بقبولها برول القوات الأمريكية ، وقبولها أن تستخدم أراضيها وقواعدها وتسهيلاتنا لضرب العراق ..

وليس هذا البعض هم العرب من انصار صدام فحسب ، بل ان بعض الاحقة العربية قد هبطت في تحريضها على المملكة الى حد الزعم بأن المملكة لو وقعت للحرب ١١ بين يدي البعض انها هي التي كانت ولا تزال مستهدفة للناظر الاممباري والصلبي ، وانها مصرعت بما امتدح عنها مصاعها وما عرجه المدوان العراقي .. وها استطاعت ان توارن جميع المصنوط وتخرج من احطر أزمة في تاريخها بأفان حسائر ..

ومهما يكن الرأي في موقف المملكة ، فإن الجميع يتفقون على انها هي الدولة التي حصلت العبد الأكبر في هذه الأزمة مادي وسياسيا ، والتي تعرضت للاحتجان الأكثر فورة .

لقد ثار لغط شديد خلال الشهر لسبعة لاصية وسيتم حديد أمد خلال السنوات المقبلة حول القرار السعودي بقبول برول القوات الأمريكية في الأراضي السعودية للدفاع عن المملكة ونعيد قرارات الامم المتحدة بمحاصرة العراق واجباره على الانسحاب من الكويت .. اما اللغط فلا شأن به فقد تعرضنا في غير هذا المكان للنساري الديني وسياسية حول هذا الموضوع .. بل إن صحيفة سعودية النسويين وهي « الحيلة » تفرع حكاه المملكة على قرارهم باصداغاء القوات وتندرجهم بالعواقب الوخيمة سي مشرب على معلتهم ا كتب رئيس تحريرها يقول « هناك مثل سناني عما يحدث للدي ، يحيب ندب الى كرمه » وهو مثل لم يتعلمه ، ليسود ولم يتعلمه العرب ولن يتعلموه ١٤٠١

اذا كان هذا هو موقف من حصاره السعوديون للدفاع عن مواقعهم ، فساد عن الاعداء والذهباء الذين يتعرضون لتفصيل الاعداء ..

وهي عجيبة تقول ان كان في مرون القوات الامريكيه الم وشروا انه لكذلك ، فقد جاء يائمه صدام حسين و يحصل وزره بالكامل ، لانه هو الذي خلق شيرر لهذا الامر . . . ولا يجوز ان يشعل احداهم الحريق في ثيابي ثم يلومني لانني هزمت في النهر عابتلت ثيابي او حتى هزقت وأغرقته محي . .

فدعنا من اللغط . . عديدين اثاروه هم كما قال املاك عهد بين انهم جميع من انصار صدام حسين فهم هم يعارضوا الامر ل كرهية في الامريكة بل بعرضه لصدام وتعطية لملكته . . ما وجد فلم تجمع بعد كل عاصره وهناك من الاسرار ما مكشفت عنه الالهام وقد تكشف هذه الاسرار بدورها عن حقائق تعبر التفسيرات . . ولكن في حدود المعلومات المتاحة حاليا يمكننا القول بكل الطمأن ان التقارير السعوديه لم يكن منه يد ولا عه مصر في صوره الظروف التي سادت الاسبوع الاول من اغسطس ، اذا ما تذكرنا ان الحمار كان بين قبول الوجود العسكري الامريكى . . أو مواجهه غزو عراقي . . وعلى الفور سيصيرخ انصار صدام . . وهل كانت امسكه مهددة فعلا بغزو عراقي؟

وسرد نحن بسؤال آخر: هل افصح السعوديون في الاسبوع الاول من اغسطس بوجودية عراقية في عرو بلادهم ؟ ففي مواجهه مثل هذا الخطر يكون الاعتقاد أهم من الحقيقة . . ليس فقط عند العرب كما نشهد من عدد كل عقلاء . . ومع ذلك فالحقيقة بالأدلة والمنطق تؤكد أن الخطر كان حقيقيا وان التهديد كان أكثر من احتمال . . وبدأ بسماع شهادة لها وزنها لأنها من احد الذين شاهدوا في صبح حيثيات القرار الذي غير وجه المنطقة . . والذي اعتبره بريجاكوف من الصغور وهو الأمير بدر بن سعود ، وكان الأمير الصغير في واشنطن قد مثل في مؤتمر صحفى . . من تسرعت المسكة بطلب القوات الامريكيه دون حيل حقيقيه مهددها . . فقال وبالطبع المارق كبير بين ماضية هذه الاحداث واصدار الاحكام بعد اسابيع وعلى بعد آلاف الاميال . . وبين اتصاف الصرار والاحداث تقع ، وعلى صوره ما جرى على الكويت قبل يومين . . وبعد ما تبين ان كل ماصدر من تعهدات قبل الغزو لم يكن صحيحا . .

فيل إنه لن يدخل الكويت ... ودخل

وقيل إنه سيصحب . . . ولم يصحب

فيل إنه لن يرسل قواته جنوبا في اتجاه حدودنا . . وارسل

فيل إنه لن يأتي بصواريخ رص رص . . . وجاء بها

ثم يقول صدقوني أنا لن أخزو المحورية !!

على أي أساس تصدقت ١٩ ولوعزوب على مصدر على صد الهجوم ..

في تلك اللحظة نقرر اخذ الاحتياطات اللازمة .. عملاً بالحديث الشريف اعقلها وتوكل..

في الواقع المملكة لم تحصل .. الممتلكة صدقت ما قبل الكويت وعن الكويت الى ان وقع

العزو العراقي ، و أصبح واضحاً ماذا يتركب على الناحية في اتخاذ القرار في موقف مثل هذا وهي

مواجهة هذا الحدث العسكري .

بعد العزو تم اتصال مع الاخوان في العراق .. ليلة العزو لم نستطع الاتصال بالرئيس صدام رغم

محاولتنا في اليوم التالي تم الاتصال .. لكن ودوده لم تكن جيدة ، بل كان يصيح ويصرخ ..

مثل يا هو عيبك واشالله ما ينجف .. ويقول انك انت لا تقدر حجم ما هو حاصل في

دخامة الرئيس .. فجرد عليه :

- يا هو ليصل ولا يهتك

- اعتقد يا فخامة الرئيس انك لا تقدر حجم أساسة التي وقعت .. واليا اطلب منك

جواباً .. هل مستحزون أم لا ؟

رد - بالنسبة لهذا السؤال فأرسلت عرت ابراهيم في شأنه ..

و جاء عرت ابراهيم وسأله المندوب هل يسحب صدام أم لا ؟

رد - لا ..

سأله الملك هل انت متشبع بهذا ولك رأي فيه ؟

رد : اننا ليس لي رأي !

سلم عليه وقال له اذن مع السلامة ونصرف كل واحد كما يريد ..

تحركت القوات العراقية نحو الجنوب .. كانت ثلاث فرق .. فأصبحت سبع فرق لتحرك

من البصرة تجاه الجنوب .. سبع فرق عبرت الكويت .. ٢ .. ٢ .. ٢ .. فرقة واحدة كانت كمينه ..

لماذا سبع فرق ؟ ومجأة ظهرت الصواريخ .. صواريخ هروج ، تحركت الى الكويت .. ووقعت

ثلاثة اختراقات لحدودنا مع الكويت .. وكان هناك خط ساحل بين الاخوان البصريين ..

ومن صحرة القفر الى هذا الخط الساحل كان ثمة التعاون الذي قام بين قوات الجوية خلال الحرب

(الحرب العراقية - العراقية) وبين هيئة ركنا (صدام حسين) عندما وقع الاختراق الأول

استخدمنا الخط الساحل فأبلغنا انه وقع خطأ

في الاغراق الثاني لم يرهوا خطونا

ثالث اغراق . . لا أحد هناك . .

كان القرار الوحيد الذي يمكن لأي قيادة مسئولة ان تتخذه هو ما اتخذه . . يجب المحافظة على امن وسلامة ووحدة اراضي المملكة . . خاصة انه في هذا الوقت بدأت تلك المعلومات عما يجري في الكويت من فظائع ومذابح من اللاجئين القادمين من الكويت عن السرقات والنهب وهتك الاعراض . . الى آخره .

اتخذ القرار . . طلبا من الدول الصديقة والدول العربية والاسلامية الشقيقة . . من يستعج معايدنا فيستخدم . . ولشرح قسلا لبرراء . . لتبين ان المملكة لم تتعجل ولم تنهز في نفس الوقت قبل حوالي اسبوعين من المرور كان هناك - كما هو معروف - خلافات حول السرور وبدلنا مجهودا كبيرا مع الانعوان في العراق و الكويت والامارات حول مستوى الانساج لكن دولة و السعر المطلوب . . وجدت اجتماع في جدة ووصلنا الى اتفاق قبله الجميع . ثم ذهب الى اويك وصدرت قرارات اويك ، واعتبرنا ان مشكلة لقط قد اسهت كسبرر ، أو مصدر لتسوتر والتصعيد . قبل المرور بأسبوع ابلغ الأمريكان السفير الكويتي كما انصوبي - تصحيب - بوجود حشد عراقي . . حشد عراقي في اتجه الكويت ؟ لم صدق . . السفير الكويتي ابلغ حكومته فكان ردها هذا ادعاء أمريكي لكي يبرروا ارسال قوات والمصوب على قواهد عده . . بعد ذلك بأربعة ايام أي قبل المرور بثلاثة ايام ، يلعب الولايات المتحدة سفارة الكويت ، كما ايلمش ، ان القوات العراقية اتحدت وصبح تشكيلا ففان . . و مره اخرى كان الرد : هؤلاء الأمريكان يحون ثاره مشكلة بها ، لكي يبرروا ارسال قوات . . وبهذه المناسبة نحن ايضا ايلناهم في مومهم وفضها فان الكويتيون هناك تحرك عري و عندما جهود انه لن يقع ثمر حتى قوات الكويت سي كانت على أهبة الاستعداد حصف درجة الاستعداد حتى لا يشيروا العراق . . وفي نفس الوقت بدأت الاتصالات التي سمعتم بها . . اتصل الملك فهد مع الرئيس صدام بلموما ، واتخذ منه تعهد بألا يقع عرو كما تحرك الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس عرفات والرئيس عبي صاص كلهم تحركوا وكلهم حصلوا على تعهدات . . من التعهدات ، الرئيس حسني مبارك والملك حسين والاح باسر عرفات تكلموا من بغداد الى الكويت وطمأنوا الاحرار الكويتيين انه لا يوجد خطر ، ونحن ايلناهم عن طريق الشيخ صباح لاحد وزير خارجيه الكويت بدي يوم عدها ، فقت به ان عدها تعهدت عراقيه بأنه لن يقع عرو ، وسافر لأمير سعود الى بغداد ، وقد غيب

الرئيس صدام عليه وتأثر جدا من مجرد السؤال . . . وكان للأمير سعود عيب عيبك تسألني هذا السؤال بعد ما قلته لسمك فهد . فاعتذر له الأمير سعود وقال أنا آسف . . . ولكن . . . ليطمس قبي . . .

ان شحصب كنت مع الرئيس صدام قبل اشهر قبلة وانصبت هذه مباحات معه وكان مهتما بمي لاثبات - شي ومنها بالامريائيه وانصهوبيه لأنها تسبب للفرق مباح صمد جيرانه وصلته ا

ووقع الغزو

بعد نصف ساعة من وقوع امره طلبت الكويت مساعدة امريكية ردوا عليهم . . . كنا نود ذلك . . . لكن للأسف لا يستطيع بعد ان بدأ الغزو . . . (اد ان الله حل الامريكي من مواجهة الغزو أو بعد الاحتلال بقي انه حول في حرب وهذا لاجراء له حقوقا دستورية محددة في النظام الأمريكي . ج)

هذه بعلة مهمه في رد على سؤال ولا اتقول ادعاء ان المملكه لمحت و كان حليها ان تنتظر حتى يقرها العراق ثم تطلب المساعدة ا

بعد ماألني طالب كويتي مد فترة ايم الاستخبارات الـ CIA و ECIB والاستخبارات الكويتية والسعودية ٢٠١٢ . لما تم بحروكم بوحود عمرو . . . قلت له أخبروني ما فعلا انه سيقع عمرو . . . لكن هل تعرف ماذا كان سيحدث لو طلبت الكويت قوات حليه بآء على التصدير الامريكي ، ومن ان يقع الغزو . ٩٠ اوان من كان سيصدر ضد الغرار هو نت . . . قال لي معذ حق . . . قلت له وعكس اما كنت اماعدلا ومنها وكب اقول انه يهددهم . . . لماذا حاسو بالامريكان ا فالكويت ففقت لمن عمرويتها وحسابيتها .

بعد الغزو بأربعة ايام رأيت بحركات اخرى . عمدا قالت لاستخبارات العسكرية . . . فاستاد كان الهدف فقط هو الكويت فالأمر لا يحتاج لسبع فرق . و هو في احتاج ثلاث فرق تلاجياح ، فلا يوجد ممر بحريك اربع فرق أخرى من البصرة . . . رأيا خشودا وامدادات تتجمع في بغداد وتبادل البصرة وتتحرك . . . اعطأ اندي اريكه صدام حين ، هو أنه سي ان هناك ما يسمى بسكولو حيا وبسي ان هناك من يرون ويسمعون ويرصدون تحرك الصواريخ ويمكنهم أن يمسجلوا حتى رتبه الصبط . . . وهكذا سحب تحرك عربات صاده . . . اوان ما وحيل على حدود الكويت بعد عمرو مجموعته لا تتعدى المائتين . . . ويبلغ مسؤولي كيبف اصيف مائتين بأبهم اربع فرق 1٩

ولكن الصور من الأقمار الصناعية وبعد تكبيرها كشفت ان هؤلاء ليسو مجرد مائتين بل كل خمسين يتشون قيادة فرقة بسياراتهم وتجهيزاتهم . . تحركت قيادات الفرق أولاً ووقعت على الخيوط . . اقصد كانت هناك أدلة ككافية على ذلك . . وها صدر القرار . لو قرر الرئيس صدام ان تتحرك الفرق السبع إلى الظهران ما هي امكانية مواجهة من جانب أو ما هي الفرصة المتاحة عندها لطلب الدعم ؟ لو صدر الأمر بالتحرك يكون يومه الوصول للظهران خلال ثمان واربعين ساعة . . حسب حساب اصدقائنا لو يحركون قوة كافية لردعه يحتاجون على الأقل لاسبوع يسا هر يستلعب التحرك إلى المنطقة الشرفية خلال ٤٨ ساعة ويحتلها كلها . والكوييت امامنا محتلة لنوها . . فالسؤال الذي واجهها هو هل نحاصر ونقول لا . . كبت قالت انكوييت . . أم نكتفي بما نجمع عندما من ادلة ونحرك ؟ . . احدها بالادلة وتحرك . . ٢٠٠

وفي تحقيق في الواشنطن بوست (٩٠/١٠/٥) ما يقرر مقوله سموديين عن الخطأ الذي وقعت فيه الكوييت بنحوها من طلب المساعدة الاجبية . . قالت الصحيفة ان عندما توافرت المعلومات عن به المراق في العراق ، حرص الرئيس بوش على انكوييتين اسراء مظاهرات عسكرية جريه لردع العراق ، ولكن حكومة الكوييت لم تهابت بحرص . . اما انطوني فكان ردها على التونر هو انصار مكديت عني للأبناء التي قالت انها حصلت للقطات من الامريكية باستخدام اراضيها . وقال فلان طيار مفيد اخذ من الطيارين الكوييتيين مائتين من الاسر العراقيين ان الحكومة الكويتية كان يجب عليها طلب سلاح الفيران الامريكي قبل المرو بأسبوعين حيث كانت موايا العراقيين قد تدهت واضحة في ذلك الوقت ؟

١ العراق اتسرب صورا بالأقمار الصناعية للسموديه والكوييت تصور الطريق واليهبة الأساسية وتخصص اسرا حسانة معيدة بمهجم وذلك قبل المرو بثلاثة شهور من شركة فرنسية . . ٢٠٠
ومع ذلك السؤال ! هل كان المراق سيمر المسكة . . ١٢٠٠

لقد عرصنا في غير هذا الفصل الآراء التي عثرت ان اكبر خلطة انكبي صدام بعد عرو الكوييت انه لم يكمن عرو هذا باحتلال المنطقة الشرفية . . ذلك انه لو قدم واحسن بظهران وما حولها كما كانت تؤكد الشبه والحرركات والتصرفات . . بر اكمل ، حقه حتى سيطر على معظم العراق والكوييت والسموديه ومع القوات الامريكية من اسلحة مدمرات ومشتات المملكة لأصبح موقفه القوي إلى حد قد يمنع امتحان القوة فيه . .

١ يتفق المشهور ، لأن ان ارون علقته هي لثمة في مواجهة برحق يوم ٣ أغسطس بعد ان اجتاحت

الحرس الجمهوري الكويتي . ١٠ اد بو أن المليون عسكري عراقي غزوا السعودية في المرحلة الأولى لتغيرت الصورة مع هذا الوقت لم تكن هناك قوات أمريكية في المنطقة قال اندرو دانكن المدير المساعد لمركز الدراسات لدولية الاستراتيجية في لندن : قوات صدام كان يوسعها احتلال الخليج كله . وقال عسكري كبير في الشاؤون ، بو أن العراق حل الموانئ والمطارات السعودية لكان من المستحيل تمديد الحشد الذي تم . ولو سيطر صدام على الكثير من خط النفط فربما امتنع الخلقاء عن استخدام القوة ضد حرم من ارتفاع الأسعار وتدهور لامداد النفط العالمي . ١٠

العراق مر عليها اسبوع لو أرادوا تحرير السعودية لما كان يوسعها صدام ولذلك كانت هناك اذيت أسوأ واستقلال المملكة . (بيتر ان سلطان)

وبعد عن مصادر سعودية وغربية أن وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد نيكسي ذهب لجلسة مع رؤساء الامم المتحدة عن عضود العراقية الصعبة المهددة ليربها للملك فهد في السادس من أغسطس ، وإن الملك فهد لم يكن متحمسا لاستدعاء قوات غير مسلحة لصرب بلد عربي من الاراضي السعودية وقالوا ان الملك كان اخر من اقتنع .

ومثرت الواصلات بوست تحفقا عن الملك فهد وقرار استدعاء لقوات الأمريكية بتقديم كاريل مرمي جاء فيه ان الملك الذي اشتهر خلال اربعين سنة من الخدمة العامة بالحزم والبروز من المراحات والتمسك برأي الاغلبية ، وبحسب التسرع في القضاة الصعبة . ولكن صدمت اندفع الدبلوماسيات العراقية نحو العراق كان على فهد ان يستجيب بحظر على يده ومن لم فقد تحلى عن الموقف التمبدي بملكية ردعا وانسحق للمساعدة . وقال ان الملك وان تأخر في اتخاذ القرار ، الا انه اذا قرر التزم وحسم على ما اتخذه ،

لم يكن اسام الملك من خيار في اتخاذ قرار استدعاء الامريكان فالبدل كان فهد ان اسغلال المملكة وخضوعها للعراقي . وكما كانت اكبر معاملة في حياته ١٠

او دل عدد من كبار المستويين والصياد السعوديين انهم كانوا مقتنعين ان صدام هو ان يدفع جيشه جنوبا وأنه كان يوسع ان يطوي الارض عبر الخفية ويحل مراكز النفط في السعودية في المنطقة الشرقية في ايام ١٠

لماذا لم يكمل صدام زحفه ٢٠٠

بعد السؤال بالطبع بافراض انه ليس متواكف . . فإن كان كذلك لماذا لم يقدم ؟ ودد كان يتحرف ويهدد المملكة ١٩

الجواب الوحيد هو : ايدها دعما أو يرغمها على سحب القوات الأمريكية . .

وما مصلحته في ذلك ؟

الجواب يختلف . . فإن الغرض من عدم تأمره بنقل إيه حساباته كانت يؤكد أنه يكسب أكثر بدوام مملكة على قبول القوات الاستعمارية للشركة . . منه إذا احتل الظهران واستمرت معركته مع الدول العربية وحدها . . لأنه بموجب حساباته سيحصل مملكة ومن يؤيدها في معسكر الاستعمار وشعوب معركته من مواجهة أو اعتداء على بلد عربي لي تصد للاستيلاء الأمريكية . وهذا في حسابها قد يجر السعودية ومصر والكويت على مساومة واقية للحرب على حسابها . وهو الفصل من محاضرة عمرو السعودية . . ولنصع في الاعتبار أنه استبعد أو تلقى ما فهمه باستعداد دحون أمريكا الحرب ضد من أجل الكويت وحدها . . وإن أقصى ما يريده أمريكا هو مرور لقواتها في السعودية ومشاركة في الكويت للاحتفاظ بهذا الممر ، وهذا هو عين انرام من صدام الذي يمكن عددها أن يدعي أن احتلاله للكويت انقاد لها من الاحتلال الأمريكي ، وعلى أن تكرهوا وبدأ حرب ميكرومونات ضد الاستيلاء التي تحمل السعودية . وهذا التفسير وعم منطقته إلا أنها لا تحمل إليه بل عارضا يعتقد أن صدام كان داخل المجال المعاكسي للاستراتيجيين الأمريكيين يحررون بطريقة ما وأنه كان يتحرك ويتحرض ويقطع التلقيم وبين سوار يخ يهدف بحروب السعودية واجبارها على قبول الدور الأمريكي وأنه لو حدث ورفضت المملكة لعدم فعلا واحتل بعض ارضها ، وربما أدى ذلك مع بعض المساعدة من الأمريكيين الى وقوع انقلاب في المملكة يأتي بسطه تطالب الدعم الأمريكي تحت جناح أكبر من الجماهير لأن قوات صدام ستكون داخل المملكة .

وعندئذ لم يكن أمام لقيادة السعودية ولا دول الخليج من خيار كساد الكويت هي رأس لدب أو الكلب الذي دبح لترويع واستدس الخليج وانطلاقا من الحقيقة التي تم تعد محل جدل اليوم وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت أن مصالحها الوطنية تقتضي هذا الوجود العسكري المكثف في الخليج وشس هذه الحرب ومن ثم كان لا بد أن نعرض قرارها على دول المنطقة وكانت ادائها في ذلك هي صدام حسين وجيشه الذي وصف برابع قوة عسكرية في العالم . . وباختصار تم يكن هاك قوة في العالم تمثل مع الدول الأمريكية وعد منه الاتحاد السوفيتي وباركه .

لقد ظلت الحكومة السعودية تتكلم أبناء عمرو باسم مدحه ولا شتره في المملكة ما يقرب من

المراقبي المسلط والمشورات الأمريكية لتحقيق امرين :

أولاً - ان تجرّد لبرول الأمريكي من صيغة الحماية . . فأخذت تعهداً مكثراً بأن يتم انسحاب القوات فور انتهاء المهمة أو بطلب من الرياض . كما قيل إنه قد تم الاتفاق بين الملك عهد وبكر ، على لمبادئ الثانية من ناحية التنسيق في موضوع القيادة .

١ - القيادة مشتركة في حالة الدفاع عن المنطقة .

٢ - لا عمليات هجومية قبل الشاور بين الملك وباريس بوش .

٣ - في حالة القيام بعمليات هجومية ، وكانت القوات الأمريكية تعمل خارج المنطقة ،

تكون القيادة أمريكية . (١١/٦)

والخلاص يدي تعمل الصحافة فترة حروب من له العبادة ، ومن يملك قرار الحرب والرواية التي شرت عن سعدان واطلس لرياض صباح الهجوم الجوي على بغداد فكما قالت الجارديان طلب بيكر الأمير بدر الساعة السابعة والنصف صباح الأربعاء للاجتماع به في مكتبه في -الارجمة . والبع بيكر الأمير بدر أن بوش قرر بدء العمليات العسكرية وعلى الفور ومن تليقون الخارجية اتصل الأمير بالملك عهد مستخدماً كلمة سر متعارف عليها تعني ان الولايات المتحدة تطلب مواصلة الملك وهي شرط لشن الحرب من الاراضي السعودية ورد الملك بكلمة رسمية معن عليها تعني الموافقة الادب وأنهى بنصر المكالمه وقال بيكر السعودية معكم ١٢ يتأكد ان الامر لم يكن طلب حماية على مستوى القرن التاسع عشر . . بصرف النظر عن النتائج التي يمكن ان تحرب بعد ما وقعت الحرب وبعدها اصبح بوش مثل خد المعون يسمى اليه المخابر واليابان بالخبره لأنهما تأخر عن ارمات اليهود في حرب لم ترددا المذهب ولا اليدين بل حرب هي مواجهة صدهما بالمرجة الاولى . . ومع ذلك نجر الدولتان العملاقين على دفع تكلفتها بل ويخصص حال لا يمكن ان اذهب الذي جاء به لادع ويرفضه لأنه ليس من العيار المطلوب بعد نعت الانباء انه بصير على لدفع بالسعر اعداد الدولارات الذي ارتفع مد فرض الجريه الى تاريخ سلبها لنياب العالي ما بصرب من عشرين بائنه ودفع الامان وابها ان عن يد وهم صاعرون فلا يحور الآن يبحث حول مستوى العلاقة بين قطر والولايات المتحدة بعد أن مكث صدم هذه الولايات المتحدة من شهر مبعها على لعدم وحتلال الخليج والمراق .

لأب - حاولت مسكة قدر طاقتها بمدي احتلال مدافع لأنه عدم تطبيق مدافع سقط كل الاتفاقيات وتعتبر الحقائق ويصبح الحق في صراحة المدفع وبذلك كانت المحاولات

السعودية المتعددة، لتحديد برليس العرقي ومبادئه الأساسية . فإذا أصعب لسك التصريحات المتتالية التي صدرت في الامايح الاولى من الأرملة من عدد من المسئولين السعوديين والتي أكدت عدم الموافقة على شس هجوم على العراق . ولكن المصريين والسعوديين كانوا انهم لن يتحفظوا حدود العري .^{١٠} وأكد الأمير سلطان لـ «الشفائنا في العراق اما لن نسمح بهجوم عليهم من أرضنا» ومائدة الأمير سعود العرقي «بالاستعداد من أجل الباطنيين»^{١٠} وعرفه تماصيل الخلاف العلي بين المسئولين السعوديين والامريكان في الامايح الاولى للإيران لأمريكي حول اصرار لسعوديين على ألا تهاجم العراق من الاراضي السعودية أو تقوم القوات الأمريكية بعمل يستدعي رفاه عراقيا وان يكون قرار الحرب عن مشورة السعوديين .

وكانت هيرالد تريبيون ٩٠/٩/٥ قد قالت : «في متحدث باسم ساجون ان يكون الجمل «بورمان شوارتسكوف» قد احتج على تصريحات «الأمير خالد بن سلطان» وقالت ان الأمير بدر قال : «ان الانصافية الاصلية بين الملك عهد وتشبي نص على ان «نصوب الامريكية دعيت للمملكة تدافع عنها ضد هجوم عراقي وذلك هي ضرورة احصون مضا على «ان سعودي قبل بقيام بأي عمل ليست به طبيعة دفاعية» وقد وصف مصدر عظيم الاتفاية بأنها نص أنها على مع استخدام القوعد السعودية بدون مشاورة مع المملكة وسواء منها أشس صربة ضد القوات العراقية قد يؤدي إلى صربة مضادة ضد المملكة» وقال مسئولون العراقيون بالاختلاف : ان «رئيس موش لم يعمل من تصريحات الأمير بدر نصبة وهي التصريحات التي أكدها والده والتي نشرت على هذا واسع يوم الأحد» والتي قال فيها ان السعودية لن يكون قائمها لغير الدفاع . وأكد المسئولون في البيت الابيض ان سماران السعودي الأمريكي صام على الدفاع عن السعودية واعطاء اسرار الاقتصادي الوقت ليعمل معونه . اما نصبة العمليات الهجومية فيموم هؤلاء المسئولون انها مؤجلة .

وكسبت جريدة «الاحداث» وهي تمثل لسيعة خبيث تعب عوان «خلاف بين السعودية واريك حمن مصدر تردد الحرب» فقد : «بدأ سراع حركه ان خالد عسكري سعودي هو العرقي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز ان أي مرر باستخدام القوات الأمريكية المشتركة في المملكة يجب ان يسبقه مشاورات بين الرئيس موش والمملكته بعد ثم كرر الأمير خالد بن سلطان بأن بلاده لن تسمح بلقوات العربية بمهاجمة العراق من أراضيها بماذا الاسم الذي داند العمليات الأمريكية وفي وقت لاحق نقل موش المسعبر في واشنطن الأمير بدر ، وهو شفيق الأمير خالد وس ودير

الدواع ، حرم العسكريين (الأمريكيين) على ضرورة حصول القوات الأمريكية بقيادة الأمريكية بلا موارع . ولكن الأمير بدر أعاد تأكيد ما ترى حكومته من أن الاتفاق الذي تم بين الملك فهد ووزير الدفاع ريتشارد تشيني وهو أن القوات الأمريكية دعت إلى إرضاء المملكة للدواع عنها من هجوم عراقي ، وإن ذلك يعني ضمناً ضرورة الحصول على دن سعودي للقيام بعمل علامت عضبتها الدفاعية .

وبعد شهد بن جاكوف أنه لما قال لملك فهد أن الاتحاد السوفيتي يريد الاستحباب واحدة الأوصاف إلى ما كانت عليه قبل الثاني من أغسطس لكنه يسعى لتحقيق ذلك بالسبل السليمة صنف لملك فهد ، وقال أن القيادة السعودية : « كان بينهم بهج العراقي في تغيير الشكل الديموقراطي للكوييت ويبدو أن بين أعضاء العائلة المالكة من كان يحيل إلى العمل العسكري نظراً لأن الوقت كان يحصل لصالح صدام ولكنني استطيع أن أؤكد أن لملك فهد كان يأمل محضاً في إمكان إرضاء صدام على الاستحباب من الكوييت عن غير الطرق العسكرية ، وقال : « ملك فهد سوه بضرورة توصيل إلى نظام يكفل عدم عوده العراقي إلى تهديد حبرانه والأشرف ينحتم عليها التسليح حتى النهاية ليس فقط بزيادة استيراد السلاح بل وتصنيعه » .

وهذه المحادثات تؤكد أن المملكة لا دبروت ولا سمت ولا ارادت حروب العراقي في البداية ، بل الأعذب أنها اعتقدت ، كما اعتقدت لعالية ، أن اعتماد العسكري وقرارات مجلس الأمن مشفهاً صدام بالاستحباب بلا قتال ، ولكن تعبد بخيار الحرب برقص العراق الاستحباب وعندما شن العراق حملته إعلامية بمحاورت الخلاف القطر وح إلى محاولة تخريب الوحدة الوطنية السعودية بمحاكاة بحد و محار ثم استوى الذي هبط إليه صحافه العراق في الخارج وأحير لتهديدات الأرواية .

٣٠ محادثات داهية عرقية موجهة للقوات العربية والمسلمة . . راديو مكة المكرمة الذي بدأ إرساله من يوم ١٠ أغسطس بالعربية ومن يومه وهو بهاجم يومياً الملك فهد والسعودية من أجل الخطيئة التي لا تعترف بدعوة قوات حبر إسلامية للمملكة . راديو مكة لا يشير إلى السعودية أبداً بل بنفسها أرض بحد وأحمار وينقب حاكمها بحائش الحربيين ويدبح أهامي ثورية ويدعو لسعوديين للجهاد والثورة ضد البيت المالكة .

وأداع راديو بمسار سلطاناً مفتوحاً بملك فهد من الرئيس صدام حال فيه أن السعوديين قد اعتقدوا وأن وجود القوات هو إعلان حرب على العراق وقال إذا كان الملك يريد أن يرى العراق يسمى

للسلام ويجب ان يرسل القوات الدولية الى بلادها ويهدم ما نشاء من الجيوش العربية لحماية
السعودية. CNN وقال ان الآلاف من السعوديين مبعثرون (١٧٧)

« يقول اللاجئون المزدحمون في طياره سميردا مستعد في البصرة قطعت اذاعة (ABC)

أصبحت الحرب هي أسر الدواب أو الخيل الذي لا يعرفه . . ليس فقط بسبب الخطر العراقي ولا الاستقرار العراقي . . بل أيضا لأن اليهوديين وكثير من جنودهم عرب بدأوا يشكون في نوايا الأمريكان ، وساد اعتقاد ان امريكا جئت لتسقي لا لتعارب ، ومن ثم أصبحت الحرب هي بداية التحول من الامريكان أو هل الامل في التحدث معهم . . وحتى بعد ان تأكد ذلك ، كانت المملكة تسمى ان يأتي العرج باستجاب سلمي للعراق وخلل ذلك عهد بنائمه عندما ان بعلت من المصيدة ، الامريكية وبعد شذوذه بل العالم من الضغط الامريكي اجبرني الامر الذي كان يثير حق الأمريكان فينجأون الى صحافتهم تشر الحملات المصوحه ضد النظام السعودي وال سعود . . وعندما ذهب الملك لاستعراض القوات هي الجبهة وجهه مد ، لخدمة وعده فيه يعلم الملاحة ان اسحب من الكويت ورد على ذلك بامكانية بحث شكوى العراق بعد الاستجاب . . وقال

• لم تسجد قريشا بحرب ولا سلام ولكننا انحدنا قرار بمودة الكوث سلسا ما أمكن السلام
وحربا حتى لا يبقى سوى حرب . . يريد أن يعرف الأساق الذي ك معتبره لاج والخليفه
والصديق . . السار لم يسدل بعد على مشهد الحرب المخرقة وان بإمكانه حتى هذه اللحظة ان
يحب نفسه وشعبه هو لا سيكون هو وشعبه أول ضحاياها . . واما بدورنا فادرب علي أن تسجد قرار
الوثام وان قرار السلام في المحطات التاريخية كثيرا ما يكون النجم من قرار الحرب . ١٩

وبعد انتهاء الحرب كشف الملك محمد عن بعض ملاحظات العرو العراقي وكذا اقتراح المملكة
بشيء العرو العراقي ذلك ان الأمير جابر روى له انه لما كان في مؤتمر بغداد قال لصدام : « وجدت
بالرهاة وطلال لوقت وما ررت الكويت » فكان جوابه صدام سوف اورد الكويت في خلال
الاشهر القليلة المقبلة فقال له الأمير : لابد ان نعلم عن ذلك حتى نعلم بالواقع » فقال صدام لا بد
يحتاج ان أنا سوف اوردك وانت ما تدري وقد صدام ما موضوع الحدود وسوف حدها في
الاشهر المقبلة هي ورياربي سوف ما حثك بحلها.

ووبعد ان حمل صدام الكويته وحدث خبر حواسه ان اتصل به ومن انه بعيد عن الهاتف ؟
هل معقول ان رئيس دولة يهاجم الكويت وما عنده هاتف ١٢ لقد ادركت انه لا يريد ان يتكلم معي
في العاصمه صباحا اتصل بي قلت له الهاتف لا يفتح وانما سأرسل لك ناس و كنت منتظرا

من مائه ان يعرض المنطقة بأن بعض مجيودها عن اشككة بالطرق السلمية ويؤكد لنا انه مستعد
 بسحب المحدود ولكن علي لمكس من ذلك قال مائه انا جئت مبعوث من صدام حتى اقول لك
 ان الكويت جرة من العراق و هـ جرة عباد الى اصله فاستعربت هذا الكلام وقلت هل عندك
 كلام اخر غير هذا قال ليس عدي شيء لقد كتبت ان انقل بك هذه الجملة . حيث نائب الرئيس
 ليس هناك اصل ولا فرع نحن قرأنا التبريع و يعرف العراق و يعرف الكويت من اكثر من مائتين
 وخمسين سنة وعصر العراق من اجل جهة في هذه الاماكن او وضع يده على الكويت . وانتم
 برادكم برادة احمد حسن البكر و صدام حسين واقسم علي اتعاقبكم و بين الكويت و هي
 تخص شعب صريحها باعترافكم بدونه الكويت وبعد هذا بادنت الملافات الدبلوماسية عاتم لم
 نرعموا ولم نخرجوا علي شيء . كيف يمكن ان تقول الان ان الكويت جرة من العراق ١٩

اذا كان يريد ان يجرى الموصل ليس جرة من العراق فان العراق المعروف هو البصرة و بعباد .
 فكان جواب الرجل محدودا حيث ان ليس عدي شيء ستطبع ان اوضح لك اكثر من ذلك .
 يقول صدام ان الكويت جرة من العراق و عده جرة الى وضعه القلبي . عندها ادركت ان الفاش
 او اسحت ليس و اردنا وكلنا نعرف ان ابو صدام قد طرف من قادة العرب ومن قادة الدول
 الاسلامية ومن قادة الدول الاوربية والامريكية ومن كل مكان في العالم حتى قبل له صراحة ان
 انسحبت من الكويت نحن نضمن لك الا تهاسم في العراق هذا قبل حتى في الشاغل والهيئات
 الدولية الا انه رفض رفضا قاطعا .

وقد لكن من جاءني لتوسط هات كتابا موقف من صدام انه بسحب من الكويت بدون قيد
 ولا شرط وان اتفاق ١٩٦٣ هو البعد و هي ذلك الوقت يمكن ان نجعل اننا و صدام لاصلاح الامور
 التي يمكن ان تارث هذه المشكلات اما في اجتمع مع صدام هذه مسنتين بهاها لأي ادرك ان
 صدام لأنه اصبح معرولا فهو لا يريد هذه المعاملة الا اندعابه . وكل الذين ذهبوا لم يأتوا بنتيجة
 لأن النتيجة التي يريد صدام هي ان يظهرهم في تيمبريون بأنهم جاءوا يترجون صداما في
 بعباد . وانزل لا يريد الا استلاخ الكويت و كان يخطط لاستلاخ جرة من المنطقة و ادركت هذه
 خلال ايام قليلة جدا ويمكن ان يكون لمساو انه يوم ٢ اغسطس لم يصدر من المنطقة أي بيان ، حتى
 ان الذين يريدون خلق مشكلة بين الكويت والمنطقة قالو ان هذا ربما يكون تأمرا بين صدام
 والمنطقة علي انكسار الكويت ا

واكن يوم الخميس كنا ن فكر تفكيرا بعيد المدى قبل ان نعلن المنطقة بصفة رسمية انها تريد

من الامة العربية والدول الاسلامية وجميع الدول الصديقة ان تعمد - تستطيع من مساندة للقوات العسكرية السعودية . ٢٠

عقب توجيه الدعوة لائب الرئيس الامريكى كويل لزيارة المملكة يشكره لذلك مهد شخصيا على موقع امريكا لخص الأمير بندر بن سلطان الموقف معوله : ان الموقف الآن في يد صدام والحيار خياره . انه قد حال الوقت لكي يساهم العراقيون في السلام . ٢١ ولكن صدام جسد اذيه وصمم على الخراب . .

وما صرح الأمير خالد بن سلطان ان القوات السعودية متكون في الصف الاول لطرد العراق من الكويت وقال : نحن نعتقد انه ان كان احدنا هز لإراقه دعاتهم من اجلنا فان اقل ما نعلمه هو ان يكون في المقدمة . ٢٢ واصافت المصائر العربية : ان السعوديين مسبحرون الحدود ويريدون الانسحاب في نصرة الاولى . وهذه التعديلات تشير الى ان سعوديين يتولمون المساهمة في نصرة الاولى .

وتحدث عن الأمير حماد الذي تخرج بلوحة التخرج من كلية الطيران العسكرية الامريكية في ماكسويل هيند في ٢٢ تجمع مري الاما وقال انه حضر على ان يأخذ فواتحه المواقع الامامية حتى لو كان ذلك يعني خسائر بالآلاف . وقلت عن الأمير خالد قوله : اذا من أي شخص بلادي أو اذا صدرت وأمر من الملك مسترون جنود الساوس يصدعون بما يؤسرون . ٢٣ عندكم بسك . ٢٤ الامريكان يتوقعون مقاومة صعبة من العراقيين ولكن السعوديين لا يوقعون ذلك وقال الأمير خالد أنا مأكد من ذلك مشيرا الى ضعف مصرياتهم . ولا ستور عن الاحلاف في التقديرات رد سعودي آخر : نحن نعرفهم اكثر . ٢٥

وقد صدقوا . .

وإذا على تصريحات الأمير العربي خالد بن سلطان عن استعداداته لمدد ع من وطنه صدر من بغداد ما وصفته القدس بـ : تحذير عراقي شديد النجحة . . نقلت وكابه الات بالعراقية عن المريق التركي رئيس اركان الجيش الذي تم توضيح سمه هو : ٢٦ انا نقول لخالد بن سلطان وأعوذه بأنهم ان معوها فسيفضع رؤوسهم وسوف ينحسبهم عند ذلك اللجوء الى امريكا أو غيرها وستدحرج الكثير من الرؤوس الخائفة والخائبة . ٢٧ وقالت العرب : رئيس الاركان العراقي لخالد بن سلطان : اذا صلتها قطعت رأسك . ٢٨

وكان تعيقت يومها : اطرب ما هي طير هو رئيس الاركان العراقي لم يذكر اسمه في

الاندازا ومغير ذلك إما انه لا يوجد رئيس أركان في بغداد بعد التصفيات الأخيرة . وإما ان رئيس الأركان يحتاج للمستقبل اذا ما لجأ هو للسعودية ويرل في صياغة المرسوم خالد . . . ولا حاجة للمريق خالد بشيء معه مريباً لأن المردى تم توقيع ربحه ا

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه نقوات السعودية مشيكه بالسلاح الايص في شوارع الخمي مع القنات العراقية حاول الملك مهد أن يرسي مرة أخرى طوى السجاة لوحش بغداد لينقد العراق من التدبير اذا كان مصير العراق يمينه ، دعاه للاستحباب من الكويت ووعده بوقف إطلاق النار وسلامة العراق . ولكن حديث الملك تضمن لأول مرة في تاريخ المسكة دعوة صريحة لجيش والشعب العراقي للاطاحة بصدام عندما دعا الملك لجيش العراق وشعبه ينصرف في هذه الظروف التي ليس من مصلحة العراق الاستمرار فيها . . . وهذه اميتي . . . وهذا الموقف السعودي الثوري لا تحبه فقط الاعتبارات القومية التي تجعل الملك يفتق من خطورة ما يتسبب فيه نظام صدام للعراق والامة العربية كلها ، بل وربما كان مؤثراً مهماً على التطور الذي يحدث في المنطقة كلها وفي الفكر السعودي على صوة الحرب الدائرة وتأثيره ، وقد قبل ان الحرب هي قاهرة تاريخ . . . ولا يمكن تصور استمرار المفاهيم القديمة بين الجود السعوديين الذين حررو الخمي من المرقين . . . الدم الذي سبب بين الاخوة قد غير ومغير الكثيره وربما يقا ن القومية السعودية قد ودت مع الصواريخ وفي شوارع الخمي ، اما ان هذا لمغير أو نشر فلا يعتقد ان هناك ما هو اكثر شراً من الاوضاع التي صممت الثاني من أغسطس . وقد قال رئيس وزراء بريطانيا ان الخسج لن يعود أبداً ما كان عليه وهذا صحيح جداً ولكن لمي أي تجاه . . . ١٧٠٠ من يمش سيري . . .

أخطأوا تفسيره فأصابوا كبد الحقيقة !

الأمير سلطان سياسي محصنم أراد شئت أرغم يتولى العمل بعام منذ كان بوش في المدة الثانية والثانية وهو بلا حد من ذكي أولاد عبد العزيز . ولأه يوه . الذي لا تحطى فرائضه ، أصدره الرياض قبل ان يتم السادسة عشرة من عمره وفي ظروف خاصة على الجميع بعد حادثة مشهورة .

وعندما تعبدى الملك فيصل لانقاذ البلاد من لارمه التي سببها بعض سياسات الملك سعود . لم يكن للملك فيصل من اح شقيق ولا مصاهر . في القبائل تشد ازره دعاء التحالف الشهير بين فيصل وال الذي بلا شك كان من هم عوامل نجاح الملك فيصل ونجاح المملكة في تحطى ارمات العصر المصري كنه ، يوم كان الامريكان والابجلى براهون كل شهر على سقوط العائلة الملكية واستجابه ان تقدر على مواجهة المد الانتقري كفي الثوري التقدمي المصري المصري البشري ، كما كانوا يسمون حركات الحسنيات والسياسات . ويوم كانت النظم تنهوى والانتخابات تصبح حياة البلدان العربية والاسلامية على بين المملكة وشمالها ومن فوقها ومن تحتها ، وبقي نظامها وحده واستحوا لاكثر من مئتين سنة والبعض يستطيع القول ان تسعين سنة . هذا الاستمرار الذي كانت دعائه تحالف الفيصل مع اليهود - كما يلقب الملك فهد واحوته البسة - وهم اكثر مجموعته انقاء من اولاد عبد العزيز والدين تربطهم مصاهرات مع جميع القبائل والممالك ذات الشغل في المملكة . . في هذا التحالف كان الملك فيصل يكاد يشبه الأمير سلطان . . فهو كاتم سره ومعهده الايمن ومستشاره ومنعده افكاره ، ون من يراه وانحر من يدرقه . . وما تجدر ملاحظته انه . . وصفت العقبة الناصرية في اليمن وواحدت المملكة اور تهدد غيبقى من الخارج بعد سقوط العرش الهاشمي في العراق ، كان الأمير سلطان هو الذي تولى المسألة اليمنية هتزل . . كما يقولون . بعد الصار والسلان بين الدولة والسرب . . وارتفاع ان يحسن الجيوش ويؤلب القبائل ويحلح السلاح ويلعب . . سياسيين حتى حصر الخطر في اليمن ثم بعده . . ولا شك ان أي عسكري في اليمن مهما كان مركزه يعرف ان سلطان في اليمن من الجبل الساحل من الولاء والانصالات بل والخبرة ما يحيط اسلام أي مصاهر . . العربي انه بعد ثلاثين سنة عندما يهدد الخطر الصدامي المملكة من الشمال ومن ردي سلطان هما اللذان يوليا مشولية

الوجهة . . . حالك على خط النار ويدور على جبهة السياسة والدبلوماسية والاعلام معا .

والاعجب ان الأمير سلطان كان متوجعا من مرض في ركبته يمسك المأله عند المشي هذا
رفع غزو الكويت واقرب الخطر من حدود المملكة اذا به يتعصب وكأنه عدد نفوراء عشرين عاما
وبعاجاً الجنود به في الجهة يسمى بلا لسكرى ولا الم . . . تعصت عزيمة عبد العزيز الذي ربطه على
حرجه وخرس واستكمل القتال حتى لا يشمت الاعداء أو تعريهم اسبابه . . . وهكذا راح سبيل
بحوب المصكة من حيران إلى حمر الهطل بل ودول الخبيث . تراجع الم الجسد امام لام الامة . . . أو
كما قال في حيران : ان الوضع الذي نعيشه الامنة العربية والاسلامية وصبح مأساوي اد وجدت
شعوب المنطقة نفسها تنفي شر بعضها بعض . وقال : ان سبب ذلك هو لتصرف اللامسؤول
الذي قام به المراقى بغزو دولة الكويت واصناف ان يجب الا تترك رجلا لا يقدر امثولية اخذ من
التقدير واندهم فيما مضى ما لا يمسحقه اد التبت الايام براه في الاعداء على حيرانه : ان هذا
المش يجب على الشعوب العربية أن تعيد من خلاله النظر في كل فائدة رعاء لا تنمست بالثريمة
الاسلامية . . .

قال الأمير سلطان : به لا مجال لمناورة أو مداورة من المراقى وعليه الانسحاب من الكويت
من الرمس أو قصر . . . واكد على الانسحاب العراقي وعوده الشرعية بقيادته الشيخ جابر ومحب
الجنود العربية وتأكيد محال عدم تكرار العلوان . وقال من الربط : من العيب و المستحيل رويد
قصبة فلسطين بالعدوان العراقي والسعي لتحرير الكويت ولكن قصبة فلسطين مستكسب الكثير بعد
انسحاب المراقى ويصرع صمم الدواني فلما جها سمس الروح اني ادان هذا العراق . . .

ماذا هذه المقدمة ١٢

لأني اريد ان اتحدث عن التصريح الثبة الذي اطلقه الأمير سلطان في بغداد ازمة الخليج
فأثار اكبر محاصلة في حبه وحقق سر البعث واستغرق كل تعليقات الصحف والاداعات لاكثر
من اسبوع ، وأثار ربحاح البيت الابيض والساحرون فلم تكف بليغناهم عن اندي في جده
ولغنائف والرياح ، بل قبل ان بعض الرؤساء توجهوا بأنفسهم إلى امسكة لتعلمش فلوهم . . .
ودخل التصريح التاريخ مسره مسرور ومحنون . . . وماراله به يحسبون . . .

وبدأية وبعد هذه المقدمة ومهم اكد المسؤولون فهو - أي التصريح - لم يكن - من اعتقادنا
وله لسان : فهذا السلطان اندي حدثكم نهج يسيرة من شخصيه ووعيه وحديثه لا يزل
لسانه . . . في مثل هذه القضايا . . .

وسأبدأ ببعض ما قلنا وكتبنا عندما صدر التصريح . . . قسنا يوم ٢٣/١٠/٩٠

« تصريح الأمير سلطان لم يحدث الامتrenchاء ولكن الامتrenchاء هو الذي لول تصريجات الأمير سلطان ، فكما اثرياً من قبل هناك اتجاه عام لخلق جو من الامتrenchاء واستبعاد احزاب هامالة في عسائرها وبالحدث عن تعاضد تأثير الحصار الاقتصادي على العراق وتزايد نشاط الدبلوماسية الوسطاء الذين يسافرون شرقاً وغرباً . . . في هذا انداح جاء تصريح الأمير سلطان فشجقت به وكالات الانباء والصحاريون في سوق النفط وتلقفه رأي عام لا يريد الحرب . . . وكان الأمير سلطان يتحدث بصيغة عامة عن المبادئ التي يجب ان تسود العلاقات العربية . . . وبعد أن أكد أنه لا حل الا لاستحاب الكامل غير المشروط وعودة حكومة الكويت الشرعية ، استمر في سلوك الملكية وكيف انها لم تجد خصاصة وس تجد في أي تارلات أرسية أو بحرية بين دولة حرية وثقيقاتها . . . وقال ان العرب هي استعداد لاعتلاء كل دي حق حقه بما في ذلك العراق . . . ولعل الامدبت قدمت افضل حرص تصريجات الأمير رغم ما جاء في مقدمة حرصها فقد قالت « لفترة الثانية يثر الأمير سلطان الاضطراب بين حدهاء بلاده ، فهي اعطس اثار الأمير غضب اجمال نورمان لوارتسكوف قائد القوت لأمريكية هي السوديه بالاصرار على انه من ينس هجوم من السوديه ضد من أسماهم ائتقاء العراقيين . . . اما هذه المرة ملاحظه بما فيها كأل السوديه تريد الكويت ان تتارل عن اراض للعراق . . . وملاحظه دعت العائلة المالكة الكويتية الى ان تؤكد انها من تقبل الا الاستحاب غير المشروط من أرسيةها . . . في وانفس اندفع البيت الابيض لتوضيح الوضع مصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين هنروتر ، لقد ابلعنا انه لا تعير في نهاية السوديين واهم مستحرون في اقتناعهم بأن الحصار فعال ويجب أن يستمر . . . وفي حديث من انصارهون حث الملك عهد الرئيس صدام ان يسحب من العراق قائلاً انه لا يشبه ان يسحب . . . وعقبت الامدبت « ان تصريجات الأمير سلطان أسيء تفسيرها ، فقد بدأ بقوله ان أي حل لا يتضمن الاستحاب الكامل وعودة الشرعية غير مقبول . . . اذا كانت هناك أي حقوق للعراق فستبدها . . . »

وقالت الرئيس « ان السوديه قدمت دعماً غير متوقع للآمال في حل دبلوماسي لأزمة الخليج باقتراح ان الكويت قد تعطي تارلات أرسية للعراق . . . قال الأمير سلطان لصحفيين ان السوديه « لا ترى ضرراً في ان يقدم بلد عربي تارلات في الارض أو البحر بل عربي » وعادت ان امريكا سارعت لتوضيح الموقف بعد أن قال الأمير سلطان ان العرب هي استعداد لاعتلاء العراق

كل حقوقه ، ولكن الأمير قال انه لا سبل لتخفيف مطلب الانسحاب غير المشروط، وقال البيت الأبيض ان قد أكد ان (مبني للمجهول) انه لا تمييز في السياسة السعودية ٤٠ ومع ذلك استمرت في القول : ان هذا التحول غير المفهوم في موقف القيادة السعودية فسر في كل من العالم العربي والغرب على انه علامة على ان المعاقبة تنجح الا ان لمرحلة النهائية من النشاط الدبلوماسي المكثف قبل ان تستكمل الولايات المتحدة وخططها بناء قوتهم العسكرية، ومن المتوقع ان تشهد الاسابيع القليلة القادمة التمدد مراحل التوتر منذ المربع ٤٠

اما الهيرالد تريبيون فزأت ان الأمير سلطان رفع احتمالات حسم المراق مخرجاً على الخليج ، ودعا العرب للبحث عن السلام بكل الوسائل ٠٠٠ وفسرت ذلك بأنه قد يكون إشارة إلى ان السعودية حريصة على تجنب مواجهة عسكرية مع العراق ٠٠ وقالت ان الموقف قد ازداد اضطراباً بالزيارة عبر المتولعة مبارك وكانت CNN قد أدعت ان الرئيس مبارك خرج إلى السعودية (استبصار الموقف ٠٠) وقالت : تصريحات الأمير سلطان الذي بعد الثالث في تهريب العرض حررت الانطباع الموجود عملاً بأنه هو الذي شرع تهازل الاتحاد بين القيادة السعودية ٤٠ (٢٣/١٠/٩٠) (قبل اسبوع واحد كاتب هذه النصف يقول ان سمو ولي العهد هو المعتدل وأن الأمير سلطان واولاده هم قرون سماح المتطرف ١١) وذهبت صحيفة إلى القول : ان المستويين الأمريكيين قنفون من احتمال الخلاف بين افراد العائلة الحاكمة حول الخطوة التالية . وقالت ان استخدام مستر بوش لغة حاسمة ضد التارلات من أي نوع قد ترجمت هنا على انها قصد بها صلب حود الرياض ٢٧

ومعروف انه في مثل هذه التصريحات المقصودة ، يصدر بعدها تفسير أو حتى تكذيب، فذلك عرف متفق عليه ومقبول في لعبة السياسة التي هي مثل قبض يوسف بيعة الزوايا وعلا بعدما جعل التصريح الموقف واستثار ما كان يريد إثارة ، وكشف ما اراد كتمه من الموقف والتواها ٠٠ صدر توصيح لوكالة الانباء السعودية : لما يشه بعض وكالات الانباء من تفسيرات خاطئة لبعض المقررات الواردة في حديثه ، ما يحضر تحريماً واستحاج في المعنى المقصود ٠ وأكد الأمير ان المملكة ملتزمة بجميع القرارات العربية والدولية التي تطالب العراق بالانسحاب الفوري والكامل دون قيد أو شرط ومنعاً لأي التماس أو اجتهاد وجب ايضاح المعنى المقصود ٤٠٠٠ (الشرق الأوسط)

وكنا قد ذكرنا في يوميات ١٠/٢٥ ما نصه : قال محلل سابق في المخابرات الامريكية ان تصريحات الأمير سلطان كانت معطلة لمصرقة صحيفة مراقب العلماء وبعد رد الفصل الأمريكي

السريع بالرغم من التصريح من جانب ابن الأمير والمثلث فهذه

وقد تثبت الأمريكان والبريطانيون على المستوى الرسمي بالتوضيح . .

فعلت التاييس عن وزير الخارجية البريطاني . . ان تصريحات وزير الدفاع السعودي قد

حرقت وان الحكومة السعودية قد عطلت تأكيدات بأن مطلبها في الانسحاب غير لمشروط لم

ينحصر . . وكذلك جنمخ الأمير بدر بن سلطان وجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية لكي يؤكد

له أنه لا تغيير في سياسته . وقال للصحفيين ان صدام يجب ان يعيش تحت أي وهم صحن

مصممون على الا تجعل العدوان بعيد . يجب الا يكافأ العدوان . ومن الشرق الاوسط عن

تصريحات الأمير هو . والسعودية لم تغير موقفها عن الاعلاق ولم ار شيئاً يمت على التفاوض ولا

توجد مؤثرات على ان العراق مستعد بالانسحاب . وقال : اذا كان الرئيس صدام يستمع اليه

فيجب الا يقع تحت تأثير أي وهم وان السعودية مصممة على الا يكون للعدوان مكاسب وان

يجب عدم مكافأة العدوان . ان السعودية لا تزال تهدف إلى انسحاب عراقي غير مشروط وعنده

الحكومة الشرعية وبعد ذلك اذا اختارت الكويت التفاوض مع العراق لهذا معركتها لها^{١٨}

وسيت آن ديموري في الواشنطن بوست ورئيس بوش قوله : ان السعوديين يؤيدون التمسك مع

العراق . وقعت عن السفير السعودي في واشنطن انه انكر ان السعودية تريد من الكويت ان

تسار على اراض على الخليج سلمها . وقال : ان السعودية لم تقترح تدخلا كويتيا لأي احد .

وطلت الاندبندت عن رئيسة الوزراء : ان السعودية لم تغير موقفها وقالت : لقد اتصلنا اليوم

مع سفيرها في السعودية الذي أكد لنا رسميا ان الأمير سلطان قد حفر كفتاته وان الحكومة

السعودية بوضوح بجلاء ان صدام يجب ان يسترح تماما .^{١٩}

واكدت التاييس . . ان بوش يدل جهده لاستكاث الحديث عن التدرجات عندما صرح انه لا

يمكن ان تكون هناك مساومة مع هذا الاول من العدوان . . ليس فقط ما يشعنا بل العدوان وهذا

العدوان لن يستمر . وقارن بين ما فعله صدام في الكويت وما فعله هتلر في بولندا^{٢٠}

ولكن الصحافة والتجديلات الاهمية لم تثبت كثيرا بالتوضيح واستمرت نفس التصريح

الاصلي فاكتشفت التاييس والادارات الأمريكية بيرة جديدة في حديث المثلث هدد بل وحتى

تصريحات سارث . فالتاييس ومع ذلك فإن المثلث هدد ابدي امس اكثر مواقفه ملابسة

صدام بعد اكد بلفايد العراقي انه لن يعقد ماء وجهه . ما انسحب . وقال لي يكون هناك عبرة لو

سب للفرن والالم بل سيجد ان مصدحة عراقي ومصدحة الشخصية ومصدحة لأمة العربية هي ان

يسحب من الكويت . ويقول حبراء الشرق الأوسط ان هناك لبس في الموقف السعودي . واستنتجت ان هناك مبادرة عربية جديدة . . . تنبئ عنها تصريحات الملك فهد ولقتها الناحية وزعمت ان الحبراء الغربيين لا حظوا الفرق بين تصريحات كل العرب الا حكومة الكويت وهي تصريحات رعناء العرب مثل بوش وناتشر حون عن المشكلة . . .^{٢١}

الحمد لله لولا هذا التصريح غريباً حيث الحقيقة عن التاريخ والاجيال القادمة . . . مع كل العرب باستثناء حكومة الكويت كانوا راغبين من الحرب واكرهوا عليها بمواقف صدام وتمتة الصبي أو المتأمر . . . كل العرب كانت امثاليهم وتجاهتهم تختلف عن استراتيجية ومخططات بوش وناتشر . . . وهذا ما كشفته صربة المعلم المسماة بتصريح سلطان ا اما عن حكومة الكويت فلها حسرها طبعاً ان تطلب اسرع حل يحصل بلدها من وطأة الاحتلال . . . والفلسطينيين الذين اقاموا كما يقولون - نطيمهم في ١٩٦٤ بهدف توريث الانظمة العربية في حرب مع اسرائيل والذين لا يحضرون معهم وسرورهم لو اشتملت المنطقة باراً مادام لمصيرهم مما في الاحتلال الصهيوني . . . هم اجمروا بأن يجمعوا موقف الكويت ، كما تفهمته السعودية وكما تفهمته مصر . . . ولكن ما عتبا عليه وفيها هو الطريقة التي اعمل بها مجلس الوزراء الكويتي والحدة أو المصحية كما سميناها التي اتسم بها بيان تعليقا على تصريح الأمير سلطان ، فقد كتب يومها يقول . . . ويلاحظ ايضا تسرع مجلس الوزراء الكويتي في اصدار تعقيب وكان يمكنهم الانتصا بالامير سلطان أو الاكتفاء بالتوضيح الذي ادهج باسم الأمير ولكن الينا الكويتي جاء منسرحا ومجانها . وبالصحبة التي لا سر لها ولم تنشر الا القيس الكويتية التي قالت . . . مجلس الوزراء الكويتي اصبر بيانا ردا على انباء ترددت مؤخرا حون مبادرة جديدة لانها لارمه اكد فيها تمت الكويت الكامل . . . ردا على ما اورده بعض وكالات الانباء حول مبادرة جديدة لإنهاء الازمة ان الكويت عمت مرارا موقعها الثابت المتمثل في رفض أي مبادرات أو وساطات أو حلول نقل عن التعبد الكامل لقرار مؤتمر القمة العربي المنعقد . . . الخ ،^{٢٢}

واستنتجت الانهيارات من جو الملاية ان الوقت غير مناسب لاستصدار قرارات عسفة هي محسوس الامن مثل الحديث عن جرائم الحرب ونسبت ذلك لمصدر سوفيي لأن المناخ يحيل للتسوية والمساومة . بل ليس الوقت مناسباً لأي قرارات على الاطلاق . وان تصريحات الأمير سلطان عكست ليس فقط كراهية حرب ضد شقيقة عربية ، بل ايضا التحوص من احتمال ان تحو من

الحرب وفي نهاية نجد صدام بها في السلطة اوقفت اذا ما كان يوشح يريد ان يكسب الحرب إلى جانب في الحرب عليه ان يؤكد لهم به سيفضي بها على صدام وتساءلت ولكن من ذا الذي يستطيع ضمان ذلك ؟؟؟^{٢٢}

ونقلت الشرق الأوسط عن وزير الدفاع البريطاني قوله : « لم يرس مواتنا للصراع على الاحتلال ومنسحب بعد لا محاب من الكويت والقائمة بنظام امي »
حتى الصفحة التي اثارها الاعلام العراقي في الخارج حول تصريح الأمير سلطان كشفت حقيقة الموقف العراقي وانه لا يجر منطقة للحرب والخراب من اجل فلسطين ولا سيما له حقلين بل من اجل قطعة طين في البحر وسمد على البحر . . . فقد رحب هذا الاعلام وانشى بشوية للور فقط حول التنازل عن قطعة من الكويت . . .

عصمت صحيفة القدس (التي يترأس بها انها تمثل المنظمة) احتاجتها لرئيس التحرير فتحدث عنها اسماء معاشاء الأمير سلطان قال فيها : « تصريحات الأمير سلطان عن ضرورة تقديم تنازلات ارضية يجب ان تؤخذ مأخذ الجد فهو الحدث المقبل واولاده يحكمون في الدفاع والطيران وهو المسؤل عن كل التقنيات المتعلقة بالحدود »

وبعد ان اشترى تنازلات الارضية لمملكة مع جميع الجيران . . . قال : « العراق دولة حاربت من اجل العرب . . . لقد ان الأوان بالامتناع لصوب العمل الذي تمثله مبادرات واقعية كالتى اعطتها الأمير سلطان لانها المنهاج الوحيد في تجنب الكارثة . . . »^{٢٣}

الكارثة هي ما جرى على شمم فلسطين وصعبة فلسطين بالعرو العراقي ، و لكنه هي قبول ذلك مفاد حصول العراقي على قطعة من الكويت . . . هل كان يمكن انراخ هذا الاعتراض برحمة الاهداف لولا تصريح سلطان ؟؟

والسعودية في اول دعوة بصداقة . . . الكويت قد تنازل عن ارض . . . تصريحات سلطان عصمت سحر البسط . . . وانتهر بها فرصة لتحسين مارك مشوية الحرب مع التأكيد على شجرة بعائنة « الأمير سلطان فعالت ان امريكا اعترف بحقوقها والأمير سلطان بن عبد العزيز والد الأمير حشد قال ان السعودية لا ترى لسانة . . . الحج . . . الأمر الذي يعني ان السعودية قد عقدت العزم على ان تحفف من دعمها لأن صباح لقاء تجميع حدة المواجهته بينها وبين العراق وان هناك املا في تحقيق ذلك مهما حاول مبارك والاسد وبوش »^{٢٤}

« السفير العراقي في واشنطن رحب « من بما قاله الأمير سلطان عن السماح لعراق بالاحتفاظ

بعض اجراء من الكويت (الأمير سلطان لم يثن ذلك لا صراحة ولا كناية ج) و قال هذا هو صوت المعارضات وهو ما دعونا له دائما . . . وقد استبعد تماما أي استجاب غير مشروط من الكويت كمشرط مسبق للمعارض^{٣٥}

وقد حث نتائج تصريح الأمير سلطان وقضايا فيها عهد مشرقها بلا تعديل . . . كما ان التعديلات انما كانت تصريحا بالأمير سلطان حققت هذا الهدف رعم انك امريكي . . . (بالطبع لم يكن من حقنا انكار التوصية الذي صدر ج) وتفسير ذلك انه بدأ تدفق القوات الامريكية على الخليج اطلقت حكايته ان فالسعودية تتمثل العربة لسرق . . . السعوديون هم الذين يريدون الحرب . . . ردها المطلوبون لامريكيون وقطيع الصحيفيين والخبراء الامريكيين الذين - كما وصفهم الأمير سلطان - يجهلون أي نوع السعودية ولكن ما إن يبحرروا مقعلا على القطر للشرق الأوسط حتى يبدأوا في تعديل الأوضاع في المملكة وصراع الاحياء ويصوبون من المنظر ومن يتدخل ويشرحون لفقهاء الأهرم وآيات لم يحصلوا لسة ونسبة . . . ورجل الأعمال الذي كان والديمقراطية ووضع المرأة . الخ والحمد لله ان اعبية الامريكيين لا مفرأ سياسة ولا تستمع بشرة الاخبار الخارجيه . . . وفي نفس الوقت شاع في الاسبوع السابق عن تصريح الأمير صباح استرجاع بالحدث المساعد عن التسوية السلمية والوساطات ونشرت الاستنتاجات التي تؤكد ان الاعبية الامريكية والاوربية لا تريد الحرب . . . وكان مصر والرياح وحدهما يرتصان الحس نسلمي المطروح عن الانوباء وقد امتلئت الصحافة العراقية هذه الجو في محاولة تعيث الجبهة المعادية لاحتلال الكويت وحذب بعض الأطراف الفلقة والتي بدأت تحسب حساب مؤيديها للعراق . بعد ان اكذب كل التحليلات ان الولايات المتحدة لا تقار من بل تحب استمرار صدام حسين في حكم العراق^{٣٦} . . . ومجلة بيرونيك التي صدرت في يوم صدور تصريح الأمير سلطان (والتي تكتب بالطبع قبل صدور ما يأمم) هي التي اقترحت تسوية تقوم فيها امريكا والصمصط على حكومة الكويت بالمنع لكي تؤجر لعراق جزءا من جريمه ورنه وكل بويك حرمها من بيرونيك . على عكس تصريح الأمير الذي لم يدكر أي ارضي بالتحديد ولا تحدث عن الصمصط على حكومة الكويت وانما كان - كما قال الوزير البريطاني وولد جريف - يشرح كيف ان العرب اعتادوا حل مشاكل الحدود فيما بينهم دون اللجوء لسلاح وانه حتى الدول العربية الصغيرة امكنها ان تحصل على برلات من شقيقاتها الاكبر وانه بين العرب لا حساسية ولا عار ان تشترى دولة لشقيقها أو كما قال انك في اليوم التالي ولا عار ان تستعبد دولة مثل العراق بعد ان تكلف خطأها . . .

مهما يكن فقد اصاب تصريح الأمير سلطان مقتلًا من الاعلام الامريكى الذي انطلق على الفور يرفض الصورة ، والكشف زيف حمامة السلام التي تسفروا خلفها طوال الاسرع الماضي . . ولا جديد في الموقف السعودي فحشد اللحظة الاولى لرفض امملكة الغزو العراقي وتسمى في نفس الوقت بكل الوسائل لتجنب حرب وما ستجره على العراق والمطقة . . . (كتب ونشر في ٢٥ / اكتوبر ٩٠)

كما نجح تصريح الأمير في كشف استعداد العراق والصاره للجلب ويلات الحرب من اجل وربة وبريان . . كذلك اجبر التصريح الاعلام والمسؤولين الامريكان على كشف رغبتهم واصرارهم على الحرب ورفض اية تسوية سلمية قبل تحقيق هدفهم . .

انتاحة الوثائق يومت حادثة ان يعلن هذه الصفحة في ا حجة لا تكفي بها العراق باحتلال ومهم الكويت بل تنهها وتصرعها من السكان وفي رمت تأكيد في تصميم الأمم المتحدة على محو لم يسبق له مثيل . . ان مطلب لاسحاب غير المشروط يجب ألا يصعب بأي ثمن . . ولكن تحقيق امك يقترح ما معناه وان لم يكن هناك عرصا بالسلام يتخصص الدول من ارض طرف آخر . . (٢٥ / ١) مرة اخرى عرس من نادر وبالصمت على الكويت ورد بها في بيورديك وليس في تصريح الأمير ا ج)

ولمالك الصفحة ان السعودية كانت ا مرده من البداية في طلب الحسنة وتسمى ان تنمادي التراماتها . . انها تسمى تحجيم صدام أو حتى ار حته بصربة مريحة تشبه بالمعجزة ولكنها في نفس الوقت تعرف ان عليها ان تعيش بحور عوريدلا . . واكتست وان هؤلاء الذين لديهم ما يحسرونه يجب ان يموء أو أن يذكروا بمخاطر تقديم صمقه من جانب واحد قبل الأوان بطابعه مثل صدام حتى ٢٠٠٣ وقد محرر الشؤون العربية في نفس الصحيفة يوسف ابراهيم ٤ مع تريد حياتيات خباير الحرب حاول القادة السعوديون ان يقدموا لصدام حبيب اعزاء لانفاهه بسحب القوات من الخليج . . الخ

و لاحظت ا اجاردهان ا التميز ندي عقب تصريحات الأمير سلطان وتحدثت عن المكائات التيموية المحسومة التي لفها امك همد نمت على سحب تصريحات وريه . . وقالت وان ذلك صاحبه قرار وتسطل يارسا مائه الف جندي جديد للخليج . . ورعت ان امريكا طابت من سعودية المرافقة . . على يباس . . على نفس هجوم من ارضها . . وقالت ان يومس تحرك للحفاظ على التحالف ضد العراق . . ٢٤

ومقال آخر بقلم فيل دافيسون... قال فيه : لوحظ أنها لم تكن المرة الأولى التي تحدث فيها الأمير سلطان معنا وليس وحده الذي تحدث ، فقد شهريين أكد سلطان له أنشقائنا في العراق اننا لن نسمح بهجوم عليهم من ارجسائه ووزراء اخرين أيذو صدام في الربط بين الانسحاب من العراق والانسحاب لاسرائيلي . مثل الأمير سعود الذي طالب العراق بالانسحاب من اجل الفلسطينيين...^{٣٤}

وحيرا فلن شاء ان يؤرجع فقد كشف تصريح من بصمة مطرور من الذي اراد الحل السلمي ومن الذي رفضه... ومن الذي جن جنونه لما حاولت المملكة ان تفتح باب المصيدة ليهرب صدام...

وبعد ان اسر صدام على الحرب وانتقم لهزيمة ، جحريه الكويت بمالم يقعه القطار من الأمير بدر بن سلطان ان أس المستقبل يتطلب حل بعض الاختفاء الجمرامه والتاريخية مثل حاجة العراق لتعدد على البحر... فهل مازالت الامكانية فائقة لحل هذه القضايا في امدار نصريح الأمير سلطان...^{٣٥}

الأمير بدر والرسم تحكمه الان مستحبات الحرب والتدمير الذي اصحاب الكويت وما تعرض له نفسها على يد الاحتلال العراقي واشمال ابار بقطعه ، وقراره التي في تحت كل كويتي من الاحتلال العراقي... على المصوم هذه قضية يقررها انكوييتيون...^{٣٦}

وبل خبر ما يحتم به هذا المحدث رسالة بحث بها ابي الهور الد نرييون من القدس فدرى اسمه جوييف ليرر قال فيها : الأمير سلطان بتعير اسم دي في الولايات المتحدة ذكر الملك حسين بعض الحقائق المهمة (خطاب للملك حسين عن بعض حقائق نشر في ٢٧ سبتمبر) ... ولكن هناك بعض الحقائق الاسرى يجب ان تذكرها ايضا في ٢٠ سبتمبر فان وزير الدفاع لسمودي لأمبر سلطان : قدسنا يجب ان تعود اليها من المفصلين الاسرائيليين ، فالمستولون اسعوديون جادون فيما يقولونه... ولو هاجمت العراق اسرائيل يدلا من الكويت لانضمت لها السعودية... هذه الخليفة القاسية يجب ان تبلى في التفكيرنا لا ان نعامل عنها...^{٣٧}

الاسرائيليون لا يتعاقبون ولا يسون مواقف اممكة الذي تم يتعير من الاحتلال الصهيوني لقدس وكذلك لا يسي ولا يتعامل الامير باليمن الذين هرعوا ، بحموى ، المملكة وقد مدت البعضاء من اعلامهم وما نحمل حكوماتهم من شر للمملكة أكبر (كم مسرى في الفصل الثاني) ولكن الذي سى وقد ان يستمعوه... لأصف - هي الحركات الاسلامية...^{٣٨}

الفصل الخامس

هل جاءوا للتبشير أم للتحويل ؟!

هوان الخمسات وردحا من الباب ، كان عبد الناصر هو رجل مريك الأول وري يوحيد في المتعلقة ، ومع ذلك كان اعلامه يتهم خصومه يميا وتمسالا بالعصاة لأمرهاكا ا وعلى سوء هذه السابعة ، فإن المؤرخ شذيع لن بأنه بادعاءات صدام بأنه هو المتصدي للامبرهالية الامريكية التي برعه تعادي نظامه الثوري ، ويدوس عشقا في النظام السعودي الذي هرع لمحمه ؟

ام عر صحنامة التاريخ الذي يؤلفون قبل ان يقرأوا صيدهتهم حقا ان لوليات المتحدة والعرب عموما كان خلال ازمة الخليج اكثر حب واقناع بالنظام العراقي الصدامي منهم بالنظام السعودي . وانهم كانوا يأكفون حبر السعوديين ويتجشأون حفا على نظامهم ومجتمعهم وديهم . حتى لبحر ، من لا يهتم ، مع من كان الامريكان والانجليز ، وصدم من كان حشدهم ١٢٠٠

وبدا بهذا صدي الامريكي انزع الذي يعرف تاريخ الحملات الصليبية ، فلما سمعهم يتحدثون عن المسيحيين في العراق أراد اظهار تقدمه فسال الصباط هل هؤلاء المسيحيون من بقايا الحملة الصليبية . . . والسابقة ؟ ١١ ؟

وليس لهم في حديث جهل صدي تاريخ المسيحية والمسيحيين في اشرق الأوسط ، من فقه الحملة الصليبية « السابقة » فهو مثله مثل عشرات الآلاف من الجيود الامريكان والبريطانيين كان على نفس انه يحوصل الحملة الصليبية ، الخالية ، صدم لاسلام والمسلمين من والعرب . . رغم حقيقة ان نصف العرب كانوا مع الولايات المتحدة صدم ا إلا أن الاعلام الامريكي والمفارس الامريكية وتشارع الامريكي تصرف وعبر عن انزع بأنه يحارب كل العرب والمسلمين منهم خاصة ا . . ولما في محال استقصاء أسباب هذا الاقناع في المجتمع الامريكي ودعا سمعصر حديث هب على انعكاس هذا الشعور في صحافة واعلام الدول العربية المتحدة ويصفه بخاصة الاعلام الامريكي والبريطاني .

صدم لحظة الأولى التي وحاث فيها جيوش الامريكان والانجليز أرض السعدي انشروا سكرات الصليبيين وتجذدت اعلام التبشير والامال في اراه اخر معص استعصى عليهم في بلاد المسلمين ، آخر معقل يحسون فيه أنهم في الحرية فكيف بعد المسلمين ، آخر موقع لم تقم فيه كنيسة ولا كتب ولا يسمح فيه بالتبشير . . . وامة اله على العتي غارق الذي كان نصيب .

وعلاء برطاني لآل سعود ديني وسياسي وتاريخي ، فيس بين المملكة وبرطاني ود سعود
 إنما هي العدو الذي ما من صداقة له أحيالا وتتحصيف وطأة الصديق لعدو ، أمريكا ١٠٠ ، وإذا
 كانت الآباء الأمريكية تحب مصالح لولايات المتحدة ، ومن ثم تحاول حفظ العلاقات مع
 السعودية فإن المجتمع الأمريكي يسيطر عليه ويوجهه إعلاميا جماعات الميثرين وتبديلات
 الصهيونيين ، وهؤلاء يكون عدو حاد للمملكة ، ولا يدحرون جهدا في نفس الحملات عليها .
 وسذكر أنه خلال الشهور الستة لأزمة الخليج اضطرب السام عدد ، خاصة نهجم به على المملكة
 وحكامها ولم يفعل مع صدام ١٠٠ وانسحب بدلات التي مهاجم المملكة وتدعو للإصلاح ، بعض
 امركة لتجتمع السعودي ، كما حرصت صحافة أمريكية ، على اقتطاع القصص التي تنهم المملكة
 بالتمصيب الإسلامي وتشير الرئي بعام العربي المسلمين كما لا يعرف الكثيرون - ضد المسكة ، في
 نفس الوقت الذي تشيد فيه بامتداد وعصبية المراهق ١٠٠ ولا اظن ان المارخ سيذهب بعيدا لو حال إن
 المراهق التي جاءت لحماية السعودية من غزو العراق كانت اشد حدة لعدو السعودية والمغرب مودة
 وبلافا مع العراق ١ وسقدم هذا بعضا من بعض ما كتبه هذا الاعلام الصليبي المتعصب في جهله ،
 وهو ما مكنت الإصلاح عليه والتعليق عليه في حينه .

ففي لو تطلق يوسف اكبر صحيفته في العاصمة الأمريكية محمد مقاه لعدو جودي فيصر
 بتاريخ العاشر من اكتوبر ١٩٩٠ ، وهي مدرسة كانت تعمل في جامعة ادنك سعود من ١٩٨٧ الى
 ١٩٩٠ ، كتبت مقالا في مسلسل الجهن والحق ضد حاكمها ، فهي وقد بلغ من علمها انها تستطيع
 على الرسائل التي يهرب خارج البلاد وجميع الاشرعة التي بدع وفيها حطت ضد العظام لا أيا
 فتنسب من النحس في ما كان صحيحا ما تعبه هذه الاشرعة من ان الدانية نبت نظام لحكم يتصل
 جانب مصعب عميد الحكيمة لاسلامية في حاضره ام يقرى وهو بتقديم اسمه وصعبه في الكائنات
 المبرية !!

كذلك عرضا ان يحكمه السعودي لعت التعليم وصلاح المجاني في التماسات بحجة الأعدى
 على الدفاع ١ وأب الأمير عبداله أكثر تديا من ادنك وأكثر معاضده ويكره الامريكان . وكشف
 مر بعدها عددا قالت ان الاعلام والتعليم السعودي هو لدى عبأ الشعب السعودي ضد العرب
 واسلوب الحياة الأمريكية . وذلك على هزاز العظام بأن الأمير عبداله دل في سليفريون ان
 الشعب السعودي هو الذي بني البلاد ورحلها ١٠٠ وقد علمنا يومها بقول يمثل هؤلاء الاصداقاء

من يحتاج لأعطائه؟ (١١ أكتوبر ١٩٠٠)

هذه الكنيسة الصادقة والسوقية في دالها الأمير عبدالله ، استهزت فطبع المعلقين ، فحدثت مجلة «دير ليبجل» لانيه عن صلحة الوجود الكويتي المختصر في عطلكة ، والمؤخر «ديموقراطي» الذي يصعد في جده (تفصيل الكويتي ج) والبرت إلى المدارس اليسمية والمحافظة والكليات التي مهدجتم العبادة والأمريكان وتحدث عن الحرب الصيني اندي جاء لسرقة النفط . وقال به لموجهة هذا الموقف وقع الاختيار على الأمير الوحيد الذي يتسع بالشمسية بين الثلاثة آلاف أمير في عائلته المالكة وهو الأمير عبد الله المحافظ الشديد الدين والأكثر شعبية ، وقع عليه هو الاختيار وليس الملك للادلاء بتحديث سيمريوي هام قال فيه إنه إذ كانت الوحدة السعودية تنسب لحكمة آل سعود فإن الشعب السعودي له فضل تحميتها .

وتحسب كل ناصبه عمل وخلق في امريكا إلى مصلحة ومطورة وموجهة للسعودية . فادعت مدرسة عقيدة في مؤسسة الشرق الأوسط امن فيها العنان لمدعوه «روبن رايت» وهي مجرد مراسلة لصحيفة «يوس الجفرس» لتهاجم الحكومة السعودية وتقدم لها النصائح اذ قالت : السعودية يجب ان تصبح ديموقراطية لكي تعيش ، مجلس الشورى لم يعد كافي بل ان التغيير يجب ان تحمي حق اذا كان ليس سعود ان يبقى . لقد أثبتت بيت سعود لشعبهم والمستعين ائهم غير قادرين على حمايتهم بلدهم فمضوا عن الأماكن لمقدمة لاسلامية . ولا حتى من الداخل . وان السعودية استحدثت قوات احصية مريين . لقد استدعت قوات الصاعقة الفرنسية لامتداد المسجد الحرام والآل لقد جاءوا بالامريكان وهذا جعل السعوديين يعطون أنفسهم في البيت السعودي . ان قتل مبسطة دهر الشيكات اثبت عصر اليامة السعودية . . فالعراق صدهم و انظمة والاردن ولا جيش صدهم . وعبرت عن تعاملها مع السى والآل دن واستقدت موقف السعودية منها ووصفته بالمتطرفة والتصل وصدور بلا تفكير ويعتقد ان ذلك سيكون السعوديين محب . وعانت ان امره على الديموقراطية لاردنية فضل من اذراة على الملكية لمشيئة آل سعود . . فالديموقراطية ابيدة في الاردن يجب ان تتجلى وتحمي ، وقال ان السعودية تحسب حرب صاعقة ولا يمكنه مع أي صوب لهم حلال لاسديع اناصه انهم يكتفون برد الفعل وليس التحريك الشط . وأشار الى تأخير لمطهرة الديموقراطية الكويتية وسط بند عبر ديموقراطي .

ورحمت "CNN" ان مسؤولا سعوديا قال لهم ان العربية يجب ان لا تأتي للحليح باليدقية
وحدها بل يجب ان يجلب مؤسسته معه ٤٠ (١٤ أكتوبر ٩٠)

ولقد ناقشنا هذا الهراء في غير هذا المكان ولكن ما يصيبنا هنا ان هذا هو ما كان يقال مرأى
العام الأمريكى . . وهو ما كان في عياض الموجهين للاعلام الاسويكى . . انها حسنة أو متح عري
للسعودية حيث المدفع يحمل المؤسنة الأمريكية أو العربية لبلاد المسلمين . . وس حق الذين سمعوا
هذا الكلام ان يقولوا ان آخر ما كانت تشهدده الحسنة الأمريكية هو حمايه النظام السعدي بل
عدما سبني اكثر في استفراء ما كتبه يمكن القول ان اول اهلههم هو استفاد هذا النظام الذي
اصبهم القضاء عليه اكثر من نصف قرن . . وفي سبيل ذلك لم يشورعوا عن الدم وترييف
الاحاديث والكذب على المستولين ، فقد نشرت بيرس ويلك في عدد ١١، ١٩ ١١ ما رحمت به
مقابله مع الأمير عبد العزيز بن سلمان وقد كذب الأمير في محادثته تيمويه ، هذا الذي سبه اليه
الحرر . وقد جمعت لجملة بين الافتراء والجهل ، إذ صدرت الجملة المقل بقالمة تحت عنوان من يحكم
بيت آل سعود وعندهم على سبيل الاحصاء . . الملك فهد . . الأمير عبدالله . . (الذي وصفت
بانه اقل ميلا للامريكان من الملك فهد) الأمير سلطان . . الأمير سلمان الذي وصفته بانه
محبوب جدا وحول الرياض إلى تمرد عصرية) الأمير سعود الفيصل . . ثم لم نجد نصيبا في
الحكم للأمير نايف ١٩٠١ . . واد استمر مثلا لاتبيا لمهبر يقول للأمير ورر الداحية مع تعديل
بسيط - ولا يهتك . . ان احاكم الامثل هو الذي يبدو وكأنه لا يحكم اا الذي تعمل عنه مثل
هذه الصحافة

ونال المقار ان الصعق لأن على السعوديين من الداخل والخارج ليس فقط لفتح ابواب
محسن الشورى بل فتح السعودية كلها ورعاية الرئيس بوش في عيد الشكر متبرر الصعق على
الضامطين السعوديين المشرمين . ان الولايات المتحدة لها الآن توقعات كبيرة بالرياض تتخطى مجرد
كيفية تدبيرها امورها الداخلية . وترى واشنطن ان المملكة عصف اساسي في تنظيم عربي للامن
في الخليج من شأنه ان يقلب ميزان القوى في المنطقة بصفة دائمة . . السعودية مد يها دخلها ٩٥
بليون دولار العام القادم وهذا ضعف التوقعات التي كانت مقدرة بهذا لعام . ندي يسجل عمرا
في الحساب الجاري ٤ بلايين ، بسبب صفقات الحرب والدعم . ولكن آل سعود والولايات المتحدة
يحوصلان معايرة صروح مع جيران عتاه مثل ايران وسوريا ، فالسعوديون من يخدموا الموقف اذا
ما بدوا و كأنهم دمي مريكية . . فحاجه بطلب مساعدة امريكية برغم تعاقد اكثر من مائه وخمسين

مليار دولار على السلاح في السنوات الأخيرة ، فقد أثارت الشكوك حول صلاحية ان سعود لادارة
 البلاد . والاعتماد الكبير على الولايات المتحدة يحكى ان يشير ناترة الشد بين الاصوليين أو غيرهم
 فيما قد يكون اشد شعوب العالم محافظة ١٠٠ وقال : بعد ان هبعت القوات المحسولة جو ، في
 الظهر ان بدأت تنتشر كاميرات رجال الدين المحافظين اولاً في المراكز الدينية في غرب البلاد ثم في
 المملكة كلها . وهي دعاه شديدة ضد العائلة المالكة (وعدت انحرافاً هذا يقول لرجل اتصال
 سعودي سمع هذه الشرائط لانه هو طلبها لا يهم المريب مع) ولكن هناك دعاء في قلب المؤسسة
 السعودية فيعد الحزو بثلاثة ايام حدث جسامع في قيادة شركة السرق السعودية محله وتحول
 الاجتماع لمناقشة حول مستقبل المملكة ودين عن موظف قوله ثم يحدث ان يكفها في البسة من
 قبل . وهما من للأمير عبد العزيز قوله ان الملك ، مع التقدير الكبيره ، لا يستطيع ان يقوم بكل
 شيء وهو من حه الآن بالعهود من نقضها التي تتطلب عناية . وبعض عبد العزيز ان الملك يجب
 ان يبين محسناً من الحكماء الذين يوصون بالشرهات ، والكثير في وانطلق ينتقدون ان الفصل
 الطرق لصمان الاستقرار السعودي هو تشجيع التحرير السياسي الذي يتأسس الصناد ، ونقل عن
 الأمير عبد العزيز قوله ان الديمقراطية لا تفرح بل تنعم ١٠٠ واصناف لطيف لأمريكي صموئيل ان
 تعريق على الشاعر من العائلة المالكة ١١ وأشار إلى عز ، سياسي الذي مساء من العامة . (يقصد
 سيادته ان الترجمة ختمت البروليدري أو الهد السطلي عبده بحاس ووضعت مكانه الأمير على
 الشاعر ا وراح ان يخطط بين السياسي ووزير البترول والسياسي وزير الاعلام الملك خالد ا وهكذا من
 عليهم بالصحابه يبعثوا على عمر ١٠٠) وقال ان مجلس ورر ، يسمح لإقرار القرارات الملكية
 ولكن ليس مناقشتها . وقال ان عبد العزيز الخالد الابراهيم راجاه ثولاً في مسارد في لأ حها
 : سيء هي نروحة المحبوبة للملك ، ورغم ان الصناد يرزع النظام كنه . ولكنه اعترف ان
 نظام يحكم بلا اساليب وحشية كاستي يستخدمها جيرانه . فالنظام السعودي هو اكثر انظام
 إحساناً ببعض الرأي العام كما قال محمد جميل رجل عدل من جدة . ولدين في مرتبة جميل
 لهم حرية النقد وكثير ما يعمدون . الصحابه طبت لا تحمل اختيار الحزو أربعة ايام وتحدث عن
 القوت الأمريكية كقوت صديقه وموجه كبار رجال الأعمال في حده للأمير سلطان واحتجوا . .
 الانصاح قد يفرح الحز من القمقم وهم الاصوليون والبعثون واعضاء العرب والرأسمالية . ورغم ان
 الأمير عبد العزيز قال ان احراء الانتحابات قريب حماقة لأ . والاصوليين وبعثو ، هم وحدهم الذين
 سيحسون . وقال الكاتب ان احتمال زيادة لنوتر الداعبي كان خلف مرار المملكة استجابة
 البحث في إقامة قواعد دائمة مركبة في المملكة .

وعنها يرميها همة هذا الكلام ليس في صدقه ولا كذبه بل في تعبيره عن آمال وطموحات
 وبوابات جبهات الصهيونية والاشتراكية وعجلة الاستعماريين في أمريكا . فهم يريدون رخصة الحكم
 السعودي وفتح الممكة بغير . والنظام السعودي يحكمه ان يقول انه اكثر العلم استقرارا في العالم .
 انها جريئة وانها في سنة المشقة صياح . هل النظام السياسي اكثر استقرارا في ايران ومصر
 منه في السعودية ؟

ولماذا لا يراهم . . هل هم وحدهم الذين اختار في المملكة ١٢ وروية من تحت الطير
 والعامي والمثقفين وسير الح والحمد لله عن ابن الرئيس بوش الذي ستدفع حكومة
 من الخزانة الأمريكية ألف مليون دولار لتغطية خسائره ولم يكن لهم في منصبه الذي عهد به ،
 لولا مركز أبيه . وهل توجد شركة واحدة من شركات السليف والادجار في الولايات المتحدة لا
 يرفع فيها الفساد ؟

اما اذا انتقنا للمراجحة فربما كان اهم من صحفي في مقال المذكور انه كشف عن الأمير مسعود
 ان مال إنها ٦٤ سنة وهرم . ما كيد ذلك ! (١١ / ١٢) وبعبارة الرد على ما اتروا من جهل ومغالطات
 مسترد في أماكن أخرى من هذا الحديث .
 وبينما كان بوش يطالب الممكة يدفع ثمن الدفاع عنها ، كانت الصحافة الأمريكية تكسب
 التالي :

١٠ أكدت ربة بوش الاشفاق بين القوى الاحتشائية في مملكة الصحراء حيث نشر اصابع
 اتهام الطرفين إلى الولايات المتحدة . هي هذا الاسوع التهمت المشورات التي اعطيت من
 المساجد ، الولايات المتحدة بتعبيد محظوظ لانتقام آخر من الاسلام . وفي نفس الوقت يزايد
 على الجانب الآخر عند المثمنين السعوديين الذين يدعون الحكومة لأمريكية بحرها عن طلب
 امريد من الاملاحات الدية قراطه في السعودية مقابل الحماية التي تقدمها قواتها المسلحة .
 الاوصاف من نفس . . لسان غير متأكد في أي من يتجهون الحرب على الابرار
 ولاقتصاد بواجه مشاكل ، ساليب لا يوافق لم تعبر ، البطالة في ارتفاع ، حروب الجاهلانات لا
 يجدون عملا وبقدر من اسد حاملي قابله هذا الاسوع اسفادات نتجه بحو بعض
 الظروف التي سادت ايران قبل العصر الخميني خدلا لاسوعين بقاصيين خطب رجال الدين
 الخاطيوط في لتجده وورعوا طوفان من المشورات بدأوا بعد سيدات ومع سرور انوقت
 احسو في مهاجمة الوجود العسكري الأمريكي في السعودية ، واتهم عدد كبير من المستويين منهم

خصاصيون للنفوذ الأمريكي ومهم وزير النفط ووزير المالية . وقال مشور ورع في الرياض هذا
 الأسرع ان الحرب ثم انتهت بل بدأت . . . ويتهم مشور الحكومة الأمريكية بروع حربي في التعليم
 الأمريكي في الدسب الحكومي لكي يسيطرو على الحكومة ويحولوا البلاد من الاسلام إلى دولة
 عسائية . ومشور آخر يقول ان الولايات المتحدة شجعت المرق على محرو الكويت لكي تطلق
 القوات الأمريكية على المملكة وتقيم قاعدة دائمة في الخليج . ان طوفان الاحتجاجات من
 المتدينين الشافعيين بما في ذلك مظاهرة من مئات امام دار الحكم في الرياض يوم ١٢ نوفمبر هذه
 الاحتجاجات يقدها برود من جانب الليبراليين الذين هم عائله من المدارس في الغرب ولكنه هدوء
 بحيف الحكومة أكثر . ان هؤلاء الليبراليين غاصبون لعسل الحكومة في قمع النشاط الديني .
 ويقول الناس ان آل سعود يجب ان يستهضوا عهدهم . . . ان هذه الامور مثل الدمل يتورم
 ويحول إلى قرحة ثم سرطان . ورع من خلال عدة لقاءات في الأسرع الماضي عبر العديد
 من الكتاب ورجال الأعمال والاساندة الجامعيين عبروا عن غصهم الشديد ضد بيان أمير نايف
 الذي دن معاهرة نسبوات وكذلك بدوا تسكهم في جنده وعد (الملك) عهد في تعهد
 الاصلاحات الديمقراطية بإقامة مجلس الشورى . . . قال رجل اعمال من جدة ان اسمه مجلس
 الشورى لأنهم مبانئون باسم يقولون للملك "شور شور" Sur (وهي بكنة امريكي
 مستعرب محجمة) ورع ان كل من قائلهم قتلوا من الوعد بمجلس الشورى انه لا
 معنى . الحكومة تحاول تحدينا . وتاهل . . . مادام التدمر يمنع بتأيد العالية من الناس وهذا
 واقع . فلماذا يعزلون لكي يرحبوا حمة من اصف لامين ٢٠٠ ؟ لماذا هذا ، بطل الأمر يحصل
 على ٤٥٠ مليون ريال بينما اتفق ان لكي يحصل على ملايين . اعتقد ان الناس قد عاين بهم
 رجالا وساء . ورع ان اموظف حكومي في الرياض قال ان بعض السعوديين أصبحوا متأثرين
 بالدعاية العراقية المعادية لملكه والتي تستحث المواطنين ان يثوروا ضد الامراء الاعياء الحاكمين .
 في الاسابيع الاخيرة عمر سعوديون كثيرون عن حبه أمهم لأن الحكومة الأمريكية فشلت في ان
 تطب من الحكومة السعودية تميل لاسلاحيات الديوقراطية كشرط لتقديم المساعدة العسكرية
 الأمريكية . قالت سعودية العدا أعددت خطابا مقترحا باسم ساء السعودية لتقدمه للرئيس بوش
 يوقع UFO (معها ساء عبر معترف بأديهم) . وترايد عدد السعوديين الذين يشعرون بأن
 الأمريكيين سافعون بظليون معيرا في العالم كله في بوسدا وسكاراجو ولكن لا يدلون جهدا لدفع
 مسيرة الديمقراطية في ملكه على حد قول مثقف من جدة لماذا يقاقل الأمريكي من اجساد؟

معقول ان يقتلوا من اجل الديمقراطية ، . . لماذا اقتل اما بدون تمثيل ٢٠١٩) لم سمح في التاريخ عن وطني بشرط برلمان مقابل المال دفاعا عن وعده ان حرب العادة على تعطيل البرندات في الحروب . ح) ورغم ان استعادة بجامعة الرياض هربت إلى المنطقة الشرقية من التهديدات النيموية . . ويعود الدبلوماسيون الغربيون ان العاصفة الاحتجاجية يمكن ان تنفخ اذا استطاعت الحكومة ان تسيطر على الوضع إلى انتهاء أزمة الكويت . وفيها ربح نصرت الحكومة المتطرفين الدينيين . وقال مقلا عن دبلوماسي عربي ان «مثل لبرالي في قلبه ولكنه ايضا عربي» وهو لا يريد ان يهر الخسار بطريقة تبدو حطرة ٢٠١٠ . انصار التحديث من المتعلمين في أمريكا الذين بعد عددين من الصراع ضد التقليديين الدينيين يسمون ان يرجع نواحي الامريكي ، انكشف المبرر انصالحهم ، ويستعمل نوعا ما وقوع فتاح في السعودية ، مثل ما جرى في الاتحاد السوفيتي . ولكن اغلبيات الرئيس في السعودية حذرون في توقعاتهم بعدم بطلت منهم تحديد المجموعة التي تستفيد من الرجوع لأمريكي . بعضها يمتص المائة ألف مستخدم في أمريكا ان يشرق فجر مرحلة جديدة ، نبدأ مشوار معلم في أمريكا ان يحدث ما حدث في السبب ، أي التحديث مع انصاح كبير على العرب ، ولكن العقد التالي مر في ظل الثورة الإسلامية في ايران الامر الذي سبب ردة حادة ثم خرج الرئيس الذي إلى القتال . . وبعد حدث ان الرئيس الذي كان معسكرا خارج السفارة الأمريكية في الرياض ليسأل كثر امرأة أمريكية خرج من السد به ان كان الرجل الذي معها هو زوجها ، فومفورة أخرى بردها بعض المحققين الغربيين يقول ان ان سعود مبحرجون من هذه الأزمة بأملوث فيدي أكثر حرما وقل اهتماما بأراء العرب الآخرين حول ما يقصده منكم ، وقل اهتمام بمحاملات سياسة العربية . هذا انما هو الرد على العمل العربي لكل اجراء سعودي حل محلها شعار إلى «الحكيم رأي العرب» وتبأت ان الحكومات سيجعلون على سطحه اكبر للتعامل مع الواجبات المتعددة التي تواجهها الحكومة مثل الاستعداد بحرب والدفاع المدني واستضافة القوات الأجنبية ٢٠١٠

وقد عدنا وفيها مرة أخرى حطوة هذا الكلام ليس في مدى صدقه بل في تفسيره عن تفكير ونوايا الأمريكيين فهم يريدون استخدام الوجود العسكري الأمريكي لتغيير نظام سعودي أو دعمه لحداد مع رحان الدين . وهذه حقيقة ليس حذيره بانباء الحكومة فحسب بل ورحان الدين بدرجة الأولى ينحسبوا الاستعدادات التي لا صبر لها ، وليحذروا أن يجرؤ معركة مع الحكومة الوحيدة ، هي النظام الإسلامي كله ، سي تفرغهم وتغيبهم ولنشهرها لما يمكن ان يسب

اليهم ، مثل المنشور المشهور الذي أورد أسماء المتظاهرات ، ويعتقد أنه من الحركة النسائية نفسها أو من المنظمات الأمريكية . ونعل المنشور يؤكد النظرية العنصرية التي تقول ان الاستعمار الراحم يعتمد دائما على اليسار المزيف أو المتأثرين بحضارته .

ومقال آخر وعموماً أن كاتبه مسسم وقصه بأسماء «مأمون فتدي» طالب دكتوراه في جامعة جنوب بوبي ومسرته له بيوروك تايمز . تحدث فيه عن الشيخ صفر الحويي حميد الدراسات الإسلامية في جامعة ام القرى بحكه الذي تركه عليه اندعابه الأمريكية مد اوائل العرو العراقي وترعم انه حمبي السعودية ربما للتحرير على ا ونقل عن الشيخ فوه . . وليس العالم ضد العراقي وانما العرب ضد الاسلام . وقال ان شرهه حبيب الشيخ الدكتور التي تدعى الحشد الأمريكي في السعودية تنشر عبر امطكة مثلاً كانت كامتات الحمبي منشرة في يوم الشهر . وقال ان لرائط الحويي لزعزع بيت السعودي وتصرف الناس عن أييد الحشد الأمريكي . وقال ان الدكتور حويي هو احد امير المفسهين و لشكهم الاول للمذهب الوهابي ونقل عن الشيخ ان العرو العراقي يكره لم يكن لا المرحمة لتعيد محطهم امريكي قديم لوصح موات دائمه في الشرق الاوسط . . وان القديوم الأمريكي هو إحدى مراحل عرو الروم التي تحدث عنها النبي . واداً كانت العراق احتلت الكويت فإن امريكا احتلت لسعوديه . وقال انقال ان الدكتور حويي لا يصل في كاستانه في حد المطالنه باستطاع أن ساعد ولا يدعو بعمل عهده بل يقول ان السعوديين ورجان دهمهم قد اساءو دهم دهمهم ولا بد ان يتوبوا لله . لأن الاتحاد مع امشرك هو عمل ضد الاسلام . . ويستشع الكاتب ان هذه الذكاستات تؤكد أن الاصريه لم تتب مع الحمبي و هم يستألفون مع ام طين في بلد تعتبرها امريكا صديقه ومعتدلة .*

وكانت الحرب قد نشرت « الأمير عبد الله اكتمى بصريح وجيا معتدل مد دخول القوات العراقية الكويت . وردد ان انلك مهة . مدحرة شادشات المصالحه مع العراق ومن بين رجاء الدين الذين اسمعهم الأمير كل من صفر الحويي حميد اسرامه لاسلاميه بحامسه ام القرى تمكة والباحث الكويتي طارق السويديان» *

اما جوديت ميلر فهي محبده امريكيه اجعل باليهوديه منها بانعريه ، انحازت صراحة إلى جانب الدول المؤيده للعراق و سأت ان الدول العربية نبي عارضت الوجود العسكري الأمريكي في شيخ و عارضت في نفس الوقت لعرو العراقي للكويت اسلمت دور ديوم سباً أكثر في

الاسابيع القادمة وهي مصلحتهم الجرائر والارادن ، ليس ، هذه الدول كلمتها مجموعة عند الطرفين وقالت ان شاذي بن جديد مبرور بعداد والرباص ، ولاحظت بدعثة اومن العجيب ان هذه الدول الثلاث بدأت مسيره الديمقراطية بعكس السمودية وسوريا ودول الخليج ، وبذلك موقوفهم بعكس سمورا شعبا ونو جرتيا ، . وقال لها عبد الكريم الايراني انها تمردت على عالم عربي لا مكان فيه لرأي الآخر وعكس ذلك لم يعد يطبق على اليس وقال بها دتلو مامي . . ونحن العرب نقول ان العالم ينقسم إلى ديوت ومرخ وخير بلاساك ن يكون ديك لينة واحدة من ن يكون مرخه له وصدام حسين هو اول ديك عربي مدر من طوين ١٠٠ ودير حارجية لجرائر قال بها : من حق السمودية ان تسد على العربات ولكننا رفضت ان نعدم عدده عربيا لذلك فاعرضت نحن واليس ونحفظت الاردن .

و قالت ان صدام عدده عقدة الامانة وشرحتها بأنها تدمير النفس والديعة او كانت بهيمة محقة^٦

ولقد علما يومها . وهو تعديل يصر انه خاص بصدام لان الامانة المعروفة هي تفصيل الاشجار على التسليم اما لتبشيرة فهي هدم المسقفة أو - كما قيل - على وعلى عدائي وليس عربيا ان يكتشف في صدام عدده مردوخه شمشورية ماساويه . . ومع ان الايراني الذي يتحدث عن رأي الآخر ماير هو رأي الآخر في اليس أو الاردن . . تعدد الاحزاب . . سوريا فيها تعدد احزاب ، ونصف دول الديكتاتوريات الشيوعية كان عهدا حبه من مدة احزاب . . كيف يكون ديمقراطية بحكمي عسكري جاء بالملاب وغير قابل بمرح بن هو رئيس مدى الحياة أو لحين القتل ١٩ كيف يمكن محاكمة عن انتخابات حرة واهم مصعب يستمد شرعته من ابدسه ١٩ وكتب يعرف ان على صالح في السلطة وبعض الامريكان بطرف من الاعية لأنه اول من تجرأ على العاه الشريعة كمنصفو الشريعة والديماتور في اليمن .^٨

اذا كان ذلك الهدر بجور على لسبب الايراني الذي فصل قات سلطة على ارماء لعمه المنسحب والمخرج فكيف مردده صحبة امريكية ١٩ . . لجرائر تعيش حالة بهيار حكم عسكري ديكتاتوري صامد حتى ، معظم فيست هذه ديمقراطية وهي ابصار السلطة وهي بشار الديكتاتور القديم . وفي الاردن المجلس السدي الذي تجرأ على معارضة مبدسه لولا لصدام بكو به (انظر فصل حلاته وامظمة) انك اعلى سلسلة الكلب شهوش به وفي انتظارهم مذبحة عظيمه فور انتهاء مهتهم أو سقوط النظام كله كما بدأت صدقة اخرى للاردن ولها على الاسم

جودت كبير التي قالت في MONITOR WORLD ان الوصي في الاردن يخرج عن السيطرة وانه من الصعب تصور كيف سيحجز الاردن من الامة ٤٠ اما حكيمه الدجاج والمديوك فلم سمح بها، والظاهر ان الامريكيات اصبحن اعرف بالعربية منذ، ومن الوصي ان هذا الدبلوماسي الذي اعلن ان صدام هو اول ديث، يمتدح بأنه هو فرقة ومن هذا مهم لماذا كان يحاول اناسها بأن تصبح ديثكا ولو لليلة واحدة وانزل العربي الذي يعرفه بقول اذا ادبت الفرقة وجب ديثها .

وشرت الواقطن بوسن تحقيقا معديا عن صفقات اسلاح في المنسكة ورغم ذلك اتصحت منه بحايات كثيرة عن التطور الذي تم في المملكة منذ لسبعينات صدام اثرت قصيه العمولات وامرت سلطنة بمحها . قالت الصحيفة ان النظام الجديد قصي على عملاء اسلاح ٤ عندما كان عميل واحد يحصل على عمولة صفقة كاملة ٤ داخل نظاما حديثا من اشركات المتشاركة التي يساهم فيها المواطنون السعوديون والتي تنرم لشركات اسلاح اموردة بزيادة استثمار بجانب مؤثر من نفس اسلاح لتدويره في الاقتصاد الوطني السعودي . ودبت الصحيفة على استمرار سيطرة الامراء انه في واحدة من هذه الشركات يوجد اربعة امراء بين ١٥٥ مساهما (اثنان ونصف باعالة) سبه الزكاة ح ١١) وقالت المجلة ان السياسة الجديدة وضعها الأمير سلطان والأمير فهد بن عبد الله نائب وزير الدفاع . وقالت ان نظام الجديد يجد جانباً من نفس اسلاح بتدور في عهده الاقتصاد المحلي بعدما كان يلعب ليهوك صومرا

وأحيانا كان المرسل أبيض القلب وعرف كيف يختار معادته يكون السبعة ديثا . .
مشر شرلو ريتشاردز في حريته الانديدات تحقيقا عن الأمير فهد بن سلمان في المنطقة الشرقية فقال ٤ كل يوم ميل يظهر بعض نائب الحاكم المجلس لسماع اتهامات مواطنيه . الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز واحد من الجليل الجديد ذوي التعيين العربي ، مشهور بنوع من التقدمية مصدلة . وهو ابن نسيق ملث فهد ح كم الرياض ونسيق رائد انصاء (ملصان بن سلمان) ويمتلك مجموعة حيول سابق في بريطانيا . وقد شاهد امر مل مواطني شيعية عاش في ايران وقال انه يدرت على اسلاح هناك بوحقق اصطفات ه ولكنه عباد وعد صدر امر منكبي بانصو عن امثله وحاء المجلس الأمير بطيب عملا ٤٠٠ ونقل عن سعودي متحرر قوله ان بعض رجال الأعمال جدوا المجلس الأمير بشكون من انصكر الامريكيين الذين بأنون علاقاتهم بالسلطنتهم وقد رعت الشكوى للمسلكت وادنت بكم مع عائد الصوت الذي أصدر امرا بوقف ديث . وتساءل . أين يمكن أن يحدث ذلك ١٢ في الماضي لو استجحد عن بصردات الجود اسوميت في سوريا أو

مصر كان مبحثي وراء الشمس . . . وقال جند الطريقتي ان العائلة المالكة هي المستخدم الذي يجمع
 مجتمع من الشرق بفعل التناقص بين الليبراليين والدينيين ونقل عن الأمير فهد بن سعود ان المملكة
 تناقص من اجل التقدم والرفاهية واسا بخارون ان يستخدم النفط لتطوير البنية . وقال الأمير ان من
 يقول بالانفراد بالامرة المالكة يرسم السياسة هو محطى لأن كل قرار يحول للجنة من المختصين من
 الخبراء والعلماء . . .

وكب الحرج والذل : نائب اليريداني يقول انه : السووك السعودي حتى الان مشر
 للاعجاب : فهد بن تركم السعودي بشكل مدهش من خلال تعامله التي تلتهاها مائة ألف لاجئ
 كويتي اسكنوا واعلموا صجاء ، مع ان الرد لم يكن كبيرا بين الكويت والرياض قبل الأزمة . وقد
 تددت أوامهم كثيرة ومحاولات حول تصرفات السعوديين التي توقعتها البعض فلم يستجروا اسلام
 من العراق ، ورغم تدفق أعداد كبيرة من لاجئين على المملكة ورغم امتصاص المشايخ الاصوليين لم
 تقع الا خلافات محدودة جدا مع السكان المحليين . الجميع كانوا يتوقعون ان يسبب مع الحضر
 والقبود الجنسية مشاكل وخاصة مع القوات الأمريكية . ومع ذلك لا نشعر الشعير ولا حتى
 لثالثات إلى مشاكل صغيرة . هم من ذلك انه لم يكن هناك تفه في قدرة الرياض على
 الاحتفاظ بالتحالف الهش ضد صدام . وما نحن بعرب من المعوقات الأخيرة وما ان التحالف
 صامدا ، ولده سوريا الأخير اصدام يوضح ان مشكلة العربية تسد ففدشة صدامية . يعود
 الفصل أوربر الخارجية الدكي لأمر سعود . . . وفي الحرب وسد بان السعودية تحت نكل المهارة
 اديوماسية لموجة الموصى التي مضت أزمة الخليج . . . وذلك الصيغة ان التفكير لان مركز
 حول وضع نظام أمن ديمى ، والصور الأمل هو قيام نظام عربي يؤيده العرب بشكل غير ظاهر
 . ويعتقد السعوديون عالا كبيرة حول علامتهم مع مصر بيب لا يشعرون في السوريين الذين لا
 مياهم الدحية ولا اطماعهم في لبنان موسى ناشع . الايرانيون لا يوقع منهم استثمار الامة
 في المستعمل العرب . ولا أحد يعتبرهم شريكا موثوقا به لاستمرار خطتهم . بدون مساعدة العرب لا
 يمكن الحديث عن استقرار الخليج لا في المستقبل القريب ولا البعيد . ولكن بدون محاولة جديدة
 لحل النزاع العربي / الاسرائيلي فإن هذه المساعدة قد تأتي بأثر عكسي يوم ما صمد من يقدم
 المساعدة والذي يتلقاها . . . ولو ان السعوديين كانوا من زيادة الاساج والردع السمر لا أن هناك
 نعمة بين الامارات والسفقات العاجلة المطلوبة لإعادة القوات على الارض السعودية ودعم الدول
 العربية الصديقه والاعداء على استضافة الكويتيين

مظاهرة السوبر ماركت . .

وربما يكون مظاهرة السوبر ماركت هي أول دليل اختبار أطلقه المفكرات الأمريكيات لأخبار المجتمع والنظام السعودي ، ولا يمي هذا ان كل لتسريكات من المناورات . فأول لسروط مجامع المؤامرة ان يعدها المتهبون وخصصات . ولا يمي ان كل الاطراف التي تتحرك مع وحد كانت على وهي بالخطوط الدقيقة التي ارادت عجم عود بنظام السعودي ، واكتشاف المعد الذي يمكن ان تنسل منه ، القوي معادية ، واهب استملاها كعصاة مشهور بالمجتمع السعودي ونظام الحكم والمؤسسات الدينية . .

ومظاهرة السوبر ماركت معروفة عندما تجمع عدد من السيدات لأول مرة في تاريخ المنطقة ويمثل سيارتهن في مظاهرة تحد للقوانين والسفينة وقد طرقت الحوادث بسرعة وبحكمة وبلا تعقيدات . . بعد ان استهدفت اماره الرياض فتوى ان ليس لها جري جريمة مخالفة للشرع . ولكن القوي الخفية كانت في شعار الاشارة ، انطلقت تستمرها على اوسع نطاق وحولتها الى اناس كثيرا أو مفروط حيدر بوليس . . ويحس ان بدأ بما يشرباء دور وصول اساءة مظاهرة فقد كتبها عنها (٩٠/١١/١٦) تحت عنوان : أين تتحرر المرأة ؟ قل : عندما زحمت نفقات عراقية في تجاه السعودية ، وانثرت روح المقاومة والوطنية في الشعب السعودي ، توجهت النساء لملئك عهد يقطن مكان في خدمة الرمن ، واستشار الملث وجان الدين وصدر القرار بفتح باب الطوع بسريته على لدفاع الوطني والتمريض في المستشفيات وفي المباني . وتطوعت ١٥ ألف سيدة من الاميرات في القصور الى البدويات في الصحراء ، لم يثر احد نفسه الاحلاط ولا قضية بدلاغ المرأة على عبوة الرجل الخريج ، فهذه قصتها مستحبات راكدة تنمو على وجهها الطحبات ونفث بأحتالها وعظم بها بلهازميا النجف . . ولكن عندما يتحرك ، فجمع وتدين إرادته خياله في عروجه بحسن الديدان ، وهكذا ، وهي حطة ودون ان يحصل ثبات مسيرت السعودية ١٤ سنة في الزاء . . هم إلى الزاء . . لأن امرأة كانت كسامة لسوء ، كاملة المصور ، كادته الاحتمام في التجمع الذي حمل الاسلام دعالم . والمرأة كانت تمرص في ميدان القتال في عروجه احد . وارسل على رضى الله عنه عائشه بعدما هزم جيشها في حرواصه اربعين فارسة مثلمات تساكيات السلاح من العراق لمحار . وكانت المصنوعة لشحرورية سهبة وحاسمه وطبيعية ، لأن امرأة مثل الرجل بحمران وتكمل استبهما وحربهما من خلال تقديم وتحرر الوطن ، فلا توجد امرأة حرة في

من العراق لنحجاز . وكانت الخطوة استعمارية مهمة وحاسمة وطبيعية ، لأن المرأة مثل الرجل يتحرران وتكتمل إنسانيتهما وحريةهما من خلال تقدم وتحرر الوطن ، فلا توجد امرأة حرة في وطن مستبد ولا قضية تحرير امرأة في وطن حر . التدهور وقطع الجوازي حولها لم يكن متحررات بل غايات ادوات جسية للبيع والايحياز ، لا يملك غير الجسد ومن ثم يعرض اكبر مساحة لمشتري ، فلما جاء الدين عانوا المرأة بتجارب حملت الدفع برشاش واحتث السفارة الامريكية .

وهكذا بدأ وكان المجتمع السعدي قد حل ، خطره مشاكته ، وبيع القبيح الذي كان يراه عليه المثريسون . فالدراسات المعادية التي يريد تفجير هذا المجتمع كانت تعرف ان ليس فيه معجز طبيعي ، لأن نراه يشمل الجميع وان بسب معاونة . وليس فيه معجز سياسي لأن السيد تتبع الاقتصاد ، والسعدي مشتم بجميع الملوك الاول أو امسكن اقلير كل حسب موقعه ، والمراحم المعادي لو حدثه عن برلمان لا يعرف حدث هلين في تجارب العرب الاخرين ما يجري بالعاصمة بالأمس اندي بمتنه من اجل برلمان مثل العراق أو مصر أو الجمهورية التي نعاود التمثيل نصلن والنهاية هياه ١٢٠٠

وليس هناك معجز ملائمي فالمدكة كلها على دين الاسلام وعبدلاء انشيمة تقطعوا في جيش السعدي لمواجهة حفر صدام وهم يعرفون انه لو فتح باب لعمه وحكم امثال جهيمان لاجهم في الاسبوع الأول من حكمه . فأين المعجز ان اراد تفجير ١٢١

الجنات في رسالات نذكوراه ولما جسر رالي تعد في جامعات العرب بوحية من احبهم اظنرت هناك دراسة محتممة العالم الثالث) والتي انفتحت خلال الخمسين سنة لاجره على ب لعمه امرأة هي لمرق الخمس أو العصب الذي مكن ان يذهب الجسد كله . وهكذا تجتمعت حفة من حرمات الجامعات الامريكية في سورماركت ، عدد من كما تؤكد مشورت الطرعين ١٩ صيده وهررت تحدي البلد في اكثر العصابات حساسية . المرأة ، قررون القيد بظاهرة قبادة الس. ب . واليقي عمل ورد فعل او فلهن انديس ومن يهجه فدهه ساره بدول برخيص وئ. ب. لجه سريجه افتت ان ليس في الامر مخالفة ليس ومن ثم افرج عهن ، واهرب الو كالات المستراة جبر الثورة السائية وانفجر ائمة امسجد بوه الجمعية عصبه بدين والعر من والتقاليد والاخلاق والمجذب والسعور . الحج وتحررت بطلان ب يومى السب والاخذ صده والفسادات المحلات وودبرت اللعارة في الجامعة شد الشعر وبعن ، ووقعت لنادى عرائس برقص هها

اللاتي يجتهدن تحديث والاتصال بمصادر الأمريكية وليس بعيدا المؤتمر الذي عقد في القاهرة
تحرير المرأة يتمويل من مؤسسة فورد . . ومشورات أخرى تنمي الدين والتفكير ومطالب
بالتحرك ضد الفتن الشيوعية - الأمريكية - الأماحية الخ . وحتى هذه اللحظة فإن ما عليه الأجماع
هو أن قضية المرأة أصبحت مشكلة قاسية ، وإن الوفاق الثنائي الذي كان قائما بين حريجي
الجامعات الأجنبية وأصحاب الصحافة الوطنية من خلال الاتفاق على الجمع بين النكويوج
المشوردة والحفاظ على الهوية الحضارية لأرض الحرمين ، أو أن يهتمون رائد قضاء مسلم
بالبحث عن السبب وهو حرج الكرة لأرمية . هذا الوفاق الذي سمح للمعادين والقادمات من
جامعات أوروبا وأمريكا بالوصول لأعلى المناصب ومهمة تفوق أي بلد عربي ، وفي مجتمع
يحلو الفحص وسفه بالبداوة ، هذا الوفاق يؤثت أن يتصدع ودب الشك بين الجانبين لأن حصة
قرار تحرير المرأة في الدستور تركت بحول عن وعي وتعاليد ومشاكل واهتمامات للشعب كله سواء
ورجالا . .

وشرب صحيفة «نور» المجلس ناعمة» تحليفا عن «مظاهرة قامت بها الطالبات السعوديات
في جامعتين احتجاجا على التثريب بعض المدارس والجامعات فيما عرف بمظاهرة السيارات في
الرياض وقد استجابت السلطة لعرائض الموقعة من مئات الطالبات، فصدر قرار منكي بمرل ست
امدادات في كلية الأدب للبات . وكسبه الطالبات قد جمعن في ساحة الجامعة ورفض دخول
المدربات وذلك يوم الأحد أول أمس والهنس الاستادات بالفسوق . وبعد أن وقعت صفات
بطالبات عرائض بعض مهنهن النعم من مدرسات المتحدرات وبطلين بعهدهن من مواقع
سوية . وكانت بعض الطالبات قد كنن عبارات «كافرة» و«معرفة» يوم السبت على غرف
الاستاقات بمن التركن في مظاهرة التهرات .

وقل «كيم مورفي» كاتب التحقيق عن متدة بها علانة بمظاهرة السيارات . . إن أساس
عاصيون من وجود العرب الأمريكية ، ونكهم لا يستطيعون اخذت عنها وعدنا مثل في
السعودية يقول حفظها على البيئة الواعية والمرأة هي اسهل هدف (ويبدو أن الاسدة سبت ان
الاحتجاج جاء من المرأة وليس من الرجل ج)

وبعد الصحيفة عن صفون سعودي أن مؤسسة «ندبة» تتحرك مرة أخرى . . وقالت إحدى
مدرسات في القسم النسائي ان الطالبات اعتبرن المظاهرات معلات يردن هدم الدين والتجمع ،
وكان امير الرياض قد استند في الأمر عن المتطهرات إلى فتوى حنه مشتركة من رجال الدين

والقانون لم يجد نصا حريصا . ولكن خطباء المساجد حملوا على المظاهرات ووضعوا التظاهرات بأنها لا إسلامية . وقد أصبحت وحدة من حركة السيارات بحسب تعسف شديد من اعتقاد الطالبات بها ونقل عنها قولها . ولا طالبه وحدة مهمت مرمي ولا طالبه وحدة الرضي على ما فعلت . وقبل ان الطالبات في الجامعة ، دون انهن سمعن ان المظاهرات تكن بقدن السيارات وهن مرتديات الثورت وبعضهن احرقن العباية . واستاده منهن قالت ان المتظاهرات يريدن المساواة وتحرير برأه وانهن يقدن العرب . وقالت الصحيفة ان تجمع السعودي الذي تحط به الارعات من كل الجهات قد واجه الان أزمة من حاجته . انه ومن التحول لاجتماعي . ويعمل الدبلوماسيون يهربون به إذ لم تخذ الحكومة اجراء ضد من ضلأخذ رجان الدين الأمر في يدهم ١١٥

وأحداث صحيفه التجمع في مصر . وأمال العاهل السعودي الملك فهد رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسب معادته للهيئة تطبيق احد على الأمير سعود بن عبد العزيز أمير الرياض لتفاديه عن معاقبة النساء المتسركات في معاهده سيارت بالبرهان في نوفمبر الماضي . كما أصدر الأمير نايف قرارا بوقف مستشاره القانوني الدكتور محمد فرودي تطوعه بكفاءة ثلاث سيدات أثناء التحقيق معهن في نفس القضية ١١٦

وكان صيف يومها . المشككة ليس مع الحكومة بل في تفيد الشعب ، وها هو الدليل فالتدري حركة من الطالبات والمعروض انهن اتن تنسك بالماليد ولكن الفقه المعربة وبعضهن لم يحش في السعودية لا يصح سبي لا يصرن عن الرأي العام ولا يعدرن على افصاحه . وعد طالب فتاة سعودية في الاداعة العربية الخاصة بندن ان الحركة لم تقم بها سعوديات ان هي ارغامه بسببه تمحل في المونيكو اسمها فريلة العلي ١١٧

اولا صانه واجلقة اقترني على ما فعلت . . . هدا ما اخترت به الامانة المتظاهره . فهن انصر الاحتجاجي أو التقدم الديموقراطي هو فز من اجهاد الامانة بانصوف على الفدالت ؟ اليس انصر من لو كان الأمر يتعلق بتطور المجتمع السعودي ، ان تكون الفدالت أكثر عددا من الامانة ؟ ولكن الواقع كما شهدت في الشارة ، هو اجتماع العدسات على نفس موقفها ومطالب . مع اجماع الطالبات أي جيل جديد . وله طاعة وادب . . . ولا طاعة برت . . . انها محيرة بين الاجيال ولكن بالمعقوب ١١٨ لأن خوف سعود من مجتمع اخر .

ومع . . . بمرصة على المجتمع السعودي لا تشكل تعذبا ولا تحديث بل محاولة فرض المعربة بقوة الاساليب . . . كمن فتحت دور البلاء في القاهرة والسجريس وأبيعت البواقي في ابوظبي وكانت

محرمة في لندن ١

الديموقراطية والشعوب يجب ان يتفقا من احشاء المجتمع وتحملهما الجماهير صاحبة المصلحة
تتمرصهما من اسفل على السلمية لاعلى . اما ما نريده الاستاذات والامريكان فهو استمرار لجنا
الوصاية بقيادة الرشيدة ، وفي هذه الحالة فبذلك هذه الوصاية الجديدة لا تحصل بموجب ولا تاريخا ،
ولا أحد يملك الحجة على ان مظاهرات السرير ما ركت من القيادة التي يحق لها فرض وصايتها
واجتهاداتها على المجتمع السعودي الذي به خمسة ملايين حية . . . ولا حتى في حصة نصف
مليون امريكي .

اب سلامة القصد فموضع تلك كبير من الذين اخبروا هذا الطرف بالذات تحدي النظم
ورجال الدين واجماع ذات الجماهير التي يدعون الدفاع عنها .

ويستطيع المجتمع السعودي ان يقرر بأن فرائضه ثم ترتفع امام اكبر حشد صليبي تجمع على
أرض الاسلام . . . ولا اهر من ارهاب صدام واعلام العرب . . . بل صمد ورمس التحدي شامحا
بنيم الاسلام واستقلال القرار السعودي . . . واثبتت الفضائل السعودية انهم اكثر وعي ووطنية
واسلاما من بعض الدهون في مصر التي هرعت تدافع عن انتظارات مكسي تسجل في قائمة الشيوخ
المتقدمين كأول القضية هي رخصة سيارة وليست مبدأ التعبير تحت اشراف الامريكية ١

وبصرف النظر عن لهجة بيد ورارة الدخيلة الذي صدر حسب المظاهرة ، والتي كان لها ما
يررها ، ولو لشهادة العصبية العامة ، التي من الخطأ أو حتى التسهيل ، ارفع بأننا انتصرت على
رجال الدين ، لأن تهاديات انتظارات والاعلام المنحس لهم ، تجمع كلها على ان العصبية كانت
على مستوى الجماهير وبالأجماع وفي اعلى مستوى تقام في البلد . وحتى اذا سئنا ان المائة الف
معلم ومتعمدة في امريك يقر على ما حدث فهم سبة صلبة وثبت انه لا تأثير لهم أو لهم على
اجامها ومواقف المجتمع . . من ها كان على سلطة ان تسترصى القوى الحقيقية في المجتمع ،
تلك القوى التي هوجشت بهذه التسكية التي ضاعف من مؤثراتها انشراأت بمقها في صدر
الحداثة الامريكية فإذا نفهما روح بيان وزارة الدخيلة مسجدة ، انه اثر لهذه النقاط الهامة

١- ان عدد المظاهرات ٤٧ سيدة امشقلن ١٢ سيارة

امهم من تربت على غير هذه الارض وفي غير هذه البيوت التي هي بيوت الاسلام
التي تعرف كيف تربي رجالها ونسائها ٢

٢- ان بعض اولياء امورهم قد اجاروا لهم ما فعل

٣- ليس لديهم ترخيص سياقة سيارة .

٤- فترة الاعلام الاجبي على الشعراء اكبر من الاعلام العربي واثار الى الحاجة
للهوض بالاعلام السعودي ١٥

وكانت الفاتنات نائم قد نشرت مقالا جاء فيه :

عندما وجه الملك فهد بدء التطوع لت البدء ١٥ ألف امرأة ومن بتدريب (على اعمال
الدفاع الوطني والتربية) وهد يهي اهن ميخمس مع الرجال وبناءت النساء يهر من عمل
جديدة في مجال التربية و. وتقدمت الاميرات والبنويات لتدريب واهت ٨٠٠٠ امرأة فعلا
برنامح من اسبوع واعدت وروء الصمعة اهن قوي تقدم ٥٠٠٠ ممرضة صويا.
وتجتاح السعوديات روح وطنية بمساهمتهن في خدمة الوطن وتعقد كل متطوعة اهن
نورس بتجمال FLORENCE NIGHTINGALE مشبعة لخدمة الرجال في ميدان
(نورس بتجمال القصة الانجليزية التي بدأت التربية في ميدان خلال حرب القرم) وعندما
مشت لاميعة لياء آل سعود (متطوعة وهرها ٢٤ سنة) من سبهتم بالجرسي ادا هادر المرميات
الاجاب البلاد ٢ اجابت بثقة ونحن مسجل ذلك ١١

و كنا قد لاحظنا محاولة استعمال قصة المرأة من جانب القوى الامتصارية ، و لربط بين هذه
المنصة ووجود العسكري الأمريكي من وقت مبكر جدا ، في الاسوع الثاني من ستمبر ١٩٩٠
مشرت الاندندت البريطانية مقالا بح عنوان «نورس انقصر» قالت فيه : ان سطر الجندب
الامريكيات وهن سفس السيارات ويحملن اهاكتات لتسير الاطارات ، فه غير الموقف في
السعودية اكثر مما فعله الكماح الهادي لخدمة السالية غير سبي وادا كت السعوديون قد لميروا
فلاهد ان سفيرالوصح في قطر وعمان والامارات ، ان الملك فهد هادي في مصر ولكن لمرال
«المصعة» هناك في الصمراء على رأس ثمانين الف جدي يطارانهم ودياباتهم ، لقد حان الوقت
لأن تغير المملكة ، وسنغير لنامت أو أمت

و جرت CNN مقالة مع سبمن من المعارض ب القاهرة اسومرمارك ، «جواهر عبد
السيارة» اسادة اجتماع قالت ان نظام الاجتماعي السعودي يقوم على الفصل بين جنين وان
اسباب اناس من سيارات فهدا يهي حبع الحجاب و لاخلاط ، و اشعب غير مستعد ولا بد من
النظم ، ومجسما يتغير بلبل مقاربي مع امي وحداثي ولا ماكت اسلس هنا واعطي هده
الحديث ولا كت عك قطعت ، وفات «مرعيه الرديسي» احصائه اجتماعية « نحن محتاج لاعداد
اشعب وبعد ان يتطلوا سلوكنا عدها بغير في السواء ١٥

وتسلط انوكالات الامريكية في المملكه بياناً من بعض الشركات في مظاهرة السوبرماركت يقول انهن مستعدات من مجموعه قليلة من المتخصصين الذين يمارسون التعمد الاجتماعي . (كان اليهن يكون اصدق سبب لو قال : المتخصصات ، اولمبدأتهن متهمة الاستاذة جميع طالبات الجامعة كن ضلعهن ارجع)

وبعد الصحف من جهة اخرى كتبا باسماء ٤٩ سيده تحت عنوان : الساقطات الداعيات إلى الرديئة والفساد في الارض ، كما نشر المنشور في اساء اقارب وازواج ١٢ منهن ومراكزهم مع بصوت والقباب من طراز شعوري وعلماني امريكي . - وحم المنشور بمبارة : هذه اسماء الساقطات وبعض من بقف ورائهن من الشيوعيين والعلمانيين ، عمل ما تراه مناسباً ، كما ورعت بالفاكس قصيدة عذبة موقعة من عبد الرحمن العشماوي بعنوان : خادم الحرمين ، جاء فيها

تذر وريثك بالمصائب تلذر

ما كنت احسبني احش لكى ارى

بفت الجزيرة بالمهادى تلخر

بما يحادم الحرمين الخلى ان اوى

يوما تسل به السيوف وتلهر ... الخ

و كنت كهم مورفي هي لوس ، تعلم من تأخر يقول ان القيادات الدينية ربطت بين مظاهرة المسابقات و بقوات الاجبية . (اول من ربط وتسمى الربط هو الاعلام العربي كتب اوضحنا ح) وانصار للمنشور انه التي اشرك بها من قبل . وذكر ان عدد من السموديات انهيات عن بلندن لإدانة السوافة من ان المظاهرات احزن القصية بالرة مواجهه شعبية حولها . وان هذا هو الوقت المناسب لخل هذه الامور ، لانا جميعهم تراجع اذات ليست فقط على مستوى الحمى ، بل ان العالم العربي كله مغموم ، وقالت مبدلة اعمال في الظهران ان السبعطات الحكومية كانت على وشك الترخيص بالقيادة لو أن الامر ترك يتم تدريجيا مثل ككل التغييرات في المملكة ، كما حدث في قضية التعليم ، ونقل عن دبلوماسي غربي بالرياض قوله : بها ظاهرة خطيرة وسيلة ولم تتم فصولا بعد ، وعن مظاهرة قولها : لقد ألفوا عظمته لرجل الدين ، وعن قرار الحكومة ، انه أصدر والسموديات ينظرون الامريكيات بقى سيارات واللاحشات من الكويت قد سقى سياراتهن للسمودية . وقال متحدث امريكي ان المنع الجديد لن يسوي على المجلات

الأمريكيات (١١٠٠) وهاد المحرر تذكر مجموعة التي تدرع بها المظاهرات من خطر الحرب وانهن قد يحتجن استخدام السيرة لانقاذ اطفالهن . وعن الشعور بعدم الأمان اذا عرفت انك منسطر بحري ولا تستطيع استخدام سوارتلك . . . وأشارت الصحفية إلى مشور موقع : امرأة سعودية محيرة : تحدث عن تعرض النساء اللاتي اشركن في المظاهرة لاضطهاد والاعتداء . ١٧٤٠

وعلى يومها وهي حجاج باعثة فهل يتصور عقل ان القابل متساقط فوق الظهران مثلا وسمى عسكري المرور أو المفلوح واقفا بفنن السيارات . ويمنع السيدات ١٢ هذه مبالغاب صحيفة لتبرير والاثارة في الصحافة العالمية . إذ كانت حماية سيدة يباح فيها ان تسمح المرأة الحرة لرجل ان يرمي بها ليمطئها ما تأكله ، ولا تسمى هي رابية . . . فهل سيقف احد عند أم تحمل اطفالها في سيارة ويهرب بهم من العائل . . . وإذا هذه الارستقراطية في التمكنير . . . ماذا عن السيدات اللاتي لا يصرن قيادة السيارات أو لا يمكنهن سياره صلا . . . لماذا لم تفكر الرعيبات في مشككة هولاء (١١/١٧)

ولان JAMIS LAMOUNI في نيويورك تدير ان بعض النساء اللدين اشركن في المظاهرة انهن بالعمل لحساب حكومات اجنبية ومصرى بالاعتفاء جنبه للمعقاب . وقال ان القصبة حساسة لدرجة انه ملهى مسئول أو مدني يرمي ان يست اليه أي قول . . . انهن في مأرق شديد وربما تتحد صدهن إجراءات اخرى . من الصعب على غير سعودي استيعاب حجم مظاهرة صغيرة من السائقات ولكن في احد يعتقد حرية التعبير فإن المظاهرة تحولت إلى عمل معارص سياسيا في وقت يدور فيه الحديث في دوائر الساحة عن الرعية في التعبير بعد المرور الاماني . . . وقد تثير القضية الخلاف بين التقدميين والوسطيين في العائلة خالكة . فقد استعملها المحافظون لانهم التحديث انه يمضي بسرعة كبيرة يهدد الاسرار . . . وقال ان الحدث هدد سناء لان المحتجبات حاولن تمير بسطهم سحدهن علنا القالب . الملك يرحب بالنظور التدريجي والمشتوبون يعتقدون انه كان سيسمح بالسواقة في ظل الامة العراقية ولكن النساء أخرون القضية حصة اعدوم أو عشرة ١٠٠

سدي أراد تمويهها لعمل سياسي هو الاعلام الأمريكي والمربي هموما ، اما تسلطه فلم تهتم في البداية . . . هذه ثارت القوى الاجتماعية الأخرى ضد ما اعتبره انحرزا بتمجيد بالتهديد الأمريكي . تمركب السلطة لخطوبن الأرملة وهو الانشاك

ونشر عن الكاتب في نيويورك تايمز تحقيقا من الرياض قال فيه : يبدو أن الأمير سيف يساند الخط المنشد لرجال الدين فيما ليس ككل اعصاء لاسرة المالكة بسانطوبهم ٤٠ وقال ان

السيدات مستعربات من ابرر العائلات ، من منطقة الخلقع الصغيرة المتعربة ذات النمط القوي والتي
في صدام مباشر الآن مع المؤسسة المسلمة التقليدية والتقليدية في العائلة المالكة . ونقل عن سيده
بدرية من عائلته السعودية معروفة جدا قولها انهم بالحبوط والعيظ . . نحن في عام ١٩٩٠ وعلى
ساعة الحرب العالمية الثالثة بين السعودية تحت السوفيه ا هذه حماقة ومحزن وشاذ . . ونقل عن من
وصفه بـ «نشر سعودي قوي النعوت» انه كسر نفس الشئ واسااف ان الاصوليين يتدخلون في
حياتنا . . انهم يجعلون من المملكة مستحكمة هل هذا ما جاء لثبات امريكا ببلدنا هذا نحن
استمرار حكم الشايخ ١١٩

وبالطبع عندما يومها ان من حق هذا الناشر ان يقول ربه في الاوصاف كتب بشاء ولكن السؤال
من مهمه القوات الاجبية وامر ح مهمه لها في اوصاف المملكة للقاحيه ان صبح عه هذه القرون ،
فهو يهبط إلى درجة الخيبة واستعداده قوت جبه على وطنه وحكومته

ورغم الكتابات الامريكانيه العديد من الامراء الخوا في التمهيل بالشجدهت ويدوا مرا مطالب
النساء ويمسبون ان الدولة حاولت في السداه بهذه الامر ولكن رجال الدين صمدوه ووجع ان
صحت سعوديها حور لمدهره طن في السجن لاكثر من سوع ١١

قال الشايخ ان بعض السدات التي قد يظهره كانوا قد عمن ملك لأب الرهاص الأمير
سلطان ومصحح بالمدول عن فكره أو على لأقل الانتظر عدة شهور وان سعودي ربح مكانه
والأمر معدس ولكن موتهن كان بيت حذا . . والان يبدو ان اوص ليس مناسبه واحدة حوات
لأي نشر اجنابي ١٢٠

و في مقال نيويورك تايمز : ان العسكر الامريكاني استقروا واهير بحطاب الأمير نايف
الذي منح سدات من توسيع حقوقهم (١١ ح) ونقل عن صايف مويكي انه عدل ان الأمير كان في
بعض الحطاب ان الشباب السعودي يستطيع ان يهيم بأعشان حري شريعه عن ان يحدوا انفسهم
مصحرين لا شراك مع القوات السعودية . . وهو على أنه حال اضطراب لم يحسن به الا القليل .
وهم انصايف رأيه وغان ان هذا الأمير يقون لشباب السعودي لا يهيموا بالانضمام بجيش
السعودي في نفس الوقت الذي يهيم على ملات الالوف من الامريكاني بالحصور في ها
والقتان ١٢٠

وعنف يومها يقون مثل ساني . . من عمنهم بالتصحنه يصلون على عسر . . ونحن لم نجد
هذا الكلام في حطاب الأمير بل وجدناه يقول : ان السعودية مستعد العمود بكل مطره دم تجري
في احسان هذا الشعب الابي الكريم ، وقال «لانه كتب منحهه مدافع عن ارمين ولأن يكونوا

جسدا واحدا رجاله وبناته وشبابه وشبابه ٥٠ (١١/٢٢)

واسطر ما في مقال الصحيفة هو قولها ان الجود الامريكان اهبوا واستمروا بحطاب الأمير عن
حقوق النساء ١١٠٠

ها قد عدنا رسالة الرجل الابيض ٥٠ البلد الذي تمسك فيه امرأة كل ربع ساعة ٥٠ ولا نجد
خمسة ملايين امرأة على الأقل مصدر رزقي الا بيع جسدي ٥٠ الجيش الذي حررت مجدها
لحمل سفاحا لتهرب من عجز القتال ٥٠ أهيت كرامة جوده بسبب حقوق المرأة في السعودية
هذه هي الصيغة الاستعمارية التبشيرية التي جاء بها الامريكان إلى الخليج ٥

ولم يقتصر مهرجان النائم ٥ على حربه جوده في رفع الصليب ٥ (انظر نهاية الفصل ج) بل
ابتدت اهتمامها ايضا بحرية السوديين فكيف تعلم ٥ السوديون يفتنون الحرب على التحرر ٥٥
اهدأت العاقلة المالكة السعوديه حيلة ضد تأثير التحرر الذي تعرضه المواجهة الخليجية على واحد
من اكثر المجتمعات الاسلامية مستوطنة ٥ في مكة اعلى الأمير باهت انه لا يسمح بالتظاهر ولا حتى
من اجل مطالب مشروعة ٥ وقد اعتبر ذلك اعلان حرب على النعود المستورد من قبل ٣٠٠ ألف
جدي جنبي ٥ نسبة كبيرة منهم من المسيحيين واليهود ٥

(ما دخل النظم والتحلف في مسيحي أو يهودي إلا أن العقبة الصليبية تكسر خلف هذه
المواقف والخطوات ح) ٥٥ وفات الصحيفة ان الأمير الذي يحكم وزارة الداخلية يد من حديد
منذ ١٩٧٥ قال ان لا حاجة للمظاهرات مادامت الابواب مفتوحة ٥ وقال مستمعه انه بأسف
للتأثيرات السلبية لأزمة الخليج والتي من ههنا مظاهرة ٤٧ سيدة ٥ وكانت وزارة الداخلية قد
اعلنت مع تراخيص اسواقه عن كل المظاهرات ٥ وثبات الصحيفة ان ثير احتمالات الكرهساس
اضرابات بسببه للمزور المسيحية ٥٥

ومثرت شرقة بسارية تخفيها عن قيادة سيارات نصف لأول مرة ما رحمت أنه بن عريضة
النساء السعوديات الموجهة للأمير سلمان جاء فيها ٥ لفئة كريمة وعظيمة من خدام الحرميين الشريفين
انه فتح باب التطوع للمرأة السعودية المسلمة لكي تخدم بعدها ٥ في هذا المجال الحيري ٥
٥ بها لدلالة كريمة من خدام الحرميين واماك حقيق منه ان المرأة دحر لهذا المصطاء ٥٥ بلدينا
٥ دينا في هذه الايام العصبية ان مرد له الحمل وعدم له الولاء ٥ سادكم باسم امرأة السعوديه
العصرح والمفريضة على خدمه وطها ان تمنح لنا غلبت برعاية مطلبنا الانساني الا وهو قيادة
السيارة داخل منطقة الرياض ٥٥ وحدثت الاسباب في وجود الرجل الاجنبي داخل البيت

والخضوع معه داخل السيرة . . . لاعفاء المطالبة . . . حدوث كثير من الامور اللاأخلاقية . . . حول المرأة محل الرجن في الارضات . . . الملح ثم تنوى من مشايخ مهم العراقي والشيخ على الفقير وآخرين . . . مقال اخر من نفس الشرة بقول : بوش نجع في وضع قهق في الاطار النهائي لسياسة ظهور صعب قدرات المملكة حيث تحيط بها ثلاث قوى اقليمية كبيرة تحصل محزونا هائلا من لعداء الموجه ضد المملكة ، وهذه الدول تمثل القدرة والرغبة في ابناء المملكة . . . فايران عادت بزعم المنطقة وهي تطالب بمحضتها من الدور السعودي . وقد ظهر من خلال الضغط على المملكة من ناحية موسم الحج وهي شروط تمضى عدد المحتاج إلى اعطاء سوء احصر لتحويل الحج إلى سيرة سياسي وفكري لايران يسمح بالاخلال بالركيزة الداخلية للمجتمع السعودي نفسه ، وبمراقبي الذي كشف عن محروية القديم من تحقذ على الانظمة الملكية والكيان الصهيوني (والحقد على الكيان الصهيوني قديم له ويحتاج لكشف ١٢ ص) . ثم العامل البني والمصري كعامل اضطراب فالبحر تحولت إلى شوكة دمية في عاصمة السعودية الراجوة عقد المملكة هيبتها العربية ، ومصر خرجت عن لاسر السعودي . . . وخرج من هذا المرحل هناك هذا التوقيع جعل المملكة تسرب الفكر عن إمكانية حل وسط مع العراق . . .

في الشمس ا

ومن ارباص كتب : JAMI S I c M () Y N I يعون ان : السعوديات مديكن مجموعات من السواقة رسميا ولكن يبدو ان بعضهن يحاولن مط حدود هذا المجتمع الاسلامي المحكوم بالرجال . (وهي امريكا عدم يكون رئيس جمهوريه و نائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع ومدير المباحث ومدير المخابرات كلهم من الرجال فهل هو مجتمع محكوم من النساء؟ اح) ورغم ان ميده مهي غالب له اما طهفانه مقهورة ولكن اعتماد ان شعير مياني ، اما لا أرى كيف يمكن ان سمي هكذا إلى الابد . اما انكر في معادته البلاد أو ان انكر من متاعب محبلة . وقالت له اخرى ومصب ذكر اسمها لكن لا تنكر من لمعية ايها و حوتها عمرها ٣٠ سنة ومجيرة على العيش مع عائلتها حيث به في السعودية بمخالف القانون ان تعيش وحدها كزوجة غير مبروحه . . . هذه السيدة تمسك بالهسكي في حدة خاضة وبرقص او بعد محادثه طويلا عترفت له انها مقيمة وبها عشيق (امان بر عانت وحدها حتمس به يا سائر الشرح) ولكن استولى قد علموا معامها وبشعرون عنها الآن . . . بوب هدد بحبسها في المنزل وح لها عدد بصله . وقالت ان ذلك يدعى سجون (اكثير من ذلك؟ اح) وقالت له ثالثة وهي طلبة صحت نفسها مرم ان مشكلتها هي ان الرجال لا يريدون ان

يتزوجوا المتعلقات جدا وان حبيبي الخمس سنوات اخبرها انه سيتزوج امرأة نصر جدا وبكى
 بوس لديها شهادة جامعية . وقال لي اني اقوى واكثر استقلالية مما يطبق . انا احبته جدا ولكن
 هذا هو ما جرى . الرجال السوديون يحاربون المرأة المتعلمة المستقلة حتى امهاتهم يصححهم لا
 يتزوجا لأنه قد يكون من الصعب ان يسيطروا علينا . هذا التيار مشكلة في مجتمع ينشر فيه
 التعليم . ونتيجة ذلك يقضين الوقت في صحبة العائلات . (هل تقترح . لاستعانة بالجيش الامريكي
 لاكمال الرجال السوديين بالزواج من العائلات المثققات السيدات القويات الشخصيات ١٩٠٠)
 وما ان انه من حديثه مع النساء السوديات امتنع انهن يشربن الكحول . وادرك ان الرقص
 واختلاط الجنس ممنوع وبكى في الواقع على السكر والرقص وحلله يتم خلف الابواب . وسب
 الى ديوماسي عربي انه اهدى دهشة عندما اشترك في حفلة خاصة . هالبيد يجري انهارا
 والرجال والنساء يناقشون في كل شيء من السياسة لطعام . ثم قال له مصيغه السودي راقب
 هذا ثم خفت للصوت وظهرت سيدات جسيقات صحفيات في ملابس الرقص ورقص ما رصعه
 الدبلوماسي بأكثر الرقصات حسا مما لم يشهد له مثيلا في حياته . . وبعد دقائق تبين ان الرقصات
 هم من الزوجات السوديات في الحفل . ١٩٠٤

والظاهر ان الويسكي هو لاسم الشهي في الخليج مشروب حلال لأنه لا يعقل ان يكون شرابه
 متعشبا على هذا النحو بين السيدات . فقد قالت صحيفة الوم انجلوس تايمس ١٩٠٤ مسر دحابة
 مني الكويتيه وروحة طيب وتطوعت لتعمل كممرضة في الصليب الأحمر كالت عابرة من
 وصف البالي التي قصتها نشر الويسكي في ظل الاحتلال العراقي . ١٩٠٤

وهذه الكتابات يستحيل ان تكون صادقة ولكنها تكتب وتشر لكي تطعم طاحونة المتعصبين
 ومنهم بعض القوي التي تحركها المخابرات الامريكية ويكون دورها ان تصرح بالاسلام ا وقد
 بالاسلام ونفها بالبعض على التحرر وتقديمه لمحكمة الشرع في المملكة بنهضة قدود شخصيات امام بجلد
 أو رشد لهذا الحفل الذي اقامه ديوت آر ديوتان .

وفي الصحافة المصرية ، هتم اليساريون واليساريات وانصار تحرير امرأة والاعداء للنفبيين
 ١٩٠٤ سمودية والاسلام بمظاهرة السوبرماركت . ولكن الاكثر اثارا للاستياء هو حفلة حدد من
 السويين للاسلام ضد « الرجمة » في السمودية ، والتي انها جاءت من شخصيات تاكل على
 ائده السموديين ومعظم دخلها الملي من سمودية وبعضهم يكتب بانتظام ويقتض بسجدة من
 الصحف السمودية . . مما أطلق تمسيرا بأن هذه الكتابات وان كان ظاهرها معارضة النظام

السعودي إلا أنها موعز بها من بعض أجهزة هذا النظام وأصد بها مواجدة المتطرفين الدينيين في المملكة . . . كتبت الأستاذة : أمينة شعيب : تدعم المتظاهرات . وانظر عيسى هويدي السعودية وهو كاتب دائم في الصحف السعودية بأن التمييز قادم ، كما أنهم المملكة بأنها ديوت حملة ضد المرأى (وهو أيضا من كتاب دار الشرق الأوسط وحاصل على جائزة الملك فيصل . . . ودم يكتب حرفا ضد صدام إلى ك دخل الأمريكان العراق فانهال عليه سبا ، وهو عاكف الآن على عصب ود الأعاجم بسب العروبة ! ج) واشترك في الحملة كتاب على حملة بالمظاهرات البريطانية : (١١/٢٢) وعشاء الدين في مصر يهاجمون عشاء الدين في السعودية حول قيادة السيارات وان ذلك نشر في اللواء الإسلامي التي تصدر عن الحرب الوطني الحاكم^{١٦}

ونوحت صحيفة : الاهالي : في مصر يوم ٦ نوفمبر عبدا للمرأة في السعودية وقالت انه في لخدمة مباحا امرحت ، بشرطه عن ست واربعين سيدة في محاولة لاستمرار التحفظ على ثلاث الا ان النساء رفضن العودة وهتمن باسماء الباقيات حتى الفرج عهن وان الشرطه حاسنتهن بكل ادب واحترام^{١٧} وان تحقيق في نفس الصحيفة : مسيرة السيدات السعوديات نصحر معارك وانقسامات واسعة . . . مطالب النساء تنسح إلى حق الموافقة على الزواج . . . شرابط كاست وعراض وحملات تشهر في المسجد . . .

نقلت الاهالي كلاما منسوباً للشيوخ الورثان يحشى فيه انشاء برلمان في السعودية وقالت انه يوم الخميس ٢١ ربيع الثاني بهجامع امك خالد بالربيع اثنى الشيخ ابن باز ان حادث السيدات بادرة سوء وقال به تعاضد مع ولاية الامور حول قيادة الامريكيات للسيارات . . . كما بشرت الاهالي بقاء عبر موقع عن منهن الصحف السعوديين بوجهون بقاء للاعراج عن ميلهم المعتل جاء به انهم يسعون من سرات لانشاء رابطة أو جمعية للصحف ولكن لم يستجب لهم . . . وهي السادس من نوفمبر فوجئنا باعتماد ومبا صالح القرار من قبل المباحث وهو رئيس تحرير مجلة التجارة التي تصدرها غرفة التجارة^{١٨}

وكتب شخص اسمه ماجع دهن الشهري (اسمه كذا) مقالا بعنوان : الاسلام الاحمر في السعودية : جاء به : فمرت التجمعات العربية وخاصة النمطية قفزة كبيرة في العقود القليلة الماضية ومن بينها بقى المجتمع السعودي مجهولا . . . من يدعي اليه لا بد أن يصدده كل شيء ولا بد أن يرى العجب . . . وللأسف ربطت كل هذه البدع بالاسلام اجعلها دعوة عامة من به الدواع عن المرأة في هذا المجتمع المريض

وبعد اشرحه معالجة نكائب في المسمى التخصمي ؟

حتى وصل الى «يامين» الحيام مهاجم عملاء الدين في السعودية . . لأن السوادة ليست ضد

الاسلام ؟

وفي يوم ١٥ يناير ١٩٩١ كتبنا يقول : «اد كان ما يدبره القيادة العسكرية الامريكية لهدم
حسين اكثر من معروف الان فإن ما تدبره القيادة السياسية للدول الحبيبة في الخليج لا يزال مجهولا
وربما كان اهد غورا . . وقد كشف لوس انجلوس تايمس اس عن تشكيل لجنة بقرار من الرئيس
الامريكي تضم نواب اندريين في مجلس الامن القومي والمخابرات الامريكية ووزاري الخارجية
والدفاع بالتحقيق لمستقبل الخليج الذي قال عنه احد كبار المسؤولين الامريكيين . . «انا على يقين
من ان صدام مخرج من الكويت اما كيف سيكون ابوصح في الخليج فهذا ما لا عرفه » ونقر عن
مجموعة العمل للمكثفة بالتحقيق لما بعد صدام حسين «انا ارأه صدام حين يبدو عملا
بماسب ما يجب انجازه لتحقيق الاستقرار في المنطقة . . والمجموعة يرأسها نائب مستشار الامن
القومي دوبرت جيمز والتميمات التي تنفذها هي رسم مستقبل العراق والكويت والسعودية و«حب
مسيره السلام العربي / الاسرائيلي والسيطرة على الاسلحة غير التقليدية في المنطقة . . والخطوط
المريضة حتى الان هي :

«أداة بوارن للقرى في منطقة يصم برك «ذات التيم «مطوب الان وصبح بوارن الصبح

وليس تولد القوى في الخليج »

« معالجة مشكله الثراء الفاحش و معر اندمع في الدول المسيحية وجيرانها .

« السعي بقرطة الحكم في الدول الملكية والجمهورية على السواء .

« ضرورة وجود قوة أس في الكويت حتى يستقر الاوضاع ويقدر مدهم بحمسة آلاف .

« و«ت نصحيصة ان هناك مشكلة اخرى يبحثها الخبراء ، وتحدث عنها كوابيت المنشور

اساس في مجلس الامن القومي الامريكي . « هي بدء امن السعودية في المستقبل ، فهم يعتقدون

ان «الاج ولو بكميات هائلة لم يعد يكفي تعداد السعودية قنين وحول مقلهم انشاسه بحري

ان «الاجوم . . ان اللدفاع عن السعودية يتطلب ما هو اكثر من العودة للسلام السابق ، وطالب كوابيت

« عشرات الآلاف من القوات الامريكية لمدة سنة على الاقل . وفي المدى البعيد يجب ان يعتمد

« سمرود على قوات مبرورة ومصرية وبالكشاية . السعوديون و«كوابيتون و«امارات الاخرى

« ان «ان يتجسروا على استثمار ثرواتهم بأشواط مختلف باستثمارها في تطوير اقتصاديات

جيرانيهم تركيا والاردن والصعده وغرة واليحيى . واقترح بنك تسوية نصع فيه دول النفط ٢٠ بليون دولار ومثلها من الدول الاخرى واستمرت التوقيت في تشهيرها بالمسلطة مشورت تقريراً لملك السعودى ودل على ان مصر ان ٥٠ كايوس امريكى في السعودية ١٠٠٠ عن اصدقاء امريكا في الخليج سبت فيه لشخص اسمه سكوت بيلسون كان يعمل في المستشفى التخصصي وادفع عن حل من اجهزة الاركامين فقص عليه وعذب ورحل إلى السجن حيث وضع مع ١١٠ سجين في غرفة لا تتسع الا لخمسين وصربوه بنفخيزوانه ورصعوا عموداً من الحديد في رجليه وكسروا ركبته حتى توصلت اذوار كبدية في الافراج عنه . وشخص اسمه جيم سمورسكي الذي قبض عليه بتهمة التجسس سنة ١٩٨٥ وحملت امارته وبقي في السجن ٤٥٤ يوماً . وعدم التعليق بأن اليونانيون يلقبهم بـ «بنون تهمة ويحلبون»^{٢١}

وفي الوقت الذي فرضت فيه السلطات وقيل الصحفيون الامريكان والابحار رقابة صارمة على اخبار الحرب لكي لا تصل لمواطنيهم في العالم المتقدم تمتع هؤلاء بحرية تنسوبة موقوف السعوديين بل وللتطاول حتى على القوات المسلحة التي بلا شك وبشهادة العرييين انفسهم اهدت فوق ما كان يرجى أو مطلب منها .

• حدث اشتباك بين البيرليس السعودي والصحفيين خارج فندق العهراة الدولي عندما قبض رجل بوليس على مصور كل من CBS و ABC وصادر الفلامها وصاح صام دو بالدمر من CBS ارفع بذلك عنه نحن هذا للدفاع عنكم^{٢٢}

(سنكرر هذه الصارة التوضيحية كثيراً على لسان الامريكان والاعير مما يلقى الصبر على الدور الذي كان يلعبه التهديد العراقي في تمكين العرب من ابتزاز السعودية بحجة الحماية)
وكتب كريستوفر واكر الساء لا يمر من كيف بعض اقنعة النار بدون كشف وجوههم أو اربعة الحجاب وتلقت بعض حمل القناح وعدم لبسه ويعتقد انه يكفي حمله ا و ردا على حد الهدر نقدم ها هذا الثبا . رغم صدور فتوى من كبير المباحثات بحوار خلق اللحية في زمن الحرب ليتمكن لبس اقنعة العار فقد صمم اليهود الارثوذكس على الاحتفاظ بقوانينهم والارثوذكس يشكلون ١٥ ٪ من تعداد السكان واسولوا على ٥٠٠٠ جهاز خاص يمكن من احتواء الـ ٢٣^{٢٣} لذا لم يسخر احد من عجز المتدينين الاسرائيليين عن لبس قناع العاز . واضطرار الحكومة لصنع جهاز خاص يحتوي دقونهم . . لماذا حجاب المسلمة هو وحده مادة مسخرة
والصواريخ العشرة صدمت السعوديين واعطت حدام تقوفاً مسبياً انفجارات يندث الرتابة

السعودية . . فلم تفكر الرياض ابدا انها ستكون يوم تحت ضربات الصواريخ . ولم يحسب جانبها نظائري في الهبات العامة حتى في ليلة تصواريخ كانت الطبعة الاولى من جريدة الرياض تنبع القراء ان السلطات واثقة ان المعركة خارج نطاق الصربات العراقية ، وهذه الجريدة التي كثيرا ما تنافس السلطة كانت اعدادها مكثفة على الرؤوف في حين ٢٠٠٠

(وماذا عن جرائد تلبيب التي كانت تقول ان صماء اسرائيل لا مخترق . . أو اسرائيل التي لم تورع افعه على الفلسطينيين ، ولها مواطنتها الثابتين الفلسطينيين لأنها الفصل ١٩ ح)

لقد دهمت رواية عن غضب الجيش البريطاني لاستحباب القوات السعودية من الحدود ويقول البريديون ان السعوديين اخلوا موضعهم في عجة نور بثوب الحرب وقد بكر لجيش السعودي هذه الامراهم واكد ان الاستحباب كان صنف عليه من قبل وتم يعلم القوات المتحاربة . . كذلك انار هذا الاعلام لمطالع بعض ما سمعه احدى الجيش السعودي التي وجدت في الخلدني . . وهو من التعت لأن جود الفرس الوطني يلبسون البقال وهو سهل الخروج من الرحل عند الاستحباب أو حتى الهجوم المفاجئي . . وكتب روبرت هيمك . في الساعات الاولى لـ ١٦ يناير قامت ١٢ طائرة سعودية من قاعدة في شرق السعودية مهاجمة العراق وقد اتحد انفراد المثلث هذه لتحصيها وأيده سرا الرئيس بوش . . والنتيجة كانت ان امنية بعد عادت ١١ طائرة بحمولتها كاملة من القابل اد بشل الطيارون في تحديد اهدافهم . (اثبت تقرير اسريكي ان ٧٠ / من القابل التي اسقطها الامريكيون اخطأ احدها . . على الاقل الطيار السعودي رفض القاء بقابل عشوائي لصيب المدنيين ح) في اليوم التالي كررت المجموعة سبع طائرات تورطت بمقودها السعوديون ، صب منها مثلت في القاء مابلتها ولكن حفظا بمظاهر بعد جرى الاحباء بالطيارين امام الصحبيين . . ان السعوديين في المعركة لم يزل بوش ب الحرب ايضا وبس العرب و حده الذي يحارب العراق . .

١٠ احمد لله سيد الله وجه الصليحة والصحة اذ ان الفيلد الوحيد الذي سقط طائرته بصريه و . . في تاريخ بطوب هو طيار السعودي ايهاب الشمرسي . . أما لقاء القابل من صماء على ان في الارض قلبي فيه لا شجاعة ولا حتى كفاءة بعد البرر وانفسه الذكية . . انج عن أية حيلة فإن روح القابل بين القنوص لأمريكية لم تكن فوق مستوى تشبهات وقد تشعب انيس عن الطريقة التي لجأت اليها اجندات الامريكيات بفهرت من القنوص اذ قامت ان مائل التحليل للتحفة بجنين الامريكي معاني من تدفق عيناك السور التي تعدها لاجندات

الأمريكت، وعددهن ٤٥ ألف مجيدة لاثبات ذنبن حملات ، والاطباء يقولون ان الهدف هو
الاعفاء من القتال ،وفقا للقانون الأمريكي، اذا ثبت الحمل ٢٦

والمعروف ان المحدثات لهن ستة شهور ببيدات عن هراش الزوجية ولا يمكن ان يحصى الخلل
للتسروع ستة شهور حتى يحتاج إلى فحص البول ا ومن ثم فعصلا باقيداً الشرعي الولد ولد
للعراش ٠٠ فكل طائج هذا الحمل ستكون ولد حمر الباطل ا
واحيرا المرأة في هذا التحريم من عند المملكة الذي تجاوز الحد في مداجته الرأه وحاول ان
نخمن أي صحيفة عراقية كتبه :

« لا شك ان طراير الاسرى العراقيين ستكون اكثر ادلالا للعرب مما حدث للمصريين في ١٩٦٧
والسؤال هو ابي أي مدى يمكن للسعوديين والصوريين والسوريين القضاء في نفس الخندق مع
الولايات المتحدة اذا ما وجدوا انفسهم جزءا من تحالف امريكي / اسريتي هذا اكبر جيش في
العالم الاسلامي ١٢ عندما اطلقت العراق الصواريخ على اسرائيل يوم السبت فان مرسل CNN في
الساحون وصف ذلك بالكمز لانه وقع في غطلة اليهود يسما هجعت امريكا على بغداد يوم الجمعة
ولكن لا أحد يهتم . ليس هناك شك في ان السعودية تغفل تلك القدرة على وقف حمام الدم . .
انه السعودية التي تمول العودات الخلفه وبدون النمط السعودي ستكون كل الطائرات والذبابات
الامريكية مجرد قطعة حديد . . فكل ما على الملك فهد ان يعمه لانهاء المشكلة هو اطلاق الخسبة ٤٠
هل عمتت ١٢

خطأ اليب جريرة الجمهورية العراقية ولا حتى الثورة ولا هو تصريح من ولد المحسومات
لطيف جاسم بل تعليق في الصحيفة البريطانية الاميددت بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٩١

٠٠٠٠٠ الصليب والمذبح !

قدما بعض ما وجه ضد مملكة من الناحية السياسية من واقع وعدنا اليومي لما كان يكتب في
نك اشهور سنة وبنى عما في صمبر الخلفاء الامريكيين من مشاعر العداء والترويض لنظام
السياسي لمملكته ٠٠ عمادا عن دين المملكة ٢٠٠ الحق انه يصعب جدا على المتبع لمحنة الديانة
على المملكة خلال ازمنة الخواص ان يبنى وجمد سبق بين الاعلام بحرامي الذي يصرح
او اسلاماء ٤٠ المملكة تسمح بوجود مسيحيين في حمر الباطل أو لأرامسي المقدسة كما سمعت
للأمم بل وللعداء من جانب مصادر تدعي الايمان وتشقوى وتشجدها باسم الاسلام، وبين

الحملات المسيحية واليهودية ضد المملكة لأنها متمصبة وتتمتع هؤلاء المسيحيين واليهود الذين جاءوا للدفاع عنها فإذا بها تحرمهم حرية العقيدة بمنعهم من ممارسة شعائر دينهم بل وتتمتع دخول الانجيل والمبشرين اليه هؤلاء بها يحسمون المملكة في الغرب ويتساءلون كيف يدافع عن النظام السعودي عدو المسيح وعدو حرية العقيدة وشهدون بانتهاج العراق الذي يتبادل كبار المسئولين فيه الواسكي مع الأمريكيين بل وتمارس فيه جميع الأديان حريتها إلى حد ما حرية الرقص والمرى . . العراقيون يشيرون الموعظه في العالم الاسلامي ضد تعريض المسك . . الخ ا كيف لا يكون ذلك عملاً متكاملًا وباتفاق . . ١٢

نشرت صحيفتان بريطانيتان هجومًا على المملكة لأنها تمنح المسيحيين واليهود من ممارسة شعائرهم في المملكة، وجاء بعد « التمس » في شكل «تتاحت» قالت فيها ان موقف المملكة يحالف تعديم الاسلام المتسامح مع الأقليات من أهل الكتاب وان القوات المسيحية الموجودة الآن في السعودية تضطر إلى التحمي والكار صفة رجال الدين وتسميتهم بألقاب رسمي السعوديين مثل مستشارين ووعيين . . وفي يوم الأحد لا يسمح لهذه القوات بممارسة العقوس الدينية الكاملة ، وقالت ان ايران التي تعتبر نموذجي للاصولية ليست فقط تسمح بحرية المسيحيين في العبادة بل تحتفظ لهم بمقاعد في برلمانها ، والعراق تتسامح مع نفوذها المسيحية إلى حد ان منهم وزير خارجية العراق وعصمت إلى ان السعودية هي وحدها الشاذة ضد هذا التسامح الاسلامي الذي يمكن مقارنته بمعاملة غير المسيحيين في اوربا العصور الوسطى ، وعصمت هذا الشذوذ بالمذهب الوهابي وسعود رعياء هذا المذهب على حكام هذا البلد مما أدى إلى وضع القيود التي سببت حياء حتى للمسلمين ، فقد جرت العادة لسلطات الحمايك السعودية ان تصدر طبعات المصحف سي لا يقرأها الوهابيون ، ووفقا لمذهب الوهابيين فإن الكنائس المسيحية لا يسمح بها على الاملاق . . ونفس رأيهم ان يحرموا مهنتهم ، وانقادة الانجبر و لا أمريكا حذوا موقف الرصوح لخصاسية السعودية ، ولكن سيكون خطأ وغير قانوني بتعايير تقديمه لأمريكية والبريطانية اذا سحوا افراد القوات المسيحية الذين هم تحت قيادتهم من اداء مروض دينهم ، مثل مسح الكاثوليك من مساح القدس يوم الأحد ، كما سيفقدون مصداقيتهم اذا ادعوا للسعوديين بأن المقدس لا يحدث وهو يحدث . . ولعلب الصحيفة إلى ان حكومات العرب من سحرق ميثاق الامم المتحدة الذي جددت القوات من اسماها لثا بيهو ، يحكمه السعودية إلى ان مسئوليتها تحت هذا الميثاق هي توفير حرية

العقيدة . . ١٣

وقد انارنا هذا التحجى والصحية التي وردت في فتاحية التايكس وما اعقبها فرددنا عليهم في ثلاثة مواقع ٠٠ البوميات وجريدة الورقة وجريدة التايكس ذاتها التي نشرت ردنا مختصرا ، في البوميات فلما من حق خصوم المملكة أن يقولوا ان القوات البريطانية ليست الا حصة صليبه لفتح الكنائس في المملكة ٠٠ اما عن حجج التايكس فنرد عليها :

١ من افغان الذي يعرف نفس النعمه في صحيفه الاندبندت ونشر في نفس اليوم يأتي الرد وان كنا لا نقره تماما فالت الصحيفة : « في الحقيقة ان الحكومة السعودية اقل قلقا من ممارسة غير المسلمين شعائر دينهم في الصحراء من قلقها من استخدام صدام هذا الامر في دعاويه الموجهة ضد السعودية يوميا ٢٨٥٠ »

فالمراق والدول التقدمية التي تنفي عنها التايكس هي التي تظهر هذه القضية وتحمي المملكة من ممارسة اشباح الاسلامي هباء وبالمصادفة كتب صحيفة العرب في نفس اليوم نقول عن اسلامية المملكة « هذه الورقة احرقته المملكة بمؤالاه الكفار وهو عمل يجرمها من مرة لمسلمين ثم هي ليست ارض المقدمات بفتحها امام صدور محرم عبده ان يفتأها ، وعلى راياي باليهود في جزيرة العرب لأول مرة بعد خروجهم من غير وطردهم ٢٨٥٠ »

ويبقى السؤال ماذا يريد الانجيسر هل ارسلوا قواتهم التي تدفع السعودية بمقاتلاتها لكي تقوم فداس الاحد ام تحرير الكويت والانفصال بينها سريريا حيث توجد الكنائس يقبضوا صلاة لشكر ١

والهت ملخص ما نشر في الوفد والتايكس ونشرنا معا ، بعد تلخيص ما كتبه المجرماتان قلنا « ارعلى راتحة الدم جاءت الصباح قاتلهات الرسائل التي تطالب بحق فتح الكنائس وروع الصليبان في السعودية نشرت نفس الصحيفة بعد أربعة ايام اربع رسائل في يوم واحد كلها تحرم المملكة لأنها غدية من الكنائس قال مستر دوآل جامل « لو كان هؤلاء الجنود في بغداد لأمكنهم ان يحشروا مصلاتهم ما شاءوا من الكنائس وعلى سبيل المثال الكنيسة الانجيلية الواقعة على الجانب الآخر من شارع الذي يقع فيه المندق حيث يقبض الرهائن في منطقة المصور . وهي الكنيسة الانجيلية التي بها مرقعة المدعية الملكية تحية للرعاة الذين ماتوا في تلك المنطقة . هذه الكنيسة التي ظلت تواصل خدماتها منذ الوجود البريطاني ومارالب تعرض لساترات الوحدات البريطانية ، ولو كان جنودنا في بغداد بدلا من السعودية ، لكان يوسمهم ايضا ان يحصدوا على بيرة وسدوتش من خم دشير ويدهون لذيذا والساء صهم كذا يوسمهم كذا يمس ويسبحي

ويأخذون حمام شمس . كثيرا ما كان العرب يقولون عدا في العرب لا يؤمن برب ولا مبادئ ولا كرامة لها وأنه من الممكن دائما التفاوض ، ويصعب دحض هذه الاتهامات إلا إذا كدنا نساوم على الصلاة على قتلانا^{١١}

وكتب اليرابت ورماتون موسيور جورج تانكريف رسالة أخرى هي نفس الموضوع قالة فيها صبر مقالكم « الذين تحت الحجاب » هي مدى ابتعاد السعوديين غير المقول عن أي تفكير في التنازع الديني . لقد كان الأمر أحمر بالبحرية لولا أن قوات صاحبه لجلاء هناك يصحرون بحمايتهم أساسا للدفاع عن حقوق الإنسان التي من أبررها حرية ممارسة العقيدة . البيت السعودية عضو في الأمم المتحدة ١٢ إلا يجب أن نضغط على الأمم المتحدة لكي تقض حلتا للايمان السعودي الواضح لهذا الحق من حقوق الإنسان . لماذا تملق السعوديين . هل القسط آخر من القذافي^{١٢}

وكتب اليرابت نومان في نفس الجريدة تقول . . . إذا قامت الحروب هناك سيحوت عدد من هؤلاء الشباب فهل سيسمح بدخولهم وفقا لشرائع المسيحية وهل سيسمح لها بمقبرة حربية تحمل صياها ؟ وهل سيسمح لدولهم بالذهاب إلى هناك وإداء الطقوس المسيحية لأحباء ذكرهم ؟^{١٣} وكتب اليرابت اندمايكل باربر هي ، نفس الجريدة ونفس اليوم يقول « المسلمون يباح لهم حتى إذا ضاعرت ديارهم هنا في بريطانيا . . . ولذا على انصروا من ان يتعاطف السعوديون مع هؤلاء الذين لهم ادیان مختلفة^{١٤}

وفي لندن و جهت الأدب عن البريطانية سؤالا للسفارة السعودية حول هذه القضية . ولقد رأيت ان اود على هذه الحملة فكثيرا كلمة بحث بها في التامس يقول فيها ان مقارنتكم بين حرية غير المسلمين في العراق والعراق وما وصفتموه بالعصب في المملكة اذ من فيها يود ولا ووراء مسيحيون ولا كنائس ، هو عرض مضلل فهذا «وضع لا دخل فيه للنظام السعودي ولا للوهابية بل حقيقة انه لا يوجد مواطن عمر مسلم في المملكة نتيجة قرار اتحد قبل ثمانية والعشرين سنة عندما انخرج عمر بن الخطاب ، لأسباب أمية ، غير المسلمين ، و يجوز ان أول حرب عالمية في التاريخ ، وحرية العقيدة التي نص عليها ميثاق حقوق الإنسان ، حرية المواطن في بلده ، فليس لا يسمح له بروحة نابه في بريطانيا بل حتى المواطن العربي القديم اصطر لتجوه للعصاة لكي يعطي شعرايته العربية .

ولعله من الجدير بالملاحظة ان العراق الذي تشيد التامس بتسامحه هو الذي يشن كبر حملة

على السعودية بحجة انها تسمح للحدود عبر اناسي بممارسة شعائرهم في الصحراء. (وبشأنه
وهذه لفقره العرب ما هي الحدود الجغرافية جريدة العرب التي وردت في الأثر . ألا تدخل الكويت
وفطر وليس وأجراء من ياديه العراق والشام من بطارها لم ان الحديث وقرار عرب الخطاب وصي
الله عنه كنا يتحدثون في انار الحدود التي رسمها آل سعود لمملكتهم 12)

واللهاية ليست مذهب ولا دينا لها مصحفها الخاص حتى تقول صاحبة التأسيس انها تصدر
المصحف الخالصة او الحقيقة هي ان مع المصاحف المطبوعة خارج المملكة هو قرار بمباري تقع
حلقه دار نشر لمصاحف عالية . وقد عارضوا هذا القرار وماركنا مر جو ان تعديل عن حكومة مملكة
لانه انزل صبر . د تلا بطباعة المصحف في العالم الاسلامي ، ان تعتبر المملكة . وخاصة في موسم
الحج ما كبر سوي للمصحف وليس من مصحفة المسلمين والمصحف ان تحتكر دار نشر واحدة
ملهاته .

وعضت كلتي للتأسيس قائلا :

« دعونا نتكلم بصراحة اذا كانت القواسم البريطانية قد ذهبت للمملكة لصرى حرية ، مضيدة
بياء الكنائس بعد حفلات الطريق اد كان عليها ان تأتي عازية ونس كبتها بعض الطريقة التي
بها مرة مدعمة البريطانية قبل ميس من الكينة التي في بعد . . . اما اد كانت قد جديت
لحرم الكويت فسحر مهتها بسرعة ونرحل بسلام . وبعد ان وحدانية الدين في السعودية ،
حقيقة يتفق عليها كل المسلمين فحذر من محاولة تعديلها . . .
وقد نشر نرد كاملا في الورد ومحتصرا في التأسيس .

وقد ارسل في الدكتور القصبي هذا النوصيح : لا يوجد مؤسسة بحارية في المملكة تخسر
بيع المصاحف ولكن يوجد مجمع الملك فهد الذي يطبع مصحف المدينة المنورة ويوزعه مجاناً .
وهذا المصنف يحفظ مخار وروجع مراجعة دقيقة ويطبع الآن بكميات عديدة . والعمل لا يراد به لا
خدمة القرآن الكريم . بخصوص السج القادمة من خارج المملكة والمطوعة لأسياب تجارية تبين
انها مليئة بالاعطاء بطبعة والمتعمدة ومراقبة كل مصحف كل مرة هدية غير هدية ولهذا
فالوضع الخاص الآن انه من يدخل المملكة بمصاحف تؤخذ منه ويعطى بدلا من كل نسخة
(بحمها) نسخة من مصحف المدينة المنورة مجانية . يصح ان الامر لا علامة له لا بمصاحف
وهائه ولا بحكماء شركة تجارية وانما ربه في توجد لمصحف انتداون على نحو بعض سلامته
من لاطاء وهذه نفسه تكلف الحكومة السعودية الكثير ولكن لمك بتابعها بنفسه

وبالنسبة إلى رد الدكتور جزء الله كل خير . لم يعبر افتتاحها بالمعروف أن بعضهم حتى أربابها
 طائلة من هذا المشروع ، ومهما قيل من التوزيع النجاس من الطيات لا توافر بهذين بل لابد في
 النهاية من طرف يوقع العائنة وطرف يتبعها . . . وليست هذه هي النقطة بل نعلها أصعب القضايا
 . . . القضية الرئيسية هي أن هذا القرار الذي يستند بسرق الممتلكات الضخم و امكائاتها المادية الهائلة
 وعبرة بحكومتها التي تمكثها من توزيع هذا المصحف العاشر مئة ، قد قضي على صناعه
 المصحف في الخارج وارفع وجوده على مؤسسة واحدة في بلد واحد . وسيدنا عثمان عندما
 ضبط المصحف و طبع منه أربع نسخ ورزعتها في الامصار الأربعة ليستجوه أو يظلموه قدر
 اجتهادهم وبذلك انتشرت كلمة الله . . . ولا يعمل أن المصحف كانت موصى وحافظه بالاحياء
 إلى أن يولى الأمر الخائن قبحي . . . لقد حفظ الله مصحفه ، وصانه المسلمون وصبطوه ، خلال الف
 واربعمائة سنة ، إن توحيد طباعة المصحف وصيان لرقابة على صحته قرار لا تحته مؤسسة في بلد
 واحد وهو لا يحتاج بمحض كل مصحف كما يقول الدكتور ليصعب الأمر . . . بل هناك نظم
 متعارف عليها لرقابة الطبعات وليس المنسخ . ولا يعمل ولا يتصور أن يكون توسع الممتلكات أن تمنح
 مصحفاً لكل مسلم يريد في جميع أنحاء العالم! مصل إلى يوم يتعلم فيه على الإسلام أن يجد
 المصحف إلا من له حصة بجميع المدة . كما لا تجوز مصادر المصحف التي بصحبة احتجاج
 والقادسي للمملكة قانن من حق له مصادر المصحف إلى في بلد الس كان عثمان ذو النورين
 وبموافقة المصحات رضى الله عنهم . مازال نرجو الحصول على هذا القرار والسماع بدخول المصحف
 الواردة من جهات مؤمنة بل وشراء الممتلكات من هذه المصاحف تشجيعاً لشر المصحف في جميع
 أنحاء العالم . هذا الاشتار المهدد الآن بالزوال بسبب المصحف العاشر الذي يوزع بالبحر

واستمرت محاولات التبشير لا التحويل في الصحراء البريطانية فانصب الديني للعراف
 القديس والأنبياء قال أن الخلقاء في صحراء السعودية يواجهون مشكلة حول دهن قتلهم اد
 اعجزت الحرب بموجب القانون الاسلامي الذي يسمى الشرية لا يسمح بدم غير المسلمين
 في الارض السعودية . وملك السعودية يتسلك حريه بهد القديس بسبب الصفة الخاصة به
 كعيسى ، محرمين ، والمسيحيين واليهود مع القوات الامريكية والفرنسية هم شركون في نظر
 المسلمين . وقال الامريكان انهم بقدر استطاعتهم سيعيدون قتلهم لمولايات المتحدة وهي
 الدولة الوحيدة التي تضم قواتها المسلحة وحدة عابرة لحدود خاصة . ولكن بسبب التاريخ
 الاستعماري لبريطانيين والفرنسيين فهم معتدون أكثر على ترك قتلهم حينهم في مقابر

حربية . . . خلال حرب البوسنة تعبر النصارى بحرية برطانيا الى القتل في ديارهم حيث قتل أو قتل جثثهم إلى بريطانيا وقد طلبت معظم الدلائل إعادة الجثث . . .

وقد علقا وقتها هذه من القصص التي يراد بها قتل الناطور وليس اكل العنب لأن الدول الخليجية على استعداد لقتل الثقل على بعثتها إلى بريطانيا وفرنسا (وأحمد بنه الذي لا يحمد على مكرهه سواء عددهم لم يتجاوز حصوله هيكوبتر أج مارس ٩١) ولنفقد ان يكون ترهب بأفامه مصرية خاصة على أرضها بعد التحرير وحس الزيادة مجاز على القتل لكويتية . كما لم نسمع عن رجم عدم جوار دفن غير المسلم في المنطقة ولا حتى في الربيع الخالي إلا إذا كان يريد الدفن في مكة أو المدينة . . . وبعض التمييز في الصحافة العربية أصبح ينافس علماء الوهابية ولأمر في الفتوى^{١٣}

وعن علماء الخصاري في حمر الباطن قاتل الهيرالد فان الجندي الأمريكي عرّفه بما يجب ألا يفعله بدلاً من التحرف على الأهالي والضيعة ان الجنود الأمريكيين وحسوا السعوديين بأنهم متحيزون جهلاء متعصبون وخذوانيون بالمرجة الأولى ، يصطهرون المرأة ويقتلون الأديان الأخرى ويهكرون على الناس طيبات الحياة بينما يكون مزارع فارغة تصاعد منها دخان الروك أند رول . وهم يصعدون لأن بالأصدقاء ولكن إذا انصرفوا عنهم فصبح المشركين مرة أخرى . وعلقت الصحيفة عن استعادة معجزة قولها لماذا لا تفكرون الا في المجلس طوال الوقت ، لماذا لا تذكرون مشاكله ليس عددا وباء لا بد ولا حاملات ماضيات الس ولا اجهاض . . . ماذا تصرون على ان طريقكم هي الخلق . . .^{١٤}

المتحيزون القادمون من امريكا وبرطانيا ، بلغ عليهم نصية الدين ، فبعد صحف برطانيا جاءت الواشنطن بوست تقول : بلغ من حرص الأمريكيين على عدم اهداء المشاعر السعودية انهم تجنبوا القول ان الرئيس بوش ادى صلاة الشكر مع الجنود لأن السعودية كدولة إسلامية تحرم ممارسة دين آخر ، ولذلك صدى بوش على ظهر نازحه في البحر (ترى هل مستير العرق حصه بدمعة انه صلي في ياء الاطليبية السعودية لمقدمه ؟ وهل في العالم الاسلامي كنه دولة تستطيع ان تجبر بوش جبار على ان يؤدي الصلاة في البحر خارج اراضيها . . . اليس هذه هي اسئلة التي كتبت صحيفه ؟ الخاج ؟ ابراهيم شكري تقول انها تعاقبت على استيراد خمور لمسكر الامريكان مع مصنع خمور في الاردن عند الشريف حسين وأحد أركان الجبهة الإسلامية المناصرة لصدام . ثم

يشتمل « المجاهد » أبراهيم تسكري من تحرير وميسرة لغاري هو في الحقيقة نقله من الجريدة التي ينشر أن رئيس الحرب لا يقرأها (ح 11) وقالت الصحيفة والأمريكيون الذين يحتلون بعيد الشكر بالعلاقة أو الذين سيحتلون بالكرسماس وعيد اشتمعدان (اليهودي) في الوطن لا يشعرون بأي إزعاج بخيراتهم من الأديان الأخرى . ولكن الأمر جد مختلف بالنسبة للهدف المطلوب الأمريكي من السعودية فالاحتمال بالاعتماد سيكون أكثر تعقيداً لأن السعودية بلد إسلامي لا يسمح بممارسة شعائر أي دين آخر ولا يسمح بكنائس للأديان الأخرى في المملكة . ولا يوجد سامع مع ممارسة الشعائر غير الإسلامية ، حتى اظهار رموز الأديان علناً ممنوع لا الدين الرسمي للدولة ، مما خلق ناعسا بين حرص القيادة الأمريكية على عدم حرج حساسية السعوديين وفي نفس الوقت حرصها على حقوق الجود ، ومهما اختلف أو التفتت مع انقيود المفروضة في موضوع المرأة أو المتشروبات أو الضمان والترفيه أو المجالات الساخنة لسعود فإن هذه القضية ونفس التي تمس المبادئ هي من نوع آخر فنحن لا نستعير السعوديين فإن القسوس الأمريكيين يتكبرون تحت اسم حسابات أخلاقيين أو منسارين ورجعيين . وأمرنا ألا يرددوا ثيابهم أو رموزهم خارج المنشآت الأمريكية ولا حاجة للغول بهم أن يؤدوا أية عبادة في أي مكان آخر . في أوائل هذا الحريف أبلغت القيادة الأمريكية أن الانجيل لا يمكن أن يرسل في كميات لسعود وإنما يسمح به في رسائل شخصية للأفراد من الجود . وقد اكاد البتة جود بل رأي العام أن القسوس من كل المذاهب هم مع نقوب رب المبادئ تجري باستخدام ولكن فقط في من المنشآت الأمريكية علناً فزال هذه الخدمات عند النقوب في السعودية . والأعلام لا يشجع على نفس الممارسة (بالتصوير) وتعتبر من مثل هذه التسهيلات لمراقبه دقيقة . ان السعودية بها ثقافتها الخاصة وبمذهب وهي شديدة السمك بالدين ولها موقع خاص في العالم الإسلامي ودولها باتت متحدة لا تريد أن تتحدى شيئا من هذا كله ، ولكنها يجب أن تعبر على سيادة حق الجود لا أمريكان في العبادة فهذا الحق الدستوري يفسر مع الجود ويجب أن يصرح حشما كانوا .^{١٤}

وفي نفس اليوم نشرت « العرب » في صدر الصفحة الأولى « لأول مرة دوى (في السعودية) مئات المصورين الأعظم لمدينة الاحتضان بعيد رأس السنة العبرية ويوم كنورة »^{١٥} وكتب « جيلت هوير » من صدر رسالة تقول « ربما يكون من الأسهل تصوير في السعودية اما حوت الصحراء التي يقيمون فيها إلى منطقة محدودة أو أرض لا صاحب لها ، فهذا يعنيهم من

القيود السعودية للاجتماعية والدينية . فلا يحضرون لا لقائولهم وهذا يحل الشكل الطقوس غير الاسلاميه في المناسكرات وكذلك قضايا لثياب والسلوك وشرب الخمر وبما ان هذه القرات هناك يطلب من السعوديه في مصعب التفاه عن عبي هذا مع السعوديين . *

وفي الواصلين بوسن كتب كياريل مورفي تحت عنوان : التوايل الديني السعودي يصبح اكثر علوانية . . سارول الاجانب الخاصة مسهدة : فرعم ان المطروحة (المطروحة هم الذين يتوبون بطوعا اعمال الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد ورد في القرائ والذين يلغرون انطوحيين ولم يصل في امضاء اهل التنظيم الحديث لأبعد من حنة الأسير واناسون فقد ورد في تاريخ الطبرى انه قد حاصر حاصر بمسار انشر فيها المسار منطرح بعض الالهالي يحفظ النظام وينقضاء على المسار والاضديات على الحرمات وسماوا المطروحة (أو المطروحين ح) هاجموا حفلا كان في منزل رجل عمان سعودي بارز في حدة حيث قبض على بصيرف من الرحان والساء بشهمة شرب الخمر ومحالفة الجنس الاخر من غير المحرم كما اكذب المصادر ان اثنين من المقبوض عليهم في الحفل قد ادبوا في اليوم التالي وحكم عليهما بالسجن سبسين وان ١٤ امرأة للالى احدن من الحفل وسجنوا من بلاد عربية اخرى . كما رعم ان المطروحة اخموا من مواطن فرنسي كان يقيم حفلا وحظروا الاثاات وحملوا على الناس ومروا لثياب تحت سلاح والنهي المصيص على ٤٦ عربيا منهم ثلاثة امرىكان ليس لهم علاقه بالحكومة الامريكية وأحدوا من سجن المطروحين حيث فصرنا عدة ساعات إلى ان انقذتهم صدراتهم . لسفارة الامريكية وعيها . احتجوا لدى الحكومة السعودية عند الصف الذي وقع . امرأة سعودية ابست عن امر من المطروحين بصديقها الامريكية التي لها شقيق في القوات المسلحة الموجودة في السعودية وان انطوحيين واحوها وهي تسوق بأنها لم تعط ثمرها ولو أنها كانت مرتدية الحجاب الطويل فصرحت فيهم سبوسى في حالى أنا احوها ببحمى السعودية . . كل جمعة تحدث عن العار . . بعض الناس يعونون ولو أن العمل مخالف للاسلام والقانون ولكن لا يقلل انضمام الممار . *

قال الصداى داييس : يواجه القواص البريطانية احتمان العان للدفاع عن بلد اجسى من المرو واعادة حكم الشرع على الجيرانها . فكان من الطبيعي ان سوف يصيب ثاكرين وخصوصا من المسكين بدينهم والذين يعدون نفس الاله كما يتوقع ان يسجنوا بالقوات العسكرية ان يحتضوا بعيد الميلاد وفقا لتعاليد المسيحية . . ولكن السعوديه تدعى انها بلد مقدس لا يرحب فيه باشر كين . الجنود الامريكيان واسريظون يرحب بهم كمقاتلين يصحون بحياتهم حماية السعوديه

وتحرير الكويت ولكن ان هموا انشاء عيد الميلاد فممنوع ! ان وزارة الخارجية ، المستعدة لتراجع حرصها على حساسية العرب ، تساهم في هذه الاهانة بدعوى ان بريطانيا لو اصررت على السماح لقواتها بمراعاة شعائر المسيحية ذات محاطر ينطرد من الحركة ! كذلك فمحصوفا لعداء المسلمين للمرأة التي ريادة الاميرة ديانا ، فهل يعتقد المتحدون من موظفي الخارجية البريطانية اننا لو مارسنا الشعائر المسيحية في الصحراء أو بعدد ريادة الاميرة (المحبوبة) سدفع السعوديين للمسيحية بقبول العيش تحت حذاء صدام حسين كانت الخارجية تعتقد ان العرب سيفصلون ما يجري في الكويت عن ذلك وزارة الخارجية لديها فكرة خاطئة عن العرب . ان اليهود (الانجليز) طامعوا هزلاء المسلمين المرتعشين في حصاره لنتف فمادام تراهم يقولون عن التماق الذي يمنعهم من ممارسة دينهم ؟^{١٤٠}

العيش تحت صليب العرب أو العيش تحت حذاء صدام حسين هذا هو الخيار الذي نظمه صدام مع الاستعمار وسلطه على اعداء شعوب الخليج والحمد لله حتى لان صمدت شعوب الخليج فلا انجحت للحد ، ولا ركعت لصليب الاستعمار !

وفي انهاء مختلف كتب عذيب ثنائون من الظهور ان يقول : طغوس الكرهية سكون مريحة ولكن السعوديين لن يلاحظوا هذه الاحتفالات ، فسيهد عن اعيان السعوديين مسح للقوات الامريكية ممارسة الشعائر الامريكان اليهود واليهود سيحسمون بعيد ميلاد تصيدي في السعودية ولكن لا الشعب ولا الحكومة في السعودية سيلاحظون الاحتفالات وعلى بلد لا يعترف بالاعتدية واحدة هي الاسلام كل حر في ممارسة دينه ثمينة ان يفعل ذلك بغير مظاهر . وهناك تعليقات من بعض القادة العسكريين يجمع حتى اظهار الصياد في التجمعات الخاصة وحذر العسكريين الامريكان من مائة دهم مع السعوديين أو شر لا يحل خارج معسكراتهم .

وهذه التعليقات اعصبت بعض الامريكان وعلى من سعودي لوله هذا بلد مسلم بالاصول فيه قوة كبيرة ، وعتدنا دائما اعداد كبيرة من مختلف الاديان همسرون في السعودية وكذلك يتحدون كما تهابوا ، وكل ما نطلبه هو عدم المجاهرة وقالت وزارة الدفاع اننا نحشى ان يسنل العراق ما نشره وسائل الاعلام عن الاحتفالات الذهبية لمير اسمين في المنكة في الدعاية وقال المتحدث باسم لبيتاجون : تحبوا فيديو عن احتفالات عيد المنكة في السعودية يقع في يد صدام ويديده ليظهره مرارا وتكراراً ويصرح ان المشركين دسروا من الاسلام ان ذلك هو وراءه بالذبح ولكه خطر علينا جميعا وقال المقرر ان بعض اليهود اعربوا عن ثقتهم بنفسى لانهم

يذبحون عن بلد أقسم مرات أن يدمر إسرائيل ، ، قاذفه يتحدثون دائما عن مؤامرة صهيونية . .
ويقدر عدد اليهود ضمن القوات الأمريكية بمئتي مائة . ولكن اليهود يقولون إنه قد منح لهم
بانصاف في السعودية . وان احتفالات الهانكاه كانت تحصل كما يتم في بعض المدن الأمريكية .
كما قال الرابي داويد لاب انه لا مشاكل في ارسال رموز وكتب يهودية للمملكة عادت لم
منح في اسرائيل . وقال الرابي لاب انه يعتقد انه لا يوجد عداة للسامية عند العرب بأكثر من
عداء المسيحية . ٢٢٥

أدى اليهود في العراق صلاة خاصة بطلبون فيها انتصار عدام حسين وقالت الصحيفة ان
حكومة العراق اعلنت علنا بأن اليهود يمكنهم ان يمارسوا شعائرهم في بغداد ، فيما في
السعودية كل الأديان ممنوعة الا الاسلام . ٢٢٦

١ جنود براون الاسقف الانجليكاني بمصر والمحلي مع تأسيير من بغداد لبردة الباع
الكنيسة في العراق . ٢٢٧

من المربى انه العراق تحتل بالكرسماس . لهذا البلد انقسم الذي على وشك دخول الحرب
صد الحرب يحتفل بالكرسماس . . عاشوارخ في بغداد مرحبة باصوة اهلاد ونفاهم وشلات
يادن الزبائن تحيات عيد الميلاد . وشجر الكريسماس يباع في كل مكان . رغم ان المسيحيين في
العراق لا يشكلون الا ٣٥ / من السكان ولكن ك قال الاسقف بمصري بطريرك بابل : ان
السامية العنصرية للحرب البحث الذي منه مسيحي سوري هو ميشال عدي . كانت مفيدة
للمسيحيين العراقيين قبل البحث ك تعامل بطريقة سيئة ولكن تحت نظام العنصرية بالرئيس عدام
لا يوجد أي تحير . . وأوضح ميشال على ذلك هو طارق عزيز . لكن هناك بعض الاصطهاد
الشخصي فلا يسمح برواح المسيحي من منظمة الااد تحلي من ديه واحترق الاسلام (ذا كان
رسال الآن ابن رئيس بيان الماروني مشروح من منظمة وآل .) فقبل الحلف الاسلامي ابتهم
مشروحة من مسيحي ١) ولكن الخطر هو ان التسامح يدهي سيكون اول لضحاياها اذا ما شب
النكال مع الغرب . ٢٢٨

وعفا انتهازية بعض الحركات الاسلامية هي التي سمحت لعدام ان يستعيد الاسلام
على هذا البحر الهريسي فهو يثير عملاءه وينهاه صد وحود القوات المشتركة في السعودية أو
مارسهم لشعائر دينهم ، فإذا معتهم السعودية ، هرول هو للعرب يقول اما لنقدمي اما نسمح
ليهود والمسيحيين بما شاؤوا !! ولكن موقف السلطات السعودية ايضاً يتأثر بالدعاية المادية التي

كما هنا مستخدم الاسلام لخدمة اهدافها الديعة فهي تحصل بالكريسماس في الشوارع ولكنها تنفذ
الملكة اذا سمحت الجرد في معسكراتهم في الصحراء بالاحتفال ا حمر البطي ليست ارمها
مطلعة اكثر من بغداد .

وتساءلت صحيفة عراقية الانباء : هل توافق السعودية على الدخول على الطريقة المسيحية؟
وقالت ان سؤالاً قد قدم لوزير الدفاع البريطاني حول هذا الموضوع ، كما قدم مطلب بارمبال
قناصة لاجراء مرسيهم الدخول وقال الناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية ان شروعات قد اتحدت
بمعالجة موضوع القتل مع مراعاة مشاعر الدولة المصيبة .^{٢٧}

وقالت صحيفة « العرب » : ان القتال الامريكى مكتوب عليها إلى سلام حسين بعد هذه
وإذا لم يسمعك الله يتأكل فامسك اسلحة من المسيح .^{٢٨}

شرب الهيرالد ان ثمانية جنود امريكان تسموا من حمر مصبغة دائما HOME BREWED (أي
مصنوعها الجود) ولكن صحيفة « القدس » في معركتها الشريفة ضد الملكة شربتها تحت عنوان :
الجنود السعودية الصنع تسمي ثمانية امريكيين .^{٢٩}

يسا قبال الصحف الأخرى . و ر ع على الجرد في السعودية بيرة من دون كحول بدلاً من
لرؤم النقلة .ي كما مع المرافعات من السيدات من الدخول مع بوب هوب .^{٣٠}

«اليهود الامريكيون في الخليج يحتفلون بعيد نور العراسي . . هناك اشاعات ان سموها جرى
نقلها جواً إلى السعودية للاحتفال باسنانو كده .^{٣١}

وحاصت الصحف العربية معركة حول بوب هوب وبروك تسدر وحملت دحوليها المملكة
قصية . .

كتب موران اليكوب : من شهرين اشعلت القنارات الامريكية في الخليج لما عرف ان
استلثة بروك شيلفر مسرورهم ، ولكن وزارة الخارجية الامريكية فاحات منظمي احصالات
الكريسماس بأن السلطات السعودية رفضت منح قاضية دحوليها مع انها كانت مسأني في
ملاسة عسكرية وتخطي رأسها بقدمه . ان معارضة السلطات السعودية ارجلة المنة متصعد العور
المثريين بين الرأي العام الامريكي الذي يتساءل ماذا يصحي يحياه اشيب الامريكي حماية بد لا
يشارة الولايات المتحدة قيمها بالنسبة لبحرية والديموقراطية . المشركون في عصبه درع الصحراء
مروع عليهم اخمره والمجندات يطلب منهن تعطيه ادرعهم نأيا لعل . المملكة التي تصم اقدس
مدية في الاسلام انقضت اعمود المتعربين عن وطنهم ، بتحريم قريفة لايجيل هذا ومع التساوسة

من انقضاء الصيف على ثيابهم . وفي مبادره سعودية العت السعودية امع الذي كان على بطاقات
عهد الميلاد ، بشرط الا تحتوي صور ميلاد المسيح أو العذراء مريم أو المسيح .^{١٣}

وقد صفا . من الوصح ان التيمس مارانت تفتت حقدتها على الملكية ولكن لابد من الاعتراف
بأن الملكة ترم ما لا يلزم أو انها تحت الاشرار المراقى تسقط من الشرك الذي تنصه بها
الدعابة امرأته ، مما من مسلم يجد حرجا في ان يشرب الجندي الأمريكي حبرا في قاحل معسكره
بحضر الباطل على بعد الف ميل من الاراضي الهندسة ولا ان تسعري لهم بروك سيلدر مبادام
السعوديون لا يوردها . اما عبر المعبول فهو منع بطقه كرمسحاس عليها صورة من يعتقدون به
المسيح قادمة من مسيحي ليد مسيحي عبر الجيش الأمريكي ثم تمر ولا ضرورة لأن تمر على عين
سعودي . . وصور المستحبات والمستحرم في فندق الرقيب بانايوهات في قلب بغداد تورع على
الصحف والتلفزيون . بما الملكية ترفض ان تسعري بروك سيلدر في معسكر الامريكان^{١٤}

وعلى صعيد الترمه ، اعتذر وزير الدفاع الفرنسي عن فشله في الحصول على موافقة السلطات
السعودية على غناء المطرب الفرنسي ادي ميثل بعونه ان ادنت عهد قد رفض طلب كتابيا من
الرئيس بوش بالسماح بوب هوب بالاختلاط بالجنود . وتم بعض المحدث باسم البوب الابيض
على دور الرئيس بوش في تأميم الترميه عن الجنود وأكد البت جنون ان بوب هوب صهره في
السعودية ولكن برنامج محدود . وقالت ادعاء انه منع من ذكر أي مكانه عن الجنود الامريكان
والسيدات السعوديات . وقال هو بكه انهم اذعنوا ان لثريه مجموع في السعودية ومع ذلك سمحوا
له . . انها لعانة لي !

ولكن الامر لم يكن كله بحقة دم بوب هوب كذا هناك بعض حلاط اسواها قلب الصداي
سرف . ان صورة السعوديين سيفة بما فيه الكفاية بما تكتبه الصحف عن اوضاع الجنود هناك
وانرها استياء الامريكان من استمرار لسلطات السعودية على منع حفلات الترميه التي يقبضها
لجنود ، بعض الهواة من الحاليات الاوربيه ، لأن البسات الاجيريات يظهرن من سيقانها ما
يشجور الركة الله الرقص . كثيرون بدأوا يتساءلون هل يحب ان يدافع جنودنا عن بلد موطنه
متخلفة إلى هذا الحد .

وقالت نيويورك تايمز : ان برنامج بوب هوب بتمرميه عن الجنود قد منع عن الصعود
سببي . لأس وأيق لكي لا يستحده المرق في الدعابة .

رسالة قارئ في النجاشي تقول : « بالنسبة لكتيبه الكاثوليكية لا يمكن ان يوجد من يبيع دفع
 الشمس الباهظ الذي تمثله الحرب لانقاذ الكويت من سيطرة العراق . ان الحرب مستلزم مركز سوريا
 التي تمتصها المرويين في لبنان ومستلزم ايران التي نشر لروح الاسلامية في الخليج ومستلزم
 السعودية التي معها لبناء أي هيكل مسيحي لإعادة جد معروف . ومنتهى اسرائيل سيرا الطرد
 لمسيحيين بحجة تعاملهم مع صدام وول دة كاذب الكيان الكويتي به مقومات حقيقية ، فيقوم
 السيطرة المراقبة كما فعلت العرب تحت الاحتلال الألماني . . إلى ان يعمل المصدر الاقتصادي
 مقصوده . »^{١٣}

د. دوارد توماس مدرس تحليلي كان يعمل في السعودية والتي عقدت بسبب مقال كتبه بعد
 المرو شككت فيه - على حد قوله - في معتقدات السعودية لأنها وصفت وفاة ١١٠٠ من اصحاب
 بأنها « ارادة الله » (ا ح) كتب رساله إلى الصحيفه يهيب ويهين في الاسلام . . وقال ان الذي لم
 يعيش في صحراء الاسلام انتعشه لا يعرف نعمة حرية الرأي »^{١٤}

واخير ، على ان نقتطع من التلويحون البريقاني لصحت ستة ابيح في المسكة تحت رعاية وزارة
 الاعلام سبعة لاداعة برنامج يوم ٧ يناير وصفت بها بأنه « غير ردي » لأن البرنامج واسمه خفف
 درع الصحراء ، نظره لمتجمع السعوديين انتقادية ، ومقدم البرنامج اسمه سعودي توريث
 يدعون العربيين كمشاركين وأحدتهم يؤكد ان الكفر ملك واحد . . ويمن ان البرنامج لا يأخذ موقفا
 عدائيا من السعودية ولكنه يأخذ موقفا اقرب من الاحترام للحياة السعودية الخاصة ويركز على
 الخطاب عبر التليفزيوني بنظام يدي لا يسمح بالانتقادات أو الاخرات المعارضة كعد يتنصص
 البرنامج مناظر فيها سيدات سعوديات وبعض بطلهن حق السوقة . . فيها يعيش على خافة الحرب
 العالمية الثالثة ولكن كل ما يشغل بال السعوديين هو سراقه السيدات بعد هذه الحادثة تعرضت
 السيدات وموظفهن من حريميات الجامعات العربية ويترس في الجامعات السعودية اذعن انهن
 تعرضن لخمسة ثيبه رسمية من الاصطهاد الواحد التي احدثت لبرنامج فصحت ستة اسابيع في
 الـ ودية يعسرون بتصريح من وزارة الاعلام السعودية . . وقال تافريد بوماكس محرر البرنامج
 للجاردان ان الفيلم قد طلب عرض خاص في حدود مضموناتي لم يطلب حذف شيء

ولما اذيع البرنامج سجلنا هذه الملاحظات

١ - كمال براقتهم مدوب من الحكومة سهل لهم تصحيح تصوير بعض المواقف ما كان يمكن

تصويرها أو تسخيرها بولا خوف الدس أو قتلهم بوجود منسوب الحكومة .

٢ - وكان مشير رؤية الانجليز وهو يطلب من مكتبة عنية ، كاستات يصورها بأنها معادية لموضع الحاصر ثم يأتي له الرجح ب ١٥ ترهط منها ١٠ . وإذا كان ذلك دليلا على الانكسار وحرية التحرير في المملكة فقد سجل موهبا محررها عند ذهاب الانجليز بعد ذلك ليحرر من جورقوى المستشار السيسى بقوات الامريكية بأن هناك عموما على العرب ٠٠ فرد الامريكي ان كراهية العرب حقيقة وهذه التسجيلات في اطار حرية التعبير .

٣ - عبد العزيز الذي وصف بأنه وزير مالية سابق قال ان الامم المتحدة لا بد ان تنظر ولا يهسي ان تأخذ شكلا شرها أو حريرا صادقت تسمح المناقشة ولا يهسي ان تتم في خيمة أو في برلمان ٠٠

٤ - الامير خالد بن فيصل بن مكن في اسعد حالاته وردوده ثم مكن مقعة ٠٠ ولا حتى نصر من اقتناع لما سأل عن الاحزاب المعارضة رد الامير لا يمكن ان يسمح مثلا بحرب يطلب الماء الاسلام ١ وصداها قال له ان تقرير لجنة المعو يقول ان عندكم ٦٠ مسجيت سياسيا رد ليس عددا ولا مسجيت سياسيا واحد ٠ . كان يمكن ان يضيف هل يمكن ان تذكر بلد في العالم يوجد على حدودها نصف مليون عسكري معاد ، وعلى ارضها نصف مليون عسكري من نفس الجسبات وليس فيها الا ٦٠ مسجيتا سياسيا ١٢٠٠

٥ - الامير سلطان بن سلمان كان جيدا في الحديث عن الاحد بالقدم والعيب من الحاصرة الغربية والتمسك بالشخصية العربية والدين ٠

٦ - اسيدات كن مقولات في ردودهم وحصول جواهر اخبار التي قالت انها رغم تأييدها لمطالبة بالسماح بلباسات بسواقة السيارات ٠٠ فإنها لا تراعى على التوقيت وتعتقد ان المطالبة كان يجب ان تتم بعد الازمة أو قبل الازمة ٠

٧ - من الواضح الآن وبعد التسجيلات التي شهدناها في ليرامج وتي لا يمكن توفرها الا باستعداد مسبق يرجح الآن ان معاهرة السيدات كسب مديرة مع لاعلام العربي ٠

ولازم ازمة حول العلم الذي يحرمه الامريكيون في بلادهم ولكن حثلا لهم ان يفسوه في حمر الباطل ٠٠ تمت انصار الامريكية الحظر اذهم ٠ CNN عن تحريم السمودية ارتداء الحود العلم الامريكي وكاتب ال (NN) قد جعلت منها قصة وسألت بعض الحود الذين قالوا لا تريد القتل دفاعا عن بند يحرم عب ارتداء حرم بلادنا ٠٠ الخ ثم تبي ان قائد حبيب للحرس الوطني

من فلوريدا شديد الحرص على عدم اعصاب السعوديين فتجارر المحرمات إلى تحرير اباح ٦٥٤٠ وقد اكدت القيادة الامريكية ان العلم محفوظ وفيه فرق الاراضي السعودية ولكن ارتداء كفنصان أو بحلافه ليس مملوحا . وانتهت الزوبعة .

وحتى عندما نشب القتال تم نسي الدائم (١/٢١) مدعها فراح تهاجم وتبأ أو قل تهرص . . تحت عوان « المسند صد بقصره كذب سرور بالسوت يقول « السعود الغربي في السعودية وحصل إلى حد ان انطوى يهي المربيين من امكر بالغة لاجلبرية . . رجال الدين المحفظون ما والرا يشكرون قوة هنا ولا يعرفون قرار الملك هذه استدعاء لشركين للمساعدة في حماية المملكة . الخبير الامريكيون في الشرق الاوسط أصبحوا لتواكب بأن البيت سعودي قد يكون مستهدفا ليس فقط من الرافضين بالسياسة بل ايضا من رجال الدين الاصوبيين الذين يريدون لو استطاعوا تحويل المملكة إلى انوراطية يصبح النظام ابدالي حتى يخلو عيه بالنسبة لها شديد التقدم . . من الخريف الماضي حذرت السي اي ايه (CIA) البيت الابيض ان حميه درع الصحراء اذا انتشرت طويلا قد تعمق التوتر بين المسند والقصر في السعودية ، وعلى هذا ما كان يفكر فيه الجنرال نورمان شوارزكوف عندما قال انتصرف بحر من والاس بريح الحرب من وسعصر السلام . لا توجد وسيلة لاختفاء ٤٠٠ ألف عسكري ولكن هناك طرقا عديدة لاحترام الصادات المحبة ولذلك انتصرف بعض الامريكيات عبات . . اعضاء كبار في العائلة المالكة قاتلوا سرا للرئيس بوش انهم يحافظون دستور في مجتمعهم اذ استمرت درع الصحراء إلى ما لا نهاية . وقال حيدر عربي لو استمرت القوات الامريكية في الصحراء لاحتلال رمضان الذي بدأ في منتصف مارس مسترداد معارضة لشطرين الدينين ويحتمل وقوع اضطرابات . وقالت المجبة ان الاصوبيين يشكون . عن حق في ان المتصمين في الحرب يأملون ان تكون احدي نتائج الأزمة هي سرعة التحديث .

وكتب « روبرت فيسك » من جده ما يشبه انقصه البعثية عن استدعاء احد الشيوخ به وذهب اليه فوجدته بين مجموعة ملتحية وادراء الشبح بسؤال من سيخرج لامريكان . . وقال بير على لسان الشبح المجهول « عندما جاء لامريكان هذا كما حدثين من مدم ولكن الآن بعد ٣ شهور ولم يحدث شيء . حكومتنا قالت ان الامريكان سيعادرون عندما تنتهي الأزمة وهدف ذلك لانا نريد ان نصداق . . ثم انقل الكاتب إلى لاشاعات السي بوجهها - كما دعم رجال الاعمال السعوديون في جده عن عقود وفهم مع القوات الامريكية لايحارارس لمدة ٥ سنوات وفي الظهران تعاقبوا على سبر ابحار موقف سبوت ومحدرون ومواصلات . . والسعي

الأمريكية تنقل المساكين مع السلاح . وكان أن الصحف السعودية غمدح بوش كل يوم لقراره بإخراج صدام وعندما رر المملكة بشر رجال الأعمال السعوديون صحفحات كاملة في صحف الرياض لدعم قراره بإرسال قواته للخليج . ثم انتقل الحكايات الكامتات التي تبصر عن القلق من الوجود العربي في مهد الإسلام . . . وأن البوليس السعودي سحب عن الأقل ٦ شريط من التوريج في ٣٢ شهر الاحيرة بتهمة تصورها دعابة هدامة . ثم ذكرنا كماداتهم ان توريج هذه الاشرطة كان اقوي سلاحه الرئيسي في اواخر عهد الشاه . وتحدث عن شريط شيع اسمه سليمان العودة متشهور أي الشريط - باسم « منقوط لأم » وعرف ان الشيخ هو عميد جامعه محمد بن سعود في القصيم وأنه التي محاصرتة في منجبر قال فيها ان الامداد ونقص حرية التعبير وعباب مجلس الشورى هي السبب الرئيسي للانهيار . ورغم ان بعد صدور هذا الكتاب اعلى الملك عهد ان مشروع مجلس الشورى قارب الانتهاء . وقال ان الشيخ منحر من امير نقصيم قائلا انه لا يصدق للإمارة ولو على شخصين . وشريط آخر ممنوع هو للشيخ صبر الحوالي عميد كلية الشريعة في مكة . الذي اعنى ان البحث الحراني هو عند الساعة ولكن الأمريكان هم اعداؤنا إلى قيام الساعة . وقال ان عاليه الشعب تؤيد ان سعود ولكن الخطب هي تبير عن الحروف والقلق . وأسأفت اندس أو التحريض عنحدث عن امان الليالي التي كانت معلقة بفردوم الأمريكان ثم حدث بانتصار الدين . انخطاوعه اصبحوا أكثر قوة والمثت عهد اخر من على مرأضاتهم من من الشخوف من حفرهم . ورغم ان المطروعة بها جمون المارل الحاصلة في ارباهن بتأكد من حرص سكانها على الصوك الإسلامي . أو سب لصحفي سعودي قوله ان الاصوليين يريدون ان يبقى صدام طويلا في الكويت لأن ذلك يحكمهم من اقرار الحكومة . ١١

وعنى اذا انتهى الشبح مع درغ الصحراء فإن معنى صحيفة الامديدت بطن في ذلك باسم الاصولية اذ علماء السعودية يسرون على خطي عهد . . . خطب الجمعة عرست على رقبة يوم الخميس تراءمة ظهور الآيات القرآنية التي تشير أو تهيئ لكفار أعيد تفسيرها . . . وقد قال إمام من الأصوليين انه اسلام مثق ، فالقرآن بحرف ليشدني مع الاعر عن السياسية السامية لأن سعود واهداف الحرب ليجرال شوارسكوف . خارج مسجد جدة اعتقل شخص كان يحمل صحيفة عليها كاستات لخطب مشقير ويمن ارباطه باهداف جهيمان المسيي ردا عن عليه اخر من كان يصرح باسمه رسم ٦٠ في القرآن وهي تتفق بانحاس مع اليهود والنصاري . في نفس الوقت ندي كان العدائرون السعوديون يتعاونون مع الأمريكيين بصرب اهداف في

الكوبت وبعدها . كان لائمه بالأجماع داخل المساجد يؤيدون الحكومة وهم ترفع اشارة إلى
 الهجوم الصادر عن العراقي . كتب رفض بدء صدام بالجهاد ، والنص اجاز دعا للجهاد تحت رعايه
 حادام احرمين ، واصبر ادعاء صدام انه من سل التي كفر . وفي نفس الوقت تورع مشورات ترد
 على التفسيرات ، الجديدة للمشاركين والتعامل معهم من قبل علماء مهمين في المدينة وقد مبس على
 المؤرخين واستجوبوا لم افرح عنهم بعد مصادرة مشوراتهم ٤٠٠ ٦٢

والان ، ، هل كانت المملكة، تراجعه هذه الحصلة الصلية، مدعومة بالحركات الاسلامية
 التي كان يتعرض فيها الوعي والجدية بما يسمح لها باذراك خطورة الضغط الذي يتعرض له
 المملكة من جانب اكبر قوة عسكرية صلبة في تاريخ الشرق الاوسط ؟ أو حتى هل اكتفت
 هذه الحركات بترك السعودية تقاين معركتها ، ونجح بوش من الصلابة على ارضها وفسس
 الحملة الصليبية الثانية عشرة التي استنداعاها صدام يجبرون على اخلاء صلبانهم؟ هل تركوا
 المملكة لتسلم على رفض منح تأشيرة دخول لأي جوار امريكي يحمل تأشيرة
 اسرائيلية . وهي مهددة كما تقول الصحف الامريكية بالعيش تحت حذاء صدام ؟
 للأسم ٥٠٠

وتعالوا لنقاش موقف الحركات الاسلامية . .

نقط الخطة واحدة ثبت فيها لأيات من السورة ٦٠ التي اشار اليها المرسل وهي سورة الممتنع

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا لا تتحدوا عدوي وعدوكم أولياء يقولون إليهم يا يهوده وقد كفرتم ما جاءكم
 من الحق يخبرون الرسول وإننا لكم أن مؤمنوا بالله ربكم إن كنتم حارستم جهاد من سببي وابتغاء
 مرضاتي سرور إليهم يا يهوده وإن عدمه من أحبيهم وما أعلمهم ومن يفعلهم صكم بعد صل سواء
 السبيل . إن يتفقوكم بكم نوا بكم أعداء ويطغوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا أن تكفروا
 . إن يصمكم أرحامكم ولا أولادكم يوم نفيامة بفعل بكم والله بما تصمرون بصيره قد كاتب لكم
 أسما حسه في ابراهيم والذين معه إذ قالوا نقومهم إنا برعناؤ بكم وما تصدون من دون الله كفره
 بكم وهذا بين وبينكم الصداوة وببعضه أهد حتى يؤمنوا بالله وحده . لا قول ابراهيم لأبيه
 لأسمم من لث وما أملك لث من الله من شيء وما عشت نوكب وإلث سا وإلثك انصيره ربه لا
 تخدمه فله ندين كفرنا واعمره . وما إلتك أنت العبرير الحكيم . فقد كان بكم فيهم أسوة حسنة لمن
 كان يرجوا الله واليوم الآخر ومن يقول فإن الله هو الصبي الحميد . عسى الله أن يجعل بكم وبين

الذين هاديتهم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين » إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون «

﴿ صدق الله العظيم ﴾

العراق وهو ينحصر في العراق الإيراني بينما وقعت معه وهو يحتل الكويت ويحارب الرياض بالصواريخ قلت ان السؤال يحمل الجواب . . هذه الحركات خرجت قوما بموقعها المزد لايران ضد العراق . . فتشيت بمصرحة الولايات المتحدة لحديد الصداقة في وطنها . . هناك بالطبع عوامل عديدة حكمت مسكبة هذه الحركات وجمالها بخاصة المسكبة . . ربما كانت حساسيتها من الاتهام التافه المشرع حول رأسها دائما من خصومها بأنها عميلة المملكة . . هذا الاتهام الذي فيه عبد الناصر ومارال انشام الناصرية بمسكوبه الى اليوم . . ثم عداه ورفع حذنه الاعلام الايراني بحيث اصبح بعض عناصر هذه الحركات تتحرض بأى موقف سمودي لمعارضته اثباتا لاستقلاليتها . .

قال تميمي في دور البوسف ١٠/١٠/٩٠ . . ان ازمة الخليج قد فكت بانفعل علاقته الارتباط الروحاني القديمة بين البصرة والاحواز الحسنيين في مصر بعد ان كانت سلطنة هي الصديق الاسرائيلي للاحواز . . وقال ان مهاجرين شدة خوف المملكة هما مأمن الهنسي ومصطفى مشهور . اما الائتلاف الثاني فمثلته سيف الاسلام بناء ورجع بكفة لاولي المرشد العام حميد ابو النصر . وقال ان هناك حذفا من الاحواز الهنسي في مصر والتماني في السودان والصومالي في تونس ومحفوظ في عاتم في الاردن . وقال ان لسرح الناصريين متحفظون اما شباب الناصريين فأخذوا موقف التأييد للعراق ١٠ (٥ اكتوبر ١٩٩٠)

وربما كان هذا الموقف يرجع في بعض اسبابه لرد فعل لسرك المملكة في الفترة الاخيرة حيث حاولت بدورها بمضاهي هذا الاتهام فكانت تتجلى في تهمة الحركات وربما بتفسير الأسير بندر وربما للرغبة في فتح مائلت مع القوى الاخرى وربما لتجميع الحركة الدينية في المملكة التي تشكلت عصر السطري الرئيسي . . هذا لتعرف الذي كانت تعده كسابات ولحسابات هذه الحركات التي مطالب البندام السمودي بأكثر من مدته ، وأكثر بما يريد أو تقبل جماهيره . . وأهم من ذلك وأكثر مما تنقبه هذه الحركات ذاتها في بلادها . . وخلال مواجهته ضد ايران في حرب الخليج الاولى وعندما انهارت معظم هذه الحركات لتظهر ان حاولت المملكة ان يدير شعبا اسلاميا موريا ، وكان مبرروفي ان تواجهه بشاط . سلامي عام أو على الأقل شامد سبي وفي تلك احواله كانت متعمد على عناصر قديره من كل جنسيات ، ومن الاسلاميين المصريين بالذات ، ولكن كان هناك جهة كلف فييد التي اسعده البعض لاحقاد وارتباطات مشوهة شس حرب شعواء على مصريين ، لاخراجهم من معركة السيطرة على فلسطين كما توهموا . . وهكذا لم نجد

المنظمات السعودية القيادات التي يمكنها التعامل مع الحركات الإسلامية . . وربما لو رجعا بعد في التاريخ فقد نجد في جذور الشك بين المملكة والحركات الإسلامية العامل التاريخي الذي جعل عبد الناصر العلواني يتحتم بتأييد الشارع الإسلامي في بيروت مما فرض على المملكة مخالفة عناصر غير إسلامية ، تصادى عبد الناصر لعاداتها الإسلام ، وقد عرفت هذه العناصر بالمملكة الى يوم . . وما زالت تسيطر على إعلامها المقروء خارج المملكة . لكن هذه كلها أمور من مساعدة بما السبب الرئيسي بالطبع هو موقف جماهير هذه الحركات التي كما قال الفلسطينيون يجب برصنة سياسة من مؤثر واحد ، يحدد أين نضع أمريكا، فهناك سيكون إسرائيل، وبالتالي تصبح القيادة في الاتجاه المضاد ويهريج الفلسطينيون والإسلاميون ويبدون بمكبر لم يوافق هناك . . وهو موقف سليم من الناحية النظرية ولكن في حرب الخليج كانت أخطاء التعيد أكبر من الجراف البوصلة . . فقد كان المفروض في هذه القيادات أن تنبه للمعرض الحقيقي للولايات المتحدة وإسرائيل حتى لا تترك لمساعدتهما في نصب هدفهما وهي تظن أنها تحاربهما . . وقد شرحنا هذه القضية بما هي تكفية . . وشرحنا الخطأ الأسبب لمواجهتها وهي باختصار أجدار صدام على الاستحباب لكن لا يعطى أمريكا وإسرائيل المبررات التعيد معطيلتهما . ولكن معظم الحركات الإسلامية ساهمت في تصليده وإيهامه بقوة موقعه حتى تم الخطط بالكامل . فهي تتحمل مسئولية أساسية في ما جرى . . لم تكن هناك معركة متاحة لمقاتلة الأمريكان حتى يعلن الجهاد الذي لم يجاهد أحد للأصف . ولم تكن هناك مصلحة إسلامية في بقاء صدام في الكويت لي أن تمكنوا من صربه . . وإذا كان هذا الخطأ لاستراتيجي العادح مشترك بصمائه فهي مستبعد هذه الحركات لسراة عديدة . . فقد كانت هناك إغواء تكنيكية لا تفل حظيرة . . مثل الانساق وراء الإعلام الصدامي واحد موقف ديني يسا كان يفرص فيها أن تعرض نفسها على جميع الأطراف وتتحرك من مركز الحكم . . ولكن مصداقيتها تعرضت بهزة لسبب صدام لما نسب ادعاء صدام الديني ، وبعضهم يابيه أمير المؤمنين! وصدام هو من القوى المعادية للإسلام التي لا جدال في عدوتها . . أو كما تساءل المستشار الهندي في اسكار : هل نصور أن نظام الحكم العراقي حكم إسلامي ؟

وبو أن هذا التصريح بأحر صموده ثمانية شهور حوسا

نقد انتظر صدام ربع قرن قبل أن يصيبه « عبارة الله أكبر لتعلم العراقي » « وحق أن يقال به الآن وقد كثر من قبل ؟ والى الاحتفال بمولد النبي لتوفير ويقام احتفال بمولد الرئيس صدام حتى والعراقي تحت الاضاطة

ولا جدال في حجم ما انزلته صدام من ضربات قاصمة بالاسلاميين والمد الاسلامي في المنطقة فما كان يدي ولا يقبل ان يتوج مجاهدا اسلاميا . . . كان يكفي اعلانه انه يحارب امريكا ومن ثم مهم يتقنون معه من هذا المطلق ، وهذا المصنف الايمان ان كان يقتر من ان يشترطوا عليه اسلمة الدولة والافراج وعودة المناصر الاسلامية . . . ولكنهم اعلوه مجاهدا . وذهب رعيم اسلامي بواقعه ماخر من حديث الشريف فيقول انه : كل مما يهاك : اي استنوس على الكويت والسعودية ! وطلب الشيخ اسعد الشيبسي امير جماعة الجهاد الاسلامي في الاردن المؤتمر الاسلامي الذي عقد اسس في بغداد الرئيس صدام ان يعلن نفسه حبيبة للمسلمين وقال ان عودة صدام بالاسلام تكسب نقطة تحول في البقعة الاسلامية وكان الشيخ تمهي مؤبدا بشدة لايران ايام الحرب مع العراق . ١٤٠٠

وكان من شبحه هذه السقطة ، واعى الخوض لاعلام صدام وليس مرض التوجه الاسلامي على هذا الاعلام ، ان انشعب الحركات الاسلامية وراء هذا الاعلام عن الارض المقدسة والمشر كين . . . النج وعمى الاسلام فان العاه لا تيرر التوسيلة ولو سلما ان عاه هذه الحركات كانت ملية في معادمتهم أو رفضهم للوجود الامريكى في المنطقة ، فليس من الاسلام استخدام الكذب والتضليل بالحدث عن استدعاء المشر كين ونديس الارض المقدسة التي بلا ثلث رعرعت مصداقبتهم عند الناس . . . بعد وصل بها الامر لحد ادعاء ان المنطقة تشرقه أو حصر الدطن في حوض الاراضي المقدسة في المملكة التي يحرم على غير المسلم دخولها ، ولكن يباح للمسلم صربها بصواريخ مشتركة اهل تادي ببعض هذه الجهات الى حد ادعاء ان القوات الامريكى موجودة في مكة والمدينة . واصبح لا طارق بين العوسى رعيم الاسلامى كما يعف نفسه وبين جدم لطيف ورير الاعلام لدى قال : ما بثوبها بقوة للولايات المتحدة يخرجوا من مقدسات العرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة لأنكم تستمرون عثر العرب والمسلمين وامسحت مكة والمدينة تحت حراكم .

هذا التفتديس للجفهد جدا لكن اراسى المستكة انما يهدف المعون بأن العراق غير المقدس يباح له الاسعنة بالمشر كين لزيادة قدراته لعدوايه ولكن يحرم على سكان الارض المقدسة ان يدافعوا عن ابد هم ! والاراضي المقدسة محدده بدقة بانه مد عهد الرسول وهي التي اذا قصد المسلم دخولها بوى لا حرام ، وطلع ثيابه . . . ولذا فون من بصيف شبرا الى هذه المنطقة فهو يعثرى على ادله ورمولة ويدل حقا .

كذلك اركبت هذه التفتادات خطيفة يحلوها عمد ، ويحرمونه عاما . . . ذلك ان الاستعانة بالمشر كين لم يفتأ الكويت والمملكة ، فالشريف بهاشمي استعان في عام ١٩٥٨ بامير طائفة

وكانوا في العقبة وحمص - كما قال الأمير بدر - اقرب مكة ولعدة منهم في حفر الباطن .
 وحدث عرا صدام الكويت كان في العراق خمسة الاف خبير صومعيني ، اثناء غنى جيشه
 وملاحه ، وهم جميعا بحكم عقيدتهم الرسمية يكفرون بالله وملائكته وكتبه ورسله ، ولم يمنع
 ذلك العراقي من الاستمارة بهم في حروبه التي كانت كلها بلا استثناء ضد المسلمين فمد ان تولي
 النجاشي الادعاء صدام حسين قيادة العراق لم يتأهل جيشه الا المسلمين من الايرانيين الى اللبنانيين
 والكويتيين ومن قبلهم ومن بعدهم مواظبه الاكراد اعداد صلاح الدين . . كما استعان العراق
 بالامريكان في حربه مع ايران المسلمة ولولا مساعدة الامريكان بحرب وجرا لما انتهت حربه هذه
 بالنتيجة التي آت اليها . . لقد كان الاسطول الامريكي في البحر يدافع عن ارض ومساء العراق
 حتى استعد طائرة مذبذبة ايرانية بطريق مغلطاً . . فهو جعل للعراق في حروبه الصوبية ما يحرم
 على غيره في الدفاع عن الصوب ١٩

و استعانت الكويت في ١٩٦١ بالقوات البرية وادخل عبد الباقير البكر العراق انصره تحل
 محلها ، ولم تسمح قوى من احد . . وقال الأمير بقر ١٠ بعد ٦٧ عذب رأى عبد الباقير براكه
 تصعد الامر الذي كان الوصح أصبح خطراً استدعى السوفيت بصواريخهم و بكامل سلاحهم . .
 وارسل من عذب على هذا الامر كانت اممكمه فقفا وقتها بر ستعان عبد الباقير بالنسبة لاساعدنا
 ضد اسرائيل فليعمل . . قل له عذب السوفيت وادخل صواريخهم ١٠٠ سقطت الطائرات
 السورية في الدفاع طلبوا سام حمص ، وجاء الخبراء السوفيت مع الصور ربح التي ان دعم السوريون
 الفهم ٢٠٠

والان بعد ان الفلسطينيين من سنوات صواب من اشركين لحسابه الشعب الفلسطيني
 والمسجد الأقصى ، ثالث اعراس الحماينة من العدة ان يصحروني ومحو لآت تدميره ويؤيدهم في
 مطلبهم هذا كل المسلمين .

يجل الى ان الحركات الاسلامية اساف حلف صدام في ١٠ القوى ٤ مدينة لتعطيه الخفاف
 السياسي في نفسه . ذلك ان برول العرب الامريكية في بولس العربي نفسه سببه برعومه .
 ومقتنيتها كمصبة سياسية كان كفيلا بحليل اسبابه ومن ثم إدانة صدام السبب فيها واهم من
 ذلك الوصول الى حل وهو ازالة سبب قدومهم فاحبار أو مائة صدام الاسلحة . . وبكى
 بعلية الخطيئة السياسية كانت الفتوى الفدييه التي تم تصعد بالحدث . . وكما قبل لا استعرب
 لجوء الاعلام بعدد من مثل هذه لاسباب لرخصه ولكن الفحيفة حقا هي في اسخدام هذه

الاساليب من بعض الهيئات أو الشخصيات التي تصف نفسها بالاسلامية . . . رغم ما هي ذلك من عظورة على اقتناع الجماهير ومقدارها الثقة في شعارات ، وهي ترى مقدماتها ، وعقيدتها تمتص على هذا النحو . اد تستغل لتبرير مواقف مييادية دون حياء أو تحرج . . . وفي الوقت الذي تنشر فيه الصحف والأدعاءات والتليفزيون احتمال العراقيين المسلمين بالكرهساس ورأس السنة بين المحور والرقص في عاصمة الرشيد . . بل : وذهب القائم بالأعمال الأمريكي الى ودارة الخارجية العراقية يوم الخميس حاملا رجاجة ويسكى لقرار حمدون نائب الوزير ٢٠٠٠ ولم تسمح كلمة احتجاج ، مجد شيوخ الاسلاميين يباكون تحت قبض عثمان لأن اليهود المسيحيين يحتفلون بالكرهساس في صحراء السعودية ، وغيرهم الحكومة ، السعودية على ضرب بيرة بلا كحول ! وكنت قد حققت على الحصة أو المستوى التي احرزت لصدام احتلال الكويت وحرصت على الدول الاخرى الاستعانة بالمشاركين بواجهته بقولي انها مثل الاخ المجرم الذي ينصب اخيه مارا صرخت تطلب النجدة بمرها مائلا صوب صوت المرأة هورية . . عيب نحن عائلة محافظة ! (نشرت بالوقت)

للمعارضة للهيمنة الامريكية اصبحت وحقيقية وحركت الجماهير وكان يمكن التركيز عليها والانطلاق منها في حمل سلامي يجنب المنطقة الكارثة بدلا من التبعيات ومحاولات اسلمة البحث الصدامي وقد شاهد العالم الاسلامي تحركات عديدة ضد الولايات المتحدة في باكستان : جرت معارك في كراتشي وبنغازي دمرود ، امريكا عدوة الاسلام . . بارب دمر امريكا وادل ، شركين النصر للمسلمين والاسلام . . وسجلت الصحافة انه في تلك المظاهرة ، صدر اول هتاف ضد رئيس وزراء باكستان الجديد . . في طهران مظاهرات وفتن في النهار المحتدل . . وقال احداهم لا يرايون يحفظون اذا ملوا انه بعد ازالة صدام لن يكونوا هم الهدف الثاني ١٩٩٤ يحشى تحرك الاسلاميين الاصوليين في باكستان ضد العرب وامريكا بالذات في حانة قيام الحرب حيث براسل بعض المنظمات السياسية الدينية تخصيص الرأي العام ضد وجود قوات اجنبية في السعودية وتواريخ كراتشي تمنح بصر صدام حزين وتصفه بأنه بطل الاسلام الاكبر الذي يتحدى امريكا . ١٩٩٤

في باكستان اصبحت تدمير العراق محور الصراع السياسي وبدأ العسكريون يذهبون عليه لاسترجاع السلطة من المديريين من الحكومة اتحدت قرار ارسال ١٢ ألف جندي مساندة للقوات المتحالفة في السعودية . ولكن المظاهرات في الشارع التي تحركها الجماعات الدينية والمعارضة

للمحكومة والمدنيين من المتعاونين مع القوات المسلحة اجبرت رئيس الحكومة على الخروج من جولة لشرق الأوسط برغم انها تبحث عن حل سلمي . ومور عودته وقبل ان يمس بحرف كان قائد الجيش يعطيه في الصباح مهاجمة الدول العربية التي دبرت مؤامرة لتعطيل العالم الاسلامي . وقال انهم تسجروا العراق على عرو الكويت مما اعطاهم مبررا للحرب ولو أنه يدين العراق . . ألا ان الحلفاء لم يعطوا الوقت الكافي للحل السلمي ولأن يريدون تدمير العراق . وقال ان تدمير العراق هو كربلاء الثاني . وقال ان مبادرة سلامية بمكة وايران هي مفتاح النجاح^{١٠}

كذلك برر لأول مرة موقف الاسلامي للاميريا بصفه حامية وحرب شرق اسيا بصفه عامه وللهواة التفسير الاقتصادي لتاريخ يمكن ان يحدوا تفسيراً لذلك بالمجاهدة الامريكية الصناعية مع دول شرق اسيا . . وحقيقة ان ماليزيا تحوص الآن ما يمكن وصفه بملحمة بحار الثورة الصناعية وقد جعلت العام الماضي اعلى معدل تنمية في اسيا . اموجه من العداء للحرب بين المسلمين في جنوب اسيا تقيد دعم الحكومات هناك لتحالف كلما طالب للحرب اصبح صعب على الحكومات ان تحتوي الجيش للفرق وسعادي للحرب . نصف مليون مسلم يجتمعوا لثلاثة ايام في ملائش بهتافات النصر بصدام وانار لبيوش . . ثورات في باكستان والمظاهرات تهدد بامقاط الحكومة . ووبر التمهيم في ماليزيا قال ان تأييد ماليزيا قرار الامم المتحدة مكره من المسلمين .^{١١} واعلى انطو حون الماليزيون انهم ذهبون الى بغداد للسلام الى جانب العراقيين . . وقامت مظاهرات من المسلمين يوم الجمعة في عدد من مساجد تركيا هتفوا فيها بسقوط الولايات المتحدة معتنين على انسرد تركيا في الحرب ضد العراق وسجل ذلك ان مواجهة عليه بين الامويين وحكومة نوراله^{١٢}

افس المستشار العسكري للرئيس اورال هي انقره كعلامه على السداد استعدادة سمح اورال للتأثيرات لامريكية باستخدام القواعد التركية في حرب العراق .^{١٣}

وكامت جمر هي المرشحة لتولي رئاسة التحرك الاسلامي لعدة اعصارات منها ماليزيا رشيد ايون شهيد . ومنها ان حركة الاسلاميه هناك كانت لحدث عهد في العهور على المسرح لسياسي فكانت بلا سوابق نديها . . واهم من ذلك كله انها الحركة الاسلامية الوحيدة التي اعلى ظهورها في صفة برعوتها عليه هي اكتساح الانتعاشات البديية . . وقد حاول عباس مدي ان يعب دوره بزيارة الرياض وهداد ولكنه صدم في بغداد برفض صدام اي حديث عن الامسحات . فاحلى محس مدي الساحة مما تركها مستحرجين . بعد ان ادلى بصريح قال فيه انه

وجد لدى المستويين السعوديين كل تجارب وترحيب وتغليب للحكمة والمحرص على مصلحة الأمة الإسلامية ، كما حرص على تكذيب ما سببه له اداعة بعداد من دعوة للجهاد ضد المملكة . . كان موقف عباس مدي شريفا ، ولكنه كان محكوما بالادعاء الداخلية في الجزائر والمناخ العام في الصراع الاسلامي^{١٨}

وبكن برور التيارات الاسلامي في الجزائر دفع قوى عديدة لمراحسته . . منها بن بللا العائد يبحث من بقايا عوذه الذي صاع خلال نشره حكمه القصيرة . . وقد اتحد موقف الميمنة الناعمة بعداد حسون وتأليته على طول الخط . .

انان بن بللا بعداد حوس مارد عربي بعدد الأمة العربية فبدها وقال هو جمع العالم العربي - ولأول مرة - بصوت مارد عربي حرج ليقول لكل اصحاب الهيمنة الاستعمارية اننا برقص اليهودية والاشهاد ومقاتل دفاعا عن حريتنا وكرامتنا بكل قوة^{١٩}

وهو مولف عبر سبل من كان يعتبرها وتسميدا لعبد الناصر وها هو يقول: لأول مرة^{٢٠} وحاول الاعلام العراقي استثمار سمعة القائد الجزائري القديم والذي تبنى ان ليس له من يعود حقيقيا ، لا في الجزائر ولا خارجها . . رغم انه استمر يحكي بالملفوظ فوعد بمسيرات متطوع الا انه عندما جد الجدل لم يستطع ان يقدم للعراق ولا مليون ستيب . . والعرب ان بن بللا الذي دخل الحرب مع المغرب وطلب مساعدة عبد الناصر الذي ارسنها له على المرور من اجن مراع على قطعة من الصحراء . . اهد احتلال الكويت واسكر ان يصبح ذلك قضية ا

فورسحت الثروة الاسلامية والمجاهدون بن بللا لتولي فصائل الجهاد الاسلامية والصربية التي تستعد الآن في الجزائر وتونس والجمهورية وبالكسنا للتوجه إلى المشرق العربي والسؤال الآن هل ستطرح مصر على مرورها^{٢١}

ولكن السؤال الاهم انها لم تطلق ولا تمسك . . وعريت العراق ولم تسمح بهم صوتا بل كان سمر الجزائر هو السمر الوحيد الذي حرب من بعداد ولجا إلى شهر ن حردا على حياته دون احتظار رورة الخارجية أو حكومته . . وقد فصلته حكومة الجزائر من منصبه في اواخر شهر مارس ويبدو ان من سامة موقعه انه يحسن رتبة احرال . . اسماء محكمة في غير دولتها ا اما بن بللا فذهب وحده إلى بعداد بيسارخ بالخروج منها وهو يعلن بتمريض الشعب العراقي العظيم العربي اسماء امارات جوية من الامريكيين والبريطانيين والنظام العميل في السعودية^{٢٢} وكأبه مديع في راديو بعداد وليس للرحيم المجاهد . .

كذلك امتدحت الحركة الإسلامية في الجزائر ردة فعل من جانب حزب الحكومة الذي يحاول تهجير جماعة عباس مدي وسحب الشارع منها قبل الانتخابات القادمة ، سواء باصدار قانون التهرب الذي عدله دها ، رغم اهميته في تحديد هوية الجزائر وايعا باصدار التصريحات ضد المملكة والتعبت عن الحقد الذي ضد القاهرة الذي يميز السياسة الجزائرية ضد انقلاب يومدي . ولدهاجم وزير الخارجية الجزائري مؤتمر القاهرة وحلر من الوقوع في مصيدة القاهرة مرة ثانية . وقال ان بدلاع الحرب بسبب قضية الكويت سيؤدي إلى انشاعة مشاعر الادلال والاحباط العميقين في نفوس العرب من المحيط إلى الخليج .^{١٤٠}

وماكيدا للديمقراطية الجزائرية والى رأيه الآخر صنعت حكومة بن جديد دحون الصحف والمجلات العربية التي اهدت الصرو الأمريكي لالحليح والسعودية وساهمت في تصحيح القوة الأمريكية العسكرية وبرزت صفات السلاح الأمريكي وسفقت عن هوية العربية مقابل صفات من الدولارات .^{١٤١} دها الحرب الحاكم في الجزائر كل الصرب إلى الوقوف مع العراق وقطع العلاقات مع الدول عربية الاعضاء في التحالف ضد العراق .^{١٤٢} وفي إطار مساعدة الشارع الاسلامي اعن من جديد غروحه في جولة جيلت بافيل والزمر ، كما قلنا ، ولم تحقق شيئا . . . ولقد حاول صدام احتلاب هذه الاحوال فنشر انه اقل لب جديد انه مستعد لقاء همد بدون شروط . (العرب - ١٤/١٢) ولكن المملكة رفضت ان تشترك في المسرحية فأكدت انها لا تقبل عداع الجماهير بادعاء المفاوضات تولد ان يتعهد صدام بالانسحاب . . . ولم يكن هاك كما قلنا بصور واضح عند الاسلاميين بحجم المشكلة ولا طبيعتها ومن ثم فقد اعتقدوا الموقف السليم بواجبها وهو الاصرار على انسحاب صدام لم طرح الاشارات الاخرى . . بل اشعروا في تهليل الجماهير لاسلامية والعربية بادعاء ان الحل يكمن في تسوية بين بغداد والرياح ، رغم تسليح الولايات المتحدة بالنسبة عشر قرار لمجلس الامن ا وكان الرئيس صدام قل لب جديد . . . سنطرح ان سانش كل شيء الا الانسحاب من الكويت .^{١٤٣}

ورفضت المملكة حتى رهارة بن جديد للرياح ، وابلعت الجزائريين انها عبر مستعدة لمناقشة موضوع الاحتلال العراقي للكويت أو الدخول في مفاوضات حول شروط انهاء حيث قبل الحرب والمسلمون والمجتمع الدولي يمثل في تنظيماتهم وأهم في ضرورة الانسحاب بلا قيد ولا شرط قبل ١٥ يبر . وقالت وكالة الأنباء السعودية انه لم يتقرر موعدا لزيارة الرئيس بن جديد . وقال مصدر سعودي عن الزيارة ان المملكة تؤكد قناعتها ان انهاء الأزمة أصبح في يد صدام الذي في

مقدوره ان يتحيز للاجماع العالمي ٢٤٠

وعرف بعد ذلك ان اطلق عهد كمال عبد الباع لوسطاء انه اذا تعهد صدام حسين كشافة بالانسحاب فيمكن بحث خلافة مع الكويت .
السعودية اعطت مستجيلا فانرا لبادرة اجرائه فقال ان المشكلة حلها عند صدام وحده . ولم

تحدد موعدا لاستقبال التبادلي ٢٤٠

وقال دبيلي لتعرف ان البرود الذي قذفت به الرياض معاوله من جديد ، قدما في مهدها وذلك عندما عنت المشكلة ان الحل في يد صدام واكدت بها غير مستعدة لهذا العقد صفقة مع العراق . وان هذا الموقف علامة واضحة على ثبات حلفاء امريكا في اصرارهم على انسحاب عراقي كامل بدون مفاوضات . ٢٤٠

واكدت السعودية انها لن تقبل اقل من الانسحاب العرقي الكامل من الكويت ، وبلغت الاجرائه ان يبارء من جديد لن تحقق نصفا الا اذا قبل صدام الانسحاب الكامل ضمن الشروط والبع من جديد ان رحمة لرياض ستكون بلا جدوى وقد تثير امالا كاذبة حول صفقة مرجومة ٢٤٠

صحيفة الندوة قالت : ان الوضع تجاوز الحدود العربي ٢٠ مصر ونصت مقابلة مع جرائري وقالوا ان التبادلي يبحث عن مساومة على حساب صحة العدوان الصحافة السعودية قالت ان لرحم الحل السلي مقتضى ٢٤٠

ولأن الحولة لم يكن بمقدورها حل الأزمة ، ولا كان في مقدورها كما يعرف من جديد اندي به من ادرك ، والسبب والمعومات ما يمكنه من ادراك ان الحل سم يكن لا في سرياس ولا في القاهرة . من كانت الحولة للاستهلاك الداعي في جرائري ولدنت براء يماهر إلى طهران في الوقت الذي يدرس فيه ان يرفض الاجماع بالكويتيين وان ليس في به السمر بظاهره . . وهي طهران يلتقي برهسجاني الذي لم يقصر حد نايه لأزمه في امتصاص كل فترة فيها لمصلحة لعدم لا اني . حتى قبل ان ايران هي الرابع الثاني بعد اسرائيل في دول منطقة من لأزمه . وهي طهران يبر من راسجاني ان يترك بئله لجانب آخر محاولة جرائريه للحصول لحل قليمي لأزمه حلح . . ٢٤٠ وقال التبادلي ان ايران لها دور كبير وحاسم في حل ازمات المنطقة ٢٤٠

وكانت فاعة الكويين في الرياض والقاهرة ان الوساطة الجرائريه والحديث المترايد عن اجتماع قمة عربي والاعمال الاتعالات بسعودية العراقية اما تهدف إلى شق الصف العربي باصهار المنطقة بظهر الي حدث عن دعمها لكويت وتحملها مع مصر وسوريا أو العكس بدم احبار عن

مساومات جرائرية . سورية أو مصرية - جرائرية . . . والهدف الثاني هو اعطاء صدم مرصعة لتعطى موعد الانذار بالترويج بأن العرب على وشك الوصول لحل بريح الجميع . وايضا تشييط جهود أوروبا بالرغم بوجود حل عربي يجري اعتداده ، وعليها انتظره ، ويمكن القول اليوم ان هذا الجهد لم يحقق ، لا تمكين الرئيس بوش من اصاعة الوقت حتى حل موعد الانذار . وقد اشارت بعض المصادر العامة إلى الرأي الذي يعتقد بمساهمة اسرائيل في ترويج اشاعات الانصالات للمعودية - العراقية .

قد صرح ستر و فريد دتول ، وهو من جوانات الصعظ الامريكية العاملة لحساب المعودية في واشنطن بأنه طاف الخليج واروبا مع مسئولين سعوديين كبار وسهم الأمير بندر بن سعود ، ولم تكن هناك حسنة عن نتيجة اتصالات سعوديه عراقية ، ووصف بالمسومات التي انتشرت في اليومين السابقين بأنها معلومات تروجها اسرائيل عثية لفاء بوش وشامير . وقال إنه يعتقد ان الاسرائيليين ينشرون اشاعات المفاوضات والتهديد لكي يتشككوا مقدما في اشادات العراقية / الامريكية . . .

وكتب يومها ثالث دوائر اخرى ان الهدف من هذا الحديث هو تحذير العراق والعرب إلى ان يمر موعد الانذار (١٥ يناير) ويصير العراق . . . وكان رأي كبار المسئولين في الرياض ان الدخول في مسرعيه المفاوضات مما يصل الجماهير العربية والاسلامية ، ويصل حكام العراق وشعب العراق مما يدركه ويتطوره من احوال . . . ويعطي انطبعا وكان الحل لا يزال في يد العرب . . . بما لم يبق في يد العرب غير معد واحد هو مبادرة صدام بالانسحاب اليوم قبل الغد . . . (٩٠/١٢/١١)

ولذلك نلاحظ ان الاعلام السعودي والعراقي والسوري حاول التقليل من جولة بن جديك ومع ابرارها في الصفحات الاولى بينما توسع الاعلام العراقي وحريدة الحياة في تضخيم الجولة وسع الآمال الكاديه حول نجاحها . . . وعندما سافر بن جديك لمسقط عاصمة الصحف الزبارة بقدر ما غنقه مسقط من تأثير في الاحداث . . . اي اهميتها تماما بينما نجد الحياة ، حصنها بمائتة في رأس الصفحة الاولى . مسقط تنهض إلى دعم جهود الشاذلي لايجاد تسوية سلمية للارمة . . . (مائتة) وواضح انه احرج لسان للعرب الذين قالوا انها جهود لا طائل من ورائها . ثم ان مسقط لم تصدر بيان مشترك . . . انه حديث مجامعة من ورير الخارجه وبم رد كلمه واحدة على لسان السطوط فلم يكن هناك معنى لابراره على هذا النحو ، الا لتضخيم اشاعة الشقاق السلطه عن

دول الخليج ٥٥

ولما رعت جريمة الحياة ان الرئيس مبارك يقابل بن جديد وتكرما لجهودهم في حل الأزمة بالمواثيل الدبلوماسية ٥٥٠ (١٦/١٦) كذب الرئيس مبارك شائعات جريمة الحياة بشكل غير مباشر عندما حرص على ان يفي وان يكون قد بحث مع الرئيس الجزائري اية مباحثات محددة لحل الأزمة في الخليج ٥٥ وفي الوقت نفسه يفي بن جديد ان يكون قد صرح مسبقا بأن هناك مبدرة ناقشها خلال جولته اخنيه مع الرئيس العراقي صدام حسين ٥٥ وقال اذا كنا اليوم ان الحل هو عربي بسية مائة في المائة فاعلم ان هذا قول جازم بانصيار دحرج هيثاب دولية في الخط ٥٥ وقال مبارك ان هدف اية مشاورات هو الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية ٥٥ والموقف الجزائري في جولة الشاذلي بن جديد لا امكانية لحل عربي والعراق مقبل على كارثة اذا استمر رفضه للانسحاب ٥٥

اشكك صحيفة للظمة ٥٥ يبدو ان جولة الشاذلي لم تثر مائج ايجابية بالرغم من المحادثات المكثفة وبالرغم من استجابة العراقي لدعوة الحوار العربي / العربي واستعداده للبحث عن حل طلي ٥٥

وقد اضطر الرئيس الجزائري للاعتراف بالواقع وجاء لبيان السوري الجزائري الذي تأخر عن مواعده يومين يؤكد المفهوم السوري - المصري - السوري عن انتهاء عرض الحل العربي بعد ما قام به العراق والمجموعة المؤيدة له وعلى رأسها الجزائر في صف الفرار العربي وتجاهله ٥٥ ونكسج جامعة العربية ، مما نقل الأمر كليته إلى الأمم المتحدة أو الحل الفولي الذي شرعته وبرهده الولايات المتحدة ٥٥ وقد سجلت الشائعات جنس جولة بن جديد فعالت ٥٥ ثمر الشاذلي بن جديد يبدأ في دمشق بعد محادثاته مع الأسد قال ان اسكانات تحقيق حل في الخليج معضلا عن حل دولي قد حلت ٥٥ وحث العراق على الانسحاب من الكويت للسماح بعودة آل الصباح ومانند العراق ان يسمح تداعيات العرب المخلصين ٥٥ لقد أصبح مستحيلا بعد مرور الوقت وبعد صدور القرار الدويبة ٥٥ يوجد حل الا في إطار سوية دولية ٥٥ وعلى العراق ان تأخذ المبادرة وتسحب من الكويت ٥٥ بحسب الكولونيل المسفرة ٥٥ وعلقت الصحيفة أن بيان بوضوح ان الجزائر قد اخذت بحرم جديد ٥٥ ورها ٥٥ رحمة السلام الجزائرية انهارت بسبب العراق ٥٥ تحلي الجماعات انواصح عن جهودها لتحقيق تسوية بين دول الخليج وبمقداد اصعبت الأمل في حل عربي ٥٥

اصوربا لم توازن على المبادرة الجزائرية ٥٥ والجزائر نفت وجود مبدرة ٥٥ بن جديد اقترح

استجابا فوراً للقرارات العراقية من الكويت وشقوات الأمريكية من السعودية . نعت الجرائد رسمياً ابن جديده بحمل أية مقترحات معينة .^{٢٦٤}

من جديده يصل القاهرة . . لا مبادرة جرائزة . . . وقد وصفت الجرائد التقارير التي افادت بأن الجرائد تعترض الدعوة الى عقد اجتماع لوزراء خارجية دول الخليج بأنها محض خيال . وذكر تقرير اداعه راديو الجرائد ان الهدف الوحيد للجرائد يتمثل في تمرير اية عملية سلام تعسب بوصفها الامن الاقليمي وأنه ليس في الوقت الحالي اية مبادرة أو خطة جرائزة تتعلق بالأزمة .^{٢٦٥}

ولم يكن من جديده بالذات يحاطر بمسئله فيسند الى مستوى التصديق اعطى حول امكانيه حل عربي معروف فهو يعلم انه لا حل الا الانسحاب العراقي الذي رفضه صدام مع كل الذين حاولوا الوسط . كما قال للملك فهد في مارس ١٩٩١ . وهكذا انتهت جولة ابن جديده كما بدأت رغم كل محاولات استثمارها من جانب الاعلام العراقي ولم يبق منها الا الحملات على المملكة والبول المؤيدة لها . . من طراز :

والسعودية ترفض زيارة ابن جديده وتعارض الربط بين فلسطين والخليج .^{٢٦٦}

ويمنع من المصادر العراقية والولايات المتحدة بسبب اكبر محاولة لسلام وهي محاولة ابن جديده، فقد كانت السعودية قد عبرت عن رغبة قوية في عقد مفاوضات مباشرة مع العراق حول أزمة الخليج حتى تدخلت الولايات المتحدة ضد مبادرة ابن جديده لمنع مشاركة السعودية فيها .^{٢٦٧}

ومن الذي تدخل عند العراق لمنع صدام من اعطاء وعد ابن جديده بالانسحاب فيصط مؤامرات امريكانا^{٢٦٨}

وقول لندة المملكة السعودية . . احذروا الفلحيان وركوب السرور وذلك يعلم ان العراق لم يهكم معتقاً او يبحث عن اي عنوان عليكم بل هو متمسك باتفاقية حسن الجوار الموقعة معكم كما ان الرئيس صدام رغم كل تصريحاتكم وافق على لقاء حاد امريكي ولقد رفضتم ذلك مرتين ابتهتم من الاولي صادرة العهد مصر العدواني بعد ان وافق الملك على موعد اللقاء مع الرئيس صدام واعيرا رفضتم زيارة الرئيس ابن جديده .^{٢٦٩}

هل لو أصدر الرئيس صدام بيان يعلن فيه استعداد الانسحاب من الكويت ندية لقرارات الأمم المتحدة وواسطة ابن جديده . . هل كان يمكن لأي عربي رفض مقادته ا

ونقلب العرب عن اداعة الجرائد ان الجرائد الامريكية ابول شارون وزير الاسكان الاسرائيلي

وقائد ثورة الدفرسار ومحتفظ مذبحة صبرا وشاتيلا قد وصل إلى الرياض ومعهم جرائد منهم
وليس غرفة العمليات لتفديم خبرتهم ١٤٠٠

وقد علق يومها أن هذا دليل انهيار مستوى الكذب فإني اخترع هذه الكذبة جاهل «بها» ولا
لاستار شامير .. لأن الجنرال شارون لا يمكن الخفاؤه بحججه وكبره بينما شامير يمكن أن يسكر
كأحمد الحسين ويتحدث مع لجنة الأمم ومؤسسات حقوق الإنسان عن اضطهاد البعس .. والجنرال
شارون بعيد عن الجيش منذ ٨ سنوات إلا إذا كان قد توجه إلى هناك ليبحث أعداءه بعسر ويسكن
المراقبين !

ولأن أيت أحمد يلعب ورقة معارضة التيار الإسلامي فكان له موقعه الخلف فعلى أن
صدام حسين استراتيجي مبدع ومفكر الحرب ومبرع يتم اجتياح الأردن ومعه والخامرون
الثلاثة الكبار هم العباسيون والشرعية الدولية لم لم ينفوا ١٤٠٠

حزب العمل الاشتراكي / الإسلامي

وإذا استقينا إلى مصر فإن حزب العمل كان هو الساعي بسمة الحركة الإسلامية في مصر ولذا
أسسه العديد ، منها نظام نواحيص الأحزاب الذي يشبه نواحيص لامست ، والذي يجر قوة
سياسية في حجم الإعران على العمل برخصة عائلة أحمد حسين ، وإيضا يرجع ذلك لثقل
حركة الإسلامية المحلية ولأن عادل حسين بدون شك يتعرق على قيادتها سبب وديناميكا ..
وبما أن عادل حسين موقف اللامبالاة باحتلال الكويت وفي أحسن الظروف اعتبرها حادثة قد
تكون مؤسفة ولكن لا بد من تجاوزها والبناء على نتائجها لا الدعوة للمودة سعة لبء ، وكان في
ذلك متعة مع لظلك حسين الذي سئل هل موافق على انسحاب العراق من الكويت فرد مستكبرا
بحرا .. فتصود لنقطة البداية ١٩٠٠ من ناحية أخرى حاولت القيادات الإسلامية أن تستمع
بأيدي العراق وسب لأمريكان دون أن يتعص بها وصوب بأيدي حسني لاحتلال الكويت فكانت
بياناتها كلها كما قال الأمير بشار بن سلطان .. بعض الأخوة انحطوا ما هو أسوأ من الوقوف
صداما فالواقعي ما قام به صدام لكن اتهم المعتظم في استدعاء الأمريكان .. فاكنت تدعى عرو
لكويت .. فكل ما قامت به أنا هو نتيجة حتمي من رأيتهم بمبنى حاولت أن اصبح تكرار هذا الذي

تدينه . . لا يمكن ان تقول لي جارك اخذوا بيتي وحرقوه و هتكوا عرصي اولاده واخذوا حلالهم ولكن انت صحتي سو صحت الشرطة لأن احد هؤلاء الشرطة اجنبي . . لو أن صدام لم يحتل الكويت ما سارت هذه القضية . . . الامريكان لم يدعونا نطلب مساعدتهم ، بالعكس صدام هو الذي دفعنا لذلك بسبب عرو الكويت . . لو أن هؤلاء يعارضون الوجود الاجنبي صلا ، لركبوا جهودهم على اقناع أو جبار صدام بالاستحاب من الكويت . . ولكنهم بتأييد احتلاله للكويت فعلوا ما اذنوه اصحابا يقبل التركيز على النتيجة بدلا من السبب ، مكثوا هذا الوجود الاجنبي من ابقاءه من شهور بل وعرضوا العراق للقوة التدميرية اختيارا لهذا الوجود . . ٢٢

قال بيان لمؤند الاحزان في مصر الامتداد محمد حامد ابو النصر ، الذي نشر في الشعب . .
 و انهم مستكروا احتلال لكويت وحلروا من خطر التواجد العسكري الاجنبي على اراضي
 العربية .

١ مأمون الهسيبي هاجم بشدة وجود القوات الاجنبية في الخليج وشجب صمما الانظمة التي
 سددت الولايات المتحدة وهي مقابلة مثلها المصور قال الهسيبي انه اذا كان هناك سارق (
 نوليات المتحدة) في المنزل لأن ابني فتح له الباب فهل يجب ان اؤمب ابني واترك سارق ؟ أم
 أطارد السارق ثم اهتم بابني ، وقال انه كان يصعب رؤية العرب بناصيون وحدهم خلال عشرين
 عاما لتحرير الكويت بدلا من رؤية الامريكيين يصنعون اقدامهم في العالم العربي . واعتبر ان مطالبة
 صدام حسين كشرط مسبق بتأكيد قبوله بالاستحاب من الكويت اعتنى الباب امام اية معارضة .
 كرر الهسيبي دعوة الاخوان المسلمين بسحب القوة المصرية من السعودية . وقال لم يعد يمكن
 الادعاء انهم هناك للقلاع عن السعودية . . ٢٣

وهذا التصريح اوضح بما قيل بعد الحرب . . والرد عليه سهل . . الاس فتح الباب للمصورين .
 صحيح ولكن المصورين جاءوا في ثياب المسكر وبحمضون بطاقات شخصية وامر قصائي بصيد
 ابني واحراجه من البيت والامر صادر ومحمد وموثن ومشهر من اعلى سلطة في العالم . . محض
 الاس اهل اتراف المصورين الذين هم في ثياب المسكر ولا سبيل لمقاومتهم فهم يحمضون بين القوة
 العائقة والشرعية في اتم صورها والتي لم يسبق لها مثل ، اتركهم و ستصر في تأييد اهل البيت
 الذين امرهم مسك الاس واتحاد البيت وفتح اباب للمصورين والمعر والمشردين . . أم ابادر
 بالصرب على يد الاس و برامه بتعبد حكم المحكمة نكي لا يكون للمسك أو المصور أي مبرر
 للاستمرار في بيتي ١٢٠٠

الذي اشترط على صدام الانسحاب من الكويت هو مجلس الامن وتثبتت امريكا به . .
 ويقول ان ذلك الشرط اعلق باب المفاوضات . . اي مفاوضات . . الا يعني ذلك انك تقبل
 العدوان والعزو والاحتلال وتلغو لمفاوضة ساسما على ذلك ؟! اليس هذا الموقف هو الذي مد
 اخس صدام حتى تسق العراق ١٢٠٠ ومن لا يوافق على هذا الادعاء اعني ان اشراط الانسحاب
 هو الذي علق الباب . بل اوضحنا في غير هذا المكان ان صدام كان يوسعه اعلان قبول قرار
 مجلس الامن بالانسحاب فيتيح الفرصة لاطراف عديدة لكي تتفاوض معه وله في سوية ما ،
 فوضع الاصدقاء لنقصه هو ان رفض صدام ليس بالانسحاب هو الذي علق باب المفاوضات . .
 لينتله بعد ذلك صاغرا 11

ومن كنا نقول كما قلنا ان لا تتحرر الكويت ابدا ، وليس فقط ان يأنخر تحرير الكويت
 عشرين عاما ، على رؤية الامريكان في المنطقة . . ولكن ما باليد حينه . . لكويت حثأت الهندس
 الامن والامريكان ديروا قلوبهم مسبقا ، فم يكن هناك من حل لاسرهم الا بدل كل جهد يمكن
 للتصجيل بتحرير الكويت .

فاد تريد انسحاب القوات المصرية من السعودية ١٩٩٢ ، لصبر الذي كان وجوده يشكك على
 مصر أو لاسلام أو حتى العراق . . هل كم تريدون ان يمد استرقون بالعراق ١٢
 والمجيب . . بل المشير لتعرف ، انه لما تمعت مطالبهم وأخرج المصريون من الخليج ، جندوا
 لمحنة مرة اخرى ، وقالوا ان ذلك مؤامرة امريكية وتم بأمر لامريكان الذين يكرهون الوجود
 المصري في الخليج وهو صحيح جدا ولكن على الأقل اعترفوا انكم في مرحلة من المراحل كنتم
 تعدون بما يريد الامريكان وهو منع وجود القوات المصرية في الخليج . . وان الامريكان لا
 يستحيون بشيوخ البحرين والكويت فقط في سبيل اهدافهم بل وأنها ببعض لكتاب لثوريين 1
 وقد نشرت مجلة اكتوبر معاملة مع الاسد مأمون الهسي قال فيها : كان يجب ان يعتمد
 على الله وعلى انفسنا لأنها مادد اعتمادا على الغير فهو الذي سببلك لأنه اجسبي ، اعني كان
 يجب ان يعتمد على انفسك ونو استمر جهدا فترة اطول لكن خيرا من ان تأتي بجوش لا تريد الا
 الشهرة ويصبح ميذا ، بينما اسرائيل رفضت هذا المبدأ برفضها المؤتمر الدولي وقالت لا اسم مصر
 بلادي لتتأخرات أو آراء اجنبية .

1 كما ان من نأدى بتدخل قوات مصرية وقوات اسلامية لحماية السعودية يوم ١٩ اغسطس في
 بعد العزو بنسبة قيام نادينا بارسال قوات عربية وسلامية ومطالب الملوك والرؤساء العرب بالاعتصام

على صدام حسين وتشكيل قوة من مصر والجزائر وباكستان والمغرب ليس امعروض ان تحارب بل
 بث التعاضد ضد السعودية وعلى معارضة صليح ولكن لو اقتضى الامر تحارب ستكون الحرب
 حرب مسلمين وحرب وليس لمصلحة دولة احببة مرتبط ارتباطا عميقا بمدونا الصهيوني . في
 غرب يرب فلما يصرف النظر عن اهتمام حكم صدام المستبد الكوي . ادخلوه مصيدة الكوييت
 وحطموه . ليس لصدام حجة شرعية ولا عقلية ولا دولية . ما فعله كان كارثة من اول لحظة فلما
 هذا فلما كارثة ومصيبه الثرما في كل بياناتا بقصبة واحدة هي ان هناك قوى اجسبة تريد ان
 تحتل المنطقة وتعظم اي قوى اخرى فيها لقد دفع صدام نصرب ايران حتى يصرب الثورة
 الاسلامية .

ومعنا من الاشرار في بوند الاسلامي . . . وبو الشركا كنت ماعول لصدام انسحب هو .
 من العراق . . . أنت الذي ادحت الامة العربية في هذا المارق وعيلك ان تحرجه من . نحن كنا
 نريده ان يسحب اصالح الامة العربية . . . وعبرنا كان يطالبه بالانسحاب ولا يريده ان يسحب ،
 عبرنا كان يريد الحرب وتدمير المنطقة . . . نتائج حرب مفسية و كارثة ومصلحة . . . هل تصور
 ان نظام الحكم العراقي حكم اسلامي ؟ وماذا كان يريد من الكويت ؟ . كان يريد مرشون ، مأسون
 الهضيبي - مجلة اكتوبر ١٠ مارس ١٩٩١

الرجل صادي الطبع عندما يقرر ولا يقول يمشرف بأنه في جميع بياناتا الثرما بقصبة
 واحدة . . . ان هناك قوى اجسبة . . . الخ

وهذا للأسف هو عين السب الذي جمعهم يرقصون على طبول صدام بن وذاب القوى
 الاجسبة . . . لأن امرهم عنى هذه المنطقة أو القصبة الواحدة معنى التردد اشعارا لمعالجة
 بالاسحاب . . . سحب الترح من نفس القصبة أو الكارثة . . . مع تسليم جميع الخفضي بأن الخطر
 الاكبر هو في الوجود الاجسي ، فقد خطلت المواقف بين الذين ارادوا استثمار هذه المنطقة في
 كتب وجاهه عند جماهير برفع العقيرة ضد الوجود الاجسي دون بدل ي جهد حقيقي لإزالة
 سباب هذا الوجود . . . وبين الذين ضاهم عملا خطورة هذا الوجود وخطوره استمراره وخطورة
 داحة الفرصة به ليطن يرونه . ومن ثم نشبو مطلب الاسحاب العراقي يعتقد هذا الوجود المستمر
 والشرعية التي اكتسبها من الاحتلال العراقي للكويت واستمرار هذا الاحتلال .

فالذين اعطوا الأمريكان صبر المعلوم عندما احتلوا الكويت ورفضوا الاسحاب يتساورون في
 جريمتهم والتجريم مع الذين وضعوا العربية امام الخصاص مطالبوا بالاسحاب هذه القوات، دون مطالبة

بإزالة المبرر، أو وصحوا شروطا ونزعات لأرضاء صدام وهم يعلمون ان أرضاءه هو اخر ما يهم العالم أو يؤثر في القرار الأمريكي . . . كلا معكم ان أمريكا جاءت لغير تحرير الكويت ولا يمينها أمر الكويت فمن هو الخيول الذي ظل بنا يستطيع مساومتها على الكويت 19 فكانت النتيجة اننا تركناها وصدام يدمر الكويت والعراق معا وهذا في منتهى السعادة . .

يقول المستشار انه لو اتبعت له الفرصة نكي يعامل صدام لقان له السحب فوراً . . ونحن نصدق ولا نعرف عنه الكذب . . ونتمنى اكثر من تعجبه من قرار سعة من السفر مما احتل الجو لحرب العمل كي يتكلم باسم المسلمين انصريين جميعا 1 ولكن هذا لا يعنيه من المسألة . . فلماذا لم تفر من هذه النصيحة على القوى الاسلامية في مصر . . وتعلم في الاعلام العالمي ليشجع به المسلمون ويسمون حوله ويعدون هبكم من نصيحة صدام 19 ان كنت قد ادت لخرو الكويت واحتلاله فقد برزت العزو الأمريكية لأنت ادنته باللسان وأمريكا حثارت ان تكون فز من القوى صجاءت تعبر ما أدب باله وانقبله الد كيه يقول كان يجب ان نعتقد على انه وحتى انصنا وقد غفقتنا في فصل سابق ظروف قبول الوجود الأمريكي . . اما الاعتماد على الله فهو واجب ولكن مع اخذ بيعة الانصار ومهادنة بني مريضة وبني الصبر ان الاعتماد على انصنا فكلام حميل لولا ان هناك انما متحدة وولايات متحدة هزولت تشهد من الفرصة ولم يعد يوسعا ان يحلها متصدين حتى وبر كتاب لدي القدرة على ذلك . .

فصرح الدكتور احمد عبده سليم امير الجماعة الاسلامية بأسبوط انه لا صحة إطلاقا لما نشرته إحدى الجرائد والذي جاء فيه ان الجماعة الاسلامية في اسبوط تهاص موقف صدام حسين وتدينه في حربه ضد القوات الاجبية في الخليج . . والجماعة لم تعبر موقفها وهو ادانة العزو العراقي للكويت وكذلك ادانة وجود القوات الاجبية في الخليج وصبرها للشعب العراقي المسلم كما تستنكر الجماعة موقف الدول الاسلامية المتحالفة مع أمريكا بالخليج وتؤكد ذلك في مولاة لأعداء الله

شوم برم فوطيح من ذلك ا

وقال بيان الجماعة من المرتبطين بأجهرة سعوديه ويصفون انفسهم بالاسلاميه بعد أن ادانوا خلال الكويت . . . لقد حذر من قبل وبها الى خطر الوجود العسكري الاجبي على أرض العرب . . كملاتيهما الى ان اهداف هذا الوجود الاجبي ليست اهداف العرب والمسلمين بل إنها تتناقض مع هذه الاهداف وذكرنا ما عايناه على ايدي النشون الكبرى عشرا من السنين من استهداف بحقوق العرب الو صحة والشروعة ونجاهل صارخ لمبادئ العدل والقانون والشرعية

التي هي التعامل مع تلك الحقوق على نحو ما ظهر ولا يزال يظهر من الحقوق والمطالب الأساسية لشعبنا الفلسطيني وادراكات القوات الاجبية بتأثير اليوم عمليات عسكرية تتجاوز مهمة تحرير الكويت تنصل الى تدمير العراق . . . اما منهم ان الجيوش العربية والاسلاميه التي تجمعت على ارض امسك لا تقصر عداء للشعب العراقي وهز عليها كتب يمر على كل عربي ومسلم ان تفتد يدها بالاذى والتدمير الى منجرات العراق ومشائته انما تجمعت تلك الجيوش لتحقيق هدفين لا ثالث لهما الدفاع عن امسك وجميع دول الخليج والثاني تحرير الكويت . بذلك مدعو الحكومات العربية التي ارسلت تلك الجيوش الى ان تستخدمها في طار هدفين الهدفين والا تجاوزا الى التورط في محاربه تدمير العراق ومشائته . . . كما انها الى ان قاعدة الثوري تصحب في السفر الاسلامي وتجارب الشعوب قاعدة اخرى هي قاعدة العدل في توزيع الثروة حتى لا يتجاوز الفقر المدل مع انشاء القصد انصل تقصر بذلك التجاور بين الاناصر . . . ونقوم بسببه الولى من الصرخ ونقول بأعنى صوت واضح عبارة ان العربي من يكون بعد هذا الذي حدث كما كان قبل حدوثه^{١٧} .

فهم يريدون اسك كل العصبي من الصف . . . القوات العربية والاسلاميه نقال المسلمين نعرافين ولكن داخل حدود الكويت^١ والعراق كان محما في دعوته لتقسيم الثروة . . . ويردون مقوبه حسب وحيكل أن العالم العربي لن يكون كما كان . . . وهل سيدلون به إلا اشرامه^{١٩} .

« ولعل بيان الاخوان المسلمين بقوي الذي طالب حكومة مبارك بسحب قواتها من السعودية والمخروج من التحالف العربي هو مؤثر لما يمكن ان تحمله الادم المبينة من مفاجآت ، والاخوان قالو ان وجود القوات المصرية في السعوديه اصبح مريب خاصه ان السعوديه ودول الخليج الاخرى لم تعد بحاجة الى حماية بعد ان اصبحت مستعدا لهجوم تدمير دولة عربية اسلامية .^{١٥} » وطالب الاخوان المسلمين الحكومه بالانسحاب من التحالف الذي بهاجم بلاد مسلمة بطريقة بربرية مدعومة . ولعل الاخوان ان السب الذي دعيت من جهة القوات قد رال وهو الدماخ عن السعوديه ضد هجوم محتمل من العراق .^{١٦} »

وانحدث لحركات الاسلاميه التي توصف بالنظرف موقف صريح في عدائها لفكر يت فقد صدرت حركة « جهاد الاسلامي بيت المقدس » بيتا تساءل فيه « اي دولة كانت لكويت ومتى كانت حارات الخليج دولا^{١٢} » واعلن البيان رفض كل لقرارات من ١٩٤٨ وان مساحد الاسلام الثلاثة هي اليوم تحت رحمة الكافرين « وقد ناقشنا موقف حرب العمل في تحرير هذا الموضع وشرر الى بعض ما كتبته صله ، وحر كحرب سياسي تقبدي حديث عهد بالاسلاميه

فقد كان كما قبل اذا غاصم حجر ٠٠ واذا حدث كذب ٠٠ وكان يمارس حيلته على المستكة بكل الوسائل ودون اعتبار للحقائق وكان يمارس وساطته امرعونه بهدف كسب الوقت لهدام ، كما تصور ، وأوحى ، وفي الحقيقة لكسب الوقت للأمريكان ليعتدوا محظوظهم . وهم يتورعوا عن اختلاق الأكاذيب والترويج عن نازل أمريكا وهرمها المحرقة ٠٠ ولم يكن من المعقول ان يكون الحرب جادا في مساعيه الحميدة ، وقد نشر في نفس يوم سفره للمملكة حبرا يقول : حمر للوجود الأمريكي في السعودية ٠٠ تعاقبت المملكة مع بعض الشركات الأردنية العاملة في مجال تصنيع الحمول لتصبح احتياجات الحمول الأمريكية وحفائهم من الحمول ، وكذب والسفلى رسلت مليوني غبة من الحمر الأمريكية ونكها بقدت (اشعب سبتمبر)

وقد وصل الحرب في حملة الترويج الى حد الشهيد بسيف الكعبة قال : لو تعرض الهرم لخطر لقامت الدنيا وقعدت واشتم ايها المسلمون لا تعزوني والكعبة يهددها الدمار ٠٠ يقولون بكم ان الاعناء على بعد ألف كيلو من الكعبة ولكن ألا تعلمون انهم في سبع على بعد ٢٠ كيلومتر من عبر الرسوم ومادا تعني الألف كيلومتر على اتي حال في ظروف الحرب الحديثة ايها الناس ان كعبة ليست بعيدة عن خطر الاصابة المباشرة والمرة يتساءل برى هل كان ممكنا ان يمسك اهل هذا البلد اذا كان الهرم الاكبر معرضا للتصف ٠١٢٠

ونشرت الشعب ما وعمت انه عرض لمباحثتها في الرياض وبعثاد في اطار الوساطة المرحومة فقالت : وقد بدأ الوفد جولته بالسعودية حيث انتهى بدمك فهد لمدة ثلاث ساعات وبعض الامراء والسلاطين على مستويات مختلفة . وقد ذكر الوفد في كل مقابلاته مع المسؤولين السعوديين على امتلاك السوابب الأجنبية في الجزيرة العربية والخليج والتحدير من استمرار هذا الوجود على امن المنطقة ومقدراتها وتعايدها وثرواتها وضرورة بدون جميع على سرعه اجلائهم بكل وسائل مهما كانت التصحيحات واصحاح لمجل لطلول عربية اسلامية لقضية الكويت ٠٠ كما لمسوا لدى الملك عهد . مستغلها واصبحا لقبول اهل العربي - الاسلامي وذكر الرئيس هدام حين شحها بحبر ودعا الوفد الاسلامي الى مواصلة مهمته مما اعتبره الوفد مؤشرات ايجابية برغم تمسك المملكة بمواقفها المعلقة

وفي العراق : تارت مع الرئيس ونوابه احاديث واسعة وصريحة حول لايمهات الاسلامة في السياسة العراقية ومدى تأثيرها الايجابي في الساحة الاسلامية العالمة ، وصر الوفد عن اتعانه الكامل مع عبادة العراقية على وحوب نفادي الحرب ٠٠ وقالت محافظة الرئيس المصري (ثبت صحة

مواقفا من الخليج ونرجو ان يراجع الرئيس سياسته . وقلت : الرئيس مبارك اعطى الخيار انصرم للجباب الأمريكي بل وصل الى حد ارسال قوات مصرية لتشارك في الحرب تحت قيادة الولايات المتحدة . وسيت بلامير سمود البصيل انه قال : ان الربط بين مسألتين مسلطين والخليج ضرورة حتى يمكن للسياسة السعودية ان تغلب من الانتقادات التي تواجهها بسبب الوجود العسكري الأمريكي . أو ان : السعودية تؤيد اهداف العراقية لكن على ان تسحب من الكويت ٤٠٠ أو ٥٠٠ كان الملك عهد حكيم عندما قال لنا انه لا يريد ان يتوقف كثيرا عند ما حدث وكيف حدث ومن الذي بدأ بالحقا يجب ان نتعامل مع الوضع الراهن كما هو . ما حدث قد حدث هذه ارادة الله . وفي نفس العدد هجوم على المملكة و دول الخليج من انها وافقت امريكا على التعاون مع اسرائيل أو : الولايات المتحدة تحصل على مساعدات اقتصادية هائلة من السعودية والكويت . سيما تمنح هذه الدول الخليجية عن تقديم اي عون للحكومة المصرية . دول الخليج ترفض تمويل مصر وتشتربل موافقة مجموعة برن (الشعب)

وقال الاستاذ ابراهيم شكري : هناك من كان يشجع الكويت على التفتت . . وقال عندما تحدثنا مع املاك عهد فهمنا من حديثه معاديه كذا على علم بكل هذه المسائل بل انه اشار الى انه في كثير من الاحيان يصبح الكويت بعدم التشدد في موقعها جاء معادب العراق خاصة فيما يتعلق باسعار البترول ولكن كما قال كانت الاستجابة الكويتية لانهالته محدودة . . وعن اجتماع هرت ابراهيم والشيخ سعد قال : لم تكن هناك اية استجابة كويتية ولكن البعثة التي تتوقف عندها هي كيف ان املاك عهد لم يسألها وحدا معه عن المائة عدا اذا كان قد توصلنا الى نتائج في محادثتهما إلا أنه لم يسأل وقبل ما في محاوله لتبرير ذلك ان الكويتيين حماسون واداء ما سألهم الملك فسمعشرون ذلك قد خلا في شعورهم . لكنه لم يذكر شيئا عن جانب العراقي في هذا الاجتماع وهذه امسألة تخبر ٤٠١ (ربما ما يحير مؤمن . . يسأل من ؟ الذي اتخذ قرار الهجوم قبل الاجتماع بيومين وعلمت به المخابرات الأمريكية كما اتيت يرب وودوارد ١٩ والذي امعان في تصيد السعوديين اصبر على ان يتحرك في سيارة واحدة مع : الاشقاء الكويتيين . . ومن بعد ان كل ما سببه الاستاذ ابراهيم شكري لسمك من افول لا أساس له من الصحة وقد شهد برعنا كوف انه لما قال لملك انه اي لاتحاد السوفيتي يسعى لتحقيق انسحاب العراق ملصا حرج املاك عن البرودو كول وحقق له بما اعلم قلب برعنا كوف بالسعادة ج ١)

وقال : ان املاك عهد قال لهم انه لو كان يحسم بية العراقي لكانت قد انتقلت في نفس الليلة قبل

ان تحرك القوات وانتهت المشكلة بالتصالح بينهما . . . وان هذا القول يدل على انه كان يمكن تجنب الأزمة ولكن ذلك لم يحدث ، وعلى ان يكون صدام قد وعد أحدا بعدم الهجوم ، (السفيرة الأمريكية في بغداد اصابت الى مسلسل وعود صدام واعدة انه اتصل بالعربيا خلال الاجتماع معها - كتب احبرها - بالرئيس مبارك وابلعه انه لن يهاجم الكويت (تمهيدتها امام الكويت من مارس ١٩٩١ ح) وقال ان وجود القوات لأمريكية والعربية على أرض الجزيرة العربية يشكل خطرا بالغا ورمينا ، انها جاءت للسيطرة على الشوارع الى الابد . . . هذه القوات عبر سلسلة على الأراضي المقدسة التي تضم الحرمين الشريفين ، ٤٧

وعناب الرعيم الجماهيري في الحرب الناب الساب الاستاد مجدي ابن المرحوم الاستاد احمد حسين طالب الكويت والدول المرادة لها بالاعتماد على الله في مواجهة التهديد العراقي . . . تمتعت عربون والمشركون يستنبهون بالمسلمين لضرب المسلمين . . . قال مجدي احمد حسين . . . ليس صحيحا انه كان هناك استدعاء لقوات لأمريكية بل لقد عرضت مريكا وجودها العسكري على حكام الخليج والذين لا يمكنهم ان يردوا لها طلب . . . وهل يمكن من الناحية النظرية تصور ان ترفض السعودية الطلب الأمريكي وكن اموال السعودية في البنوك الأمريكية وكل النعمان الاسمي والعسكري في السعودية والخليج قائم على التعاون الوثيق مع الجيش الأمريكي . هل يمكن تصور ان حشد ربع مليون جندي كان قرارا سعوديا أو عربيا ؟ ان القرار كان امريكيا واتحد المعطاء السعودي وفي إطار تعويض السعودية من احتمال غزو عراقي . نحن امام احتلال وغزو مريكي لأرض جزيرة العربية وان المحصور على المواقف الشكاية من طواغيت العربى ليست بالأمر الجديد ، ويقول نائب حرب الصل ان ذلك عهد كان على عهد الحياة عندما قتل امث مثل فيصل وهو يعلم من الذي حرص وحده لقائه . . . اما القول بأن النوايا العربية والاسلامية قد لا تكون كاذبة . . . يقول لدا لا نركون الى الله . ولا يمكن لأمة مؤمنة ان يحلها الله . . . لم اصدت السعودية انها تستعين بعير المسلمين لحماية دوله اسلامية ان كان ذلك مرفوضا خلفا ودينا ولكنها لا تقول ذلك ولا تستطيع ان تقول . . . ان نصيبه من السبب اصبحت في دمة المورثين نحن الذين صدع الشمس من استقلال وكرامتنا ٤

من لم يفلح ا

وما دمنا نعرف انهم حووز السعودية من احتلال غزو عراقي . . . فهل نصف مع الحلفاء أم مع الخصيف ، فتريد تثبت الحلفاء بطلب الأمن ربو من كفار العدائف . . . وما دمنا نعلم ان قرار امريكي

ولما داركزت حملاتك ووساطتك مع الذين لا يمدكون القرار ١١ قضية من انسيب أصبحت في
 دمه التاريخ . . الا تلاحظ اننا نتكلم كالأسرائيليين الذين يريدون ان ننسى من كان السبب في
 سياسة العسطينيين . . ومع ذلك ليكن ذلك . . منسى ؟ من ؟ كان السبب في قدوم القوات
 الاجبية . . ولكنك تريد ان ننسى ؟ ما ؟ السبب ؟ وهو أمر خطير ترتب عليه ككل ما جرى بعد
 الغزو العراقي للكويت قد أصبحت دماء هذه هي المبرر لعصبة العراق ولا استمرار الوجود الاجبي

ورد على الكاتبة السعودية مهيبة حماد التي تقول : « السعودية ليست في حالة حرب مع
 انجلترا و امريكا الاسرائيلي يجرى شرع الاستمارة بقوانينها . . فان هذه بالتحديد هي الظلمة
 الكبرى فالوضع الطبيعي ان تكون دولة الحرية العربية في حالة حرب مع الامة الروحي والهادي
 لاسرائيل . . السعودية لم تشارك بصورة عسكرية ضد اسرائيل منذ ١٩٤٨ وباتتاني تم نهد مصها
 في حرب مع امريكا »^{٥٠}

ومبادنه يعرف انه ولا دولة عربية في حالة حرب مع الامة الروحي هذا ولا العراق التي كانت
 طوال السنوات العشر الماضية الامة الروحي تترامى بالامم المتحدة ؟ أم عن مساعدة السعودية ضد
 اسرائيل فهي بلا جدال اكبر مما لا يقارن مع دور العراق الذي لم يطق رصاصة ضد اسرائيل منذ
 ١٩٤٨ . . بل وحملها بصرها . ولم يعق فرقا ضد اسرائيل . ان اكثر من نصف سلاح دول
 المواجهة القشري من مال سعودي .

واستمر كتاب الشعب في حملتهم بالاماليات السوادية الرخيصة فاقترح تحريك و امام جامع
 ماني في القاهرة وان تمنح الدول المعنية برميل بقط لكل مسلم مرة في الاسبوع ، لأنه ؟ ليس من
 المستغنى بصور الفلسطينيين واكاهم القنطط والكلااب وجهاد الامم و هم عرايا واستحراء
 لاقليات المسلمة في العالم، يسا السعودية والكويت بهما موالين في السوق الاحييه ٥٠٤
 مليارات دولار »^{٥١}

ومن المؤسف ان هذا الشيخ قد اسف في انصاف الذي كاد يورثه الكفر فقد هاجم القادات
 العربية لأنها من رعاة الغم ؟ رغم الحديث الصحيح . . ان من بين ولا وقد وعي الغم . . فان
 واحتلالهم برصا وبهم البرول واقترانهم حرمه لربنا ومما قرعهم لحرر وبصهم القنطار وترورهم
 الشعوب واقامهم الصلاة اليهودية على ارض من الشريعة وتبيدهم الكائنات بها وحمل
 الخنايا والفسيس اليها هاهي امامهم قد تنققت ورموا بحمة داود وجسد البصري على

أظهر أرمس الحجار (هو كاديب أشر أو فاحش الجهل ، حمر الباطل ليس من الحجار . وكما هنا الهجمة الأمريكية التي مكنتها صدام حسين من العتق به وبه أكبر من أن تحتاج لهذا التبدليس ح) والتي لا يجوز أبدا على أي وضع أن يكون بها دينان ولا قيام لباطل إلا في غفلة الحق . . . عار على مليار مسلم أن يحتل الجيش الأمريكي الخليج العربي ويهيمن على حقول البترول ويحكم في مصائر الأمة . . . أن الاسلام قد انزوى في مسند لما سكت أثرب جيوش الشرك في مهنه واستعظمت الاثواء على أرمه وسطوا على الثروات في حقوله وكنلوا أيدي حماه وألجسوا ألسنة دعائه وقسموا أقالم معكرية ودمروا بمائة العرب وأخروا العبارة وحسموا حكاما من رعاة الغنم لا من قادة الأم تدحرجا إلى الهاوية التي أعدت لنا خصيصا . . . ”

حدث والله . . . ما قامت له دولة ولا حرة إلا عندما حكما رعاة الاعنام

والحديث : « ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم » قالوا يا رسول الله كأنك مده رعى الغنم ؟ قال : « إنما قد رعى الغنم » (الترمذي و ابن حبان والبخاري . .)

كيف سكنت الاسلاميون على هذا التطاول على الانبياء ورسول الله صلوات الله عليه وسلامه ، أم أنهم قرروا أن يحققوا أهدافهم بغرض الباطل خوفا . . . ولو بالتطاول من جانب رعاة الخنازير على مقام الانبياء

وقد ردد دعواه في الدود من الأرض المعدسة « محاهد » سر يجرم عليه دحرها هو جورج طرايشي الذي كتب يقول : « عبادة لسي تصور نفسها حامية حتى الاسلام وحادمة حرماته لم تنزع عن استخدام القوات الأمريكية اليابكة لتتولي الدفاع عن حرمات الاسلام . . . »

ويضا يكتب الشيخ المرالي « نظام ما يرمي السعوديين في حريمه « المسلمون » السعودية حتى سحقه جائزة الملك فيصل ، يجد روح به يهاجم في « الشعب » المملوكة فيقول « الشعب سره مالكة مشرفة بأرادتها المتعردة فرارا مدعوة القوات الأمريكية إلى المنظمة . . . » وفان أيضا « المنهد من أولاد البد لا يمهسون أسباب يوحد القوات المصرية على حفظ النار إلى جانب جيش أمريكا الصالح الذي يصمم نصف مليون جدي . . . يعني دورن هناك أنزوي لتعاية بعمل تحت امره القيادة الأمريكية وهذا لا يليق بمصر التي كان لها دائما دور طبيعي وقيادي »

لا عليك . . . الأمريكان أبعثوا قواتنا كما طالت

وتحت عموان « المراق انتصر » قال الامتاد ابراهيم شمكري

« احببنا صد الفضة العربية ، فل الفضة كنا جميعا متعفين عن ان عدوان العراق على الكويت

لا يمكن ان يقبله احد . كذا ادنا هذا العدوان . . . ك ما لمع ان تجد الاسرة العربية حلا في نطاق الاسرة العربية لا يحمل للاجبي للحل . و ما سمعنا بالدعوة المؤتمرة اسرعنا بتقديم بعض النقاط التي تصورنا انها يمكن ان تكون محورا بلقرار الذي سيسمح للوصول الى حل ولم يمكن في هذه المصادم وصوح بالإدانة بالنسبة لعمو العراق . وانما نصيب ان الإدانة ليست هي الطريق لنسوية مثل هذه المسائل وانما يجب ان يكون هناك بحث في الاسباب التي ادت الى هذا . وقت ان الاقتراح المقدم (من الاعلى ج) لا يصبغ لأنه من يدين الجلاء هو عن الكويت وعودة الشرعية لها وهو لا يصبغ لاحتواء الأمر ولذلك خرجت جريدة اسرب تقول قرر القمة محار . . كان موقفا ان فتح الباب للتدخل الاجبي يصبى فتح باب كبير لا يمكن اغلاقه . .

كنا هناك ١٨ مليار دولار دينا على العراق . احدها من الكويت انشاء عربة . . قالوا للعراقيين ان الأمير يقول بكم فلتعتبروا انها اسقطت . . فرق بين ان نصبر وان نسطع بالفعل . . . و لما سأله شمر عن رحلته حكى عن الملك حسين وفهد ومسي صدام . . .

وراح يصرب لنا الامثال : عندما يكون هناك عمل اضل احدهم انذر في حبات من جوائبه ، فارق بين ان تغلق النار وتبحث في عقاب من اضلها أو ان تقول اتركوا النار تسجل في البب وبعد ذلك تطلب الضبيب . كل الدول ادانت لكن اختلاف المواقف جاء بعد ان تبين انه هدف امريك هو القضاء على الجيش العراقي وتسبب العراق . . بنة تدمير العراق موحدة لدى امريك ولكنها انصبت مرسية خطأ العراق باجبياح الكويت ومعدت عطلها ولم تعط مرسية لمراقبة المنول من هذا . . (من التي صبح العرسه . .) علينا ان بدأ صحيفة جديدة لا نمشي فيها دولة عربية على دولة عربية اخرى .

كلكم اذتم العدوان ا كنكم واقنم انه لا يمكن ان يقبل . . وبذلك باركنم قرار الأمم المتحدة وهرولة امريكا لإزالة العدوان . .

ما هو الحل الذي كنت تشعرونه من الاسرة العربية . . ما هو الحل ما يديه اجمع ولا يمكن ان يقبله الجميع . ١٩٠٠ . الجواب : إراته . . أليس هكذا يتكلم العقلاء بل وحتى المجنون الشره . ١٩ وهكذا كان القرار . . ادنه . . ومطالبه بالاستحياب . . فما الي اثاركم ١٩ ما هو الحل الذي لا يحمل للاجبي عدسا ميلا ١٩ الادانة والاستحياب هو . . أم ان تقبل الكويت والسعودية الصم العراقي ١٩

ومع ذلك لا أنتم اقترحتم الاستحباب ولا ناشدتم الكويت والسعودية الدخول في اميرامورية
صدام ١٩ بل طلبتم بفتح باب استضافة مع العراق . . أو قبل الوقت بحكامة الوساطة ومشاريعكم
بتسوية حتى اكتمل امريك استصفدها العسكري والدولي وبعثت مؤامرتها .

كيف توقعت الا تهاب الحكومات العربية حلالا فت انت اهلك ادته واتابه الجميع وقررت انه
امر لا يمكن قبوله ١٩٠٠

من من يريد عملا ان يسد الطريق على التدخل الاجبي يطالب بتأجيل الاستحباب ويصح الباب
للمناقش في الاسباب والمسببات والبحث عن الداء والدواء . . وامريكا تشجع سبها ١٩

من نقل المبادئ ان تترك المعندي المدان جاثما مرفق صحيحه وبسرعة رجاء المانور وهداه
النفس ليبحث اسباب علوانه ١٩ وهب اننا وصلنا به بتدعة الى هذا احد فمادا يفعل بالمانم الذي
يصدر القرارات حتى وثلاث واربعا واثنى عشر . . وفي ظل هذه القرارات يبحث عسكريه بمئات
الالوف وكأنه يحوس حربا صد المربخ . . كيف يمكن انصاعهم بالر حول حتى يبحث مجلس
الخدمة الاسباب التاريخية والاقتصادية لاحتلال الكويت ١١ . . نأسف لا القامور ولا يواهم
نحلمهم يقبلون . .

هل القرار الذي يطالب بالاستحباب هو الذي فتح الباب للتدخل الاجبي أم اندي يطالب بترك
البار مشغله حتى يسجل امير الكويت في الشهر المر في التناول من الديون ويبحث العرف بين
استقط واعتبره ساقط ١ ولماذا يجب ان يسقط امير الكويت ديونه وهو حاصر وبالنفس الذي يعرضه
صدام . . هل هي مايا . . عانة . . ليكن قانون الميه ، كم اردتم ، وهاهو الوحش الاكبر يصرب
صدام وبشكله اقل ١٣ مليرا بدلا من ١٨ لصدام ١

ية صدام موجودة ومصنعه امريكا . . وانت ساعدتها باخراء صدام على الاستمرار في
الخطأ حتى يحرر امير الكويت وثيقة استعاط اسيرين . .

قرار الجامعة كان هو المختصر المفيد لسروح من الورطة وتصحيح الخطأ الذي لقوا اصطدات
مريكا العراق . . وموقعكم هو الذي مسك الباب مطبقا على صدام حتى سلخوه . . وقد
تت ندعو لآلة لصح صفحة جديدة لا نعتدي فيها دولة عربية على دولة عربية . . أليس قرار
الجامعة كان اول سطر في هذه الصفحة وقد رفضته وعارضته ورفضته بالامتيار . . فكيف ولماذا
نعتدلك اليوم ١٩

قرار الجامعة بعيد موضوع اي ما كان عليه قبل لتدني من اعطس . . لا احتلال وبالنسبة لا

مبور للحملة الأمريكية . . . لو انكم ساندتموه لو انه صدر بالاجماع وقبلة صدام مع ما شاء من
بيانات وتحفظات حول حقوقه ، لاحظنا المؤامرة ولهذا الوجود الأمريكي بشعا صير مبرر
والاستعداد على امريكا ان تصرب العراق ، ولو عرفت ان الاستعداد بكرامة وليس بشلوات في
مؤمرته كلما هدده يوشى ولطف... يا حارثا !

مرار القصة مجددا . . . نعم . . . وهو المعروف والتوقع والمرجو من كل سلطة دولية ان تنحاز
صدا ما سميت اب بالعدوان وأدسه وعت ان أحدا لا يعيله . . . اذا لم ينحاز الناس صد هذا قصد
ماذا ؟ !

امريك لم يكن من مصلحتها إعطاء صدام الفرصة للتعول عن هذا الخطأ فهل أعطته اب هذه
الفرصة ؟ أم وقعت تعرضه وتعرض به حتى أكنوه ، ثم تقول . . . تعاون بمنع صفحة جديدة . . .
هيهات حتى تبحث اسباب حلفائك اب ، وحتى تعدد للأمة العربية ثمن مازيكيت في حقها
وتشعر حرب العسل بصلب الشعب وهرر بدمراى حتى رمت الأخير ، خرجت جمرهذته قبل
العرب بساعات تقول : « دعم انهويش وصل ١٥ مليار وانما حصان على قدم وساق المباحثات
سواصل وتزايد ولو لآيات المتحدة أني نطق النصر بحبات السرية لا يتوقف بشورها عن السعي
خلف حل المشكلة بطريقة تحفظ ماء الوجه . . . وجهها هي وليس وجه العراق وحده »
ولما وقع المحذور كسب بقول : « الصمود البطولي للعراق » جاء الأمريكان واخرجنا من عقدة
١٩٦٧ هـ ٢١

بل حتى بعدما قسم مدهر صدام طلب تتحدث عن مساحات مطلوبة معه لتقسيم الثروة
العربية : « المباحثات مع دلت همد وبوماطة الرئيس صدارا (مقبولة مع العراق) هي لمناقشة قضية
الكويت وأمن السعودية واستحلابات الثروة العربية في عمر من التنمية الشاملة » (الشعب ١٠٢٩
عادل حمون)

ولكن في الخطة صدق مع النفس اعترف عادل حمون ان كل هذا اندي منه من اهداف لصدام
حين مجرد مرء ونصب واعرف ان القصة لم يكن اكثر من عشرة آلاف مليون دولار . . . قال
: « وعنى عن البيان ان الولايات المتحدة لن تعيب على حلفائها الاقوياء (ألمانيا واليابان) ، ولكن
منع الحرم ويتحقق المكسب على «عنا» الدور الخلية بالذات (دفعت بالملي ١٧ بليون دولار
وتتضرر الولايات المتحدة منها ٢ مليارا حرة) . . . ومعروف ان الوسطاء العظمى اصحاب الحل
العربي للأزمة العراقية الكويتية كانوا يرون ان ريع هذا اتبع يكفي لحل كل المشاكل والحل

هذه باختصار شديد بعض مواقف الحركات الإسلامية والمنسوبة لها خلال الأزمة وبمجرد ما ان تشير لموقف الحركة الإسلامية العراقية التي يدها في النار وعامت حكم صدام حسين ، وكان لابد ان يكون لها موقفها المائل بالذبح . . . فقد نشرت الشرق الأوسط حديثا لرعيم ديسي شيمي وصفه بأنه رعيم المعارضة الإسلامية في العراق وهو آية له محمد نقي المدرسي . . . قال فيه : ان قصتنا الاولى هي اسقاط نظام صدام وقال إنه صدر لأن في العراق قانون يعاقب بالاعدام كل من يمسب إيران أو يشتمها لأن صدام تعال مع إيران ! وقال ان صدام صدر الأزمة الاقتصادية العراقية التي خارج العراق ، ومن الأمور يوم كاك يزور البيوت العراقية على الليفيرون ويمشع المشاجات فيجدها مارة مكان يقول بهم ليس مارة ؟ ! هاي الكويت يحكم . . . وقال ان نحن السياسي مرطوش اذا بقي صدام .

اما رأيه بالنسبة للقوات الاحممية فقد قال ان مجلس الأمن والامم المتحدة والمطعمات الدوائية تعبر عن حالة حصارية تعيشها الشعوب فمن انطيم ان نستمر تلك المنظمات من عملها واي قرار يشعله مجلس الأمن بقتله فرارا مقبولا خاصة ان كان يهدف ردة العدوان ١٩٨٠ . . . وربما كان من صالح العمل الاسلامي لو اتخذت هذه الحركات مكانها في التحالف المعاد لصدام ، لكن للأسف حالت عوامل تاريخية دون قيام هذه التحالف ونو على مستوى المعارضة العراقية الإسلامية . . . نشيخه . . . وعسى ان تذكر الامور . . .

الفصل السابع

أيكم أكثر استقراراً ؟!

احسنت التحقيقات حول قرار الحكومة السعودية «مأجني» بإعلان النية في تشكيل مجلس الشورى خلال لزمه الخليفة . وكان الصحفيون في لندن قد علموا أنه في حوالي الساعة الواحدة بتوقيت لندن طلبت وزارة الإعلام من الصحافة السعودية وقف الطبع وحجر الصفحة الأولى لأبناء هامة متعلين من المملكة . ومع تساؤلات الصحفيين تسرب خبر بأن الأمر يتعلق بمجلس الشورى . . . وكانت «الجارديان» قد نشرت مقالاً للفيدي هيرست يوم ١٣ أكتوبر ١٩٠٩ . تحت عنوان : «يت سي عني رجال متحركة» تحدث فيه عن «مسي مجلس الشورى في الرياض الذي لم يشمل بعد» . وقال ان اقرب قال «وامرهم شورى بينهم» ولكن معلومة ان القرار دستور المملكة هو مجرد ادعاء . . . وقال : «ما اقتدى السعوديون بموقف الكوميين في اجتماع جده حيث اكتشف آل صباح أنهم يحسبون الشعب كمن يحتاجهم الشعب» . كذلك فإن الولاء الذي أبداه الشعب السعودي في أحداث أغسطس يجب ان يعطى آل سعود انفعه في نه قد كان الأوان للتغيير . وقال : «لو كان هناك شورى لتبين الناس هل من المحكمة ان يطرده البهيون لأب رؤسهم عند له صريح اتخذ موقفاً مؤيداً للمراق» . . . ١١/١٠-١١/٩

وعندما بل لو كان هناك برلمان متعدد البهيون من سنوات عديدة . «البرلمانات في الكويت والاردن هي التي شرعت قوانين الإدمه» . وهي ظل البرلمان في مصر يحظر على ابن المصريه من اب عربي ليس معه العمل بل والإقامة بدون تصريح . الأمراء هم الذين أبقوا البهيون بأفسون النجار ولعسان السعوديين ، ولو أصبح لهؤلاء برلمان لأصدروا شريعات تقصر العمل عنهم ، كما هو الحال في كل الدول العربية ذات البرلمانات .

اعني بذلك عهد عن الية في اقامه مجلس للشورى وفهم من البيان انه لا تكبير حابها في الاستحداث ويسلو أن هناك شبه اتفاق عام بين جميع السعوديين على ان الوقت غير مناسب للاستحداث ، فعنى بيان المشفقين المقيمين في الخارج دفع إلى مجلس بالتعيين ، وكذلك سبب صحته «مريكية» . كتب اثرياً . . . للامير عبدالعزير بن سلطان انه لا يؤمن بالاستحداث في الوقت الحاضر . والبيان الذي سنسه جريدة الشعب بشروح الذين في المملكة لم يطلب الاستحداث . . . وفي حديث لاحق للملك عهد اسدح الديموقراطية المقصيه وادرجها في الشورى الاسلاميه ، واكد

بالشرعية الإسلامية. هل منطقي السعوديين حقوقا سيادة واضحة . . ان المبدأ لاسلامي الذي
يعني على انتموري كان يمارس من خلال استشارة اديين لهم القدرة على الوصول مجلس
الحاكم . ١٠

ودعت الانديدنت بعيدا في تحليلاتها مقال فروريت فيسك ، تحت عنوان «هي ومن الارمة» .
السعوديون يشيرون فصله الديموقراطية ، وقال : «قبل ثل من اميوعين من موعد قضاء بوش عيد
الشكر مع قرائه في شبكة اظهر انك عهد امس حيا معاجلا للديموقراطية واعنى قرب التكوين
مجلس للشورى يعطي السعوديين نصيبا اكبر في صناعة القرار . ولكن يجدر بالمعالين ان يجمعوا
من غيوائهم : «صحيح ان الامراء الصغار يلحون بغضب مشاركة اكبر من جانب العامة ، وهذا امر
من الصغار الخيرة المبرزين ، عجز ما عن حله ا نادا يكرز لامراء الصغار وحدهم مع انشراك
الشعب لا يفرحون انهم هم الذين يفرحون لنقد ومراجعة القادات الجديدة من انشغيين . ولو ان
الوضع مختلف تماما إلا انه نجد ملاحظه ان التبرج الصغار في الكويت هم الأكثر ممارسة
بمشاركة مع الشعب في السلطة والمال ، وهم الذين يشكلون العصابات التي عالت في شوارع
الكويت واعتدت على المواطنين المطالبين بالديموقراطية إلى ان هددهم الشيخ العجور محمد العبدالله
بالشق . ومساهمة في حل هذا الامر عندما ان ما لا يهمه هؤلاء الكتاب هو وجود مريق من الامراء
التياب ينفقون أن لديهم من الكفاءات المكتسبة ، ليست لمورثة ، ما يمكنهم من البقاء على
العمة في من انتخاب طبيعي . وهم يفسلون ان يفسدوا نفوذهم . ويذكر هنا بشارة التي
يكررها الأمير بشر . اني جعسي اميرا هذا صحيح ولكن لم يكن بوسع ان يجمعني طبرا . .
هذا صيغته أيا . هؤلاء الأمراء يمتنون عدم منحهم من الديموقراطية . ولكن ذلك لا يبرر حتى
ادعاء بأن الأمراء الشباب أكثر ديموقراطية من آباءهم . . (ج)

يقول الكاتب : « ولكن هناك اسبابا أخرى قد تكون خلف اكتشاف الملك لعصائل
الديموقراطية ، الرئيس بوش مثلا عني وهي بأن الأمريكيين الذين عاروا يؤيدون سياسته في الخليج ،
عسبر عليهم ان يحبوا النظم العربية التي طلب منهم بأيديها ضد العراق . وادا ما شب الصال
وتناقص الأمريكان قتلى هذه الشكوك يمكن ان تشملول إلى حركة معادية للحرب ، وميكون
الوضع اسهل بالنسبة لبوش اذا كان بوسع القوي بأن الأمريكيين يريقون الدم من اجل ديموقراطية أو
ديمومراتيين وليدئين ، هذا اذا احدا وعود امير الكويت بجدة . وعدد من اقرب مشاري الملك
مثل الأمير بشر ابن اخيه وسعيه في والتعن قد طرحوا الحاجة إلى مشاركة حليفه في

الحكومة . . . وقال الكاتب ان : المملكة الآن في أزمة وبحث عهد يتحدث من جديد بحساسة عن المجلس الذي يرى له حقرا سهولا في الرياض من عشرينين . اوضح الملك انه مجلس سيصبح فقط حكومته ولم يقل حتى ان اعضاءه سيتحبون . هذه التفرقة بين الامراء لم تحقق هذا الوعد ولا يعتقد ان مظاهرات النساء هي التي ستحصل التغيير ولكن السبع المليون ابناء ، فاجبوش نصير و«بوش» لا يريد ان يقال ان امريكا صحت بشبابها خدائه أو تدعم ملكه مطعنة»

يحول لنا ان الأزمة التي يتحدثون عنها كانت أصحح في عقولهم منها في الواقع ، وربما كان ماحر تشكيل المجلس أو أي نصير هو رد فعل لهذا المعو الاستعماري الذي حارب ان يمسب التغيير والجنس لصحوظ امريكى ضرورت المملكة ان تتحدثهم بوقف التسلسل . وفي «الواشنطن بوست» كتب كاريل مورفي ، تقول : الملك السعودي بعد مجلس استشاري . . . عهد يأخذ خطوة بوقشت في ازمات سابقة . . . وقالت : الملك عهد مدفوع بأمره اخلط قرر ان يعد المجلس الاستشاري الموعود مد رمن بعيد امتحابة لمطالب العديد من السعوديين بالمشاركة في ادارة بلادهم . . .

وقالت ان الملك اسع بدلات المسئولين في الاعلام السعودي ويبدو أن قرار عهد تحركه الأزمة التي تمت بمرو العراقي وفي سطار الصدام مع العراق وتوقع حائل مادحة لاد العالمه المالكة تتناح لولاء ودعم رعاياها وبخاصة الديس بمكون المال والخبر . ولهد ندي لا يبعد قرارا قبل مشاوره العلماء والامراء والاعيان بمصر استشاري من احدث لاسلامي . ونبدو خطوة ملك هو جهة بعدا بعض الامريكيين والعربيين لبعض الديتورات في المملكة . هذا العهد الذي يتفهم من تأييدهم للدعم العسكري وقد جاء وعد عهد في نفس اليوم الذي اعين فيه عن ارض مائه الف حدي امريكي وقبل اسبوعين من زيارة «بوش» . ومن المعروف ان طلب السعوديون باصلاحات ولو تدريجيا وبالذات في الاعلام فقد اثارهم ان لا تداع ابناء العرب في المملكة مدة يومين .

(فسر ماسر هذا القرار . . . والاعياء وحدهم هم الذين يصرون بالرجعة في عهد الأمر عن التمسك ا . هو عهد لا يحظر على بان سدح ، اذ ان كل بيت في المملكة ، أو على الأقل كل بيت ، هم حكومه وهي مكانه ، يستطيع التقدم الاقمار الصناعية ، وانما كانت هناك رعية ومبه عد المملكة في بلامي الأمر ونراجع صدام فل ان نصير المملكة لاعلان العراق ، وبالفعل لم تكن ساء معه كأخطر الشمس بل مستعن عيه وتهاجمه ، مما يهي دورها كوميض ويهدد الأزمة الى مرحلة لمواجهة

ونقل عن عبد العزيز هاجر استاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود قوله « نحن مصرورون ، نحن لا نعلم الكثير عن كيفية تنفيذ ذلك ولكن على الاقل نأمل ان يحقق مطالب مجتمعتنا الذي يتطور مثل كل المجتمعات » وقال سعودى آخر انه يريد برلمانا حقيقيا ١٤٠

وهي صحيفة «لوس انجلوس» انعم « تحت عنوان « الملك مهد يستعد لاقسام صناعة القرار » - كتب كيم مورفي يقول - « مع تزايد الضغط من اجل الديمقراطية في ملكيات الخليج اعلى الملك فهد ان المملكة تعد لتشكيل مجلس استشاري سيكون بالنسبة في البداية ولكنه سيحظى المنتخبين السعوديين ورجال الاعمال مكان في صناعة القرار في حكومتهم وقد جاءت الخطوة بعد ايام من مظاهرة هي الاولى من نوعها ١٠٠٠ والتي انتهت بقرار شديد الذكاء من حاكم الرياض الذي شكل لجنة من رجال الدين والقانون استفتيت فاعتت بأن تصرف النساء لا جريمة به » . والحد من تدلان على بداية الانفتاح هي مجتمع محافظ شديد يحكمه آل سعود بتقاليد اسلامية محافظة ، والضغط من اجل الديمقراطية يتصاعد منذ زمن في بلدان الشرق الاوسط ولكن القرواقرافي طرح القضية بقوة في امارات الخليج وثار السؤال حول قدرة حكم العائلة على الدفاع عن البلاد وحول المحكمة هي ارمال القوات للدفاع عن حكومات عسير ديموقراطية (وهل استطاع حكم الحرب أن يدافع عن العراق ؟ أو حكم الثوري الاشتراكي ان يدافع عن سوريا ومن قبلها مصر ضد اسرائيل - ٢٠ وهل استطاع الحكم الديموقراطي المصري اليهودي في اسرائيل ان يحميها من صواريخ صدام أم اصغرت لطيب الحصانة الامريكية والعسكر الامريكان ؟) وهل كانت واحة الديموقراطية تنصد لقبولية وعائلية انقلب بهير الرسالة الامريكية ؟ وهل هناك مشاركة في صنع القرار ، هي الدول العربية ذات البرلمانات ، أصل بما هي « المحكمة ١٢ حتى لو أخذت بدعايات العرب وقلنا ان القرار يحتكره خمسة آلاف أمير في المملكة ، ، حكم عدد صاغ القرار في مصر أو اليمن أو الاردن أو . . . أو . . .)

سابع سيادته : وفي الاسابيع الاخيرة واجهت السعودية وعود امير الكويت باعادة الديموقراطية وبالنساء الكويتيات والامريكيات بفتح سيادتهن في المسكة . وقد صاحب القرار توسع في حرية الصحافة فعطت انباء الحشود وايح لها ما كان ممنوعا من الهجوم على رؤساء الدول . ونقد النظام لسعودي مخرع ولكن الصحف خرجت بمناشئات غير ممتدة تملئ الديموقراطية عند المؤتمر الوطني الكويتي ١٠ ونقل النكائب عن بعض السعوديين قولهم « ما حاجتنا

لثواب ومنى تقابل ذلك . . ان البرلمان يعذب به المتعصبين الذين لا يحسنون الشعب ولا يريدون
ديمقراطية على انظر الى عربي في بلادنا ، بل حصه اكبر لهم في الحكم . .
ونشرت الواصلين بوعيت تحقيق عن الملك عهد وقرار استدعاء القوات الأمريكية بقلم كاريل
مورلي وردت فيه عبارات نفهه مقبولة من كتاب المملكة للأفاق لاسي . . ومن التعاضات
المصانة قوله انه اعنى مائة المشاء مع يوش بدأ الملك انخلت بشرح ببيعة العدالة للشمس والشمس
الريادي . . .

ومما يودج تلكايات التفعولية الموجهة لقراء هبط بموهم العقلي ، التلخيصيون وخطرات
وكايات هؤلاء . . والاما عاتته لحكمه في الحديث عن هذه الامور على عشاء بشرت فيه العديد
من غير الخصة العليا في البلدين وشهدت عشرات الحدم الذين يستعملون اية المارة عن نوتر . . وكنهم
يرون الملك يتحدث هادئا كالعادة وفي مواضع لا علاقه له بالحرب ويشيرون ذلك في الخارج . أو
على الأقل لا يسمعون حديثا عن الصرة المتروكة . ولكن الكاتب الأمريكي الجهورل يجمعها قسنة
ويتوقع ان يبدأ عهد المشاء بقوله متى شئس هجرما الجري على بعد . . با سيادة الرئيس ١٩٠٠ كم
عدد الصرايح اللرية التي معكم ١٢ وهل مستخدمونها ١٩١٢

ورغم ان الكاتب الأمريكي ان ويرية التجارة الأمريكية جواتها كريس رريت المملكة لتصح
ذلك ان واشنطن ان موافق على حصص العرب انتاجهم من النفط وقد هر الملك رأسه ولم يعلق .
وحرحت الوريعة صعيدة وكثبت لوسطل تشرح كيف حثت الملك على الاستمرار في انتاج
النفط بالمستوى المطلوب . ولم تكن تعرف ان الملك ابرق لبيت لا يفس فائلا انه لا ينفذ ان هذه
رسالة الرئيس اليه . وانه لا يجوز التحدث اليه بهذه لهجه ابد . . ملك هو الاكثر صداقه
للأمريكان في عائلة المالكة . . رغم حية الأمل المتكررة من تأيد أمريكا لأمرائس . وكان امر
القبايين السعوديين لرغم كاسب دهبند ، والتاريخ من مساعدات المملكة لشوار الجولا
وبكار جوا . . ومن المعلومات الشخصية الحقيقية والخبر . . وغل ان ذلك قاد لتقرير المملكة
شروة نفط وحال دون انهيار المجتمع متمسكة بالقيادة الدينية . وانه يؤمن بتطوير المرأة ومجلس
الشورى ولكنه لا يريد استمرار علماء الدين . وان قرب المشيرين نيه هم الأمير عبدالله وسلطان
وبدب وسلمان . كما يتصل ثلاث مرات يوميا بالتليفون مع ابن اخيه الأمير بدر صغيره في
واشنطن . والتلخيصيون يحرصون باستمرار بشراء L.N.N في قصر السلام ٤٠ ٧
وتحت عنوان : تأسيس مجلس استشاري من العائلة لحاكمه السعودية لمساعدة الملك في

والرد على العرب « كتب «القدس» . «صرح الملك فهد احتمالات أحداث بعير ديموقراطي في المملكة ويذكر ان نظام الحكم في البلاد هو الملكية المطلقة (وحي العراق ايد . عصابة مطلقة ا ج) والمجلس سوف يصمم - بصيغة اساسية - اعضاء من لاسرة المالكة ولن تكون له سلطات تشريعية وسوف يقوم الملك فهد بتعيينهم بدلا من ان يتميهم الشعب ويشير المراقبون في جده إلى ان العائلة المالكة كثيرا ما وعدت بانشاء مجلس الشورى دون ان تتحقق الفكرة وان ذلك لاعلان هولرد على الاستعدادات في العرب التي تتسائل عن معنى التورط العسكري لحماية دول تصغر للبركيات مثل الكويت والسعودية (وهل أرست امريكا موائها الا لدول غير برلمانية ؟ ألم تكن حليلة لروس «سالي» وقالت دفاعا عن كورب «سجمان ري» ومنهم الوعد «شهوديه ديم» وتحالفت مع صين «ماركوس» ؟ وما أخطر برلمان السعدون ونبي ، وهل تذكر الصحيفة كم مرة تدخلت امريكا ضد طمياح الملك حسين ؟ وهل ستتتحالف مع «وغدا» في الشرق الأوسط «ثماني سنوات» . كيف يمكن ان يكون الاعلام المنحصر بهذا القدر من الكذب والادعاء (ج) وان الاصلاحات لن تغير الكثير ما دامت المملكة التزم بصرامة باحكام الشريعة في الوقت الذي تتقدم فيه الحركات الاسلامية لاستدعاء قوت اجبية .»

وبلاحظ ان الاعلام الامريكي ينسب من يسميهم بالثوريين ويحاول التمثال معركة بين القصر والمسجد كما اثرنا أو بين الثوريين والاصويين .

« مجموعة صغيرة لا يحس بها احد هي وحدها التي تريد تغيير الملكية المصنفة في السعودية إلى نظام ديموقراطي على الطراز العربي ، ولكن لازمة في الخليج الدت التفكير حول الطريقة التي يحكم بها الملك فهد محكمة الصحراء .» وسبت إلى عالم كبير في جامعة عبد العزيز في جده قوله « ان الوقت قد حان لآل سعود لتشر كوا تميمهم في المرشد من السلطة وكان ان الشعب يريد أن يسمع صوته .» وقالت الصحيفة ان وصول ٣٠٠ ألف جندي امريكي لسمكة وكر لاصواء على القضية عند التقديم والرجعيين على السواء . وكان رجل اعمال لقد هدت القرار الملكي مواجهة العراق وطب القوت الاجبية ولكن القرار كان مثل كن «قرارات اهي قرارا اتحدت الملك والامراء وحدهم . واكتشف فجأة اني أي مدى ليس لنا كلمة في مصيرنا (قرار هوش وارسال القوات صند من هوش والكبراء ولم يصرح على الكونجرس الذي كان في اجارة . ج) وسبت للامير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس اللجنة الملكية لبيع انه قال « أمت لا تتكلم عن مجتمع عربي بل عن مجتمع كان خارج هذا العالم لألف سنة .» وأكد ان القيادة السببية شارك

في السلطة. وقال ان كثيرا من السعوديين يقولون حتى التعبدون بربهم ان تكون لهم كلمة في ادارة بلادهم. قال اكاديمي سعودي ان الامة اثبتت لامرائنا انهم يستطيعون الثقة بشعبهم من جميعا في نفس الجانب . . ١٤

وقد تصادف نشر مقالين في يوم واحد احدهما لبومه الناصرية في صحيفة القدس والاخر في جريدة لومس النجلوس نايمس التي قالت : ان بعض الامريكيين يصرون عن قلقهم من ان تنتهي الحرب دون ان يكون هناك الطرف الذي يمكن اعتباره متصرا على طول الخط . . . بما في ذلك امريكا والسعودية والكويت . . لأن الهكس والخسارة ان يتقرر ان المبدأ ولكن في السوارن السبام بين القوى التي سبق بعد معركة . . وادراكات التوقعات العسكرية تؤكد انسحاب الحلفاء هناك لم ارجح الاكبر سيكون الكويت والحلف الذي يعود امريكا والصور العربي الجديد الذي قام حول مصر وسوريا والسعودية . . هذا من الناحية النظرية وكذلك فالحاسه سيكون العراق وباسر عربات واليمن والسودان . . ولكن هذه ليست نهاية المطاف في حل الصيغة الامريكية فهي تقول ان الكويت والسعودية يواجهان تحديات دالية وحارسية قد تحولهما إلى حذرتين في احدى العبد . فقد بين ان الكويت تعتمد كنية على الدفاع الخارجى . ومقدم دول الخليج بعض مباح طانة على التسليح ومن الطبيعي ان يتساءل اساس ما جدوى ذلك ؟ ومن الطبيعي ان يمانسوا شرعية هذه الحكومات . كثير من الناس في هذه المجتمعات يشعرون بأنهم قد ضلوا . . اما في السعودية فقد بسبت الجريدة إلى «عري ثوب» من مركز الدرسات الاستراتيجية والدولية قوله ان العسكرية التي يجري حاليا والتي متراو في المستقبل تشكل لاهواء وعدم الوصيلة للحيش لكي بسولي على السلطة من آل سعود. ونسب هذا الطير الوصيح بما حدث في ليبيا عندما وقع انقلاب القدامي بعد عقد صفقات سلاح صديقة مع العرب . وقد الصيغة اذا وقعت حرب ثوبوع ووقعت خسائر فادحة فيجب ان نراقب تأثير ذلك في عالم العربي فالجميع يتحدثون عن تأثير الحسائر الامريكية ولا أحد يعير اسبابا لخسائر العرب . ويجب ان نتمع في حالة وقوع خسائر كبيرة في العراقيين الذين مصر وسوريا متحسرا ما كانتا مواقف كنه من الانضمام للتحالف .

و نسب هيكلي يقول : «السعودية بلد مليء بالديكور تتعريه من ولكنها مجرد قوة مالية وهي لا تملك قوة اقتصادية بل أرضا هشة وما اعياه هو حلاية الا من من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية » وقال في الظاهر بيمس الملوك المصري هو من اتحد لتعنه لقب حامي الحرمين ويس اذلك عهد . . ووضعت الحدود بواسطة بريطانيا كان يسأل صيادي السمك عن

مكان وضع ثباتهم حتي يصح عطرط الحدود لاثبات يقال لنا عنها الان انها دول ذات سيادة . . لا توجد شرعية لنظام يقوم على دبابات احتلال ولا شرعية لنظام لا تسند في النهاية الا القوات الاحبية . واصناف دامية حرب البحر حول اشتراك القوات المصرية في الدفاع عن المنطقة . . لا بد من معرفة اراء هؤلاء المتروك ولم يسأل احد هؤلاء ولا ذويهم عن رأيهم في المعركة أو ظروفها (القدس ١٦/١)

بالسبب لكتاب لوس انجلوس فانس فقد اثير مؤان . ماجدوى الاتفاق العسكري من اول يوم للمرور المرافى ١٩ ووجه السؤال للامير بندر بن سلطان الذي قال : أولا احب ان ايه ينسى انه باسثناء روسيا وامريكا وربما الصين (وأصبح خطا تحت ريم) . . لا توجد دولة في العالم تستطيع مواجهة كل الاحصاء الخارجية معتمدة على جيشها وحده . وهذه بريطانيا طوان صواب الحرب الباردة كانت تعتمد على الولايات المتحدة في صد الخطر الروسي ، وعلى هذا الاساس أعدت امريكا قواعد عسكرية ومضحت لها بوضع اسلحة نووية على ارضها ولم ينهم احد بريطانيا بأنها عميلة للامريكان ، ولا انها لم تقم الجيش القادر على مواجهة روسيا . . أو بددت ميرمية الدفاع . . ولا احد يطالب الجيش السعودي بالنسبة الرابع أو سادس لواء عسكري في العالم أو دولة يوقى بظلاله عدة صرات . ليس في طائفة مواجهة مليون جندي ، ذك طائفة ، خمسة الاف دبابة . . عشرة الاف ثالثة جنود ، عشرة الاف قطعة مدفعية . تشكيل القوات السعودية ، وضع في الاعتبار انها ستكون جزءا من كل أي أنها وضعت في إطار التكامل العربي وليس لتقاتل العربي . . يعني لن تنشئ قوات سعودية لمحارب جيشا ينهم مليون جندي وخمسة الاف دبابة . . لا توجد دولة في الشرق الاوسط ، تستطيع وحدها مجاهدة عد العدو (أو هكذا كانت بصورة ج) وأعود لحديث التكامل فاقول ان استراتيجيةنا كانت تشكيل قوة لحوية واستلاب الكترول جيا المعتمد التي تعد مصفا خطيرا في القدرة العسكرية العربية وهذا ما نجحت فيه إلى حد كبير . . فبالسبب سموات اسلحة السعودية عندما تعوق حربي العراق ، وكان هذا هو سلاح الذي انقضا عليه الجانب الاكبر من ميراثنا العسكرية ما بين لاواكس وانريادو و ١٥٠ مع سمريت المتكثف للطيران الذين بالمناحية بصمود نسبة كبيرة من آل سعود (أول طيار أسعد طائرين مرة واحدة ، كان طيارا سعوديا والحمد لله الذي شهد بذلك هو النيويورك تايمس يوم ٩١/٤/٢٥) فمن الجحرا استراتيجيةنا ، وللأسف كان في اعمار هذه الاستراتيجية بناء قوة برية صحيحة للمراق وعد انقضا ٢٦ يونيو دولار على بناء هذه القوة التي نحوت صعد وطغت من الخلف فادان هناك تعصير

فهو في الثقة أكثر مما يجب في عروبة وحكمة النظام العراقي . و يعتقد للأسف ان استراتيجية الدفاع السعودي بن استراتيجية كل الدول العربية متغير بعد هذه الحرب (من حديث للأمير بطر بن سلطان سبتمبر ١٩٩٠)

ومضى كلام الأمير الذي تنفق معه وتؤيده كل المصادر المعتمدة أن دول الخليج مهما انفق على السلاح وبكل الحكمة التي يطالبها بها العرب ولا يمارسها (والمصالح التي جود أشهر من أن تذكر بها) . . حتى لو تم الاتفاق الأمثل فهي لا تستطيع الدفاع وحدها عن نفسها وهذه قضية لا علاقة بها بنظام الحكم، والأما المصيب في نظام الحكم البريطاني والألماني والياباني حتى تحتاج هذه الدول قوات ومعدات أمريكية دائمة على أراضيها . . وولمّا جرت العالم كله لحرب صروس لأنها محروبة عن مواجهة العدو الألماني . . وإسرائيل - رغم كل ادعاءاتها - أبرقت لأمريكا في حرب رمضان . أعدوا إسرائيل الآن قبل قوات لأوان . وفي حرب الخليج اضطرت إسرائيل أمام حصة صواريخ أن تقبل ثلثي القوات الأمريكية الدفاع عنها ، وليس أن إسرائيل بكل صيراتها العسكرية لم تستطيع حمايته سماتها ولا مواضعها . . ولم يقل أحد أنه ثبت بها لا تستطيع الدفاع عن نفسها ولا سقط النظام . ولا أسولي الجيش على الحكم . واحظر امتحان لشريعة النظام ، هو قدرته على حماية الوطن مهما تكن الوسيلة . . وقد نجحت مشيخات الخليج تحت قيادته البيت السعودي في حماية الوطن وحرمة العراق فتمرتت شرعيتها وهي لو امتدحت في اتعافها تحت القيادة السعودية وحولها بعد تجمار بسلام مؤامرات أمريكا بعد الحرب .

ومصادقا لحديث الأمير عن القوات الجوية فقد كان الاشتراك الجوي السعودي بمائة وخمسين طائرة في العملية الأولى التي تعد أحط مرحلة في الحرب، حبر دليل على ما حققته الاستراتيجية الدفاعية . . وقالت المايستريال «السعوديون محجوبون بسلاحهم الجوي الذي يعد من أقوى الأسلحة في المنطقة . . فهم يعجزون بالدور الذي لعبه الطيران السعودي في الهجوم على العراق . . ولكن هناك احساسا خلف ذلك بالتعاضد لمقاتلة العربي والمسلم »

وكان السيد أمين هويدي وزير الدفاع في مصر عقب أكبر هزيمة عربية قبل «أم المعارك» قد تساءل في «الأهالي» عن الصفقات العسكرية التي عقدتها للحلقة وقال «إن المعروف أن تتناسب القدرة العسكرية طردنا مع حجم المستورد ونكن للملاحظ أن السعودية لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها خلال الحرب العراقية / الإيرانية وهي الآنسة الحديثة، استدعت السعودية قوات أمريكية وقوات أجنبية لغوى بحفاظ على منها ضد العراق على الرغم من الأسلحة الهائلة . . فهي العبرة

بالسلاح أم بالرجال غطف السلاح ١٩٤٠

وهو سؤال جيد جداً لو أنه وجد لحكم مصر الذي كانوا في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ أكبر مستوردي سلاح بين العرب جميعاً . وحققوا أهم انتصاح هزيمة بن هرمو حتى في اليمن وأسروا في المغرب واللاذقية . على أية حال المملكة قد وجدت إلى اليوم بمهرم في حرب فقد إلا في ١٩٤٨ . بصحبة العرب اجمعين !

كذلك وردت ابناء عن تسليح المملكة بالصواريخ كما جاء في مقال « جاك اندرسون » وادان انه اطاء وحما متحصصان في الوثائق السرية لاجهزة المخابرات الأمريكية . وقال في اوشن بوم ان تقريراً بصير أكثر من سري جداً من مخابرات و كانه الدافع عريض على الرئيس بوش والتقرير لا يطلع عليه الا حقه من كبار المسئولين في الولايات المتحدة ، اناد احداهم ان الامير بندر بن سلطان الذي كان قد عقد صفقة الصواريخ SS2 مع الصين عام ١٩٨٥ والتي بلغ من مجامح السعوديين والصينيين في كتابتها ان وتضمن تم تسليح بها الا في يناير ١٩٨٨ . (وهذا يعني ان الامير بندر استطاع ان يكتسبها حتى عن البيت الأبيض واستاجون ثلاث سنوات بما يقرر قول بهالة بريماكوف ونصفه العقلي الذي قال انه استطاع ان يسير عور الامير بندر في لقاء واحد ج) قال « استطعت استبصاح اعمالي واحد من اهم مصادر معلومات البيت الأبيض حول تطورات الامة في منطقة الخليج »

تابع الكاتب الأمريكي « ويومها كتب الملك عهد للرئيس ريجان مؤكدا انها غير مرودة برعوس دريه ولا تفكر المملكة في الحصول عليها . ويقول بقاير المخابرات لان ان الامير بندر طلب هذه الرعوس الدرية فور العزو العراقي للكويت وحصل عليها . وتعهد التدارير الخديراتية ان عددًا من خبراء الصواريخ الدرية الصينيين يتدربون على السعودية منذ اوائل اغسطس وان الخبراء العسكريين الصينيين في السعودية يصل عددهم إلى ألف وصل مهم أحير ، مائة عسير ، ومدي الصاروخ ١٦٧٨ ميل ١٣

وبأكد البيا بما نشر في الامم المتحدة التي مات « وراة ادماغ سعودي تقديم لمحاولات الأمريكية لتكشف على الصاروخ الصيني SS2 « ربح الشرق » بعد ان قال بقاير المخابرات ان الصين ربما تكون قد امدت السعودية بعصف دستة رعوس بوية لتركب عليها ويقول الخبراء ان ٣٦ صاروخا من هذا النوع منصوبة عرب الخرج جنوب الرياض وان بعضها مرودة بالسلحة كيمائية ١٤

هو حسب مصادر البشاجون فإن السعودية تنفق من مرة مع الصين منذ شهرين لشراء سلاح
دري-١٤٠٠ لماذا لم تضرب المملكة العراقية بهذه الصواريخ ردا على ضرب العراق الرياض
بصواريخها ٠٠٩ فهذا سؤال يبحث عن جواب .

اما عن السوسي والامقلاب العسكري، فقد حاولته أمريكا في السعودية اكثر من مرة وباعت
بشع عمل كليب ٠٠ عائلته اسوسي لم يكن فيها ثلاثة رجال يصنعون أو حتى يطالبون بالعرش
فلا يجوز مقارنته بالبيت السعدي ، الذي كان بواقة البوابة السعودية والكيان السعودي وأصبح الآن
لحمة ها، المجتمع وبعد بمناح انقياد السياسة في مواجهة الهجمة العراقية ، والمساهمة على جميع
المستويات لآل سعود في الحرب في الجهة فلا حديث عن قنهم الا في أفتة الـ CIA واحلام مثل
هؤلاء الكتاب .

بالسبة لهيكل مهرانستاد مخربف الكلام عن مو صمه ٠٠ والرد عليه
١ القول بأن السعودية قوة مادية وليست اقتصادية ولا سياسية ٠٠ قول لا يستند لا إلى علم
ولا إلى صدق ٠٠ فالسعودية تتحكم في سعر النفط الذي يتوقف عليه الاقتصاد العالم كله ٠٠ وما
هي القوة الاقتصادية ان لم تكن كذلك ٠٠ اما كونها قوة سياسية فما هو المصير ؟ أهو من
يكسب في النهاية . السعودية كسبت حرب الخليج إن كان فيها من كاسبين بينما استطاع صدام
ان يحمي العالم كله صده وحسر الحرب بما يشبه الفضيحة ، ومن قبله حسر عبد الناصر جميع
معاركه ٠٠ من هو الذي يكرر ٠٠ ومن هو قناهد الزور الذي يفسد ؟

٢- اما بن الظاهر يبرس سبق ذلك عهد في لصيد اعدام المرمية فشكرا ، هذه بشرى خير
انظاير يبرس هزم التتار بدين سيطروا ودمروا بغداد وطرد الصليبيين من فلسطين ٠٠ على الأقل
فلذلك عهد يسيطر فعلا على المرمين فعادا عن يسمون بصلاح الدين وورثهم تاريخي والواقعي
أقل من كافور الاعنبيدي .

٣- اما عن الصابغ البريعدي الذي كان يسأل صباهي بملك عن مكان وضع قبائلهم
حتى يصح خطوط الحدود لأنباء يقال ل عنها ، لان انها دول ذات سيادة ٠٠ فهذا يشك كذب
هيكل من نصف مقاله الاور الذي حاول ان يدعي ان مع العراق من دوربة كان مؤامرة بريطانية
الأنه لو كان التخطيط مسبقا لمع العراق من سمد على الخليج ، لما احتاج الانجليز لسؤال الصباهي .
وحدود العراق وصمت بواسطة مسر خمسة بالمائة لأرمي الذي اخراج من جيه قلما ورسم به
عطا على الخريطة وكان وهذه حدود الدولة العثمانية التي كانت تعرفها وخدمت فيها ٠٠٤ كن حدود

الدول العربية رسمها صباط بريطانيون أو فرنسيون ٠٠ بدون سؤال الاهلي ٠٠ لا الصيادين ولا لحكام ٠٠ اين كنا عندما رسم الانجليز حدود السودان مع غرب او جنوبا العربية مع ايطاليا ؟

٤ - ثم يصل لحصة الهند عندما يقول : لا توجد شرعية لنظام يقوم على ذبابت احتلال ولا شرعية لنظام لا تسده في النهاية الا القوات الاجبية ؟

حصة يد لأنه يحتل بين النظام والوطن ٠٠ لا ، اسمودية ولا حتى انكوبت طلبت القوات الاجبية لحماية النظام ٠٠ هو حدث ذلك لصح قوله ان النظام يعتمد على الاجبي ضد مواطنيه الذين يتورون هذه أو يتهدونه ٠٠ والعرو الخارجى لا يهدد النظم بل الأوطان ولا يوجد ظاجر واحد يدعى ان النظام السعودي أو الكويتي كان مهددا من الداخل وحسبته الذبابت الامريكية ! ولكن ما حدث هو امتعانة بالاجبي لصد خطر خارجي على الوطن ، وهذا اوضحنا ان كل دول العالم تلجأ لذلك بما فيها نظام صيده الذي امتدعى ٧٠ الف موصني ٠٠ ان القوات الأجنبية لا تحمي النظام لسعودي بل لديها خطر تهدد له ، ان لم نقل التهديد الوحيد .

٥ - ومن العجيب ان الذي ايد ارسال المسكر المصريين إلى الكويت ومقاتله المملارية ولدبح الشعب اليمني يطلب الان استثناء المسكر المصريين حول اشتراكهم في الدفاع عن اسمودية بموجب قرار ثب اجماعي من الامم المتحدة ٠٠ وبأعلية الجامعة العربية ٠٠ متى ، متى ثم تشيروا ٠٠ .
وكان قد كتبنا في ١٢/٣١/١٩٩٠ يقول ٠٠ اترك الاعلام في قطر لحظة كفتة غاميا فلم يوجه الدعوة لحررة امريكية هي جوديث ميلر للنساء الامري ، اندي اتهم تكريما للوفود في مؤتمر القمة فقررت المحررة ان تعرض لهم اليهودي كايبر أو الملاية كما يقول المصريون ٠٠ تحت عنوان «لا تسكر للامريكان» كتبت نقول : البيان الذي صدر عن مؤتمر القمة في الخليج لم يخصص كلمة لسكر واحدة لولايات المتحدة التي تقدم تقريرا ككل القوات لحماية هذه البلاد الفاحشة الشراء والشبهة المعجزة . هناك تفسيرات عديدة لتجنب الانشادة على يدور الولايات المتحدة ، منها ٠٠ .
الخرج الذي تسمر به هذه الدول من عجزها عن الدفاع عن نفسها رغم البلايين التي انصقت على التسليح فقطر على سبيل المثال كانت مهابتها العسكرية ٦٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٩ وهذا يعني ان كل جندي قطري (جيش قطر ١٧ الف) يكسب ٨٥٧٠٠ خمسة وثمانين الف وسبعمئة دولار أو ٦٨٠٠ دولار لكل مواطن ٠٠ ولذا فان كل ذكر لقوات البولية يحرك جرح المواطنين ويدفعهم للتساؤل لأول مرة . ماذا حصلنا عليه مقابل ربا لاتنا ١٢٠٠

ونقلت عن ديموماسي يسي قوله هؤلاء الناس موجودون ان يسأجروا من يقوم لهم بالعمل ثم لا

يشكروهم ومعظم حكام الخليج يحسون بنفس كشيء نحو القوات الأمريكية فعني الأسير بندير الذي لا يشعر بهرج بل بالعكس من نقليلو الذين يعتزون بعلاقة حكومته بالولايات المتحدة لم يرد لا هو ولا غيره التسمائة جندي الذين يعيشون في خيام ها في الصحراء خلال الشهور الاربعة الاخيرة . وفي البحرين دارت معركة في بار بين كويتي وعسكري امريكي لأن الكويتي اصرا على ان الامريكان مرتزقة . وفي قطر ابعد الصحفيون الامريكان من عشاء الامير الذي اقيم على شرف الرؤساء بينما دعي اليه الصحفيون العرب . وهذه الدول الخليجية كلها لم تجد حاجة بعد لاعلان التوحيد الاجباري وبريطانيا قدمت عشرة الاف جندي اكثر من مصر التي تساوي بريطانيا في العدد ويترص الى مصالحها اكثر في تحرير الكويت ١٩٩٠

وعلقتا بصرف النظر عن مشاعر سكانها التي كان لاجلدر دعوتها للمشاة بدلا من اعانتها هي وانصحفبين الامريكيين ، وفي نفس الوقت تترك لشرح وتمرح وتقابل المستولون . ولكن هذا لا يمنع ان نقول كلمة حق وهي ان بعض دولات الخليج وبعض الشخصيات جعلوا السلاح هو مصدر دخلهم الشخصي فهذه واحدة والاهم انه حسب الارقام التي اوردتها فيمكن القول وببعض الحسة ان المبرانية العسكرية للولايات المتحدة يحب ان يكون (٢١٤٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠) أو ٢١ ترليون دولار — وميزانية الجيش المصري (٤٢٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠) اربعة ترليون دولار) وهذا وضع لا مصلحة في استمراره . ولابد ان تدخل السعودية مدعومة بالحلف العربي لوضع حد لذلك . خاصة وان كل الناس يعرفون ان مبرانية تسليح قطر تذهب لجيوب الشيوخ ولوليم قازان الذي سلخ الموارنة في لبنان لذهب المدمين ورسم نصيب على موطن العمة في تحت العراق . ومن الملاحظ ان الحملة على الاتفاق العسكري امتدت حتى الى الصحف السعودية التمويل فقد نشرت صحيفة « الحياة » هذه البيانات الواضحة اندلالة كما يلاحظ انها اذرت مرة اخرى الاتهام الذي وجهته لحررة الامريكه لدول الخليج وهو عجزها عن الدفاع عن نفسها مع صحفائه الاتفاق العسكري واعلى اننا نكتسب ذلك بما فيه الكفاية قاتب « الحياة » تحت عنوان « ملاحظات بعد قراءة مي ارقام عربية » صحيفة عائدات الدول العربية القطية يمت خلال هذا العقد ١٩٢٠ بليون دولار (ترليون وثلثة وعشرون مليار) طبقا لما ذكرته نشرة سبغ وانجاز عربي الصادرة في باريس ومن دون التفصيل في تمديد من هي الدول العربية صاحبة لأرقام ، يكفي ان تشير الي مرتفع اربعة منها لعلكمه العربية السعودية ودولة الامارات ، ثم العراق والكويت ، وبين لاخيريين حاهت ايبيا ، وقد بلغت عائدات الدول الاربع وحدها ما مجموعه ٩٥ ٨٧٥ بليون دولار أو ما

يوازى ٧٣ ٤ هي المئة من اجمالي عائدات النفط العربي في ذلك العقد . وساه على الاحصاءات الصادرة من جهات وثيقة العلاقة مع دول النفط العربي ، فان عائدات الدول النفطية الحرة في عقد الثمانينات ، نسرمت في اربع قنات رئيسية . الاوان وهي القنة الموصلة الي صرميات تقون الدف ع والامس ، وحارت هذه على ٤٢٦ بليون دولار ، أو ما سسته ٣٨ في المئة من اجمالي العائدات .

اذا كانت ظروف عدم الامشقرار هي التي فرمت الاماق في مجلات الدف ع الذي لم يسنطع ان يحول دون الكارثة التي وقعت في الخليج بعد العرو العراقي للكويت او لعل الكارثة كانت نتجه ده ١٧

وصت عبا الصميمة بتفسير كيف كان الاماق المسكري سوسع الكارثة ولا كيف نسب بها ا

معود لهيكل الذي اسمر يتحدث عن خطأ دعوة القنات الاجبية وانه كان يمكن الصبر على احتلال الكويت حتى يتشكل جيش عربي . . ويهامي عن حقيقة انه لو ترك صدام لاحتل المنطقة النفطية في حكمة ولكانت القنات الاجبية قد دعيت والسمودية محلة لا الكويت وحدها .

والحديث عن الحل العربي بعد العرو هو معالقات لا هدف منها الا تحطية انقرار السعودي والنصرف امصري . كيف يمكن تشكيل جيش عربي يمثل جماع الامة العربية كدها أو اعليتها ، يسا نسع دول حرة لا يريد حتى اذالة العرو . . فهل كانت متفاهة؟ وهرر هيكل الاتهام الموجه لدعوة الحل العربي . . بأنهم لم يهدفوا من دعونهم إلا كسب الوقت لحساب المخطط الامريكي هو يتحدث عن دمن العربي ويرفض مطلب الاسحاب في نفس الوقت . . اي حل عربي ومن كان مقبل اقل من الاسحاب الكامل عبر المشروط ١٩٠٢ هيكل يقول عندما يأتي احد ويمطالب دولة بالاسحاب عبر المشروط فلاند أن تكون هذه الدولة مهرومة هريمه مطعة . . ١٨

أو دولة عاقبه تعرف ان ذلك بانصبط هو المصير الذي ينتظر معامرها فتجبه بالامتنابة لقرار الامم المتحدة . . ولا تستجيب لتحريض من يريد خذعها حتى بعد قضاء بوش فيها ا . . على اية حال اعترف هيكل أو لعله مهد لما حصل . . لا ميل الا هزيمة العراق هزيمة ساحقة . . وعد كان . .

وهيكل الذي يعتبر من القنة بذهن كانت وفاة عبدالناصر فصلحتهم تماما بمخرج مدله ويكي على انعدام الرجل فيقول . . وبكسة من جمال عبد الناصر سقطت الوزارة في دمشق ٢٠٠

ربما فما أسهل سقوط ورايات دمشق . . ولكن كل مبيعات همد تناصر لم توفد محاكمات المهذاري التي اهدرت كرامة عبد الناصر ولا اوقعت الاتصال ولا دعمت حكومة اسللال ولا حتى، بحسين الف عسكري، استطاع ان يبقى ابيحاني مودعا بها .

ومن جود بلاوسي : ان الشرق الاوسط لن يعود كما كان أبدا . . السعودية والكويت بما بهما من فلسطينيين لم يعرفا الاستقرار اذا لم تغل اشككة الفلسطينية . اما في مصر والاردن وعند من يبدان لسلال لفريقها فإن التيار الاسلامي ستركز على القضية الفلسطينية وبذلك يجب ان يكون هناك مؤتمر سلام . . اسرائيل مستخرج اقوى سبب . . الخليج مبعود إلى وضع ما قبل السبعينات حيث تنشر في أنحاء القواعد الامريكية والبريطانية الجوية والبحرية . . وثمما كما كان الحال في السبعينات مترفع الاصوات مطالبة بالانسحاب (في السبعينات لم تكن هناك قواعد ولا الدائمة في عمان والبحرين لأن بريطانيا انسحبت من الخليج عام ١٩٧٠ ح) والمودة لهذا يركسون وهو البحث عن شرطي من المنطقة . . ايران واثقه من قدرتها على القيام بهذا الدور ولكن لا بريطانيا ولا امريكا مستحس بذلك ولكن لا بدل لأن السعودية تفتقر للارادة والسكان للقيام بهذا الدور . الكويت لن تعود الامارة شبه الاقلعية ذات الحكم المستبد الذي كانت عليه فقد اتفق الحاكمون والمحكومون في الطائف على دستور جديد والتحرير الكامل للسرا . . انها السعودية التي يمكن ان تشهد تغييرات أكثر حدة . . وقد وعدت عهد بمجلس شوري ولكن ربما لا يكون ذلك

كانها لمنع التلاقل ١٩٨٠

ويبدو ان حزب التجمع في مصر قد اخترع له نجما في السعودية أو بالتمنى فقد مشرت صحيفه : دعا التجمع الوطني الديموقراطي في السعودية إلى رفض الهيمنة الاجنبية واشهاج سياسة خارجية وطنية مستقلة واستخدام عمالي طويل الامد لشروة الوطنية وقال التجمع في بيان تأميمه ان الخدمة في السعودية ماسة إلى بشاق تنظيم يأخذ على عاتقه مهمة تحقيق الديموقراطية وحماية حقوق الاصلان فيها وسعيد الاسفلال والارتفاع بشعورها لتكون في مصاف الدول الحضرية القائمة على احترام العادون والقيم الانسانية وطالب التجمع بانتخاب مجلس تأميسي يقوم بوضع دستور دائم لسعودية ويكمل بحرياته العامة ويظم مؤسسات الدولة وفقا لقوانين حديثة ومستمدة من روح الشريعة الاسلامية ١٩٨٠

ما رئيس تحرير جريدة الحياة فظهر انه يالس تماما من الوضع أو يعتقد انه اكتشف اصل فهو يعتقد ان النساء كن ميفس بقيادة الأمة العربية ويتحدث قرارا امضى بما يفعل رجالاات عرب

الآن : اتنا لو سلما مسئولية القرار لعماء فقراءاتهم لى تكون اسوأ من قرارات الرجال حتى الآن
ولذلك رأي بعضنا ان يتراجع الرجل إلى المطبخ ويترك المرأة تفأوض عنه . ٢٠

وكتبت : تيمس اوف انديا تقول : فان العمل الذي نفوذه امريكا قد قوى موقف الاصوليين
في العالم الاسلامي مما يريد المجرة اسما بين الحاكمين والمحكومين بشكل خطير ، قصورة
الطاعية الذي ابتلع جاره الصغير تحولت بسرعة بأثير القصف الامريكى إلى الفاك الذي تنجد فيه
كرامة وكبرياء العرب والمسلمين ٢١

وقال برعكوف ان : أسامة الباز كان يترك جيد أبعاد ما بعد الأزمة وبشكل خاص
احتمالات تدعيم الانجاء الاسلامي الاصولي ٢٢

وقد سئل الامير بدر بن سلطان : صبرت نصريحات تقول ان : من الخليج واستقراره يتطلبان
اقرار الديمقراطية، والبعض يتحدث عن خطر الحركة الاصولية واحتمال خروجها من هذه الحرب
اكثر قوة . . فهل تخشون بالقلق ؟

الامير بدر : نحن لا نشعر بأي قلق بل اسمح لى ان اقول اننا اكثر النظم استقرارا في المنطقة
بل ربما في العالم كله بامتناء بعض الدول والا فالتفت حولت . ان هو النظام المستقر في المنطقة
من تسعين سنة عديم وصح حدي عبد العزيز الفس لاولى لهذا الوطن ؟ اجواب : النظام السعودي
وحده . . كم من النظم تحدثت عن الاطاحة بنظامها ثم طواها التاريخ ؟ لقد مرت فترة كنا نهدد
فيها بالاشتراكية او النظم الشيوعية وكلها سقطت . . الآن يتحدث الاعلام العربي عن حركات
الاصوبيين ويرسمون بها تهديد المملكة . ماذا يطلب الاصوليون ؟ انهم يطلبون عين ما كانت
المملكة تنهم بسببه بالرجعية ا قهم يطالبون باخلاق المحلات في وقت الصلاة ، يطالبون بمنع الخمر
والاحتشام ، يطالبون بتطبيق الشريعة كما هي مطلقة في المملكة . ولذا فالاصوية كتعبير ديني لا
تعارض مع ما نشعر وتؤمن به المملكة ، وهي حركة مثيرة في كل البلدان التي كانت تعتبر
تقدمية في الخمسينات وستينات . يوم كنا نتهم نحن بأما اصوليون وكان الشائع ان شاه ايران
هو التقدمي والمنتور ، ولذا فنظامه هو الأمن والمستقر . انظر ماذا حدث للشاه وانظر حوبا في
العالم العربي والاسلامي . . كلهم يطالبون بما عندنا . رجعوا إلى ما حافظنا عليه نحن . لأنه لا
يمكن حكم الناس رغضا عنهم ولا ان تكون وصيا على الناس وتحدد بهم كيف يتصرفون في
حياتهم الاجتماعية ، ولا تقلك حكومة الحق في منعهم من السوك وفق مصفداتهم . دور الحكام
هو خدمة شعوبهم ، وادا كان هذا ما يؤمن به الناس فيجب إدعاء الحاكم لارادة الناس

فالأصرايون يطالبون بحكامهم بأن يتصرفوا بما تنفذه نحن في السعودية ، ومن ثم فهم لا يشككون
 تهددنا ، لأنهم لا يطرحون مطلباً متقدماً على نظامنا أو يخرج حكامنا رهلاً هو مفهومنا من
 الديمقراطية المحكم بما يريده الناس وليس قمع أو اكراه الناس على تشدد ليس من الذين أحب ولا
 من من تدين بتعارض مع قيمهم وقوانينهم . ولكن مجتمع متجدد وما تحقق في المملكة خلال
 الخمسين عاماً الماضية تحقق في دول أخرى في مائتي سنة ، وقد سمعت تصريحات أدلت عهد عن
 ضرورة إعادة النظر في كل المؤسسات بما يتفق مع قيم وأرادة شعباً وما كشفت عنه مجلة
 الخليج ، (تصريحات صحيفة للأمر ينشر في الفترة من سبتمبر ٩٠ / فبراير ٩٩١)

وكان الملك عهد قد أعلن ما يمكن وصفه بالبادئ الأساسية لسياسة المملكة في (رمة الخليج
 والوضع الداخلي ويمكن اجمالها في :

- العمل بالانسحاب الكامل بدون قيد ولا شرط ورفض المفاوضات .
- التأكيد على وحدة القوات الماندة بمر انتهاء الأزمة .
- إعادة النظر في كل النظم والاصاح في المملكة مع استمرار الالتزام بالمرآن والسياسة
 كما ادلى بتصريح أثناء استعراضه للقوات في الجبهة قال فيه .
- ومع ذلك فليس الوقت وقت الاسف والتأسى على ما كان ، وإذا كان النظام العراقي يتحمل
 وحده المسؤولية الكاملة عن هذه الأزمة فلا يصح هنا اننا لا نطالب بمراجعة اوصاحات وإعادة تربية
 امورنا واتحاد المبررة مما حدث . وفي هذا الاطار لابد ان من اتحاد ككل ما يحمي عمله لتقوية
 مجلت هنا . .
- معنى الصعيد السياسي لابد من زيادة التنسيق والتعاون . .
- مو على الصعيد الاقتصادي لابد من الاسراع في خطوات التكامل وساء السوق الخليجية
 المشتركة . .

- وعلى الصعيد الامني لابد من تحقيق الدفاع الجماعي والباء العسكري . .
- ولابد لنا من هذا المقام من ان نعترف ان انتقام العربي من فشل في مواجهته الكارثة التي حلت
 بنا ولم يساهم بمعالجتها الا بالرر اليسر ، ولعل الدرس الذي ستحلصه مما حدث هو ان التعاون بين
 الاشقاء يجب ان يكون من خلال مؤسسات عربية تعمل بالشكل الصمي السليم . .
- ونأسي في طلبية اهتمامنا اقامة تعاون اقتصادي بين الدول العربية يضمن على تطوير الهيكل
 الاقتصادي ونسي السياسات الائتمانية الكفيلة بتحقيق احياة الكريمة للانسان العربي .

• وعلى الصعيد الدولي فإننا جزء من هذا العالم الذي يشهد تشكيل نظام جديد لعلاقات بين

الدول والامم وينقلها الى مستوى أكثر رقب وارسخ سلاما ويسمى لن الارامات سلميا . ١٩٠

وقال الملك : « لقد قلت اما على وشك الانتهاء من المراجعات النهائية للانظمة التي وضعت على قواعد واسس اسلامية وسيقوم مجلس الشورى بمهامه في مساعدة الدولة ومساندة مجلس الورر ، وسيعاد النظر في الانظمة الاخرى بما يحتم مصالحة المواطنين ومشكون هالك تسهيلات مبنية على نظم راصحة وجليه وستحدم تلك النظم المصلحة المتطورة في جميع المجالات . ١٩٠ »

وكان الامر يدرك قد قال في وقت مبكر (اغسطس ١٩٩٠) ان العرو العراني قد اسقط صيغة العمل العربي التي كانت مطروحة في الساحة منذ الثينات والتي تعرضت لإخفاقات متوالية من خلال الممارسات العسكرية واستغلال الثمارات في تحريك الجماهير من اجل اهداف وقبة وتمهيدة المحصورة ، لا اقول انها حتى افريقية بحمي انها تحدم بهذا حربيا واحدا بل لم تكن لا محاولة لخدمة هذا الزعيم اوداك . . راد كانت الجامعة العربية منحود - وهي لابد ان تعود - فلابد من صيغة جديدة تجمع لقراراتها اسانا . اما عن الوضع العربي قبل لمرر كانت الصورة تبدو مشرة بقدرة العرب على مسيرة الثمرات الصافية ، انتهت الحرب الابرالية - العراقية التي استمرت طامات العرب و انتهت أزمة الجامعة العربية بمودة مصر ، واستئناف العلاقات بين مصر وسوريا . . وصفت الاجواء بين مصر وليبيا وتحمت بين مصر والسودان وتحقت وحدة اليمن (التي بالنداسة لا يمكن الا ان تلدها المملكة لأمها نصفي مصدرا من مصادر التوتر على حدودها . ولأن المملكة مع كل وحدة عربية تزيد القدرات العربية ، ولكن لبعض بهمم على ان يجعل كل وحدة بين بلدين عربيين إما بكاهة أو نهديها لبند عربي اخر (ا) وبدأ انتشار التنظيمات الاقليمية (التي أنشئت على عرار مجلس لشعوان الخليجي) والتي تشكل الخطوة المحلية للموحدة الشاملة . باختصار كان العام العربي في واحدة من لحظات تعاربه النادرة . فمما حدث بالمرور ، حدث ما الرما اليه من تحفظي الجامعة العربية في الافعال والقرارات وحشد الجيوش العربية في مواجهة بعضها البعض والتوتر على الحدود والتحجور في اسوأ صوره . ٢١

ونقلب «صوت الكويت» عن المبحارو نصر بها بلامير سمود اليصل قال به «نحن مهتمون بنظام عربي جديد أكثر من حفظ ماء وجه شخص . . ان مهتمون بالخروج من هذه الازمة من خلال اسهامنا بنظام عربي جديد . ٢٢ »

ورغم اننا نول من قال - ولايرال - بتدسر لبريكي على النظام المصري ، فبنا يعتقد ان دماله

السعودية لا تصرب إلا من داخلها ، . وإذا كانت الإصلاحات الداخلية هي من صميم شعور وفدراة السعوديين ، . إلا أن ما علك قوته قد فله من ثماني سنوات وهو ارتباط المصري المصري والسعودي وأن تصامى البلدين ليس نصا لهما وحدهما ، بل لصالح العرب جميعا ، . ولما وجد ما أقوله اليوم إلا أن أكرر نفسي . ولقد ما أكره أن أكرر ما أقول ولكن ما حيتي ، . فقد طلب تحت عران الضرورة أختلف مصري - سعودي ، . وتربى القطر ، . ويمكن المجموعة العربية من ضبط إنتاج وسلوك المشيحات والمثاليين ، . كما ميعر من على القول المعادية حساب محاطر المواجهة العسكرية مع المجموعة العربية وليس مع دول قليلة الممد جميعه العدة . ولما برغم أنا ملك حلا يكمل الحسنة الكاملة ، . ولكن ما يفكر فيه هو تعديل الصلوة ، . وجمع ثمنها فادحا على العدو . وما فيه بتعريب القطر ، . هو جمعه نصيبه كل العرب ، . يشتركون في تحطيط مترابطة ، . ويشتركون بسنة ما بطريقة ما هي عائدة ، . ويتجهون - كل قدر طاقته - مشرقة الدلاح عنه .

وهذا الموقف المصري كما قلنا من يتشكل إلا حول نواة مصرية - سعودية ، . وقد ناقش الاستراتيجي الأمريكي « كواندت » عضو مجلس الأمن القومي في عهد كادير العلاقات المصرية السعودية في كتابه « السعودية في الثمانينات » قال : « من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٧ كان الحدث يجري حول محور مصري - سعودي ، . وتطلع بعض السعوديين إلى خلق مركز قوة عربي مستقر ومعدل بقوة مصر وأموال السعودية ، . مع علاقته خاصة بالولايات المتحدة ، . الأمر الذي يحقق أفضل صلاحة لأمن السعودية ، . ومن مصلحة السعودية ألا تكون صدها القواة المسلحة المصرية التي تشكل أضخم قوة عسكرية في الوطن العربي ، . وقد هرب مصر عن رعبها في تقديم مساعدات عسكرية لعربان والسودان والمغرب وحتى العراق وهذا يتماشى مع سياسة السعودية التي تدعم هذه النظم .

ثم يشير إلى الحلو السعودي من تجربة عمرو محمد علي للسعودية وحرب اليمن . ولا بأس أن نقف ها لحظة عند موه إن السعوديين لا يسمون « العرب المصري » في العرب التاسع عشر وكذلك حرب اليمن ، .

وعدده « الاحتاد » هي من ررغ أندسة لاستثماره البريطانية بندات ، . ثم عذتها مجموعة المرتزة من الكتاب الشوام ، . وكان الهدف بالطبع هو مع انعاء المصري - السعودي وذلك لخدمة المصالح الاستراتيجية العليا للاستثمار أو لخدمة المرتزة من العناصر الثمانية التي تحسب مراحة

المصريين وقد مدت في كتابي (القومية والعمرو لعكري ١٩٦٧ والسعوديون والحق الاسلامي ١٩٨٠) هذه الخرافة ، واثبت ان الجيش الذي غزا السعودية في عهد محمد علي لم يكن مصرياً ، فاجيش مصري لم يتشكل إلا في عام ١٨٢٤ والحرب في الجزيرة انتهت في ١٨١٨ . أما حرب اليمن ، فقد غلبا وجهه نظرا فيها في أكثر من موضع ورفضوا بكل قوة موقف السلطة المصرية . وفي السياسة كما قبل - لا توجد احقاد ولا ثارات ، ولا حتى عدوات دائمة بل مصالح . ومصالح مصر والسعودية متفقة تمام الاتفاق ، بحيث أن الخلاف هو العارص والمؤقت ، والنقد هو المعقول والمطلوب ، والمجهر بالدوام .

وبه كواندت ، إلى ارتباط المصالح لمطية السعودية بأسفرار الاوضاع في مصر ، فالسعودية المستخدم الأول لقناة السويس من ناحية تصدير النفط أو استيراد احتياجاتها ، ولكن العلاقة دخلت مرحلة جديدة عندما تزايد الخطر حول مصيقي هرمز الذي يمر منه كل نفط دول الخليج باستثناء العراق ، ففي خلال الفترة القصيرة التي تعاد فيها النفقات السعودي والمصري (السبب) تم بناء خط «سومد» الذي تمتلك فيه السعودية ١٥ بالمائة والذي يقل النفط السعودي من ميناء السويس إلى ميناء حرب الاسكندرية وفي عام ١٩٨٠ كان ينقل ١٥ مليون ب / ي ويمكن رفع طاقته إلى ٢٤ مليون ب / ي . كذا أتت السعودية منذ خطين (بنوون) عبر الجزيرة العربية لصل النفط السعودي ، مبدأ من مصيقي هرمز ومتابعه ، رأسا إلى سبع حيث ينقل من هناك إلى عبر قناة السويس أو من خط «سومد» المصري السعودي وينقل لخط ١٨ مليون ب / ي ويمكن زيادتها إلى ٢٣٥ مليون ب / ي إلى ٤ ملايين ، وهو ما يكفل الحد الأدنى للاستفراغ الاقتصادي للمملكة . وهنا يوضح الارتباط الطبيعي ومصر من بين الرياض والقاهرة ، بل وتنامي المصالح السعودية - الليبية على مستوى النفط لأن النفط السعودي إلى البحر الأبيض بشكل مرحبا مهما للنفط الليبي ومن ثم يبدو هربا أن تستجيب السعودية للمراية الليبية التي تريد إغلاق البحر الأحمر وقناة السويس لحق النفط السعودي في مصيقي هرمز (والاعجب ان تستجيب مصر للمراية الليبية حيث كل المصالح معارضة ج)

بقول كواندت : « يتساءل الكثيرون لماذا اختارت السعودية أن تنأى عن مصالحها الواضحة مع مصر وسحابت مع المنظرين البريطانيين بالاتحاد السوفيتي ؟ »

وهو سؤال محير ، والأجابة عليه ثلثا مجندات . ونخص العديد من العوامل وبإليتي لتعقيد في مصر والسعودية يتعمدون لدراسة موضوعه للعوامل والفكر التي حرصت على روع الخلافات

واجتماع الحوادث والارهاب ، ، وعندها تتكشف العجائب . ويشير هنا الى واقعة هامشية جدا ولكنها تستحق التفكير فقد ذكر كواندات في صفحة ١٨٠ التالي «الملك فهد هو أفسس عتارة مصر من كثير من السعوديين ، وقد استاء شخصيا من انمر د الهاديات بقرار المبادرة ، ومهاجمته للنظام السعودي ، ولكنه استاء بالحدث عندما اعطى السادات حديثا لصحفي كويتي وصف فيه السادات لملك فهد بأنه « . . . وهي البداية رفض الأمير (الملك فهد بعد) فهد أن يصدق صدور ذلك عن الرئيس السادات حتى اتسرى شريط التسجيل للمقابلة من الصحفي الكويتي ، وسمع صوت السادات يقول ١١٤٠٠٠ »

وقبل ان الشمس كان مليون دولار وحرايب العلاقات المصرية السعودية عشر سنوات اهل يمكن أن يكون هذا التصرف من الصحفي تصرفا بريئا او خاصة أنه كان من أئد المقربين للسادات ، وأنه وحده انمر د بالدفاع عن السادات وعن مبادرة وعن الصلح مع اسرائيل ، وأنه وحده فصل من مقابله الصحفي الكويتي لأنه دعا لتطبيع أوربارة اسرائيل قبل السادات بل وقبل حرب أكتوبر . (مصادرها تؤكد - بعد التحريات التي اجريهاها مد نشر هذه القصة ان التسجيل لعب فيه وان الكلام عن ذلك فهد أصابه شخص اشتهر بتقيد السادات وبألت المسئولين السعوديين بحرون تخفيها في هذا الامر لثقله مساحة رجل كان يحبه السعودية وافلك فهد بالسادات ج مايو ١٩٩١)

لا بد من دراسة دقيقة موضوعية للقوى التي لم تحل بجهد لامداد العلاقات المصرية السعودية ، وهل هي مصادره أن تكون أول مؤامرة سعودية معروفة ضد عبد الناصر ينفذها له منهم بالحيه روح يهوديه عذرت مصر مصر خلاص من يوزر (حبران) ١٩٦٧ وطرفها الآخر مشبه حتى صده وثيقة بالتحريات الامريكية بل وتحركة اسفاد طاقية . وأسر اوغيمه هي تكت شي قام بها صحفي كويتي مشبه اذواق ١٩ اولاد أهله ، بل وأهم ، السمو هوف هذه المؤامرات وتندم الدائم على الماظر ، مصلحة السعوديه ومصلحة مصر ومصلحة العرب والاسلام هي في التحالف المصري السعودي . ففي ظل هذا التحالف كما قلنا قامت الجامعة العربية ورضعت أسس الردس العربي للنظم الصهيوني ، وتخرب مصر والسودان وليبيا والمغرب وتونس والمجراتر وامقط حلف بغداد وأخرج الانجليز من الاردن ١٩٥٠ »

ان هذا التحالف المصري مهدد بالتأمر صده من كل القوى التي تريد التحكم في الشرق الأوسط واستراف النفط العربي وعائدات النفط العربي ، مهدد من الطائفيين واعداء الاسلام الذي تحته الممكة ومصر . . . ولأسف ان مقدم الدين يسيطرون على الاعلام الخارجي للمملكة هم

من هذه العناصر ، ، يشهد أزرقهم في الاعلام المصري التي يرتدون القفاز معصر وتمزيقها للآرب
خاصة وحزمية أو في إطار الفتنة . .

الكلب الذي ذبحوه !!

أولا عنوان هذا الفصل ليس من اختراعاتي تماما ، ولا قصد به أي اهانة .. وإنما الفكرة فيه استوحيتها ممن لا يعضي له سر ولا يرفس به نعت .. الجنرال فهدارتسكوف مدمر وفالح العراق ، ومدمر ومحرر الكويت .. فقد استعرض القوات الكويتية قبيل الهجوم وادعته فلة عندهم مع أن المدمر من أنهم أصحاب النقص ، فأراد الجنرال مجازتهم فقال : ليس لديهم حجم الكلب وإنما لديهم حجم القتال في قلب الكلب ..

أعجبني تشبيهه الكويت بالكلب .. وتذكرت على الفور مثلا وحكاية .. مثل هو : «سيرة حارة» ولدت كلب .. كناية عن تعاضد القصبة وعظورة ما تشبه .. والحق أنه ما من قصبة كانت الهول في ذاتها على العرب والعالم من احتلال الكويت وبكى «سيرة» التي أقامها بوش وثأثر منصيب بشرورها العالم كله ولبن طريفة مائة .. أما الحكاية فهي عن تدريب أو استئناس الفرد الذي عندما يهبطوه يرفس أن يستجيب لتوجيهات مدرسه ، فالفرد لأنه أذكى حيوان باستثناء الإنسان يرفس النجدة ولا يصيح لأسره ، ولا يجدي معه تجويع ولا ضرب في المرحلة الأولى وقبل أن يكسر ربه ويذل عليه .. وتحقيق هذا الهدف يقتصر المدرب كلنا ويطلب منه القيام بالالعاب التي يطلبها من الفرد .. وبالطبع لا يفهم الكلب ولا يلمب .. ويتظاهر المدرب بالعصب ويذبح الكلب أمام الفرد ويثقل الرعب قدرة الفرد على الاعتراض ويهمل كل ما يؤمر به بعد ذلك .. وقد كانت الكويت هي الكلب الذي ترك بوش العراق يذبحه لأرهاب العالم كله وليس الخليلج وحده ..

وهذا يفردنا إلى السؤال .. هل كان تحرير الكويت يستحق استدعاء «مملكة» للقوات وتعرض المنطقة لما تعرضت له ؟!

ومصحيح أما اجسام هذا السؤال مرة في اسم الكتاب ومرة في «طار» التي استدعاء القوات كان لحماية المملكة وليس لتحرير الكويت فربما لو كان الأمر يمكن أن يقتصر على احتلال الكويت لفصحت المملكة أن يحسن لأمر داخل الإطار العربي يوميلة أو أخرى .. مع التأكيد بأنها ما كانت لتقبل الاحتلال العراقي ولا كان يرسمها «تبع» معه ، وبكى أسلوب المواجعة كان

على به حال لا بأس من بعض كلمات عن الكويت ..

وما أتذكر على الفور فيلم إبي تبي عندما مثل المخرج كيف ودنا صامت النمل وهو هذا المعروف العادم من الفضاء بكل هذا القبح ١٩ قال .. أردت ان اقدم شخصية قبيحة إلى الحد الذي لا يمكن ان تحبه إلا انه اصحاء به بشع حلامح كما لاحظ البعض شاهدوا الفيلم . ويمكن القول فعلا ان الكيان الكويتي هو كائن لا يمكن ان يحبه الا أمه .. اي بريطانيا ثم الكويتيون درجة أولى .. بل كان يحققه لهم من دخل الميه بالاحلام بلا عقوبة حتى الثاني من أغسطس .. وقد ساعد هذا المال على تورم الشخصية وتعض العملية الكويتية ومطلى الصير وانطق .. الا فيما بدر .. وكما قلت اكثر من مرة لو كانت عممة حيدم متفهم مائحتها على ارض الكويت لفرح نصف العرب ولا اهتم نصف الآخر .. ولكن العرب اثار قصدا عديدة منها مفهوم بقومية العربية وعلاقة الدول العربية بعضها والشرعية ورفض مبدأ حل الخلافات بالقوة . بالاحتلال . خشية ان يطبق عليها فلسفا اقوى حيوان في العاية . ثم تطور الأمر على محور خطير بالصدوم الأمريكي واتهام بوابا الأمريكان التي وجدت مبررا لتبديها بالاحتلال العراقي للكويت .. وبالنسبة للسعودية فلم يكن آل صباح لا بالصلح ولا بالجار المنس أو حتى الكافي حيرة ثمره وقد ذكر هبكل انه خلال اجتماعاته مع الكويتيين قبل الحرب استعرضوا معه قائمة الاعضاء التي يستعدون أو يستلحون لمواجهةهم فجادت السعودية على رأس القائمة

وهذا صحيح .. الكيان الكويتي للمملكة ولجبه التوازن التي جعلت الكويت محور بنقبة الحرياية او الحواقة كما سماها الريحدي - هي لعبة قديمة من مبارك وعبد العزيز . واشترت من يومها بتشجيع من الانجبر وبحكم لانتعاج بكويتي . وكانت الكويت هي التي سب كل محاولات المملكة لتكوين قوة دفاعية حلججه أو نظام امي بحجة انهم الديموقراطي في الكويت !!

و كان مجلس التعاون مسرحا لهذه امسكية الكويتية التي ادت للأسف مع دول الخليج من تسبى عمل دفاعي يحمي امهم وقد كتبنا منذ ست سنوات يقول : في مؤتمر دول الخليج الأخير حاربت السعودية ، للتقاء قوة دفاع مشتركة تراوح ما بين عشرة آلاف وثلاثة عشر ألف جندي ، ولكن الاتفاق لم يتم لأن الكويت تريد الاستمرار في لعبة التوازن وعدم الارتباط ، ولأنها تعترض على حية انعكاس ولا يبل أن يكون سعوديا ، كما هو المعروف ، وكما تعذب بقية حبيبت.

ورغم تدخل السعودية عن منصب السكرتير الدائم، بل وحتى عن مبدأ التناوب . وكانت هناك
 فكرة هي لدوره الأخيرة أن لا يجدد السكرتير الكويتي ويعين «بحراني» لما لذلك من معنى ،
 ولكن الكويت أصرت وجدد لمطوبها . كما تنازلت السعودية عن مشروعها في طرح عودة مصر
 للجامعة العربية، رغم أنها كانت قد اتحدت قراراً بذلك كما صرح لي مصدر سعودي كبير جداً
 قبل انعقاد المؤتمر ، ولكن الكويت عارضت ، والعرب أنها سربت إلى الصحافة الأمريكية خبراً
 يقول إن السعودية هي التي عارضت «وبقوة» الأمر الذي اصطر السعوديين لإصدار بيان توضيحي
 ينفي ذلك !

كذلك رفضت الكويت الموافقة على إجراءات تشكيل قوات الدفاع الخليجية المشتركة بل
 حرصت على إعلان معارضتها ، مما أن أدبج تصريح ذلك مهد عن هذه القوات حتى انبرى وزير
 خارجيه الصين . . . عموا قصد الكويت العظمى انرى بوضوح ويصححاً وبمقارنه تصريحات
 املت مهد عن قوة الدفاع الخليجية المقترحة . وبها أو توصيات لشحدث الكويتي لا تلاحظ -
 فقط . انما وجهتي النظر بل حرص المشحدث الكويتي على إلقاء ماء بارد على التصور
 السعودي . وتأكيده اعتماد الكويت عن هذا التصور

فاملت السعودي قال وهو يعلق على اشجارات اجنب مع القمة مجلس الثمار الخليجية . وبها
 يتعن بسبق الدفاع فقد تدارس المجلس في دورته هذه كل ما يدعم الأمن الجماعي لأعضائه في
 إطار القوة الدفاعية لكل دولة داخل تقدير مشترك وهذا ينبع من تقدير جاد للمسؤولية نحو
 شعوب والشعوب العربية الإسلامية وما أحسب أن أو كده ان بحريا غير محدود لسلام والاستمرار
 بين الأمم من الضروري أن يسي قوة دفاعية عممية أو طائفة ومحركات وقهر ومقاومة كل معتد أو
 عدو ومصاد الأمن والاستقرار لشعباً فلا مكان في الخليج لأي تدخل أو نفوذ أجنبي .
 وأصبح أن المثلث يعطي أهمية كبيرة للقوات المشتركة المقترحة . ويركز على الأمن الجماعي .
 والاستقرار والأمن لكل دولة داخلها وخارجها . ويتحدث عن مقاومة التدخل وأيضا النفوذ الأجنبي
 ، ويربط ذلك كله بالقوات المشتركة المقترحة بما حرص المتحدث الكويتي على

١- نفي العمل الجماعي .

٢ - أن القوات ليست دائمة بل تتشكل إن نشكت بقرار ولفترة محدودة ويجدد بها

٣- لاحق بها في مواجهه أي اضطراب داخلي

٤- أن يكون لها وجود حتى في فترة انحداده هذه بل تسعى عند الحاجة أي لسياسة

بالقيادة العربية المشتركة . تشكيل قومي يلا قوات .

وينما جعل الملك هذه القوات الموضوع الأول في حديثه عن الاجتماعات فإن عبد الله
بشارة للمصحفين ان مرار القوات المشتركة هو قرار رمزي .

والعرب أن وجهة نظر الكويت هي التي انتصرت فلم تشكل لا قوات ولا قيادة . وليس
الموقف اتحدته الكويت من العقبة الأمن التي اقترحتها السعودية وابتدتها بقية الدول الاعضاء منذ
ثلاث سنوات ولم تتحقق بسبب العنصر الكويتي لانها تهدد بضمها الديمقراطية ، وكذلك
دستورها ارفع ان الملك فقد قال في اجتماع البحرين الماضي انه مستعد لاعطاء تعهد بأن الاعاقبة
لن تطبق على أي نشاط سياسي أو دعائي ضد المملكة ، والمملكة لن تحتج على مثل هذا النشاط
في الكويت أو البرلمان البريطاني . امجد الكويت عموماً أصى ديوتيه الريان أو مجمع
الحريات للمسي برلمان الكويت.

ولن تطلب السعودية - قال الملك - تسليم أو محاكمة أي سياسي مفيد أو لاجئ في الكويت
رأى الاعاقبة لا يقصد بها الا مكافحة الجريمة والفسوس والغريين الاجانب ولكن الكويت التي
كادت تزل كدولة بالبحار بضع قبل . ويملكها الخوف فلا تطبق ولا حتى عقيد أحكام
محاكمها الكويت هذه رفض اتفاقية الأمن وقد تجاوز الأمر في هذه المرة حدود المجاملات
المعتادة فالملك كان على رأس الوفد السعودي وفي صدارة الكويت . واداً برئيس ديوتيه الخريبات
يقف وأثناء وجود الوفد السعودي لوطيتمس النواب على الديمقراطية الكويتية (.) من الاستعداد
السعودي يقول - كما حرصت وكالة الأنباء الكويتية على اذاعته يا عرف الواحد - ان امكر محمد
يوسف انعماسي رئيس الجمعية الوطنية الكويتية أمة محاروف من تأثير مجلس التعاون الخليجي
على الديمقراطية الكويتية وقال في مقابلة صحفية . ان مجلس التعاون قد مر عليه خمس سنوات
دون أن يؤثر على الديمقراطية الكويتية (١٩٩٩) وهذا يبع من الاجرام المتبادل بين الاعضاء
(يعني الكويت تحرم ديكتاتوريتهم وهم يحرمون ديمقراطية الكويت التي ألعها لمحرم صباح
السالم بأصحه .. وهو رحمه الله .. ولا يلاش ..)

ومن رئيس المجلس الوطني الكويتي عن اتفاقية الأمن المقترحة بين دول التعاون أنها متوقع إلا
إدعم إلا إذا كانت تتوافق مع الدستور الكويتي ا

ومن قبل عبد الله حرص الكويت لا حراق مجالها الهوي ، قدمت بها السعودية كل المعلومات
المتاحة من طائرات الاواكس ولكن الكويت رفضت توقيع اتفاقية منظم تبادل المعلومات ، حرصاً

التعليم السابق في حكومة الكويت ورئيس لجنة «حررو الكويت الآن» يقول في مقابلة مع شبكة الادبعة العربية بالولايات المتحدة «ان أي تنظيم اقليمي للامس في الخليج يجب ان يصمم ايران ولن يسمح الا إذا اقتصرت عضويته على الدول الديمقراطية التي تحترم حقوق الانسان لمواطنيها (١١/٥) ومعظم العسجة المقاومة الان في الكويت ومن خارجها حارب الديمقراطية وحقوق المرأة هو لمنع أي تسبق خليجي بقيادة السعودية ومن باب الاكاذيب واسمي باجرة ..»

« ينظر ان تحت (امريكا) الصائلة الحماكة (الكويتية) على الديمقراطية ولكن يهدوء حتى لا نرى اضطراب الكويت ولكن لا تنبر الملكية المتعصبة المجاورة في السعودية »^١
« كثير من الكويتيين يعتقدون ان آل صباح يحرصون بضغط من آل سعود بعدم التحلي عن احكام التقليدي لكي لا يصرخوا مثلاً جبرائيلهم »^٢

وكتبت الواشنطن بوست ٩١/٥/٢٠ تقول «رعاك تقرير بعيد أنه في اوامر عارس بعدما انتهت الحرب ، ابلغ الملك عهد ، برت سكر كروفت مستشار الأس القومي لرئيس بوش ، ان المملكة تطالب من الولايات المتحدة وقف صمطها من اجل الديمقراطية في الكويت . والسبب هو ان الملك لا يرحب مثل هذه الافكار المتطرفة على حدود مدينته المطلقة لسوء العهد ولا حكمه في المنطقة مهمة بالتغيير من أي نوع .»

ولا حاجة للجدل في فحش المعاملة الكويتية لسواطين العرب وبعضهم في الكويت قبل ان يولد نصف الشيوخ الصباح احد كمر وقد قال فلسطيني « اصطهاد أبناء العرب في الخليج اشد بكثير من الاصطهاد الذي يلايه الفلسطينيون على أيدي الصهاينة في فلسطين »^٣

ومع ذلك فقد كانت اوصاف الفلسطينيين في الكويت هي الاصل بالنسبة لبقية العرب ، بحكم قدم وجودهم وقوة علاقاتهم مع الشيوخ (بلدي مدير مشاترات جابر الاحمد فلسطيني .. وهناك اكثر من سفير للكويت من اصل فلسطيني .. وجمهور المباحث الذي انشأه الانجليز في الكويت اعتمد اسب على الفلسطينيين .. من أتى فيهم الاجلير من فلسطين تحت الاسداب ومع نصيبه الاسداب . وقد كانت مهمة هؤلاء بسوات عديدة هي حماية أمن الشيوخ ونظامهم .) ولكن اعم من ذلك كله هو الارهاب الفلسطيني ضد انشاء منظمة فتح ، توقعت الاعتداءات على الفلسطينيين .. وعاملتهم الدولة الكويتية معاملة خاصة بسوء مدهور وضع مصريين مع انهيار .. معهم الانفصالي ومع تصعصع هبة مصر .. ومارال هذه انسكية حتى بعد لرلزل وهي ظل الاحتلال عند شاركت الاهرام إلى دعانة مشلول عسكري كويتي للاعضاء المصريين العسكريين الذين

يصلون في المنشعب العسكري الميداني بحمر الباطن وقالت ان حكومة الكويت تدفع للطبيب المصري الذي يعمل في حمر الباطن على الجبهة مع الطبيب الكويتي الفا ومائتي ريال يساهم به الكويتي يحصل على ١٨ الف ريال شهريا ١١٠٠ ٤ *

وقد علقا يومها ٤ وهذه العرفة في الاجور اذا كانت مقبولة في مدينة الكويت زمت المدم ٠٠ فهي خطيرة ومرفوضة في الميدان حيث الرصاص لا يمر بين طبيب اصيل وطبيب واند (١١/١٠)

وبما كانت نسبة كبيرة من الأمراء الثبات في السعودية تتحد مواقعها على الجبهة ٠٠ كان لكتاب صباح كما دل جدهم ٠٠ صغارهم للكلاب وكبارهم ٠٠ بخ (انظر كتاب السرديون داخل الاسلامي) فلم يسمع عنهم جهده في تحرير وطنهم بل بالمكس ناحت فصائحهم حتى استكروها الاصفقاء قبل الاهداء.

٤ عدد الكويتيين في المنطقة الشرفية ٤٠٠ ألف كويتي ٤

مدل معلم دافيد لامي عن القوات الكويتية على خط الدفاع فيها ان معظم الجيش الكويتي كان في احارة رغم تصاعد اندارت الحرب نداء اسرعيين قبل غزو ومن مكنة تقول بهم سألوا كويتيا هل الجيش متعة ام ضرورة ؟ فقال متعة لأنه لو كان ضرورة لامتأخرنا باكتسابها بعمله ؟ زمان انه من ٢٠ الف جدي لم يجتمع الا ٤٥٠٠ وانزع ٧٠٠٠ ما بقية الكويتيين موزما في الجمامات السعودية أو في العراق والشقق التي تقدمها السعودية محذرا وتدين على الجبهة لتسوء ٤١ دنابه بوعسلاية مروده شبكة ثمع التراب ومعه حبر ، بوعسلاية وعلمنا امصر من الجمر ان شور يسكوف الكويتيين على حمر جدهم بقوله ١ يس المهم حجم الكلب الذي سيقايل من حجم القتال في قلب الكلب ٤ *

واكثر ما يرب القوف للامريكيين هو التناقص بين الارواح القديمة التي تعيشها قرائهم في الصحراء وبين اوضاع الاعياء الكويتيين الذين هم يرون وهم يتسكعون حول احمر الصادق ولا حظ المصفون به من بين ثلاثمائة الف كويتي هم يرون من يدمهم لا يخدم في الصحراء إلا ثلاثة الاف مع القوات العسكرية مع ان الجيش الكويتي كان ٢٠٠٠٠ جدي وهذا يجعل من الصعب على بوش ان ينان البأييد لحرب مستمند بكم عائلة كويتية عبر ديموقراطية ، والدفاع من عدم الطاعى وحماية مصالح النفط التي تحقق ارباحا ضخمة ٤ *

وفي رسالة نشرتها الانا بدمت سريطسي مقسم في دبي يقول فيها ٠٠ بحب دعوة الكويتيين

في المنفى . قبل الانحياز - خدمة العلم . وقال انه استاء من قرار الحكومة البريطانية دعوه الاحباطي ليس لأنها ليست حربا بريطانية ولكن أيضا لأن حكومة الكويت في المنفى وهي التي بتفرض مصير وطنها ، لم تتخذ مثل هذه الخطوة حتى الآن . وقال ان الشبان الكويتيين في دبي لا يقومون اكثر من ازعاج السبلات وهم يسرعون في سياراتهم الفارهة . الصحف هنا مراقبة تقريبا ولدا لا يعرف الناس عن الاعتصاب والقتل والسرقات التي يرتكبها الكويتيون بل وقام بعض الكويتيين بعمل فاضحة في الطريق العام . . . الحكومة الكويتية بالمنفى يجب ان تستدعي الدكورات الكويتيين لتسجد الاجاري لا سطو في غيبه البريطانيين أو انتباه المصريين لسوت يسا الموطن الكويتي يتخذ موقف المراقب»

وقال نائب رئيس حزب الاحرار المصري (فرع اسواق) انه حصر حدا اقامه شيخ كويتي بمناصبه رأس السفينة (١٢ / ٩٩) كانت ترفض فيه راقصة عربية قداما وان الشيخ قام بتدريس الدولارات حولها وقد ان ذلك يرمز لما سيحدث لكن من يتف (أو يرفض) مع الكويت بعد التحرير يصبح في بحر من الدولارات .

هؤلاء الشيخويع الصغار ما ان حرر لهم الأمريكان الكويت حتى حصلوا لسلح وطاموا في عصابات يقتلون الفلسطينيين ويروعون العرب هناك ليعلمهم بلهجرة بعيدا بقرار . لا عرب في الكويت» واهم من ذلك ان اول اعمالهم كانت محاولة اغتيال رعيم المعارضة الكويتية ندي بتي تحت الاحتلال العراقي يسا كانوا هم في مؤامير اوروبا . . حتى تدخلت سلطة الاحتلال الأمريكي واضطر الشيخ سعد لتهددهم بالقتل . .

«هناك قول الآن في الكويت ان عصبة عاصفة الصحراء حررت آل صباح ولكنها لم تحرر الكويت . رغم تزايد المطالبة بالديمقراطية فإن العائلة المالكة لم تبد كبير حماسة ولا حتى للعودة للدستور ١٩٦٢»

«امير الكويت سيثدرك بوعودته بعد تحرير الكويت وسيجعل محبة الشيخ سعد قال ذلك ر . . المعارضة الكويتية . وقالوا ان آل صباح امتأجروا فتلة من عصابات ارهابية لئس هجوم على رعية المعارضة . الامير سهار إلى احمد ندي لئ يفتي بعد لاعادة . وولي العهد من الطرار التديم وغير ديموقراطي . العائلة المالكة والمعارضة قرروا في اكتوبر ان تحترم العائلة الدستور ، وسندمي هيئة من ثلاثين عضوا لوضع الدستور ولكن لاجتماع تأجل بعد تبي آل صباح ان حكومة موسعة في تسمح لهم بالتحكم في الدخل القومي وهذا دفع المعارضة الى التمدد في

موقفها . وقد انهار الاجتماع أمس في جده وقبل يمثل المعارضة . . نحن لا نثق في هذه الحكومة .
و مستمر نصبتا على الرأي العام في الغرب وفي الكويت . . ويتهمون العائلة المالكة بانفاق
دخل البلاد للعيش في بلخ . .

قال رعيم معارض من ان الحكومة التقدمية متوقع سياستها النمطية مع مطالب الاوبك لانهاء
ريادة الانشاح . اول طرح في الوحدة ظهر في ديسمبر بعد تعيين في تركيبة مكتب الاستشارات
في الكويت . ١٢

وبعد عدم اهتمام آل صباح بتحرير بلادهم اتكالا على اعمارلة التي عقدها مع الانجليز
والامريكان، تفرغوا هم للسيطرة على الاموال بالخارج وصحان استثمار هذه السيطرة بعد تحرير
الكويت من خلال ذلكها أو كما قال الشيخ علي صباح حاكم الاحمدى : انه سيقبل بطلوط
بلاطه اذا كان هذا هو لمن تحررها . ١٣

نجد المعارضة الكويتية ايضا كان اهتمامها بحصنها في الاستثمارات والحكم ابرر من اهتمامها
بتحرير الكويت حتى بحق ان تساءل هل قتل العراق فعلا في ان يجد حكومة متعارفة ام لم يكن
جندا في ذلك حتى لا يصفد دعوى المحافظة ١٩٠٠ لم ان المرأة العراقيين لم يرغبوا في اهتمام
المنظمة مع طبقة متعارفة من السكان المحليين ١٢

وقد وصل الأمر برعيم المعارضة احمد الخطوب حدد بربر المرور لمرافق فقد سبب له
صحيحة القدس انه اتهم آل صباح باستمرار صدام حسين بشكل ماهر، وقال انه لو كان في
الكويت برلمان لفتح عرو العراق . واصناف مبارك الدولة انه يحصل امام ملكية دسوريه مثل
بريطانيا في الكويت اذا استرجعت ١٠ (١٦/١٠)

وقال احمد الخطوب ان التعاطف العالمي مع الكويت بدأ يتهاوى وامريكا قد تغير رأيها . وقال
ان الذين اصاهو الكويت لن يسترجعوا وان هذا الامر مع صبح بيد الاجانب . ليس لنا اي
ورن في استرجاع الكويت ولا يصفد عنها حد لان صورنا اهرت مد قام امير الكويت بحل
الجنس عام ١٩٨٦ ان الامريكيين جاءوا الى الخليج من اجل مصالحهم وهناك احسان كبير بان
يمبررو رأيهم اذا لم يصب حكومتهم لخصمط الرأي العام الامريكي . وقال لاداعة صوت كارلو ان
مؤتمر الطائف هو مجرد مهر جان مسرحي لاظهار الولاء لعائلة صباح ١٤

الانتعاج الكويتي ظاهره عامة تسبب نصريحت مصمكة مثل اعتقاد الدكتور الخطيب ان
عالم مهتم ومشاع حياتهم البرديه اني حد الاهتمام برلمان ١٩٨٦ واهتزاز صورة الكويت عاليا

بسبب انهاء هذا البرلمان . . مما يذكرنا بقصة الدبابة والشجرة . . قالت لم اتر عددا وقعت على
فهل اتر عندئذ برحلي . . وهو لا يستطيع ان يقول ان صورة الكويت مهرورة اصلا لأن فل من
نصف مليون يعيشون بأغنى دخل للفرد في العالم بلا جهد . .

جاءت تصريحات احمد الخطيب وعبدالله العامر المعادية لآل صباح في اطار الحديث من
المؤتمر الذي دعت اليه الحكومة الكويتية في الطائف وميل انه مبصم الف كويتي بارز في وقت
تعالى فيه الأصوات صد عوده آل صباح . قالت القدامى : «المعارضة الكويتية بدأت تميد تنظيم
صفوفها وتهاجم آل صباح ومؤكداً تراجع شعبيتهم» وقالت «جاء موقف المعارضة عتية لخمير آل
صباح المؤتمر بدعم يعودهم في وجه ما اتاره مبررا عن ضروره «حزاء انتخابات في الكويت ،
الامر الذي اثر انحصار الرئيس المصري فاندفع للهجوم على المبادرة الفرنسية» . وقالت انه رغم
اتفاق رعياء المعارضة مع آل صباح على استعادة الكويت وسكنهم انتعدوا بحلابة عائلة صباح
بسبب هيمنتها على مناطق النفوذ . فان احمد الخطيب احد أبرز رعياء المعارضة الكويتية ان هندية
ما قبل الاجباح لم تنفع وهي تتحول من سبي الى اسوأ و صاف الخطيب قائلا لرويت في صحابه
في صرله في لندن يوم السبت ان كل شيء مملوك لعائلة صباح مماهم بموصوف بذلك التصادف الذي
كك نضمت به مند بدء بحرو . . وقال ان الحكومة الكويتية بجهانتهم في المضي لتماما وان آل صباح
ماروا مسيطرين على المؤسسات ادليه والديبلوماسية في الخارج وحال الخطيب بسا عبد الأسير
كرعيم شرعي ولكن بدار من اطره التي يحرص بها آل صباح ردتهم على كل شيء . . وقال
لقد تذكرنا في معادله مؤتمر آل صباح ولكن انصتها بطروحه من الاعصه بحيث لا يمكن بحملها .
وسبب الى عبد الله القدام وريز كهرباء سانب اميخ من امعارمه انه مال لرويت لا يمكن ان يكون
هناك حكومة حديرة بالغة بولي ماصه بخارجيه واحايه وددع والداخليه بها افراد من أسرة
صباح . واصال ان محافظ البيت المركزي الكويتي قبل لاجباح وحى مدير مالية كان من آل
صباح . وصافت العرب بل حتى مدير الجمار كان من آل صباح . .

وسبب للمعارضة قوتها : آل صباح ينضمون انتخابات الجمعية وطنيه بدون سلطات على
الاملاق . الاعصه ليس لهم حتى حق بوجه لاشبه للورراء آل صباح حتى ١٩٨٥ احتكرو
الاعصيه في البرلمان وكانو يمررون قوانين بحرد الدستور من روجه . الدستور يص على ان احاكم
من آل صباح ومن فرع مبارك كما نفس اعاده له أن بمن ثابته ويستطيع تعين ولي العهد
ولكن هنا يجب ح مواضع البرلمان والبردان بواهن أو يرفض ويعين ويقتض رئيس الوزراء ليس في

الدمشوق بن علي ابن رئيس الوزراء يجب ان يكون من العائلة المالكة . كان اول برلمان لا يسيطر آل صباح على الاغلبية فيه هو برلمان ١٩٨٥ وتسلط حقوه . بدأنا مستجوب وزير العدل الذي هو من العائلة الحاكمة كان متورطاً في البورصة والتهرب منها وحاولنا بعد وزير النفط . . مطالب المراق حول النفط على الحدود ما جاءت الكويتيين الذين لم يكتفوا ، كل هذا الوقت ، يرفضون ما يجري . عيوط السعر كان يضر العراق . كما فوجئت بحقيقته انما منج اكبر من حصص يجب السرية التي فرضتها الحكومة وانها لم تشر شيئاً . . آل صباح و لم يكتفوا مستعدين عندما وقع الاحتلال . . الكويتيون يصدون التمكيد فيما يجب ان تكون عليه الكويت بعد التحرير يقولون بوجود مكان للأمير ولكن ليس لبقية العائلة . . الحكومة يجب ان تشكل بعد انتخابات ولا تضم احداً من الاسرة الحاكمة وبعض الكويتيين يطالبون ببقاء الشيخ سعد والشيخ صباح ووزير الخارجية . اعتقد اننا عندما سر جمع لم يجرؤ احد على مع المرأة من الانتخاب . ١٩٨٥

ان معظم الكويتيين يوافقون على حتمية تقاضي فبيحة آل صباح على المراكز العديدة . . ريف من حبيبات المطوع وزير التخطيط قوه . بعد ما حدث ومع استياء الذين بقوا في الكويت فان الامور لا يمكن ان ترجع ما كان عليه ١٩٨٥

كان احمد الخطيب ان مسيرة التقدم نحو الديمقراطية الكاملة لا يمكن وقفها رغم الانتعاش من بية آل صباح في اعلان الاحكام المرحية فور عودتهم الى الكويت وقال الخطيب سيكون من الخطر جدا الانوار رفاعة برعاية على مسئلة آل صباح بعد ستعادة البلاد . ١٩٨٥

وقد اسهبت صحافة البريطانية في حديث الصراع الذي نشب في مكتب الكويت للاستثمارات في لندن حول التصرف في الملايين التي كانت مرصودة باسم مستشفى الاعين السادسة فاعقت على الجبل الأمريكي الذي دمر وحضر الكويت . . . البعض يطالب بسيلها للانصاف على الشعب في المضي والبعض يطالب بالحفاظ عليها باعتبارها الاحتياطي الرئيسي . وقد انتهى الخلاف باستقالة كل الاعضاء من غير آل صباح .

و وزير اذاية الكويتي قرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق عن استقالة بعض الموظفين من مكتب الاستثمار الكويتي ببلندن مؤخر ٢٠٠١

والصراع على الكبر تمتد الى اعلى مستوى في اسرة صباح ، بين حيدر الامير وسعد ولي العهد وهذا من فرع حيدر الاحمد بن جابر مبارك والثاني من فرع اخيه سالم المبارك وقد لاحظ المراقبون بدهشة واسبب مظهر هذا الصراع أو الحرص على تأكيد ثباته السلطة اد لا يشر حديث

ولا هناك ولا هناك إلا وليس على الأمير وولي عهده ولا بد أن تكون الصور بنفس الحجم حتى
 لرؤية صحيفة «صوب الكويت» مرداته بصفة دائمة بصورين من اليمن وشمال بنفس الحجم
 للأمير وولي عهده مما ذكر لبعض العهد الشيخ أحمد وولي عهده خليفة بن حمد في قطر عندما
 كان الهدف هو تأكيد المشاركة في السلطة وحتمية انتقالها لخليفة ١٠ وقد انتهت هذه العلاقة بملامح
 الشيخ أحمد آل ثاني ١٠ ولم اضطرت الصحيفة لأسباب جمالية لعدم صورتني الأمير السيد
 القساعات وولي العهد الواسع الملامح وكانت توارى بهما الصفحة ووقف، ووضعت مكان
 صورتين حكمتين واحدة من أقوال الأمير على اليمن والثانية من أقوال ولي العهد على الشمال
 وعقبا وقتها تأمل أن تنتهي أزمة الخليج قبل أن تعد حكم الأمير وولي عهده ١٠

وخالت الصحف أن هذا الصراع على الشكل الوزاري الذي انتهى بمعية جناح السلام
 بامسجد الشيخ صباح الأحمد مع أنه هو الشيخ الوحيد الذي لم يصدر عنه أي اعتراض من
 المعارضين ١٠ وحل محله سالم الصباح ابن ح ولي العهد واس الشيخ سالم الصباح الذي حرص ولما
 بعهد في حبه أخيه عبد الله السادس متعظيا لانفاق على التبادل بين مروع سالم ومروع جابر ١٠

ولا بد أن الذين تابعوا الأزمة وكان بهم بعض المتطوع على الكويت قد شعروا من هذا المتطوع
 وهم يتبعون تصريحات مدير الكويت في واشنطن وهو من آل صباح ١٠ ولم ينحرج في
 الذهاب على أقلام الأمريكيين بن إسرائيل ١٠ وادكره تصريحات استمرادها غلبا عليه يومها
 يقول ١٠٠ بيانيت المواقف من المذبحة (المذبحة الأسرائيلية في المسجد الأقصى) حسب
 لارتباطات وأخبارات ولكن كذاك أسوأ موقف يفرح هو موقف الشيخ معروف الباصر صباح
 مدير الكويت في واشنطن الذي يفرح وعين في مقابلة مع السفيرين الأمريكيين أن المذبحة هي
 مؤامرة مدبرة بين صدام حسين والخطوة لحرف الانتظار عن احتلال الكويت وأنه يضمن بصفور
 السبعين بذلك للفلسطينيين بالد حل ١١ وقد أثارت هذه التصريحات استكرا شديدا من العرب
 في أمريكا وأوروبا ١٠ خاصة وأنها ماخضت مع تصريحات نوري الكويتي في الأمم المتحدة بل
 وحتى مع تصريحات نوري ١٠ وبيانيت الأمير بدر بنوي بصفحة ووجهه أو بطلب لمليون من
 الشيخ جابر صفيه من واشنطن وبرجيه إلى الخليج ١٠ وبمحنة اقراء المناشآت في المؤتمر الكويتي
 بذلك ١٠ فهو من بداية الأزمة يصدر تصريحات تسيئ تماما لسموهم المعارضين
 بمرور (١٠ / ٥)

وبكيفية دفع مرفوعة العالم فعلا عند محسب لأرمادا لأمريكية على العراق يوم ١٧ يناير فإد به

بمقد مؤثرا صحفيا يشرح فيه : لماذا اضطرت الكويت لشن هجوم الموم على العراق (١٧/١) . . .

نعم الكويت هي التي هجمت !!

راحرا عشت اجد عبارة ابداع ولا اوجز مما قالته الصحيفة البريطانية : ان الكويت كانت دولة دسنة تحكمها عائلة فاسدة ليس لديها ذرة من الوعي الديموقراطي . . .

فلا يحق للسعودي ان يتساءل لماذا لم تقبل المملكة اقسام الكويت مع العراق . . فهذه القصة لم تكن مطروحة ولا كانت متحور دون النهضة الامريكية بل ربما سهلت للامريكيين هذا اخر مازالوا يحسون اثر من تهمة . . ولا ان يتساءل لماذا ونكوبت لحطب لأنفسا كل هذا الهم . . هم يكن من اجل عيون الكويت . . بل ربما كان من اجل العراق اكثر . .

وقد قال الملك فهد : ربما ان صدام حسين كان يتوقع من المملكة موقفا مديرا ما وقعه مع الكويت وسمى ان لصدة ليس من طبائصها العذر ولا الحيلة لكنه ادرك ذلك بعد سنوات الأولى . .

وكما قد قلنا يحق للسعودي ان يسأل لماذا تحببت المملكة كل هذه الصفات في اسكان واستضافه أصحاب امي مؤسسة في العالم وسمى اصحاب شركة الكويت . . لماذا تدمع المملكة كثر أو حتي مثل الكويت في ملفات الفضوات اشتراكه والكويت هي المهنة وهي الاعلى بجميع النسب . . لماذا يقوم الجيش السعودي بعملية إزالة الاكمام في الكويت . . لماذا لا يقوم بذلك الجيش الكويتي أو هؤلاء الانشازس الذين حملوا السلاح وبدأوا المناوشة فور وصول نصف مليون امريكي الي الكويت وغرور الخمر هراي . . !

ولعل الملك فهد قد اجاب على الجزء الاول من السؤال عندما قال : وقد يستكثر البعض حجم المباح التي انطفاها لتحقيق ما انجر على صعيد احداث الخليج من خلال عاصمة الصحراء ولكن ود ان اؤكد ان النتائج التي توصلنا اليها باستتاب الأمن ودحر الظلم وترسيخ الشرعية الدولية ثوارتي ولله الحمد اصحاب ما يتقناه في هذا السيل . .

وبريد ان توقف هنا عند نقطة اشهرت بمناسبة العرو العراقي وكما قد تعرضنا نحن بها قبل هذا العرو بسنوات وسمى قضية الانتفاع العربي بثروة النفط . . اشتراكه في العائد بغدر المشاركة في المسؤولية والخطا اما الاعلام الصدامي فقد عرضها كقصية احادة توزيع ثروة النفط الخليجية بين العرب بالمعهوم النسبي في أعين حق القصر في ثروة المي . . وهناك فارق باطن بين الاسس التي

بنيت عليها دعوتنا من مبادئ وأصول التي قترحتها وبين الدعوة المصطنعة التي اطلقتها صدام وصحبه وتلقاها الصالحون والمصلحون . . . وبداية فإن الدعوة الصدامية لعدالة التوزيع تقتصر هدفها على احد مال دول الخليج أو بالأحرى دول مجلس التعاون لست فلا احد يذكر العراق مع ان جريدة نيويورك تايمز قالت : صحيح ان البدر الرحيل الذين سكنوا الكويت من ٢٥٠ سنة قد اصابوا ثراء عندما اكتشف النفط ولكن العراق ليس اقل عني . ان ثروته النفطية تمكن تسجبه من ان يعيش في اعلى مستوى لولا ان صدام يمد يدهم في السلاح والحرب .^{٢٢}

العراق اغنى من كل دول مجلس التعاون ، لو عرف كيف يحتر حكومة صالحة توظف امواته في التنمية التي يملك كل مقوماتها وراحتها وصاها وتجارتها . . . واذا كانت هناك قصة عادلة لثروات العرب ، فللعراق حصة رأس قائمة الدول التي سدفع لا التي ستأخذ وكما ان مركزا كما احيى بمصنوعهم . . . ومع ذلك للعراق لم يدفع مليا للعرب ، ولم يقتصر الشدود عني ذلك بل ان سياسة صدام حسنة منذ ان جاء الى الحكم هي منع مائة الخليج من الوصول الى مصر والدول العربية العميرة ليشأثر به العراق ، اما بالسواطة مع الامريكان الذين اسأجروه لعرب ايران وعرضوا التحويل على دول الخليج . لو بالنهوض والارهاب كما حدث في مؤتمر بغداد باسم محاربة كاسب دهم . . . أو بادعاء انتقل الزعماء اليه في قيادة الامة العربية ضد اسرائيل . . . ومن ثم سيق له جميع الجبهة والمشور . . . من الحرب ليورع فتاتها عني حفنة مرشحة باسم الجوائز والمهرجانات والمسيح . . .

والشعار الذي انطلق مع اندبايات المراقبة بأن سبب المزو هو اعدام العدل في توزيع الثروة العربية . اي ان العراق عر الكويت بسبب شعوره بالظلم . . . لم يستطع هذا الادعاء ان يفت ولا على اطراف تدمية الحفنة ومن ثم بناء الآخرين وعدلوه فبرعوا ان العراقي عر الكويت حسنة له تعالى باسم العفراء في مصر والسودان . . . الخ ، وهي كما قلنا دعوة باطلة ان محك صدق الوعد هو ان يبدأ بقبه ، وانهم لا اعني الى ومع غيره من المعطاء بالارهاب والتفصيل .

اسيكون من الصعب على المواطن العربي والمسلم ان يسي ان انشاء بهم تعرضوا للذبح لا لذب اربكوه غير محاولة السمك بموافق جلافة في رفض التوزيع الطامس بملزوه ومرص احرام العرب على قوى خطي تفرست .^{٢٣}

ولا احد يذكر ليبيا في الحديث عن عدالة التوزيع . . . بل انفس ان يسبها نفسها ترفع عقيرتها عدالة عدالة توزيع اموان دول مجلس التعاون اقل بقل بقل . . . لو كان هناك توزيع عادل للنفط العربي لحبا ونهج الكارثة . ان النصف الاكبر من نفط العربي كان يذهب الى خارج الوطن

العربي بما يعني ان بعد العرب ليس للعرب ان الشعب العراقي ما كان ليعاني هذه المعاناة اوليس
 وتقع عليه مسئولية هذه الكارثة لو كان النفط العربي موردا توريا عادلا . وقد علقا على هذا
 القول في الحديث عن موقف ليبيا وصيفها انه لا يارق بين ليبيا وكويت ، فالشعب الليبي ما
 زال في مرحلة البداوة اكثر تحديا من كل الدول العربية التي تحيط به . . قلة سكان وثروة نفطية
 هائلة ونفس الاندفاع الكاديب . . الجماهيرية المظلمة . . ونفس الادعاء بالعروبة والوحدة ونفس
 الانبيسة . . واما كان لا يوجد الثراء الكويتي على المستوى الجماهيري في ليبيا فلاهم ابتوا
 بحكومة بلدت امورهم في المعاصرات والمؤامرات والاهواء . . ومكن ليبيا لا اقتسمت ثروتها مع
 مصر ولا مع تونس . . ولا السودان أو تشاد . . بل استولت هذه الثروة في ارهاق البلدان الاولين
 وتدمير الآخرين . .

ولا احد يتحدث عن ثروة النفط والغاز بالجزائر التي بدتها في استراف المغرب فدعا عن حق
 لانفصال لسيبون الف صحراوي . .

الدول الثورية سلبية اقل سحاء واقل عطاء واكثر اهداء وابعد رجاء . . ولذلك فإن الحديث كله
 يدور حول ثروة دول مجلس التعاون وليست كلها . . لأن ثروة عمدة اقل من استحياتاتها
 من ناحية ولأن الاستثمار البريطاني المستأثر بثروة عمان الى الان يحضي فصائح نظام السلطنة ،
 فلا نجد في الاعلام البريطاني رواية واحدة عن مساد أو اسراف عمان حتى ليخبر لك بها السلطنة
 الماصلة . . بينما الارصاع فيها أسوأ بكثير من بعض دول المجلس الأخرى التي يهش الاعلام
 البريطاني لحماها بصفة دورية . . كدأث لا أحد يريد اقتسام الثروة مع بحرين العزيرة التعداد
 النحيصة البسط . . وال كان بعض شيوخها لا يقنوا ثراة واستقارا وانتهت ثروة لبلاد من
 حكام بحريها بل اكثر . ويصاعف من عطوفتهم فقر شعبهم وارتفاع مستوى وعيه ، مما يضطر
 النظام هناك للاستعانة بالانجليز في ضبط الامن الداخلي ، وبالامريكان لحمايه الامن
 الخارجي . والبحرين و عمان هما الدولتان الوحيدتان في دول مجلس التعاون لتي يمكن الحديث
 فيها عن الحاجة الى العدل الاجتماعي الداخلي . . حيث يوجد شيوخ يعيشون في مستوى ثبوح
 الكروت ولشب يعيش في مستوى اصيل الطبع من مستوى المصريين ، واصل من دبي أو قطر
 ولكن يريد احساسهم بالحرمات والمراة حقيقة انهم مواطنون في دول نفطية ومعرضهم بالمستوى
 الذي يعيش فيه من هم اقل منهم حصارا وعراقه من دول النفط الأخرى . .

وهكذا ينحصر شعار عدالة التوزيع في الكويت والسعودية وقطر والامارات . . فهؤلاء هم

الاعياء عندما يتحدثون يوافق حيدام عن : علاقة الاعياء بالمقرء في العالم العربي كشفت التجربة ان هناك قلدا غير قليل من الثورنر يشوب تلك العلامة . . . عما ضروريا بدمابة ان لا تظل تلك العجوة كبيرة بين الاعياء والعقراء ولا الثورنر مشعر . . .^{٢٥}

وهو كما لك شعاع عو غائي تصليلي لن يحقق ايه احيائات ومن السهل الرد عليه بقول الامير سلطان : عندما كانت الجزيرة العربية في ايام القحط لم يتقدم لها احد بكأس ماء الا فيما بدر وعندما توفرت لذات الامكانيات سارعوا الى تقديم دعوى جميع الانفس والاصدقاء^{٢٦} والمدأ المستقر عاب هو اكدء نائب رئيس الوزراء المصري وهو ان كل دولة سيده ومالكة الثروة التي تقع في نطاق سبادها فوق الارض وتحت الارض . . . قل عصمت عبد المجيد في انتاح الجامعة العربية العادلة الى تدمره : كل دولة عربية لها لسيادة المطلقة على ثرواتها الطبيعية والاقتصادية . . .^{٢٧}

ولا احد يحق له ان يقسم مع مصر ماء النيل الذي يجري في حدودها . . . وكنا قد اثمنا في ردنا على هذه القديوى انه يحشى ان تقول لكم تركبا انها يجب ان تقسم معكم فقط مقابل سماحها لكم ببحر الماء . . . وقد تحقق ذلك وجاءت تركبا بمشروع لاقسام كل شئ . . . والتحدث الآن عن عادة توزيع ثروة النفط العربي يدور في الصحافة الامريكية على اساس المطلقة كلها بما فيها تركيا وايران واسرائيل . . .

ولا يمي لستناد الكويت بدأ معرر هو حق كل دولة في السيادة على ثرواتها ، لا يمي ذلك ان صورة الكويجي مقبولة أو محبوبة . . . فليس كل ما هو قانوني عادلا فضلا عن ان يكون محسوبا . . . وتاريخ الانسان هو تاريخ الرخص لحقوق الموروثة ، ونطبع الذين ليس لهم لما منع به ثمره عبرهم بوقت اصبح عرفا حق الشعب القوي في سب الشعب لضعيف الثروة التي لا يستطيع حمايتها . . . ومهما قيل أو وحه من اتهامات بدول الخليج حول اسلوب الاتفاق أو السه في السلوك فان الخطر المتأخذ على هذه الدول : الجريمة السي لبيع مهبها ، هي جريمة الصنف - جريمة ما تشك ما لا تستطيع حمديه في محالم يمسد فيه جشع الافواه على صرحات وحقق الهرومين لريدة ثروة الاقويك . . . فهنا الصنف في دول الخليج يجردها من حقها في الاحتفاظ بهذه الثروة وبعض الحق بكل من يحد في بده انقرو لالهامها ، بفس المتفق الذي ياكل به الشعب الاربع ووصوا به الصيوج لايي العملاء العربي وليس ثبل الامد . . . بل ان منطق حيدام حسين هو منطق الانبياء والامريكان وكل العرب المنحصر الذي وجد ان من حقه بل من مسئولياته ان يصعب بده على

هذه البلدان وثرواتها . . . والى حرب أكتوبر كان هذا العرب يرى هدلاً ان تدفع شركات النفط لحكومة الكويت في يرميل النفط الخام اقل مما تدفعه نفس الشركة من صرائب للحكومة البريطانية عن نفس البرميل ! ولا تحدث عن الربح الذي تحققه الشركة من الفرق بين ما تدفعه لكويت وما تباع به النفط في الاسواق ولا تحدث عن الربح الذي تحققه الصناعة من تطوير هذا النفط . . . انما تشير فقط الى ان حكومة بريطانيا كانت ترى ان حقها في النفط الكويت اكبر من حق الكويت حكومة ولها !

وبالطبع هناك دول صغيرة تحتل نفطاً مثل اندونيسيا وفرومولا ولكنها لا تنخر من الحملات الشهيرة التي تنخر من لها ككويت والامارات وعطر (لما رأي من قديم ان السعودية ليست دولة نفطية بالمعهوم الذي يخطر على ابر ظلي أو ككويت . . . بمعنى الدولة البقرة أو الدولة التي تقوم على بئر النفط ولا يمر ولا تاربع لها خارج دائرة النفط . . . المملكة وجدت ولدت دوراً قبل النفط ولها كيانها المستمر حتى لو بعد النفط . . .) والسبب في احصاء هذه الدول بالنقد هو الظروف التي تكونت فيها هذه الدول والتي اعطتها كياناً مستقلاً فت تحرر بعمل الثروة . . . وايضا الظروف التي صاغت شكل ملكية النفط في تلك الدول وبالتالي حكم اسلوب الانفاق الذي يشهرون لاعتراض . . . وكما قد اثبتنا لهذه القطعة في كتاباتنا قبل سنوات عندما كنا

في الثلاثينات في بدايتها على وجه التحديد ، وفي ظل الهيمنة الاستعمارية الانجلو فرنسية المطلقة على العالم العربي ، والحكم البريطاني المباشر لمشيخات الخليج ، طرحت الامبراطورية البريطانية المفهوم الاتقيسي المصنق للنفط ، وايضا أو وأهم ، الصيغة الخاصة لملكية ، باعتبارها ملكية خاصة للشيخ - حاكم المشيخة وعائلته لا ملكية الشعب ولا حتى الدولة بمعومها الحديث ، وكان هذا يلائم تمام تلازمة المصالح الاستعمارية ، والمنفعة في شركات النفط ، والتي تمكنت في ظل هذا المفهوم من عقد اتفاقيات مهب سرية النفط والدلائل أنها فيها النفط بلا ثمن تقريباً ، حيث كانت حصة البلد العربي هي الاقل من بين جميع الأطراف والتي تتناسب بمرس النفط ، كانت لصريه التي تحصلها الحكومة البريطانية عن شركات النفط العامة في العراق أو قطر أو الكويت اكبر من حصة الحكومة العربية أو شيخ الكويت . . . وما كان ذلك ليم إلا في ظل السلطة المطلقة للانجليز من حلال الشيخ الحاكم ، وفي ظل غياب المعرفة فضلاً عن الخفاصة على أي مصري ، ولا حتى داخل البلاد . . . وما كان ذلك ليم إلا بحصر النفط في كيانات تفسر بمسألة حجم السكان والتخفيف الشديد ، مما جعل هذه نسبة الهزيل من عائدات النفط التي تحصل عليها المشيخة تدور

لثروة عائدة ، وبعثة هبطت من سماء الاستعمار بعبر حساب ١ . ولو كانت في بلدان طبيعية ،
تظهرت فداحة الفجوة ، واضحة ..

وبعد بحدود أن تشير هنا إلى أن الملك عبد العزيز الذي لا شك في عبقريته ، وأيضا في
حساسة الوعي بمخطورة التعامل الذي كانت تمثله شركات النفط ، قد حاول محاولة هي الأولى
والأخيرة من نوعها وهي أنها محاولة تم بات لها ذكر في أي تاريخ للرجل ، ولا أي مصدر
إلى أن اشارت إليها مجلة الحرم الوطني ، فقد تبين من الوثيقة المنشورة ، وهي أمر من عبد العزيز
إلى حكيم الأقاليم بطرح منه على الشعب تمليك أسهم أول شركة النفط جرت محاولة تأسيسها في
المملكة قبل عقود الامم كان وبالصريح سم سمح لمحاولة وقامت بتمكين حتى الطريقة الكويتية .
ولا أحد يستطيع المبالغة في النتائج منكرة لو جعلت محاولة عبد العزيز وقامت شركات مساهمة
بتمليك المواطنين حصة بارزة من أسهمها إلى جانب حصة الدولة ، وحصة الطرف الاجبي كان
ذلك من أجل ظهور رأسمالية عربية ، وسيخلق وعيا ، مشاركة وعية في قضية النفط ، وسيجتم
علامية الانتاج والاسعار ولوزيع الدخل ، وبالتالي وبم كانت لمشاركة الشعبية أو حديث ارم
ذات المصادر قد تحققت منذ زمن بعيد ..

ولم يكن من المستحيل حصر عائدات النفط في الشيخ واسرته ، وإن استمررت لهم حصة الامد
إلى يومنا هذا. ولكن فلان تسرب ، بطريقة أو بأخرى إلى الطبقة الغنية بقصر «الشيوخ» وقد
حرص الشيخ على اكتشاف حصة تنمي أية مظنة في الاعتراف بحق مشروع للأهالي في النفط أو
عائداته ، فكان لتفقدان ثروة من خلال شراء الاراضي بأسعار خرافية ، أو من خلال المعطيات
والهبات ، أو السماح بالاختلاس من المشروعات العامة أو الحصول على توكيل استيراد بعض
صاحبه حصة على كل ما يباع في المشيخة دون أي جهد ونظور ذلك مع تطور الدخول ،
وتطور الانفاق حتى ظهرت طبقة المسامرة الميارديرات ، وأهلهم ليسوا من مواطني المشيخة ،
وبعضهم ليسوا حتى من المسلمين .

بل ليس سرا قد أكثر من ثمانين بالمائة من سلاح ومصروفات «الكناشب» جاءت من دول
النفط وهم هؤلاء المسامرة والمشارين ولا يريد أن يعطين في هذه النقطة الآن المهم أنه إذا
كان النفط العربي لم يستخدم يوما كسلاح حقيقي في المعركة ، معركة التمرد ومواجهة اسرائيل ،
ربما يمكن القول بكن قطعان أنه استخدم وبسبة كبيرة في بعض اقتصاد لقوى التمرد وهي
للمسلمين والفلسطينيين في لبنان . ٢٤

جائز كان الذي قام في إطار امتيازات وتفضيلات مبدق النفوذ لاحتكارات النفط وصيغة الملكية التي حسب ان يقو هذا الشكل من الاتفاقي ، جعل لها دائما حاجب يغطي حلا خاصا . . ومن ثم حصل لا غير صيحات من يسموهم بالمعارضة اعتدما كبيرا ، فهم يريدون حصه اكبر أو كل حصه الشيوخ ، مع استمرار الصيغة التي جعلت حقوق الشيوخ موضع اعتماد . ومن يحمف هذا النقد الثقيل حقوق حابر الاحمد لاحمد الخطيب . . الذي لا حق له في ثروة الكويت الا حسبه ، وبالكافي هناك جابر الاحمد الحق به فهو الاقيم في الجنسية . . أو من هو الذي يعطي الجنسية ا ان هذه معارضة لا يمكن ان تثبت ديموقراطيتها وانسانيتها الا اذا وافقت على الماء الاميازات الموروثة ليس فقط لشيوخ بل للنسب الممتاز كله بحيث يصح المباق حرا بين كل من يقم على أرض الكويت بقرار جهده . . أو ان يجدوا صيغة لتعريب النفط فعلا كما دعوا من سنوات .

وهكذا فإن الصيغة التي قامت بها دولة القطبة وانتقالها المفاجئ الى مرحلة الثروة النفطية بنفس التقاليد والاعراف التي كانت منظم التصرف في باع البلد من البلع والسك . . تطوى هذه التقاليد على تصميم بلايين الدولارات . . هذه الظروف أدت الى ظهور المندوب القطبي الذي يثير اشتراك وعبيد العالم كله المنحصر والمختلف . . خاصة وقد ظهرت شخصيات معظمها من غير أهل البلاد ، تخصصت في نشر المضائق واستمرار العالم بملكية لو أن جوهر كان يتولى تحريرها لتنتشر بالعرب ما استطاع ان يصيب لما يصفونه شيت .

وما يربا في هذا الشأن ان هذه الدولارات لو استطاعت ان تلغي نسبها العربي لما كان لها سلطانها حاجة ولا لانا . . وهي في الحقيقة لا تربطها بالعروبة والوطن العربي الا ما يراعى هو كوخ بالصين مجرد النعم وادعاء تاريخي . . ولكن نفوذ منتشر بها فإن هذه الدولة مرتبطة بالعرب . . ومن ثم فإن الذي يحتفظ لسيبها سلطانها يصح في اعتباره انه سيواجه على نحو ما معارضة العرب اجمعين . . وان اعبه ان يضرب ويشل معارضة هؤلاء الآخرين وبالتالي كان الهجوم يتركز على مصر وسوريا بل لا يبعد القول ان هذا ان وعد يلمو كانت له حصة نفعية . . وكما قلت من سنوات ان جميع مصائب مصر في الخمسين عام الا حيرة سببها هذا النفط في دول الخليج ، لأن مصر في حد ذاتها مثل ولاد احتلابة لا يتناكوا ولا ينسب بهم . . فلولا النفط العربي لما اهتم احد بمحاربة مصر والتأمر ضدها . .

وتجمع لاستعمار العربي الصليبي و صهيونية في استثمار حفيد النعم على العربي انطوي خلق

العداء لكل العرب ٥٥٠ وقد كتبنا في عام ١٩٨٥ نقول «في هذا الجو تحققت نتيجة جد مفيدة لإسرائيل وانصارها وجد مصر مدمرة لمصالح العربية ، ألا وهي إفساد المناخ الذي كان قد تجمع عالميا ، ومصر بعيا بالذات منذ هزيمة ١٩٦٧ ووصول الثورة ببطولات المصريين (الأمريقيين) في حرب رمضان ، رالت صورة جانوت العربي العاقر وحقري والمحتدي ، وصورة داود الاسرائيلي ، الضميرة الرعية في السلام والمضطرة للقتال بية للدفاع عن نفسها ! وأصبح الرأي العام بعد ١٩٦٧ مقتنعا بتفوق إسرائيل العسكري ، وتمحيصها أخفيا وبوابها التوسعية وصحيح أن العطف على العرب ظل فيما بين هزيمة يونيو وحرب أكتوبر محترجا بالشفقة ، لم تقل بالاحتقار ، إلا أن هذا انحرف زان تماما بعد العبور وحطوات السلام التي عرضها المصريون . وخلال تلك الفترة قصفت كل الدول ، الأمريكية علاقتها مع إسرائيل وأمكن عند وفادام المؤتمر الاسلامي ، ولكن وجاء النفط ، فطُغ العبور . بدخل الأثارة المديرة ضد «الاحتش» العربي والسفاهة العربي ، ونصاها الضلال انتشرة في محاكم أوروبا وأمريكا ، وما تردد فيها من أرقام ملكية عن ثروات السامرة والصايبين والقوافلين ، وتحكم المحاكم بضمها لانباء العاهرات ، فتحصل الواحدة منها على حصة من مان النفط العربي . كما مسجل التاريخ الجسسي للعرب - حصة نفوق حصة الجيش الثالث المحاصر في السويس ، بل ونفوق ما يلزم لتحرير الجولان أو ما دعي وسيدفع لجميع أرامل شهداء الثورة الفلسطينية !

«إذا فكر الرقيم أو المحاكم الأمريكية الذي يرى شعبه يموت جوعا ، لأن ارتفاع أسعار النفط - كما يقال له - أكل عائدات نصف صادراته ، والذي يعرف أن مائة مليون دولار يمكن أن تنفذ مئات الألوف من شعبه ثم يسمح أن فتاة تحصل في محل برقعاني ، يحكم لها بثلاثة آلاف مليون دولار مؤخر صفقات أو حصتها من ثورة روح عربي سابق لا أمير ولا وزير ولا ناجو ولا نائم البشه . بينما مجموع مبرانية وزارة الدفاع الاسرائيلية هو خمسة آلاف مليون دولار ؟ وثورة الضروس مئة وألفها تسعة أضعاف ! وهذا الثابت في المحاكم أو أن مجموع رصيد دولة أوروبا من العملة الصعبة أقل من مجموع ثورة مهدي الشاخر وعدنان حاشقجي ! أو أن مصاربا كويتيا حشر مئتين ألف مليون دولار في ثمن عاصمه بورصة انساخ ! أو أن صحفيا كويتيا لا يعرف كتابه صعبة في كرامة طالب ابتدائي يمتلك طائرة خاصة ؟

«هل يلوم الأمريقيين والأسويين إذا تحولت اجتماعاتهم مع المسئولين العرب إلى قضية واحدة هي لكم ملغصون لنا من هذا المال السائب مقابل المواقف العربية في الأمم المتحدة؟ وهل يلومهم وقد

أصبح الساطع باسم العرب ، لا يحصل من المزايا إلا دضر الشيكات ، وتراجع إلى الطل العرب اصحاب التاريخ والعلاقات مع الآسيويين والأفريقيين ١٢

ومهما دفع هؤلاء العرب ، وقد دفعوا أكثر من أية مجموعة أخرى في تاريخ العلاقات بين الأغنياء والفقراء ، هم يخرجوا مشكورين ، لأن الإعلام المعادي والصبة التعطية العربية وتصرفاتهم المادية ، أو قصباتهم المادية ، وبوعبة العناصر الطامحة على وجه النفط العربي ، والمتعددة باسم هذه الثروة ، كل هذا أعطى صورة خرافية وبشفة من ثراء غير محدود وغير مكتسب يمتلكه من لا يستحقه ، ولا يحسن التصرف فيه ، وبمصر تقول الدعاية المادية - من دم الشعوب الفقيرة الذين يشترون النفط بأسعار الحرب المظلمة انتشر الحق بين العربي الحمي ، والعربي الفقير ، حتى أن ملك الحبس خرج عن كبريائه مرة ، لشكر في مؤتمر صحفي من شج الانتقاء الذين لم يدفعوا له حتى ثمن النفط الذي استهلكته الجدة المصرية في حرب رمضان ، مع أن المغرب هي التي قتلت وحدها على المهنيين ، وبيانة والحق أن نهضة المغرب قد أصيبت بالشلل بسبب حرب الصحراء وارتفاع أسعار النفط ، وقد غمره حرب النفط بحمهم لا يبالهم ، ولم يكذ عقد النفط يشرف على الانتهاء (١٩٧٣ - ١٩٨٣) حتى كان العرب داخل الأوبك ضد الدول الإسلامية (إيران + بحرين + الكويت) والعرب ينقسمون إلى مجموعتين المتعدلين والمتطرفين وحتى كانت الدول الأفريقية تتألف علاقاتها مع إسرائيل ويعطى مظهر إسرائيل في الأمم المتحدة شامتا . انهيار لخط العربي ودول النفط تم نتيجة طمعهم ، والدول الأفريقية التي كانت في وقت ما تنحصر لأعراء العرب تعود الآن لإسرائيل (قيام ومرة وسط امراطورية النفط من ١٩٤٢-١٩٤٤)

سبب من محروبة هذه الدول بعيد ناز النفط ودخام كل العرب ولا يصيبهم بالمقابل بارغانه ودولاراته ، أي انشاركه في الغرم وليس في الضم أو كما قلنا من سنوات ٥ في فركهم مسبة وفي حركهم مدعية ٥٥ وهي قسمة صبرى كما يرى العرب غير النفطيين ٥٠ ومن ليداية كان هناك نوع من العبول لعدم العدل في توزيع الاعباء إذ يتحمل مصر وسوريا ثما باعظا في سبيل قصايا المحروبة . . تصحيات الدم والتخريب لا تنالهما ومشائهما ووقف حطهما في التسمية والمصادر الاقتصادي العالمي والكبد لهما عذبا ، وبالمقابل فإن دول الخليج مثل الكويت والامارات وقطر لا تحصر ثمنا على هذه الاصدقاء ، بل ولا حتى تقدم شيكات بما يرضى الدول التي تصحى بالخصاص والمستقبل . بل بالعكس نواصل دفع مستوى مبعثها واكتشاف

المديد من المنع لتطهير أكبر قدر ممكن من الدخل .. . أمول كان هذا الموضوع مقبولا مع بعض التدمير الذي يتزايد يتزايد الاعباء في دول المواجهة وازدياد تنحدر المعيشة فيها وتساعد انترف النعطي الى معدلات تفوق مستوى معيشة الدول الكبرى .. . ولكن الذي جعل الكيل يقطع .. . هو الدور الذي لعبه الكويت والامارات وقطر من السبعينات ، واضي تصيب انفسهم اساء على العروبة يحددون الحركة وسلوب مواجهتها ومن اجاد ومن قصر .. . وهم من هم من ناحية المساهمة في الحركة بل حتى في القدرة على الدفاع عن حدودهم .. . وكانت هناك عدة عوامل ادت الى ذلك .. .

ادعاء الدور القومي والتطرف فيه عني مستوى الشعارت كان من ناحية بشكل نسويفنا عن الاحساس بفقدان صبر الكيان .. . ومن ناحية للسرابنة على دول الدم بهدف التشكيك في مشروعيتها مطالبها للثالية .

كانت حسنة الانتهام بانقصار ومن ثم فرض العقوبات على مصر محور المؤامرة الامريكية / الاسرائيلية ، من وصول السادات بحكم حبه اولا من لس الحرب التي كادت متوقفة وكان يعمل لها ليل نهار .. . بينما كانت خرائن دول لفظ المتعلقة في وجه الدولة المصرية متوقفة على البحري بكل من يكتب حرفا ضد مصر والسادات ، ويشكك في جدية مواجهتها وينتهي في الحرب .. . فلما قامت الحرب والفى السادات بشغله وكل اوراقه لدفع العالم لاجبار اسرائيل عن الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة .. . حرك اسرائيل وامريكا كل ادواتهما في العالم العربي لمحاصرة السادات والتشكيك في تحياله للأمة العربية وجدارته في التحدث باسم الفلسطينيين .. . ولا يوجد في التاريخ عربي استطاع ان يزل خسارة اسرائيل مثل السادات ولا يوجد رعيم أو حاكم أو حبل عربي تعرض لهجمات الفلسطينيين ومن يهاصرونهم بالكلمات مثل السادات .. . وهذا لم يستحيل على المهم الا اذا جلا مقولة ان الجانب الاكبر من الهجوم على السادات كان بتحرير من اسرائيل والامريكان لمحاصر الدار التي اطلقها امور السادات برحله الى القدس وحاصر خسائرها في فقدان اسرائيل لميناء وحدها .. .

وفي اطار هذه الخطة كان لابد من ارهاق الشعب المصري الى أقصى حد كي يتسجل قبول ما يرمسونه عليه ، ولزيادة الضغط على السادات ليتخفى عن اصراره على الحل الثامن ويقتل الحن المصري / الاسرائيلي .. . وتحقق ذلك كان اصدار مصر بجمع الدعم المالي عنها ، كدرة بحجة انها بحرفت وخرجت عن خط الرعيم الراحل الذي فتح به عرب اسط فحاة ا وكم كان مشيرا ومصحك ان يرى ثبوح الكويت يهيمن حيا في جمال عبد الله بكافة في مصر والسادات .. .

وهم لم يعضوا أحدا في تاريخهم مثلما اعضوا عبد الناصر ولا كانوا لأحد مثلما كانوا له ، وكان أحد أشقاء الحاكيم الخالفي يسمى عبد الناصر المسيح الدجال . . وتارة يعمون الدال عن مصر لأن بها هساد ، ولأن يسمى لمصريون ما كان يعمل بهم النقي ولا الآخر العطل المدلل الذي لا هو أحد ولا غير ، مطلوب منكون الذين الذي كان يدل المصريين قبل أن يرفض طلبهم لقرع من صندوق على بابا الذي حيوه عليه . واصيف لذلك كله المعاملة المذلة التي تعرض لها المصريون في دول النفط هذه وليبيا ، فقد عوملوا معاملة أقل من الخدم العبيدين واصيف إلى ذلك معامرتهم بالحبة . . كان المصري الذي قاتل في حرب أكتوبر وأسر يهوديا أو قتل وسف دهاية اسر يكية تحصل علما اسرائيليا . . ويعلم انه خير جيلا كاملا وتحلف وطنه الرائد بسبب حربه ضد اسرائيل ، يرى كوثيا مشكلته الوحيدة في الحياة ان يكتشف حاشية جديدة لم يرنكها أو لم يبقه إليها أحد . و يدير اسواله يهودي ويحاذي يهودية ، ثم لا يستعني أن يحدث ابطال أكتوبر ، وهو يسكره عن حياته المصريين للقضية 11

أما في ليبيا التي اعتبرها رابعة الدول العربية الخبيجة قطر والامارات والكويت فقد ظل العقيد يسمى حرب أكتوبر 6 مؤامرة ومضاد 1 التي حرت مصر موربا إليها 100 وفي الجزائر التي لا قصة لها لا العار حرقوا التماثيل وصبروا المضارة . . الخ

وقد تمام بهذا الدور انني ادلال المصريين واستغزاهم . . طبعة جديدة ظهرت مع مطب السبعينات وتدهور مكانة مصر وكامب دهب وارتفاع الدخل إلى الحد الذي اعتق سمار الجون في تلك العلة التي لم يكن لها لا اصالة التسيوخ ولا خبرتهم ولا معرفتهم بالتاريخ وحجم مصر اخفقي . . كانوا مجموعة من الرعاع الوصحاء الاصل بقايا العبيد والفرادين والاهقرن انقلوا منجاة من الجوع واكل الجراد والملش حماة إلى مليونيرات . . لا حدود لشهواتهم ولا خلق ولا دين . . لم يستطيعوا اشعباد حجم الدال الذي انهال عليهم ، فاصبحوا كحهم لا يكمون عن الصراخ في طلب المزيد . الذي لم يكن يعرف حد ، بعد الألعاب امثلك المليون ثم المليار ومازال مسمورا يلهث يريد ميارا لكن ولد لكي يؤمن مستقبه وابوه من مستقبل اولاده بعنة . . الذي لم يكن يحسم بأن يمتلك دفتر نويس في البريد اصبح يمتلك بكا . الذي ما كان يحلم ان يشر له في بريد نراه صحيفة مدرسة مسط الزر الاصلادية اصبح يكتب الاختناحية في صحيفته التي تطلق في لندن والكويت ومصر ويمتلك دار نشر وطائرة خاصة يسافر بها لعمل حديث مع مانع العتيبة أو عبدالله النويس . . ويدخل من باب كبار الزوار في مطار القاهرة ويهرب اخذرات 11 طبقه لا تعرف ما هو

الحرام ولا ماهر العيب . . . تكهيب المال العام وتقتسمه مع اللصوص الوافدين من هير وطنها ولا جسها ولا دينها ، دون ان يظرف بها جنس ، وتطلب حصولها حتى من المرحى ا لا تتورع عن جرمه . . . واكساد الجسم الى ما من صاحبه حرمت في قباثون أو كشتاب صرل أو عررف إلا ورنكبوها . . . وقد انتشر بين هذه الطبقة عناصر تعمل في اشغابات الامريكية والموسد واولاد واحقاد عملاء ، الخابرات الرهطايه . . . ونجسب اصلحة الخاصة وهي الرعه في الاستنثار بمائد النمط ، مع الحط الامريكي / الاسر ليهي في افقار مصر ، فشت هذه الطبقة حملة سموه ضد منيع مصر ايه دعم بحجه الخيانة لا هي كاسب ديهي بل مد وقف اطلاق النار في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٦ . . . بل ومن قبل ذلك فقد شككت قتله مهله واخره تلور والدم انصري يراق بما يفرق تدفق نمطهم . . .

ولا اض اني احسب باهانة في حياني كما حدث عندما رأيت صحيفة تصدر في دولة الامارات نهاجم معاومات بكيلو ١٠١ التي كانت تهدف لفتح الحصار عن الجيش الثالث الذي كان يحصل على الماء بترسيب خاص بين الامم المتحدة وامريكا واسرائيل ومصر . ولكن هذه الصحيفة رسمت عجة وكتبت عليها معاومات فك الاشتباك وبدخل الخيمة جبرالات مصر في حرب أكتوبر . . . وخارج من الخيمة موشي ديان يزرر بطلونه !!! ولو احرقت دولة الامارات اربعين مره إحداه بالسكان لما شعبي لي عبل ولا التأم المخرج الذي احسنت به وقتها . . .

هد بعض ما كتبه غسان النمط عن مصر وجنراليتها عبره على انفسه . . . ومن هنا قام حق المصريين والسوريين والفلسطينيين في اعطائة بحصة عمادة في النمط . . . لأن من بحث التوجيه والتقد ومر من العقوبات باسم الفصيه يلزمه ان يدفع مصروفاتها . . . لا يمكن ان يجلس الكويتي والابوطيبي في كنياره العمل العربي بسفد المصري لأنه لا يحارب كما يريد طويل العمر ثم في الدياهه يرفع دفع العائوره . . . لا يعمل ان تشر وتسفد الكويت موائم المصريين المصوحين من دخول الكويت وابلاد العربية المجاهدة بسبب موقفهم من كاسب ديهي . . . اذا ذهب المعائن السابل للعمل في الكويت أو العراق عمادوه معاملته السالمة . . . وما نحن برى هؤلاء الذين صمقوا لاصنام السادات لأنه استعان بالدبلوماسية الامريكية لاسترداد مياه . . . برهم وقد ارادوا ماء وجههم وهدروا اليبلايين على قدم الامريكيك ليستردوا لهم حارة في مياه اسفد الكويت . . . وفور عودهم على الطبقة الامريكية اسقطوا مقاطعة اسرائيل بحجة صياح الدفانر خلال الاحتلال العراقي

وبعد المصون على نسخة من عشرين دولة عربية ١ (كان هذا بمعرفة السعودية التي رفضت دخول عضو كومنولث امريكي هذا الشهر) ابريل ١٩٩١ تنفيذا لقرارات المقاطعة وامتنعت عن الجلوس مع اسرائيل) . .

باعتبار ان الدور العربي الذي اصرت عليه هذه المظاهرات هو الاماس في مطالبتها بحصة من ثقلها . . وهذا هو العدل . .

اما تقسيم الثروة باسم العدالة الاجتماعية ولتحقيق العدالة على الاعباء مشروعة . .

وكان بعض الصحفيين قد وجه السؤال التالي للامير بندر بن سلطان .

من البعض يردد دعاية صدام عن اعادة توزيع الثروات بين الدول العربية .

الامير بندر - هذه قضية مهمة جدا ومتشعبة ويعذر ما تمكس العنمو حاث المشروعة تمكس

التفصيل ومحاوالات التصدير . . صدام حين يريد المصيريين ان ينسوا انه هو الذي حرم مصر من

العناصر المالي الذي عبر الثوابات بسبب مؤتمر بغداد الذي استخدم فيه كل الوسائل لارهاب دول

الخليج بمساعدة مصر . . وهذا اسوأ هو بالخاصة الاكبر من مائتين اموال النفط في تلك الفترة .

صدام هو الذي يمد من اموال النفط لارابه والعربية ما يقدر بمائتي الف مليون دولار خلال سنوات

حربه مع ايران . وبمكث تحيل ما يدهه بسبب عزوه بكويت التي تقدر بمئات المليارات وحدها

بمائة مليار ، و البعض يقول اكثر ، وتخيل كم سيتكلف تحرير العراق وتصدير ما تحرب من المنطقة

الشرقية في المملكة صدام يمد ثروة العرب النفطية في الثمانيات والتسعينات . صدام القري بمال

النفط صواريخ صرب بها الرصاص . صدام لم يفتح مدرسة في مصر ولا في سويسرا بل وضع

دول الخليج ان تفعل باسم مصرسة كسب ديمقراطية صدام ثم يقتسم ثروته مع أحد لم يخط السودان

مصفاة بل شبكة صواريخ لصرب السد العالي . . ثم هؤلاء الذين يرددون دعواته ، من منهم القسمة

ثروته مع الاثنياء ؟ هل قسمت اجهزة عائدات النفط مع المغرب ام انفقها في قتال المغرب

على حق الصحراويين في تحرير مصرهم وبناء دولة مستقلة فيما تكرر ذلك على الكويت المستقلة

قبل اجهزته . ان شعار اعادة توزيع الثروة أو عدالة التوزيع هو شعار خاطئ يحصل محارب ، وقد

استقر القانون الدولي منذ كانت الدول على ان كل دولة هي المالك الشرعي والمصرف الاوحد بما

حباها الله من موارد طبيعية ٢ ولا يستطيع الكويت ان تصرف انقسام مياه العراق . ولكن

المطلوب هو اعادة تطوير المال العربي ، خلق دورة صحية تعود بالنفع على كل العرب . . وعندما

تحدث عن تدوير المال العربي المعطل فليس من العدل ولا من العلم ان يحصر التفكير في المال

النعطي أو وضعه بأنه وحده المعطل ، بالمعكس ان ملايين الهكارات التي في السودان لا يتقصها الماء ولكنها معطلة عن الانتاج بسبب تخلف النظام والحروب الأهلية . هي سان عرسي مهجور خسارته وخطلته امدح الف مرة من أي مائل يعطي مستثمر خارج العالم العربي . ان ملايين الثوي ، معاملة المعطلة عن الات ج في المغرب بسبب حرب الصحراء مع الجزائر هي سان مهجور ومعطل . . . المطلوب هو مشروعيات حرية يطور فيها رأس مال العربي النعطي والبراعي والبشري والعن ليخلق ثروه جديدة لجميع الاطراف اما لو حصرتا جهدينا في اقتسام الموجود فستركب غلطة الانتراكيب الذين لم تحقق هائلتهم الا مساواة العمر ٤٠ (حديث مع الأمير بندر فبراير ١٩٩١)

وقد كرر لمحب محفوظ فكرة الاسبرورد ان طالب امريكا بتعويضها قال بحلة انتاج . اكل العرب يحلمون بوحدة يستثمر فيها النفط واموال النفط عربيا للتنمية والمصلحة المشتركة . ومن ان نعيب امريكا نورا بنق وعظمة شعبها في محاولة توحيد العالم وحماية العرب في الخليج . وفي اعتقادي ان المسكة يجب ان تتحرك لاجبار هذه الدوليات الاستعمارية الكيكن والمسلكت على التوازي في كيان عربي اكبر لمصلحة الجميع . هذا ما نصحنا به قبل مخرج كتابه في عام ١٩٨٥ فم يستنبوا النصح الى اليوم اعم الى وبس ولا . . .

المطلوب هو تعريب النفط من ناحية حمايته والقرارات المصيرية التي سنعود بنسالتها على الأمة العربية كلها . . . مكوي متطوع اتصل بمحلك في اهابرات الامريكية الذي يصحح بالانتاج بلا حساب للنفط على المراق . وشيوخ امبيوا بالسعر في دولة الامارات يقيمون متاحف في لندن ويطورون جامعاتها . لم يجلوا وسنة سرهاده دخلهم الا فتح الابواب على البحري . . . فسيبوا في عرو الخليج وما احبب الامة العربية من احوال . بس عدلا ولا عملا ان يترك النفط لقرارات مانع التبية والشيخ سلطان وجواسيس المخابرات الامريكية في الكويت . وقد كتبنا قبل ٨ سنوات نقول ان تعريب النفط ، سيسكن المجموعة العربية من صبط وشاح وسلوك اشبهات والمناعب . كما مبرص على الدول المعادية حساب محاطر امواجهة لعسكرية مع المجموعة العربية وليس مع دول قليلة العدد صميمة العدد .

ولنا نرحم لقا لملك حلا يكمل الحماية الكاملة ، ولكن ما يفكر فيه هو تفصيل الخطورة ، وجعل نسها فادحا على الصو . ومع تعريب النفط ، جند قضية كل العرب ، يستركون في تحطيط ا. تراتجيت ، ويشاركون بنسبة م في عائدته ، وينحسبون - كل منر طاقته - مسؤوبية الدفاع عنه وهذا المرقع العربي - كما قد - لن يتشكل [لا حول براة مصرية - سعودية . (من كتاب قيام

وسقوط اميراطورية النفط

اما الاستثمار هناكه العظمى في العالم العربي ومن اول من اتهم المستولين في البلدان العربية غير النفطية بتطبيع رأس المال النفطى من المنطقة بالاستراتيجية ولكن الدول النفطية وبالذات الكويت والامارات لم تحس استثمار اموالها ولا كان الغرب اقل خدعا وبها لأسوأها من العرب الاثريين ولا كانت الكويت حقها بأش ممعا وبها لأموال الخليجيين والمصريين ولعربيه ، وقد علقنا في حيله على مصيحة سوقه للنجاح ، وكذلك على اشهر استثمار فائس للكويت وكان ذلك منذ ثمانى سنوات مضت : « تمثله جاسم للطرح في متحف مقام التسوه في لندن يحصل لقب «أكبر معلم في التاريخ » ولو كتبت الكويت لخارجى الصديق مع النفس لكنت على بورصة سوق المناخ . «أكبر ادلاى لسياسة التنظيم في النفط وقصر النظر والشمع » . ومودج آخر من الانفاق الإلزامى النفطى ، هو شراء الكويت لشركة «سانت في » الأمريكية ، فقد كانت بمودج لفظة والنصب معاً فالشركة الأمريكية تملك امتيازات نفط من النفط والامداد من أمريكا وأحد مروعها يحصل من الأبحاث النووية ، أي فيها ما يكفى لانباع الادعاء الكويتى ، ونشر ادائاتنا سي تحدث عن دخول الكويت حصر الأبحاث النووية ، واستثمار آبار النفط في قلب أمريكا ، السيطرة على اقتصاد أوروبا الى آخر هذا الهدر .

ولما كان ابلح الذي عرضته الكويت مدعلا وهو ٢٥ مليار دولار ، فقد حرص الأمريكيون - حتى على المستوى الحكومى - على تشجيع الكويت حتى يتم الارتباط ودفع المبلغ . فتمشورت الراسنطل برست مفعلا بقمم «كيت جرسون » تحت عنوان « الحكومة منسجم للكويت بالتفريب من الامداد من الاراسى الأمريكية » وان افارة ربحان تستعد للسماح للكويت بالتفريب من الامداد من اراسى الدولة ، وينظر أن يصغر قرار وزير اداخلية (جهمس وات) في الاسبوع القادم . وسجل ان الكويت دولة متجاوبة ، بموجب قانون التراخيص الذي يشترط المعامنة بائثل للحصول على امتياز تفريب . وقال ان كنفنا وقبر من (السويد تصنع فهوفا على الاستثمارات الأمريكية ، ولكنها اختبرت حولا متجاوبة لها حق الاستثمار في أمريكا ومن الشئ ينطبق على الكويت وصرح الوزير بنعمه في لقاء تليفزيونى ان الوزارة تميل لاعلان الكويت «دولة متجاوبة» واعلنت اللجنة القبلرالية بالاستثمارات الاجبية في أمريكا « أنه لا اهنر من لديها على الصنفه » واعلنت وزارة الدفاع ووزارة الطاقة رصدهم عن الوضع النووى للشركة ، وحسنر بالمحل قرار بالموافقة على حق الكويت بالتصنع بامتيازات النفط ووقع القرار نائب الوزير «كاري كازنر» وتورط وبعد

المبارك ، ودفع ائتماع وهو مليار ونصف مليار دولار بعد خصم العمولات بمصارفهم الذين تلاحقهم الآن محاكم امريكا ، واصبحت الكويت رابع دولة من ناحية حجم الاستثمارات في امريكا عن عام ١٩٨١ (كندا - بريطانيا - فرنسا - الكويت) بل وأكبر مستثمر أجنبي في النفط الامريكي على الورق ! ..

وتشكل مجلس ادارة الشركة وعين ثلاثة كويتيين اعضاء في مجلس إدارة شركة لام هم عبد الملك المرابي ، والشيخ عيسى (ابن الشيخ جابر العلي وزير الاعلام السابق ، والذي دفعه حمله على الاميرة وأوامره عن ولاية العهد الى التآمر مع دولة احبيه ضد الكيان) وعبد الرزاق ملا حسن ونظرا لسمعة الكويت السنية في معاملة الاجانب ، فقد حرص مجلس الادارة على تطبيق المعامل الامريكية باعطاء امتيازات وعلاوات ، كما اهتمت بملح تحسين مديون دولار لتطوير احوال الشركة ! وبعد ما أصبح المستثمر الكويتي في المصيدة ، وانما في حرائق الامريكيين كذائب مفاجئة .

قالت السلطات الامريكية : لا يجوز لشركة عربية أن تعمل في عمل لودوي أو أن تملك مؤسسة موزية او كند الجانب الكويتي حسن بويك ، وأن اباحت الشركة مرسطه ومفوض حكومية امريكية ، وليس لديها أي سبب أو بة للعمل ضد السياسة لامريكية أو احداث اسرائيل ، الذين يصحون «بنو» على أي نشاط عربي دري حتى ولو كان في امريكا وتحت إشراف «العم سيدون» أو سام سابقا وراذ الجانب الكويتي بوعده بأن الشركة لن تطلع حتى الشركة «لأم» في الكويت على الجانب دري من نشاطها ، ورغم بقاء السلطات الامريكية يصدق الوعد ، بل وحتى لو اصدروا ما هموا ، إلا أن هذه السلطات أصرت ، وتدارك الكويتيون وفعلوا بصفه النشاط الدرري لشركة ، مع أنه كان «أبرز الفجرت» في الحديث عن دور الاستثمار الكويتية في سماك مسمين الاجمال ووضع الكويت فوق الشمس ! ..

وجاء الدور على اختيارات النفط ، ذات السلطات لامريكية ، اذا سجنتم نفط في مريكا ، وشنت حرب بين العرب واسرائيل وقر العرب قطع النفط مماذا تقدم ؟ تقدم الكويتيون بساؤل خطير ، وهو جعلهم بدم نفط النفط وعدم الانزاع بأي قرار عربي فقد تعهد بمثل الجانب الكويتي شيخ وعبد الرزاق محمد ملا حسن ، ما يصح حرفيا وهي حدة ونوع مقاطعة عربية مدلية فإن شركة النفط الكويتية (الشركة لام لسانا مي) لن تعيد منها المصدر ضد المصالح الامريكية ، أي انها لن تعيد قرار انقطاعه حتى لو التزم به حكومة الكويت من حتى لو صدر القرار

احتجاجا على غزو الكويت فاتها ١

وما شس ؟ مياران ونصف ملير دولار أو انقلب على استحر ج نط السودان كان في الاسواق مند صوات ، ولدعم اقتصاد عربي ، ورض عربي (لماذ بعثرة اصحاب الربح الذي كان يأمله الكويتيون لامستارهم للعائل ، وبلا تارلات موميه ووطية

وماذ كانت النتيجة ؟ ررض الامريكان كل هذه التارلات واسبب الحكومة الامريكية حق الشركة بالعمل في النفط لأن المالك المجهد أي الكويت - لا يسمح باشركات الامريكية بالعمل في النفط بالكويت ١

لا طمعه دريه ولا نط ١١ وهكذا أصبحت الشركة بلا عمل ، وذهب مع الربح بسان وخمسة مليمون دولار ، وماال الكندا يروح هيك ، كما يقول مثل الليسي القبيح ١

كما ذلك مند اكثر من عام فقامت عليا صحافة الكويت ، وميل اساميج عالت صحيفة الوطن الكويتية ١٩٨٤/١١/١٢ (تحت عنوان : هل اسبب سائق في عشا ؟) كما يذكر الصفحة التي نشرت عندما انشربا شركات : سائقي : الامريكية ، وبعضا لا يرل يذكر دفاع الحكومة وقتها عن الصفحة هذه الدفاع الذي مالح في مكابيات ساد في ودورها لتتفر في دعم اقتصادنا الوطني ، يسا ظر اسفص أن ، اسفل استثمار لرياده اند حل نكويتي . وقد صسا الحكومة الامريكية والاعلام حبر الصفحة ، ولكن ما أن تحت ودعما ببيع ٢٥ مليار دولار حتى انشطت الحكومة الامريكية مشكلة مع الشركة والعت امتار عملها في مريكا . والآن بعد ٣ سنوات فإن الشركة فريج ، وهو ما توقعه لشراء وقتها (شكرا لنا خبراء واسبب ونكس شرفاء فقراء بتمطع فبسا حسرة على كل ميار من مال العرب بفس هذه أج) وبذلك نتججه حكومة الكويتية لدعم الشركة باعنائها عقدا ب ٤ ٤ مليار دولار لتصوير مصافي ميناء الاحمدى . وهكذا نادجا مساسمي للاقتصاد الوطني بفسه الدعم يسا كد برحها لدعم مصادنا ، ١

فل هذا من مبه فابوا اطلع من بعد . وبالفط سسحون الارباح ولاحور لأمريكا ومسدع العسالب لدعم اسام وهي شركة امريكية الممر أي ، ما عندما لفصيمة الفصيمة وهي استثمار مريكا نكويت وليس لمكس مع مارق أن الاسملال الاميريكي بسم الآن مال الكويتي ونحت الربة نكويتيه والعاوي بقط بمرته أو طابته ١ (وبعد سه اخرى ثير مستحواات في البرلمان الكويتي بتمهم المستورين في الصفحة بالرشوة والاصرار بمصنح ومستقبل الاجيال القادمة . . . محلر البرلمان حرصا على مستقبل الاجيال بعبرة والقادمة من مصعبين . . .) ولكن شركة سائقي الكويتية

تسخر الأكثر ضخما فهي تعمل في مصر في صناعة النفط ١

هل هذا هو الاستثمار ؟

٢٥ مليار دولار لو اعتقت على استثمار نفط الصحراء الشويبة أو السودان أو تطوير صناعة
الفرصات في المغرب أو تميم الساحل المصري ، النوبي ، أو تطوير الصناعات الحربية في مصر
ألم يكن العائد الاقتصادي والقومي والكويتي كبير ١٢

ولكن اندي حطط لكي تصبح اسقف الكيانات المصرية هي الأكثر ثراء ، والذي حمل النفط
رمزا للأناية القبطية الصيفة لاق ، الشرحة الخلق ، لم يكن بالذي يسمح باستثمار هذه الأموال
في الوطن العربي أو عب يهود على العرب أو حتى على دول النفط بالمصلحة والأرباح . ولذلك
احاط الاثرياء لجدد بالاديين الذين ادعوا الحيرة لعالمية ولقبرة على النحور من مثير فتون اولاد
وتقدم قصر الشيخ الى معارضة الحكومة الامريكية ولركة مرسيديس ومنافسة موبيل أول في
امريكا ، والقوى الطفيلين بأنهم حيازة ١١

لماذا تمول الكويت مصفاة لسيارات فولكس واغن في البرازيل ؟ ولماذا ليس في مصر أو العراق
أو المغرب أو البحرين ؟ ليس لما العري يفدر على إنتاج سيارة عربية ١٣ وأد لم يكن ماد يسر
مصنعا للفولكس في بلد عربي ١٤

لماذا تعلق الكويت نصف مبر جيه استراتيجي لتجميل مدينته ليدن وحل أزمة المكاتب
التجارية في عاصمة الدولة التي احتلت أكثر من قرن ، ولم تخرج حتى ررعت لاسرائيل ١٥
لقد بددت كل الاكاديب التي مبيت حول الاستثمار العربي في أوروبا وأمريكا وعندما صدر
القرار الامريكي ضد شركة اسانامي ، وتنادى معاير الصحافة الكويتية بالرهيل والنبور وعطالم
الامور ، صرح مسئول امريكي بكل هدوء ان الكويت لا تملك وسيلة للاسغام ، لأن السوق
المالية الأوروبية غير قادرة على استيعاب مخارج للاستثمارات الكويتية اد عاجزوت المهاجرة من
امريكا ، وهذا ما اكده رئيس ورر ، الكويت ووزني عهدها عندما قال في بيانه امام مجلس الأمة
« نحن لا نملك حيلة اراء القرار الامريكي فلا نضمر على سحب استثماراتنا من هناك ولا نطبع النفط
بؤثر عليهم » يعني امريوها واسكتوا ١١

وادل رئيس التحرير الكويتي مجلة والعربي : ما يخطط للمش على يراد استثماراتنا في
المغرب ، وما هم يفسحون على شربان الحماة هذا ، هاليوم : سانشا في ، وعما عمرها : انه
مر محزون وتسلل ماد لريد امريكا ، وهو يد كرم بالسكة المشهورة التي آتمها وتعتكر كان

ولقد عاق وزير اتية السعودي على الأحداث بقوله : ان المال المستثمر بالخارج معاصراته أكثر ومردوده أقل ، وهو على كل حال يحصص بسبطة سياسية أخرى وبالتالي فسيطره صاحب المال عليه نصف بكثير من سيطرته عليه إذا ما كان في بلده . (من عيام وسقوط اميراطورية النعبد ص ٧٢٠٦٨)

تحرير الكويت . . لمن ؟

في شهر (١٩٩٠) وفي عموان التصريحات البوشية بحارة الدفاع عن الكويت وشرعية قسا ان الأمريكان لا يكون حبا لآل صباح ، ولما ان الأمريكان عادة لا يحبون النظم الملكية ، لأن حلق ثوري بهم كما يدعي بعض الأمريكان . لا . هذا هراء ! وإنما لأن النظم الملكية لا يسهل التأثير والتغيير فيها مثل النظم الجمهوريه . . . ولما ايضا ان العلاقة التاريخية بين آل صباح والانجليز لا تجعل الأمريكان حريصين على استنباط هذه الامرة . . . وانتم في نشرنا للحرار السachsen الذي دار عنا بين الصحافة الأمريكية المهاجمة لآل صباح والصحافة لاخيرية المدفوعة عنهم باسم لشريعة وكتاب صحيفة يو إس بودي قد كتبت يوم ٢٦ أغسطس ١٩٩٠ لماذا يدمر اقتصادنا لحماية مشيختات هي اهل بلاد العالم ديموقراطية . وكتب الونسف بوسب : ربما نشر ناشر على انسحاب العراق وعمدة الأمير فأن امريك تحب أن يتحقق انسحاب من الكويت ولكن ليس بالضرورة عودة الأمير . ولم تطلق النكس صبرا محصصت اقتاجها يوم الفتح من سببر ١٩٩٠ لرد على الحملات الأمريكية لعالت : كثيرون يقولون انقاد ماء وجهه صدام فأنهم انه لا ياتق ان يحذر العرب الى جانب حكم اتوغراسي مثل حكم آل صباح . ويقول انصار هذا رأي ن لا نترام بإعادة السيادة الشرعية للكويت لا وهي بالضرورة مسادة عرش آل صباح . ان هناك فرصة ذهبية في رخصهم . حصل الكويت بمودعا ديموقراطية ، حرة في انتخابات حكائهم ، وقولون ايضا ان الجمهور في العرب لن يقبل اقل من ذلك . . . ورد الصحف بريتانيه : ان قرار الامم المتحدة بمنع على اعاده الحكومة الشرعية للكويت ، وآل الصباح هم هذه الشرعية الوحيدة . . . ولد هناك الأمير يحب أن يعاد الى عرشه . يحب ان يميز بين تشجيع الديمقراطية ورفضها . واخديت عن افراد الامم المتحدة على جرد اصلاح سياسي في الكويت هو كلام غير مسئول وغير قانوني . ان تعليق اعاده السيادة الكويتية على بعض شروط لا يتشكل فقط انصارا لصدام حسين الذي كان أحد مطالبه ابعاد آل صباح ، بل وقد خلا مشا في شؤون الكويت .

وقد حاول صدام استغلال هذه المواقف الأمريكية عقد زكر وعمايته على مهاجمة آل الصباح وصدع الولايات المتحدة لأثبات دعمها وطنيتها باجراء استفتاء في العالم العربي على عودة آل

المساحة

كما أكد الرئيس العراقي مع تيفريز ان الكويت ان افراد أسرة نصيباح بن محمود للحكم بها
وإن مات أحد وطلب دفعه بالكويت ربما سمحوا بذلك^{٣٦}

وطوال شهر ٥ التحرير ٥ لم تدخر الصحافة الأمريكية مية ولا ايهام ولا محبة الا وكالتهم
لأن صباح كما قدمنا بعض مباحث . وقد هبطت هذه الحملة بعض الشيء بعد ان وعد آل
صباح بـمئة بالمائة من عمليات التعمير للشركات الأمريكية . . ولكن آل صباح اعطوا الانجليز
ايضا ٢٢ / وهي مية كبيرة في ظل الامريكيات بالنسبة لبقوة بريطانيا . . ولكن اهم من ذلك ان
الشركات الأمريكية هوجت بنو حوش المستعمرة من شباب آل صباح الذين تقدموا بـمئة دور
الكعبين أو الشركات للشركات الأمريكية . وبقاؤون السكويثي الذي ينسج احلاما لان العام باسم
العمولة أو الكعبيل أو السكويث بلزم كل شركة احسبة ان يكون لها كعبيل كويتي بمئة ٥١ / لا دور
في الا القبيص واحيانا بـمئة دور السكويث الذي يسهل تحرير العمليات المشبوهة والنفار ويزورح بـمئة
السكويث عنى قطيع الخيل والمرتشون في جميع المراكز ولا بأس ها من مكه قيب عن الكعبيل في
السكويث فقد تقدمت شركة لمعمل جسر ومثلت مبيون دولار فشان بها الكعبيل . . العمل هذا لا
يسير وفق مقاييسكم . . هناك الترامبات واكراسيات الملبوس وحققم ادهون الثاني معاً .
وانعت شركة ولتمثلت الاوراق الى مدير البلدية الذي طلب رفع ابلع بن عشرة ملايين والفرق
بالنص وقد كان وانتقل الورق الى و بر ابلديات الذي رفعه بدوره الى حسيون والنص حتى
وصدوا الى الشيخ المقترم من آل صباح فطلب رفع تكلفة الجسر الى مائه مليون وهذا فان مبدوب
اشركه ولكن هذا طرأ على العمر الثامن منى الجسر ولم تصدق انه تكلف هذا جبع . . عسان الشيخ
يكل برائة وحل حرون ففلا بناء جسر ١٩

يبدو أن الأمر يمكن لم يعبأ ذلك خاصة بعد الجهد الذي بذلته القوات الأمريكية في تمهيد وتمهيد الكويت وأنها لأنه في هذه المرة لابد أن يسي الجسر فعلا . . . ثم يصدق الأمر يمكن أن لهم مصداق مليون جدي على أرض الكويت وما جاورها وما حاملات في الخليج ثم يحتاجون لكثير من محبيهم . . . والله هذا يكمل هو محمود مرادي من آل صباح يرضى تناوه على البشر كانه

الأمريكية ٥١٪ ١١

ولا حظ لأمريكان الصراع الدموي الذي نشب بين آل صباح وحاشية اجبل المتعطل عديم الخبرة مشيري الشهرة شديد بطمع، وبين نظيره من رجال الاعمال و شقق الكويتيين الذين لا يصيبهم جميعا ما جرى الا سبه المصونة الممكنة من مائة بلون دولار أو أكثر مستدفن من ماسورة الانفاق الحكومي أو رصيد مستفيل الاحبال لقادمه . . وبدأت الصحافة الأمريكية تهاجم عددا وبصراحة آل صباح وحكومتهم . . و فترحت صحيفة أمريكية بلريم الكويت كندا لشركتين واحدة للاتصال واخرى للتعط تماما مثل ايام المدويين البريطاني والعربي فيل للاحتلال البريطاني لمصر الرئيس بوش يجب الا يتأخر في زيارته المرتقة للكويت والتي نحمد له امر ابريل لأن هناك ما لا يستطيع أحد عبيره ان يقوله لامير الكويت ولأن نقيده الكويتية محدودة الخبرة في انديمو قرامطيه . . بوش يجب ان يتكلم للأمير حول التحدث في حقبة الباء لأنها أصبحت مشكلة سياسية . يجب ان يبحث بوش الامير على ان يمرض لسلطة اما الى كويتيين اكفاء أو لمؤسسين امريكيين واحدة تنوي حقول النفط ، و لاخرى لاعادة اصلاح البنية الاساسية . . وهؤلاء يعطون الاعمال للشركات الأمريكية. ٢٤

أمي الكويت تقوم عناصر المقاومة والقوات المسلحة المائدة بالنقص على الفلسطينيين والعراقيين وجنود احري حيث يترصدون للمدنيين والاعتقال والاحفاء والترحيل . وقد وجه النقد لمائته المائكة بسبب بقاء اعادة الطعام والخدمات العامة وهناك نداء للامريكان لكي يتحولوا بين الكويتيين والانتقام من انقيص من اعمال العاجرين . ان المهمة الاولى للمائدة مائكة هي حمايه وعائلاها من الوطنيين والاجانب . هناك طلبة متفدمة متسدية تعرف التعامل مع العالم الحديث انهم الذين يعدون الان بالديموقراطية وحقوق أكثر للمرأة وللمير المواطنين ، والعودة لدستور البريطاني الذي تجمع به الكويتيون في الأيام الأولى ٢٥

وعشرات فلسطينيين يحسبون بطريقة سرية ما بين التعذيب والاعتقال والترحيل واحيان الموت . في مقرة الرقة ذهب خلال الاسبوع ثلاثة من التحرير ٨٠ حنة مجهولة . ومن بين ٤٠٠ ألف فلسطيني كانوا في الكويت لم يبق الا ١٧٠ ألفا وقد عثر على ١٢ جثة فلسطينيين ما بين سن ٥ و ٣٠ سنة تحمل اثار التعذيب مدفونة في قبر جماعي . ولحقه العمود الدوية الكذب التعذيب الذي يشمل الضرب بالمعصي والفصا والمسدس وخدمات كهربائية وامعاء السحائر في الجسم . ٢٦ وقال الصحف ان سفطات الأمريكية قدمت مستندات تثبت ان عمليات الارهاب ضد

المسليين والمعارضة يقوم بها عضديات بقيادة ابن الأمير وابن ولي العهد وابن ولي العهد ابن
خفي ابنه بخارج الكويت . .

وقال بكر الصحفيين انه اتبع ، شيخ جابر وولي عهده الشيخ سعد ان دعم الولايات المتحدة
للكويت عسكريا وسياسيا سيؤثر سلبا موقف الكويت من حقوق الانسان . . وقد اعترف ولي العهد
بوقوع انتهاكات لحقوق الانسان بعد التحرير . ولكن البوليس مع مؤتمر المعارضين لأزمة
الصباح شي تحكم الكويت من ٢٣٩ سنة (١١ ج) فان تقرير لجنة دعم ان مشاب من الفلسطينيين
والعراقيين والكويتيين الذين انهم بالتعاون مع العراق قد اغتالوا وعدوا وقتل بعضهم ٢٤٠

وكاتب الاباء قد نقل ان قادة المعارضة الكويتية طلبوا استقالة الحكومة وذلك بحلال
مؤتمرهم بعدة ائتراكب فيه الحكومة بما فيهاهم الشيخ سعد انهمالك وقاب المسؤولون ان الدعوة
للاستقالة جاءت من المواطنين العرب والبرلمانيين السابقين من اعضاء الجمعيات الاسلامية الذين
طالبوا بحكومة انقلاب وعني من جميع الانتماءات للحصول محل ان صباح ٢٠

وقد كشف له من نظام من تايمن عن تشكيل لجنة بقرار من رئيس الامريكي تصمم مراب
المديرين في مجلس الامن القومي وشعيرات الامريكية ووزيرات الخارجية والدفاع للشحط
لستعمل الخلل الذي قال عنه احد كبار المسؤولين الامريكيين . . ان على يقين من ان صباح
سيخرج من الكويت اما كيف سيكون الوضع في الخليج فهذا ما لا اعرفه . وعلى من مجموعة
العمل المتكلمة بالشحط لما بعد صدام حسين فان ازمة صدام حسين ستبدو عملا هينا بجانب ما
يجب انجره لتحقيق الاستقرار في المنطقة او المجموعة برأسها نائب مستشار الامن القومي روبرت
جيب والتعليقات التي تلقها هي رسم مسبق بمرق والكويت ولعودته وحياء صبيحة السلام
العربي / الاسرائيلي والسيطرة على الاسلحة غير النفيديه في المنطقة ٤٠ والمخطوط العريضة حتى
الآن هي:

١. إقامة توازن القوى في المنطقة بضم العراق .

٢. معالجة مشكلة الثراء الفاحش ونقص المدفق في الدول الخليجية وحربها .

٣. التمي لمفرطة الحكم في الدول العربية والاشتراكية على السواء .

٤. ضرورة وجود قوة من في الكويت حتى تستقر الاوضاع ويقدّر عددها بحصه الاف .

وعن البقعة الأخيرة : طالب الصحفيين : هناك ثلث شرائح لدى الولايات المتحدة حول مستعس

عائله صباح التي حكمت من سنة ١٧٥٦ وسواء بالحرب او بالسلام فإن الكويت من يلتزم شمسها

مرفأخرى . وبدأ مطول أمريكي كبير ان امركة بين عائلة صبح و بدى بقوا هي الكويت او
تحلقوا هي الكويت مستصاعد وقد ان عندما تقرير فعلا من الذي عبروا الحدود الى السعودية عن
المرارة لدى الذين بقوا في الكويت معو حكومتهم التي هربت مع اول طلقة وهذه مشكلة تجد
مواجهتها : ان السوديون والكويتيون والاسارب الاخرى يجب أن يشجعوا على استثمار ثرواتهم
باسلوب مختلف باستثمارها في تطوير اقتصاديات جيرانهم تركيا والاردن والصحة وعمره وليس
واقترح تلك نسبة تصع فيه دول تعطى ٢٠ مليون والدول الاخرى ٢٠ بليوناً ٢٧٤٠

واحد ما كتب حتى تاريخه هي اتفاقية البويرث قائم تحت عنوان اسلم الكويتيين قالت
فيها : اسوأ ما في وضع لكويت هو ان حكومتها استهزئت بدو ان الكارثة لم يعلمهم شيئا . .
ولا شك ان الأمريكان قد اكسبوا حق الكلام . . وبناء عليه بقوا ان العائلة الحاكمة التي قصت
الشهور السبعة في متحج سعودي لم تشر بمكانة شعبها . وأحد المستويين في المضي اماء للمعومة
الكويتية عندما اذهل المشاهدين الأمريكيين وهو يداي استعده على تلبيرون لتصبح في سبل
الكويت باسعداده لقوى حادتين فقط بدلا من اربع ١٠ ان كل ما يشعن امير الكويت وعائلته
بعد الحرب هو من الذي سيمور يعود بحسب الكويت . والامير تنكاً ١٦ يوما قبل ان يعود لبلاده
الحرره ومن يومها اختفى . والحكومة سي تسيطر عليها عائلة غير لادرة لا على الحكم ولا على
تعمير سلطنة من يعصونه اما بدى ماوموا الاحتلال العراقي والذين يعددون بنديموقراطية
محوري اصغلتهاهم و بعضهم معلق عليه سار ويوجد منهم أمي مفضل في محسكات لا لقل سوية
عن العراقيه . لأمر مهم باستهداف حياته الخترعة أكثر من هشامه برعاية شعبه . وصحيح ان
هناك مسائل ديموقراطية يمكن ان تعبر بها الولايات المتحدة عن رأيها . ولكن الأمير وهالك يجب
ان يقرروا ان رأي حكومة الولايات المتحدة هذا يعكس استمرارا امريكب عاما . الأمريكيون
حاصروا حرما منذ زمن بعيد ضد الادعاءات الاقتصادية للملكية الوراثية . ويعرفون معنى النجاح
الهدوية . . من بين مطالب المخرجة . . صحفاته حرة و . تمنح المشرق السياسية لغير
الكويتيين من اثبتوا اخلاصهم والماء تعدد استويين في الجنسية التي تجعل بعض الكويتيين الفصل
من بعض . وبالنسبة للكويت فإن تاريخ لا يعرف مثل هذه القلة التي بدى لكثرة عائلته يمثل هنا
الذين القادح . . وقد ان الأوان لكي تبدأ المائنة الحاكمة في مداد هذا الدور بالاعتراف بمحرق
الكويتيين التي عاشوا في سبيلها وتحول السطم بدى يقوم عن الحقوق الموروثة الى نظام
دستوري ٢٧٤٠

﴿ ملحوظة - تأمل هذا التدخل الساخر من شعور الكويت وفارنه بادعاء رفض التدخل في الشؤون الداخلية للمراق بعد ان قتلوا العراقيين وحسروا بلدهم ودعروهم للشورى ثم سمحوا لصدام بتهريب القوة النكامة لإبادة الذين ثاروا عليه واهلهم واطفالهم وجيرانهم وامريكا تقف لحماية ذلك باسم انها غير معوصية من الامم المتحدة فتدخل في شؤون العراق ١٩ ومن مرصتك في خدع آل صباح ٠٠ هذه هي امريكا وهي سيده العالم ٠٠ ولكن الى حين ٠٠ ﴾

ومجلة الشايم تحدث عن السمر الامريكي الجديد وكأنه سبر يرسي كوكس في مطلع القرن العشرين فهو الذي اجبر حكومة الكويت في المعنى على قبول قصف الطائرات الامريكية للاحمدي لوقف سرب العط في الخليج وامداد الحياة على الساحل الشرقي للمملكة بعد ان ظل الكويتيون يرمسون طلب السعودية ٤٨ ساعة سددت في «جذل سوفي» وقد لجم السمر الامريكي لأنه صحت على وزير العط الكويتي وجعله يفتح ن المكرة فكرته هو (أي فكرة الزرير ١١) وفي هذه الايام يتبع لسمر نفس الاسلوب في اقناع الحكومة الكويتية بتفيد الامتلاحات الضرورية ، وهو يحاول ان يجعل الكويتيين يحققون امثالهم الانتقامية وقد اصطر السمر لتدخل لشميل الكهرباء ٢٤ ساعة يومها وكانوا يكتفون بنسب ساعات ويمسك الديبلوماسيون امرييون «حشنتهم من اضطراره لتدخل لاقناع الكويتيين بهذه المديهة ٢٠٠»

والحرية بكويت ولكن هواة التعذيب ٠٠ التوقيع : بيروت الجديدة ٠٠
على انه حال كل المؤثرات والتصرجات تؤكد ان لا الحكومة الامريكية ولا صحافة امريكا ولا امدوب السامي او المعتمد لامريكي يضمنون خيرا لآل صباح ٠٠ فسادا عن الكويت دائها ٢٠٠

الحيل الجديد من المشايخ والاباح المحيطين بهم يرون العمل في الماء عروبة الخليج فهو الباب الذي تأتي منه ريح المطالب والحمد والحمد، وانهاء عروبة الكويت بسد هذا الباب ٠٠ وقد تردد الحديث عن حاج حاجة العروبة خلال شهور الاحتلال وعندما اجرت حركة الكويت الحرة استغناء عابدا حول لمرور العراقي اجرت في مريكمورب ولندن ولاجوس ومن ايب ٠٠ ولما مثل استول عنها لدا ام شمل القائمة بلدا عربيا قال ان هناك بعضا في الاعتمادات (١٦/١٦)

وبنكر هؤلاء في تصفية العرب داخل الكويت والاستعاضة عنهم كما يقال بقاء كويت مدار بالاررار والانسان الآلي ، بشره وركيب اعلى مستويات التكنولوجيا التي لم تجرب بعد في ارقى الدول القريبة ٢٠٠

الطبعة التالية هؤلاء تريد ان يصف ذلك بقشرة ديموقراطية تضخج آل الصباح وترث هي جميع امتيازاتها! تريد ملكية مثل بريطانيا او جمهورية مثل فرنسا يحكمها اوعاد مثل الممالك في نهاية عصرهم .

على اية حال الامر لم يعد يندنا . . . وننتظر ونرى كما قال بوش عن العراق ١٩٩١
بمؤد حملة هبكل على الكويت في الصحافة وفي مهرجان الكتاب فقد انار الى مطابقة الكويت بمعاينة صدام . . فردا جابيا جدا ان انكر عليها هذا الحق لأنها لا تمتلك لقوة الذاتية لقرض العتاب . ١٩٩٢

ليكن . . . فهنا ابن عسي في وسطى عين نفسه محتسبا . . وهذه الامم المتحدة في نيويورك تمتلك القوة الامريكية لقرض المقوية وقد فعلت ووصح صدام دليلا مهيا بفضل تخريصاتكم . . فأنتم اوردتموه مورد التهلكة . .

رواسن هبكل هجومه في مهرجان مصر في الكتاب في القاهرة ، فقال : انصافا في وضع صعب لأنه دولة تمش على التترو دون ان يكون لها مدد على الخليج . وهذا وضع في شرائط كنها جديدة ومرسوم من قبل قوى استعمارية مبطره وكن لايد ان يأتي اليوم الذي يتسرد فيه العراق على هذه الخرائط . . وقرى بين دعوى مبطورية مثل اسرائيل ، ودعوى تاريخية لم يتنازل عنها اصحابها وتمش مصلحة حقيقه (هذه الجملة اضافها ردا على ما عده في تعليق على مقالته في الصداي لاييس - انظر للملاحق ج) . وقال هبكل ومن سنوات طويلة وانا اتابع ازمات دولية وارى وسائل ادارها على قرب أو هي بعد لكسي لم اشاهد في حياتي ازمة جميع اناس فيها وبلا امتشاء احطوا فيها كما في هذه الازمة . . حجم الاموال العائصة التي تدبرها الكويت خرافية . في السنوات العشر الماضية صرحت نظرية سمعتها مهم هناك حاصنة بمسألة دفاع عن الكويت من اعدائهم المتمثلين في السعودية ويران والعراق واكد لي قادة الكويت انهم في حاجه لأن يعطو لأنفسهم قوة دفاعية . وكانت نظريتهم الاعتماد على الطيران لوقف اي عرو وهو الطيران) لا يعتمد على قوة بشرية والعقوا على الطيران ٢٢ بليون دولار في السنوات العشر الاخيرة . . وعدمه وعت الازمة لم تمنح طائرة في الهواء كما لم يمش على طيار كويتي واحد وهذا شك في طاقته الهيكوبتر التي ركبها مير الكويت ان تكون كويته . ١٩٩٣

وقد علق يوما بقولنا كما شارك هبكل في استعجب من سلوك الكويتيين ولماذا كانوا يكيدون للسعودية هذا الكيد العاجز . .

ومعروف ان الكوييت كانت الممول الاساسي للصحف الناصرية في لبنان نكابه في السعودية .
وقد انشأ الى كنف نسي شيوخ الكوييتيين الناصرية في عهد الساعات وسبوا دورا في اختصاصها
ووقف تطهير مصر من بقاياها من خلال الصحف المذلي والاعلامي والسياسي والتحصي على انور
السادت . ويمكن مراجعة كتابات احمد بهاء الدين في هذا الموضوع . . . وجار هم الناصريون ما
يستحقون . طالب نذكتور خالد جمال عبد الناصر بمساندة العراق والوقوف بجانبه . . . وان ان
ما يحدث للعراق هو استمرار لعصبات الاناقة المنظمة التي بدأت انشعب المستطلي في دير ياسين
حتى مدارج القدس الاخيرة . ان امريك والعراب والصهيونية يحاولون وقف المد الاسلامي في
العالم . (الله يرحم و نذك ميقهم عني الصراط) ح) وعالم خالد عبد الناصر بالصدود في مراحله
الهموم وقال إنه كان يسمى . . . يمتد اهل الكوييت ارضهم وان يكون للعراق سعد بعري ولكن
بعد العدوان فإنه يحسب جيش وشعب وقبادة لمرق لصدودهم السائل . . . واصدر بحرب
الاشتراكي الناصري تحت الأسس بيدنا طالب به جدهم الناصرية ان تقف بوصوح مع شعب
العراق وجيش العراق . . .

لعل مرفع هيكل وعبره من انصريين هو العقوبة لعادلة عن تهلك الساسة الكوييتية بادعاء
الناصرية ودفاعها عن الرعيم الخلد . . . ان عن موقف الطيران الكوييتي منهم في الطيران الناصري
أسوء في حربي ٥٦ و ٦٧ لم تخلق طائرة مصرية واحدة و اصير هيكل اشعاء الطيارين نصريين
جبرية من لرعيم ا فمادا تكريم من الصعيرة عني الكوييت . ١٩٠٠ نقد اصبح هروب الصغير ن صة
ناصرية انما علي من شمعها الى يوم الذين لا يتفحص من انهم شيئا . . .

كان هذا تعليقنا على الحرب وقد بين لان ان حكومة الكوييت تبس بعض مظهر هيكل مع
الشارك طير بها في حرب ا فماد الطيارين اهم من عشرة طيران ٤٠٠ واهم من ذلك ان الطيران
العراقي هو الاخر لم يشترك في الحرب برحاصة واحدة بل حرب باللعان امريكي عرامي دبراسي الى
مظهر . . . ولم سمع بعد تعليق هيكل عني اداء الطيران المرامي في الحرب ، فهو لم يكن الفصل من
اداء الطيران الكوييتي حتى انه حاد سائل جنرال بريديس . . . مادا كتابا بوسع صدام ان يعمل
وناثراته اجاب بطيرها . ١٦٤٠٠ فالعرب منذ عبد الناصر الي صدام حسين لم يكتشفوا بعد ان
دونارات تشتري لقتال . . . بطيران . . . وليس لشحقين سلامة الطيارين بالهزب من الممركة أو أم
المبارك .

اما عن مصريح الرعيم سائس خالد عبد الناصر بعد علقا عليه يومها . . . ولكن الشساته التي هي

بيت من حلق العربي . . . ونكها بدهنة ومن حقد ان تمنع بها . . . بكل الشماعة في الكويت
الذين اقاموا الدنيا عند مبارك وحكومتها وحضر على قدم حديد هيد الناصر للتحاكمة شهمة
يعترف عليه فيها مشاركون له . . . ونكى الكويتيين وقفوا مع ابن الرعيم -عالم- . . . وهددوا بقطع
كل دعم لمصر . وقال احدكم لن نقبل المسام بالزعيم الخالد أو آله وصحبه . . . وبالمناصفة ابن الشيخ
جابر الصلي الذي فسا عنه مرة انه في مسر اطماعه في ولاية العهد مستعد لبيع العهد كله .
وما هو في احط مرحلة من تدرج بلاده لم يطق بحرف ٤٠ وابن ابنه الذي حمل من مصر الملايين
وذهب ولم يعد (١/٢٤)

بن اذكر انه لما عتب السفير عاري القصبي على الشيعة سعاد صباح الأرملة المجلس الموبدة
في مائاتين وأمر شيخ آل الصباح قبل صدمة مدام . لما عتب عليها الشاعر السعودي سبها
للأعراف ٢٢ ذكرن السفير يوم وقعت هذه «الشاعرة بكميل» أو الشاعرة بالتجسس أو التدليس ،
تخرج في احتفال في المنامة ٢٤ ما بين الكويت والبحرين لا يحتاج الى جسر ١٢ ممره
بمصر انك بهذا أهم عمل وحدوي تم في العالم العربي . ولنا بعض الكويتيين والكويتيات
يرعون الدس على القوم . لقد نالت الكويت ما تستحقه

أما قولك (هيك) ان كل الأطراف احطأت ادارة الأرملة فيليب صباحك اعطأ مرة واحدة
و دار في سياقه ١٨ أزمة من ازمات مصر مثمنا فضل بوش في هذه الأزمة التي صدر من اذنه لها
لعلة متواتر .

الباب الثالث

.. نحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ..

جلالته . . والمنظمة . . والحل والربط !

إذا كانت هناك جائرة أو مكار لمرحية الخليج فهي من حق الملك حسين بدون منازع !

الذين بأحدون بالسلطة الثائرة ، بمعنى أن كل ما جرى في الخليج كان معدا ومرسوما بدنه من جانب الادارة الأمريكية ومثل ركن من نضج الخلافة العراقية الكويبي ، هذا الانحياز الذي جاء على قدر في صياغة جورج بوش . القول ان انصار السيارات المعد بمجدون من يقرر ظهورهم في حالة الملك حسين ، الذي كان تحالفه مع صدام عاظمه صحافة للموازنات السياسية والسو بين وبنامات . ثم فرار الملك المعالي بأجراء استجابات حرة يسمح فيها بتدحج الاسلاميين ، ان يصنعهم في الحكومة ، وأخير بعبارة نصف الثوري المعادي ، ترجمته والأمريانية وهو من هو . حسين ابن . حفيد عبد الله ، كل هذه المعاجيل جاءت في موعدها تماما من الخلقة الأمريكية بحيث يستحيل على نقد القول براءة تصور أنها وقعت بمصادفه أو بنية صافية .

كان على من يدبر هذه المديحة بمراقب وهذا المبرر الأمريكي بمصطفاه ب بحسب حساب الفلسطينيين ، في اسرائيل وفي الخليج وفي الاردن . .

في سرليل . وصنعهم بالحكم العسكري نقاشي في يومهم من بداية الحرب في نهديها في الطول وانتمى عليه اصحاب كك لشعب عبر اسرائيل .

اما في الخليج فقد حصل انصافهم لصدام صبرته فاصحه لفصليه الفلسطينية دون ان يسبب حادثة يذكر للمصطفاه الأمريكي والعقوبات الأمريكية ، لأن هذا لم يقع في الخليج ، ولو حدث لكان بوسع ارضائهم بزال صربات عديدة ملوثة في دول الخليج بحكم عددهم ومصطلهم ، ولكن ذلك لم يقع بل كانت دول الخليج مبرة بآذاره من الأمن والهدوء والعجب ان العراق الذي استطاع احتلال وزير الدولة الاماراتي ولو حصاً ، عجز عن تنفيذ عمليه ارضيه واحدة في دول الخليج وهو يحوم من ام المعرك ١٢ اما عن الفلسطينيين في الكويت فقد وساهم صدام بثره نقضاً كما يقول المرة جهلاً . هم يقع حال في الكويت ، حيث كان يتوقع لقتلتهم ان يبروا حسائر

مدمومة بقوات الخفاء . ولكن صدام لم يقاتل في الكويت بل ترك أو اتفق مع الأمريكان على ترك
الجبهة العربية معترحة لهم فطوقوا الكويت ومن معها . ورغم ذلك تقدر بعض المصادر عدد
ال فلسطينيين الذين قتلوا حتف انفسهم في الكويت بلا قتال ولا استشهاد بحمسة آلاف ١٠٠ . لماذا
يصبح صدام لفلسطينيين على الحدود العربية ٠٠ خاد سم يستخدمهم في هجمات انتحارية ١٢
قوى عديدة بعضها ان تبقى هذه الامثلة بلا حجاب ١

تسمى مشكله الفلسطينيين في الاردن الاكثر عددا والاقدر على الاصرار بمصالح امريكا . فهم
في الاردن ما بين سوريا المطلوبة في الخيف لمواجهة للعراق ، وبين العراق ميدان المعركة وبين
اسرائيل فترة عيش امريكا ١٩٠٠ م . ندي كذب يمكن ان يحدث لو ان الملك حسين اخذ ادوات
التي تخشع ارباعهاته بالهدايا الامريكية التي تدفع له مرتبا ثابته كما كتف « يوب وودوارد »
في كتابه « غلي » او يحكم تاريخه في الصالة والاتصال السري باسرائيل . لو اتعد الملك حسين
موقفه القسيمي تحت المظلة الامريكية ماذا كان يمكن ان يحدث ٢٠٠

كان ان فلسطينيون في الاردن مسجونون ، معركة دامية مع حكومة الملك حسين ، وكذا يعرف
ان اسرائيل لا تسمح بقلب الملك حسين ولا بقيام جمهورية فلسطينية / اردنية ثوريه على حدودها
الاكبر . اي انها مستعدون . وما الذي يمنع الجيش العربي في هذه الحالة من ان يدعوا لاجل
الثورة المولدة له والتي تقال فعلا عروا امريكي ٠٠ وهل يتصور ان تعال المسلكة وسوريا ومصر
مع اسرائيل ضد الفلسطينيين فكيف لدمرو الاسرائيلي للاردن ١٩ لقد كانت الديموقراطية الامريكية
والاعلام لامريكي لا يأمون البيل حوفا على انصراف التحالف د ما ردت اسرائيل على صواريخ
صدام بصيرته الجوية أو مسدود حيه أمكان سيمى التحالف واسرائيل ضد الفلسطينيين في شوارع
عمان ١٩ وهل يعمل ان يمار ملك حسين لامريكا ويصرب العراق أو حتى يتحرض به ويكف
الفلسطينيون في الاردن ١٩٠٠

وهكذا كانت القصة لطروحة على واصفي نسيابو هي كيف يمكن لن الفلسطينيين في
الاردن ١٩٠٠

يهود في اعتقادي جاء من حير في ال « مي » به انه « تذكر قصة الرمار والعيران ولاطيل
هنا دعا الملك حسين بلس ثبات الوطن والتورية مع عاب من لاشتركية وبرسر لهم وهم

يرقصون على سمات مرامره ويسبرون حلقه حتى يقتلع بهم في البحر . .

كان من الضروري ان يمسك الملك حسين الشعب الفلسطيني من قرويه بقفاز الوطنية وتأيد صدام ، وبذلك ينجح أي دعم حقيقي له ، ويعقد ان توبه الديموقراطية و السماح للإسلاميين بالنجاح في الانتخبات بل ودخول الحكومة ، لكنه كان في إطار خطط ليربى الإسلاميون تهدد وصبط الشارع الى ان تعد لحظة ويصبح العراق ، ثم يلقي الجميع حراهم . وقد كان .

أصبح فنتك حسين ثوري و انضم الى صدام وحاجم الحكم برحمي ١١ ودعا الى اعادة توزيع الثروات . ومع تصدير النفط العراقي ودر حدود آمنة هارثة مع اسرئيل وسوريا وشيل نصف مليون مقاتل فلسطيني . . سمح لهم سب امريك ومصر والسعودية وسعوا من ان يظنوا طلع واحد ضد اسرائيل أو الولايات المتحدة .

والآن تساملوا ماذا كسب العراق من موقف الملك حسين ؟ ألم يكن حسين النقيب مع امريكا ؟ نف فلسطيني يحرمون الخبز في اسرائيل ، انفصل لفساد من حسين الثوري الذي يحدث من عدالة توزيع الثروات ويصدي بمؤامرة الامريكيه ، ويحول دون عملية فلسطينيه واحدة من حدوده بل ويحصد صفعه مع سوريا بمصر العراق اذا صمط عنه العراق من اجل نصيبه الوصي ؟ . هل حرب امريك مؤمنة لحسين ؟ ما جده ؟ ام كاسه لعه في موهي به كده . . صاعد عبه بالنصح صحف الوعي السياسي ان لم نقل الاحلاس في القدرات الإسلامية والفلسطينيه التي اكسب من الملك شمسقة اللسان ولم تكن في حقيقته ولا في مقدورها ان تخرج على الصور برنامجا عمليا يكشف نصيبه وحيدته ، أو يحكمها من حرب اسرائيل والمصالح لأمريكيه .

وامساك الخطط .

لأنك حين كنت يهزم يهزم مرموم بدعة وبراعة وهو نيل ونجيبه الفلسطينيين داخل الأردن من خلال السماح لهم انهاء عقد مسد المأمره وحججهم اومن خلال وضع الإسلاميين في السفوف يصدروا مثل هذا القرار . فاصدر محسن اسوب الأردني قرارا بـ إعلان أمريكا الشيطان

الأكبر ABC

ومؤمن هذا الزمان يعانن الشبهات بالهجمات اكما عمل تحالفهم أو ديبهم لعميت عن انهار جملته في صورة انصرف على لأمريكيات الذي يتقوى لآمن يسه دول استهداف ويدعو صدام

وعنا هو الراي الذي وصلنا اليه من اليوم الاول لأزمة الخليج واتصاح ملامح الدور الذي يلعبه الملك الشريف جدا ، وقد اتاحت لنا فرصة جلالة في حديث لنا بالاداعة العربية في لولايات المتحدة في شهر فبراير ٢٠٠٠ وفي ضوء هذا التفسير يجب ان نفهم كل ما جرى .. ونفهم مواء وروى خارجيه بريطانيا ان استمرار الملك حسين بشكل مصلحه بريطانيا ٢٠٠٠ واطلاق تسميه ١٠٠ لب رسمي طرف في التحالف ضد العراق وليس من منافع القرار ولنا أرائنا ولكننا مهتمون بوجود أردن ثابت ومستقر وأي تدخل من العراق لن يندمج فيه . وكذا ان الملك حسين يعرف انه لا يهدهه أي خطر من اسرائيل ٢٠٠٠

ويبدو الموقف التصليبي الذي مثله حسين . ما كان ليستمز أو يستقر . ومن ناحية أخرى كان موقف الحسين وشاعره مهما في محاسره المملكة ودول الخليج ودعمهم وصول المساعدة الأمريكية خاصة وقد حلت من الحسين ان يمدد العرش بحكامة العرش الهاشمي واسترداد المحار من خلال اعلان اسمه الهاشمي والتسمي بالشريف حسين . . . لاستمرار السعوديين . . .

وقد يادر شكريره تأكيد هذا المفهوم من خلال تظاهر بعينه . . . مكتب مؤاد ايوب السكرير الصحفي للملك حسين للواشنطن يوم ١٠ يشهد بذلك انهم من ودال فان املا على ان الملك حسين لم يتأمر على تسليم الجزيرة العربية مع صدام وعادل ١٠٠ الملك حسين سعى بالشريف حسين لأنه من نسل النبي وليس لأي ادعاء ٢٠٠٠

ونم يقر لنا لماذا عرف أو تذكر جلالة اسمه فجاء مع مؤامرة صدام ١٩٩٠ وفي نفس الوقت بعد ارسال رئيس وزراء الى سوريا لتسويق في حادثة املاات الفلسطينيين من نفسه أو دحون العراق الأردن وهذا هو مبرر حنة مصر بمراد الى سوريا والتي نفتت بعض الصحف في تعطيلها بالرغم انها حواجبه اسرائيل أو لمساعدة بحل عربي . . . سيما لا حظت الا برور ١٠٠ الملك حسين عندما حشد قواته الاسبوع الماضي حشدتها في التقاعد الأوسط من وادي الأردن وليس في الحرب حيث يتر من ان تتقدم القوات الاسرائيلية في اتجاه العراق ١٠٠ وكذلك البيان الذي اذاعه الملك حسين وأكد فيه ان سيد مع من الاجواء الأردنية صدي احتراق من أي جانب وكانت التسمي قد قالت

ان البعض يعتقد ان اسرائيل و الأردن و سوريا و مصر سيجون تحت حربة ثانية في المنطقة . وقد
تكنفي الأردن بالاحتجاج بشدة على احراق مجازها الجوي ^{٦٤}

وتصريح معمر الحبيب في باريس الذي قال : ان الاغتراق لاسرائيلي الجوي للأردن
سيغير عدونا على الجبل ، الجوي ولكن ليس حربا فلنا طرفا في هذه لارمه ^{٦٥}

وكما قد طرحنا هذا التفسير وقت المراهة وقبله وبعز هذا الرأي ما جاء على لسان السفير
البريطاني في العراق الذي توقع : تحركا من جانب العراق قبل ١٥ يناير وقا : ان صدام حين قد
يحاول ان يوسع من نطاق انشككه بالرج بالسلطيين فيها وربما بانارة شيء في الأردن ١٠٠ *
وهو ما كان يضمن بان يفران وميده الذي بحث به سوريا بسبق مواجهة صديقه صدام وليس
الحل العربي كما زعمت الصحف الموالية لحسين *

و اذا كان شرط نجاح من التمثيل هو الاندماج في الدور فذلك نصيحة ليست موجهة للتمثيلين
و حدهم بل وللمضرج بها الذي يجب ان يندمج ويبنى ان الامر تمثيل في تمثيل ، لكني يستمع او
يستفيد من الرواية وحكمتها ، وعليه فستمر من بعضا من حركات وعبارات الملك الذي لعب
دوره بمهارة بحسب عهدها ، فقا ، خاصة دا وسعا ماريحه وسه في الاعتبار كما نشر في الملاحق
وهذا على واحد من خطباته *

فالملكة نور وصلت الى واشنطن وكان اذن تصريح بها ان الدول المؤيدة للعراق هي الدول
الاقرب للديموقراطية في العالم العربي مثل الأردن وتونس واليمن والسودان (١٦ أكتوبر ٩٠)
اما اخو جلالة قطارب باشاء فاستدعى عربي عادل فاعتبر ان ذلك هو اهم صيانة لكي لا
يتكرر ما حدث لأنه كما قبل ا من غير عدالة يصبح امكيه غنصاها ^{٦٦}

وقال ملك حسين ان لقوا الامريكية كانت قد قطعت نصف الطريق قبل ان تطلبها
السعودية ١٠٠ ورغم ان ١٠٠ قامت فهد ارسل له رسولا يوم ٧ أغسطس يؤكد له انه يحسن ما تقوله
امريكا لا يوجد دليل على حشد عراقي على الحدود ولا خطة للهجوم (١٠/١٧)

(لا يستبعد ان يكون لملك فهد قد صعدا بجلالته مهر كاذب مقصوح لتأييد لصدام ، والسعودية
كانت يجاهد لكك لوقت ، فلا بأس من كسبه ، بتفصيل شريف حليل لاشراف ١٠٠ والحرب

خاتمة ١٠٠

وصرح جلالة الشاعر ان صديقه صدام الذي يمثل مرحلة جديدة في القيادة العربية اعطاه وعداً بالاستحباب خلال اسبوع بعد غزو الكويت وان حالته حارل ابلاغ ذلك للعرب ولكنه لم يستطع الاتصاف نبيوب لا ببيروت ولا الملك فهد (١٧ / ١٠)

التمرة غلط يا سيدي ١١

ماري كولاس من عمان كتب بعد لقاء مع الملك حسين بشرته بصداي تايمس في اسفل الصفحة ٢٩ وعلى يهودي اشكى فيه . . . الادلال الذي يلاقيه في العالم وخاصة من مارجريت مانتشر وقال ان السعودية حاصه لامي ر مع علاقه مع العراق . ورغم ان فقدان موق العراق يحسر الأردن بليون ونصف س . . . دولار هذا العام ، ودون الخليج ابسته انها من تدفع به هذه البسه ل ٣٠٠ مليون دولار معتادة . وبقت عن ديوماسي عربي ان الأردن سهار اذا لم تلقى مساعده خلال شهر . وبريطانيا تحول الآن امداع المجموعة الاوربيه بالتصحيح بالمساعدة . وبقت عن الأمير الحسن نحن ملتزمون بقرارات الحصار ولكن سعر من للعقوبة من السعودية والعرب ، بهم يدعوننا بقسوة في انحاء العراق .

وأفتت احررة ان موقف حسين من صدام يرجع لتزايد الدعوة التي تفصل الموت عن حياته الصديق . وبقت عن الملك ثروة ان المخرج ستنى لاجبال ٥٠

قل تلك امايكم ١

الحسينه هي غير ما قاله الشيخ حسن بن طلال (ومندرة اد بصعب علي ان تحدث عن محبة وملك وأمر عشيقه لثري (الأردن) فقد دفع امريكا الشيخ (امك) حسين في اتجاه العراق من منوات عندما عيسته الاذارات الامريكية حثقة وصل بينها وبين صدام لتنظيم عملية حرب الخليج الأولى ضد امراك .

بعد مقابلة حسين لصدام روح ان الرئيس امراقي لا يتبع في مقابلة الملك فهد (١١) ولكن اليهوديون ومقصود الحوار المباشر مع صدام الا اذا حسوا دلة على استعداد العراق للاستحباب من الكويت ١١

ورفض الملك ان يسحب صدام من الكويت ورد ساحرا وهل يسحب ويهود فقط ابده . ١٢٠ لم تكن هناك حدود محددة والا ، قامت هذه مشكلة ٥٠ واهد موقف العراق من

الرهائن ومال طائفا كان هناك تهديد ضد العراق وهذا يحصل قصبه من يسميهم العراقي الضيوف
ويسميهم نفية الاسم الرهائن وطائفا ان البعض يعكر في تدمير العراق فهذا هو السبب في رفض
العراق التحرك . . . ونسباً لذلك انه بعد انتهاء الأزمة فسيتكون هناك حاسة للنظر في قضية
الديمقراطية والمشاركة الشعبية والا هذه المقطعة مستهدفة ولا يمكن ان ترجع الى ما كانت
عليه .^{١١}

وفي حديث مع جريدة الحياة قال من اسسته ياسر اهل الأردني . . . انه يعترف بحكومة الكويت
والى ان يقر انهاء الكويت في ظروف ومشاور فيها احراراً في بلادهم اي متى يريدونه أو يشاؤون
وطالب بحفظ ماء وجه الجميع وانه كان يمكن تجنب كل هذا لو تباه الاخوة العرب للاستشارات
التي بدت في قمة بقلند من الاخوة العراقيين^{١٢}

وعلى ذكر الديمقراطية فقد انتمنا في غير هذا المكان الى ان حرية التعبير في تلك الدول كانت
في اتجاه واحد اما اذا ظهر صوت معارض . . . فهذا ما يحدث

والسار تحقيق للواشنطن بوست عن تشكيل السلطات الأردنية بمعدة مدبة معان ومجلسها
البلدي (١٢ عضواً بما فيهم المسلمة) الذين رفض عبيهم واستجوبوا من قبل البوليس لأنهم أعدموا
قائدهم للمعزوية^{١٣}

وفي مقال في إحدى الصحف المحلية كتب احداهم واصفاً اجتاح العراق لكويت بالعرو العراقي
والهائل لرسائل على الصحف المحلية على نشر افعال وسرعات ما ترجع الكاتب عن موقفه
واعين عطاء وطلب الفقرة^{١٤}

و جماعة الاخوال المسلمين تسهيج حقل مباح عبر الذي تيمره في بداية أزمة الخليج وارحموا
عن مساره الشارع الأردني واحد مبادئ الحرب الشيوعي الأردني الان شبه مصريون نظر المواقف
للمعارضة لاجتياح قوات العراق للكويت^{١٥}

و سفراء دول الخليج طلبوا من رئيس مجلس النواب الأردني اعلان سحب الأردن لانها
صحافة الرأي الواضح ولا تنشر رأياً معارضاً^{١٦}

وسبب الهيرالد تريبيون للمفتي حسين قال صدام ان يسحب من الكويت الا ان حدثت المشكلة
الناطقة وان القائد المر في البعد قرار تم بر رهائن كخطوة عملية وليس عن عرف^{١٧}

وكتب روائي اسرائيلي اسمه مارك هانسر يعطى الملك حسين باشيحي لكي تقام دولة فلسطينية في الأردن بوقع الصلح مع اسرائيل لأن جلالة العبد من ان بعد هذه الهدنة وان كان لا يرضى . . . ولكن اهم ما في المقال الذي نشر في النيويورك تايمز والهبرالد تريبيون مع هو قول الكاتب انه قابل الملك حسين في تل ابيب في مارس ١٩٧٣ حيث كان جلالة في و حده من رياراته السرية للدولة العبد وكان هذه امره يدعو من حولها مثير كذا قال ان الامم المتحدة هي التي صدرت الملك من المؤامرات الفلسطينية لخلعه في ابريل ١٩٥٧ ويوليو ١٩٥٨ ومارس ١٩٥٩ وعطس ١٩٦٠ و يوليو ١٩٦٦ و ابريل ١٩٦٧ . ١٩٥٠

قال الملك حسين انه لا يستطيع ان يدس أو يمدح الصواريخ العراقية على اسرائيل ودعا العالم للاهتمام بمسألة آلاف العراقيين الذين يموتون . . . وقال به لم يعد له أي اتصال مع العراق منذ الحرب وان أي محاولة من الاب ستكون عقوبة مثل مثيلتها قبل الحرب . ١

وصحيح قل من هم احمد فاؤث اهل لك من اب او و قد نس طبقه أو التطور على انكالكه تقع أو بالعمية المصرية من يشهد للعروسة . الخ وقد مدح الشياطين الملك حسين في حربه النهار ويقول ان جلالة حان أصبح حكام الكويت من العرب وان هو قد مصر هو نفس مرفق السداد . . . طلب لقمه العيش . وقال ان الأرملة الخالية هو هو اختلاف فيها بين حماهير الأمة العربية انطالير ما يكون يترون العرب العرب وبين الامم المتحدة على مقاييس الأما . ولكنهم يترون مع القصة ذات عبر بعض الدول وبعض الناس وبعض الوقت . ٢

وقال منخل إنه يرى صواب الحرب وخوارات السباح وذهبوا عليه خلال . . . وبصحة بصير الصورة وثرب يسون كل اليوم ولكنه دافع عن الملك حسين قائلا وان ارى ان الملك حسين مستعاضا مستعاضا مع نفسه ومع موقعه . أي انسان حاصل يدرك مدى نصيبه الشديده حد على ملك انيسرون . (الذين يدمعون للأردن . ٣ مليون دولار سنويا . خلاف ثمره جلالة والبعثة الشريفة) اذا أيب الملك حسين حارج السياسة الأمريكية فلابد ان يدرك ان هذه امثاله العموية . . . وتدل هل بإمكان المثلث الامريكي الموجود بالسعودية ان يحرك كل جيوش الدول العربية ورد على نفسه . سرعنى الامر لأنها تحت العبد السعوديه و هل تأخر القوات العربية مثلا أوامر عائدا لأمريكي . . . مرد اخري حيث انك كثير . ٣ وقد نسب انه هو موضع الشك .

وكذلك معلوماته وتحليلاته التي ثبت بطلانها، فالقوات العربية كانت تهرول لاحتلال العراق
تحتيداً لأوامر القائد الأمريكي والقوات العربية كلها كانت على أم ما يرام ..

على أية حال فون اغس مرد هي العالم لم يخرج يده فاصية من ام اعمارك فقد اكان عند صلم
٤٠٠ مليون دولار نقدا في بنك الخليج وقد حولت الى الأردن للاساق بواسطة الملك حسين^{١٤}
وما ان صرب صدام حتى كان حسين ينحلي عن الدور ، ويميل وجهه من المكياج الثوري،
ويقول .. كلمني عن مكبره وابعد عن مبارح بل يسي معه فيدي مرحته باليوم السعيد الذي
لهذه هزيمة صدام فيدعو العرب الى أن يؤرخ به مرحلة جديدة في تاريخ العرب .. ووقعت هذه
التأييس انه لا يحمل حفيدا رسميا لفتح صفحة جديدة .. في هذا اليوم ترى بداية مرحلة جديدة
في تاريخ العرب .. اليوم هو يوم منارة الجروح واعادة الوحدة العربية ووضع الاساس لمستقبل
اقبل .. هنا هو اليوم له ي يجب ان يبحث ويطور النظام العربي الاتحادي .. وعلقت الصحيفة ان
الانتخاب كان تحولا واصحها من موقف الأردن السابق وتقصا صارحا لبيانه في ٦ فبراير الذي
اعصت دول التحالف عندما رفض ذكر اسم الكويت .. اما اليوم فقال الملك اخوانا الكويتيون
يحتفلون بعودتهم الى وطنهم واستعادة استقلالهم ومن مشاركتهم مصادتهم وفي هذه المرة لم
يذكر الملك صدام حسين على الاطلاق^{١٥}

هكذا يعمل اشراف لانجلي

ويبدو ان المخرج الأمريكي تمجيد اسد ان الستار وفتح الممثلين لثيابهم وتصور انه يمكن إعادة
حسين مكانه في الصف العربي ، بمجرد انتهاء دوره اولم يحسب الأمريكان حساب البراعة التي
اندفع بها للشريف حسن في لعب دوره مما اثار حفيظة الجماهير عليه في دول التحالف العربي
بحيث اصبح لا يمكن قواها قلب جلفه واستقباله بهذه السهولة وبهذه السرعة التي تمجدها
الأمريكان .. ولذا عندما علم ان لاجولة يكر في الشرق الاوسط انما تستهدف مصالحه حسين مع
الولايات المتحدة والسلاذ العربية التي كانت في التحالف ، وقبل ان ييكو وسكوكرومت مستشار
الامن القومي للرئيس بوش اجتمعا هنا الاسبوع مع عدنان ابو عوده مستشار الملك حسين وأن
الرئيس بوش كتب خطابا للكونغرس يحنج على قرار المجلس بالغاء المعونة للأردن ثم عدل
الكونغرس القرار بجعل من حق الرئيس استئناف الدعم اذا رأى ان الأردن تتعاون في مسيرة

السلام". . . ومجمل الحديث هو اقتراح قدم بوفد فلسطيني / أردني^{٢٦} و
 و سرعنت جريدة الحياة ، فأعلنت ان "الحسين سيذهب الى مكة ويعمل عمرة حيث يجتمع
 مع الملك فهد ، الملك حسين رار دمشق مطلع الاميرع المصبي وحافظ الاسد جاء للقاهرة^{٢٧} ،
 وكان قد اتفق ان الملك فهد توجه الى مكة لقضاء شهر رمضان .
 وعصبت السعودية وامدورت بينا كذبت فيه جريدة الحياة وقالت انه حبر لا صحه له . .
 ومازال جلالتة يبحث عن مؤلف وجائزة ا

منظمة التحرير - السياسة هي فن الخسارة !

أما من موقف المنظمة . . فقد ساعد على سح جيوط الفخ الذي تردت فيه عوامل ماريشية ، وعناصر سبق امتدادها من قبل ، بحيث ألقت عنصر الاختيار في القرار الفلسطيني الى حد كبير . . وأعلن انه قد أصبح واضحاً ان الممارات الأمريكية والإسرائيلية تحسب خلال السواب الماضية في العمل في صفوف العمل الفلسطيني سواء بالسيطرة الكاملة على المنظمات المشبوهة التي كانت دائماً تأخذ حظ المراهنة على فتح ونجوم بأعمال فاصحة سوء تنويه سمعة الفلسطيني وتغطية جرائم الاسرائيليين ، أو إعطاء المبرر بصره مرالييه أو عنبال عامر فلسطينية أو عربية . هذه المصائب تعلقها هذه العناصر لحساب يومئذ أو بعدها بوساد وتذهبها هذه المعلومات . وانحرها اختيار ابو الهاد وابو الهول . . الخ . . هذه المنظمات تنقلب مكرراً الى المرق وبدأت حصة المراهنة والبروج ضد فتح ، عشلت قدره ابو عمار على الاختيار ، خاصة ان لعلاقات كانت مشورة مع مصر بحريص من المراق المنظمة ، وبالضغط على ابو عمار من العناصر المدسوسة . . وأيضاً باستمرار مفسر من عناصر ، في صحافة مصر ، مبروفة عنها بصلاقتها بالممارات الأمريكية والأجهزة الأمنية ، تهاجم المنظمة وابو عمار بالذات ومحش لا يقدم عليه الا عمل . . كذلك لم يكن ابو عمار أو للمنظمة بالنسبة تستطيع التصدي لمرارة التي تحكم تصرفات المواطن الفلسطيني في مواجهة أي تحرك أمريكي والأمم المتحدة لتكفل بغير بطلان عربي لمعائنه بولايات المتحدة و إسرائيل ، ولو كذباً كان من المستحيل ان يعف ابو عمار والمنظمة ضد هذه الاشاعر . . وقد نسائل هو في برارة هل كانوا يتوقعون ان افق في صف الولايات المتحدة التي تدعم اسرائيل ضد لمحيي ١٩٠٠

الجواب بالطبع هو ان المباداة لا تسير خلف الجماهير . . بل نفوذ الجماهير في لاتجاه الصحيح ، فإن استحصال ذلك فعلى الأقل تحاول صحف مصر ، لخصائر عدد لا مكال أو كما قالت لجمعية سعودية بلورة ان العرب كانوا سيقبلون من ابو عمار ولو موقف الحيد بأنها بالمصيه من الخلافات العربية . .

ولكن ابو عمار وقيادات المنظمة هاجمو مؤتمر القاهرة ووصفوه بأنه فتح الباب امام التواجد

الاجسي وقال ابو عمار : اننا نطلق من ثوابت اهمها ايجاد القوات الاجنبية من الاراضي العربية ومعالجة قضية الكويت ضمن الاطار العربي لحقوق ومصالح جميع الاطراف وبما يحفظ انكرامه للجميع ولذلك جاءت المبادرة العربية التي اعدناها مع عدد من الاخوة المادة بحرب ضمن هذه النطاق لتعالج الاستجابات من الكويت و العراق وايران وفلسطين ولبنان والجزائر .

وقد تحدثنا اكثر من مرة حتى مع ابو عمار شخصيا عن الاسلوب الذي ضمن نجاح الثورة الجزائرية وهو منع تعدد المنظمات ومنع استخدام الثورة الجزائرية في الخلافات العربية . ولأنك ان القيادة المختصة في المنظمة كانت تعرف تماما ان صدام حسين لم يحتل الكويت لتحرير فلسطين وان شيوخ الخليج والمملكة العربية بالذات ومصر ٠٠ هم المحللين والحرص على القضية الفلسطينية من صدام حسين وحرب لبحث ٠٠ بل ومن قبل لبحث بالعراق كما قال الأمير سلطان . والعراق لم يطلق رصاصه واحدة في سبيل فلسطين ولم يشارك مباشرة فعالة في أية حرب من الحروب التي شاعتها السلطة الفلسطينية لا في عهد صدام حسين ولا في العهد الذي سبقه .

وكما نذكر : ماكو الامر ، واختلاء تحت . ومساهمة العراق في حرب ١٩٦٧ كانت من اهم اسباب انكسار تلك كانت طائفة القيادة العراقية ووداع المشير لهم ، سبب اصدار عنصر مشهور في القيادة المصرية لأمر العجيب بمنع الدواع الجوية . فدخلت طائرات اسرائيل مجالاً الجوي بسلام امين . والعراق هو الدولة الخليجية الوحيدة التي رفضت قطع النفط في حرب ١٩٧٣ .

كذلك كانت القيادة الفلسطينية تعرف ان العلاقات مع بحروب الخليج هي عبق استراتيجي لا يجوز التضحية به تحت تأثير الانفعالات وحزمة مصالح صدام ومناوراته .

انها اكبر من مصادفة ان يكون الشيخ الوحيد الذي قبل من ال جناح وهو يدافع عن الكويت ضد عمرو العربي هو الاخ ابو العهود عضو منظمة فتح والذي اصيب في إحدى معاركها . . . وبعد الحلب الذي كان يكون عشقا لمنح نجم الشجاعة لطيفة روحنة ولي العهد الكويتي (وهو بالماسية الذي تولى خراج ابو عمار من قبضة الملك حسين عام ١٩٧٠) تعتقد انهم من يذهبوا الى فلسطين قالت وانحدى مما لو عادت لصفه ومسحت للحكم الذاتي ان يعود إليها الفلسطينيون الذين في الخليج .

وهكذا انتهت العملية بصرب جدورهم في دون الخليج لنى كانت عمقهم المالي والبشري

والسياسي فأصبحوا يطالبون الأمريكان بحمايتهم من شعوب الخليج وليس من حكوماته هذا . تلك الحكومات التي كانت تمثل آخر موقع الرخص لوجود الصهيوني ، وقد لاحظت الدوائر الاعلامية العربية ببطء ، انه منذ انتهاء حرب الخليج اصبح صيغة واحدة وادعيات دول الخليج بلا استثناء تذكر اسرائيل بالاسم وليس لتعبير القديم « الكيان الصهيوني » (أصدر مجلس التعاون قراراً قبل بالاجتماع بقول الخوس مع اسرائيل في مؤتمر سلام اقليمي) واخذت يدور عنا عن موعد الاعتراف بـ إسرائيل والصالح معها ! في نفس نوت التي توفف بدفع ادائي لمنظمة وبها البحث عن بلد يلجأ اليه الفلسطينيون ممن عاشوا في الخليج لاكثر من نصف قرن . كانت هذه الصيغة بلوجود الفلسطيني في الخليج واحدة من الانجازات التاريخية لصانعي السياسة الامريكية والصالح الكيان الصهيوني . واما لا استخدام تعبير الكيان الصهيوني تعيلاً أو اردوه لاسرائيل بل ادول الكيان الصهيوني لأنه سيكون اكر من إسرائيل هذه .

كان على القيادة الفلسطينية ان توظف أزمة الخليج لصالح القضية الفلسطينية ، لا ان تصع القضية والفلسطينيين في خدمة صدام حسين ! وسرى ان هذا هو ما فعلته ، فسكت الولايات المتحدة من توجه اكبر صبرة برلت بالفلسطينيين منذ ١٩٤٨ . وكل ما رجوه الا تكون القاطبة .

كان على القيادة الفلسطينية ان تستفيد من أزمة الخليج في مواصلة معركتها الخاصة وبكى الذي حدث له الثهور السبعة التي استمرتها هذه الأزمة سجلت اهداً قسوه في تاريخ الصراع العربي/الاسرائيلي لا عمليات فلسطينية من اي نوع انا عن تعجيم الحصار وهو ما لم تشهدته القيادة بل كان ابو عمار يسحرك وكأنه موقوف في الحكومة العربية . ولم يقتصر الأمر على ذلك بل شغلت عناصر الحريات الاردية في توسيع الرق ومأجيج العداوة بين الفلسطينيين والعرب من ناحية والفلسطينيين من ناحية اخرى باحدة في الخصومة والمعيش في السول والدجون في تعقيلات لا علاقة لفلسطينيين أو قضيتهم بها . ونحن نعلم ما هي المخبرات الاردية وكيف بها مجرد اسم عربي يشاهد الخبايا الاسرائيلي والامريكي يحكم العلاقات التدريجية التي نحن من محاولة اثباتها . ونقد سادرت عناصر هذه المخبرات فحقت صدم الثورة الفلسطينية بالمر من ولم يترك حديدها الا وسفره ولا حصارا الا وسفنه . وكان لا بد ان يتجه ابو عمار وقبده

لهذه المؤامرة ولكنه كان يوافق ميثاق وجورجيا وشورباتشوف والمملك حسين في البحث عن حل لمشكلة الخليج . . .

كانت صحيفة «القدس» هي الدافع الرسمي باسم الفلسطينيين في لندن . . . ومن استمراس بعض مواقفها سجد أنها لم تترك وسيلة للربحية الدائمة بين الفلسطينيين ودول التحالف لم تخارها . . . فقد نصبت نفسها مبرا معاديا للمملكة . . . محازا بلا تحفظ ولا مقولية لصادم حسين .
تساءل افتتاحيتها : « ما الذي يمنع عقد لقاء لمة بين لرئيس صدام والمملك عهد . . . الرئيس صدام نحن صرارا استعداده لبدء المفاوضات مع أي دولة من الدول المتداخلة في أزمة الخليج ولكن باتت حرية اتحاد القرار في لدون المتحالفة مع امريكا محدودة للغاية الا ان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو اذا كان الرئيس الامريكى على استعداد للحوار فلماذا يمنع السعوديه من اتحاد مثل هذا القرار القاري؟ »

« السعوديه تطب وجودا دائما للقوات العربية في اراضيها . . . قال مسؤولون في بريطانيا ان الملك عهد يعتقد ان هناك حاجة لوجود قوة دولية في الخليج حتى بعد انتهاء لارمة الحالية »
وكانت تصريحات الملك عهد اليوميه تؤكد انه لن يسمح ولا يريد وجودا دائما . . . وقالت انديشال . « الملك عهد ايدع قادة عرب انه من الضروري اشاء قوات لحفظ السلام في المنطقة اذا انسحبت قوات العراق واستبعد السعوديون الموجودون الدائم بالقوات الامريكية في المنطقة . . . »
وفي مناسبة اخرى اثار الملك عهد تصريح بوش عن « انسحاب القوات المتحالفة التي اثت الى هذه المنطقة لإزالة ماحدث فيها من اخطاء واظن ان هذا كافيه عندما يتحدث رئيس أكبر دولة في العالم ولا يتحدث الرئيس بوش عت واعتقد ان هذه هي الحقيقة . . . »

و انشد الشبح لناصر المنصور معبر المملكة في لندن الذين يتحدثون عن وجود القوات الاسية لأنهم ياقنون النتائج ويسون الاسباب وهي احتلال دولة عربية ذات سيادة وكان من قبل دولة عربية اخرى . وقال ان الدولة التي احتلت هي دولة حرة ذات نظام ديموقراطي لا تعرفه ولا تطبق حكمه الدولة التي ارست جيشها للاحتلال . . . وأكد ان طلب القوات المساندة جاء نتيجة التمرو والتهديد العراقي وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة . وقال ان الاحتلال العراقي يعتقد حتى الشرعية التي ادعاهها الروس في احتلال افغانستان ، لأن المعارضة الكويتية وقف مع حكومتها . وأكد ان

القوات الاجبية متسحبه مرور طلب الاممكة . واكد انه ليس لدى اممكة أية بية حاليا بمع
قواعد عسكرية اجبية في اراضيها ٥٠

و ما مصلحة القضية الفلسطينية في استمرار الميث بعد ٢٠٠٠ من اعطى صدام بضميريه ما
لنصفه بعد ٢٠٠٠ او هل مع صدام عن الفلسطينيين ما كتب فهد بمعه بحكم علاقته مع الولايات
المتحدة حتى وان كان جهل بقل بحكم عبة التعود الصهيوني في امريكا وتمرق العرب الدائم ١٢
تحت عنوان «عرب امريكا والرائصون في العنة» كتب خلد مجد الدين (هذا اسمه) ٢٠٠٠ بعد
ان امتجيب بوش لدعوة بغداد للحوار بدا و صحا ان حجم حفاء الولايات المتحدة السوامي هو
في حجمهم العسكري وان وانطى لا نقيم اي ورن او اعتبار لعرب الذين ركضوا الى خلدتها ٢٠
وكتب هو نفسه «اوصل مسئول سعودي يتولى مصدا هاما الى عماد وحجر جناحا في
احد فنادقها ، واقام في بيت السمر سعودي وحمل معه حقيبة مملوءة بالدولارات وانضمها ولم
يحرج في الصحافة الاردنية سحر و حد يرحب باستخدام القوات الاجبية» وقال «كانت سا
الفرصة في اكتشاف جمرالات بلا عدد في دول مجلس التعاون ليس اولهم الفيلد مارشال سمو
الأمير خالد بن سلطان ولا حرمهم لجران الذي قضى في شيراتون القاهرة ستة شهور كان
المدرسون العسكريون يدرسون في الفندق ٢٠٠٠»

وكان فلسطينيون المقيمون في الكويت يتركون حظيرة الكارثة التي حلت عليهم تأييد
المنظمة بضم ٢٠٠٠ و يعرفون ان مذبحة سطرهم وكتبوا على حائط الكويت والاردن ١٩٧٧ بيروت
١٩٨٦ لكويت ١٩٩١ كتبها فلسطينيون الذين من بأسهم اهدوا صدم ٢٠٠٠ وينتصرون انصافا مرعا
يركز نكويون بالآلاف من «فلسطينيين الذين سيجدونهم هناك ٢٠٠٠ من سيكون مستولا عن
المذبحة ٢٠٠٠

بعد كتبت وقصها كلمه في صحيفة الوفد بعنوان «الفلسطينيون في دمشق كما يا فهد
وصيارث ٥

«كتاب يحمر بالقيادة الفلسطينية ان تشبه لهذه الكارثة وتمنع مبرراتها برقص استخدام
الفلسطينيين شرطة لجيش الاحتلال العرامي ٢٠٠٠ كان يمكن ان يطلب من صدام بقل فلسطينيين
لتمسك الى الجبهة لنس حرب عصيانات على القوا الامريكة ، كان يمكن كشف تهديده

وتأسره ، والله يسارم ولا يقاتل . وكان يمكن تجنب الفلسطينيين القيام بالعمليات القذرة ضد الشعب الكويتي . . ولكن صدام لم يحاول القيام بعملية واحدة ضد الأمريكان . . وإذا كان الحبر الذي نشرته « الشعب » هو من باب الهدر التفضيل العقل عندما قالت « معلومات خطيرة تكشفها الشعب عن اسباب الدخول العراقي للكويت » اما السر فهو رفض حكام الكويت اقتراحا عراقيا بتكوين ليلق عربي يضم ٢٠٠ الف مقاتل لتحرير فلسطين . . وقالت ان صدام كان يقترح وضعهم في سبيل نهجا لأي عمل تقوم به اسرائيل وأكد التقرير العراقي ان اسرائيل لن تقوم بأي عمل . .^{٢٧} حتى اذا كان ذلك القول هدرا ومن باب الدعاية فقد سحب المناسبة لتحريرة صدام . . طعنا لم يطلب منه المنظمة تشكيل هذا الصليق والطلاقه في اتجاه اسرائيل عبر اخليص الاردن أو حتى عبر الحدود الكويتية ليشبك مع الأمريكان . . لماذا قصود ان يكون دورهم الوقوف في طرقات الكويت وطلب الهروب من الكويتي في بلده ومديبه لمصري أو على الأقل السكوت على ما كان يصنعته العراقيون وجد الاردن في المصريون الذين لم يحسنوا بشئ في سبيل فلسطين . . لماذا لم يسمح لهم صدام بمقاتلة الأمريكان أو اسرائيل بينما دعمهم لأطلاق تصريحات الاستعرارية التي لم يصدق منها حرف واحد مثل « منظمة التحرير وصحت قوانينها في حالة بغداد . . كما ان احركات منظمة التحرير تسطت ارمال وحدات بحالية التدرج الى الكويت للمشاركة بصورة فعالة في مواجهة أي هجوم على القوات العراقية المؤجده هناك . . » (الاحداث)

دعت منظمة التحرير الأمة العربية والإسلامية وشعوب العالم الثالث وجميع الأحرار والشرفاء وصحبي السلام الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والإنسانية بمصدي للعنوان العاشر .^{٢٨}

وفي بغداد اجتمع صدام وعرفات ومالب الرئيس اليمني وانضم اليهم نسيب حسيني وطرودا عقد لقاء بين الملك فهد وصدام ١١٠٠ وقالت صحيفة القدس ان لقاءات بغداد تحصر لقاء عربي /عربي وبالذات سعودي عراقي وربما كويتي يسبق اللقاء العراقي الأمريكي للاتفاق على صيغة حل عربي بمظنة دوله وذلك كما أعلنت القيادة الفلسطينية .^{٢٩} ولكن اصحاب الرسله هو مايعتبر حوائجه الذي أكد في دمشق ان مشاورات تجري بدء حوار بالهدوء مع السعودية تمهيدا لعقد القمة العربية الاستثنائية التي ستعقد لها الدول الشامية التي رفضت عربات مؤتمر القاهرة و قال حوائجه انه سينجز ذلك في ديسمبر ١٩٩٠

• بشكل الفلسطينيين والأردنيين الاعبية وفي سكان الكويت الذين كان يلجأ عندهم قبل الاجتياح العراقي ٢٥ مليون نسمة من أكثر من نصف سكان الكويت الأصليين وأن عائلات الأردنيين والفلسطينيين يقرون من الكويت ويكنهم يتركون الشاب للمحافظة على حاجياتهم والدفاع عن المدينة .^{١٤}

اليس الذين كتبوا وشعروا بما هم الذين حرصوا الكويتيين على الفلسطينيين؟^{١٥}
وعلى هاني الحسن الذي وصف بأنه كبير المستشارين السياسيين لياسر عرفات «المنظمة مشتتة مع صدام حسين اذا نشبت الحرب لقد سبقا خططين ان يقاتل مع العراقي في حديق واحد»^{١٦}

وعرفات بصرح لوكنايه الابناء البجيرة . . ان اندلاع حرب الخليج ستكون كارثة ستعاني بأسرها .^{١٧} هذا في الوقت الذي يقول الصحفي انه قد سجل على رقم تهجير اليهودية السوفيتية مد لومة الخليج وهم يرحلون في القدس في ارقام قياسية .^{١٨} سجل شهر ديسمبر اعلى عدد مهاجرين في خلال ٤٢ سنة في عمر اسرائيل ٤٠١ الف متروطين^{١٩}

وقد عقدت يومها . لهذا لا يركز عرفات على كاركته وكارثة شعبه وهل من المعقول ان يهتد قواته في الكويت للدفاع عن المحافظة ١٩ ومقاتله الاسوديين والكويتيين والمصريين في وقت تصعد فيه اسرائيل حملة ابادة فلسطينيين بالقلل والترحيل ٢٠٠٠ انه حقا يوجد بين المنظمة من يستأجرون ابو عمار ليعرفوا الانتظار عما يجري في فلسطين مشقة ويتيحوا الفرصة لجيش اسرائيل لكي يخلصهم مما من حركة حماس .

« كان عرفات ان مقدماته غنى من النفط والقدس هم من الدولارات . . وكما وماركنا صد العرو ووجود الاجسي لاراضي وملت العربي و به ضرر يستهدف القوة العربية ويكرس بهب ثروات العربية .»^{٢٠}

• عرفات يقول مقاتل ابني جاد يراق في اي حرب ٢٠٠٠^{٢١}
وبعد ذلك كله فإن بيان دون الخليج في ارض قمة لهم بعد العرو المردفي ، اكتفى بعدم ذكر المنظمة لكي لا يواجه لها الرد على هذه تصريحات و مواقف ، فيتسع السرح ولكن ذلك لا يعوت اسطوانات الخنازير الاردنية وبدلا من ان تتخذ صحيفة الفلسطينيين نفس لموقف حتى تمر الأزمة .

يحد القدس ثلثي الصوء على أعمال اليان للمنظمة ، وانها سم دور الخليج ، مع وصول المهاجر رقم
ماكي السف يهودتي الى فلسطين . . اعلى قيادة الخليج في الدوحة . . لح اليان حمل تطورا جديدا
هو حذف منظمة التحرير ، وهذا تعيد للسياسة الامريكية .^{١٨}

وعد حذف يومها بل سيعمل المهاجر رقم مليون يسما مخرج ملامكم بخارئة دول الخليج
وانها ماضي مصلحة المنظمة أو الثورة الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني في الدخول في
مركة مع الاتحاد السوفيتي من اجل العرق . . هل ينضمهم الاعداء . . ١٩٠٠

«علاقات مستاء من مؤلف موسكو»^{١٩}

وكتب القدس نسب الاتحاد السوفيتي وانفتاحه واعادة بانه وانهمه بان امريكا السكرة في
موق النجاسة ، انها مزاورة وترجمها بعض المتأمرين تهدف الى ابقاء الاتحاد السوفيتي وقهره
مهايا ، رالته عن خريطة السياسية للعالمية ودانها هي البريسترويكا وشعبقتها الجلاموسست .^{٢٠}
ولا تتورع العاصم المدممة حتى في الصحف السمودية عن مهاجمة الاتحاد السوفيتي «الانقذ
العرق بعدنا قال لبيمراد» بعد اجتماعه بالرئيس التركي ، ان نعرود العراقي للكوييت حرمل جهود
سوية السراع العربي الاسرائيلي وقال ان هذا العرد دفع الى الورا ، محل في الشرق الاوسط و غير ان
فكرة السلام في الشرق الاوسط ما والى حبه واصاف ولكي لم المس تعبيرا في موقف اسرائيل
من الفكرة .^{٢١}

مكالك جريدة الحياة بكار يكانير بنت صحيرة (زمر امسطن) مطبوعة بحسب الاتحاد
السوفيتي ومبين «حتى انت يا بروتوس»^{٢٢} . . الرجل لم يحس بمسعود بسوء ولكنه هاجم
العراقي بما كتب برده القوى المعارضة لاحتلاله وهي مقدمتها المملكة التي تمول جريدة الحياة . .
ضهاجحه الصحيرة وناسم فلسطين ١٩ ومن لفتك تأمل كيف هزعت صحيرة ، «حياء» نهش
العادة الفلسطينية حور «بهاء الحرب تردد مطلب الولايات المتحدة» . . تم عه القيادة تستمد من
انمارتها والقيادة الفلسطينية لم تحقق شيئا لشعبها حرب أو مسأ أو عن طريق طرف ثالث مثل
رئيس العراقي بل انها خسرت ويحجب ان غاصت على هذه الحسارة بهذا سلوك الديموقراطية
منظمة التحرير خسرت حرب الخليج مع الرئيس العراقي .^{٢٣}

كثيرون يرفضون المحور في محاسنه الفلسطينيين من حاسب بعض الكتاب في الصحافة

مصريه مع ان رءساء المنظمة بها جموع ميامنة مصر والحكومة التي بعض عددا هؤلاء
المصحفون . . . وبعض المصريين قتلوا عملا على يد فلسطين . . . ولكن ما مصلحة المنظمة والثورة
والشعب الفلسطيني في تأجيج المنارة مع شيوخ الخليل وامراء الخبيج . . . كيف لم يتبه قادة
المنظمة بهذه الحملة التي تنسها باسمهم صحف مشبوكة؟!

صحيفة القدس لا تنور ع ، بل تنمعد ، لتضرب تحت الحرام . . . فتنشر هذا الخبر المصالح
التلويق :

« علماء الحجارة يدعون لقتال الأمريكيين وضرب مصالحهم . . . جاء من طهران ان مجموعة
من رجال الدين السعوديين في مدينة قم شجعت هجوع القوات المتحالفة على العراق وحش
السعوديين على النهوض في مواجهة القوات الأمريكية . . . وقالت الوكالة ان جماعة علماء الحجارة
قالت في بيان لها ان الشعب العراقي وقع ضحية للحرب التي البعتها الولايات المتحدة بلدع عن
انظمتها العميلة وقالت الجماعة في البيان الذي أصدرته من ان المهيار وضع لليون المنظمة ما ان
تهدى في سبيل الله لاستنهاض ثأره الولايات المتحدة وإلا فحياتها ان تتحمل بحري أن يهاها
احذية المختلين . . . »^{١٠}

الخبر لا يستقر الحكومة السعودية وحده بل رجال الدين فيها . . . وكناته يعرف ذلك
ويستهدفه من حرصه على تكرار علماء الحجارة مرتين أي أنهم يسوا من شعبه . . . وعلماء
السعودية ان لم يكونوا شعبة مهم وهاديون والرهائي لا يدخل لهم الا في بعض . . .

وتكدي حشوى مفدع في تعرضها بالأمراء بالملوك لم تعرفه صحيفة العرب من سنوات
طويلة فصور « كرميديا الأمراء . . . مبر من أولئك الأمراء باسم انتقام صامدة جسد وبعث
عبوس مومولين وهو صباط كبير في الجيش وفالد حربي فريد بشارة ايه الأكبر اصبح من صابغ
بده (الاج) »^{١١}

عندما يتدنى للتحذرون باسم فلسطين لى هذا اموى ويسعون انصحية على مذبح صدام
واحتادهم ضد الأمراء الذين كانوا يدعون حصين صعب ما يسرم العراق « غلاميا » بدعه ولا
يعد ، عندما ينطل هؤلاء عن المذبحة بمهاجمة لسعودية فإن القضية تصبح في خطر كبير ، وعلى
يد المارقين من ابتائها .

ولا تترك صهيبة القدس فرصة الا وتحتار فيها لكن من يقادي المنطقة أو يتهمج عليها ، من
بلا من يذهب الى السعودية على الرغم من ندعووات سي للقاه من ارب من لانها مثل اسويكا
واعتبر انه السعودية بلد مقوس من السعودية والولايات المتحدة اميحتا بلدا واحدا ومساندة
السعودية تعني مساندة الاميرالية ودوي الشر . . . ١٠٠

• دون اي ائدار سابق أو اعلان رسمي . السعودية تمنع تحميل البصالح الى الاردن ، وان حركة
الشحن تستفيد منها خصصة وخمسون الف عائلة اردنية وفلسطينية أصبحت بلا مورد ولكن لن
يؤثر ذلك على المشاعر القومية للاردنيين على المستويين الرسمي والشعبي فهم متحفرون انضديم كل
التصحيحات للمشروع القومي الذي يطرحه العراق . . . (٩٠/١٠/٦)

ما هو المشروع القومي الذي كان العراق يطرحه . . . المحافظة التاسعة

عشر . . . ١٢٠

تحت « القدس » وجهة نظر اليس ونشرت بشكل « زر » اليس يدين الاجراءات السعودية
وتقول لن تركع « ونفت بصيريات على صالم ابيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني الذي
كان « الصير حدود » ، وقال ان اللجيريون يحرصون بحرص من لا يسيرون من مصادر واهابة وان
انفلا ماتوا الله الطرب وان حرالي ٣٥٠ ألف يسي عادوا اليهم . . .

وقد يكنه مفهوم ان نقف المنظمة ضد الامريكان أو حتى مع العراق ولكن لما سب بها كل
موقف صعاد بلستكة ١٢ أصبح ان المملكة هي سعيد الاكثر ماعدا من رمة الخليج فدخلها
تومي أصبح ٣٠٠ مليون دولار وكان ٥ مليون دولار ومصر المستعيد الثاني ومع ذلك فان
السعودية شكروا الاكثر مصررا حان اندلاع الحرب . . .

به يكن صدام يهدف الى تحرير فلسطين ولا المسومة على الكويت لاستخلاص حقوق
الفلسطينيين بل كان يصر خلف الشعارات الفلسطينية بكمس الوقت وبأمل حراء مسومة تعطيه
بعض المكاسب في تكويت ، ولم يتردد لحظة واحدة في تأكيد هذه الحقيقة . . . وان كان قد انتهى
في النهاية الى شمس بعه بشعاراته التي اراد بها الاغلات من الفج الذي وقع فيه . . . لحظة صدام
الاساسية للاغلات من الطرب هي طلب بعض الشارات في نفسه مسطين الامر الذي لا بلوج
في الامر . . . ومهما يكن الهدف في ايداية فقد أصبح هذا الموقف الان هو الحقيقة المرعجة لأن

الخروج الذي احدثه صدام ليعطى منه تحول الى طوق المطبق عليه . . . ٨٨

وبما ان فلسطينيون الايرباء ان بشاعة الاحتلال العراقي للكويت تكشف احتلال اسرائيل لوطنهم فان الاعلام الاردني والعراقي والمصري كان في الحقيقة يورر احتلال اسرائيل من خلال دفاعه عن الاحتلال العراقي للكويت . تتساءل الصحيفة الباطقة باسم الفلسطينيين . لماذا تقمع اسرائيل شريكها ليدل لحماية حدودها الشمالية العراقية ولا تعترض واشنطن ، بينما تمسح على العراق استنصار جريسي عراقيين من دولة شقيقة . لماذا يريد الرئيس صدام تحركات حرة في الضفة الغربية والمطامح تحت الحكم الاسرائيلي وبما يخصه في الكويت بعد انسحاب العراق ؟ ٨٩

وننتفع بممكن من هذا المنطق . اذا كان الفلسطينيون يقررون حق العراقي في استخدام القوة للحصول على مقعد على الخليج . فسادا لا يكون من حق اسرائيل استخدام قوته . امتنع صدامها على البحر الاحمر ، وتأمين مواردها المائية . اذا كان الفلسطينيون يطالبون باستثناء الكويتيين تحت الاحتلال العراقي حوّل من بينهم ومن يحكمهم فسادا يرصدون هذا الحق لاسرائيل . ٩٠ الخ كان صدام هو ما قاله الامير بدر بن سلطان . اما عن الفلسطينيين ، فهم آخر من يحول لهم بأيدي صدام لأنهم يعرفون معنى اعصاب الاوطان (١٠ / ٢٧)

وقد كتب سنيش روزميكلا من عمّان يقول : ان الحاسر لاكثر في ارض الكويت هم الفلسطينيون وعدد حسابهم . بأيديهم الاحتلال العراقي للكويت اصغر حجمهم في حق الاحتلال الاسرائيلي بالضفة وعرة ، وهذا ادى لاصحاب المضلّلين لاسرائيليين وقوى الابطال المتطرف . . . وابعد فلسطينيين عن الابطال العربي انؤبد لهم . . . كما حاربوا علاماتهم مع الروم والامريكان معا ٩١

وان كان الهدف اكن الحب وليس قتل الملوك ألم يكن يكفي الرعيم الفلسطيني باسم عدوهم ان يقول وهو يعلم انه محقق . ان العراق من يحني عن فكرة الربط ليس من رايه العربية وانما لضلّته الوضعية . . . ماذا يصيب . ان حل مشكلته الخليج دون بند فيه هو قضية التوريج لعاد للشرة ٩٢

وبما كان الصهيونيون يجمعون لأول مرة في موسكو ، انتاج مؤتمر التأسيسي للاتحاد الصهيوني في الاتحاد السوفيتي وحضره مندوبون عن مائة منظمة صهيونية من ٥٠ مدينة ٩٣ كان

بأسر عرفات بدلي بحدث في نيويورك تدبره اعدى فيه تأييده لربط بين الكويت و فلسطين ، و ان
مفاوضاته عن الجيش العراقي بجملة يتوقع حربا طويلة ومريرة مدوم ثلاث سنوات وخربا وفلاق
في المنطقة . و توقع ان تعود العلاقات مع دول الخليج فور انتهاء الأزمة . و قدر حسارة الفلسطينيين
بعشرة الاف مليون دولار و توقع سقوط حكومات و حمل الاسرة الحاكمة في الكويت المستهدفة
الاولى في غزو الكويت . و انه شخصيا رجح الشبح جابر ميل الغزو ان يهدي بعض الذين في قضية
بدين المرادي . و قال انه يصح الكويتيين الا يركزوا لقرارات الأمم المتحدة بل يأخذوا بما اخطوا
بمخرج حتى لا يبالغوا ما قال الفلسطينيون (و وصف الصحيفة هذا القول بأنه لحظة من العهد الذاتي
بمضى ان ابو عمار نادى لأن الفلسطينيين هم يسيروا ما اعطاهم اسرائيل) و قال ان المنظمة لديها
مشروع من ٨ نقاط حل أزمة الخليج ، يتضمن اسحاب جرتا للعراق ، ثم مفاوضات حول تسوية
عادية بين الكويت والعراق و منظمة التحرير والدول العربية التي تصررت من الأزمة . و قال انه لن
يكون هناك حل لأزمة الخليج بغير حل المشكلة الدامنية . و حتم مصر يحاته بأن مصر هي تلك
سحرب سيكون حقة لراب في فم المختصر ١٤٤٠

ولا دري من الذي تصح المنظمة تكرار نشر تلك الارغام الاستمرارية من خالف الفلسطينيين
ونف برها بعشر بـ الآلاف من الملايين . . من سمع عن سحب لاجئ أو حركة ثورية تحرر بلايين
للدولارات ١٠

تأمل هذه الارصام وتأمل تأثيرها على المصري أو حتى الفلسطيني تحت لاحتلال الاسرائيلي
الذي تقوى له الدعاية الصهيونية ان رعماء المنظمة يتسحروا بآلامه شكوى ثروات لحسابهم أو
المبتش في ادح باسم مصان في هيلاب في تونس ومادى بدرجة الاولى .

و تدبر من هبوط دخل منظمة التحرير التي انصف مد دعوى عراق بكويت وانها خسرت
ملبدي دولار خلال الاشهر الاربعه الماضية وان دخل المنظمة عطف إلى النصف ١٤٤٠

وقد ساهم بكتيرون من يمي ذلك ان المنظمة دعتها ١٢ مليار دولار سوبا . . ان ذلك
بجعلها اغنى من سائر الدول العربية غير النفطية ا

ا اومت الحكومة بكمية مساهمتها المالية المباشرة للمنظمة في حين حصص الملكة
مبعضها في اخصاريه الجدية ، و كانت استمرارية ساهم مليار دولار سوبا وهو يمثل ثلث

التكاليف لجارية لمنظمته وانتقدت المنظمة قرار الرهاص في اعطس بدعوة القوات الامريكية للدفاع عن المينكة ضد هجوم عراقي محتمل . وكان لمراق يساهم بـ ٥١ مليون دولار ، لكن مكتب المنظمة في نرياص اكد ان جميع الخسصة في الحالة مشر ٤٠ ٢٠

قال عرود : مكاسبنا اكبر من خسائرها . ٠ المكاسب السياسية التي حققتها المنظمة تفوق حائلها المالية وبها وجهت انتقاد العالم الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط وهذا هو بحرنا الحقيقي بينما بلغت خسائر جاليب في الكويت عشرة مليارات ونصف مليار ، كذلك الدحل الذي كان يرصونه لابناء شعبنا في الارض المحتلة ٤٠ ٢٠

و نقلا عن المصادر الفلسطينية بمدر حجارة المستوطنين في الكويت بـ ١٥ مليار دولار ٢٠ ٢٠ واستند لهذه الاقام تومست الصحافة المعادية حكمت الصنادي تاييس لجمعية عن المنظمة وسياسة التفتت التي اضطرت اليها فقالت : اصبح بعض المستوطنين يسحب اولادهم من المدارس الامريكية الخاصة ، واحد من عتبات الشريعة . والاحرون طلب منهم البحث عن مكان بدلا من الرون في عادي حمسة لجوم . وبعضهم استدعوا من متجعاتهم في اوروبا كره وارساو لمعسكرات تعذيب في ليب . المنظمة التي كانت قبل الرون تلقى دحلا بمادل دحل شركة متعددة الحسابات متوسطة الحجم ، حققت مبراتها سنة ٢٠ / ٣٠ وموظفوها الذين كانوا يربون في فنادق الليلة بماتي جيه امريسي في تونس ولا ينورغون عن وضع التويكي على القنطرة طلب منهم الاقتصاد . كما طلب من كبار المستوطنين في تونس مغادرة ممتلكاتهم الصحرة وعدم السر بالدرجة الاولى نحو بعض الثلاثة بلايين دولار التي خسرتها المنظمة منذ العرو . ٠ ان ٣٥ نف فلسطيني في الكويت يطالبون امساعدة . ولكن المنظمة لا تراسه خطرا لافلاس . ٠ عند ٨٥٠ مليون دولار استثمارات في اوروبا . ٠ جمعوا عدة ملايين لبرعات من الفلسطينيين الاعمى في امريكا اللاتينية . ٠ ولكن عرود لا يعرف متى تنتهي الارمة وهو مطالب بدفع ٢٥٠ مليون دولار مرتبات لـ ١٤ الف ماحمل (حوالي الف وخمسمائة دولار شهريا او اكثر من خمسة الاف جيه مصري وهو على مرتب ١٥٠ الف مكافح أو ماحمل في التاريخ ، واكثر من مرسب رئيس وزراء مصر ١٠٠) وبنفق على تسعين بعثة دبلوماسية ٤٠ ٢٠

واليك ما سمعته بهير لد مريون (٩٩١/٣/٢٠) معبلة بعد انهيرة قالت : ١٥٠ الذي عبره

الحرب يصبح لسلام مطروحا . . . وتجنب . . . مبعثت موارد القوى فقد أصيب النيار المنطوق
 بصرية قاصمة دمرت قاعدتهم العسكرية في العراق ولبنان وهم ادعائهم . . . ما قيادة المنظمة بمسبب
 موقفها من صدام ، فقدت الثقة ليس فقط في العرب بل وفي عرب العرب كما دمرت قاعدتها المالية
 في الخليج فقد قطعت دول النفط دعمها . . . ماذا بقي من الردة كاليين العرب ؟ جمهورية اليمن . . .
 بقاء الاردن . . . وبعض المشاعيين لبلادهم في المغرب ١ لم يحدث منذ هزيمة ١٩٦٧ ان كانت
 للعروبة في مثل انهيارها الحالي ١٠

ولما جون بيللوشي في الابد يدب ان فاهم نعيم سيكون في منظمة التحرير التي قتل ثلاثة من
 مؤسسيها كما اشعلت بحالد الحسن لأنه لم يقبل سياسة عرفات في تأيد صدام . . . لا عرفات
 ولا أي من القيادات العديدة سيكون لهم مكان بل سيحل محلهم قيادات شابة جديدة من الداخل
 والمشكلة ان حماس هي التي ستسيطر ١٩٩٠

الخوف من سيطرة حماس يلهم الكثير مما جرى وما سيجري ١٠٠

الارهاب المستأنس !

ورغم كل ما صدر عن صدام والمؤيديين له . . حول الصربيات الارهابية انقاصته التي بعدها صدام فلم تفع حادثة واحدة يستحق الذكر إلا اعتيائا لمحبوب . . الذي كان من اهداف اغتياله تحميل الصعط الاعلامي على مذبحة القدس التي بعدها اسرائيل . . وهناك امر في الحادثة الرما اليه وقتها . . فعندما وقع حادث اعتيال المحبوب جاءت الشهادات انغورية بدوائر الأمن مؤكدة ان الداعين اجانب واتجه الاتهام على الفور الى صدام وبكى الولايات المتحدة لم يكن جاهرة للمحرم على المراق في هذه الوقت . . ولذلك استقبل اعلامها الحادث بفرور ونطوح اعلامها بمأكيد مصرية الداعين ! وقد بادرت عناصر مصرية معروفة بعلاماتها بالندرات الامريكية بادرت بحسب الفور بمأكيد ان الداعين مصريين . . رغم بيانات السقطات المصرية ، ورغم انه لم يكن قد اعتقل احد بعدا على انه حال الخمس حطت الولايات المتحدة حتى لا تخرج باعلان محررها عن تمسك تعهدها . . ثم القمص على مصريين ووجه لهم الاتهام باعتيال المحبوب ولامر بسبب اقصاء . . ولكن لناربح بهذا ما كنا وقتها : الى ان يستقر الرأي على حسنة الدين اغتالوا رعب المحبوب قبل التحليلات لتأكيد انها صرية عرابة احتارت اصعب النقاط في الحجة المعادية للمراق بس من ناحية الأمن فقط بل من ناحية ردود الفعل لمسكه ، فليس لدى مصر قدرة على الانتقام لا رهايا ولا عاليا ولا حتى مرحيل الفلسطينيين . . كذلك هو ان جهاز الأمن فيها هو الاصعب من بين الدول معادية للمراق . اما اختيار المحبوب فانه صديقه الدعية لأن جميع اصعب بني شتحدث عن لاقتيال ممنون الرجل الثاني في مصر وهو ما لم يمت صحيفة القدس فانعزبت بصوابها الراسي : اعتيائا المحبوب الرجل الثاني في مصر وهذا صحيح دسورها ولكن ليس صحيحا من رحيه لامية ، فحزنته ليس في سوى الرجل الثاني . . وقد اثارت الصحافة الاجنبية اصعب الأمن المصري في نقطة حساسة (امام مدني سميراميس وشبرد) حيث يقم عدد كبير من آل سياح وايضا بعض لشخصيات العربية النيرة وخامسة في فندق سميراميس .

إذا كان هدف عملية الاغتيال السهبة والاسمراسية لمحجبه لا قيمة له في الصراع العربي لا سمحتم بدستورية ، اذا كان الهدف هو بربيع المشوئين والكاتب العرب انصار صدين للمراق . .

فيكون عليا ان منظر لمرى مدى نجاح هذه نصريه في مستكة هؤلاء . . . واذا كان الهدف
صرف الانظار عن مذبحة القدس فقد نجحت الخطة . . . ادراجت المذبحة من العاوين الربية .
ومد يوحط عدم ابرار الاعلام الامريكي للصلية بل وحرس هذا الاعلام على الابهاء بأنها
عملية داخلية بسبب اسلوب اذره لمحجوب لجلسات مجلس الشعب و ربما يكون هذا الموقف
للمهروب من الاعلان الامريكي السابق بأن بدء العراق لمحجبات ارهابية يطلق يد امريكا في
الحرب . . . أو لتقبل من الرهو العراقي بساح صريه . . . وان اجست معظم المصادر ان حجم التعيد
وستويه ليس في طاعة المفلحات لمصرية المعارسة . . . (من يوميات ١٥ أكتوبر ١٩٩١) ٢٠

العملية الثانية التي عيج فيها لأرهاب الموالى لصدام هي أعمال أبو الهاد وأبو الهول يتسوق مع
اموساد ٢١ . . . ويمكن الإشارة اليه بحسبه ناجحه اتهمت بها لصداي لمرات المخابرات العربية
وهي القتل بالنم لاعد العسكريين انصار صين لصدام الذي انهار فجأة ومات خلال الادلاء بتحديث
صحفي لمرربة ٢٢ . . . وما هذا ذلك كانوا كافر اجنة لا ينطعون ولا يرمحون . . . ورغم ادعائات
صدام . . . عندما بعثت امريكا برسائه الى العراق تحذرها من الصدمات الارهابية . . . ردت بغداد ان
الرئيس بوش يجب ان يتوقع صخر شعور طبيعي لدى العرب والمسلمين الاسلاميه براء لمرائم التي
ارتكبها امريكا ضد الامة العربية واهدتها للمقدسات الاسلاميه . . . خلال الأراضي المقدسة .
هدد العراق بسيف حش انابيب النفط في الاسكا ولم يستمع ان بسيف محمده تحلية على بعد
مبون من قوالة في الكويت فاصطغر الى الداء ملايين الراميل من النفط في الخنج يسسم مياه الشرب
على شعوبه . . .

ادعت المنظمات الارهابية بتسيد عمليات واسعة ضد امريكا في حالة شوب الحرب . . . ٢٣
وعن اكتشاف ان اثنا هي مركز حماعات الارهاب التي تدعمها العراقي تعمل في أوروبا في
حالة قيام الحرب . . . ٢٤

اعالت مصادر ال «سي اي ايه» ان بيا و العراق يجب حلاي ارهابيه مستعدة مهاجمة اهداف
في امريكا اذا قامت الحرب . . . ٢٥

« حش يدعم العرب لتحويل اسم مدينة الى مصره بلامريكيين » ٢٦
« نقول مصدر المخابرات العربية انه اذا اندلعت الحرب في الخليج فيوقع عمدة عسكريه شعبه

• قال العراقيون انهم يرمون صدام ان اميلوبه هو موسيع النراخ وليس تطويقه ولذلك يتوقعون ان يهاجم الارهابيين الدول المزيده لأمريكا . . ونصوب اهداف تشير الرعب وبهارات لعصابه . ٧٨٤

بين ان الارهابيين اكثوية أو انهم كما يعتقد قد تمت لسيطرة عليهم من قبل الاجهزة الامريكية والامريالية ، وكذا قد الترت من صوت . الى الخطة الامريكية التي استعانت برجل القذافي الامريكية الشهيرة ونس ، ومن خلال التعاون مع معاربات القذافي تم التملل والسيطرة على فيكة الارهاب الفلسطيني . . وقد تحدثنا بذلك تفصيلا في كتاب عن عملية ونس وهو تحت الطبع

وكم لنا في هجر هذا العمل كان الصحفي الاعلامي في منارات صدام الارهابية مقصودا لتصلبه وامهده بان امريكا مرعوبه ولي تخارب ، وايضا لسرير الاجراعات غير الدستورية وعبر الديموقراطية لي يتحدث صمد بحرب في بريطانيا وامريكا . . ويطلب كل ادعاء عن حقوق لاسان وسيادة القانون وبعد ألقي العصف على كل من هو من اصل عربي وكان يطلب منهم ان يحيوا عن سؤاں حول موقفهم من نمر العراقي لنيكويث

وسواء أكان ذلك مقصودا في اطار هذا الهدف أو من آثاره الجانبية ، فقد بالغ الامريكان على عاداتهم في ردة العمل فاسابهم وعب عصبي صدي به البريطانيون فسدت التيس الدعر الامريكي وفالت : لاورديين قد فزعجوا من الرعب الذي ساد الامريكيين من تهديدات صدام لارهابيه . تلك التهديدات التي واجهها العالم باحباط عاقل الا ان الامريكان مسحوا لصدام بان يرلرن طمأينهم وبهر سلوب حياتهم ، فم تحمصت رحلات الامريكان للحارح وحس الشركات الامريكية نصح موظفيها بعدم السفر . . ان الخطر الذي يهدد به صدام لا يجوز ان يحصل الانسان العربي بمصع مسلم ويمير سلوب حياته فصدام لا يريد الارهاب في حد ذاته بل بأمل ان تنجح هذه التهديدات في ولزلة من لاسان العربي وتدمير اقتصاده واثاره لرأي العام في العرب ضد الحرب . . نقد ينج ذلك في الولايات المتحدة الى حد ان صدام لا يحتاج لارسال ارهابيه الى هناك لأن تهديده وحده . . انجر فلهمة اه ٧٩

وبد تملب الاقلمعات ان المباحث القدرنية نصحب الرئيس بوش الا يتوجه لنكو بعر من ويظن

مختصاً في البيت الأبيض خوف من عملية عر فيه ولكنه اجاب في شجاعة فائقة انه لن يترك
 صدام حسين يحدد به تحركاته . . وهو تصريح يمنع من شجاعة ان يشير العرب في العالم كله ا
 صرح كاهن امريكي ان السلطات الامريكية العسكرية تعتقد ان الارهابيين العراقيين
 قد اخترقوا حدود السعودية وقادروا على الصرب اذا شئوا ، ومتوقع ليد مثراً ^٨
 لم تقع الا حادثة واحدة بنش في عائلتها بصادم وهي جده على بعد الف ميل من القوات
 الامريكية .

وعندما وقع حريق في رأس ثورة كان تفسيرنا انه مخطط من قبل السلطات هناك لتعطيل
 اقرب صاعقة الصدم . وتبرير وقف البيع التجاري لتوفير بربى المداثرات ودور الشاحات
 والدبابات ولكن لاجهزة الامريكية سبقتها لصادم . علنت مجموعة خبراء من CIA ارسوا
 لتسحق في حريق رأس ثورة . ان الحريق بعد بمعرفة محريين عراقيين وعلى يد عمال يمين ^٩
 ورغم كل ادعاءات صدام بشس حملة اركان تامة فإن الفارجه الامريكية لم تلج الا ص ١٦
 حالة خلال فترة الحرب معظمها عمليات صغيرة قدم بها هراة ، عدد قليل منها مرتبط مباشرة
 بحراق معظمها في مناطق مثل حوب امريكا حيث لم يكن لها تأثير عالمي .

وقد كبح الرئيس الاسد كبح عناصر الارهابية عدة بصعقل من الولايات المتحدة والسعودية
 والكويت . وهي تقرير لوالسفن بوسث اعاد ان ام لآلات المتحدة حذرت العدائي من عمليات
 ملابه وعسكره اذا من ان ي عملية ارهابية . طلعت من ليبيا ^{١٠} .

على أنه حال ان فشل صدام وحيش وحوائه وابو بصل وابو العباس وهو الكذاب في تنعيد
 وحيد على الالف مما كان يتعطر مسهم في . أم المنازلة . يعر من على الله كفة الفلسطينية ن تعيد
 تطهير صفوفها . .

الربط التضليلي

كان الربط ، هو الشعار الذي طرحه صدام كضربة معلم عبقريه تحت العنطيل وتثبت بها مؤيديه كورقة تين تسر ساهس موجههم ، أي ربط احتلاله لبيكويت بالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين . وكتبه في كتيبه يوم ٨ ديسمبر الماضي اقول ، « كل عربي شريف يتختم موقف الفلسطيني ، فهو صنيون - ولهم الحق بمصيرهم اولا واحسر ولودمر العالم كله . ومما يقبه الفلسطينيون لو دمج العالم السلام وحسر هو وطنه . . ومن عا وبطاند لم نحل قضية الفلسطينيين هميشكلون انجيلي الشماكي سلاح المستند بلعدن هورا وراء كل من يهتف باسم فلسطين او سحرط الاسريانية واسرائيل . ولدين ساهم ان يهاجم الزعمار الرئيس السادات لأنه على حد قول الرحيم الفلسطيني باع فلسطين بحصة زمان يسمى ميناء ، لم يمهوا هذا المنطق الطيحي عالمهم كله حمة زمان . . قورن بايومس . . وصدام حرس بحدود الربط بين قصصه وآلام الفلسطينيين فهو - في رعمه وبصورهم - اراد ان يقدم لعالمهم كودجا لعدوان الاسرائيلي ويكن من رايه يمكن هذا لعالم المسند الحسن ولباق ان يحكم عليها بموسوعية . وهكذا في حالة العراق ، اذاب هذا العالم بما ينسب الاحماع كل ما فعلته اسرائيل ومك عنه ربعين سنة لجرد انها يهودية واسرائيلي عربي ااورعم صدام انه بشعار الربط يصبح العالم امام حيار صعب فلا ان يدينوا اسرائيل كصا ذابوه او يتركوه ينعم بما ظنم كصا مكثوا عن اسرائيل ا

ومال بعض العرب ان هذا ينون من الربط يسرر حريمه اسرائيل ولا يذنبها ، ويحسون قسبه فلسطين والتمسب الفلسطيني من القضية الرئيسية التي يمحور حولها الوجود العربي يحولها الى مجرد ورقة في جيب معاوص العربي يساوم عنها او يتر بها الولايات المتحدة ليحصل على بعض المال وتعديل الحدود . ويعطي حججة قوية سمطلق الاسرائيلي الذي يبرر بمداوا تعهدات الحدود ، الذي لا يعترف بالحدود القائمة ويعمرح مبدأ العدة في توزيع اثروات ، واسرائيل لا يلاف من ، بل بأن بها معجزة و حدة والعرب عشرون ويصمغ العرب في معجتها كصا في قصة داود . اسرائيل عطله عدله التوزيع بالقوة في الارمن و داء ، فهو ربطا بيوم بين شعائره العربي في عدائه توزيع المنطق بين العرب وبين القضية الفلسطينية يعني ان ربط بين مطالب اسرائيل ومطالب العراق ومقدم

الوطن العربي على شكل الذهب يرمي في اعداء ترويح ثرواته يصفرون بهيبه الأسد وللأسف العرب ليسوا الأسد . بل ان الذين سمعوا تسامير برقص المؤتمر الدولي وبغالب بحل الخلاف بين الاطراف لمعبه ، حبل لهم انهم يسمعون صدام واعوانه وهم يطالبون بحل عربي واستبعاد التدخل الدولي . كل هذا المطلق لا يمكنه افق فلسطيني ، وهو بمقابل معاملة اليهود الحمر ، ويمطحن ان العريق دمر الفلسطينيين بالكثير جدا على معاملة صدام . وقد شرب مسجعة القدس - وهي مع العراق بالكامل - ان السعودية كانت تدفع للمنظمة مليار دولار سنويا أو عشرين صنف ما كان يدفعه العراق (٥ مليونا) كما قدرت خسائر المنظمة حتى الان بملياري دولار . ويدور أن احدا لا يحب حصاره الانتفاضة وسكان العالم لمجرمه بهجر وتوطئ اليهود السوفيت . . .

أكدت قياده البحث الترابط الجدلي بين قضية الخليج وقضية فلسطين . . .^{٤٤} والمقصود بالربط هو ربط احلال صدام للكوييت أو ما عرف بأزمة الخليج بقضية الشرق الاوسط الاخرى ، مثل احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية ، والبنانية والسورية والسعودية السورية في لبنان . . . الخ وبالطبع فإن القضية التي سرعتها لاحتدام وجرى عليها التركيز هي القضية الفلسطينية . . . والمضي بسومي الذي روجته الاعلام الصدامي هو استخدام الكوييت وحيه تسارم عليها امريك واسرائيل لحل قضية الفلسطينية وإعادة الأراضي المحتلة . . . ولابد ان المؤرخ ميشك في سلامة القوى بمعينه لأزمة العربية ، مجرد أن هذه المعركة حضرت ببال قادتها ورجال اعلامها . . . قال الرئيس المصري ان فلسطين هي التي تمحاح لتحرير وليس الكوييت . وانه من يهز الكوييت الا ان ترك الاسرائيليون فلسطين . . .

وقد وصف جورباتشوف هذا لقول بالسفاهة فلا لا يمكن ان تكون دولة من اجل انقاذ دولة اخرى . . . الا ان مما يعري المواطن العربي ان الذين رفضوا هذه التسفير لا كانوا يؤمنون به ولا بإمكانه تحقيقه ، وانما كان مأورة قصد بها لتسوية في قضية الكوييت واستعادته لاجراح جسمه المتحالفه مع الولايات المتحدة . فالمعروف ان الولايات المتحدة مسجازه لاسرائيل ولن نفس ان ينفذ مؤتمر يوضح امامه قضية احتلال الكوييت وفلسطين على قدم المساواة . والاتحاد السوفيتي احد جباب امريك ، ومجلس الأمن صوب في شبه اجماع على قضية كوييت . . . ومن ثم لمطلب الربط لن يحقق الا تأجيل لاسمحاب العراقي من الكوييت بما هي ذلك من اصدار لا على

الكويت ودون الخبيج فحسب بل على العراق أولا . . . وهذا الاقتاع بأن الشعب هو متاوره ليس اكثر، كان متوقفا عند اجهته العراقية ومن ثم لم تكن العصية الفلسطينية هي هدفهم بل كانت اداة في متاوراتهم . . . وعندما طرحت العصية في مجلس الأمن بمناسبة الاعتداءات الاسرائيلية كشما يقول فليس انهم منالغ لقرار على الوضع الفلسطيني فهذه القضية هي اخر ما كان يشمل بالتحاورين في مجلس الأمن . . . وانما كان الحوار يدور امامنا بين العرب الذين يريدون نهاء الاحتلال العراقي للكويت قبل ان يدور الوضغ العربي الى هاربة لا قرار لها . . . وبصيح كلما ضاقت في اسرائيل الكبرى أو الولايات المتحدة والحسن اذا فليس الامريكان ان يصموا اليهم اعنى وامس أمة في العالم . . . وبين حلفاء العراق الذين كانوا يقاصرون على وجهي الصلة فإن امتحنت امريكا حق الميثاق، صرحوا، هلين فرحين في حرب امريكا كما يصمونها - وكان انصار امريكا لاسرائيل جميعه جديدة كشفاها بعد احتلال الكويت أو كان دبح الكويت وتحرير العراق بدمار هو المعونة اذ سنة لتحرير امريكا . . . فكما ترى كل الجدل والشعارات باسم فلسطين وهي اخر ما يهنيهم . . . ٤٩

وقد . . . ٥٠ . . . بعد العراق من ناحية اخرى صاميا في امتثال القضية الفلسطينية ملحق بها الحسائر، مستغرا الولايات المتحدة الى مواقف لم تكن ترقب في اتحاده، وليس من مصلحة العرب دفع الولايات المتحدة اليها، ولكن ما بين لاستمرار العراقي والصعق الاسرائيلي وهما متندان بمصعبنا. دفع الحكومة الامريكية الى مواقف وقرارات سياسية تشكل سوابق يصعب التراجع عنها، ومن وجهه نظر الفلسطينيين ما هي المصلحة في التحرر بالولايات المتحدة وادخول معها في مواضع وحاسه بعد انهيار المنسكك الشيوعي، ويعتمد اثب التصويت في الأمم المتحدة ان العاسة العظمى للعالم باقتضاء اليمن وكروما عشي وراه التدوير الامريكي^{١٢} وكس العراق يفتون عند انه يريد كشف امريكا والمهاجرين معها انليس الهدف خدمة الفلسطينيين بل الاصرار بحصوم صدام من العرب . . . والقوى العربية التي ترفض الرضا لا ترفضه لأنها لا تريد حل نصيب فلسطين أو انها اقن حلاص وعطاء من العراق الذي لم يطل رخصاصه في انتهاء فلسطين مد (ماكو دواير) في ١٩٤٨ أو كما قال الامير بدر في محاضره في اكسفورد امس اجتمع عندما عدد الفرق التي يحشدتها عراق على العمود تركة والارابة والسعودية وقال ولكن لا يوجد جدي عراقي واحد

في تجاه الحدود الاسرائيلية عبر الاردن ٤٠ واما عارضا لتتحالفون العرب لصبة الربط لأهم
 بدر كون ان ابتزاز العالم باحتلال الكويت ونقص جرمها كل يوم وارماله مجلس الأمن يشجب
 دس في طلب الصلابة المزعومة وهي قضية فلسطين ، أو بالأحرى مجرد وعد بمؤتمر دولي يمس ماء
 وجه صدام وان استمر اراقه الدم لفلسطيني ومعيير وجه فلسطين العربي . هذا الاسلوب يجعل
 العالم يكره القضية واليهاميين صها ويحتقر العرب الذين لا يورعون عن المشاجرة بفلسطيني لإطاعة
 احتلال ومن الكويتي ١ . واما كيان جورباتشوف نفسه صرخ . ان هذا الربط هو سمه ان لا يمكن
 ان تحمل دولة من اجل نقاد دولة . وكل يعرف ميطرة اليهود على يوش . ولكن مصادر العراق
 في مجلس الأمن بهرعون لاسم صدار قرار بمقتضى مؤتمر دولي ، ويهر مندوب اليمن رأسه امام
 عمدات النيبريون وهو يقول . يجب ان يتم تصويت ٩٠٠ نبي في التاريخ دولة أو امة تحرص
 على حصول تصويت صدها ١٩ إلا أنهم يشتبهون المعتبر الامر يمكن لكي يصرحوا به في اعلامهم
 صد مصر والسعودية . كأن العرب يكتشفون الان انصار امريكا أو كأن امريكا انصار بسبب
 مرفق هذه الدول ١ ولماذا لا تتحد اليمن احد هذه الشركات الفطرية الامريكية بل توقع ثلاث
 اتفاقيات جديدة معها ١ خلال الأزمة ١٩

و كانت امينكة هي دون بلد يصدر بياناً يدين مذبحة المسجد لأقصى كما كان الامير
 سعود وملك العربيين الوحيدين الذين طلبوا اجتماعاً مع الملك فيصل يوش ولما دور في تشكيل
 امرفق الامريكي الذي سمح بصدر قرار الادانة . وقد امرت بشرق الاوسط هذا التحول في
 الموقف لأمريكي فكان عودها ١ السعودية لمسا بدلا في موقف وانطلق ١ ١ ١ . وفعلت عن
 الأمير سعود ان اجتماعه كان اهميا مع يوش . وادصح الأمير سعود السعود السعودي وهو
 التعاون العربي الأمريكي حل ازمة الخليج ثم التوجه الى حل دولي لأزمة الشرق الاوسط . وركز
 على النجاح في الحصول على قرار بالادانة المشتركة مع الامريكان واشكر محاولة صدام الربط
 بين الشككتين بهدف مع حلها معا ٤٠ (١٠ / ١٠٠ / ٩)

ورفض جورباتشوف مطلب الربط ان قد ١ ان اسرار العراق على حق تساهل لمشاكل الشرق
 الاوسط لا يجد استجابة من احد من امام عدوان قد ان تكب ويجه ان يوقف وعندها فقط
 يمكن ان تراجع القصصا التي تخفى تسوية شرق اوسطية ١ (١٢ / ٢٨ / ٩)

حتى الشيوعي السابق وناصري حاليًا الأستاذ أحمد حمروش لما امتنسته جريدة الشرق الأوسط نسوده رفض الربط ومار ٥٠ لا جدوى من ربط بين أزمة الخليج وقضية فلسطين ٢٠٠٠
ورصف هذه الدعوى بأنها ردة في صرف الاستدلال عن المداول العراقي على الكويت ٢٠٠٠ وساءل
الا يشكل الربط تعطيلاً لحل القضيةين ٩٠ ٠٠

وقبل المرو العراقي كاتب السعودية ومصر نخبهات الدعوة للمؤتمر الدولي لحل لشكله
الغلسطية والحداثات لأمريكية الغلسطية - التي تعهدت بسبب عملية أبو العباس المسم الان في
العراق - كانت تشهد ذلك في نهاية لمعدف - وكانت الدبلوماسية العربية قد نجحت في زيادة
شخص الأمريكي - الاسرائيلي حتى جاء المرو العراقي الذي اصعد أشهر الملل العلاقات الأمريكية
الاسرائيلية كما صرح ديفيد ليفي بعد عودته من أول زيارة له لوسطلن وكان ان هذا المرو يتبع
امكية ،عوده لعلاقات الذهبية ايام ريسان ١ (١٠/١٠/٩٠٠)

وكتب ١ في الأمم المتحدة بحري يدان قضية الشعب الغلسطي بين صدارات اليمن والعراق
التي تهدف كما فان الجرال برنت سكو كرومب ١ ان صدام ياتت الوافه الغلسطية ،هدف
تم من العرب وان منظمة التحرير تؤيد عدم وذلك ضد مصحتها ١ فكما دنا من ان صدام
اليمن حريص على الصب الأمريكي ببحرچ السعودية ومصر ١ كتر من حوصه على صدور قرار
بصالح فلسطين ٠٠ وصدام حريز يريد موقوف القرار فيبحرچ لسانه للعرب شحانين ٠

لم يكن هناك عربي يحارص الجلاء عن فلسطين وانما كانت المعارضة للربط كمد ،عبرحه
العراق كعادته لشغلين الجلاء عن كذب ولما كمت المقدس ١ تنوعت صدارات رفض الربط
ويكن الرافضين لم يستطيعوا جميعا ان يكرروا صمود حل مشكله الغلسطية لكي يتحقق الأمن
والاستقرار في المنطقة وكان بعضهم يؤكد انه مع حل مشكله فلسطين ولما بعد حل مشكله
الكويت ٠ ولكن هناك من يقدم حراسه على نحو ذكي فهو يحارص على تأكيد بانه د تم حل
مشكله انكم بت فان ذلك سيكون نموذجاً يشجع مع فلسطين وفي هذا الموقر مخالفة ٢٠٠ ٩١

١ بهم يعارضون الربط بين أزمة الخليج وقضية فلسطين ليس لأنهم يحرضون على حل الاوس
من لأنهم معضمون على عدم حل الثابتة عروفاً ان حرب الارمن الغلسه لا يستفرون قرار صدقته
ولا حقيقة ولا معاهدة الجنسية ٢٠٠ ٩٢

وكتبت جريدة «الحياة» تدافع عن الربط العراقي ١٠ من الصعب القول بأن الدين ومقصود الربط كانوا أكثر حكمة ، لأن يرفض الأمريكي الربط بين القصاص وبين أن واشنطن قررت التجرد من كل سيطرة استراتيجية ومن كل معرفة تاريخية . . . للصحة المبني أن بين العرب من يؤيد أو يرفض حالاً أي شيء شرط أن يشكل ذلك هزيمة للعراق ١١

وكتب رئيس تحريرها يقول : الولايات المتحدة يرفض الربط بين الكويت والعصبة الفلسطينية لأن الرئيس العراقي يصر عليها . . . نحن كمرب يصر على سوية القضية الفلسطينية يصر على ألا يستخدم أحد أداة ضيق هذا للتفصيل من سينارياته ١٢

كان ردنا : وإذا كان سحقاً القول بأن بعض العرب مصمم على عدم حل قضية فلسطين . . . فقد كان جهلاً إنكار القول بأن حل قضية الكويت شكل نموذج يمكن أن يتبع في قضية فلسطين . . . فالحقيقة أنه ليس الاحتلال العراقي لكويت هو ما دار الضمور العالمي وبه أن يبرره حل قضية فلسطين ، بل موقف الأمم المتحدة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي من إنكار هذا الاحتلال والهمة القصاص التي بدأت في مقاومتها لثعب الكويت وتمسكاً برفض الاحتلال وحل المشاكل بالقوة . . . البع هذا الموقف كشف بشاعة الظلم الذي يصر على له الشعب الفلسطيني وبشاعة الاتفاق الذي تتعامل به الولايات المتحدة بل والمجتمع الدولي مع القصاص الممانعة . . . وقد كان لنا أن نتوقع صحوة ضمير أو تحلل على المستوى العالمي أكبر بكثير مما حققه لأمم المتحدة ، التحرير ، وصواريخ صدام التي قذفت الآلة ووضعها إسرائيل مرة أخرى موضع عطف وحال العالم . . . إن الهرم والنزق الذي تسبب صدام في رالهما بالعالم العربي فصبها على مدره العرب على الاستعداد من الموقف العالمي . . . وهذا نحن عند كعبه هذه المنظور ناهت خلف بيكر لعمه بكرم بحل ، وبما أن الفلسطينيين معاملة الأكراد ويحضر لهم بهدأتهم مثل الأمريكيين حتى يصعب على ذويهم زيارة مقابرهم ١٣

وهم التأكيد على عدم التبرط فإن مصادر البيت الأبيض يقولون أن بوش طلب من روبرت جانت نائب مدير مجلس الأمن القومي وهو أحد مستشاريه في مجلس الحرب أن يطلع الخبراء في الخارجية وكذلك مجلس الأمن وأن سي أي إم ، لوضع خطة جديدة لحل القضية الفلسطينية - الإسرائيلية - فمهم تأييد عروحات صدام فالتفيل من صانع القرار على استعداد لاستبعاد المنظمة .

وبأن إسرائيل تطالب قيادة جديدة من الماحل . هك انتاع عام بأن يوش عليه ان يو جه هشكنة السلام بين إسرائيل والامول العربية . وقد صرح « لي هامبلون » رئيس جه الشرق لاورسط مي الكونجرس « يجب ان بعد السلام نفس الحزم الذي ابتدأ به حرب »^٩

وعال ييكر بعد حدود موفنا من حرة وهي ان مؤتمر دولي بعد ما حكم وعي الوقت املانم ربما يكون فاما لدا نحن لا موصي بعد مؤتمر دولي عن حشكته اميرية الاسرائيلية الان ولا نحن مؤيد من را في مجلس الأمن بطلب بعد هذا مؤتمر " وقنا ما جور رئيس الورر السريطاني ان برهنا ب نعض مؤتمر دولي دولكن لا اري رمطا بين مثل هذا اللقاء ودرمة الخليم "

وبكى الاديهت عبر متعائلة فنقول :وماذا من اليكود في السلطة فلا امن في التدرن همل
هذا المؤمر لن يعصى الى انسحاب سر التيل وس يقول الى حق تقرير المصير للمسلطين فالتدلات
ليست في بر دامج اليكود . . . والعالم العربي انتهاوي من يكون في وضع لذي يمارس سلطة ؟
فادي اوصل المصم العربي الى الهويه والتهوي ، هو المشنوع عن الحساره المدحة التي لحقت
بقصبيته فلسطين . وقد اعرفه بو عمار شحصب ، ان الحاسر الاول في حرب المصيح هم
المسلطون . . . ولاند أنه يعي عماره قصبيهم . . . ولاند ان موقفهم من حرب المصيح هو العامل
الاكبر في وقوع هذه الحساره . .

وأجبر أليوت القسبة هي استعمال حداد بمصبة فاسطون بن العصبية هي في أيدي من أيدي
وعم عليهم به كان لا يوجد كثير من مرضى كما كان استشر الهنسي . أو عشرة ملايين دولار
كحددهم عادل حسن الذي استلم ب لأهم وأصبوا أهل امرأي عشرة ملايين وأصبوا أهل
المستور الذي كلهم ثلاثة أضعاف .

علاقہ خیریتہ المہمات |

وحيثما فقد تساهل الأستاذ عادل حسين سر به لا يوفق ابداً مع المشويات التي يقوم بها
وسمعه به ولا مع دكانه الذي كذا أول من اكتشفه . . . فإني في بعدد الأسس التي يلا حواش
البيان في الأهم الأولى للأزمة بكانت النتيجة تحصل . . . هل كان هذا ، فأخبر مجرد تحفظاً في الأعداد
المستنبية . . . لقد اعطى المراق في ٢ أغسطس بيان يحمل كل ذلك وغيره ، ولكن لو اعطى هذا

المباسي ٢٠

وكما يقول العامة «العرض عرض» أو كما قال العرب آفة الرأي الهوى .. فالجواب لا يحصى على مثلث الجواب ان صدام حسين ما حطر بهاله حرب عرا الكويت انه يعمل ذلك من اجل فلسطين، بل كان يطمح ان يمتصه الامريكويون الكويت مقابل تارده وخدماته في قضية فلسطين ..
عندما فوجئ بالعصية انما له هرع برفع قميص فلسطين مر اجل تعطفه فحقته والمزيد من المساومة.
وما دما في حديث فلسطين وخسارتها التي تحسب مبائسة في قائمه ارباح اسرائيل .. قد صرنا نحكي بمصر الشيء عن مصالحة صدام الوحيدة خلال حرب الرولو .. ومصر صواريخه التي هزمت لأول مرة تل أبيب ..

صواريخ صدام .. مسؤولة في أمريكا ١

في الحديث عن صواريخ صدام التي بلا شك كانت العنفة الوحيدة لصالحه عند الشارح العربي في تلك الحرب المأساة .. فإن أول سؤال يطرح نفسه هو ما فعله الأمر عهد بين صدام نائب حاكم المنطقة الشرقية عندما تبذل في مقابلة مع CNN إذا كان صدام يبحث هذه الصواريخ فعلا ثم يستخدمها ضد إسرائيل قبل احتلال الكويت ..

نعم .. نادا لم يطلن هذه الصواريخ من احتلال الكويت والعرب عندهم حوله والمالم محبة .. لو هاجم صدام إسرائيل قبل غزو الكويت ، توقف العرب عن فكرة ايهم معه وبو طلب الكويت ونهت .. لا تظرو .. اها .. ومعها قطر .. وري استبعاد .. انها ان يطرح فعلا الحشاشات لقضايا الشرق الأوسط والوطن القومي الفلسطيني والكاب حسالة .. قل حتى لو ردت إسرائيل وفيها بصرية مقامية .. بعد كانت لعل مع مثل ما عمت ترصنة مريك وبرهانيا ورسا .. وبك لم يعمل .. بل لو كان صدام حذر .. وجه صوته هذه بعد مرور القوات الأمريكية في المنطقة ونسب به الحرب .. ولا شك ان فرصته وفيها كانت اكبر وطائره معه وبالدان السوحي التي استطاع من الاسلحة عبر استعباده .. وصوا .. بجه كامله بمصانها الشابه الاقصر على تصويب وتحركة وبغيره .. لا شك ان البصرية وفيها كانت افضل منها بعد ان حطمت مدراته و أصبح فوقه ألف طائرة وكل القمة العسكرية العالمية في صف إسرائيل واقميا ان لم يكن وسيا .. هذه الاسلحة تلقي طلالا كثيفة من ذلك حول بواها صدام ومدى جدية محاربه لاسرائيل ورعه في صدام حقيقي معها .. وهذه الشكك عبر عنها كثير من مصدر وفيها ..

ولكنني أثير هنا قضية اخرى ..

اد بعامرني شكك قريب من اليقين ان الولايات المتحدة قد بحسب عمدا ضرب قواعد الصواريخ منكم ولكن يمكن صدام حسين من اطلاقها في هذه إسرائيل واستودية .. والا فقد قبل من يوم لأول ان اوز هدف بلصرية الحويه ساحقه اد حقه سيكون شحنة بصواريخ هذه لأن الولايات المتحدة تحرف ان صدام سيضرب بها إسرائيل بتمريض الصحائف بجر إسرائيل الى

اعرب... على الأقل هذا ما كتبه مجلة نيورويك ان الهدف الاول في العملية المتوقعة هي شبكة اتصالات صدام وسواربعه المنجحة لاسرائيل للاعتماد بان اول رد للمراق على العملية الأمريكية هو توجيه عملية لاسرائيل لكي يوسع لأزمة... والاذنية الثانية هي ضرب صواربع ارض ارض التي يمكنها ضرب السعودية... وان عرسا بلغت امريك كيف تعطل صواربعها التي عند العراق... ٩٥

وقد كشف الصحفي المخصص في فضائل المؤسسة الأمريكية انه ولم يدمر سوى ثمان من ثلاثين من صواربع سكود الثانية... بعض المنصات المتحركة أصبحت أيضاً ولكن لا يوجد دليل على ذلك ان لا توجد صبرة واحدة لتدمير المنصات المتحركة... ٩٦

ولم يقدم حتى اليوم تقرير مفصل لجهة هذه الصواربع ونشأتها لقادة على الإطلاق الى اخر يوم في الحرب بعد ان دمرت كل قصور العراق... حتى أصبحت الحرب... كما قيل... مثل الحرب ضد ملك برلو من طرف واحد... وحتى يسأل قائد الفرقة الاولى الأمريكية، نائبه في الميدان هل انتم «مشتيكون» مع الفرقة «مدينة» من اخر من الجمهوري فيأتي الرد بالراديو خطأ يا سيدي... نحن نساهم في بل نحن «بدمر» الفرقة «مدينة»... ٩٧

كيف يأتي ان العملية الاولى والى يوم ٢٠ يناير، كما «قالت المصادر البريطانية لم تدمر الاقل من خمسين صاروخا من مستحالة يملكها صدام»... ٩٨

ومن نفس الوقت ما هو سر الصعقة التي جعلت صدام لا يرسل طائراته في اتجاه اسرائيل و جعلت مربيك تعض الطرف عنها حتى تصل رسالة الى ايران... ٩٩

«ان وزير الدفاع الاسرائيلي ان كل الطائرات (٩١ ٢٤) السحوي طارت الى ايران... وهذا يعد حقل احتمال ضرب اسرائيل بالأسلحة الكيميائية لأن الصواربع لا تستطيع ان تعملها...» ١٠٠
«كان صدام على يقين من ان الطائرات لن ترجع، مسألهها ايران تحت اي مبرر مثل تعويضات حربها أو باسم التضامن مع الشيعة الذين يبيدهم صدام...» «فماذا حرص صدام على تسليم الطائرات لإيران... إلا ان كان الامر صفقة مع امريكا اسما لصدام خروج الطائرات العراقي نهائيا وسقوط أي احتمال لامتطافه ضد اسرائيل...» ١٠١

في اعتقادنا ان هذه الصواربع السياسية تركت عن عمد لتحقيق اهدافا في استراتيجية

وجهب لإسرائيل قد البت ان العراق يعني بوعده للمصريين . . ان هذه التصريحات تقول
للاشعاعية ان الوعود الصادقة للعراق قد نفذت . . فمصر ان ساعة النصر دقت وحانت ساعة
التحرر . . .

«السوريون هزلوا النقص العراقي لإسرائيل وتظاهرات عربية صحته في دول عربية عدة
وبتأثير ما بين الذين وثلاثة آلاف شخص يؤيدون العراق في الجزائر . . ورقص مقاتلون بحملات
الرسائل تحت الاعلام الفلسطينية . . وقال رجل دين جزائري . . لأول مرة يصرب صاروخ
مسلم تل أبيب . . »

«البحر المتوسط اندي ساد العالم العربي مع الصرب الاولي حل محله الانتهاج بأن صدام صديق
وعده وصرب اسرائيل . . وتوقع الفلسطينيون ان تدمر عاصمتهم اللادود . . وفرحة عامة في العالم
العربي بالهجوم الصواربي العراقي على اسرائيل . . »

«الصواريخ العراقية اثارت الفرح في معظم العالم العربي يوم الجمعة وبالثلاث في تونس . .
التونسيون رقصوا في الشوارع . . منظمة قتالت اسرائيل شترك في حرب الخليج . . اقوى
لأيدي لصداء جاء من الجزائر . . الآلاف من الليبيين والفلسطينيين ذهبوا الى الشوارع في مدينة
صور للتعبير عن مرحهم . . وقال وليد كواندت ان صدام بطمع ان يدخل البنايح كافر بل الذي
تحت وطأة التصريحات الأمريكية استطاع ان يصرب اسرائيل بالصواريخ . . » صدام حسين
دخل الداربح فعلا كأور رعيم اسعد ان يصرب في قلب اسرائيل وانه استمر الحرب فيصبح
بطلا وسيندو النظم العربية من حوله متهاذفة عنه و بما ادى ذلك لقلب هذه النظم وفي هذا الإطار
فان العبارة على السعودية تهدف لكشف المثلث الذي يسميه صدام بالخائن . . »

«الكتاب والفنون السوريون يدعون لأيدي العراق في بيت ورموه اسس بهرحيون في عهد
الحكومة . . اسباب وقعه ٤٣ من مشهير الكتاب و لادباء والفنانين في الولايات المتحدة و دولوا هذه
الحرب الخجيرة تصبر لا سوريا فقط بل كل العالم العربي . . ولذا يحجب على العرب في كل مكان
وبصرف النظر عن قنراتهم يحجب ان يواسهوا احرام أمريكا . . قال بعلق في اناصي كان معرما
مجرد ذكر اسم صدام والآن يناقشون افعاله و حبا يعبرون عن تعاطفهم معه علنا وصواربيح عراق
ضد اسرائيل زادت حدة المناقشة . . »

وتحت عنوان «لماذا يحارب صدام حسين؟» كتب شارلس كراو نامر «ليس بصدام حسين
النحارية ولا هو يهوى الاستشهاد بل ان موهبة هي دفع الآخرين للاستشهاد... بل لأن صدام
يعتقد انه سيكتب... كتب؟ لأن الناصر في القاموس العربي يعني مجرد تحدي القوى الكبرى
وتأمنوا تاريخ العرب في الاربعين عاما الاخيرة فهم يحاربوا خمس مرات ضد اسرائيل وحسروها
جميعها ولكن في مرتين حولوا الهزيمة في انتصار الى نصر سياسي... في ١٩٥٦ حصر عبد الناصر
مينا وهورمسيدي... ولكن الامريكان والروس تدخلوا وحاربوا بريطانيا وفرنسا وكانت النتيجة هي
تحويل عبد الناصر الى بطل العرب لانه وقف في وجه اليهود ودولتين عظيمتين سيطرتا دحرا على
الشرق الاوسط... صدام يتبع نفس الاستراتيجية...»

ثالثا ان كان الهدف مدمر العراق وراحة صدام وضع المنطقة لتسوية تصبح معها اسرائيل
الباب المالي فإن حربة الصواريخ كانت ضرورية وحقت هذا الهدف بسجاح رائع... فلولا هذه
الصواريخ لحرب اسرائيل من حرب الخليج بلا حصة في العالم بل ولا حشرت في نظر الكثيرين
من جهة الآخرين التي يجب ان يبالها التأديب بصورة أو أخرى فهي متحدية بصفة دائمة ولم يطر
لها منذ يونيو ١٩٦٧ وإلى حربه الصواريخ كصحية أو دولة محبة للسلام خاصة للعالم
العربي بل هي المشاغب المشهور بالأكم الشحه وقراراتها وهي التي سبقت صدام في احتلال
واحتساب ارض المير ورفض قرارات لأمم المتحدة... ان الحجة الوحيدة لصدام وانصاره كانت...
لماذا تسكتون على ما تفعله اسرائيل وتستكرون صدام ان فعل نفس الشيء... وقد اقترنا في غير
هذا اوضح الى الحد الذي كانت عليها العلاقات الامريكية / الاسرائيلية قبل الصواريخ وتصويت
الولايات المتحدة لأول مرة على قرارات تدن اسرائيل... والهم من ذلك ان واشنطن كانت
تحتاسب الظهور العلني الى جانب اسرائيل وطلب من الممبر الاسرائيلي في واشنطن ان يوجه
الانظار...»

و نشر بدمعق الامريكي الكبير جيم هوجلاند مقالا عن التحول الذي حدث في العلاقات
الامريكية السعودية وتأثير ذلك على علاقات اسرائيل مع واشنطن وكان عنوان المقال الذي نشر في
الهيرالد تريبيون «الآن... السمبر السعودي هو الذي يتنسم...» ولقد ارجع ما يعتقد من برود في
العلامات الامريكية - الاسرائيلية وبالمقابل يحاج الدبلوماسية السعودية إلى التطورات في المنطقة

مد التحالف الأمريكي الاسرائيلي في حرب ١٩٦٧ إلى التحالف الأمريكي السعودي الذي في
 أزمة الخليج .. وايضا لتعجبية الاسرائيلية وحكمة الامير بندر الذي وصفه بأنه ابن الاخ
 «لمصل» عند الملك فهد . والذي على حد قول كاتب افعال كسر العزلة السعودية فقبل وصوله
 الصباح بوشسطن كان محارب السعراء السعوديين خارج دائرة اهل النفط والمال .. جد
 محدوددين . وقال جيم هوجلاند ان السفير السعودي الاني واشطن هو الذي يسمى الترحيب
 في الساجرون وانبت الاني . هذا الترحيب الذي كان يخص به السفير الاسرائيلي في السابق ..
 وعن عن السفير الاسرائيلي قوله فقد « اصبحت مثل العم المحور الذي يحلقون عليه ابواب لكي لا
 يراه المبيوف .. » وعدم الكذب نموذج لما يعتقد انه أحد أسباب التغير في العلاقات فقال
 الدبلوماسي الاسرائيلي كان في حفل تصارف بالوشطن بومست في نفس اليوم الذي صوتت فيه
 الولايات المتحدة للمرة الثانية على اذنة اسرائيل في حادثة المسجد الأقصى ولما أعلن كيف
 ارتكب حكومة شامير هذا الخطأ كان ده ليس خطأ من الحكومة وانما لأن اليهود يحسون سوء
 معاملة امريكا بهم فأرادوا ان يقولوا لكم .. نحن لا نعامل على هذا النحو .. »

واتصل الكاتب بمقابلة حد ارد العيظ بدبلوماسي لاميير بندر فقال ان الامير حصر في اليوم
 التالي نفس الاجتماع مع محرري بوشطن بومست « فكتف كيف انه بعد ما يقرب من عشر سنين
 من العمل في واشنطن قد متوجع حفا اسلوب التعامل مع العاصمة لامريكة . وحدث عندما سبق
 ان تمسعون اذا ما نجح تحالف السعودي الامريكي حادي ان تقسو محل اسرائيل كتحديف
 امريكا في الشرق الاوسط . فرد بومست .. لا افطن بل ربما ضربت من الحصور على علاقته
 بمدة بملانه اسرائيل بامريكا ولكن هذا يعتمد على ما سمعته في بلادنا من ناحية الاملاجات .. »
 وعلق الكاتب الامريكي « انها اجده قصد به التغير في تواضعه وتركيزه على الرقعة وهذه
 هي التكملاء التي مكنت اسرائيل في ماضي من استعمره على واشنطن . ان السفير السعودي
 سينسكن علاقات بلاده على مثال العلاقات الامريكية الاسرائيلية القديمة .. »

وبالتبع لم يكن لا الامريكان ولا اليهود ولا حبيب جهنم من العرب ، بالذين يقتنون حدوث
 ذلك وجماعتهم النجدة على جناح السكود ..

من صور ربح ماوث الصحف اهمية اسرائيل في الاسرائيلية الامريكية في العالم العربي

وقالوا ان حكاية الاعتماد على اسرائيل في حماية المصالح الامريكية في المنطقة قد سقطت ، هي اول مواجهة امريكية اصبح ينظر لاسرائيل كعدو ، ويطلب منها القضاء بعيدا معا لظهورها وحرب على صمتها لولايات المتحدة ، وهكذا لو انتهت حرب الخليج بدون صواريخ صدام ها كان لاسرائيل حصنة في المصالح بل وتكون عليها ان توقع مصادمة جديدة ، ومما يذكر انه عشية منسوب القتال طالب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك ، اسرائيل « بأن تتحدث مع الفلسطينيين الآن ، اسرائيل لا بد ان تعرف ان البسة العالمية تغيرت ولن تكون دائما قادرة على الاعتماد على قوتهم صدام اي مرارا يحلو لها » ١١١

ولكن هذه الصواريخ التي لا يعرف بالخط حجم م اثراته من حسارة مادية ولا يبدو انه فادح . . . هذه الصواريخ دمرت الوضع العالمي لصالح اسرائيل ، وجعلها تبدو مرة اخرى كما ادعت في مايو ١٩٦٧ . . . المؤدية المسئلة التي يصمم ، صرب على العدوان عليها وهائلها . . . هي لا تخرب وصدام بصربها في عقر دارها بالصواريخ التي طمحه بها الاتحاد السوفيتي ، وبعض الدول الاوربية الثيرة التي حاربت تحمي ميو لا مصادمة لسانيه تحركها دواعي الخشع . . . الخ وصفت كل معارضة لصرب وهرع رعداء اذما يمدون فروص بطاعة والصرب لاسرائيل حتى اطلقا بكته وقها تقول ان اسرائيل تطالب نابا بدفع تعويض عن هدايا شارلان لهارون الرتييد ١ والا اسرائيليون الذين صبروا على صواريخ صدام يمتدنون ان من حقهم الان لقاء في الارض المحلة ، ١١٢

وكان برش عندما شن غادا تسكر اطلاق عدد من الصواريخ على اسرائيل ، يسا فو من صرب العراق ليل نهار . . . رد ان اسرائيل دولة بريفة غير مشرطة في القتال ضد العراق وان الصواريخ لم تستهدف اية نتيجة عسكرية ، واشى على اسرائيل لخطه لنفس ١١٣
 . . . قلنا وقتها . . . وادا كانت صواريخ صدام في اتجاه اسرائيل قد فشلت في تحقيق العرب حوله . . . بمحت في جميع انعام حور امريكا . . . وقد سجلت الاحصائيات ان تأيد الشعب الامريكي للرئيس بوش التوقع الى اعلى مستوى حقه رئيس امريكي في الثلاثين منه الاحيرة ٦٨ / ١١٤
 والحكومة الاسرائيلية راحة ان محرم العراق على شعبها حرك عتفا عماليا لاسرائيل على مستوى لم يعرف من عدة سنوات . . . ١١٥

وان محاولة العراق تحويل مجرى الحرب باصلاق الصواريخ ضد اسرائيل قد ارتدت في محرو.
 بأن غربت بين امريكا واسرائيل بينما تم تتر احد في التحالف . وقال الدبلوماسيون الامريكان
 والاوربيون ان قس بسيط اسرائيل لنفس سيذهب ايحد من مجرد تقديم الصواريخ باترووت
 لاسرائيل والحدود الامريكان الذين سيديرونها . بل ربما تحقق الصواريخ حكمت سياسة لاسرائيل
 مع حكومة يوش في التحرك السياسي بعد الحرب . وهكذا بدلا من اعطاء العرب نصرا فادح الشئ
 فان صدام قضى على اي أمل في ان يتقدم احد لمساعدته . ١١٧

١ مسلم السمير السوريني في القاهرة رسالة من عروبياثشوف خبارك اسس وقال السمير : ١
 ضد توجه الصرب لاسرائيل لأن ذلك يعني توسيع نطاق الحرب . ١١٨ ووجه الاتحاد السوريني
 بقاء لاسرائيل بمطالبها باعدام والعفو وحبط النفس بل ودعى العرب والاسرائيليين للتعاون . ووجه
 الاتحاد السوريني بقاء يوم الجمعة لاسرائيل والدول العربية في التحالف لافشاد . محاولة صدام حسين
 لاثارة حرب اسرائيلية / عربية جديدة . ووصف الهجوم الصوريحي بأنه محاولة لاستمرار هجوم
 اسرائيلي مضاد ١١٩

وهاجمت صحيفة القدس (١٩/١٦) الرئيس ميثران لأنه اتفق الهجوم الصاروخي على
 اسرائيل وذكرته بصداقته للعرب . وتناست انه حربة الصواريخ وما حجرته من عطف على
 اسرائيل داخل فرنسا اجاد العربي الصهيوني استعداده . هي التي جعلت ميثران يتدفع في تأييد
 اسرائيل علنا ودون مبالاة بعربي . اد تحركت كل القوى تتسابق في الدفاع عن اسرائيل بل ان
 صحيفة الفجارو تهكي لأن السلاح الجوي القريب محروم من ثمرة تدمير الصواريخ النجدة التي
 تصرب الاسرائيلي العزيز . بينما الطيارون الامريكان والانجليز يقتحمون سوات العراق يمشون
 عن الصواريخ التي تصرب اسرائيل لتدميرها . بأي حق يحرم الطيارين الفرنسيين من اداء هذه
 المهمة .

يا حرام 11

والشدد الحيلة على ميثران ووزير دفاعه بعد حربة الصواريخ لأنه يقدم رجلا ويؤخر الاخرى
 بما يصطره الي الظهور على مسألة الطيفرون حيث رفض الاتهامات التي قالت ان القوات
 الفرنسية تخارب بالنقطة اي تمتنع عن ضرب العراق وتقتصر نشاطها على ضرب الكويت . حتى

مالييري جيمسكار ديمار ندي عرف حتى هذا الوقت بتأييد سياسة ميران في الخليج ، ولكنه يوم السبت هاجم سياسة الحرب المندودة التي يتبعها وزير الدفاع وقال انها تبيع حرب الصحبة وليس المتحدي . . ولقد انكر ميران وجود اية مجود جعريه على قنواث العرمنية في صحبه . واكد ان هذه القنواث ستلعب دورا اكبر عدم بتحرك التحالف في مرحته بهجوم الارمني ، ^{١١} وانما صاروح بتسديق العرف في حكومه العرمنية فقد اثير ميران بعد صربه القنواث بخ على طرف ورو دباعه لتعاضد مع العراق والذي قال في خطاب استقبلته ان اهداف الحلفاء في الحرب تحسب بمخاطر تجاوز اهداف الامم المتحدة ^{١٢}

وتتالي اسرائيل وبهرع العالم العربي ينهي على اقدامها بانسقوط ودية الثلاثة الذين سنوا والرابع الذي اصيب بمقدمة مسببة حوى على كنه ا وتصريح اسرائيل سيروي عنه . . ويوس بوش بانه عن العالم ردها . معدهش استجيبها في دمي انا حاكسره واما سداد من مديون لألف . . وطلب اسرائيل ١٣ بليون دولار وتقول انباء ان تكويبت ستدفع المبلغ مفايا الا لشركه اسرائيل في الحرب . .

وقد اعقب كل التبعات على ان اسرائيل هي الرابع الاكبر من صواريخ صدام وحرب الخليج حتى ان شامير هو الذي يصدر القرارات في بغداد لما كان بوسعه ان يفعل لاسرائيل افضل من ذلك . .

وبين هذا وأب وحدا فقد كتب السياسي البريهاني ديبس هيني يقول : صربه صدام انصار وحية ضد اسرائيل مدغم موقف اسرائيل فتنامير ميظنت من بوش مقابل لا مدع عن صرب العراق ان يحد بوش من اهدافه الديموقراطية بعد الحرب . . وفي الحقيقة : ان كل ما فعله صدام ضد بوش يمكن ان يكون خلفه موضوعه بتدعيم موقف اسرائيل وليس انها هو دفع سطحه ولا بد لو وضع معاد للغرب . . ^{١٣}

واسرائيل حصلت على مكاسب باوره واسالغ مرصيه جده للرأي العام في اسرائيل فقد استمدت على جميعتها بالرجية التي تقدمه التبرامها بحماية اسرائيل كنه سعت حاجة امريكا لانقاذ بعيله عن الحرب اعرض بوجهها على انسياسة الامريكة ليس فقط هي حتو بمرأى بل بمرء واسرائيل سمعت انحصل على الثرم من بولايات فتحدده شامير ، ليس فقط لا صاحه

تقليدية عراقية ، بل البيولوجية والكيميائية والامكانيات الدرية . وهذا تمهيد لخطته المروك
لاسرائيل وتدعي لان انها معتقة . والسبحة رغم ان نهاية الحرب من اذنه بعيدة لانه يبدو ان
اسرائيل ستعتمد باحتكارها لأسلحة التدمير الشامل في خطتها . و تحطم جدار الحرب العراقي
سيريل احمر بعد عسكري لاسرائيل . كذلك فان حصول اسرائيل على الصواريخ بالبروت انهي
اهمية ترسانة الصواريخ السورية .

وهذه نقطة مهمة ان انها جردت سوريا من وريه هامة في المفاوضات أو المناورات المتوقعة بعد
الحرب . وفان نفس النتيجة لاسرائيل تعرف ان صوبه الصواريخ قد كسب لاسرائيل عظميا
عالميا . وكما في ١٩٦٧ هناك تدهور بين الفلق في للرأي العام والمجتمعة عند القيادة التي تعتم
بالكسب الهائل الذي حققته اسرائيل^{١١٣}

والأول مرة اقر عابا بل ومن جانب بعض الدول العربية حق اسرائيل في صوبه بلد عربي
و ولم يكن من المنظر والرياح تصوب نفس الصواريخ يقول مسئول
سعودي أو عربي محافظ للحرب حق الرد دفاعا عن النفس ولكن اسرائيل . . . لا بحق لها .
ثالثا . ونحس اننا الامم العربية الذي ظل يملك حكمة ان التحالف سيصرط اذا ما ردت
اسرائيل على هذه الصواريخ ، مع انه لا السوي ولا ظروف التي تمب فيها حماية الصواريخ كانت
تسمح بهذا تصور . فصورها لم تصوب اسرائيل وهي تمر بمرور وتستخدم صواريخها في
البيع ومصر لم تستعمل الى حد الحرب عندما صوب الدفاع العراقي ولا عند مرور صوب
وباسبه لسعودية ودول الخليج فهي لا تن في وصية صدام بل تعبر ان الخطر الذي يمثله صدام هو
الخطر المباشر أو كبت بعث البويروك قائم عن مصدر سعودي . . . ان هناك اتساعا في المملكة بأن
صدام يحاول جبر اسرائيل بتمركزه لسرب التحالف ودعم احتلاله للكويت وليس لتحرير فلسطين
ولا محاربة اسرائيل . وكذلك محاولة عن دعوة بين حكومات التحالف العربية وشعبها . ولي
ينجح^{١١٤}

وبل ستة شهور كان العراق يقاتل الى جانب اسرائيل في لبنان ، و العراق لم يتحرك ولا مرة
واحدة بصوب اسرائيل وهي تفصح بمرور ولا في عدوانها اليوم على لبنان ولا وهي تدمر
الصواريخ السورية . واهم من ذلك كله انه لم يعبر موقعه ولا فكر في الرد على اسرائيل عندما

دمرت اسرائيل مقاعده هو العربي ، من كذا بها تحاول صرف سياحه عن المعركة الاسمية مع ايران
وانه لن يسمح لها بحره بعيدا عن معركة الكبري . . . الخ قصي اي اساس يحرف الاعلام العربي من
عصبة الكويكس المختلة والسعوديه التي يصرها بصواريخه ؟

بحيل البيا ان الاعلام الامريكي كذاك يهدف بصحيح حكاية نتائج المشرقيه على الرد
الاسرائيلي الى تصحيح النفس الذي يجب ان يدفع لاسرائيل نظير مساعيها على الرد وانقاذ التحالف
وكذا ان الدعاه الامريكو اسريليه قد روجت قبل الحرب ان اسرائيل قد عصب الطلب الذي
حمله اليها بالبحوث الامريكي الخاص اي كبر جر و كليل وراوه الخراجيه الامريكيه بمسام الاستجابة
بلاستغراز العراقي نازكة مهمه الرد والردع لطقوات الامريكيه ، وذلك حرصا على اعظم اسراج أو
استغراز الدول العربيه في التحالف . ورفضت اسرائيل الرجاء الامريكي واصرت على الرد على اي
هجوم يقع عليها . ١٩٥

كما بحيل لنا ان لسياسة الامريكيه واعلامها كانت لهما مصلحة في تشويه موقف دول
التحالف وجعلها في مركز من يعطي الادل لاسرائيل بصرف العراقي بل وتحديد حجم الضرر . مع
ان هذه قصية بين الامريكان واسرائيل والي اي مدى متحتم مصالح اسرائيل بالرد أو بالتظاهر
بظبط النفس . .

واجرت CNN مقابلة مع صبير الشهابي ممبر السعودية في الامم المتحدة . . . وسئل عن
الصواريخ العراقية التي أطلقت على اسرائيل فقال : ان النظام العراقي يحاول استعمال العصبة
الفلسطينية . . . ولكن لا تحرر فلسطين باحتلال الكويت . وصرح اسرائيل هي محاولة في هد
الامير . . . فعل ضد امريكا اكثر منه ضد اسرائيل .

وفي الخفية هو فعل منصود به العرب والقصة الفلسطينية ، ومن ذلك العراقي ذاته وهو بالطبع
لمصالح امريكا . . لأن هذه الصواريخ جمعت انصار اسرائيل في امريكا خلفه بوش .

وانقد ممبر المللكه العربية السعودية في باريس هجوم العراقي بالصواريخ على اسرائيل قائلا ان
هذا من يجر بلاده في حرب ضد دولة اليهودية وقال الصبير جميل الخليلان للتليفزيون الفرنسي
لن يسمح المللكة لأحد ان يجرها الى حرب لا رعب فيها . . . وقد نشرت كل الصحف الارقام
والساعات التي حصدت عليها اسرائيل ثمنه بصواريخ حدام من المعدات العسكرية من احدث

ملرر وبلا مقابيل وهي بالطبع اسلحة لا تعمل في اتجاه العراق وحده . وتعلن اسرائيل هجرت
وبلا تحفظ ان البلايين الثلاثة عشر التي طالت بها مشروعات منها عشرة بلايين لاسكان
الهجرة السوفيت في ارض العرب المسماة بملسطين سابقا . . وبالإضافة الى ذلك حصد على
صواريخ باتريوت التي كما قبل العت اية قيمة بصواريخ السورية أو اية صواريخ عرمة . .

«صواريخ باتريوت تسحت من امريكا ووصفت صياحا لاسرائيل . .»^{١١٦} «وسبب
القوات الأمريكية في ادره البطاريات بل يقوم الجنود الأمريكيون بالعمل فعلا»^{١١٧}

وايضا «ها نقطة يحتمل ان تكون ضمن الاريح الاصافية في محيط بوش وهو ارض
اسرائيل تم ضرب الصواريخ بالشحلي عن ادعاء اسرائيلي حريق أنه لا يدافع عن اسرائيل الا
الاسرائيليون ، بسبب الصواريخ قبت اسرائيل ، سمحا الحماية الأمريكية . أو كما قالت CNN
والأول مرة يدافع الجيش الأمريكي عن اسرائيل ، «ومها قبل عن الصدة الأمريكية الاسرائيلية من
مصلحة امريك وقد اعتمد وصايتها على العالم ، ان تفر المنطقة كلها بالحاجة للحماية الأمريكية
وربما سهل ذلك التسوية المفضلة التي قد تعتمد الحماية الأمريكية لاسرائيل مقابيل تارديها في
موضوع الحدود الآمنة . . فان كواندب «ان قبول اسرائيل للدفاع الأمريكي المبائر عنها قد
يسهل الوصول لتسوية مع العرب على اساس الاستحاب من الارض المحتلة بعد ان يحل الصان
الأمريكي مشكلة الأمر الاسرائيلي . .»^{١١٨} وأيضا لأن ضرب اسرائيل بالصواريخ يصعب حجة
العق لارضي في الدفاع عنها إذ ان احتلالها للصمة لم يفر عليها الاصبح ثوان ما بين الادار
وصفوط الصاروخ ، هذا اذا كانت ستحتل الصمة وتبقىها منطقة عازلة للامد . بينما الواضح هو
انها تعمل على استيطانها بالجنس السامي والذي بدوره سيكون في متناول الصواريخ وبالنسبة
يستطيع العدو من الأمريكي المعادلة بالاعتماد على العلاقات وموع النظام الحاكم في البيت العربي في
حماية أمن اسرائيل وليس احتلال كل الاراضي العربية .

خامسا هذا عن الصواريخ التي ضربت اسرائيل ، فعلا عن الصواريخ التي وضعت
للمسكة . . وكما قد كتبنا فور ضربة الصواريخ نساء عن مركز الاعلام الأمريكي كل الاصواء
حتى الصواريخ ، حتى انه سم يعط للعمليات فوق العراق الا المرتبة الثانية ١٩ وفردا ذلك بأن
الصواريخ العراقية على اسرائيل الهيت الخمس في امريك للحرب وألثرت لأول مرة مظاهرات

مؤيدته يوش . ٥٠ ويكني لا معهم لدا بعد الطيريين الأمريكى اى حد اقل تسجيل يدي وقع لي
أحد اعدائى السعودية في قنصى حياه ريحسي حيث سمع امراح (٢١ / ١ / ١٩٩١)

وقد حرف الان السببه

هذه الصواريخ التي وجهت بمسلكه قد خدمت عدة اهداف . نهبت أليه الامم العرب الصبح
العربي حول صيرب الاهداف المدويه في العراق بعد ان انهالت القصور ربح السوفيه على مدبري
السعوديين . ٥٠ وردت على أرلثك الذي تاروا بعض الاخشاصات عن اعلان صيد قنار
استدعاء القوات الأمريكه للدفاع من اممجه ، لقد سقطت كل حاصمهم مع اول صاروخ ، من
اصبح من حق معاصيهم ك يموتوا بهم ماذوا اسقط البكم ما لم تكن حكومت حصصه
وامريكا حبيفة قطعت الارلى الصواريخ بالثريوت وفدمها لثابه ١٢ . ٥٠ ماذا كانت بعض المملكه
بدون الصواريخ بالثريوت المصاد ، واسرائيل التي قامت شهريها في المنطقه على قوه ملاحه
بحوي الذي جعل مصادها لا تحسرو ، مع ذلك حترقها الصواريخ العراقي حتى سرعت سقطت
ساتريوت الأمريكى بدافع هذه ١٩ فصلا . ٥٠ مصاد الذي ررح الى مدحير صبحود في عدد .
السعودي بحر العراقي بفصل صواريخ صدم التي لم يدهرها بولاه ، المصاد

في ليلة ٢١ يناير سقط اول صاروخ سكود على بر صر ، ٥٠ مصاد سقط على ح العالم في
بوصول الى السعوديه تذكرت بعد ان بيها وبين الريه من مصاده عدم انسه ، فقرر ان يده في
وسائر الاعاصيات بين البلدين وخاصة اندافه حدود

مادامه وهناك تعليق كتابه في ٥٥٥ : كس له نبح اممجه برمه سوسج فيه ومعود ربه
يوم في حردو الحبيب الخيامي لصواريخ صدم ، فهي حاد يشا من اكبر حرمين سلاح والد حيرة
اخره قسا . ٥٠ او لاثث ان مصاده ساتريوت بالثريوت لاثبات ومصر المصاد ، ح يرمع
والدست عليه يستد مع كل سكود يصعدده . مصاد يوحه صميرة نور دو حبه يقيه بعدا
ثب ابها طائره جديرة بأن يكس عليها ، مع في واسا ، فهي طائره سقطت نفسها ١٥ وصلت
من ١٥-٢٠ عند السماء والفصل بلطيفار السعودي ، باد انضمم في الذي سمداع ان سقطت
عند عورين ، بحمر واحد أو طائرتي ميع حرمين ، من ذلك حرمين طولات حمر الان بدست
على عيارين السعوديين ٥٠٠ واليوم يصعد ان الشركة المنحة لصواريخ بالثريوت حصيد على

دعائه على سبعمائة عالم كله لا تقدر بحساب الملايين والعالم يشاهد تجربة حية للصواريخ
الأمريكية يفهم الصواريخ الروسية مما أدى إلى اعتماد مبريات الصواريخ وارتفاع اسهم الشركة
المسيحية ... بعدما كانت مهددا بالانكفاء . والآن وقد قضا ان هذه الحرب تستلزم الاحتكاكات
الأمريكية . . أترانا سرف في الظهال ان هذا ان شركة باسريوت تمس على قيادة الجيش ان تترك
بعض صواريخ سكود سجر بها في مواجهة صاروخو باريوت . . ٢٩١٩

ومن ان سوفت ذوي المدافع كان تارار السلاح قد فتح على مصراعبه في الشرق الأوسط .
البيت الأبيض ابلغ الكونغرس في تقرير سوي انه مبيع الشرق الأوسط سلاحا بـ ١٨ بليون
دولار . . والمب والقب على ان تسبح لاسرائيل احدث عواصم يمكنها اطلاق طوربيد
وصواريخ cruise missiles .

لاتحد السوفيتي بيع احدث طائراته مش مع ٢٩ ليران وسوريا . الصين تسبع صواريخ اكثر
دقة من السكود الروسي ١٢٠

لقد كانت صواريخ صدام حسين متعددة الرؤوس . . كلها اصابت اهدافا
لصالح الاستراتيجية الأمريكية، ما يجعلنا نعتقد انها كانت أمريكية التوجيه .

الفصل العاشر

كلهم كوحبارس .. الذي مع والذي ضد !

ليس ابدا في اعتقادي لم تشذ عن الموقف المذبذب .. ومن سأسأل الأحداث بعد ان الدوائر العربية تم تعصب منها بل والعكس وقف الاعلام الامريكى والبريطاني وباصح بيده اعلام العرب مع اليس ضد المملكة، وبالذات في قضية اليسيين الذين انتهت امانيهم وخدماتهم في المملكة .. وسلاحيذ ان المسئولين اليسيين ركروا خدماتهم على السعودية وليس الولايات المتحدة . وقد اكثرت دعاية بيكر ليس ان حبل الود لم يصرم بين واشنطن وصحراء كما جاء مع اليس عقد امتياز بعضي لثلاث شركات امريكية في عتق ارمه الخليج ، يؤكد ان ام المارك لم تعقد للمط قضية .

ومحاورة صانع و بيكر (كما نقدها الاعلام العربي) تصفي انظمه والثوريه على العميد صمد قال على صالح انه لا يؤيد وجود القواص الاحيه في المنطقه رد بيكر واعدا بأنه بمجرد ما تنتهي الأمره فحين يرد قواص ان تعود الى الوطن اما لا يرد ولا يرحب في اي وجود دائم ١٠٠ و لكن على صانع امير اما يعتقد انه يمكن ايجاد حل دبلوماسي ولكن هذه القواص الاجيبه تعتقد القضية بدلا من حلها ٢ وكان لا يري في وزير حيا جيه مد فان ان العرب وحدهم قادرون على حل الأمره وان القوات الاحيه جعلت من صدام حسين بطلا قوميا ٣ طلب ورعلا ان له الا تحب لأخيك ما تحب لعنت ١٢

والطريقة اعلمكم في اليس وهي رغبة لا تحب السعودية .. سواء بحكم شعبيه والخوف من تصدع من اليس للعسكه أو الحساسيه الفلسطينية بين جداري احدهما ينكر كثافة سكره عاليه واستعاضه على الدحل و دعاء بالعراقة والتعدين ومطالب في الارض .. والأخر يعني انحصار في سبة السكان وارتفاع حادا في الدحل ويهم الاراضي التي يدعيها حذر الاغترال في بتهمة باليدوة وحداثة الشراء .. وقد اكتشف السعوديون ، وان يكن متأخرا جدا ان الكتب المدرسية اليسيه التي تطلع على نفقه السعودية تحدثت عن رغبة بعض انقذاعات السعودية .. كذا لك ان شيوخ

الريدية وقادها ، يحشون اذهب الوهاني ولا يقبونه . . وقد اشكوا من نشاط بعض المتحسين
 السموديين الذين رخوا يدوسون لنسبيهم في جبل وكتب ابن تيمه . . مع ان الريدية هم كما
 قيل شيعه السه أو منه الشيعه . لا انهم لم يظفروا بهم الرضا توسع الاجهزة السمودية في
 التحميم يسمى . ولا في الاعتقاد يسمى على الدغم الذاتي السمودي ، خاصة بعدما تمب الوحدة
 ومنهر المعبد واسبح المعبد يطالع لنور دواء شري ، أو على الأقل ، لدولة بكري في حريز ،
 وثبات حروجه من بوميه سموديه . بصاد إلى ذلك محضر يسمى ، حويين وهؤلاء مازالوا
 يعمل بضمير نداني يحشون بعدا الحرب الباردة ويحشرون من مقومات تشرف الرموف في
 موقع مصباد بملات المتحدة لاسبرهانيه والسموديه ، ارجعيه ، صال على بطل . . ولعل لأمر
 سبط قد كشف من عمل آخر في موقع على عبد الله صالح وهو عقدة ، ان ثمر من حسب
 اليه أو الرعيه في اثبات الاهيه والاستطانيه من حبيب بعيد معروف به ومن ببحكم مساعده
 السموديين أو كتب قال الأمير سعد . د ثمرنا مايزر ، موقع عبدالله صالح بثلث اممكه قد
 اسلمت في اتصال على عبد الله صالح إلى سدة الرئاسة على الرغم من محاربه الاصدقاء الجييين
 وقد كان دعما لذلك هو حريضا على حب اليمن اعطار الرموف في دوامه ص عدت د حله
 دامة . .

على هذه نحو من مسح كتاب الب . ديو بحيث تكون لنس في المصكر نراقي له وكة هي
 منهر السموديه بدعها في الاغده المثلوث ، وعصرا من اعصر الشرب الهائي والقصاء على حرافة
 الأمة انو حدة . . وان كانت مقادله كونه ليس محصور في محبس لأمن احب بعض اشئ بسامع
 لاحداث ، لا انها امص ، نصيب بعض المصداقيه والتأثير من سلبين على السياربو .
 هي : سيوبورك ناير ، ر ح بعص عبد الله صالح يشرح موقعه ويبرر عد وبه للمصلحة فهو صد
 العرو حرامى وكنه فلم يديه لأنه كان يأمن في ان يدع دور الرشيد . اكس لحص المعبد عبد الله
 صالح ، الذي جاز بلحكم بالاعلاب عسكري وبحكم نفرة جيش ، لحص خلافه مع لممكه في
 قصيه الديموقراطية فاملكه فر بعد رعب من نظامه بديوقراطي الذي يسمح بوحود ٣٩ حرب ٢٥ و
 جريد . . كملك وشجوف اممكه من الوحدة البميه ولأمر سمود الفيصل سافر ليس حوييه
 فل وحده بيرنو المستويين هالك بيسموا عها وقد ما حمل العقيد بمجلها ودل به مسعد

لبحث خلافات الحدود مع المملكة (١) واستعد السعوديه لاستدعائها القوافل برعاية امريكا ، كما انهضها بمحاوله زعمه اليس بنهجير مصف مليون يمي . وكان ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واستعد يد من الدول العربيه حاولت عملا ان تصنع السعوديه بوضع اجراءاتها ضد مليون يمي بيمون في السعوديه (وهو خلقت انصحيفه لأمريكيه هذا هو الذي واكد استقرون الامريكويون كلام المستر صالحي (١١)

واكد لاسر صالح ان علاقته مع الامر بكان حية . وقالت الصحفية : حديث صالح عن
السعودية كان يثير بهترة وومضها باليد غير ان بقواملي وادها عمت لسواب ثم عرعه استقرار
بنده . (ربما كان اسوأ مما فعله السعوديه ، لها اوصلته المستقله ودعمت بذلك السيار العسكري
في مواجهه سير الديمومر من الذي كان يتوار ، جاعلا بخليل الحبس عن حكم المنكر ، . وبعدها
يكون عبرة بسعاد منها في مستقبل ج) وقال انه ليس مع العرب ولا يقر المرور ولكنه ايضا لا
يعر و حدود غروب احببه في المستقبل . وقال سعيد صالح انه قبل أزمة الخليج كانت السعوديه غروب
في ان الشعب يعمل ضد الحكومة اليه . وقال ان السعوديه تقول انهم كذا الحسد معهم
وهذا اسوء قدم جودنا عليه . و زعم ان الملك عهد صالح له ان الكويت انضمت في سياسته
مع العراق و ان علاقته عليه مع صدام وان هناك معرجا . . ولكنه هو حتى يترار الجامعة العربية
ووصلت بقواته (٢٧ / ١٠)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده *
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده *
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده *

وفي حقيقته لا يذهب منه من اليمن بعدد فيه عن الأيراني أن السعودية رفضت الاستجابة
لطلبات امريكى وذلك الاجراءات ضد اليمن في تمهيد السعودية لتجديد ارمات حديده في
البحر ، وعلا ذلك على الأقل عرف ان امريكا وسقط . (امريكا حواء عبر رئيس السعوديين
يسلطوه ح) ، توقع ان ينفذ اليسيون القانون لأن سياسة السعودية هي ابقاء اقل عدد ممكن من
اليمن . وقاله الصحيفه ان يعود اليمن بعد لاخذ عقب نفوذ السعودى في الجزيرة .
و ان الأيراني انه ليس من يتفكر من مطالبة العراق بالامسحاح غير بشر و ان هذا الخطب بعد
الطريق على العمل المصري . وقال طار ، لا يقدمون لليمن الا الامسحاح عبر المشروط فلا يمكن
التمسحير في صحاب عراقى . (دم العراق في عسك) . هذا القول حرمه حتى دبحوا العراق

والمحمد ليس فقط بلا شرط بل بشرط قاسية ولكن صده هذه المرة

ومن العرب ولا غرابة استمرت الصحافة العربية تؤكد ليس صد السعودية وتنتزع الأسباب للموقف اليمني إلا أزمة الخليج وموقف حكومة صعدة التي جلوس جيمس المراسل الدبلوماسي في الصنداي تأييد واستناده معه جوده موافق من الظهران . وأربعون ألف يمني يعيشون في السعودية وإن حارب من السعودية كل يوم ٠٠ وبالأحرار ما بين مليون ومليون يمني يعيشون في السعودية وإن هناك ما يشير إلى اصطهاد سعودي . بعض اليمنيين قالوا إن العسكر السعودي أوقعوا السيارات والقوا بالناس الذي تحمله المثلثات لأطفالها . . . وأهداف المعال . صد الاتحاد اليمني الذي أمام دولة قوية تضم ١٧ مليون نسمة تجددت مخاوف السعوديين من حاربهم الجنوبيين^٢

وبالعبارة لم يتذكر أحد أن الاتحاد اليمني عام قبل أزمة الخليج ولم تتحد السعودية أي إجراء أراه اليمني . بل أن المملكة كان لديها أسبابها للترحيب بالاتحاد الذي حلصها من الحكم البصري في جنوب اليمن ، وهو الحكم الوحيد الذي دخلت معه في الشباك مسلح قبل الحروب العراقية . . . وإن الأمر لا يحد من غارة الأمير بدر . . . باسمه ليس كان من الطبيعي وقد اتحدت موقفا مزيدا لعدم أن يعامل اليمنيون في السعودية معاملة السوريين . والمصريين ٤٠ (١٠/٢٧)

بدوي أنه لم يكن ممكنا أن يأتي المصري أو السوري بكميل ومدة إقامة محدده بماتن دفاع عن السعودية بينما اليمني الذي يتظاهر في صعدة بل وفي المسانكة تأييدا لعدم يعنى من هذه الشروط . . . ولكن حتى السعوديون البريطانيون في الجهة السعودية بشرة مكافئة تحدث عن قواعد المرور في المملكة فتقول : دامت سعودي بسيارتك فأنت المهيمن وإذا صدمت كوربا فهو القاتل . إذا صدمت يجب عليك مكافأة من إدارة المرور^٣

ومع ذلك فإن بعض الحقائق تسربت في عصر الانحياز الاعلامي العربي . . . ففي مقال منحاز لوجهه النظر اليمنية في حلافها مع المملكة . . . جاء فيه . . . أن اليمن طردوا بسبب موقفهم من الحروب العراقية . وقال أن اليمن أدامت المرور العراقي ولكنها عندما استفدت الربح من لاحتصارها القوات الأمريكية عاقبتها للسعودية بـ ٤٠٠ وقال ٦٥٠ ألف يمني غادروا الحدود وكان طردهم حساب يتسم بالقسوة . . . وطرد حتى المرصين . أن بعضهم طردوا دون أن يتحكموا من بيع ممتلكاتهم، وسحقوا لبعض مثل متاعهم وسحق البعض . وحل . . . الأجراءات السعودية فاجأت

عبد الله صالح وان معظم العائدين لا يشكون من سوء معاملة بل من الخسارة المالية . وقال ان تقرير لجنة العفو يتحدث عن تعذيب . ولكن جميع العائدين الذين استجوبهم لم يردد أحد منهم هذه الاتهامات . وقال وريحتي احتفل الذين عذبوا بعد المظاهرات المؤيدة للطراق في أغسطس ، ولم يقن ابن جرت هذه المظاهرات ولا من اعتقل من ١٩ وقال انه كان بحري تمويل ثلاثة بلايين دولار سوريا من السعودية ليس . وان العقود هم الذين رحلوا بيت اليسيرين دبروا الكميل ، وقال بالنسبة للسعوديين كان ما جرى خطأ في الحساب فقد فشلوا في كسب اليقين للسياسة السعدية بل لقد خلفوا عداء شديدا في حبال وشوارع البس صمد املك فهد لقد صمدت المملكة عداء بمنا صوبين المدى على حدودها الجنوبية مما يدعم الحظر العراقي في الشمال . . . ١

واعتمد ان هذا هو المطلوب من قبل واضح سياريو الموقف الثوري البس هو من ناحية يعيق التحاق البس سياسة المملكة المستقلة ، ومن ناحية يعيق الحد الاقتصادي على البس ، البهل على أمريكا املاء سياستها بعد ان رجعت روسيا يدها . والعرب بك لا يعرف مثل هذا الحديث عن المصريين انظر ودين من العراق والذين لم يسمح لهم بالخروج الا بحسب ايديهم يوما كانت الصحافة العربية تصور مبادرات بدل مهونة يرتفع فوقها مع كره ومن البحث ويقف بحاسنها نيمسي ، ولذرف الصحافة العربية الدمع على معامنه السعودية اليسيين . ١٠٠ ولم تتحرك لجنة العفو لبحث حالة مصريرين الذين كانوا يحصلون المأوى في صديين ولكنها حاولت لبحث لشكري المنعبد التي اكره اليسيون كما شهدت صحيفة الامم المتحدة ، وما ذلك الا بروع عداوة بين الشعب البس والشعب السعودي حتى لو تصالح الحكام وهو ما متوقعه .

ومن صماء ادنى عبدالله صالح بحدث نواقل يوم دعه فيه بوش لإرسال مبعوث خاص لمحاورة صدام وكرر القول بأن التدخّل لا مبرر له هو ، يدي حاق لتأييد العربي بصدام وقال المراسل ان صالح يجب نقد السعودية تنفيذا لاتفاق تهديته مع الملك فهد (ولذلك بوش المراسل الأمريكي مهمة مهاجمة المملكة . . ح) فنقل عن مسؤولين يسيون السعودية طردت اليسيين لأن صماء ترفض التنازل عن بوش ثت ان فيها اكثر من مليون بريمين برون . وان السعودية محسني البس الموحدة التي لها جيش من ستين الف عسكري وان املاكه تقول وصماء القبائل في الشمال والحدود ومثوبة الشيرعيرين في الجنوب لشعظم الاتحاد . ولكن خوف السعودية ببيع من ديموقراطية ليس

التي يحثي آل سعود ن مطالبهم السعوديون بحماكاها . وعلو غ الصحنى و يوم فروردية
موضع ليس حيثات عرو لسمودية . فقل ان اممكة تحت نفس موقع الكويت الذي اثار العرو
العرافى . وهو الاستعلاء على اليمنى كما كانت الكويت تعامل العراقيين وكذا الصراع على حق
نقطه مشترك يستأثر به الطارعى ، واليمن بها مقلدات في ثلاثة دسيم جنوب غرب السعودية ثم
الاكتشافات النفطية في الجنوب الشرقى ١٠٠ ١١

وهكذا يصح الامر بكان سياريو الهلاك اليمن صم المحافظة ١٩ وربما يسمونها القافية سبه
للفات الذي اعطوه للامراسل بكثرة .

وانهم مسئول بحى السلطات السعودية باسمه بين لعل اليمن وجوبه فعبا سمح بلث
السلطات للجويين حامى تأليفة لدخول بالعودة الى السعودية ترفض السماح للتسليحين بالعودة
حتى لو كانت معهم تأليفة دخول ، وروى المسئول ان هذا التصرف هو رغبة موحد .

خوش وحدة التي تلك تأليفة دخول للسعودية ! وهذا على الاقل يثبت ان
القرار السعودي ليس موحها للحنس اليمنى ولا خوفا من اليمنى لأن شيوعى
الجنوب يخطون اكثر .

وكان عرف ان موحد اليمنى هي من هوامش السهبة التسمية للامر فدوره السواسية عبر
البحر لأن وميا قدوت لا دعوى الثوار فى اليمن ، خيرة ، فى اعطى بترامها لأمرىك وهذه
جربها بلبس التسمية . وولا مجاملة امريكا لروم والاندلس على الا يقع بهيرات فاصحه لا
فى اليمن خيرية ولا فى حداث . تصرفت جمهور به اليمن ثرية . ولكن بعض اليمنى
يريدون ان يخطوا هذه وحدة محور الكون بل والسبب فى حرب الحدة . . . بدكتور امر
مدائه كانت بحثى مقيم فى باريس نشر مقالا تحاسبا طويلا حد عن بحث امريكا عن صير لارال
. انها على الجمع وبعد ان استعد فى شرح العم من سى حسب هذا الارال والبحث عن مبرره
وعلى مثل العنق المعكر و مدمر للاميرالية الامريكىة فى الاعتماد على لايدولوجية مدييه بعد
. . . يجهل بأمراء العنق كانت السعودية لعد المهيا اسما للاصطلاح ففيس مبدأ الله و يتناول
ولم يقتصر الامر على مثل ام . كما فى استخدام الدين السعودي من فوجت . . . حياه فكرة

الوحدة العربية على أسس سليمة التي تعف منها المصلحة و مبادئ الخبيج مرفعة معارضا بل معاداة
 ان فاحشه القذير التي جعلت القنوم الأمريكي من محتوما والا انهر العرب فكان بالقبح و ذرة
 بوحدة اليمنية التي تضم ١١ مليون نسمة (حتى السطاد غير مضمون عليه ا) في بلد له موقع
 استراتيجي يحكم بحر السور الثاني باب اسدب و به احتياط واسع من الاراضي المروعة وعمق
 صحراوي كبير ، مما يعطوها قدره استعدي لسياسة سعودي المدله بجه اليمن ، وليت الامر يقتصر
 على هذه الاهول . بل ومع دهباه النعارب تبني العراقي بعد الحرب ومحت بين الدائم عن حبيب
 جوي سبق معه امواقف اشتركة لعدائهما لأمريكا والسعودية والخبيج بفعل هذه التطورات ولعمر
 الامراتيجية المتابعة امترانيجية الله والسورول عن استيعاب تلك تطورات في يتضمن المصالح
 الامريكية ، بدأ انتمس خلق صررات التدخل العسكري وهو ما يتشكل بسببه لنا تدخل الغم لعهم
 من ضغط الامريكي في الخليج والجزيرة العربية .^{١١}

وعندما يومها أما حكمة وحده يسمي التي ينبغي بها يسمون فكل يعرف انها لم تدان
 أمريكا بل اتفق عليها الأمريكان والروس في إطار نصيبه من كثر الحرب الباردة و امر الروس بعدهم
 الصهيل في هذه بالذات في احضان نظام الشيطان بدلا من الفصل على طريقه تداوئيسكو
 دمع ١٠٠ علا هذه حوا وعوض بحديث تلك الموزين ومضاهاة أمريكا بوحدة بعضين ، التي
 باعراقة الرئيس اليمني ، تحققت الوحدة اليمنية ولكن ادعم هو تدايومة والحصان عبيها من
 اسكنين وانهضين والنفادين و اموزين و نصقيين والاندھالين ، انتمس في كل مكان ولا
 نسي الانهارة .^{١٢}

كان الله في عون وحده يترنص بها كل هؤلاء . واحظر منهم مربعة الله معين عنها ا

• • عُمان تقاتل العراق وتؤيده بالبيانات !

اذ كانت قطر قد سمحت لبعض المثقفين باعطاء الموقف القطري بعض التعبير ، فإن عمان حرصت على الاعلان على المستوى الرسمي ما يشد استقلاليتها عن دول الخليج . • رغم اني صوبت على جميع قرارات الجامعة ومجلس التعاون ، واستقبلت بعد الحرب قواتها التي ساعدت في طرد العراق من الكويت ورأيا طارق بن زيور بمحمل ميمه وبمخ الأوسمة للذين ابلوا تحت قياده الجبرال نورمان ! ولكن السبغة كانت حريصة لالبت استقلاليتها عن الاستعمار ، وهي التي تضم اصحهم قواعد امريكية وبريطانية والتي يدير سياستها الانجليز والامريكان بالكامل ! (انظر مقال مستشار السلطان حوجه وحراسي / التوحيد) عمان التي استتت الشعوب الخارجية من اهتمامات مجلس الثوري ، تكاف كما كان الحال في معاهدات الحماية التي تارل فيها السلاطين عن السياسة الخارجية تصبسط الدولة الهبة البريطانية حتى بيد الثراب وبشيء العرب^{١٩} . • رمد لتعطيه هذه العلاقة مع الاستعمار والمروضة من الجماهير والمثقفين الثرواء في السلطة . وايضا موازنة الموقف اليس ، شي كانت بدرة طويده قاعدة الشاط المعاصر للسلطة . لهذه الاسباب وربما لغيرها متكتمه الأهم ، فطاهرت السلطة بأن بها موقفا متحيرا يميل بعض المين ليمراق . • مما يرضحها لعب دور الوساطة ا كما عاكس وقدها في مؤتمر القصة الخليجي . واستقبل السلطة الشاذلي بن جديد وحدها من دول صائر دول الخليج ومعددت النصريحات المعندة لمستوياتها والسادت بمواقفها صحف العراق ، وكنه بالطبع تهجيص في تهجيص ومصدره بفتحير السومي . إلا ان هذه الموقف العددي السطاني يعضي بعض التشوين على المسرحية التي كان يمزجها الرئيس بوش . • ويعطيهها مكبه حريفة . •

وهذه بعض مواقف السلطة الاستقلالية للتدريج والتمكة (ولا حظ انها لم تترأه ردة فعل عند الطرف الآخر كأنما كان الأمر على ينة منهم ! :

والعدي يحيى رسالة من قابوس . • مسقط تدعو بكرة وعربير للظفر في محمل قصايا السلطة . • وعدت سلطنة عمان محاولا رفيعا لاجراء محادثات مع الرئيس اليمني عبدالله صالح

وقد كانت وكالة الأنباء العمالية أو وزير العمالة لتتمتعوا الخارجية بحمل رسالة من السلطان عليهم إلى
الرئيس صالح ١٠

اجرت بحريه الحياه حديثا مع وزير خارجيه عمان تحدث فيه وكأنه وزير خارجيه مرسله
وهذه هي الصاويين وزير خارجيه عمان تأمل من الحوار الامريكي العراقي انه يشجع على تمديد
مدة الانذار ١٠ حل كل اشاكل قبل ١٥ يناير امر مسعد . نحن تأمل ان يظهر في الحوار ما يشجع
على الامتزاز وامكان تمديد مجلس الامن المهله التي اعطيت للعراق لتفيد اقارب . وقال ليس
ما يجمع الولايات المتحدة من العمل على حل قضايها الشرق الاوسط وطمانه العراق بشكل عملي الى
ان قضية الشعب الفلسطيني مثلتي الاهتمام الكامل للعمل في سبيل حلها .

وقد حرص محررو الحياة على إزالة كل السطة قبل مبدأ الربط بين الأرمه وقضايا المتعلقة
الآخري؟ واجاب وزير السطة : القضايا الشرق اوسطية متفرقة على المجتمع الدولي للحل مد
مرة طويلة وليس هناك من يحرص حل قضايا الشرق الاوسط وهي معدها المصيه العنصرية خلا
نهاية ودائما وعلى الأسس نفسها التي عبر عنها مجلس الامن الدولي .

قال : الحياء : ان مودته قابض داخل الجسمي جاء ترجمه بسياسة العماليه التي رفضت الاحتلال المرابي لكونيت كبتها في الوقت نفسه دعت الى التعتل في معالجة الأمره وهذا ما يمكن ملاحظته بوضوح من خلال تعامل الاجهره الاعلاميه العماليه مع اختيار الأرمه ١٦

الكلام بحال و سمي بالحرفه أو ونمطي بالحرفه ١

كما نطالع الاعلام العربي مع الملتقى ورحب بضيافتها على السندام السعودي وابرز مواقفها . .
وفد كتبنا وقتها نقول :

[illegible]

« نفس الشيء كذبه » العدم » . وقد نكتب الأمريكاني ان إعلان مجلس فانوس بعد عشرة أيام من إعلان عقد عهد هو دليل آخر على تريد الأحاسن لمطلب المنطقة الوسطى في دور سياسي »
 و برزت لؤوس المحنوس ماكنس موقف السلطة في ملبعها على ياب المصه خليجية بقولي : ان
 بين حب اليهود لأخوية والعصبة شأونه الوصول إلى تسوية سلمية للأزمة ولكنه فشل في إقرار
 حرص من عمدت بإرسال بعثة من بغداد في محاولة لتخريف على صاندي يمكن ان يبله سرعتم
 الترمي لسحب قواته من الكويت . وقال ان الاتحاد اوشاك ان يصل عندما حدد السفطان
 مومس موقف أي دعم للهجوم العسكري ضد العراق . لم يجرب الحصول اسميه مرة أخرى . كما
 « ان مصادر المؤثرات العامة لا تميز سره المعنى فديته وأصدر الميث عهد واحدا من أقوى بياناته
 من بداية الأزمة مع انه لا يزال هناك امتدح سلاه ولكن المخرج مسعد بعد للحرب »

وعالم اليومورة قائم » ان اجتماع بين حوش وجورمانشوف تم تحت حراسة قن شدة من
 اجتماع معه لطبخ . والعصبيون كانوا متحاة في هدف على حساب الآخر من فديته . ورغم ان
 تعلق حاول اتحاد موقف موحده منهم . العالم في الخلافات . ولوليه اطلت برأه . « عمدت مثلا
 أعيت من احسن حل بالمفاوضات للأزمة العراقية الكويتية وهي الدولة بوحده التي استلبت مشولا
 عراقيا كبير . وبما بعد حب جهود من حديد من حل اتحاد حل عربي يضمن لاستحباب الترمي
 من غير حرب ولكن مسودته في بين من ميث عهد . تعدد مومعا أكثر تعال حل كذا أنه لا
 مساومة مع بغداد على لأجل حوب الارض بكم بيه »

و برزت صحيفة العرب اماء خلافه بصبي . وأثبت على السفدة و منقذ المطيحين
 « كذا انقذر شعت انه من نحه لندو حه وبتطر سكين وعند المحور مع العراق وقد حاول
 استعفاء مومس والشيخ زيد فاع الحمصين بديت الا ان الصحفية الكويتية تصرف كمعديها .
 « مديته بباله بامس العربي . بسلكه بهد الاشقاء . « ان مصدر حربية ان الخلافات
 اخو حية بر كرت على دعوى بعض رعمه الجميع خصوصاً في منطقة عمان التي تأيد حل عربي
 « به و عطاء السلام حربه تعدى مهده مصعب الشهر نفس »

« سلم عالي رضانه دخله من يوسف بن عوي « رير الخارجية العماني بقدها اليه امس امس
 عدائه من حمد صغير البسطة على « ماهرة » « صعبا « الدوائر الدلة ممية في و » الخارجية بويه

تصني باجهود الرامية لانقاذ العراق والمنطقة من الدمار ١٠

وبعد الحرب عدا بدأب تصالحه بذكره جميعه اعباء أثبتت على مصداقية السبقية وموقفها الثوري خلال الأزمه وتب موقعها من القوت غير العربيه فمالت ١١ وكذا ترى ان السلطة قادره على محبطه العرب لآخرين الذين وقفوا في مواجهة دول التحالف التي انخرجه الجيش العراقي من الكويت وحررها ، مثلما كذب قادروا على استبدال الشك حسين ثم السيد طاهر عزيز وزير الحك جية العراقي (مبارك) في عر احتلال الكويت ١٢ (يا أسد اح)

وايضا هذه الدور الخلبجي والافريقي في التريبات الاسميه والدي عرخص عليه عماد ، ملاحظ الارصاد الدولوماسيه أن السبقية تعتقد بأن دور دول التحالف العربيه في هذه التريبات لا على عنه من جل تحرير الكويت ورفع التهديدات عنهم ، فضلا عن ان الجميع يعربون ان الوجود العربي كان قائم في شكل من الأشكال وهو بقدر ما تحسمه مصالح العربيه في هذه المنطقة حيوية ، يشيع مراد من الأمن والاستقرار في دول الخليج والاربعاء الى مصالحها ومصالحها ايضا ١٣ خصوص بعد التحرير الكويتية ١٤ وما حوت من مأس على العالم العربي برمه ١٥

واحد ١٦ هو كذا بوهه موزي ام هي انكاده التي وعودوا يستبد بها عقابل موقعه خمير ١٧ عندما اكذب بوعاد الفكري الالمسي ان يستفاد مما هو ذلك المدام لتجريمه ام بة ركامها ١٨ كذا ب بسم استقلون قايوم لا وسحب بلحيه ١٩

وهذه لزيدها ٢٠ لا اسمه ولا رسمه

القذافي . . . اللسان لصدام والدعم لمبارك ١

بعد الحديث عن موقف ليبيا بكمي الحديث عن القذافي . . . فهو ليبيا وليبيا هو . . . ما لهما عن السط على ورحم الله لسوقي وعبد الوهاب ١ وهو نسخة من الصودج لناصرى الذي صمته الولايات المتحدة في العام الثالث ، والذي في مقدمة خصائصه سحب إسرائيل ولشعب والتاريخ خلف صورة الرحيم ، براكب . . . فيصبح هو وحده المتحدث وانقر . . . وكان دور القذافي في السيارات هو حفظ ملحق مصر التي تقرر من المنظمة الاولي ان يصف مع السعودية ولكويت والولايات المتحدة . . . ولم يكن يسمح للقذافي أن يتلاعب أو يزعج مصر في تلك البعثات الخمسة ، وما عدا ذلك بهيكل كما شاء . . . ولذلك وحده ، يعكس جميع حسابات السوقي ودهماء العمل السياسي . . . يمشي خلال الحفلة المصرية ضد العراق يحمل فتره في العلاقات السياسية مع حكام اسطى دافيد . . . بل ويصبح ابواب ليبيا لمصريين . . . وان استمر بمهمهم ببعض عبارات ثورية ، حياد ضد الأمريكان وحياد مع أو ضد العراق ومعظم الوقت ضد السورديّة والحركة الاسلاميه . . . بل وألقى السط في ليبيا وحت الاغاني ضد التحالف وورعت حارج ليبيا ولكنها لم تدع من الادعة اللبية ا حثل ١ ومن الشعب العربي وبن . . . واعبه . . . فترك يا محمد ومحمود الأمريكان . . .

وكان المفروض ان تكون ليبيا وهي عش الأرحاب ، قاعدة لانطلاق عمليات ارامية كما هو عمت به العراق والمنظمات الارهابية الفلسطينية ولكن بعد تقرير استوشفس يوم ان الولايات المتحدة حذرت القذافي من عقوبات مادية وعسكرية اذا سبق ان أي عملية ارامية انطلقت من ليبيا ٢١

والذي لا يفلح من امريكا صريح . . . مرقى القذافي بلاده شر بعقوبات . . . ولأن الولايات المتحدة لم تدر بعقوبات على النصر بعد فقد أصبح العقيد ٢١ من صريح للقذافي . . . ان الأحداث قد مضت له لتضمنة ما يرون معاتل وسألت بارنه الدولة الاسرائيلية (١٧/١٠)

ولحسن حظ أمريكا وشيئتها ان الأحداث ما اضطر توش . . . أما مطلب ازالة اسرائيل قصدا مثل
يقول : «الذي لا يدفع يقول ادبح ما يسر»

«صيت نيسا عهد مجلس الأمن بجيب ا كما اعل سفير العقيد في باكستان ان نيسا متعاف
مع العراق اذا ثبتت الحرب . . . و عن العقيد ان أحد لا يستطيع ان ينفذ منمر حيا اذا ثبتت الحرب
في الخليج وقال انه لا يستقبل للرأسالية»^{١٤}

ومرء اخرى الحسد لله لم تنب الحرب ولا لاضطر العقيد لتفصيل تهديده ا (وهي ذي
حرب ١٢٠٠ ذي حلقة ا)

وعندما قامت الحرب اكتفى بقيادة مظاهرة سلام من مدبوق شخص في سورج ليد^{١٥} وكان
الجب كعادته علم يخص بها العراق بل قال انها ضد العلوان ومن اجل حق تقرير نصير^{١٦} . وعلف
ونها ان يظهره بمكر ن تكون من اجل ليوافق أو حتى مع النكبة ا

و حينما يصرح ضد صدام والسادات وحاولت جريدة العرب تصبها لروبير . فقد قال العقيد
ان العراق سيصرح من هذه الأرمة عميلا بالامريكان كما بدأ السادات عدوا لأمريكا واسرائيل في
حرب كدور وخرج اكبر حليف لهما . . . وقالت «العرب» : امباء و كنة روبر نقل تصريحا
العقيد امس وادعب انه شبه صدام بالسادات معتمدة على قول القداني . . . العراق قد يصرح من أرمة
الخليج صديقا لدوليات المتحدة و اسرائيل واخبره ان القداني كان يتحدث عن نظام حر بقبه
العرب بدلا من النظام الحالي^{١٨}

لكن القدس همس ونقل ما يقنه روبر فقات : رأي عرب لعدامي في العراق بعد ترحيب
صدام بمبادرة دوش . . . قال رئيس اللبي وهو يشبه الرئيس العراقي بالرئيس السادات ان العراق قد
يصرح من أرمة الخليج صديقا لدوليات المتحدة واسرائيل وان السادات دخل الحرب وهو عار
امريكا واسرائيل وخرج منها صديقا لهما^{١٩}

وبعد ان جرح صدام عاد يدأويه . . . وصرح العل في انه يعتمد على لاصلوب المرن الذي يتبعه به
صدام من حل لغادي حدوث الأرمة وقال ان العراق يأتي عادة بقرارات لا يمكن لها ان تنفذه^{٢٠}
«واحدى المفاجات هو نقد سبب صدام عند وصفها في موقفه بأنه «غير مسئول» وطب
القداني بحصر المعركة في تحرير الكويت»^{٢١}

وحد السعوديه . فهو يقرر عقد مؤتمر صحفي لأعلن نجاحه في عقد اجتماع بين الملك فهد
وصدام ويسعى ان يطلع الاثير منه بحسبما بالقطع ، ويعقب المقابلة ويعلن فحاة اللقاء لمؤتمر
الصحفي كما دعا اليه فحاة . وقد اذله كانه يوم ١٠ يجمع بين الملك فهد وصدام في ليبيا ولكن
انك فهد حذره . يعيد اني مؤتمرا صحفيا بعد رفض فهد لقاء صدام . ١١ فاعلن الصحفي
بين صدام انتخب . ويعبر الخبر . حمد العفيد امس انك فهد مسيوه قبل صحبته الموصيه
يه وبن الرئيس امر في صدام حسين وصدر بيان في حربا من الجمهورية المصري . ثم حقائق
في مسوده صديق عظمه جمهور . واسهي بامور في ليبيا سر في الاطراف انتخبة ولم يجد
تشكيل الخبيح يهجم من بريد او مرسله وبرك الاخر في امسه يدفع لمن يهاجمها سرا . كابر
السعوديين أو الكويتيين أو العراقيين .^{٣٢}

وهكذا احتار العقيد ميته بعد عن الشر وعسى به أو يصححهم . . . بعد عن مخرج العقيد .
وهم يكن ثلثه جنود قبل كره ما في بيده بخلافه ثم بعد نقل عنه ان ابيها يدعو مصر
لنصر من على الرئيس صدام وان مصر و هو به كعبد عبده صدام لانه يكرهه و ان مريكم لا تكن
الغرب و عبياء العرب اني الخادم يجب ان يمسوا ثم وهم مع الفقراء وان الشاع في مصر مع
صدام . . . ٢٧

عن العرب عن دايمه ظهوره عن جلوه به في ذلك حاله ان يرى به موجوده في سموده وان
 ارض الاسلام ملته فانه لن يسمح بالتمام ومع ٢٤

و ذلك التعميد عند ما جاء في شهر محرم و هو من رجال السمرديه لسعوات الامريكه
مخالفه في ان السمرديه ١٠٠٠ عدد و اربعة و مئتين في كل حين في حكم السمرديه و الانسج لا
يسلمون . عمل في شهر ١٠٠٠ عدد و مئتين في كل حين و انسج في كل سنة و انسج
كثير من السمرديه في كل سنة ١٠٠٠ عدد و مئتين في كل حين (في كل سنة السمرديه)

و بعد یخانیال الدیر، باب ۱۰، عدم که مدح است از سخن مصنف من داده مصنف می هر چه
العرفی، و هو یستأمن امریکه الاسلامیه، و سلامتی می آید، حسن اوقاف به تصنیف مؤلف
عزیز الاسلامیه اندامه، با عرفی نسمیهم ربه، در نامه و در بسمه، حمله شمر، و ما
و آخر، و مصنفی، و لامر و حسن و داده، عرفی که مصنف به ای حسن آید، و اوقاف حسن

التاريخ دل التعبد - لو كان هناك توزيع عادل لتعطى العربي لشعب وموقع لخارته وان التعبد لاكثر من العطى العربي كان يذهب الى خارج الوطن العربي ، يعني ان تعطى العرب ليس للعرب ان الشعب العربي ما كان له معنى هذه المعناه او يبدل وتنع عليه مسئولية هذه الكثرة لو كان التعطى العربي موزعا توزيعا عادلا (مثل ما هي - هل يعطى النعم تمنع - نعم -) لو كان العراق اعطى العرب المصرا ام يريد ان يعطى السعودية والعراق ولا يعطى مصر؟ اولئذا لا يوزع هو العطى ليسى توزيعا عادلا . . . ودعا من مصر بتاعة الكاسه ، اذا لا يعطى تونس أو مصر أو السودان أو لشبكه بنسبه ١٢٠٠ وقال ان العرب الامريكىه بعدت قرار الامم المتحده بتحرير الكويت اما ما عدا ذلك فهو عدوان وان الامور تجاوزت لخط الاحمر بعد ان تأكد ما ان هناك عملية دلال ، وقال ان الكويت والسعودية هوى الان من العراق .

وقال ان الثورة في ايران الهب حماس الكثير من المحدثين وشكلت ومهدت بذلك نهضة اسلاميه وحب الله ان يحوزوا دولهم الى جمهوريات اسلاميه انطلاقا من هذه الثورة وشعاراتها مثل ان الشيطان الاكبر هو امريك والرجع الى القدس والعصاة على ما يستحقه الاستكبار الدولي الذي يشبه امريكا . وهذا هو امريك جاء الى العراق على حدود الجمهورية الاسلاميه فأنى يحرم الثوري ومن خط الاسام وان الثورة الاسلاميه لها هو الشعب الاكبر على الحدود . ان الثورة قلبت ايران من محكمه شهنشاهيه الى جمهوريه ومحو يداهما وقاتلها معها باعتبارها قوة تحرره نفس الاستكبار ، وقال ان ندين يدوا اجداهدين الاعداء معقولون ولا يؤيد النظام الثوري الشعبى في افغانستان حيث انه رئيس الحكومه في ذلك دور مصر شيوعيا ومسلما وثوريا ومعتدلا . (عشره عرض والى ما يشترى بمصر ا ح) بينما اتضح ان لعاهدين هم مع السعوديه ومع اعداء ضد العراق وحيد بعض حركات الاسلاميه اسى سيد العراق وقال ان اعداءه ان الذين يندعونهم سندها يد يد مريخا ما هي الا لاجرا ح الحكومات وتصفية بالحساب معها ان ندين بصير لهذه المظالمات من مذهب - يد يد عوا ثورة ايران ؟

وبعد ان انتهت الحرب التي اتحد معها السيد صواب - . . . الايامى وكانت علاقته مع مصر اكثر من معنى على عسل حاجم انتداهى صواب - . . . لانه غير معروفه مجلس لاسا (العرب)
 حازم ١٩٩١

و يسأل عادل حميد في مزاولة عن تفسير المعبر الذي يعبره ويخرج به فالقدي في ثوري في حوجبه
 علاقته مع الحرب فكيف تتحسن علاقته مع رجل الاثري كان الأول في انعام امري . . يقول
 لقد هزت الملاقات المصرية السودانية (كاتحاد دون اسباب معلقة معهومة) قبل الخليج ،
 ولكن المهور وصل دروته أثناء المواجهه ، بينما لم تتأثر العلاقة مع ليبيا ، رغم أن موليها من
 وجهة التوزيع لم يكن يختلف كثيرا عن موقف السودان واصحاب الخيل العربي الاثري . النا
 رح بحس العلاقات المصرية الليبية ، ولكن من حقا أن يفهم المنطق والاسباب حتى نفهم
 إلى إمكانية الاستمرار في هذا التحسن .

ما جيبا اذا كنت ترمي ان يفهم منطق « الإحوة » لأمريكان !

الشيء من عدم ذلك هناك حجة منذ نشوء في صحفكم يمكنكم تعريفه استوديه ومصر دون
غير وانه لا شيء في ذلك وقال انشر بسمي على هذه القبول لا تفسر صيغ نفس من حيا على
الله حينه . " " "

وتمت هذه الساعات . هل يستطيع سوداني ان يرد على هذه و حده تسبها الموديه من
موقف حكومته خلال أزمة الخليج ١٩
وداعا سوداني .

ملحوظة الحقيقة ان الحركة الإسلامية و الجمهير الإسلامية في السودان تحمل الكثير من
المرور لموقف مصر المعين في الصحف وهو العداء للعرب نكل اتجاه اسلامي في السودان .
وأسباب ذلك يمكن فهمها من معرفة نوعية العناصر التي تسيطر على الصحافة في مصر .
ولكن حصر السودان والاسلام استفادوا هذا الموقف المصري الخطائيء لضرب الاسلام في
السودان .

كل الصيد في عباءة الملائكة

قبل عن إيران أنها استعبد الثالث من حرب خبيث بعد إسرائيل وأولويات مختلفة... ولكن
فيها تحظى كثيرا إذ لم يعرف أن الدور سيكون عليها بعد العراق... مع هذا تعاني مجاهد الكفائة
من الحرب التي تسببها العراق بإرهاق وتدمير وتحويل أولويات المتحدة الأمريكية... وأبعد
استطاعت إيران أن تلعب دورها بذكاء فحصلت من العراق على كل ما كانت تريد باستثناء
المرويات وهذه ربما تكون قد حصلت على دفعه كبيره منها سواء بالقطارات العراقية التي طُفئت
إليها... أو في شكل كميات بضع محدده... وفي نفس الوقت استطاعت أن تحرج من الحرب
بريلة بطيعة اليدين من دم عراق فلا تقاتل عليه ولا حتى حرصت بل لم تعد لمصار بندقية وتركت
العدام والذواة وغيره يذهب للعراق متمسكة بالاعتبار الإنسانية... وإعلان لمجر عن مكافئة
المهربين وفي نفس الوقت لعبت لعبة تصفد المراجع في يرب دورا جيدا في رضاء جميع الأطراف
... فكانت رافضاني أو لدولة مع الشرعية وقرارات الأمم المتحدة... بينما كان العديد من إهات الله
بعد الشيعة الأكبر والوحد العسكري الأمريكي في المنطقة...

4 رفضت إيران دعوة الوفد العراقي الذي زارها بمساندة وقاد رافضاني أن امريك لها بواب
شريعة للمنطقة ولكن وزير خارجيته قال أن العراقيين هم الذين يعطون مهربك شبرر بل وجود في
المنطقة وأكد حياة إيران إذا قامت الحرب... ٤٦

رافضاني يقول حطرت مشيئة الحرب تصاعد... لا يبدو أن لها من الطرفين على استعداد
للمضي من موقفه وقال أن إيران بشر دائما أن انتهاء أزمة الخليج يمر عبر انسحاب القوات العراقية
من الكويت... ٤٧

رافضاني دعا إلى عيلاء ولدعاء بأن الحرب لا تقع بين العراق وأمريكا كدائك تطعت
إيران أن تعود بعد الحرب لتلعب دورها الترميمي في الخليج بل راحة تروا إليها الانتصار لتأني
دور لثاء شرطي الخبيث أو الأخ الأكبر... وهي بدورها لم تأخر في إعلان حسم حدود دون
تسوية ودفع أي ميسر في حدود ودفع ب... تعهد الكويت لجرر العراق وأن طالت نص
الكويت...

«استلزم ولا يأتني لتصريحاً تمهيد فيه بأن إيران من مشترك في حرب ضد العراق ولكنها ترفض أي
تصريح جغرافي في المنطقة ٢٨ ١٠»

وتحت عنوان «إظهار أن تؤكد ادعاءها بأنها حامية الخليج ١٠ ٤» قالت المايانسان أنه «صدما
نارل صدام عن كل ما خرج به من حربه مع إيران قال للرئيس الإيراني لقد حصلت على كل ما
كنت أريده» ولكن يبدو أن إيران بدأت تحصل على ما هم مكن توقعه ١٠ ٤ الآن في دول
الخليج يتحدثون عن ضم إيران بدأت تركيبة اسمه جديدة وقامت إيران أمس أنها ترحب بذلك
الخطوة من المجلس ومعهه لذاته تزيات لأمس لقد كان هدف إيران هو دفع دول الخليج أنها
لا تستطيع الاستغناء عن الحماية الإيرانية ٢٩ ١٠»

ولكن صدام حتى المجرة ١٠ ٤ عنوانه اصبح دول الخليج ١٠ ومن كان يصدق انه سيأتي يوم نشر
فيه صحف العراق مصفحة وكثير رئيسي ١٠ قمة عمرة - إيرانية حول تدويل الأماكن المقدسة في
المحار والقدس ١٠ ٤ وقال ان القصة اذا عقدت سوف تبحث في تذكارات إيرانية ليلاورده قرار يدعو
الامم المتحدة لتدويل الأماكن المقدسة في السعودية وامرئيل وارسان مراقبين ذويهم فلسطين الى
مكة والمدينة ومراقبين محتملين الى القدس سأمين سلامة المحتاج ووقف استخدام هذه الأماكن
كسلاح سياسي في يد إسرائيل عليها وممنعها ان لا يكون بعد اليوم في استطاعة السعودية
اسلامه كتبه مثل إيران والعراق والسودان وغيرها الوصول الى المقدسات السعودية كما
ليس بإمكان الشعوب الإسلامية عامة وباراه المقدسات في القدس ١٠ ٤

«جمعية المتشددين الإيرانيين يدعو الى قوة متعددة الجبهات للدفاع عن العراق وشرت لورور
الأعلام العراقي ان راية يوش للسعودية بشكل اسمر ١٠ المياد مستم ومشارك حبيب امريك ولا
نلق بكلامه ١١ ٤»

ومن جانب آخر سعود فست رافسحاني وإيران ١٠ تم نكن مفاجأة لنا ان يجرح لثعلب
الفسحاني من عه مؤامرة «ساهرة وحبيصة ١٠ ٤» لذلك احد بدلا جدا ومو. توقف القصف
الأمريكي سارع رافسحاني محشد ايوابين كذب مقبضين في «عراق فست» ان يفردهم عند بداية
العدوان عليه مدعاة عوم ١٠ «عراق هو من عدم البشرية الكثرة في هذا الطريق ١٠ ٤»
مؤامرة الأبرياء تمهل سادم الحرم ١٠ الامم المتحدة في مولاتها ودفعها ١٠ ٤

واليوم يؤكد لنا ان هروب الطائرات العراقية تم بلائسك بترتيب مع الامريكان الذين كانت لهم السيطرة السامه على الجو وكانت هناك امشحاته ان يحقق هذا المند ويصل الى ايران اذا سم بعض امريكان الطريف . . ولم يكن هدف امريكان واصحاب في ذلك الوقت ولكن بعد الحديث من أهمية ابقاء العراق قادرا على سد اطماع جيرانه فيه ومنع اشمره يدي يمكن ان يحر كوه د حل او حيه يمكن فهم هذا الجره من مباربو امريكان العاصي جورج بوش !

بعض مشاري بوش يقولون انه يحب بدل كل جهد يمكن لكن يخرج الجهد العسكري العراقي بقوة كاهيه لموجه تهدد الجيران وحفظ السلام داخل حدوده ، ومعظم الخبراء يتوقعون حربا هنيه سيحده تحطيم الجهره الأمن العربي التي بحسب حتى الآن في توحيد العناصر المختلفة . ويقول هؤلاء ان تركب متسرع للاستفادة من انهيار العراق ، بطرح مطالبها عن تسال العراق الذي يرجع لأيام العثمانيين . ١٩٤٠

ووجدت النايك السيرير الدول الخبيج لها مصلحة في حماية سيادة بغداد لأن العراق المرفقة يمكن ان تعطي ايران امستة الفرصة للسيطرة على المنطقة . *

بمناص التي ذلك ما التريا اليه في فصل الصواريخ من صبعة مع الولايات المتحدة، وجدت بموجبه الطائرات السوخوي وهي انعطرت ما كان يهدد اسرائيل . . (نظر فصل صواريخ صدام) وبعد الحرب ثار الشبهة في الحروب ودهجوا كالعادة . . وفيل ان ايران باعت طائرات صدام لها كستان . *

مصر . . والمولد . . والحمص

مره أخرى مع التحمل الشديد يصطر للقول ان موقف مصر أبيض ، لم يكن فيه اجتهاد ولا اختيار فهي بحكم علاقتها بالملكه السمرودية ، واعتمادها على الولايات المتحدة ، وصحتها مع صديق بلين والديون ، وبحكم موقعها الاستراتيجي بالنسبة لاسرائيل والسعودية وغانة السويس . . ووقوف ديث ما تبقى من مكناتها التاريخية في العالم العربي . . لم تكن بالتي يمكنها ان يدفعا عن الانضمام لصدام حسين . . وهي لم تكن لديها أية اسباب لتوفوف مع صدام حين فهو العدو رقم واحد لمصر . . ولا ذكرى عليه لمصر مع العراق عموما صد بوري السعيد والوعد عبد لاله ، الا فترة قصيرة في حكم عبد السلام عارف ، وحتى هذه كانت حبا من طرف واحد هو قلب عبد السلام العريب الطاهر الخالص الوطني والعروبة المقيم بمصر الناصر بعبد الناصر رغم فجيعة فيه اسلاميا وعرويا ، عندما سقط مصر في مستنقع الشيوعية واتبعة للروس . . ولأمر ما كان ممكن لا يكف عن التحرش بعبد السلام عارف والكيده واستنزافه . .

العراق يحس ومن موري السعيد رفض ان يقاتل في فلسطين وولف بتمرج مبيدا على الجيش المصري وهو ينحصر في الهجوم اليهودي ، وامتنع الجيش العراقي عن التدخل تحت الشعار الشهير ماكو اوامر . . ثم سحب من المثلث اشهير وسقط للسه باردة لليهود . . وفي حرب ١٩٥٦ كان بكل حواء مع المها جبين مصر . . وفي ١٩٦٧ لعب العبادة المراقبة دورا اساسيا في تنفيذ خطة اسرائيل في مهاجمة المصيري بدون مقاومة مصرية عقد كان المشير عامر متجهه لمقاومة الصيوف العراقيين ، وبدا صدور مر مشبه بمع استخدام وسائل الدمار الجوي حوصا من احاطة طائفة المشير والصيوف البعثيين ١١ وفي ايلول الاسود يادر العراق بسحب قواته من الاردن فور اصطدام النظام الهامسي العميل مع الفلسطينيين ، وكان يستطيع قنب الموقف تماما بل قلب لشعبه رأيا على ععب لو تدخل في جانب الفلسطينيين . . وتحرش بعبد الناصر وهاجم مصر على طول الخط فلما قامت حرب اكتوبر رفض سعيد حرر قطع السط ادي علة دول الخليج فلما بدأ امور الساعات مسيرة السلام وانصلح مع امريكا واسرائيل ، تزعم الحسنة على مصر بهدف ارجاء

وانتزاز دون الخنايخ للاستثمار بشروطها وفرض العمل فيها وسرقة أموالها كلها ومن دبره في صندوق ابونطيسي . . والعراق هو المستهدف الأول من حرمات مصر من عائدات النفط خلال السبعينات والثمانينات وحلف هو وحده . وكما قال الرئيس مبارك ان ما أعطته الكويت وحدها للعراق يفوق ما اعتده العرب جميعا بمصر من ١٩٤٨ إلى اليوم . .

وقد أكد الأمير سلطان الالموقف العربي في مؤتمر بغداد كان تحت ضغط العراق ولم يكن من اتع من الدول الخليجية فقد قال : « وليس مرانا كك صد للجهة التي حدثت في قمة بغداد (جنون كاسب ديهيد) و ك صد قطع العلاقات مع مصر وحاول ان ينعهم بأن هذا السلوك من غير الا ااماد والتصرف . . لأن مصر لم تتركب جريمة ان طابعت بحق وحصلت عليه بالسلام وورثت الدم وكسبت صدقه العالم » (الاحد ١٨ / ١٠ / ٩٠)

ورغم هذا الموقف الفصيح لأمانة من جانب العراق فقد اجبرت مصر بالضغط الامريكاني على ان تنف مع العراق خلال حربه لعية ضد ايران . . ولم يكسب مصر من ذلك شيئا بل بالعكس ساهمت بسلاح لم يسدد ثمنه . وبالدم المصري الذي لم يكرم حتى يذكره فلا توجد احصائيات من عدد القتلى من المصريين ولا حتى مرارهم في حرب العراق وايران . . ماتوا بلا مقدر ولا حتى مفابر . . واكتفت حكومتنا بتجاهلهم كلما نصيصة مصر عنهم ثم حل صدام مشككه للحدود العراقية المصرية والصانقة لاقتصاديه بقتل المصريين ولاسيلا على ما جمعه وادخروه خلال سنوات العمل في العراق ا ثم لما بدأ صدام يسحق مؤامره الاخيرة بدأ القرب بمصر ومصر مكسها هي مصر وقت . جرحا بصد عن المملكة والخليج مادحاتها في تحالف عامصر مشوه الاهد لا يكتسب يحقق الازعاج للصفحة ودون التبرج . وفي نفس الوقت يحرم من صيد الفلسطينيين وصحافة الكويت اشورية أو المرموية أو المناجورة ، والعرب من الكويت التي تحت على مستوى دخل لتبرد في العالم . حثت صحافتها فكنه الأولى بين الصحف المناجورة في العالم العربي بعد انهيار صحافته ساد . ولم يكن فقط صحف ابتزاز ومصر يمدح من دفع وصا من امسح ان باعت حتى موطن ونهكت على عتات صدام والعراقي . وابرت صحافه الخبيث . وادخرت بالمقدمات التي تحقها في مصر وحولها في نفس الوقت الى تجارة وصعقت وتبريرات من خمر ك . . وابرت بعض الصحف والاعلام في مصر حتى مكثير الحرب الشيعي

انصري عطوة وظيفه في الكويت فاكشف انها لاكثر ديموقراطية وانحرار اليها منذ صدام . .
و استطاعت هذه الصحافة ان تنشر صفحة اعلان في صحيفة سجمع . . وكانت الحكومة
الكويتية سميدة ببراءات صحافتها لتدور الصحافة الليبية وكان لشعار الرائج عندهم هو الكويت
لبنان الخليج . . . وقد كان ا

المهم لم يكن بين مصر والعراق ود يبرر أن يحصر مصر علامتها مع امريكا والسعودية ودون
الخليج كرمية خاضرة صدام حسين ، وموقف مصر كان ضروريا لمصححظ الامر بيني والسلامة
مصر . . ولو احدثت مصر نصيحة انصار العراق لتحرشت بها ليبيا والسودان وامرائيل . . وفي
هذه الحالة كنات ليبيا والسودان متصمان للسعودية وامريك . . ولاشعنت الفة الطائفة في
مصر وقد كان كاتب هذه السطور هو رعدة الذي لاحظ اجتماع الفة تماما بفعل ساحر غور قرار
مصر ارسال قوت الى الخليج . . وقلنا ان هذا يمزج الظن بأن الفة من اساسها من فعل فاعل له
مصنعه في يدهله اخو في مصر طوان أزمة الخليج . . والمريب انه غور انشاء الحرب ، عادت
الفة تظهر اا

و وقت مصر ضد امريكا لتحركت الفة وتأججت ولطاشت الدون بدومها وغرقت الفلاص
مصر . .

وذلك فيان الموقف المصري تجلت فيه الوجهة الوطنية . . وبمكس ما حدث ايام السادات
عدما مع اليايا الاقطة من السفر الى اسرائيل محطما قرار السادات بالصبح في هذه المرة وقع
عطته مع الحكومة ، ففي رسالة عيد الميلاد أهد عطته استخدام القوة ضد العراق . . فقد دعا الى حل
سني والا سيصهر العالم الى اتحاد للحل الا صعب وهو الحرب

وكذلك عفت مصر من جدات مهم من ديومها سوء عد الدول المظلمة أو الشاجون
وبعض الدول الاورية ، وثقت مبالغ لا يعرف بانصط حجبها ، لأن حكومتنا لا نؤمن بأنه اما
نعمه ربت فعدت . . ولا نحب اطلاق تشب هي ما آتاه الله خوفا من الحسد أو ان يتكل الناس
فلا يميلوا ولذلك سيقى من اسرار الفرفة حقيقة ما دخل من اموال ومن اي باب دخل ، وأبي
استقر . .

واد كان الموقف انصري لا خبار فيه ، ولا انه يمكن لقون ايضا انه ما كان احتلال منه عربي

وهناك عريضة، على نحو ما فعل صدام، بالذي يجري معرباً بـ... ولا كان من المقيس
استراتيجية ولا شعبياً أن تترك المملكة العربية السعودية، العمق الاستراتيجي مصر، ومع الرواد
المعينة التي تربط شمسى البلدين، تترك تواجه التهديد العراقي وحدها، وعلى اعتقادي أن الحرب
الوحيدة التي يرحب بها مصري هي الحرب الدفاعية عن المملكة، وبعض يقول أن مصر لعبت
دور العطاء العربي لقوات الاحتلال الأمريكية، وحتى الكويشي الذي راد مدح مصر (حمد المسمى)
قال: «تولا موقف مصر، تحك الولايات المتحدة من الحصول على تأييد العالم».

ليكن مصر هي التي أعطت العملية صيغة عربية ودولية وحالت دون أن تكون قوات
احتلال، مصر هي التي جعلت أمر هذه القوات بيد المجموعة الدولية وليس الولايات المتحدة
وحدها، حتى ولو كان ذلك من ناحيته التكتلية، ولو لم تنضم مصر ومن أنبها من الدول العربية
ومن تشجع بموقفها من الدول الأخرى لعانت الولايات المتحدة بمفردها بالعمل ولكتب حملة
أمريكية أو حماية لثكلا ومرصوعا... أما عن مساهمة مصر العسكرية فحرف أنه قد اضطر في
بداية شهادة انيس منصور النصل، جميع الاعتراف والذي يؤكد أن مصر رفضت دخول العراق أو
دخول الكويت (الأهرام ٩١، ٤/٢٦) وبناء عليه، يصعب تحديد أي فائدة القوات المصرية
أدنا... وأما شهادته فإن القول بطور مصري لشعوب العربية المساعدة هو الأرجح، ولا يحق
للاستاد صلاح منصور أن يعصب لأن الاعلام السعودية الكويتية انقضت تماماً دور القوات المصرية!
أما لقول بأن مصر لم تكسب من أزمة الخليج فتدث قصة أسبابها مائة على هذه الأزمة، ولا
يقول أن الكويشي الذي شاهد ما ساهم في مصر يسمى نوب لتحرير الكويت... إلا أنه عندما ما
يكتبه بعض كتابها في مدح هذا الزور أو ذاك، وكنهم حصل على ثقة قبل أو بعد الكتابة إلى
استطعن أن نجدوا كتاباً واحداً مدح وزيراً لله فعدوا عنه وحذقوا... أن الذين عمرو مصر
ولم يروا على قطاعها خاص لا مكان لهم في سوق المدينة... وليس ما مقومات محمدنا موظف
الأحداث لمصلحة مصر... لأسباب عديدة منها أنه لا أحد يفكر فعلاً في مصلحة مصر، بل كل
مواطن يريد أن يقبض حصه مصر في جيبه، ويتألى لا يبقى لمصر حصه إلا أعطى! فترك ادن
حديث الكتاب... فقط مرحبوا من المرتزقة الذين لم يكتبوا حرفاً لحساب الكويت والامارات إلا
وقصوا منه، ألا يريدوا لأم الشعب مبعوث نرح عن مصر التي لا حركتها لادة بل ليأيدوا والتي

لا يهملها ان تخرج من انبؤد بلا حصص بل يكفها شرف الموقف ان كانوا يؤمنون بما يقولون
 فليشرعوا بصف ما حصنوا عليه خلال الشهور الثمانية الماضية مقابل ما كتبوه في أزمة الخليج . .
 ولا ادري لماذا لا تطبق الحكومة قانون الوظيفة العامة على الصحفيين فطالبهم باقرار دمة قبل الأرمة
 ومعدتها ولو لتحصيل الضرائب . . ولا استطيع ان اتهم كل الصحفيين ، ولكن الثابت ان صحافت
 تجاوزت حتى ما كان يريد اصحاب العصابة أنفسهم ، فأصبحوا مديون اكثر من الملك وقد روى
 أحدهم كيف حاولت أجهزة الاعلام السعودية التخفيف من عبء الصحفيين المصريين اندي كانوا
 يدفعون طيول الحرب بأيام للمملكة في اعتقادهم . . فقد اتضح مما نشر في « صباح الخير » ان
 وزارة الاعلام السعودية قد ربت لهم على ما يبدو عملية عسبل مع صند الحرب فقد نشر هي
 علات صباح الخير « في جده . . لم اسمع دعوات طيول الحرب » وقال كاتب التحقيق
 الصحفي « في جده لم اسمع قط دعوات طيول الحرب بل كان على ان احبب عن مؤال وجهه لي
 كبير من بناء الشعب السعودي . . لماذا يدق الاعلام المصري طيول الحرب 19 . . لا احد سادس
 موافق على الحرب ٢٠٠ »

وقال : ومع ذلك اردت ان اؤكد من حقيقة موقف ائتلاف في السعودية فرما قبل ان هؤلاء
 الناس حله مرحوت وزير الاعلام السعودي الورور الذكي ووكيل الوزارة الدكتور شهاب جهموم
 واسع الشفاعة ان يظم ما مجموعه الصحفيين المصريين ، لقاء بعدد من المثقفين السعوديين . .
 وباعمل دعانا الاستاذ عرت المعني الى اجتماع حضره أكثر من اربعين شخصية سعودية في صند
 محمد سعيد رئيس مجموعة تهامة لنشر . . وكان مرا ادهش لي جدا ان اري اغلب المثقفين
 السعوديين لا يدفعون طيول الحرب بل يقولون رفضهم لهذا تماما ويدركون مخاطر الحبار العسكري
 بل ان بعضهم عاب على الاعلام المصري دعونه ان يرحبوا لهذا الحبار . . وما ادهشي هو ان
 هؤلاء هم اصحاب القصبه الأصلاء فهم قد اعلنوا على العالم ان العراق يهدد بشلل بلادهم . .
 ومع ذلك هم لا يدفعون الحرب 12 وحذروا بحرهم كمنه رعم حصور « الحكومة » ٢٠٠ وقد
 اكذبت شهادات صحفيين آخرين ما كتب في صباح الخير . وهكذا الاعلام المصري يدي بلا
 شك كذا احصى مدافع عن قصبه الخليج واثر من مهاجمين بغداد حتى قال الأمير خالد ان
 الصحافة المصرية كان لها دور كبير ومستمر وقصال في توصيح الموقف العربي . . والمملكة ومصر

بعد واحد ٥٠ " وكثيرا ما كان الأمير ينظر من منطاد يتساءل دهشا وسانحا من بلاعة منام
حموي : هل هناك عاقل يعادي اعلام مصر ١١٢ كانه حك لاعلام بالأصف بعض عجوب ميراث
الناصرى . مسخ كل المحدث . النصارى لارضاء السلطة بما يروق حتى خلاف هذه
السلطة . وخصي المواقف .

وسم يكن النذل وصعب الصفة صفة يورد بها الاعلام انصار من بل كان يشمل بصورة اقب
الاعلام المزيد بصلام بعض هذا الاعلام كانت تحرك عقيدة مصلا وهي الصيغة السوية لمعاد
الولايات المتحدة حتى ولو كانت هذه المصادقة بعضى بصاحبها الى تحقيق أو امساعدة في نجاح
المؤامرة الامريكية . . وبعض الاصوات انصار كانت مأجورة لعراق أو ليب . . وبعضها كانوا
من الذين لم تهتم لكروت بالبيع بهم فرموا عفتهم بسب الامبريالية لاسرار السفارة الكويتية
وتد كبير الامداد ع . م . ٥٠ بهم . . وفيهم عناصر وصيغة من التي محتهم بدوله لالاف احربا
وصحفا يسرقون بها كأفحت ما كانت صحف بيروت بعض . . وبعضهم خرج بصلام صحفا
في قبر من ولم بها النقطة . . وبالمعوم كان محصلهم ومرتبهم ينحى بالجهل الشديد
والطغية ، إلاثة من الأولي . . وعدا امثلا في غير هذا الفصل موقف حرب بصلام وصحبه
وهي كانت بالطبع اعلى الاصوات في رأيد بصلام حموي . . ولا ينظر به مد ان احترع
الكثافة توفر مع به هذه القدر من الجهل بالتاريخ والخراب وسياسة مثل هذ النص ان امريك
تفصل نوحيد كل الامط بحري في دولة واحدة قوية بسياسة بتولية موحدة (١١١) و امريكان في
ضرورة فصل الاماكن المقدسة في نجد والحجاز من امكن الثروة في اسطمة الشرفية وان
الاحتمالات هي ميمر من داخل الاسره يكتم في بهاء سمود بالولاية على امكن جمع والعمره
وعلى اقليسي نجد و عجار ويتم ضم المنطقة الشرقية الى دويلات الخليج في كيان واحد
متماسك ، ٥٠ فتح هذا الخيل ٥٥

وبالطبع اشرفنا الى مؤلف الاستاد هيكل و كتاباته و الثورية و المؤيدة بصلام وسوياته عن التعبير
الذي سيحدث في الخليج . . ولا ادري كيف يستشر عربي أو مصري بتعبير بسانته احتلال والعاء
بند عربي وسانته تحرير يتم بحراب نصف مليون امريكي . . ولكن هيكل يشر بأن : بوضع
لن يعود الى ما كان عليه .

ونشرت الأهلالي ما أسحقت الأهرام ما تنشره من كتاب محمد حسني هيكل «الأنهار» وهو الجزء الذي يهاجم فيه السعودية التي كما قال «استأنت بتجار السلاح والمخابرات والبترون وإسرائيل لمصلحة عبد الناصر في اليمن وتحدث عن استعادة قبض على الأمريكان إلى حد التبرك الطير» الأمريكاني في خلق الملك سعود ١٩٦٤»

وهو جهل بالطبع فقد كان الأمريكان مع عبد الناصر في بداية حرب اليمن ١٩٦٠ ورعصوا كل طليبات فيصل ١٠ (انظر كتابها ثورة يوليو الأمريكية ١٠ المصوغ من التداون في المملكة ا)

وقد آمد تدمير الاعلام المصري الى مستويات خطيرة فبعد كتابها في مكانة وقرب الاستاذ انيس منصور من السلطنة يشهد بأن الرئيس المصري قد هان الشعب المصري وليس فقط النظام المصري ١٠ اقاله احسن الملك الحسن ان الرئيس مبارك قد هان الشعب المصري في حديث له مع احدي الصحف العربية فصحبت مقبره ثم نقله الى السعودية ١٠ - اسب الثاني ان مصر استقبلت وفد الجمهورية الصحراوية رسميا وهي ذلك اعتراف بها فامسح الوفد المصري من المؤتمر الأمريكي بنعاهة ١٩٩٠ (١١١١) بالنسبة للدولة المصرية كان مملكتها لا عيار عليه ١٠ فقد حاول الرئيس ومشاوروه نجيب الحبيب وحازن الرئيس باندات تدمير الرئيس صدام الى الحد الذي كاد يفتي فيه اسرار المخطط الأمريكي ١٠ فما اكثر ما صرح الرئيس مبارك ان العراق سيكون الخاسر الأكبر في الحرب وسيحوت عدد كبير من العراقيين ١٠ وهي خطابه في عيد العمال فان الرئيس مبارك ان به بحث لصدام بنصحه بالاستسحاب فوراً أو إعلان نيته عن الاستسحاب قبل الهجوم الجوي «ثمنى» ثم قبل الهجوم البري نصحه بالاستسحاب فوراً ١٠٠٠٠

وكب مصطفى العفي المستشار برئيس مبارك يقول «الحل العسكري لأزمة الخليج ليس في صالح الأمة العربية وأكد انه ليس في صالح مصر الخيار العسكري وان الرئيس مبارك يحذر من الحل العسكري ومحاولة الحجة على الأمة العربية» وقال ان يكون مصر كما كانت حامية للذات العربية وبعبارة عن مصالح لشخصية وهذا لا يتفق من مفهوم القومية العربية»

وقد حاولت مصر بطريق صدام حسني باجتماع العربية ومواجهته بقرار جماعي من لدول العربية بطلبه بالاستسحاب، فغوي لقطع عهد الرجعة على مؤامرات تندخل الاحسي ومصداقته ١٠ ولكن المفاجأة كانت في مجلس جامعة، إذ رفضت تسع دول فيه التصويت على الاستسحاب

و مرث معنيا احتلال بلد عربي ببلد غير محسوب في الجامعة بل وتربطه علاقات طيبة بكل الدول
 السبع ١٠٠ ولقد شرحنا سر هذا الموقف لندفن ٠ وانسرب الى انه كذلك في اطار السياريو
 الأمريكي ٠٠٠ وبعبارة اخرى في تفويض جهود مصر ٠ وانسرب صدام بالنقاء وادعاء انه يحتل الكويت
 باسم الأمة العربية أو على الأقل نصف العرب اذ رفض العراقي ناصر وبصحة اي حديث في
 موضوع الاستحباب ٠٠٠ ويمكن ان يصيب هذا مع احسن العربي ومصر من الدول ١٠٠٠
 تمير صوره الجامعة العربية باسم العالم وهذه موقعا ابتداء من امسية امسية عام ورفض
 الممر واحجار المنصب والا ٠٠٠ سألته ، اني استقبله مندوبها في واشنطن وعرضه كل يوم
 ثلاث مرات على التليفزيون الأمريكي معطيا انباء الجامعة العربية وسقوطها كلها بحسب اي
 صوت اوروبي يحاول من نصيبه للجامعة ٠٠٠ واما نصيبه بحسب حاجته ، اذ بهم وبحسب ان
 صناع الامانة العربية بعد الحرب والاجماع لم يتخلف عنهم واحد ٠٠٠ واذ بهم جميعا يقيمون
 ويقيمون عوده لغير الى ٠٠٠ اقرار ٠٠٠ ويؤيدون ترشيح مصري لنصف الأمم العام ٠٠٠ ومبدا
 مجتمهم ومقراتهم ٠٠٠ على انه كان هذا مؤثر على ان الولايات المتحدة تريد الجامعة لأمر ما بدا
 انتهاء مسرحية الخليج ، قولوا بحرا ٠٠٠

و يشير الرئيس مبارك الى ما اسبغت منه على اليهودية العراقية لاسيما في استمرارها بدمها
 دفعا لطلب الحماية العسكرية ٠٠٠

ومن خطابه امام البرلمان ان الرئيس مبارك ٠٠٠ قد حشد قوتهم الى حل لعدائنا
 انفسه ناصر والعراقي في اطار عربي غير ٠٠٠ هذا الامانة بسبب خصوص الموقف العراقي القائل
 ان صم الكويت ظم اذ هو جزء نهائي لا جد فيه ولا بد ان عه ولا يفاوض بشأنه وهو ، قطع
 العربي على جهود الوصاية العربية و على انه من عربي او مسلمي او غيره عراق بردي
 موضوع ، وكان هذا هو موقف العراق الذي اندي بدع ٠٠٠ في الامانة العربية لا ٠٠٠
 بوسيله وورد عرافة عربية بمستوى اخره انما في مثل العراق في مؤتمر القمة العربي بطريق ٠٠٠
 وكبر الوفد العراقي الى المصارف العراقية ٠٠٠ في العراق ليس صمد لأي من هذه ٠٠٠
 و ان الكلام واضح وقامعا ٠٠٠ وحده هذه الموقف منسبة لاسيما وما نصيبه من جاء اندي بعد ٠٠٠
 نصدام ، واد الطول به ٠٠٠ العراق صمد بعبء الانفعال فيحيه ، في نفس يوم اندي بعد فيه

انزخم، ينس هجوم اعلامي مطيح محموم على الصنكة السعودية على محور يمثّل ما نتيج مع الكويت
تماما بدهجة يمزج فيها التشهير بالتهديد . ولم يكن من الممكن والحالة هذه ان شعادي سير الامور
على النحو الذي سارت فيه . . ولم يسمح إلا لال ان العراق لم يجمع من الاستحباب سوى لاداة
العربية . وقال انه بحث عرنيين للسعودية البلد العربي . شقيق للمدافع عن هذا القطر العربي العربي
والبلد الامين الذي ربطنا به دائما وثق الر وابط . وسوف يكون حافضون للمهد . يتصرع لله ان يذهب
القناة العراقية الصواب ١١٥

وهددت مصر لحمة التهويل في قوة العراق والتي كانت مهدد من ناحية للحرير بالعراق ومن
ناحية اخرى لشرير العرب الوحشي الذي كان ميتا صده ، والذي بعد باعراط لا مبرر له ولا عطاء
ولا استهوانه الجيش الرابع لو السادس في العادم . (جفت برديات أ) ويجب كانت صحافة العالم
كنه هي الصحافة المصرية التي مع والتي صده نتحدث عن قوة صدام انهولة بك صوت الرئيس
شارك مشارا وحده يدي دهشة من هذه المبالغة . ثم تبين انه وحده كيان لعداؤ . . وادا كان
نيا البواء محسب اعني ان القوات العراقية منهار خلال ايام من هدم حرب ١١ جاء بعد الصبره
الحويه . . فإن نومسات الرئيس شارك مبالغة بكثير عن نفسيحة بقوات العراقية عدا او حبه
الصكرية .

وكان موقف مصر واصحها من ضرورة حماية الكيان العراقي ومع بريرة ورخص محاولات
احصافه مصر أو عراقها بأزالة المراحمة العربية . وان يكن حتمت الموقف الأمريكي في ايها
حرب على العراق وليس على صدام حسين . . بصرف النظر عن لصريجات بطرس غالي ا
صرح بطرس غالي وزير الخوالة مصري للشعوب الخارجية ان تلك صدام حسين ليس من
اهداف التحالف ويعد بالعودة الى التعاون مع العراق عدا ما يصدر هو انه بكويت . وقال انه مصر
مدينت مع العدة العسكرية نراقبة من عزو الكويت وسطيع ذلك مرة اخرى وان يسير في
العراق يجب ان يتم بأرادة العراقيين ١١٦

و يدل عن مصر مصري مستون ان مصر لن تزيد اي مجهود امريكي خفف بالتعويض الذي
حدده الامر لمجده تحرير الكويت واكد ان القوات العراقية يجب ان تبقى حذيرة لكي تحفظ
التوازن في المنطقة في مواجهة ايران . ١١٧

وفي البداية كان الموقف المصري المؤيد للولايات المتحدة ومبدأ نصيب لحساب القضية الفلسطينية، وأدى لهبوط امهم تل ابيب في الفرصة الأمريكية، وبدأ البعض يقول من حاجتنا لإسرائيل ان كانت كبرى الدول العربية مع . . وراحت مصر تتحسن بعض الادارة الأمريكية من اجل شجاعتها على سورية مرصيه للقضية الفلسطينية بعد الحرب . . ولكن . . وكل تاريخ الحرب تعرضه بكل هذه جاءت صواريخ صدام نصف هذه الجهود ونفجر الحب الذين لإسرائيل في جنوب الأمريكيين . . وهل ان عصب عدا . . يجب طلب ان يصعد أمريكا على إسرائيل بعد الحرب لتتدخل في سبيل تسوية فلسطينية اسرائيلية وتقل عن مصر عربي قوله استمر من لصعد كبير ان لم يجد حلا سريعا للمصراع العربي / الاسرائيلي بل سيصبح في نظر الجماهير العربية عملاء الاستعمار الذين قتلوا الشهيد العظيم كما سيصبح صدام عديمهم وقالت الصحبة . . ان يوش لم يخط عدا اعلم انه وعود . . وقالت ان مصر والدون العربية التي انصرفت لأمريكا كانت تتوقع ان يعيدهم انسراهم في التحالف عبره عند انتهاء الحرب تمكنهم من مطالبه حكومه يوش بالصعود على إسرائيل للقبول بتوقيع سلام للشرق الأوسط أو حظه سلام اخرى ولكن بعد ان سقطت صواريخ سكود على تل ابيب وحيفا ورسبت القوات الأمريكية للدف ع عن إسرائيل لأول مرة لم يحرف المسؤولون الاسرائيليون اعتقادهم بأن مسيطر العس الذي تحملوا به صب امانته على العرب فالرأى العام الأمريكي الآن اكثر اهتماما بالخطر الذي يواجه إسرائيل و الادارة الأمريكية تمس بأنها عدوة لإسرائيل . ١٥

بعد اثار الموقف المصري ، والحب الذي تمجدر في دول الخليج ، بحر مصر وتتمها وحمال عودة المصريين لشغل مكانهم الطبيعي في دول الخليج . . رعب المارقة الذين اعصبوا مكان المصريين بفصل الحروب المصرية ومؤامرات لاجلهم وإسرائيل ثم الأمريكيين . . وخلال سنوات العدااء مصر امتشروا هذا المناخ وبنشرو في ضم المصريين . . فطبع لتفكير من غير المصريين الذين فرسوا على دول الخليج وجودهم واستثمروا ثروة الخليج رغم انهم لا تربطهم بالخليج لا عاطفة ولا دين ولا حق ولكنه حلف حبيب شاد بين اعداء ما بعد قسهم ميرر الا الرعم يواجهه مصر ان سريه ثم مصر كانت دمعيد ، ولم يكن لهذا لتطبيع من هدف إلا اسراع لقصة الحبس من المصريين . . هذه العناصر حيث ما عورة تحاول محارب العلاقة الجديدة واستمرار المصريين أو الناس

عليهم بالشك في موقفهم وحجة تأييدهم للمملكة ضد العراق . . . ومعروف تاريخ جريدة الحياة وعلاقتها بحلف بغداد ونظام بوري اسعبد واشتراطات البريطانية وكيدها لمصر في عهد عبد الناصر . . . وهي صحيفة يملكها شعبه ويحررها مسجعي فلا تربطها بالمملكة صفة من قريب أو بعيد ولكنها ادعت مسئوليتها للمملكة ضد عبد الناصر . . . ولم تكن تعرف هذا الموقف حينها في دولة الوهابيين بل بعث في عصر الحريه الله حتى ولو كان يحكمها عبد الناصر . . . واذا كانت محاربات عبد الناصر ضد اعتالت صاحبها فقد دعت المملكة ديه لسانا كلها للتناجى باسمه . . . وقد عادت الحياة في ثوب جديد قبل أزمة خليج ولكن رئيس تحريرها لم يعته ان يتف في العمل الذي حصره مرة من الناصريين ووزير اعلام يدين بتاريخه لعبد ناصر ونكته وقف يسمع صاحب الحياة الجديد يقول قسوة جرو ووق قس صلاح الدين " هذا قد هدانا لعبد الناصر . . . هذه الصحيفة اتحدث لأسباب غير واضحة موقف الدس والشكيات والتأييد لصدام حسين . . . وقد حاولت ان مصر موقف المؤيد للمملكة وانه كان موقفا مأجورا فعندما اعلى اعطاء مصر من بعض ديونها خرجت بمواويل بقوى ٥٠ ثمن المساعدة المصرية والسورية . . . وقد وصفت المواويل بأنها حبيب حبيب حبيب بصحيفة عربية وليس صحيفة سعودية النوايا بانكامل ارقنا و معروف ان لصحافته مصرية وعربية حاجت على الاداعة البريطانية عندما استحدثت الخط ثمن في الحديث عن الناصر أو المحوثة المقدمة لمصر . . . وكلام الوزير الامريكى الذي نشرته الحياة ليس فيه أية اشارة الى ثمن بل قنات واكد بذكر محمدا على أهمية اعطاء مصر من ديونها العسكرية وقال ان ذلك مهم جدا من اجل نجاحها في الخليج . . . ولا حظ ان الاعطاء لن يريد من اعياء امريكا لانها ديون لا يمكن تسديدها . . . واذا كان يمكن التحدث بحكامة الديون للحدث عن ثمن امريكى للموقف المصري فما الذي رح سوريا . . . حتى تتحدث : حياة : عن ثمن المساعدة السورية فتعبارت بمسألة من حديث الوزير عن سوريا لم نشر الى مساعدته امريكى سوريا بل العكس : (١٠/٢٠)

وعندما نشر الصحف : ان الأمير خالد بن سلطان من عبد تحرير قائد القوات الجوية المحب بقدرة الجيش المصري على التقاء حلف خطوط العدو . . . وشاهدتهم وهم يأكلون الثعابين حية : " تصانر صحيفة : حياة : من شاء الأمير خالد على القوات المصرية ودور مصر وعلاقة المملكة مع

مصر تشتر مصلقاته على هذا النحو ، واكد ان مصر هي في قلب كل سعودي كما ان السعودية في قلب كل مصري (١٠٠) ^{٦٩} فقد اعتقت هذه الجملة بالنظر بين القوميين وهي اصطلاح يعادون قوتهم في الانجليزية (SIC) واعادت الصحف اللبنانية بالذات استجوابه للندوة أو سحرية أو ان الكلام لا يصدق ، أو على قمة قائله

وقد انشأ في غضون ان كتاب الى محاولاتها تدس على مصر ويمكن الرجوع اليه وكان اخرها هو الترويج ان مصر تحاول استصدار قرار بوقف اطلاق النار دوله انسحاب مرافي وميت ذلك الى مصدر مصري ربيع ٠٠ ولم تحدد دعم حفورة ما قال وتوسمها في نشر مقال ، فهو ينامي مع خط الجبهة المتحالفة ، مصر تسمى بوقف اطلاق النار عبر قرار مجلس الأمن ٠٠ تعلم عالي رسالة عاجله من يوسف بن علوي وزير الخارجية اللبناني مقلها اليه امس السيد عبد الله من حمد مدير المصلحة في القاهرة وصفتها الدوائر الدبلوماسية في وزارة الخارجية بأنها تتعلق بالجهود العراقية لاستصدار القرار وانظمة من الدمار ، وصرح مصدر ربيع للندوة ان مصر تسعى الى استصدار قرار دولي بوقف اطلاق النار وجلاء العراق عن الكويت داخل الاطار العربي من خلال مبادرة عربية وبدعم اقليمي ودولي وهي جري في هذا الصدد مشاورات على مستوى عال مع عدد من المراكز العربية بمازلة الوصول الى موقف عراقي يحمي ، حتى يمكن توفير النجاح للجهود العربية الرامية الى وقف النار وقال المصدر ان مصر حريصة على العراق وشعبه وقدراته العسكرية والاقتصادية واستمراره احدى ركائز القوة في النظام العربي ، مؤكدا استمرار الحسائر في الجانب العراقي ولاصرار التي تلحق بالأمة العربية ، اكبر من أي خلاف في وجهات النظر ^{٧٠}

وقد كذب الرئيس مبارك كل ما اتسع عن محاوله وقف اطلاق النار وما دعيه احياء على ساد مجهول ربيع ٠٠ فقال ان انسحاب العراق من الكويت شرط لانهاء اطلاق النار واقناع المجتمع الدولي بوقف الحرب ٠٠ مصر دولة رائدة بالمنطقة لا تستطيع إلا أن تكون مع شرعية وموقفها من احتلال الكويت ثابت من يغير ٠٠ بدون الانسحاب لن يستطيع اقناع المجتمع الدولي بوقف الحرب ولا يستطيع اليوم ان يمس مبادرة بوقف اطلاق النار ومن الذي يستطيع لهذا الكلام ومن الذي سيخيه وموضحا ان وقف اطلاق النار ونقاء القوات العراقية في الكويت سيكون محال نقرا مجلس الأمن ٥٠ ^{٧١} المصدر الخارجية لمصرية بعد التكهات بأن مصر تنحس

احتمالات وقف إطلاق نار لسهيل انسحاب العراق من الكويت. عهد الحميد قال للتفسير العراقي
إن مصر تصر على الانسحاب الكامل وغير المشروط ٧١٥٠

كذلك لو وجد الحاج من الصحافة العربية على ضعف الوضع في مصر وإن الحرب إن استمرت
سيهدد الموقف المصري وسيستغل انصار صدام أو الأصوليون على الشارع . .

وقد كثرت الوثائق بوقت تنبأ بمخاطر خطيره في مصر وفرنس مبارك إذا ما طالت الحرب
لأنه إذا انتهت الحرب كما كان متوقعا (حربا سريعة حاسمة) بحكم التفوق التكنولوجي
فإن مصر ستكون لربح لا كبر أما إذا انقلبت إلى حرب مبررة بقتل مئة الألوف من العرب فإن
مبارك ومصر يمكن أن يدعما لهذا حاليا . . وعاصمة من الوطنية يمكن أن تزعزع بوضع في
مصر ٧٢٥٠

وإذا كانت حملة التهويل في الصحافة الأمريكية حول نتائج تدمير العراق وإمكانية دفع
الثورة الشعبية في العالم العربي والإسلامي ، إذا ما تهدد العراق خطر التفرق أو انهيار النظام فيه
فإن ذلك كانت عليه أحسنه مقصودة لتبرير الاتفاق الأمريكي الصدامي أو الأسرائيلية الأمريكية
بمحاكمة نظام صدام وإطلاق يده في الثالث بالشعب العراقي لمنع قيام نظام شبي عربي إسلامي . .
فإن ردة الفعل العربية والإسلامية للتدمير الوحشي الذي انصب على الشعب العراقي ولم يصب
الدعاية ولا أحدا من أعوانه وآله بسوء . . كانت غفلة طبيعية وقد أصيرت حوالى ثلاثمائة من
الصحفيين المصريين وبعضهم لا يمكن حيا لنظام ولكن رفضا لمدبحه . . أكثر من ثلاثمائة
صحفي مصري أصروا أمس للاحتجاج على التدمير لنظام ويستهدف للعراق من قبل الحلفاء . .
المجموع كان بينهم عدد من الحامين في الصحيفتين الحكوميتين الأهرام والاسرار . . فالرأى
تصورهم هو أن موقف الرئيس مبارك مع بريطانيا وأمريكا قد يقضي عليه ومقل من محرره في
روز اليوسف لا يمكن أن تعف مكروفي الدين وولد عربي يمتد بانصاف ، وخاصة من قوات
العرب الذين ليس بهم دخل في القضية . . أنا أكره صدام ولكن ما يحدث الآن لا يمكن لعربي أن
يؤيده . . العراق أصبح زمرا سكرامتي العربية أنكم تدعونا لحب صدام . . بل لاخوان فإن انه ما
بحري الآن هو أداة تولة عربية وليس تحرير الكويت . . إذا دمر العراق مهدد كارثة ستبعض
سوانه . . بعد أن مبارك بحث عبد الحميد يؤكد للامريكان ضرورة إنهاء الحرب سريعا وإذا كان

دلت متعديرا ضدل اجهود لوقف اطلاق النار . ٢٤

وبما اهتم المصير كله بمأساة اليسنيين الذين العت المملكة اقامتهم بأن طالبهم بعض شروط
الائمة التي تطلب من المصري والسوري وسمح لهم بالمعافاة بكل ما يذكرون لا نجد احدا بهم
كثيرا بمأساة المصري في العراق والكوييت . .

وقد كتب وقتها : من ابناء المصري بالاس العرب ان العراق : عراق يمح حسنة مصري من
عور الحدود للاردن ويقيمهم بلا طعام ولا ملجأ في منطقة قارصة البرد وقامت صحيفة سودانية ان
مصريين على الحدود العراقية هم اخر من يقدم لهم الطعام ٢٥

وتحب عواك : المصري اول من يقتل و اخر من يأكل : فلنا ف كتبه صحيفة لوس انجلوس
نالمس :

والاف من الصبان المصريين من الذين سمح لهم العراقيون احيرا بمعافاة الحدود يوم الاربعاء لا
يستطيعون دفع احرة تشاحنة واسوأ من ذلك ان هؤلاء المصريين اجبروا على الجلوس في البرد
الدمى والمطر عند نقطة الحدود العراقية السورية في تدعى «طربيل» لاكثر من سبوع . وقد عمن
العدم العراقي على استبقاء مصريين وحدهم في هذه الظروف بسبب اهتمام بلادهم للصحائف
مكثروا حر جسية يسمح لها بالمبور الى الاردن ، وكدت معلومات اللاجئين ان خمسة مصريين قد
مركوا بموتوا برد وجوعا ، ثلاثة اطفال ونحسين بالمير ، يسا سمح العراقيون للصراطين من
جميع الحسابات بالسفر ، وقال القذافي ان امرأة مصرية جاءت تصرخ بالحراس ابي يموت .

حلونا عشي من ه . . مصريها الحارس . ولنا مصري الى كذبة في جيبته وقبأ . حلت بعض
اثناء مصريي بمأسورة فذبح الرشايش عا . وقال اللاجئين بعد حجرونا عشرة يام في طربيل في
البرد القارس وينفون لنا بقدعة خبر مرة في اليوم يمدونها على الارض كالكلاب . ويبدو ان
طبعة اخر هذه حاتت سعادتك كمحاج المصريين بعد عدوا والعراقيون عاملون بسوء جدا في الايام
الاولى تركوا بلا طعام كانوا يقدمون للطعام بتدسطيني والاردنيين فقط فاحربا ورفضت طاعة
او مرهم . بحالة عثمان فان الحكومة العراقية كانت تريد المصري ان يموت في طربيل ١٠ (لوس
انجلوس نالمس ١٢/٣١)

«الاتحاد العام للمسلمين المصريين ان العراق يمح اكثر من نصف مليون مصري من معادته

العراقي وحسنه جوارات مصرهم واجرهم على العمل في الخدمات المدنية والاغمار المساعدة
لجيش العراقي وان العراق منى للعدل بالمصريين بمباراة الفولارات ٢٠١٠

ومن علف يومها : نشرت جريدة القدس الموالية للعراق بيان اتحاد العمال المصري بكل دقة ،
وان قدمت بالقطيع النقي العراقي وجعلته في الموانئ ، نكتب ثم نعلق : ما العرب فهو تجاهل الشرق
الوسط والحياة للبيان ٢٠١٠

ومن مكتب ذلك الآن أعلن الرئيس مبارك قراراً مفاجئاً جده بسحب بقوات المصرية من
تلملكة والكويت !

وقال مصطفى امين انه يظن ان السبب عالي ٢٠١١

رئيس احب ان نرفع من حديث الموقف المصري دون ان الت شهادة لتاريخ مصالح الرئيس
سارك : يريد من اهميتها انها على لسان الاستاذ عادل حسين : في واحد من مقالاته التي
هاجم فيها السيد الرئيس بتاريخ الثامن من يناير ١٩٩١ في قبل اسبوع واحد من تحقق كل مقالته
السيد الرئيس وابنه عنه المناطق باسم حرب العمل - ١٠ قن : ما معنى ان يقول الرئيس في هذه
المنحطات المرحية : لمواجهة الدمية هي غير متكافئة بكل المدافيس : - واخشي ان تقترب من
جحيم لا يرحم ومن اهم رهبة ان كل ما فعله العراقي لن ينجح مصر اذ شيب فيه الرعوس ونفوس
المدائن ونسائر اشلء الصحاري في بحور الدماء المتناكة واسمح لنفسي ان اكرر وبأعلى الصوت ان
الموقف أسطر ما يمكن أن تحيله أية توقعات : ما معنى ان يوجه الرئيس مبارك هذا الكلام لشعب
العراق وحيثه ؟ هل يخدم هذا الكلام محطط لحرب الصبة التي تشنها الولايات المتحدة ٢٠٠١ ثم
ان تذكر ان الرئيس قطع الارسل الاداعي والنيغريسي في ماسية مشابهة (٢١ أغسطس) لكي
يوجه دماء حاليه لوجه الله ، وقد ماتت في هذا الدماء الرئيس صدام ان بعد الامساك والكبان في
عند العربي من حرب مدمره تأكل الاحصير واليابس لا يعلم الا الله كيف سيكون الهدية للمرحه (ا)
بدأت : وقال انه ياتقن الرئيس صدام حسين ان يتخذ القرار باستحداث القوات العراقية من ارض
الكويت لكي يعود الاربع الى ما كانت عليه : انني اتوجه اليك بهذا البدء في هذه الساعات
الليلة الحسنة الصبة وكني ثقة انك مستجيب به :

ثم يبدأ المتحدث باسم حرب العمل يعرض الرئيس يقول : حين صدر هذا الباد الأول تصور

ككل من استمع اليه ان العرب مستشعب على الفور . . . ولكن بعد مرور أشهر خمسة بدون قتال
 وبدا ان الأمريكان اوصلوا الى الرئيس معلومات مصللة دفعت الى اصدار بيانه . . . وقد ردت القيادة
 العراقية امامها بأن الرئيس مبارك كان يشارك في «حرب النفسية ضد العراق فلم يهتفها» ولكن
 ماذا يقول لان بعد صدور البيان الثاني ؟ ان الأيام تمضي مرة اخرى بدون قتال . بل تكشف
 الاتصالات ويبحث في تدبير لقاء للمناقشة فهل يفلح ان يحصل رئيس الدولة مرتين ١٩٤٤ حرقا
 لا حاجة للاحتياط على هذا الشأن . . . واما المخرج على ككل مصري مؤالا آسر بربكم من
 كان مع حزب العراق . . . المدير المشفق الصادق في ما اندرهم به . . . ام سيدام الذي اصم دبه
 جهلا أو عمدا . . . وحرب الشعب الذي صبل العرنيين وارغم مناهن العراق بد لا أمريكا وما
 حذب ١٩٠٠

سوريا . . امساجاة اغسوبة !

كان لابد أن تعقد سوريا مع الولايات المتحدة . . . فوثقت . .

لو اتحدت سوريا موقعها المفقود مع شعارات العنصرية من ادعائه وتشجعات الكاذب وسب مصر وأمريكا . . . فحدث اضطراب لا داعي له :

أولا . . كان من الممكن أو حتى من الضروري أن يعيد العراق صبح العهد عبر سوريا فبمقتضى الحصار الاقتصادي أو تعصب أمريكا لسوريا والعراق معا مع ما لذلك من ضاعفات .

ثانيا . . كان من الممكن أن يستمر اليهود في سوريا واسرائيل في لبنان أو العراق أو بسبب نشاط فلسطيني مع ما لذلك من ضاعفات .

ثالث . . باعتبار الدور المرسوم للأردن . . يمكن من مصالحة العرب فيام هلال خصيب . . . ثوري . . من العراق والأردن وسوريا . . . كما يشكل صحن عيني استمويده ، واسرائيل ، ومصر مع ما لذلك من ضاعفات .

رابعا . . كان يجب وجود قوة عربية مرابطة وراعية وجاهرة للمحيرة إذا أفتت رصاص الفلسطينيين من الميث حسن ، وقد أفسدوا من دهاب مصر بدور . . . ثم وراء الأردن إلى دمشق في العراق اختلاف البلدين ووضوئهما في معسكرين متعددين من الناحية العربية . . . وقد إن الرحلة كانت بصمدان حملول المثلث على مساندة سوريا إذا تمرد الفلسطينيون أو تجاوز العراق الحد ودخل الأردن . . . ولاشك أن مساندة سورية في هذه الحملة أفضل من مساندة اسرائيلية . . . وتعمل هذه الدور المحمور لسوريا . . . بمصر . . . شرا الشائعات التي كانت مروج عن موقعها ومخاضها إزاء الموقف الأمريكي فلما حد أحد وذكى العراق فابت جريدة البعث السوري . . . لا يجوز حرف بدمع عن هذا النظام الذي اعتنق عبية وأذية في مواجهته دعوات شعائه العرب . . . ٧٤

وقد حارب انقلابات الأمريكية الفواعل العراقية في حرب بهجوم غير متوقع بعدما سمح سوريا بها . . . فاشجبت في لأجواء السورية لمساجاة حدام . . . وكان الأمير حالد من مستطاب هد هيل العرب السورية عشية الحرب ووجد كل شيء عني م وبقيت إلى السطن يومس تعشيه على القنواك السورية التي كانت قد رسمت بالأحجار عذابات نقول ، الله أكبر لقد حكت

إليكم ونحن مكتم . . السعد لأمة العرب . . وقال الأمير خالد بن محمود لسوريين نحن لسعد
شعب العراق ولا جيش العراق ولو اعتدي عليهم لهرعنا لشجاعتهم ولكن إذا حملتهم حاكمتهم فلا
خير لنا إلا التصدي له ومقاتلة جوده . ولما مثل إذا كان لسوريون صبر فصبوا عثمان انعمين قال
إن ذلك غير صحيح . ٧٩٤

ولا شك أن المؤرخ الجاهل سيقف عذرا أمام ما يبدو ، وكأنه من العجائب ومخاض الصدق
مثل إقدام مصر وهي مصر في تنظيم مع العراق و الأردن واليمن على تحييد معادى في العلاقات مع
سوريا قبل ظهور أزمة الخليج . وهذا التحس هو العلاقات كان من نحو من استمرار العراق وتحرره
مصر في مؤتمر بغداد الأخير . . وهذا التحرك المصري ومنها والاستجابة السورية أمور غير
مفهومة ، ولكنه كاتب سرورية ولو بالمصادفة (١١) لسجح سبائير هذه الأزمة . وكذلك
التعب العميق في ملح البصر لبحر ل حوله الذي تدعمه العراق و يدي تشمل لبنان عديمين وسقط في
ماعتين بفعل ماحر . . ١٠٠ قول الخليج فتمثلت بشعر عذو ما من صداقة يد .

عنى أنه حال أن الرئيس السوري الذي عباد أن يخرج من جميع أزمات المنطقة بمحنة
الأسد . يمكن أن يحصل حتى لأن انطلاق هذه في لبنان ، والدعم المالي الذي حصل عليه وما
سيحصل عليه من قول الخبيث . . وتحس العلاقات مع أمريكا وبداية الحديث عن الحلان ، ولو أن
ثامير شخص المفاوضات انقطعت بقوله : سيجتمع نحن والسوريون وسيقولون هاتوا الحلان
وسيقولون لهم لن نبعدها . . . وهذه هي حقاو حبات . . . ويمكن للذين يسيئون الفطن الدول بأن
اشراك سوريا في الحرب إلى جانب دول الخليج كان مطلوبها نصيب مؤرنة المحصور المصري ومعه
من التحرك متفردا في الخليج .

وكان دافيد هيرست قد قال : إن روح الانانية تتلشى في دول الخليج وكان أن هذا الاحساس
أقوى في الجمهور من عند الحكومة . والسعوديون لا يحددون انفسهم حول عواصف المصريين
الذين دجنوا الحرب لإصفاة الديون . ويقولون إن العاصيين المصريين سيحلون محل البعثيين .
والسعوديون رثوا الأسد لكن بنعاسي عن مؤامرة الاسريكية التي يصرخ محذرا منها عدد كل
ساعات . وقال مسؤول سعودي نحن نعرف الأسد الذي استأجر الإيرانيين لقتل دبلوماسيين ولكن
نحن نحتاج برائه ستة شهور ومن ثم ندفع له وبمدها كل مي طريقه . ١٠٠ ^ ولقد كان .

وإنما استجابت مفسر على الفور بقرار التعيش وعصى الأسد أن يعامل كشاهد الزور يذهب
للمحكمة في مرميس و يرجع ماشي فقد دعلى نصيبه على حصة من الخليج على دابر لفهم ..
وماراله سفر العجائب مقترحا.

الباب الرابع

... وعز المغيث ...

الفصل الحادي عشر

أوروبا ٠٠ الحرب كانت ضدها ١٠٠!

اشترى إلى المواجهة الأمريكية الأوروبية زعيم من أمريكا من الوحدة الأوروبية مع أصحاب
تشكل هي والبنان عملاقين اقتصاديين يهددون بالتمسك الاقتصاد الأمريكي المتهوكة المعوي
بينها ، وهذا إن من أسباب المواجهة الأمريكية على اتحادها ، هو نوعها نصف «الوحدة الأوروبية
من الدول ، من ناحية ياروت المذهب اقتصاديا لما سنكده من تكديف زعماء أو بعده نصفها
الشرعي المذهب اقتصاديا ، ومن ناحية أخرى لأن ألمانيا هو وحدة مثل معدود الدول الأوروبية من
سيطرة ألمانيا والمظلي »

الهدف الأول يدور به تحقق وهو حركه حصار تحت وطئه ما سعة المذهب بحريه في سرعة
تصعد أسباب الشرقيه ، وراد العطين هذه الاماره سي عرضها اسباب تعالي الأمريكي على ألمانيا والتي
كان لابد ان يعطى برودة انقراض مما جعل كون يحسب الاستجابات في معدنه . ومجلب محله
امريكية منضمة متعجب أدبه ادبيه فساد «ألمانيا تحولت من دولة مصدرة كبرى إلى مستوردة
كبرى ، واستاءت في العام الماضي ٦٢ بليون دولار ثم أرم استك أمريكي بربع سعر مدله ،
ويمكن ان يتجاوز المحرر من ١٩٩١ مبلغ ٩ بليون دولار حتى ان السعير المبرح في الاصوع
خاصي ألا تدفع الخمسة بلايين ونصف بدون ان تعهدت بها لأمرها (هذا هو القسط الثاني من)
على الأقل احسب المذهب والباب على الدرع بالسعر المذهب للدولار ٠٠ ودفنت مدى المدقة في
تقدير الولايات المتحدة لكرمه حملة الخنيج وهي مقدم مريض بباب حقيقة ام تعاون ان
الخصرة حقه بلايين . وكذا يستاءت الأمور على خاصي التكنة سي كاتب مقروء
قبل الحرب مع ان حرب امهات كذاه استند ، في سعر بحس وهي يوم معدودة ١٢

دورته لآله لآله انطقت في بداية هذا شهر في النظر فيما يجب ان يدفعه على
صوة سخطه الخفيفة بالحرب « وقد اضطر المستشار في الصراة ، ادعى انها ثمر بوحدة
والمعارضة لضرورة كدمية يسمح بولايات بالتحديد استعماله لكي تدفع على تساهمة نسي وعددها

حتى ولو ان الحرب تكلفت اكثر

الولايات اعلمت في يناير انها مستعدة ٩ بلايين دولار لتحويل حرب الخليج وتقرر المبلغ على اساس ١٣٠٠ من الدولار ولكن السعر الآن ١٣٩٠ دولار ، وفي ألمانيا فان وزير الخارجية ان ارتفع سعر الدولار سيرها الدعم الألماني ٢٥٤ مليون دولار وسيرفع المساهمة من ١٧ ٦ مليون مارك إلى ١٨.٣ مليون مارك ٢٥٠

ولكن الساب العالي لم يترجح ولا رفق فيه ، بل اصر على الدفع بالكامل وبالسعر الجديد للدولار ٥٠٠ أكد بوش ان مكلف الحرب لن تكون اقل من التقديرات الاولى وقال وزير مالية لأماني ان الولايات المتحدة ستقدم لهم كشف حساب مكلف الحرب ، وقال كلما كانت الأرقام صحيحة ودقيقة عدلت بمسح توضح الأمور ليس للامريكان فقط بل ولألمان ايضا ، ويصدر مجموع التبرعات التي ستدفع لأمريكان ٥٤ مليون دولار ٠٠ وصرح بوش بقوله أسف ان التكلفة لن تكون اقل ١ (وفي آخر الأخبار ان الياهان قررت عدم دفع الخمسة مائة مليون دولار المتوقعة وفقا لحسابات عمان الأمريكان)

وان كان المدعو الأمريكي جيم هو جلاند قد كشف عن صراع سياسي حاد هذا الفصل حول الانتارة المطلوبة فقال (نعم صواب) أيام حربية لبوش مع ألمانيا واليهان ، قال : ان الجسد الذي أثير حول كم تكلفت حرب الخليج فعلا ومن الذي يجب ان يدفعه بوش خلال حول العقود بل حول العقود في العهد الجديد انهم يتساءلون حول ماذا سيحصلون مقابل تمويلهم لنصر عسكري أمريكي جديد . فهم لا يمكن ان يسمونوا إلى ماكية طبع بقودا ويقول مسئول ياهاني بعض الأمريكان يقولون انهم قدموا ونحن نذكرنا نحن نشارك في المسائل الاقتصادية ولكن بعد حرب الخليج هل ستشارك أيضا في السياسة وشؤون العسكرية ١٢٠ -

وكانت الياهان قد حاولت ان تشددى هذه المأزق ولو برشوة مستخدم حسين فقد عرض رئيس وزراء ألمانيا مساعدة اقتصادية العراق اد صبح الرئيس العراقي عن ملهى لأزمة الخليج وقبل ان المبلغ المعروض ٣ مليارات دولار ٠٠

كذلك فإن الصحافة الأمريكية لا تحمي برشواتها ، هموا أمريكا لشرق أوروبا التي تمثل نسبة لألمانيا ما يمثلها أمريكا للاتينية للولايات المتحدة ٠ وتتوقع أمريكا ان تنبع دورا في أوروبا الشرقية

أخيه لا بالمعنى من الدار ان يستعملها بلوكه فضلا عن طاعت اد وصفت : بلطحي عديمه لا
خلاق له ١٩٠٩

وكان لا حذر الموري من جانب بريطانيا للموقف الأمريكي ودون مشور : أو مشورة مع
حلفائها الأوروبيين ، أو صربيه أو أول شرح في الوحدة الأوروبية . وقد برطانيات ممارسة
ومنافسة مع المرفق الأوروبي حتى بعد ما انقلب المصير الى برأس الثورة ، رئيس وزراء اهل
هيسبريا في صربيا . وقل استمرارا أو كما كانت اسمعته امريكية رئيس وزراء اهل
على كسب تأييد أوروبا بالضعف من حدة المدة للمرفق في حديثه ، وهو ما حاوله رئيس
أوروبا : ماجور ١٩٠٩ . وقد آثار الصربية حتى في بريطانيا ادعاء وتصرف بانشر وكتابها قوة عظمى
وذلك بالجلوس على كرف بوش والصراح بصوت أعلى من بوش نفسه ؟ فاستهدت جميعه
الامم بدت ذلك وقامت : فقد تكلمت بانشر في مجلس العموم وتأييدها هي التي تتحد طرد
لغرب في المذبح ولكن هذا نص وحيث (١١) امريكية : ٣٢ ألف جندي : برطانيات اقل من
ثلاثين ألفا . فهي في تحريضها لأمريكان على حرب بوش واجدد نفسها كما يدافع نحن
أبدا . اذا هرب المراق فيكون ذلك نصرا امريكي . كما سيكشف حقيقة دورها
المحدود كقوة كبرى ١٩٠٩

ووقد نظريه انموذج أو الجدلية فإن انحصار بريطانيا عن الجسم الأوروبي حدث خطفه هي
الموقف الرسمي . . . مما انني تب سياسة فهم المصالح الاجنبي الرسمي والارتباط بالمدى
وحشد أوروبا من حلفهم . هذه السياسة التي وضع جدولها بيان ثم اكسها ديجون صبيحة
، عليه تحريره ، وعطفا مدافع : احدهم مع لولايات المتحدة وبريطانيا التي كانت تشكل حلفا
عزودة أو ان يلل الأمريكي في السياسة الأوروبية مد هريكه السويس . وقد تمت السياسة الفرنسية
مد ديجون على التحالف ثم لاتحاد مع ألمانيا وتعيم الوحدة الأوروبية بالتصدي لهيمنة الأمريكية .
واصبح الخطأ المميز للسياسة الفرنسية هو التفرص على متحدة المرفق الأمريكي أو ما عرف
بالاستعلاء الفرنسي . وبدأ ديجون سياسة التبره لتحقيق استقلال الدفاع الأوروبي عن واشنطن
تحت المظلة الفرنسية . وقد وجهت لولايات المتحدة بالتحول مع الحركة الصهيونية ، صربة قاصمة
لهذه سياسة غطاءهات الصهيونية كوهين التي سموها ربيع باريس والتي أدت في النهاية إلى

سقوط ديحول ونكسة في الاقتصاد الفرنسي . ثم التسليم بالهزيمة العسكرية الأمريكية . ولكن
 سرعان ما استعادت فرنسا قوتها ومصلحتها خطوات أسرع في طريق الوحدة الأوروبية التي كانت
 تريدتها بدون بريطانيا لما توقعته من دور محارب ومشيط لبريطانيا في هذه الوحدة . بل ربما كانت
 صريخ ربيع باريس من العوامل التي ساعدت على تولد الحساسية من ألمانيا وقبول حتى الانسواء
 تحت راية المارك الخفاقة . وجاء انهيار شرق وروبا كما انشروا في كتابا (الروس والعلمون)
 يشير انعدام المخاوف والمخافة بين الحلفاء الأوربيين ، وبدأ انصرافهم إلى اتجاه الأوربي الذي قطع
 شوطا مشرا في طريق الوحدة . وبين المصالح القومية التي اعطتها روال الحلفاء الروس ومصلحت
 الاقتصاد الأمريكي والامكانيات الواسعة في دول شرق أوروبا وبلقان . . . وحالات صعبة خليج
 ورسك السياسة الفرنسية كماداه في لأزمات . . . وبدأ صراع الاتجاهات . . . هناك الاتجاه
 الاستقلالي أو ان تستل الأوربي المتخاص مع ألمانيا الذي يعارض الهممة الأمريكية ، وفي مواجهته
 الاتجاه السوفيتي الذي لا يظن ان يرى لانجلو ساكسون يعمدون بالسيطرة على الشرق الأوسط و
 منابع النفط ، ومن ثم يهدون الانضمام إليهم . وهذا الاتجاه ذهبت خلال أزمة الخليج ، سوى
 القسوي به ذات انفراد القوي في فرنسا . . . خاصة ان ما سحبت فرصة اثره اتهام بالمداه
 لسانيه . . . وهو ما حققته صواريخ صدام . . . وهكذا جاءت فرنسا بدم رجلا ونواجر لأخرى
 محاوله ان تورط في الاتجاهين . . . بكل ما في الساحة الفرنسية من ذهب ومخاضية ، وبها
 تحت تأثير العلاقات الفرنسية العراقية ، والدور الذي لعبه السلاح الفرنسي في دعم العراق في حربه
 مع إيران ، بل ولاحتبار الفرنسي للعراق سياسيا ضد إيران . وفرنسا تهدئة القلق من انتشار
 الروح الإسلامية في لبنان العربي بل ومن الفرنسيين المسلمين في قلب فرنسا . ومن ثم فهي في
 حاجة صدام المعادي للبعث الإسلامي والعراقي في دم المسلمين ، وتحشى ان يعقب سقوطه ظهور
 تيار إسلامي في العراق . وقد معازت فرنسا والعراق في لبنان لدعم الحزب المتطرف من المدروسين .
 وكان اول اجراء اتخذه أمريكا فور ثمة الخليج هو تعليق يد سوريا لتطبيق هذا الحزب الفرنسي /
 المر في ممر عوف وصفيته مباشرة وأما السفارة الفرنسية . . . وفي نفس الوقت تريد فرنسا ان تحتفظ
 بملاقاتها مع دول شمال إفريقيا وهذه كلها لأسباب مختلفة أهداف سلام حسين . . . وهناك
 جماعات المخطط اليهودية والصينية في فرنسا التي تعادي اسم ديه ونوايد العربي بكيد في الإسلام

وتملكه ، التي يسمونها مدعم الحركات الاسلامية في العالم كله . وكانت الهيرالد تريبيون قد نشرت في الاسبوع لاون من سبتمبر ١٩٩٠ حديثا لمستشرق فرنسي هو دهرن انيس اصبحت فيه جفده عن ادمك وقال : عاصلا أو آجلا فإن السعودية يجب ان تتحلى عن الأماكن المقدسة ، ان مسعة السعوديين عند برديت في اوساط المسلمين مؤسسين ، ويمكن ان ترجع الحادثة اذالكه إلى ارضها الاصليه التي تضم حقون النفط وبمكس عندها ان يحسبهم العرب . وساعتها ترجع مكه للملك حسين وبمسح الاردن الوطن الفلسطيني . . . وذلك هو الجرح العادل لما فعله السعوديون بأنفسهم . فالسعوديون والباكستانيون مدمو الجانب الاكبر من الثغرين الذي يحصل عليه المظفر من المسلمين ، انهم يقدمون اكثر من سعة ايرن ريب ، وهم يسعون القوة وتمويل ودعم المسلمين المنعزمين في أوروبا الغربية . ان السعودية وعرب اسفراو الجرائر بدعنها الحركة الاسلامية لي على وتمت الاستلاء على السلطة هناك . اما لاتحاد السوفيتي فهو يأمل ان يتوقف السعوديه عن تمويل الاملايين الاصوليين في جمهورياته الاسلامية المشرده . ويصد ربيع حد لدعاية اعدائه للسوفيت التي تروج بين المسلمين السوفيت في الجمع . كانت أوروبا تحاول ان تتخذ موقفا مثيرا تدش به دورها بسبع كنفوة عالمية في القدم العالمي الجديد . . . وتحزن التعبير عن صيغها بالأسلوب الامريكاني في معالجته الوضع في احقر منطقة بالنسبة لأوروبا . . . والحكام الاوربيون حتى ان يطالب بمبرون عن صيغهم لأن امريكا لا تشاورهم ولم تهلل جهدا كبيرا في اعادة الحلفاء بقرارها معاهدة العراق فضلا عن بوابها العسكرية . وفي نفس الوقت تشكو وانسطن من قلة ما يقدمه الأوربيون . كيف يتصورون ان يقدم أوروبا قوات عسكرية ان كانوا لا يستشرون في الاسرائيليين ، ويقول ان بوش تعهد لعهد بلفظ موافقه من شري عمل عسكري . ولكن اعضاء الاوربيين عبرت اكدس انهم سيستشرون . وبالطبع لن يكون لهم حق الاعتراض .^{٤١}

وقد ردت دول السوي الأوروبية ارفض تمهين الحرب الامريكانيه وقالوا لا صرايب بدون تمهين والقرار كان قرارا امريكيا لم يستظر فيه .

ومرر قل ان الصايكان هو الناطق بصوت أوروبا . وقد خرج بابا عن حيداده في هذه الحرب واعتر معارضته لها بداية ونهاية . اوصف البابا في رسالته عيد الميلاد الحرب المتوقعة

في الخليج بأنها ستكون معصرة خاسرة أو بلا نتائج ٢٠٠٠ «بما أن حرب الخليج وسماها
ظلماته ألقت بظلالها على البصرة جمعاء»^١

فالمصنق الأوروبي بموقف امريكا مدبرة عامة إلا أن فرنسا كعادتها تريد ان تسبق أوروبا بخطوة
مواها في معارضة امريكا أو في علامتها بالعالم العربي ، وقد استمتعت فرنسا بعض الوقت بهذا
الموقف لتتغير عينا بعض العراق قبول ممثل يوش كان ممثل ميران هناك وحدث له موعدا مع صدام
قبل موعد بيكر مع عزيز وسمري الاجتماع أربع ساعات ونصف ساعة ٠٠

«لأن ميران مير» منه عن «دولة يوش» باقتراح اجتماع جديد بين الامم قبل في اجراء
عسكري ضد العراق وقال «ه سيجري محادثات مع بيكر في باريس يوم الثلاثاء قبل ان يسافر إلى
حيث لمقابلته عزيز» وكرر دعوته لمؤتمر دولي يعالج المشاكل الخاصة بالشرق الاوسط ٠٠ وقال ان
فرنسا لن تتخطى الاهداف المحددة للأمم المتحدة فانا لا اريد حربا وقتية وعلما مثل عن الحاجة
لتدمير قدرة العراق العسكرية قال ان فرنسا لا تعتبر نفسها بوليس العالم ٢٠٠^١

«أكد الرئيس الفرنسي في رسالة عيد الميلاد ونصحه فرنسا على الوقوف بحزم إلى جانب
صداق الأمم المتحدة وقال طالما ظلت الظروف محتلة فلا شيء ممكن ولكن بالاستجابات العراقي
كل شيء يصبح ممكنا»^٢ وقالت الحارديت «ان مبحث الخليج قد تبدأ في أوروبا ٢٠٠

ويمكن القول ان ميران حاول جاهدا ان يحصل العراق من الفخ لا امريكي ولكن لا العريضة
ولا الصياد اعطياه الفرصة حاور المرسيون ايجاد مخرج لفصيلة الربط لستر صدام حلها
ويستحب مروج أراس ، وكان ميران اذن من طرحتها دوليا يشونه في خطابه أمام الأمم المتحدة
«ان كل نصيحة فائدة حصل بها الوصل الفرنسي الفلسطيني وحل مشكلة لبنان اذا ما تعهد العراق
بالاستجابات من الكويت» «ولم يستطع الرئيس يوش ان يعارض موقف ميران فقال بدوره «ان
اؤمن انه قد يوجد فرصة للعراق والكويت عن الخلافات بينهما بصفة نهائية والدول الخليج توسع
تربيات جديدة بلامستقرار ولكل الدول والشعوب المتبعة لحل المشاكل التي تمحل بين العرب
واسرائيل»^٣

وقد سب فرنسا - بضرورة - فكرة «المؤتمر الدولي الذي دعا اليه العراق وفادت ان بعض هذا
المطلب لا يساوي معاداة حرب الأمر الذي اثار ثائرة امريكا وبريطانيا فهما لا يريدان اعصاب

اسرائيل من ناحية، ومن ناحية اخرى وهي لاهم لا يريدون ايجاد مخرج لصدام قبل تعيد
 الخطة . . ولذلك فإن فرنسا و اعصبت الخلقاء باصرارها على مؤتمر السلام . فقد اصبر دوما على
 . يشار إلى المؤتمر عن الشرق الأوسط في القرار الذي طال تأخير في مجلس الأمن وهذا اعصبت
 دول التحالف التي تريد حذف الإشارة إلى هذا المؤتمر لتجنب الاجرايح الذي سببه استخدام
 أمريكا حتى الميثاق لمنع القرار بصيغته الرسمية المعسرة . دول التحالف الذي يتضمن بربطه
 والسعودية وسوريا ومصر . كلهم يؤيدون المؤتمر ولكنهم و مقروا على حذف الإشارة إليه من
 مشروع القرار لأنهم لا يريدون ان يكونوا في موقع من يكفى، صدام على عدوان . حتى معطيه
 التحريض تبدو مستعدة لاستخدام الإشارة من القرار بأمل . كما يقول دبلوماسيون - ن نواين
 أمريكا على استهداف المحادثات التي توقع في الصيف قاضي . . قد دوما إن فرنسا لن يصوت
 مع القرار إلا إذا تضمن الإشارة إلى مؤتمر سلام . وان امتناع فرنسا عن التصويت سيحيي الشك
 خطيرا في التحالف المضاد للعراق^{١٢}

وكان دوما وزير الخارجية الفرنسي قد طالب بأن يكون من حق أي حكومة من المجموعة
 الأوروبية طلب محادثات مع بغداد^{١٣}

ويكن الاخطر من ذلك هو ليدن لدى امم فرنسا في حرة الخطة و لدى كديث فيه الشائعات
 التي ترمي ن فرنسا وعدت أمريكا بالمؤامرة على قرار باستخدام الحرب . . ورئيس وزراء ايطاليا
 وهو رئيس «دورة الأوروبية قال لهم «يملكون بحسب الحل عسكري» . وقد رد صدام «استعداد»
 لتفاوض مع فرنسا . . و تقر حب فرنسا التوسط بين أمريكا والعراق لتسهيل الحوار .^{١٤}

وعندما امسك العالم اندسه و الايام لاحبه تمر بسرعة في ظل اللمة الأمريكية وهي رفض
 المفاوضة والتعبر عن تعهد موعد، حاولت فرنسا وألدي تحريث وروبا لاسراع صداره التي كانت
 مستولاهها فرنسا بانطرح . . كان لشحرك لاورمي مدحت لولايات المتحدة وبريطاني ويهدد
 باجرايح خلاف لاورمي الأمريكي إلى اليمن . فقد أعلن عن اجتماع طارئ بمجموعة الأوروبية
 ركبت وشهد بمون . بعد عد يجمع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية فيما يبدو انه أكبر انعقاد
 في الموقف العربي بين أمريكا وأوروبا حول الموقف من العراق . . و قد كانت الولايات المتحدة
 تستخدم عبارات هددية في السنين عن اشحرك لاورمي لاجله ، جميع الخلاف بين بريطانيا

تعتبر مصوب مرتفع عن الأعراس من هذه التحركات الأوروبية ، وبهم من تعليقات الصحف ان الاجتماع التاري سيقرر ارسال مبعوث إلى بغداد هو في الغالب جاك بور ورير خارجية الموكسميرج الذي يرأس الاجتماع ، و هذا الهدف خامس ورير الاعلام ان العراق مستعد للمحور بدون شروط مسبقة ولو ان العراق يتم بحظر رسميا بالتحرك^{١٥}

وفي نفس الوقت يردد ان المجموعة الأوروبية قد توجه الدعوة لطاري حرير للاجتماع معها وان الوزراء ميمرون ان كان حرير مستمع بسور و هذه أو مع بور و ورير خارجية إيطاليا وهولندا وقد يجتمع مع الاتني عشر وزيرا كلهم^{١٦}

وقد صرح بور لند BBC انه مستعد لمناقشة كل مصاب الشرق الأوسط بما فيها الصراع العربي / الاسرائيلي ولكنه رفض الربط المباشر بين الخليج وقضية فلسطين

١١ وعل من جيس بيكر انه يرحب بمجهود المجموعة الأوروبية حتى تجمع لديهم حقائق الموقف عن العلاقات مع العراق . وقد صرح في اجتماع حلف الأطلسي انه يؤيد فكرة اتصال الأوروبي مع العراق ، مادامت المجموعة الأوروبية تفهم الخط المسدد الذي تريد الولايات المتحدة ابلعه لحداد . وقال بيكر نحن نريد كل الجهود دبلوماسية نسي تحاول حل هذه الأزمة سلميا . وان كان المتحدث باسم الخارجية الامريكية قال انه لم يحدث تقدم في الموقف ، فالولايات المتحدة باراك نصر على ان يتم الاجتماع قبل الخميس (٣ يناير) والفرق تريد الاجتماع في ١٢ يناير . وقالت الصحيفة . ويشمل ان يرور بيكر دول الخليج في وقت ما قبل ١٥ يناير ووجوده في السعودية قد يجعله قريبا من العراق فيستطيع الانعاز اليها بسرعة اذا استطاع البلدان تحفي الموقف المتجسد حاليا ووافقنا على موعد لقاء وإلا فان رحلته ستكون لمحت الاجراءات العسكرية مع الدول الخليجية^{١٧}

١٨ نشرت بريطانيا في التمبر عن ملفها فصرح هيرد وزير الخارجية ان اي اتصال مع العراق يجب ان يكون على مستوى السراء^{١٩} وقالت الصحيفة ان : اعلان ورير خارجية بوكسميرج انه من دقابة ورير خارجية العراق لمناقشة ازمة الخليج هو اعلان لا يبقى ترحيبا . لند اوضح بور تمبر الموقف الاوروبي كرد فعل منجمود في الموقف بين امريكا والعراق حول تحديد موعد لمصادقات قبل ١٥ يناير . وبالطبع هناك دائما دور في كل اتصالات الدبلوماسية لوسيط

شريف قادر على حل المشاكل العارضة التي تقع حوار الاطراف المعنية ولكن العقبة التي تعترض
الحوار الآن ليست من هذا النوع - ولما يؤسف له ان مشتر بور يبدو وكأنه سيكون مسعلاً
لتجديد اجلة تنضم موضوعات أخرى في الشرق الاوسط ١٩٩٠

قالت النابيس - وبريطانيا يبدو شاذة بين حداثتها في المجموعة الأوروبية التي تستعد للقيام
بأمر محاولة لتجنب الحرب في الخليج ١٠٠ المجموعة الأوروبية بعد ان أعلنت عن اجتماعها
الطريق، حدوث بريطانيا وأمريكا المجموعة من إرسال إنذار خاطئة لصلوات حسن ، عدان
دو جلاس هيرد ، يجب ألا يعطي العراق شعور بأن العالم مسعد لمقد صفة معه ١٠٠ "ورقت
النابيس حده بمورها من الحركة الأوروبية وحركت ورقة موبينج واسويس فخصصت افتتاحها
للتحذير من تكرار هزيمة السويس كتبت تقول ان وراء عارجه المجموعة الأوروبية يحسمون
تعب ودلال السويس ، وقالت اصلاً منتمع ورواها الخارجه هذا الأسوع تحت الرئاسة الجديد ،
للمسرح جاك بور سيكون عليهم الأمانة عن عدة اسئلة ، منها هل هناك أي هدف من إرسال
بعثة دبلوماسيه جديدة إلى بغداد قبل ١٥ يناير ١٩٩٠ يقول بور انه يريد ان يناقش كل قضايا الشرق
الاقوسط مع العراقيين ، ولا بد أنه يعرف ان هذه المفاوضات الموسعة تناقض مع السياسة القائمة
للتحالف ضد صدام وهي السياسة التي تطالب بالانسحاب العراقي ولا ثم امكان اجراء محادثات
حول الترامات لأخرى في المنطقة ، لأن العراق يمكن ان يفسر بعثة المجموعة كأول شرح في
الجهة المريية ١٠٠ وقالت الصحيفة ان : سويس تشكل الشاهد على انكاره التي حدثت بسبب
قتل أوروبا وأمريكا في العمل كجمعية موحدة ، ويس صدام حسن بمباحته لم يذكره بغيره
للسويس ١٠٠

ورحب السفير العراقي في واشنطن بمبادرة الأوروبية وقال ان العرب قد حان لكي يمس
الأوروبيون مياستهم ويكفوا عن ان يكونوا تابعين للأمريكان ١٠٠ (لسانهم صدمهم عيحه
يرفضه مقابلتهم)

ومن المؤكد ان هذا التحرك الأوروبي كان عصاراً اسباب في قرار بوش المفاجئ بإرسال جيكر
للاجنماع مع طارق عزيز ، لاجتماع المحاولة الأوروبية التي كانت بهذا الغلات الصيد الثمين ،
وفعلاً مصادر بوش التحرك الأوروبي وعاد به - كيف قد أتت مرة - صدام الذي راض انيد

الأوروبية بل وعندهم بازدياد غير مفهوم . . . قال نيويورك تايمز : « الشعار الذي انطلق الآن هو
إذا لم تكن أمريكا مستعدة للتفاوض مع غيرها مستعد والمرشح الأول لتولي مهام الأزمة من ناحية
التفاوض هو فرنسا بالطبع » التي من بداية الأزمة وهي وبعض الدول الأوروبية تريد ان تعي
ربط غير رسمي بين الأزمة وبمعية المستطية اذا كان ذلك يحقق الاستجابات »^{٢٢}

وقد است نيويورك تايمز إلى الرئيسين وغيرهم في التحالف يريدون تقديم وعد ما إلى صدام
بمعالجة مثل كل لشرق الأوسط الأخرى مثل قضية العرب والامراتيين بعد الاستجابات العراقي وليس
مفط الوعد بعدم حربه ٥٠ (٩١/١/٨) بيت كد بيكر ، وهيرد (وزير خارجيه برعافها)
معدان ألا يعطى صدام ، لا هذه نصيحه وان اي ربط سياسي مكافأه على التعاون ولكن هو وزير
خارجيه الكونسيبورج والتحدث باسم مجموعه لاروييه بمصلحته وعهد أو التزام بمؤتمر بعد
الأزمة ، ما استجاب صدام من الكويت ، الجميع يحاولون التنبيل من شأن هذه الخلافات لكن لو
ابدى العراق بعض التساهل أو لمح لخل صلي فيمكن ان يتحول هذا التباين في الآراء إلى
خلاف حاد داخل الحلف المعادي لهياداد »^{٢٣}

فالموقف الأوروبي المتصل كد موجود وله جدوره وانتراب بعقه لتصدي لأمريكا ومع
محتفظها . . كل ما كان يحتاجه هو ان يجد صدام يده لأوروبا ، لكني يمكنها من كسب الرأي
الصام العالمي بالناعه انها قادره على سمويه المشكله ان ما تركتها أمريكا معالج الموقف بالتفاوض مع
صدام . . أو كما قبل لو ابدى بعض التساهل . . ولكن الأمر ما لم يظهر حاتم العراق هذا التساهل ،
بل ، الا عجب انه حاس اوروب والامم المتحدة حثافار . . وفي نفس الوقت لم تتصلك بإصراره
على بوعده الذي حددته بل وفاق على بقاء بيكر لمرير في جيب . فليس اقتراح بوش امحاجي
لا اجتماع جيب هو الذي سحب البساط من تحت اوروب ، بل قبول صدام بهذا اللقاء ، هذا القبول
الذي كان أكثر مفاجأة من العرض ١ واسوأ من ذلك هو نهايه التي استغرت الصدام كنه بنعت
عريب . مما أدى ليس فقط لتسايك لتتحالف صدمه بل وان تكون فرنسا أول من يهرو العراق ١

ومد كتبنا وقتها نقول : « كانت مجموعه لأوروبية قد اعطت ما وصف بأنه : رفض القبول
بمعد حتمي فيما يحسري بعد الا اتضح عجز أمريكا والعراق عن التوصل لحل . . . وتقود المعارمة
الأوروبية العلنية هذه المرة فرنسا والماني وقد دعنا لاجتماع عاجل يوم الجمعة الماضي مما أدى

لتسارع الأحداث وغرك أمريكا ، وسقطت المعاد الأمريكية للأمريكي فيما يتبته الهروالة لتتبع الطريق على أوروبا و الأمم المتحدة . (وتصيف اليوم ان ذلك ما كان يسمح لولا تعاون بغداد مع واشنطن / مارس ٩١) وقد اتحدت مجموعة الأوروبية قرارات مستقلة مثل ارسال مثل هذا إلى بغداد ودعوة مدقق عربي للاجتماع معه ووضح مشروع مسويه . ولكن التحرك الأمريكي جعلها تراجع إلى حين بل وظهر اربابها . وعلقت بعض المصادر أنه عندما وصلت الاحبار بأن عربي وفق على مقابلة بيكر صدمت عن المتحسين (ورواه حارجية المجموعة الأوروبية) تهبطه ارتياح كان يمكن مساعدتها بوضوح . وكانت المجموعة الأوروبية قد نامشت مشروعا اعدته ألمانيا وفرنسا معا ويعرض المشروع ضمانات للمراق بعدم الهجوم عليه اذا انسحب ، والتأكد على إمكانية ممانعة كل قضايا المعقمة في مؤتمر عالمي . ومن باب يكاد غريب يقول حدودي جاء تأكيد جاك بورور وزير خارجية اللوكسمبرج التي تترأس دورة المجلس بأنه لا توجد جملة واحدة في البيان الأوروبي يمكن ان تثير حساسية لأمريكا ولا مثل بورور . فلماذا دعوة عربي لاجتماع مع المجموعة بدون أمريكا ؟ قاله لكي منع العراقي عن الرسالة مرتين ١١

وقد عرفت الصحافة البريطانية بأن آخر مبادرات برش كانت لسد الطريق على المجموعة الأوروبية وان ذلك كان على مدى بريطانيا الشريك الوحيد في التحالف المصمم على قمع العراق هناك بصندي القراءات : بريطانيا وحدها عرب عندما سحب بوش البساط من تحت ورواه حارجية لدول الأوروبية بمبادرته التي جلبت من شأن مبادرة الأوروبية التي حددت بعمل بريطانيا مرة أخرى . ان الاجتماع الأوروبي قد كشف الخلاف بين بريطانيا التي تريد الحرب وفرنسا التي تحاول جيبها وصرحت فرنسا مدعوم من بھيكا وإيطاليا ولوكسمبرج وراة ثقلة بانضمام ألمانيا لهم . وقالت ان البريطانيين حاولوا التقليل من شأن زيارة المبعوث الفرنسي لبيداد ولكن بريطانيا لم تحب من الزيارة واعتبرتها مكبرا غير مطلوب للماء في وقت حرج ١٠

وكانت التايمن قد كشف ان الشك يحوم بين حلفاء فرنسا الأمريكيين وبالذات بريطانيا وأمريكا حول التزام فرنسا في أزمة الخليج وقد ثار الشك ليس فقط من الاستثناء الذي اظهر ان ٦٠ / من الفرنسيين ضد الحرب بل من الشؤنة التي يثيرها ميراث ومساعدوه . . . منها السعر غير المتوقع ، واحد من اقرب مساعدي ميراث ميكل هواريه إلى بغداد والتي اعتبرت مبادره فرنسية

شبه رسميه خارج نطاق امرياحيه مجموعه الاوروميه . ١٧٤

دارمه الخليج وصلت سروره وما من وقت يحتاج فيه التحدث إلى التوضيح شات وعجب
لحدثت عن التمارلات مثل اليوم . ان اي إشارة عن الانقسام بين الحماة أو بعد بوش
ورقه الدم كثر احتمالاً وليس العكس ، وعلى مسر بوش ان يحافظ على التحالف وبسك
اصوب امهر من فلا شيء ميعرج صدم من الكوب لا اذا اصح انة الحرب عدو جبهة . ١٧٥
رباطط كات برهنايا هي لي صرت عرض الحائط بالامرياحيه الاوروميه

كان مسر هيرد بعكس تحدد الاداره لا امريكة عديم لم يركز على عرض مجموعه الاوروميه
توفير الامر والاستمرار والسوية في الشرق الاوسط ، اذا خرج امرق من الكوب ، بالعكس
قال دي ركر على هذه لفظة هم ورواه حار حيه حرور مهم مسر برور الذي قال انه يريد ان
يفتش الوسم بعد الأرمه مع حرير ، وقال ان مجموعه عرب عن عدم حشيتها من الحور مع المسئول
عن الأزمة . ١٧٦/١/٥

واستخدم الطرفان . مسر لترويج شائعات ، فقال الصنف امريسي ن لمرق وافق خلال
مع وصات سرية في حيف وفيها على الاستحباب من الكوب كما جاء في البطقة الصاحبة ان
مسترا اناع بذلك سرية سرية من السعير امريسي في بغداد . ومارق متش قالت ن لمرامير
والكروبيون والسم ديون بموضوع مر خلال الامريكان في فيسا و حيف مع عدان برور ، الكروبي
(اح غير شقيق لسانم) وهو اسفير امريسي للأمم المتحدة في حيف ، وقالت ن لمرق و من من
حاجة لمدا على الاستحباب من الكوب في مقابل نازل قدمه الامير مخدوع وخط عهد ، وهو
أجير بويان وروية التي نفس انص ن لمرق بمياه الخليج لما ٩٩ سنة ورواق حبيب على تعيين
دلي برمانه نكوماوية ولسون جية د وقع نفس النفس على كل دول الشرق لاه سط بما فيها
امريل ١٧٧

وكلفت العزلة الخير ٢٠١

ومن اجانبه الامريكي انطلقت شائعات تقوي . ن مرمت ترعص تروريد الولايات المتحدة
معلومات عن جهاز تعيين عند الصبر وبع ياكس لمرق استجداه سفاقي محصن بطائرات
الامريكة . والامريكة قد صدمت لرعص مرمت ليعاون معها لأن الامريكان يعلقون اهمية كبيره

على هذه المعومات فيسودها لا يمكن تأمين ضربة جوية امريكية ضد العراق . ورععت الصحبة ان
المفاوضات تجري في صلب لكي لا يعرف العراق قوة ما يمتلك ا ٢١

و اعلى ميتران ان فرنسا مستعجلة الدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق اذ لم يتحقق الحوار
بين الولايات المتحدة والعراق حتى الثالث من يناير . وقال انه يرفض اي تسوية اقل من الانسحاب
العراقي . اما عن التارلات لجمعية الطفولة من الكويت فيمكن ان ناقش مع حكومه كويتيه
مسئلة مسيطره تماما على اراضيها (ولاحظ انه نجح عبادة الحكومة الشرعية) . واكد الرئيس
البريسي (وكانه يرد على تصريحات كويل .) على ان فرنسا قد ارست قوائها للتحليح بهدف
تحرير الكويت وليس تحطيم قدرات العراق العسكرية ، عاد تحققت مطالب الأمم المتحدة في الخلاء
واسلاق الرهائن من حق العراق ان يطمش إلى ان يهاجم عسكريا . كما اشار إلى امكان اعداء
دع اصابي للعراق ليكمل انسحابه . والفرح ميتران ان يتقدم العراق بجدول بالانسحاب . وعلقت
الهيبر الد تريبون ان هذا التفسير يختلف عن تفسير بوش الذي يصير ١٥ يناير هو اخر موعد
بالانسحاب ٢٢

وعلى الصائرة في طريق عودته للولايات المتحدة ، دخل وزير الدفاع الامريكي في حوار مع
الصحفيين على طريقة معادلات سقراط ، وكان واضحاً انه يهدف إلى القوب بأن فرنسا ليست
على نفس الانترام لأمريكي باستخدام بقوة تحرير الكويت . وكان المعروف ان وزير الدفاع
البريسي يعارض على طول الخط صوب العراق وهو أحد مؤسسي جمعية الصداقة الفرنسية /
العراقية . وقد طاب الولايات المتحدة ان تتناول للعراق في موضوع المؤتمر لدولي لسلام ٢٣
وكان يسحب لفرنس لاختلاف مع السعودية ، وربما كان يستعد استقار المملكة لتطلب سحب
القوات الفرنسية من القوات المشتركة ، فخلال زيارته القوات الفرنسية في السعودية ألقى موعدة
كان مقرر مع الأمير سلطان وذلك على مييل لاحتجاج . اما السبب فهو إلغاء السفطات
السعودية جعلت رداً كان يحرم الروك بدرون « ايدي ميتشل » يستعد لتقديمها للقوات الفرنسية
المقيمة هناك لأن السلطات رأت فيها معاملة للإسلام . وقت لبيارديان ، التي بلورها لا
تدحر محوما ولا يبريها بالمسكة والاسلام ، ان لجنود الفرنسيين هناك وعددهم ٦٢٠٠ طمع
بهم انكيل بعد ان عصفوا من القداس وعاء الروك وسفقت عن التمويد الفرنسية صديق العسكر الذين

مبجح حياتهم مثل السجده ، وان هذه الاخبار القادمة من السعودية قد تصعب الرعية في الحرب ، ودمشير لأوقف من الفرقه الفرنسيه صريه تكراية الفرنسيه ، وكان انصي الفرنسي عندما وصل إلى قاعده لذلك سهل السلطات على المصورين فاصبح نه ان تصوير مروع ولا المي انصير عليهم ، ولم تقدم السلطات السعوديه حسيه لقرار إنهاء الحرب إلا أن انصباط الفرنسيين فبنوا ان السلطات السعوديه امتنعت من الدعايه التي احدثت بوصول ميتشيل و عبرت بعض اهانته غير مقبوه ^{٢٤٠} وهذا اعطى وزير الدفاع انصبيه نكهه محبوبه عند الفرنسيين وهي مر حبه امريك بمرر غضته بأن المملكة سمحت بوب هوب الامريكي بالترفيه عن الامريكان ورفضه محمي الدوك يدي ميتشيل وقد عرض للتليفون الفرنسي برنامجه يقول ان مصريات اليهود الفرنسيين في جبهة الخليج سيتم بدماره بعد ان سمح السعوديه منحهم ، وساءت صحبه الديراميون بسريه لماذا سمح لوب هوب بالترفيه عن الامريكان في السعوديه ومع ايدي . هن بوب هوب اقل اثاره من ايدي ميتشيل ^{٢٤١} وان اقل قوى انصبا من باريس ^{٢٤٢}

وتم بعل حد الانك معا يا ميدي كما في السكه لمسيه لادليون وحده ١

ويكن عندما جد الجده كررت مرستا مع عدم نفس ما فعله مع محمد علي (والعماس مع الماري ومع الاعتذار ل محمد علي) هي الصف الاول من القرن التاسع عشر عندما طلبت تدهمه بالصرجات حتى درست القرب لمحمد بعباده بربطه في سوريا فانسحب امطون قربا وهرم محمد علي وحضر كل ما كان يعرض عليه ورفضه بتمجيد قربا . بعد ان طلبت بكرر مرة كل ٤ ساعات بها لي تحارب خارج الكويت اشترك طيرايها في اول طلعه بقرب العراق واحسن جيشها اول مديه عرفه . وعصل وزير الدفاع انصاره . وكما قالت اتيم : ان فرنسا سم كتف بالاشراك في المديات العسكريه فقط من سمحت بعبور وتموين انصاره الامريكيه . وان كد ميتران ضروره تدبير قدرات الماري العسكريه ^{٢٤٣}

ولم ين من غير الموقف الفرنسي إلا أن قربا بمردت تتحمل نفقات وادامه فوانها في الخليج

هذا فبحر بطلق الرسمي باسم القوات الفرنسيه في خليج ريمون جرمانوس ^{٢٤٤}

وعدم حصولها على حصه هاسيه في (بقمه) تعمير الكويت ١

ألمانيا صح منها العزم . . والفرنسي أبي . . !

وإذا كنا قد بدأنا الحديث بفرنسا فلأن موقفها هو الذي رجع كافة الجراح لصالح أمريكا منذ صمدت مع ألمانيا لتعذر تحملا على أمريكا تمسك بحفظها . . وتحملها عن ألمانيا هو الذي ألقى بأوروبا عند قدمي الولايات المتحدة ولكن ألمانيا كانت بلا شك فائدة المعارضة للولايات المتحدة ومخربها في الخليج .

وقبل الحديث عن ألمانيا يجدر أن نلقي نظرة على التاريخ الذي يجب أن يكرر نفسه في بلاد المسلمين . . وإذا كان جندم اعتقد أنه سيحرج الكويت من التاريخ، وأيديته ألماني خلال معاوضات اثرائتي، وكان واضحاً سائر الموقف الألماني عن الموقف البريطاني . . فإن دخول الكويت التاريخ له علاقة مباشرة بألمانيا أو الصراع الألماني / البريطاني على السيادة العربية، والذي انتهى إلى دخول الكويت في حماية بريطانيا وانضمامها عن الدولة العثمانية وبس عن العراق . . والحكاية كانت في نهاية القرن التاسع عشر أي قبل مائة سنة وكانت بريطانيا تسيطر على الخليج ومعظم آسيا ونصف أمريكا، أما ألمانيا فكانت قد اجبرت أودتها الصناعية ووجدتها الوطنية وبدأت تنطبع إلى الدور العالمي أو الامبراطورية . . وقررت أن تخرج الشرق من يوانته في ذلك الوقت أي استعمرون عاصمة الدولة العثمانية وبدأت السياسة الإسلامية لم يكن رار العبصر الشام وقرأ الدخلة بالألماني على قبر صلاح الدين وشكروا نفس الحكاية في الحرب العالمية الثانية عندما يحتضن عمر الزعماء المسلمين الهاربين من بريطانيا وفرنسا ويطلق دعاة في العالم العربي على هنر اسم الحاج محمد هنر محمد الأمل في أن يحتضنهم من المستعمرين الإنجليز والفرنسيين . . يعود لألمانيا القيصريه التي وصفت مشروعا بأوصول إلى مياه الخليج وحق إلى الهند . . ولأن بريطانيا تسيطر على مياه السويس فكان مشروع سكة حديد بغداد / البصرة . . وولدت قضية البحث عن مياه ينتهي إليه الخط ويسمح برمس السواحل والاندخالات التي تمكن ألمانيا من مواجهة أسطول بريطانيا سيده البحار وقتها، والبصرة لا تصلح لهذا الدور، وهذا دور أهمية الكويت باعتبارها المساء مشهود، وبذكرت ألمانيا ومركبها أن شيخ لكويت يتبع تركيب وتقرر مد الخط الحديدي لآسيا لكويت وتقررت الامبراطورية البريطانية وكان ما كان . . وهذا يبدأ في الخليج

بحريك الامان التواقي التركي في البصرة خلخع مسيح ، كويت (مارك وهو والد جد الشبح طري واصبح الشهر عميل للاخبار في التاريخ) واستجد الشبح بالاستفول البريطاني . . انتهى بمذبحة في اوروبا عرفت بالحرب العالمية الاولى حيث كانت ألمانيا وتر كيا في جانب ، وبريطانيا والكويت في الجانب الآخر . وكب على هذا تاريخ انطوى وحل محلته حقائق عدم جديد كما يمرر ب بوش وصيته ، حتى رأيت نصراع بفجر بين ألمانيا وبريطانيا مرة أخرى وفي نفس الموق . ألمانيا مع وني البصرة ، وبريطانيا مع امير الكويت والألفاظ ساحه لا يفسها إلا طغيات الرصاص . اما فرنسا في موقفها سارحي . شعطي بها عربان . . ولا تحدد السوفييتي يحتل مكانه عن جدره بين جيوس وعيبا بيساو . . وحاكم البصرة ارتكب نفس خطأ القائد التركي . . بحسب حقيقة توارى القوى ولو بأحرب الأحداث حتى تشكل ألمانيا جيشها ونهضت بنفسها الثرمي من مستنصع الصحف الذي أبقته فيه اشبهوه . ثم تحرم اوروبا حورها بحلل مارك لينة ، ونستأس ما سيني من الاتحاد السوفييتي ، بعدها رما كانت فرصة وني البصرة اكبر . اما الاداء فدارت كفة الأمير والملكة ارجح من كفة السطارة والقصور .

والعرب انه في عصفوان أزمة الكويت اخذ به جاء خبر يوم . . إن العرب سيسي ماء في الكويت بالعرب من ميلا وسيد خط سكة حديد يربط ميناء بالبصرة .^{٢١}

وقد انسند للتلاميذ بين بون ولندن كما ذكرنا بالامام ، خوالي . . اعلم ان اسراء ألمانيا بعربية ميجيمون اليوم لمائة ارسال وبلي برانت مستشار السابق إلى بغداد كوسيد وانه يعكس موقف بريطانيا الذي حرص على عدم كسبه . . حيث وانحكمه من فديهم في ألمانيا يؤكسبون ان مررت على علاقته قوية بالخارجية الألمانية وينتراث .^{٢٢}

وقد انتهر الخائس فراير برانت بالمر إلى بعد الاستخلاص برهاني الامان في الظاهر والتعبر عن موقف ألمانيا في الاتس ، فراحته ترحم السياسة الألمانية كلها قالت من امستشار كول . . ان سياسة لنى لم تعد خافية على أحد وهي السياسة التي تعترض ان سياسة اوروبا عاريجة بحسب ان تطابق مع سياسة ألمانيا بنهاء من السماح بضم شرق اوروبا بمجموعه لاوردية إلى ارسال . . بلي برانت ليعددا ان هذا التصور هو مجرد وهم . . ولعلنا نعلم المستشار بنحدا بلهجة العبرالية في المفاهيمات يسا يمارس ومعه السعيات فليس له ان يدهش . . عذبه الآخرون

وعلى بعدد قليل برأت أنه جاء بحمل حلا ملتبسا سياسته مع صدام وقد تعرضت الموقف
بريطانيا ، ان الموقف الأمريكي يمكن ان يتغير اذا اتخذ الموقف الأوروبي . وقال انه يؤيد حلا عربيا
ولكن لا وجود لهذا الحل اذا لم يتكون اجماع حوله . وقال ان عقد ان كل الأطراف يجب ان
تدخل في حوار بما فيها الولايات المتحدة لانقاذ البصير . ومن هنا ان صدام مستعد خاضع حل
لمشكلة الخليج يتخصص وصفا جديدا لكويت وسيليد مبادرة دبلوماسية عربية^{١٠} وست اية
جريدة مؤيدة للعراق ، ان هيللي برأت في مقدمة الدين برقصون عبوده آل الصباح ونقلت عنه انه
كان فجأة عربية ان الأمير مرواح ونقلت عن اللجنة ان في عصبة حابر الاحمد ٣٦ روجة انجب
مهي . لاوتد ويت وان الأمير كان يوصلهم بلوياب وعطرواوت^{١١}

وقد استاءت ان وزير الخارجية الألماني راد السمط اس من حين حل ملتبس بالأزمة بعد
وصول معلومات جديدة عن مبادرته والتي قد سم في شكل لجنة سدسية ، ثلاث من اوروبا هي
أيرسف وإيطاليا ولوكسمبرج ، وثلاث دول عربية هي الأردن والجزائريوس

أو ان عقد المجموعة الأوروبية كلها مؤتمر لجنة اوروبية - عربي لبحث عن حل سلمي^{١٢}
وكشفت التسامح عن خلاف الخاني - أمريكي فقالت ، ان ألمانيا تصمد على المجموعة
الأوروبية لكن تأخذ خطأ أقل تشدد من موقف الولايات المتحدة ضد العراق في سبيل إيجاد حل
سلمي وتأمين إطلاق كل الرهائن . وكان ذلك و صحت اس من الطريقة التي طلب بها وزير
خارجية ألمانيا من نظيره الألماني دعوة وزراء المجموعة لا اجتماع عاجل لمناقشة التوجه في
الخليج . وقد طلب الوزير الألماني الهرجشر من الوزراء مناقشة وسائل تحقيق السلام في الخليج
وتحرير كل الرهائن . وكان وزير الخارجية الألماني قد رفض اي نقد نهجه برأت ونفى به
نجاح ، وقال انه لا يمتنع لاحد من الأمم المتحدة لذهاب ، وان هذه الرحلة ليعداد مهمة شجيرة
كل الامكانيات لخدمة السلام والرهائن . وقد فتحت مآثرته في فيا لتأكد انها لا تحمل الا أدوية
و طعام اطباء^{١٣} وعلم ان وزير الخارجية الألماني سينتقل السكربتير العام للأمم المتحدة بطاينه
بتحليل جهوده لإرسال رسالة من الأمم المتحدة، لبحث الاطلاق عبر الشروط للرهائن والبحث عن
حل دبلوماسي للأزمة وذلك بناء على اقتراح من وزير الخارجية الألماني اندي فان إن المجموعة

الأوروبية والجزائر وتونس والأردن مبعثون على حث صدام بقبول لبعثة خاصة للأمم المتحدة .
وفي نفس الوقت رفضت بريطانيا مهمة برانت وأصررت وزارة الخارجية البريطانية على أن الرئيس
صدام الذي دعا كان هو وحده المؤهل للمداخلة حول تحرير الرهائن .^{١٦}

وعندما دار بوش ألمانيا في جولة التي راد بها تجميع تأييد عالمي للحرب ضد العراق، ورفق
المستشار الألماني يقول علناً في خطاب الترحيب بالرئيس الأميركي أن أي شخص يعتقد في
الحل العسكري عليه أن يفكر في السبب والبداية . . لا بد أن يوجد حل سياسي بآية طريقة .
تصبحني أنا المعاملة هي لنا يجب أن مستهدك كل الطرف للمفاوضات .^{١٧} وقالت الصحف
«قتل بوش في الحصون على أي دعم حسي للعمل العسكري من ألمانيا»^{١٨}

«وحذر وزير خارجية ألمانيا من نتائج الخطورة لأزمة الخليج على اقتصاد الاتحاد السوفيتي
ولشرق أوروبا»^{١٩}

كانت ألمانيا تحاول حشد لاتحاد السوفيتي إلى صفها ولو نجحت لاعتد الموقف قواماً، ولكن
أمريكا مستخدمت كل الوسائل لإبعاد موسكو عن برلين . . من آخر، جورباتشوف وعوايته
شهره بادره ورشوة الجياح بروس والقلب أو مسامحة على جمهوريات البلطيق . . بل نفس يعتقد أن
والنظم عملت على مراعاة الأمان بتقوية التيار يجهي في روسيا وذلك من خلال الإسراف في
إدلاء دعاة الامتثال والاستهتار بالكرامة الروسية أو الحديث عن روسيا في الكونغرس وكأياً
الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر . . وحدثت جميعه مراكبه مظهر المعارضة لألمانية للحرب
فقالت «تشهد ألمانيا أكبر حركة معادية للحرب في عالم . . موجة من الاحتجاج القلب الفصول
وأوقعت الصل في المصانع وذهروا الشوارع بدماء الخاير . . عند قامت الحرب و مئات الآلاف
بحر جود للشوارع . . لكثير يقفون في صمت يشعلون الشموع . . وقد بحجوا في علاقات وروسه
مراكمورت حتى عرفهم البوليس بعد ساعة بالمعنى اصطفيه كما اضعت لمدارس لكي يسمحوا
للأطفال بالانضمام إلى المظاهرات المعادية للحرب . . ولاداعة نبي مد عملها الحكومة دعت
المستمعين للحروع للشوارع . . ثمانون بالمائة من الألمان يعتقدون أن استخدام القوة ضد العراق كان
خطأ . . العمال اصبرو لفترة قصيرة بكتصر عن معارضتهم للحرب . . »^{٢٠}

وقالت التايمس البريطانية . «حتى الآن مارلت ألمانيا تمثل شعبياً أكبر قوة معارضة للحرب ،

وتدن الاسماءات على ان ٧٥ / من شعبها بمعارضون الحرب وانتهجرات في الشوارع والهتاف ضد الامريكان و تكالمات التهديدية تسأل الامريكيين كم قلتم اليوم من العرقيين ؟ ولكن الحكومة الألمانية بدلت جهدها للظهور بموقف المشعشع تحت تأثير الضغط الامريكي ، وآخره تهديد رسمي بأن امريكا قد تحفض دعمها العسكري لأوروبا إذا ساء ما موقف الأوروبيين من الحرب في الصبح ، * وكذلك تحت تأثير موجة الضغط على اسرائيل التي دفعت ألمانيا إلى رفع دعمها المالي للحرب في الخليج وتقرير مساعدة عاجلة لإسرائيل ١٥٦ مليون دولار لكن ذلك أقل من المتوقع من اهتني دولة لوروية . ٥٠*

وقد أسف بعض الاحصاءة الألمانية في التحير من صيغها بدوفا الامريكي والدول المتصصة معه ، حتى ان وكالة الأنباء الألمانية لم تدرع عن نشر خبر يقول إن طائرات اسرائيلية هبطت في السودانه ا وصحبح ان الوكالة الألمانية نقلته عن ادبو بغداد وحشي وان كان ماثل الكفر ليس بكافر إلا أن ماثل المهل اذا كان ألمانيا - لاند ان يكون متعارفا . . . واولا التحير الألماني المسبق ما هوت الوكالة إلى هذه المستوى ؟

ويمكن قول حول لأزمة المعاصرة ان إلى ان سقطت صواريخ صدام على تل ايبي كانت ألمانيا هي اكثر قوة معارضة هذا للتصليبة لأمريكية في الخليج ، وكانت ألمانيا بذلك تمثل السياسة الألمانية المتعدية بقدر ما يعبر ايضا عن الموقف الاوربي المستقل الذي يحضر فقط الشرق الاوسط قربان اعياء . ويشعر بالقلق من الاستراتيجية الامريكية والوجود الامريكي المكثف هناك ، ولكن أدب يعبر قوة عسكريه ، ومعارضة بريطانيا و سهايرة فرنسا ومهددة بصردة الاتحاد السوفيتي لسياسة من قبل حذرناشوف ، صحف من ان تصمد في شكل حاسم لبرلانات المتحدة ، وقد اتهم الأعداء بروتانيا بأنها القديور الخامس الذي يقع فيم موقف ورني موحه هو وحده - بعد صبيب الاتحاد السوفيتي كان القادر على تعير لسلوكه الامريكي

وكما قلنا لم يكن صدام بمساعد نفسه لكسب ساعده الآخرين . . . فبعد ان اعطاه كل محاولات ارجو لم تدخل ، متعديا بدت ، انخبط الامريكي . نشبت أوروبا بأخر قشة وهي الأمم المتحدة ممثلة في دي كزير سكرتيرها لعام ندي صرد اتوجه لمصاد وحاولت المجموعة لاوروية دعم العراق بالصفوف معه وقبل ان دمرسا وألمانيا ويطالب واسبانيا قد ابلغر بمداد ان الكلمة

لاخير ليست في حيف... (يمكن انني تحدد لقاء حذرق وبيكر)^{٢٢}

و دعت المجموعة الأوروبية بدء على طالب من فرنسا وألمانيا لاجتماع على مستوى وزراء الخارجية اليوم في حيف حيث يتفقون بتكرير الأمم المتحدة في طريقه لحدوث وادبع ان المجموعة في منحها لانقاذ السلام رادت جهودها المدعوة إلى مؤتمر دولي لبحث قضية فلسطين ووزراء اسعاب العراق العراقية وأن هذا هو عهد يدفع العراق لاعلان انسحابه من الكويت فيما تبقى من عام ١٩٩٠. مصر كوير يتوقع ان يتعهد بحماية العراق من أي هجوم وذلك باقتراح وضع قوات دولية بين العراق والكويت التي يعود لها مريكا أي ان يتم الانسحاب. وصرح وزير خارجيه يطالب ان اهم عرس لعدد هو قوات حفظ سلام تشجعها الولايات المتحدة وحماؤها. " كما سيبدل كوير وزير خارجيه بوعوملاف الذي يرأس مجموعة عدم الانحياز ١٠

ولكن الأمر ما اختار العراق ان يصنع كويرا، ويعامله باحتقار فأحبط جهود

من حاولوا تحليله واحكم يده. التطوق الامريكي على عقده

بالتسكت صواريخ عدم الولايات المتحدة والصهيونية من لهر سلاح هذه السامية... و بادء اليهود... هرون المسيح يقدمون مروض الطاعة ويدعمون الجبهة الاسرائيل. وانطلقت الحنة ضد ألمانيا باذات بحجة انها هي التي ملحت صدم... وأبضا لا تسي انها مرة من ذات مرات اسهلت اليهود... والبا برأ اليهود المدعومين من خطية جددتهم مع المسيح ولكن خطية الرأخ الثالث تتوارث... ويشتر بها الأمان إلى الأبد... لا تسي كان سيربح شح الرياح مثل رزية اليهود لأمان بدومون الصواريخ مكود التي تقرب اسرائيل من مو عهد مساعد لأمان على يديها^{٢٣}

ومهما قيل في الموقف الأوروبي وعدم قدرته على مواجهة الولايات المتحدة في خسرونها وقد انهار اليها لاتحاد السوفيتي فيما يشه ما جرى خلال أزمة قناة السويس... إلا ان العراق قد لعب دور اساسيا في تشييل الجهد الأوروبي وقد كتبها يقول... يبدو ان الولايات المتحدة ليست هي وحدها التي لا ترغب في التدخل الأوروبي وانما اندي يتبر اكثر من علامة اسمهم هو موقف العراق الذي رفض لاجتماع المجموعة الأوروبية ودعاهم هي إلى التوجه إلى بغداد... وقال ان السبب هو انهم أكرم دعوتهم السابقة ١١ وهذا بالطبع يشير الالهام القديم بأن أمرا مطروحا بين واشنطن وبغداد ومن ثم فإن خروج القضية من ايديهم قد يكشف أو يعطل لاتفاق... ولكن اندي اشترى

الآتيه ان الاعلان جاء بعد الاجتماع بين مبعوث ميران وصدام حسين ومنطبع ان نصيب اليوم انه يحتمل ان يكون طارق عزيز هو احد هؤلاء الذي هي له الدين قال مدير كويكده وهو على فرش ادوات انهم يحيطون بالرئيس صدام ونصف انه إلى جانب مد الطريق على اية محاولة لاجرا ح صدام من الفج برقص الدعوة الاوروبية ، وانتم المصحفي الاسفرازي الذي عقد بهد اسماعه العائل سيكر ، والذي بيع من سرور بوش به انه مدح طارق عزيز وقال انه متواضع صيب كذا المعاملة الحقة لسكرير الأمم المتحدة وايضا متعدد به عمل مثل شمس بفران . كتاب يفل صدام صوره محالته عن حفيظة الموضع السويشي ، وهناك الشدة وردت عرجا تعيد ان موسكو كان لديها هذا الثقل في طارق عزيز . وقد اشرفا اليها .

واذا كان بوش قد استطاع ان يحصل المستشار الألماني في اهل من سبعة شهر من نجم العالم بطل الوحيد ذكث اوروبا المنشئي في اسهم الاون بمصاحب الأمان والذي روح الشائعات عن اسمائه ثلاث مرات يوم بعد من كول على المعصنة ودير الدفاع الفرنسي و فائد سحرية الأمانة في الخليج بعد ب نشر مقالة صحفية معه قال فيها ان الحرب كان يمكن تجنبها اذا ابدى المصفا فيلا من احكمه و عمو المصار مرصه كبير لفصل مع مصدر الفصل لما يواجهها وكان من الممكن الوصول إلى حل سياسي

وكان الحل هو إجراجه أو خروجه من الخدمة فلا احد يمارس اليانكي
اما شيفر نادره فقد سقط على المقصلة المضادة ا

التركي . دخل الحرب جنرالاً وخرج مقار

عندما دبرت ، المخابرات البريطانية قتل حسني الزعيم قال مندوبها لأمريكا . . . يجب ان تشكرونا اذ دفع في مقبرة العربيين لكي لا نكتشف عملياته لكم . . . وتركيا تحب ان تدفن مع الاروبيين ، تفصل ان تكون لا حيرة في اوروبا عن ان تكون الاولى في الشرف الذي داه لها باللاء ما يقرب من خمسة ارباب . والرئيس التركي تو عو اذ ان يثبت اوروبية تركيا محله «التام» بحقيقة انهم كانوا «يطبقون على الدربة لعثمانية لقب رجل اوروبا المزيه . . . نحن من اوروبا» ، واليوم نحن بالتأكيد عربو النوحه ، عند ديموقراطية واقتصاد حر ولو ان ٩٨ ٪ من السكان مسلمون لا انهم عثمانيه واعداد حال الكتب المعادية للاسلام المصوغة بسبب قريين قلعة في تركيا . «تأكيد لورويته»

وهكذا تنوذا للاتراك قد ألحقنا حديث مهم بهاية حديثنا عن موقف ورونا . . . صحيح ان النظام العالم في تركيا ، والخاصة لإرادة الولايات المتحدة لم يكن يومه رفض المطالبات الامريكه ، ولكن تركيا كانت تصور انها بموقعها من ازمة الخليج ، قد عادت إلى العالم العربي ومن أوسع الابواب . . . باب العم سام . . . وكانت قد خرجت منه بعد الحرب العالمية الاولى على يد الملغاة أو بريطانيا بالذات التي ظلمت محارباتها ما سموه ثوبها واستهزأ بالثورة العربية الكبرى ، التي جعلوا عمالة الشريف حسين شر به خرجها . . . وقد «انصرفت» لثورة العربية الكبرى انصرا ساحما بما أدى إلى فوز فرنسا بسوريا ولبنان ، وبريطانيا بالاردن والعراق ، وتأكد سيطرتها على مصر والسودان والخليج وجنوب الجزيرة العربية . كما اعطيت فلسطين لليهود على ان تكوني بريطانيا تصغيتها من العرب»

ولا تعرف ثورة أخرى في تاريخ البشر حققت مثل هذا النجاح الذي ما رت تعاني من آثاره ، في اليوم ولعلها لذلك استحققت ان تسمى ثورة العرب الكبرى وان يتبع بها الشريف ابنك حسين بن طلال وله الحق شرده ان يعرف من يعني عندما يتحدث عن العرب . اما تركيا فلأسباب عديدة فقد كرهت العرب وكرهت الاسلام الذي حادها من العرب وبرهقتها بهم . . . ولحق حلاء العرب الذي يعطف وتركها ستم كدولة بعد ان قص اطرافها وحطم عظامها ، شرده ان تعني

في صحابة الاسلام ، وامل ان يكون خطوة تزيل الاسلام فيما تسمى من العالمين العربي
والاسلامي . . . وقد ظلت علمانية تركيا هي الغنل الذي يعبره لنا كل فاسق يظهره ويظهره
الاستعمار يولد في العالم العربي الى يومنا هذا . . . فلما تقرر حروب العرب ، واتاح صدام حسين
الفرصة لذلك ، ظهرت الحاجة لتركيب لهذه عوامل العامل الاقتصادي وهو لا يمكن احكام
الحصار على العراق الا يعني حط العقد العراقي لشعبه غير تركيا . . . كذلك كانت تركيا متطوره
توفر التسهيلات العسكرية بتوفير الامريكى ، ولتصطف على العراق لكي لا يعمل كل دولة للمعبه
الجويه وان كانت هذه العقده لم يبعد ذلك لصالح صدام اذا ان القوي التي كانت على
الحدود مع تركيا لم وانصبت لقوت التي منحت اوش بطلانها من الكويت الحروب الشعب
العراقي . . . كما كان دور تركيا مهما في توفير مصير الاكراد وموارء الضغط الايراني والتحجب
لاحتلال ابهر العراق وبقيته . . . وقد داعمت امريكا احلام الموسوي لاثرائه بالحدوث من
حق تركيا في الموس . . . على اساس انها صحت لبصره وبعداد عندما قررت برخطها تشكل
العراقي الحديث . . .

وهذه سياسة محدثت عن العراق تشابه كثير من سوء الفهم وسوء الفطن . . . فالقول بأن
العراق لم يكن موجودا قبل الحرب العامة الاولى يدعس مع حقيقة ما أهل العراق . . . من كثير
من ألف وثلاثمائة سنة . . . ولأنك ان عراق الحديث والعراقيين كانا اكثر من عراق العالي وكان
ابراهيم اموي يهي للخبعة في تعداد مذود ذات إقامة ولا كقبل . . . ولكن لما دحل الرطل العربي
كده هي الامر مدورة العثمانية فسمه في ولايات أو محافظت أو مداح أو مستعمرات على
حربه بدول الكبرى في كراهية نوحدات الكبيرة داخل امير طور . . . ولما تذكر ان مدله
الامكديرة لم تشع ولايس محمد على إلا بعد انتصاره على الاعبر في وسيد ، وهكذا كانت
لكويت مرتفعه مع ذي البصره وقد انظام العربي الذي يعطي لشبح لكويت صلاحيات وسعه
ولكن في حدود داره شون فيته فقط . . . كما كانت الموصل مرتفعه بالاسادة مثل بغداد . . . ولا
يمور ان معنى كير حمية على التسيبات العشائية الإدارية . . . ولكن عند طرح إمكان تقسيم
العراق خرج النورثه يفتشون حرانه نعامه . . . واصبح الجيش التركي يهبط حطوته في الطوير
على طن يقول : لا صدام يذهب والتركى تركب . . . ٤٠

١٠ من متحدث تركي ان يعرف لا ملحوظات فسيح بها في المنعنة وذلك خوفا من اثاره البراه
وسوريا والاشقاء الموسوي . . ولكن الموصل وكركوك على القائمة في كل تركي يعرف ذلك .
المصحفون الاثراك قالوا ان اوزال يدرس الوثائق التي كتبت حق تركيا في الموصل^{١٠١}

و حرب ٢٠٠٠ مفاينة مع الرئيس التركي اوزال قال فيها ان احتمالات سحب عديم
هي ٣٠٪ اذ ما وافق الحكومة على منح بوش صلاحيات الحرب . . وهذا ان العالم يحسب ان
بأني يحل نصرة العربي / الاسرائيلي سواء سحب عديم سما أو لم يسحب . . مع العلم ان
عرو اذكريت لم يكن بسا عسكروا ، نحن مع المؤتمر ولكن ليس كمنكافة للعراق . وعن حصول
الستراك تركيا في الحرب قال ان لم يهاجم العراق تركيا لن يصح جهة اخرى ولكن بعد الهجوم
اذكريت على العراق وانهيار النظام بعد مصطر لذلك . (الفقه انه لم يعتبر يسمح للعراق
الامريكية بمهاجمة العراق من القواعد التركية في اسرائيل جهة ثانية ، ولا حتى لا حلا)
ويبدو انه بحث مع ايرب الموقف في حله ثم في العراق ، فقال ان رافضاني بعد وقوع فراغ
سياسي في العراق وسحب ذلك وسما حقيقيا . وقال انه يأمل ان يندرك جردل عربي الوضع
ويحسن ملاته العراقي ١٠ اي بالعقاب . . وعلى الحظر ما قاله هو ان يكون الخليج كذا كان قبل
الغزو العراقي ١٠

وارسل حلف الناتو إلى تركيا من اديا وسبيك وبعثا ٤٢ مقاتلة ، و لأول مرة
ذهب وحدة اديا عسكرية للعمل خارج الحدود في تركيا . وحربي ٢٧ من البساري
ومسانديهم هم جزء من وحدة الدفاع عن تركب ضد احتمال هجوم عراقي (ولمو جهة اشور)
التي اية التي كان يومها الجمع ، وبسوا بعد له قامت تركب بالمرتب ، اكرادها لتهددتهم إلى
ان عر المصافه لم يعود سياسة التعددية في معاملة الكردي . . وهي اقل من الابداء بما يكمل
المرور العداد . . بعد اعيى عاده السماح للاكراد باستخدام لغتهم لكرديه بعد حرمان دام ٦٥
سنة . بالطبع استراحت فلعفون في هذه النجوة التركية بمفاجئة . . وقالوا : روح امي يتسم في
و . . اليوم يوم عيد ولا عديا صيوف . . لا بد ان وراء الأكمة ما وراءها^{١٠٢}

١٠ عدا ما ثار الاكراد كذا من اهم عوامل ترك سجاج المرق بيدهم هو رفض تركيا و بوند بام
كذا ان كردي سفل بشر حقوق اكرادهم . . فلما منحهم الفل في لاكراد وسفرو إلى

الهروب إلى الجبال . ثم يحبس الأتراك استقبائهم واشتكوا بأن اللاجئين يكفونهم مليونين ونصف مليون دولار يومياً وكان دوران رد على تقديراته أوروبياً لو ذهب بمحمونه طائرة واحدة من هؤلاء اللاجئين لأي بلد أوروبي لردوا على اعتقالاتهم (النايم) وهرعت أوروبا لنجدة لاكراد ، وفي اعتقالاتها مريكاتا وأرسلوا ممرانهم إلى شمال العراق حيث دعوا طلب من الجنوب والغرب للاتحاد السوفيتي جنوباً ، وتكون أمريكا مسيطرة على النفط من الشمال والجنوب .

وربما كان من أسباب تحديث من صمم الموصل القبة جديداً بسطع هو الرغبة في دعم أورال الذي واجه معارضة شديدة من الحماة غير المستسلمة والاعراب المعارضة للولايات المتحدة . والتي قاعدتها مصانع الاعتصامية مع العراق . وهي أهم وأكبر من كل مصانع تركيا للاقتصاديه مع أمريكا ويحكمها تقارب هذه الأرقام التي وردت في تحقيق لنايم . فاقصوده لأمريكا التي لا تصد لترك كل عام لا بعد أن يسمح الحكومة من البلاط بكرامة الناشأ التركي وبشتم الاستيطان حول حقوق الإنسان اليوانسي في اعتصامات مرمر صغير السكان ضليل من عبدة الأوثان المستعبد هذه المعركة هي أربعة عشر مليون دولار ورفضت مكافأة موقع أورال هذا العام إلى خمسين مليون دولار أيضاً . حرب تركية حتى الآن (مايو ١٩٩١) مليوناً وأربعمئة مليون دولار بسبب وقف صح النفوذ العراقي إلى ميناء EL Mİ KLİ KLİ تركي وحسنات ترك النعاليه بسبب الأرمه جاروب ٩ ملايين دولار والعراق كان ثالث أكبر متاجر مع تركي وربما أكثر سوق الشركات اميدولاب التركية . إحدى الشركات التركية كانت امتد بناء مد بحمام على دجلة في فيخته ١٥٠ مليون دولار ، توقف عن العمل بسبب الحرب بل ومعدت . معدت ثمنها ٢٥٠ مليون دولار ، و يطرح من اختيار تركي إلى الكويت قد فطس على فرصة لشركات التركية هي مقاولات العراق ولد إلى حرب ونقل الدم على حل أعمال تركي الكويت إلى طرح إلى العمليات الصممه مثل العراق ككل العمليات فار بها الأمريكان والاعراب وحصلت شركة تركية على عقد بيم لتوزيع الماء الدنا التركي الذي دخل الحرب يتوسى معهم مع الموصل عيده سدا ولم يبق له إلا أن يقو شرب من دي وسبب دي صدم حرميس ادب سبس والحمد وسيدته على باب الأمريكان ولدب لم يكن عرباً ان يبحار لأمراك ضد أورال ومعسكره في الحرب وقد راعم ببر اوب الذي اشهر حرم حرب تصدقته مع صدام راعم (السيد) في تركيا يسعون اولادهم

ونباتهم باسمه ٢٤

وإستقال القائد العام لجيش الجزائر بحسب تورماتي لأنه غير سعيد بموقف رئيس الجمهورية من العراق وغير سعيد أيضا من ارتفاع المد الإسلامي في تركيا اوقات المعارضة ان استقال القائد التركي نصر بن توفيق المؤسس العسكري من الأتاترك في الحرب ، وان البلاد قد محاربت بسرعة إلى جانب أمريكا ضد بلد مجاور ٢٥

وإذا كان أورل قد انتقل إلى جانب أمريكا فيعبر أوروبا ، ويعبر بجانب من العيمة أو كما قال يدفع قريبا ليربح ثلاثة . . . الثالث على الأقل تؤكد به حصر على جميع الخصمات . . . فبما . . . لم مرحب أوروبا بموقفه ، ونحن قد حصدنا المون الحفيلة لأوروبا في أزمة الخليج . وكذا أورل قد ملى ثمة بأن موقفه في أزمة الخليج سيفتح له باب الانضمام للمجموعة الأوروبية ، وبكسر فور انتهاء الحرب نفى صفة بأن صفة من ينظر فيه بل حسن صواب نظر لا صواب لأوضاع في شرق أوروبا بل رفضت السوق الأوروبية حتى طلب أنتموه زيادة المسوح بصديقه من مسوحات تركيا للسوق الأوروبية . . . أمريكا فقط ما تمت الحصة .

واثرها إلى بعض حسابات تركيا الاقتصادية والتي أدت إلى رعاغ الصجر في البردية التركية إلى الصحف وارتفاع معدل التضخم إلى مائة مائة مائة وارتفاع المعمر في الجزائر التجاري أكثر من نصف فاصح ٩٦ مليون دولار وحصل الاحتياطي بليون . . . تركيا التي وعدوها بأربعة ملايين لم تحصل إلا على ثلث هذا المبلغ ، أمريكا أعطتها سلاحا ودخانا بـ ٨٢ مليون دولار ، ورفضت أمريكا مساعدتها من ١٤ مليون إلى ٥٠ مليون ١

السوداء وحدها دعم الأكثر كما هي العادة حتى إذا كان القليل هو النكوب فقد أعطت المملكة لتركيا مائة مائة مائة ١١ مليون دولار ، ان النكوب التي وعدت بـ ٥٣٩ مليون دولار لم تدفع منها إلا ٣٠ مليون وادي وش الصحف السوق الأوروبية عفت تركيا مرصا ٢١٠ ملايين بليون فائقة لعشر سنوات ٢٦

وهكذا راحت اسطبول ، مرة أخرى ، القاهرة على الفور بلقب ١ بقب

على شونة ١

الأذلان . . روسيا والصين ١١

عشية الهجوم الأمريكي على العراق دل السفير الياباني في بغداد - وانكاره هي ان العراقيين يستعدون ان روسيا والصين من يسماها باستخدام القوة قدرا بعد ١٥ يناير ٢٠٠٣ وفي تحقيق شره لتابع عن الامبراطورية الأمريكية العالمية الجديدة أو تحول امريك الى شرطي أو مايد العالم . . ميان . . بملت عن رئيس وزراء مايريا : محاصر محسد ، صولة العالم في رعب من امريكا . . لم تعد هناك روسيا يمكن الاحتواء بها ١٢

وإذا فرضت حسن النية في الرئيس العراقي وحكومته ، فيمكن الاحتدار عنهم بأنهم لم يسوعوا حقيقة خروج الاتحاد السوفيتي من النوار العالمي كعوه مؤثره في القرار الأمريكي ، حقيقة مقروطة الحدي الشيوعي ودموهم بروسيا لولايات المتحدة . ثم بعدوا صالح انتهاء الحرب الاردة وكون هذا الانهاء لم يتم عن مر من أو توازي الردع بل سيحه أو سائير لا يهدر لافصادي في روسيا وشرق أوروبا ومحصر لصين عن تحقيق طفرة صناعية - تكنولوجية كاسي حققتها اليابان أو حتى كوريا الجنوبية . فقد أصبح الاتحاد السوفيتي عبر قادر على مواجهة امريكا بل بحاجة من دعم امريك الاقتصادي . وي طرح نفسه على تحدي الدول الرأسمالية السبع بإشدها مائة مليار تمنع الاتحاد السوفيتي المفلوم من الانهيار . واحظر من ذلك أصبح حور بالشوف وما يمثل به ح إلى الدعم السياسي لأمريكا في الصراع على السلطة داخل الاتحاد السوفيتي . ومن ثم لم يكن هناك ان مجال للاعتماد عليه في مواجهة ضد الولايات المتحدة . ولا حتى في منع الولايات المتحدة من عبور العراق ، من خلال الأمم المتحدة والانداد المستربة التي اطلقتها حوروشوف في عام ١٩٥٦ . .

ومسواء أكان السوفيت من حرب روسيا أم من الاحهزة الأمريكية ، فقد برامس عبور الأمريكي للمحليح وصوب العراق مع استعداد لأرمه في جمهوريات السط في اساعه للاستقلال ، حيث وصل الأمر لاستخدام الدبابات الروسية لمحاصرها . وهكذا محصرت مداير الاتحاد السوفيتي في محاولة بمكاتب المعارضة لأمريكية لا يقعه هو في السطيق ، معادل مكنونه وبأيدى لغروها أو بدميرها لغرو . . مع بعض العقصات شرهية معارضة الروسية .

ومن أشار حقيقي في التوسيطي سوسيت عن بعض الناس اندي دفعه امريك لشراء مواضع

موسكو ففصلا عن صفحات الطعام ، سكنت بوش عندما هدد جورجيا شوف سيف مؤتمرا باريس
إذ منح الجمهوريات النبطية بالاشتراك فيه . بل وقاطعت الولايات المتحدة احتجاجات لانفيا
يومها الوطني ، وألغت زيارة كتاب معمره بوكيل وزارة الخزانة لبوايا . وكذلك انتهت الولايات
المتحدة قرار الحظر الذي فرض على الاتصالات الرسمية مع الصين وسيرور . وبعد حبيبي بحري
الولايات المتحدة . ١٩٤٠

ونكس . . هل صحيح كان موقف الاتحاد السوفيتي هو موقف شيقات لأحرار و العاجر الذي
لا يثبت أكثر من السلام ؟ هل كان موقف الاتحاد السوفيتي مثل موقف الصين الذي لا يفتح
كثير من التحليل أو التفسير ، فهي لا تستطيع مواجعتها مريكا والاتحاد السوفيتي معا ، وهي بحاجة
بدعم أو المساعدة الأمريكية ونكها رفضت ان تضمن أية مسئولة في قرار صرب العراق و منعت
عن سعودي . وكان ذلك آخر جهدها . . ولا يمتد هذا ان تشير بالصادقة محبة جعلت السعودية
معرف بالصين وتبادل معها العلاقات عشية أمة الجميع اولا يستطيع أحد ان يحرم ان كان ذلك
مجرد حيل سعي الممثلة في واشنطن - وهو صاحب القدرة - إذ بولا هذه الصفحة
الدبلوماسية والاقتصادية فكان من الغمض ان تستخدم الصين حق حيتو ووقع الصعوبات كبير في
استراتيجية تحرير الكويت ١٤

ومهما يكن فالصين لم تكن تفتد ومبنة لديهم عدم ونو أرادت اكسافايت صحيفه بريغايا
و لا يوجد وسيلة لتمويل جيمش عدم حيث إن الصين وروسيا بفرعها بصراو مجلس الأمن في
المصدر وبما في قرارات المرق لا يحية محدودة فإن كل يوم يمر من أيام العصف الحوي يتركه
صعب ، والتحالف الحوي . . عدم لا يمثل لغرب ما كان مثله هوشي منه لتفتد صين فهو معد
على يد حري بيتا هوشي كان مبررا بلاده من الامم . ١٩٤٠

و حتى لو أرادت الصين حرق المصدر فسم يكن لها حدود مشتركة مع المرق ، وهكذا لم يكن
عدم الصين لتولود بين موقعها التاريخي في معارضة الهيمنة وعلاقاتها السامه مع المرق وعلاقاتها
الهدنة مشتركة مع السعودية وما وراءها من دول الجميع ، وحاجتها ان تذهب مع الأمريكان
يذهبوا في قضايا حقوق الإنسان الصيني . . لم يكن امامها الا الامساع عن سعودي في الأمم
معد . . والتطلع بالصمو من الدبلوماسية في نصير بحادث ولا آمر كنه ولا ياكم . . وكش على

المعروف لديهم ما في انفس ما كتبه في شهر نوفمبر - افادت الاطراف المعنية (كل على بيته) مصرحاً بالحدث باسم وزارة خارجية لجمعية فقراثة عبوت الكويت : بعد بكون ان يكون قد اتمت بعدد موقعها من اجتماع صدور قرار جديد عن مجلس الأمن باستخدام القوة العسكرية وأكدت بها ان تستخدم نيتو في حال الاتحاد هذا القرار ١١

وتمتلكه صحيفة عراق : وأكدت الصحف ان تكون قد اعطت تمهد بعدم استخدام القوة ضد قرار الحرب : وقد صرح، بجماعة باسم الخارجية الصينية بقولها : في حدود معلوماتي لم يتكلم وزير الخارجية في هذا الشأن ، ب موقع، هو السعي لحل سياسي طالما هناك تسامح من اجل ٢
: لصين قد يعيق قرار الأمم المتحدة بحمل عسكري ضد العراق ١٠ ١١

وبما كانت هذه لتصرفات حمالة الاوجه الصادر في بكون كان يعرف الصبي في برامس تشدد الوصوح ، حيث يصيبون بعمق ليس بهر في ذات بأجوج ومأجوج وهم يقومون بتركيب عواريج ربح الشرق ويرونها برعوس موزة ، وحكم بصوبها في اتجاه العراق

على انه حال بعد امر بوقف الصين بمارنه بوقف الاتحاد لومبي ويقول ان الاتحاد السوفي لم يكن في الأرمه حليف العراق ولا الصين الناصح ولا حتى الصابا ، بل كان عنصر الساسي في براح اعبيه لعديه التي كونه ايرليس بوش ، وعصر ضروري في تشكيل المعطاه الشرعي في الأمم المتحدة .

قال به كسور كور بيجو : ان لا أول لجمروميكو : ان نيمر بديره هو ان من اوصى باستخدام القوة ضد العراق و به مهة الطريق بذلك امام رئيس الامريكي بطرح استخدام قوة بالفعل ، ووافق على قرار ٦٧٨ وهو ما يحير استخدام القوة بغير حدود بما وندت ان يمكن الولايات المتحدة حتى من استخدام الاسلحة لرويه تحت علم الأمم المتحدة . ١٢

وهل كانت موسكو ايضا عصر حداث للعراق فاده بي الشهده بوهم شومر وندواحي وانصاره احب . هل كان هناك لدى سري بين مجموعة جو بانسوف شيفر بديره والولايات المتحدة الامريكية .

على الاقل هذا التواطؤ ونويع الادوار شكك فيه جميعه بريقديه محرمه عند تفسيرها

لو حدة من سموات التي كانت تنعصر في الاتحاد السوفيتي ضد السياسة الامريكانيه في الخليج
وسرعان ما تنقزع ا

في نهاية اكتوبر اعلن جورباتشوف تصريحات في مدريد وصفها لاڤوروف (البريطانيه)
بانها كثر تصريحاته معارضة للحرب فقد قال :الآن ونحن سعد عن عصر القوة وسباق السلاح
وحيوش يجب ان نجد وسائل أخرى لتواحيه هذه مشاكل الصغيرة جدا ان تعود للسلاح أمر
مكرره مكرره ١٠٠ ومع جورباتشوف إلى استعداد يعزى لعدم مصقه حول حقوق ١٠٠ وطرح
حكاية الخن العربي قتل : الوقت قد حان للحرب عربي لتبطله في حل مشكلة ودها عرب
الإعلان موقف واضح :

وقد حاولت : الايجاموس : ان نجد تفسير لهذا التقلب في الموقف السوفيتي من ساييد
انكامل الذي بدأ في الأمم المتحدة ، ثم في هسكي عندما طرح جورباتشوف انه لا يستعد
استخدام وسائل أخرى ولكنه في لقاء باريس طرح ١٠٠ ان يخل العسكري مرفوض مرفوض ١٠٠
ومطالب باحرج المشكله من الاطار الدولي وردده مرة أخرى إلى الشعب العربي فدهو براع بين عرب
وعني اومن عربية ودايت ان يكون هناك مبادرة عربية تقوده بسموذية ١٠٠ وقال
الايكم بومب : كما كان هذا الموقف السوفيتي ، حقه مبه مع لولايات المتحدة ، ، الى الموقف
السوفيتي يمكن تفسيره بأحد مرفوض ان يكون جورباتشوف بهم ١٠٠ ان يفرق على وثائق
الاستسلام ، ووجه الخطة ديوماسية مستغلة بالحكام مع الامريكان ، مثل فيها بوش دور ختصت
بدي يهدد بالحرب ويصعب جورباتشوف دور انقذ الذي يعود صدام نحو الاستسلام بكرامه .
وهذا التحيل قد يفسر ماذا كان يخطط جورباتشوف عندما ان محهورات سر بريناكوف هي
: مرة عموي : من جهود مشتركة بعضها سري : (٣ / ١١ / ٩)

هناك جهود مشتركة بعضها سري وشاهد بريد : حرف جزء منها : وهناك حتمال مواطئ
سري وتقبل أو توريح ادوار : ، وهذا هو المساح الذي درب فيه وفتح حرب الخليلج
وتؤكد صحفه أخرى ان : والشخص نفسه بها ادب الحرب أمرها على بعض موسكو في
طريقها^{٢٢}

وبعض هذه الامتدادات : هي كتاب يفسر عن موسكو ثم تكن ظلي تخشيب ولا هي

من باب المناورة وتكسب صفاته عبد العراق ومؤيديه . ولا حتى لمدومه على جمهوريات
 التطبيق عملاً لا لهدف حق السيد في تأديت العبد الأبق وتعباس السادة في رد العبد للطاعة . . . فيترك
 جورباتشوف يوش يقيم العالم الجديد في الخبيث ، ويتعاصى يوش أو يعصر ليمونة على صميمه .
 انهم يحقون الانسان الى ان يقيم جورباتشوف عامه في البطلان . . . بعض التعصبات الروسية لم
 تكن تدرك كلها ، بل كانت تفر عن الصراع الذي لم يحسم بعد في الاتحاد السوفيتي بين المدرسة
 الامبريورية التي ترى ان شعار انتهاء الحرب الباردة امتثل من جانب الأمريكان بتدمير الاتحاد
 السوفيتي وظروفه وهرس السيطرة الامريكانيه على العالم . . . وهذا الخناج الذي اتفق على سمومه
 باليمن حاول استثمار موقف جماعة جورباتشوف من العدو الامريكاني للتخليع وصرب احتليف
 القديم . . . في العراق . . . (حراج جورباتشوف واتهامه ببيع مصالح لروسيه للولايات المتحدة .
 وكتب صحيفة هذا الخناج اليسبي في الحرب شيوعي السوفيتي هل يمكن ان يلام العراق
 وحده على الحرب . . . لماذا لم يطلب العالم والاتحاد السوفيتي تدمير مئة آخر وهو إسرائيل وماذا
 لم يذهب احكام امريكانيها جنتها غرباندا وبما . . . ٧١

استدعى اسرئيل السوفيتي وزير الخارجية خاشننه حول مصويته في مجلس الأمن على قرار
 استخدام القوة لأن بعض الدواب السوفيت يعتقدون ان وزيرهم يحاور حقوقه لدستوريه بهد
 التصويته ٧١ ومع ذلك فإن البرلمان السوفيتي اهد تدماراً لراب الأمم المتحدة في الخليج ٧
 وكان هذا البار به اجمه جماعة جورباتشوف وشعب مادره ، ولا أحد قد يجمع في تحديد معرقات
 هذا القبار ، ولكنه في أزمة خلدج كان يصم العوى الديمقراطية المراهه على امريكانيه ؛ به كل
 بداية الحرب الجارده ، واصم اسهم الصهيونيون بالبيع . وقد قدم لاسناد احمد الحميسي عرسا
 طيبا للصراع بين المعسكرين داخل الاتحاد السوفيتي ، فقال : ولم يكن هذا الحساس (بصرف
 العراق ج) قد صرا على شعب مادره ، بعد ذمة أعلام كثيرة طوب الحرب في أجهزة الإعلام وكتب
 بافل فيميجيناور في صحيفه « الحريه المستعنه » السوفيه قائلا في ١٩٧٢ ان خناج احتفاء في
 شرق الأوسط حيث يحترمون (يقصد اهالي شرق الأوسط) العود والمجروب أكثر من المدي -
 سيحسم مصير الديمقراطية عمده بدي في الاتحاد السوفيتي ، ويمثل فكره هذه بأن حرية العراق
 ستكون من الناحية العدليه حرمة السلاح السوفيتي في مواجهه السلاح الامريكاني المنظور

والحديث . ومن ثم لا يعود موضع المؤسسة العسكرية الصناعية انشويته أن تجد موقعا لترويج وبيع السلاح ، بعد أن ثبت عدم كفاءته . وحيث يمكن لقوى الديمقراطية (أ) أن تصدى تلك المؤسسة والعسكريين السوفييت وتعرض عليهم أسير اللام ، ويحتمل « قبل منحيحوا » عقائده بقوله « ولأن لا يعني تماما ، لا أن يدعو الله ، ومضاي ، من أجل النصر الأمريكي السريع والحاسم في الشرق الأوسط ، معصيرنا نحن أيضا مستحضر حائل » ، وقد رد على هذه المقالة لصوت السيسى جريدة « أرسيا » الصحفية المعروفة « ستاسيلاف فوميراشوف » في ١٢/٢٦ تحت عنوان « لا يمكن التهم من دون الشهور بانكرامه » قائلا : « وأما أنتاج معصية حرب خبيث في صحف ، وهي تعطيه بصفتها عادة أن تثيرها عن معطيه الاعلامية لأمر بكه ، وأما معصية لا أعرف السيد « منحيحوا » ، ونكس أشهر إذا حائلا بجملة مهده أشهر بالخص من أنشيد المذبح التي معجدها « منحيحوا » لأنه العسكرية الأمريكية ، وبالحمل من الصعوبات التي يهمل بها على كل ما هو سوفييتي ومثل هذا « استوك » الذي صار مهده للصحة الجديدة لا يمكن أن يكون إلا عن اعدام الأكرام الذين أصحابه . وسبب هذا نعت ، ويكس بعد كفايتها ، ولكن بإحرام شعبيته ، لأنه من دون ذلك لا يمكن لغيره أن يحرم نفسه . نعم نحن نمر بأزمة طاحنة ، نكر أرسيا « ولذا صارنا بين أيدينا » ، لا يعني الأزمة أن يؤكد بعض ل أن الحرب الأمريكية هي الشرق الأوسط هي التي صغر معصيرنا ، وأنه قد يجمع لأمر بكهوت في . بهم ضد صدام حسين فإن الديمقراطية وأرحامه سيحلل عينا . وفي الوقت نفسه هناك انكسار لشعبيته للصهيونية في الاتحاد السوفيتي ، حيث حل الخاتم - عسكريا - ضد العراق ، « وفيه إعلانات الدبلوماسية ليس فقط مع بغداد ، ووقت كافة الانهيارات مع منظمة التحرير الفلسطينية لأهل صدام حسين . ونكس « وليس باليسوي في مجلة « العصر الحاد » بعد ٣٥ قديلا ، « تعرض من بغداد لا يتورعون عن محضد سرقات الرخصة مكو . سلاح السلاح كيميائي من دول حرب التطوير أمثلهم . الأمر الذي يندى ويصاد من مع كافة لقرب « ديد ، وسد كر كيف أن هير معه ثم يحاصر على « صدام العارات الشرمه أثناء الحرب العامة ، سيما سمع بهد أكثر من أربعة أطنان من هذه « و « شهريا . ونكس بيور خلاذ كوف هي نفس نعت « حب عمو ، لا أكاد صدق « يعون « في كن حالات لأند من ملا حقه أن يندى « الصام نكس مستحضر « أن فصاعدا كثير عدوايه

ومن ثم لا ملاء شروطها على مسرح السياسة الدولي^{٤٠} وترفع السبلة جبالا ميدروعا مع العراق ولو فرضه للرجوع ، فتكتب اليوم كانت الكويت هي الصحيحة ، ولا يعرف على من سيحل الدور عدا فالقضية الآن هي ضرورة الانصياع لمبادئ ومبادئ المجتمع الدولي المتحضر ولابد من وضع لعقاب المعتدي وتخصي فائدة . لقد استمع مع مشول أميركي وتحدث معه حول أن العالم الثالث الآن يشهد مراه في مثل عيات التنافس السوفييتي الأمريكي ، وقد تحاول هو ان يلبس أن تشمل هذا المربع ، أما عن مكان انشور على مسرح سلمى من لأمة تقول إن موقفي أقرب إلى موقف الذين يصرون أن الحوار مع محرم دوسي (نعمى صدام حسين) هو موقف لا أخلاقي .

وتكتب المراسل في ٨/١٢ عن صدام حسين فتقول أنه فائق بابل البصيرة بارد اندما ، ولد والمسلم في هذه وهو استمع بحث فقط على المربع داخل بلاده . ويشكر بريماكوف من رساله نشرت في الأيرلندية . . مدعي أن الاتحاد السوفييتي إذا - يشارك في الحرب المظفرة ضد العراق فسيحرم نفسه من حق المشاركة في التنمية السياسية^{٤١}

هذا البار كان يمر عنه شيعر مادرو الذي لم يكن يتحفظ في تأييده سواشطن وكانه يحدد نهضة والدمج التي الولايات المتحدة أو قد تنس التيار انحداد حمله شعراء ضد شيعر مادرو مما يجره على الاستعانة برغم خوفه من انه يكتناتورية . واضطر الاتحاد السوفييتي أو جورباتشوف لإصدار رسوله بريماكوف الذي لم يثق في جدية مهمته من الصفحة الأولى ونهضه بانسلاعه أو لامتثال . . وأمس هذا التصريح العجيب من وسط فصلا عن حليف

٥ دهيا بريماكوف لمبادره مياميه جديدة مثل أزمة الخليج ساقع صدام بمسليم لكويت مسلما قبل وعد من القوى الكبرى موضع سدوة عمده نصيبه الشرق الأوسط . وقال في مقابله صحفية في نيويورك خلال بحث هذه ابادره بحث ألا يتحمل مجلس الأمن إصدار أي قرار يصمد استخدم لقوة . ولكن إذا صدر هذا القرار فيجب أن يتبع الفعل القول بمهاجمة العراق قورا فانا لا أحب النهويش في الأمور الخطيرة^{٤٢} (١١)

وقد مرة أخرى . . يجب أن تبحث عن بعض الإمكانيات لتجنب حداما عسكريا وكه اصاف ايضا انه لا يمكن أن يكون هناك قرار يكفي صدام حسين على عذابه^{٤٣}

وبدأت بريماكوف هدئت على هذا الموقف ولكنه أورد صاحبه مورد التهلكة باختراع عذاره

التدمير . فصدرت تصريحات على أكثر من مستوى تشير إلى أن تدمير العراق ليس ضمن قرارات الأمم المتحدة وأنه هدف لا يمكن أن توافقه عليه موسكو . . . وأن أمريكا لها مصالح مشروعة في المنطقة ولكن الهدف هو أن يدعى وأنشغل أن هذه المصالح تندرج تحت النفوس الذي اعطى لها من الأمم المتحدة . وقد شاعت هذه الدعوة مع تصاعد ممارسته الحرية والاسلامية لتدمير العراق وكان لابد ان يرد بوش على هذه الاستعراضات السوفيتي الذي يأتي في إطار التحول إلى اليمين في موسكو والاسماد لشرق وسط ما بعد الحرب . . . فإن بوش أنه لا يمكن تدمير العراق ضمن محرم شعب العراق ولا يريد دولة كسبحة بحيث يمسح العراق نفسه مستهدفاً وأكد ان الحرب في الخليج ليست حرباً دينية ، بل هي حرب عدالة لأنها جاءت بعد مستعبد كل محاولات دبلوماسية ورد على اتهام المصالح بقوله : نحن لا نطلب شك لأنفسنا وأكد ان القوات الأمريكية مستعدة اذا انتهت مهمتها أو أصبح وجودها غير مرغوب فيه أو لا حاجة اليه .

وقال الشهراند : «الاتحاد السوفيتي يحاول ان يستخدم نظاما قهري في العراق لاقناع صدام بالخروج من الحرب ويحرص عليه ان يحمل رسالة التسليم لأمريكا اذا وافق . »

وقد ثارت مواقف روسيا في غير هذا ، فكان استمرار تطور الأحداث ويمكن القول - مرة أخرى - ان هذا الموقف كان محكوماً بالقوانين الجمهورية السوفيتي /الأمريكي وبانصرافات الدعاية التي تخشع مناورات بريجاكوف لإقناع المشركين بأن الاتحاد السوفيتي العظيم لم يدخل بالكامل في الخطيرة الأمريكية وعدم ثارة الجمهوريات الإسلامية وأيضا بالترعية في حرية العراق لكني يكون ذلك عبره لأي مسرد في تلك الجمهوريات المسلمة ، ولا حظ انه ضد أزمة الخليج حيث المقاومة تماما في الجمهوريات الإسلامية التي كانت قد شهدت أصعب تمرد على السلطة السوفيتية ، بل وبعد ان دبح النكبات الكرمتي والقرد العراقي صوب هذه الجمهوريات بأعنى سنة صدام . . . نعم صدام ، الاستقلال أو التعاقب من اتحادهم .

وجورباتشوف الذي قبل ، من الصهيونية ، ما رفضه السلطان عبد الحميد ، لم يكن في وضع يسمح له باغصاب إسرائيل بعد ان أصبحت روسيا للعصاة الصهيوني ووقعت صفقة زحيل موافقها . . . وعرفت بوصفه إسرائيل هبهم بسبب الذين ا

ومن هنا يمكن فهم الشائعات في المواقف والشعارات غارة بشور جورباتشوف ويهدد ونداع

تهديداته ليلًا من انتصرون السوفييتي خلال وجود مدري عريبي لذي استدعي إلى موسكو لسماع ما يكره بعد أن بعد عبر الاتحاد السوفييتي من نعمة الرهائن التي يلعبها صدام مع السوفييت ومع تأكيد تصميم الولايات المتحدة على الحرب ووجود موقفه عالية أو حتى وخوف بالأمر الواقع فربما قد الكرميين على رعائهم في بغداد، ويهم الروس صدام حسين بحرق وعمود وهي التي كان قد اعطاها لبريماكوف صاحب الأسماء بدهاء، ولكن الرهائن السوفييت لم يفرج عنهم، لا بعد أن حدد جورباتشوف بأرمبال العسكر . . . وقد اتفق الموقف السوفييتي أحيرا مع وجهة نظر المعتد العرب فأعلن جورباتشوف أن صعب المراق في يد حكومتها والوقت بحري ١٠٠ ورعى جورباتشوف مطلب الربيع أن قال ذلك أصدر العراق على حين شغل مشاكل الشرق الأوسط لا يحدد منجابه من أحد نحن صام عدونا قد ركب ويحب أن يوقف وعماها فقط يمكن أن يواخه القضاة التي تحمي نسوية شرق أوسطية (١٦/٢٨)

ولكن مع ارتفاع صوت المعارضة لجورباتشوف في الاجهزة السوفييتية، وبعد لادجحه بشبه نافذة ومع وصول وزير الخارجية السوفييتي الجديد إلى واشنطن . . . وتكررات لثمان الموقفا وليس رايان، وقف إطلاق النار ومع تصاعد الاحتجاج الأوربي على صرب جمهورية بلغاريا وتردد صدى هذا الاحتجاج في بكم بمرس، بدأ الاتحاد السوفييتي يعرف نعمة الانتباه من صرب العراق أو ما وصف بأنه لا انفصال موسكو من وشطن يتبع حروب الهجمات على العراق^{٢٤} وبدأ يعرف بصريح الكسندر دراخوف عضو المكتب السياسي بالحزب الشيوعي الروسي وصغير صان في سوريا الذي قال أن موسكو تحاول من خلال اتصالات جديدة مع الولايات المتحدة والمجموعة لأوربية والدول العربية، تشكيل مبادرة تحاون بها، والحرب صربيا بمفاوضات داخل الأمم المتحدة . . . وخرج نسوية شامسة لشرق الأوسط وقال أن موسكو تضمن من أجل اقتراح يضمن انسحاب القوات العراقية ووقف إطلاق النار مع ربيع ذلك محاولة أخرى من المباشرة تؤكد اهتمام العالم بأجرة نسوية شاملة في الشرق الأوسط . . .

وموسكو نعمة من منصات لأوروبا من الحدود والمدين المدن متعاون في حرب صدام منطقة شديدة لأهمية للاقتصاد العالمي فصلا عن دمر البيت . . . وكذلك أصبح المشكلة العربية / الأمر التي اعبر خلالها . . . أن هذا العنق لا يقلل من سرب بقرارات الأمم المتحدة ولكن هذا هو

كيف يعرف هذه حرب أو محج شوارعها على الأقل . . . ان مجلس الأمن هو اعول بوقف
اعتقال . . . وقال وزير الخارجية السوفيتي ان الخليع في مقدمه القضايا التي سببعتها في نهاية
الاسبوع ويوم الاثنين مع الرئيس بوش وقال نحن نؤيد قرار مجلس الأمن بتحرير الكويت ولكن
يسبق لنا اسما مرحلة ثانية هي تحرير العراق لتدمير خطير كما يريد. الخطر على السكان
المدنيين . وقال وزير الخارجية بوش مسطحي من منظمة التحرير . لا يمكن الوصول الى صيغة
يسحب العراق بوحشها من الكويت ونصيح الامم لتسوية شرق اوسطية . وقال دبلوماسي
سوفيتي نحن نعلم لهم انفسوا بدكم من الدمار يصون الاستجاب ، مستهدون الطريق تنسوة
شرق اوسطية فان دروكوف ان مصالحة تصنف عن مصالح الامريكان وكون ان الولايات
للتحده مصانع في المنطقة لا يعني لها مصالحة او مربية مع قرار الأمم المتحدة . ومن بعد
امباء موسكو من انهم بأها سحب للولايات المتحدة وحقاتها باستخدام القوة لفعل اي شيء
لإعادة السيادة واستقلال الكويت^{٨٨}

وكان ممبعا يومها الولايات المتحدة لمعرفتها بدوام موسكو لا تملك أهمية على هذه
انشئة السوفيه بل لعنا ترى فيها استثمارا لتحرير السوفيتي والعربي الذي حصل صدام براهين
جميع الحقول متفندا بأد الروس أو العربيين ان يسمحوا لأمريكا بغيره . وهو الان بالوهم الروسي
اجهد صيرف الامسلام في انظار صادرة سوفييه . وعلمت بدوائر الامريكية الولايات المتحدة
تري ان هناك وزير خارجية السوفيتي الذي يحدد امريكا من تدمير العراق هو بداية مجهود
سوفيتي خصيه مفودهم في العالم العربي بعدد سهي حاصفه حرب . اذرة بوش غير مهمه
بملاحقات اوامر التي كانت القوى قد صدر من موسكو عند السياسة الامريكية في الخليج . قال
مسئول امريكي ان امريكا متشدا في الاهتمام بوابدوا اي علامة لتأييد جهود التي تبذلها دون
لتمال امريكية وعدم الانحياز لوقف القتال . فانهم انهم لم يفسموا بطلب وقف إطلاق النار . هذه
هو المهم . . . انهم يحاولون غسل ايديهم من الحرب الدائرة^{٨٩}

المشاهدت باسم الرئيس السوفيتي قد رتبه يكون الوقت قد حان مبادرة سلامية
جديدة . . . وقال ان موسكو تناقش أفكارا عديدة مع عدد من الدول العربية بما فيها لولايات المتحدة
وهناك عدة مبادرات مقترحة والشار الى احتمال مبادرة هندية . والمدرب الهندي في الأمم

المجلس اقترح عقد لوقف إطلاق النار لثلاثة ايام للخط في إمكان التوسط على أن يسحب صدام قواته على أساس أن الحرب مستأنفة اذا لم يحدث تقدم . . . ولا مثل حل الاصرح السوفيتي يهدف لإنهاء الحرب فان ان هدفا يعطي نطاقا واسعا من التصعيد ولكن الاهتمام الرئيسي هو كبحه بهاء انشككه ويجب المريد من إرافه اندماء . . . ٨٦

وهذا الكلام هو الذي ابقى صدام في سطور مبادره سوفيه توقف إطلاق النار على عرار ما حدث في ١٩٥٦ . . . حتى دمر كل شيء واصطغر تشتت من الكويت بعلوم وأمر الرئيس بوش وببعض كان حور بالشوف برخص الربط ويصدر الاتحاد السوفيتي بيانا مع إسرائيل يستبعد المؤتمر الدولي ايهب بيكر ويصدر تبج الدور السوفيتي الجديد . . . على مشاعر عرب الربط . . . ومعارضي حور بالشوف فيصدر ان يند مشتركا على هوى صدام والعسطينيين يؤيد حل مشكله فلسطين بعد انتهاء حرب الخليج . . . وقد عتق يومها . . . وفي هذا كسب الوقت وأجبر الحركة العربية يمكن ادراج موقف السوفيت والبيان المشترك الروسي / الأمريكي الذي قد اتي تصور في الدول من جانب الامريكان فهو لأول مرة يقل وقف إطلاق النار بحفظا به بالاستعداد وليس بالاستعداد غير المشروط ولا حتى شروع به . . . وكذلك الربط الصريح بالوعد بحل الصراع العربي الاسرائيلي بعد حل أزمة الخليج ا وعد وصفه الرئيس البيان المشترك بعونها . . . امريكا تقدم لصدام طريقا للحروج من حرب . . . والاصرح يبدو أنه يحمل تعبيرا في السياسة الامريكية التي كانت تطالب بالاستعداد الكافية لقرارات الأمم المتحدة وليس مجرد وعد بالاستعداد . . . وقد عرض الدولان انهما ان يحملا معا لسلام بين العرب و الاسرائيليين بعد انتهاء حرب . . . وفنت معاد . . . أخرى انه بعد تدمير لإمكانات الكيماوية و بدرجة و صدام العراق فقد يمكن التحالف ان يخفض شروطه ٨٧ . . .

وعل يومها وليس الاحتمال صدام اني يمكن ان يعرب هذه الفرصة لفتح من و مؤامره . . . صيره ورافساد انوري الاسرائيلي لانه يمكن . . . ولكنه رد بعرو السعودية (تعميق يتابع ٢١ / ١ / ٩١)

وهل من شك الا في ان احرمه كمال يعني صدام هو قضية فلسطين . . . ١٢
مع على خاطر في تفسير هذا الموقف من صدام بعد ما أكد انه حسم الحرب ، وهو أن لا اتفاق

معه كان يتخصص د حوث القوات الأمريكية العراق . واصابت حرس امريكا على اند حوث مفهومه .
ان صدام فكان بحاجة للحماية الأمريكية لتطبيق الثورة من الجنوب . . ولو قبل البيان وقتها لما
كان هناك مسرور بد حوث الأمريكيين والأطاحت به ثورة الجنوب المدعومة من ايران وبثورة الاكراد
في الشمال .

اصاح صدام مرصه انشئت بهذا البيان والافلات تحت مظله . . ونجح اسرائيل ويتراجع البيت
الابيض ويتسبم انه ما شهد ولا امر . . ويقول الامميددت ان البيت الابيض ارسلت ان يسسبر
البيان . وبدت صورة الاداره الأمريكية هكذا الرئيس بسم أنه سيد القذافي صدام بسم وور
خارجيه بسم من صعه بقي صدام في السطه . . وكذا البيت الابيض ان بوش سم يستمر معلما
وكذلك لم يعلم حثاء امريكا شيئا عن شيئا قبل عام . . واسرائيل اصحت عما . . ونشرت
بكتابات بوشود خلاف بين بوش ويكر المعروف بطله من التوسع غير المعلن في اهداف الخلفه
الحريه بحيث اصحت شغل حلق الرئيس صدام . . وهم بيكر بالتراجع لمر وبرا خارجيه
بروسي . .

ثم اصاح الاتحاد السوفسي ، عن العراق ، أربعة أيام فاسيه في مقاصبات عك العصف للسر
بحيث كان طارق عمير لا يستطيع ، صوب ولا سبار . . ووضع مشروع دفع ورو ان عليه
جورباشوف وصدام . . وإليك رواية براء كوف كذاب لزمه . . قلت لصدام ان امريكا توي
أن تشن هجومًا كبيرًا وأن السببه هي في الممكن وبغليما - جورباشوف شرحت أن على
العراق الانسحاب من الكويت في موعد قريب قدر الامكان ولا ضرر . . وفي الساعه اثابه
صباحا يوم ١٣ فبراير قدم طارق وثيقه بمرور ، الصاده العراق بدمر من حد الافكا التي خدمت من
الرئيس السوفسي وسفند ردها في السبيل الفاح وبعده يومين قال مجلس ثورة به مستعد
سحوت مع قرار ٦٦٠ ولكنه وضع شروطا عدة وعدم اجتماع جورباشوف ووربر خارج
في موسكو في ١٨ فبراير قال عمير انه وعم الصريبات الروسيه على العراق فانه من يستلم
وحد نهائي . . ول جورباشوف ان موقفكم مطلب فمن ناحيه انكم م حفوظة مهمة في سبيل
سويه سلمية ، ولكن مدمتم انكم بتم بالقرار ٦٦ الذي يقارب بالانسحاب عبر مشروع ، فسادا
نصوب مشروع وخفوت ١١ واراد جورباشوف ان يترك تحت يد امري في ابي ، العراقي

كنيسة الكويت . . . وحين جورباتشوف اذا كنت تهتم بحياة مواطنيك ومصير العراق فإن الوقت
أرغب . . . غادر عبره الى بغداد في نفس اليوم وفي ٢٠ فبراير مسلما ومسانة من سفارتنا في بغداد
لقد طلب تحرير حائله منقله الى موسكو الروس بحثوا معهم وحددوا موعدا لكل لشئ
من تبادل الامرى برفع الحصار الاقتصادي كل هذا والامريكان ليس عندهم خبر أو على الاقل لا
ينترمون بحرف من ذلك . بل اعطى بوش اصداره . . . يجب ان يخرج من الكويت قبل ظهر ٢٣
فبراير فوقيت والنظن . . .

واستدعى ميثاقى جيايكو الصحفيين العالميين في الساعة الثالثة صباحا وهنا المتحدث باسم
جورباتشوف العالم يدعو صول لانفاق ثم فداو لطارق عبره بلها وانسرت ميثاقها
متأسفين . . . كان حيث ان توافق حتى شروط بوش ١١ ولم يمس صدام الا ان يقبل شروط بوش
الذي راح يستمر من جبروته لإدلال الأمة العربية بل لإدلال العالم كله وقد خلا له الجو ١ بمصل
صدام والروس .

كان صدام هو آخر المرات العرب الباردة . . . وجرى عليه ما يجري على الكائنات التي
تسحق من التطور . وبهذه امريكا كان اول اجراءه في المرحلة الجديدة أو النظام بمصلي
الجد . . . فهل يكون الأخير ١٢ هذا ما توقعته صحيفة بريطانية عندما قالت . . . صحيح ان مجلس
الامن قد ارجح أو اقر كل خطوط العملية التي تقودها امريكا في الخليج ولكنها بعد ما تكون من
مملكة النظام العالمي الجديد ، بها اخر تدخل كبير من الولايات المتحدة كقوة عظمى . . .

ومهما يكن مصير امريكا فإن الأمر المزدبالنسبة للاتحاد السوفيتي، أن أزمة الخليج كانت
آخر مرة تتعلق به او هام دول العالم الثالث كدولة عظمى . . . أو حتى دولة معارضة للهيمنة
الأمريكية .

الباب الخامس

.. سقط العراق ... وانتصر الزعيم !

الفصل الثاني عشر

طومار بوش من أبي سفيان

والآن وقد طومنا معا هنا ، حول موقف الدول من أزمة الخليج ، يعود إلى حيث ترك بوش
وصدام بنعيان ما أصاب العالم من فوضى كل منهما أن يتم اللقاء إلا في المرح الذي يحدده هو لا
الطرف الآخر . بوش يصمم أن يتم الاجتماع قبل الثالث من يناير . وعرضه مفهوم . أما ما
احتارت إليه به فهو استمرار صدام على ألا يتم اجتماع قبل الثاني عشر من يناير . وبمقت
الدعة والصبر شهر ديسمبر دون أن يتمكن أي طرف من كبح جماح الولايات المتحدة ، ومنها من
التي هي حصة الأزمات العالم ، ولم يصبر الشهر قبل أن يوقع بوش قرار الحرب باليوم
والساعة . وأصبح المطلوب كتب الوقت الباقي ونهية العالم حتى موعد الصبر . . . وهذا عمل
بوش ما فعله معاويدا عندما أراد معاوية إعلان اعتقه من علي بن أبي طالب بمقت المديونة برسول
يحمل طومار (أي لغة كبيرة) مما يرسل فيها الحكايات (وعند الرجل على معاوية بأمره المديونة
بمقت رآه كل الناس وعرفوا أنه هناك رسالة استمرار من معاوية ، حتى وصل إلى علي بن أبي
طالب الذي رفض الطومار فوجد بفاعله ورفعه بصداء فقد كان لإعلان عن الرسالة هو كل ما بقي
معاوية من أبي سفيان وليس محبواها . . . وبقيت الشئ فعله بوش في الأسبوع الأخير قبل
الصبر . . . كانت الأيام قد مرت ، ومر من نشر جميع صحف واشتد طعن أوروبا والعالم ، حتى
الأيام جاعم حرب الخليج بصدوات أخرجت عطفه من دائرة الجهد . . . وكانت عطفة بوش . . . كتب
فما . . . هي مع تدخل أي طرف ثالث ، فتمكس كل ما قبل من المرفع الدولي والعقد
الدواي . . . الخ كانت السياسة لأمريكية شديدة الحزم على مع تدويل أزمة الخليج وانقائها في
دائرة القرار الأمريكي وحده مع لاكتفاء باستصدار قرار - الأمم المتحدة ، التي تدعم الموقف
الأمريكي وتعطي الشرعية . . . العرب أن سياسة صدام هي الأخرى كانت مع تدويل الأزمة .
وكان العالم قد ساقى د . د . كعاقبة - بسببه الاختلاف على تحديد موعد ، وبشاعة أن
تشتت الحرب لأن كل طرف يرفض الموقعة الذي حدده الآخر . ومما الأعبى لانهام بوش

بالنصف وسد الطريق على صدام . . . وها كذا لابد ان يخرج بوش من عيه أربا كبيرا يلهمي به الرأي العام ويكتب لأيام الأخيرة، خاصة وقد ترددت انباء عن تفكير مي داسن حرب البعث للبحث عن مخرج من جانب بعض العناصر الواقعية التي افلتت من هول ما يدبر للعراق وحشت على مراكبه اذا ما وقعت الحرب ، ففكروا في احبار صدام على التراجع استجابة لطلب الجماهير تحت شعار الكويت فنأزك يا صدام ا امي لـ واسحب من الكويت .

وقد تمّالت وكالات الانباء هذا الخبر فعلا . .

كانت أرميت بوش هو صهر د. طاهر الأحمس انه سيرسل بيكر ليجتمع به في جيف بمسبة رسالة إلى صدام حسين . وبالطبع نعلق انتصار العالم كله بهذه الرسالة وشوق الناس معرفة محتوياتها . حقيقة وقد أعلن أنها أرميت بالعمية ولاغيره ، راء لكي لا يتعلل المراقبون بالبحث عن مترجم أو الخطأ في الترجمة !

ما لرساله عدم يكن معها لا مسامح والهدوء . ومنه الشيء ، يمكن قوله عن الاجتماع وذل
ام يكن ، هو أيضا ، إلا موقرا . . اي ، هدفه هو مجرد الاجتماع وليس مصدوره ولا نتائج
بل وحرصه نظره على ان يحيا الاجتماع بحو استمراره يقتضي على به آمال في
الاعتاد . . عطف الامر يكون الاجتماع جو الماها لا يكر لا يحمل فقد رساله تهدئه بل وصورة
يكشف لعدم انهم يعرفون كل شيء عن شخصياته وانهم يستعملون قوته لو شاءوا . ٤

وفي الاداعه التي وجهها نوري بن شهاب الامريكى لم يترك مقدا ولا مجالا لفسادى ، إلا
مما لا يهين معاذات بسب سريره . . بل مجرد رسالة بالظنصر اذ قيد السجده الاثرويه
وقرار ولا يوافق وحيمه . . لا سحاب منبهم هذا تمام (٩) وأمل سبما أو حريانا المزم الامر . .
غير الكويت سيكون سريره وحاسما . لن يكون هناك فساد اخرى . . استعد زياره بكرة
لله . . كل يوم يمر يصبح انما اب يعرفه كثر تحصيل ويرفع لشمس ندى يحب ان يسله بر
اعين المرق وقتا حرا . . صدام بشكل نهديه استراتجيا بمواسم مصر والصموديه و صرائيل
و سوريا وهو يهله انديموهرا ليه الخديده في أوروبا واعتقد ان لاهاب المتحدة . . (الح) لدى
يدى ونا بدهس هم كذا قال امير الكويت بسوا محسرين على المش تحت لاحتلال المرقى . . لا
بده اذا كانت المعصوبات الاقتصاديه مسجحه ام لا وهى لم مسجحه حتى لان . . ستخدم انقذه

لقرار النظام العالمي الجديد . . .

وطارق حرير - بدوره - لم يذخر استعداده ولا استمرامه إلا ودلاء في بيان قبول الدعوة . . . ان الإدارة الأمريكية ربطت الدعوة بتصرّيات متعجرفة تعبر عن نواياها السيئة . . . العراق لا يمتنع لتهديد . . . العراق يقبل الاجتماع بطلاقة من احترام الرأي العام العالمي وحسن التعامل بين الدول وليس عن صغط . . . العراق سهر كل على موقفه الخيدني في رفض التهديد واستك حقوقه واستعداده للدفاع عن هذه الحقوق بقوة وسأعرف اذا كان لآخرين يريدون العمل على تحقيق السلام والامن المبني على العدل . . . واهم قضية هي قضية المستعبدين وحقوقهم في بناء دولتهم الحرة في ارض فلسطين وعاصمتها القدس .

ولم يذكر انكوب بحرف . . . بينما لعمومار والاجتماع كله يدور حول ككوب وحده . . . ار على الاقل عن ككوب اسما . . . من وجهة نظر الاسريكان بل ومن وجهة نظر الام المتحدة و ٢٨ دولة ارسلت قواها لتحرير انكوب . . . ولكن صدام عامل بوش كما عامل بن حديد . . . لا حديث في الاسحاب وتباحث في كل ما عدا ذلك .

واليك ما كتباه وقتها . . . جاء من بغداد ان العراق وامس على الاجتماع بين حرير ويكر في آخر يوم اقترحه البيت الابيض وهو التاسع من يناير . . . واعلنت المجموعة الأوروبية على نفور ان اجتماعها مع طارق سيكون في اليوم التالي . . . ومن الواضح ان جمعة يوم لن تكفي لإصدار قرار الانسحاب فضلا عن تعهده بل ان المصادر النظرية تشكك في أهمية الاجتماع مع طارق حرير الذي ليس لديه صلاحيات وهو في الاجتماعات يقرأ من ورقة مكتوبة ولا يخرج ابدا عن النص حتى القضايا بدبلوماسية الصغيرة لا يمكن ان تفل إلا بمعاينة الرئيس صدام .

من الواضح ان بوش هو الذي يمسى لكسب الوقت لهدف استراتيجي في دمه ولا عائد من محاولة استتاجه . اما ما يحاول كسبه الآن وإلى الخامس عشر من يناير ان كان يريد حربا أو بعد ذلك التاريخ ان كان يدير ما هو الخطر من الحرب . . . فهو مع اي قيد يمرص على حركته أو يعطي امرى انطباعا بأن قرار الحرب قد خرج من يد بوش . وسد الطريق على اي طرف ثالث حوفا من تيارلات للعراق . ولذلك كانت مبدئته التي يصرفها كدار المسئولين في واشنطن أنها مبادرة «مستلوفة» اقترحت على عجل ودون اعداد كبير . وبمضي مبادئته نحن نذكر إلى موبهرا يكون

تحت طلب طارق عزيز اذا شاء الحديث | ولكن من ناحية أخرى يمكن القول بأن بوش قد كتب
بهذه المبادرة بريد الكونغرس والمجموعة الأوروبية ، وقطع الطريق على المحادثات والوساطة التي
كما قيل اندفعوا في سبيل من المبادرات الخاصة لتحقيق تسوية سلمية

ان توفيق عمر من البيت الأبيض يتفاوض مع العراق لم يكن مصادفة بل جاء في نفس يوم
انعقاد الكونغرس لقطع الطريق على أية مظانية من الكونغرس بأن يذهب بوش الميل المنهي لتجنب
الحرب وايضا لتفريع ما وصف بأنه انفجار حواجة مبادرات السلام بما فيها مبادرات المجموعة
الأوروبية والسعي لا تقوله الإدارة الأمريكية عب هو ان أي مفاوضات بحربها العراق ، مع طرف
آخر غير الولايات المتحدة ، مستعصي إلى ثار لال للعراق غير مقبولة وهذا يشمل التفاوض مع
الحرب أو الأوروبية^{١٤}

على أية حال من ان نشرت التاييمس هذه الحقيقة لم تعد سرا سميته مريبك عن صدام ، ان لابد
ان سمارة الشطة في لندن كانت تقرأ لنديس ، فلماذا حرص صدام على انجاح اللعبة الأمريكية ،
لماذا رفض ان يتفاوض مع الأوروبية ، أو ان يمت بحدث مهد بمواقفه على الاستجاب لكن لبدأ
المباحثات أو الحل العربي^{١٥}

١ ربهامس كبار المسؤولين في حكومة بوش ايضا يبدو الرئيس محمدا لإرسان بيكر ان
الكثير من المسؤولين يقولون انهم غير متأكدون اذا رفض الاحتجاج من حساب العراق لأن الفكرة
كثيرا من ارسال بيكر مسئولة وخطأ من بيده^{١٦} «حضره بوش عقد الاحتجاج بخطر ان تعرض
المجموعة الأوروبية عن محاولة طلب اتصال صائروا مستعطي امريك فرصة لتدعة جهودها في
المبادرات ويقول الرسميون في بوكسبرج ان الضغط على المجموعة سوف تعرض بوش مقابله بيكر
لعزير^{١٧} «صعوط الكونغرس والخلفاء يصاعد من اجل اهل السلمي و سحب اسبب لا يصح
بالشارل من شرط معاقبه عزير لسكر قبل الثالث من يناير وأرجى استعداد بالاستعداد لقبول موعد
من ١٢ يناير وخطة الإدارة هي الحصول على تأييد الكونغرس والجمعية ان تقرر الحرب^{١٨}

وقد حرص الرئيس بوش على « سحب الساط من تحت اقدام المجموعة الأوروبية »
« اوضح بوش ان انشاء هو مجرد دلائع ومائة بالغتصر لعبد اسحب وإلا تحمل النتائج »
« ويصدق ان بيكر سيعدم لعزير ليس فقط معلومات بتفاصيل القوات العسكرية العراقية بل وايضا

كشعنا بالنسبة لكتاب الأخيرة للرئيس صدام مما يؤكد انه لو قامت الحرب فيمكن فتح المفاوضات
الامريكية للرئيس صدام وقطعه . ٥

وقد علق يومها بقولها : إذا كان بوش يستطيع قتل صدام بواسطة المفاوضات الامريكية ولكنه
مضى أن يشارك في العملية مليون جندي فهو اما مجنون أو كاذب قال الشاعر قتل امرء في غابة
حرم لا يصغر . . . و قتل شعب بأكملة مؤنة فيها نظر .

من امر صبح إلا أن قتل أو إسقاط صدام لم يكن إطلاقاً على قائمة أهداف عملية حاصصة
الصحراء . . بل لعمل سلامة صدام حسين كانت إحدى مسئوليات الجبرال ثوار سكوف ،
ووصفت صحيفة العرب مطارق عريز بأنه يجتمع مع بيكر باسم سمين بالمائة من العرب . .
وأنه يمثل العرب الشرع . . ودعوا من البكاء المستطع على الكويت فنتت قصبة داخلية هاشمية
جدا ٥

وم احتشاع حبيب المرتقب وانتهى تماماً كما أراد الطرفان : صراع بسعة لهما . . لم الخروج
بلا نتائج ، لا الانسحاب بكف ، وصلاة مطارق عريز . . والاحتشاع طار حتى انتهت الآذان
وهبط مصر بسعد ليعاود الارتجاع بعد أن انتهى الاحتشاع ، بثلاث مؤتمرات صحفية شديدة
التشاور إذ لم يتم لاتفاق ولا على نقطة واحدة . . أو كذا قال بوش ست ساعات اجتماع ومؤتمر
صحفي لم يحصل فيها مطارق عريز مرة واحدة ويذكر الكويت فصلاً عن الانسحاب منها . .
وكسب بوش الوقت وصحط الناس على نعم صدام وأصبح الرأي العام العالمي والامريكي بالذات
أكثر قبولاً بأن الحرب مضمونة وهي آخر الدواء . . يسا كسب صدام تأييد الجماهير الفلسطينية
وقطاعها كبيراً من الرأي العام العربي الذي مزال يطرب لرؤى حاكم عربي مسلم رسالة رئيس
امريكي لأنها سيئة الأدب وورير خارجية يرضى انه سيصرف اسرائيل بكل تأكيد . . وبانحصار ان
جميع الاصراف تمنى انها تسير الميل الأخير في طريق السلام يسما هي هي الحقيقة تهزل إلى
الحرب . . . (وعلنا بذكر ان فصلاً في مسيرة ابوربد المصري كسب حكاية رفض امدار امريكي
مرعوم من د لاس . . ها هو ابوربد التكريتي برعص اندارا حقيقيا ومن بهش ا)

أما انصار صدام في لصحافة عربية فعلموا : . . على كل حال اجتماع حبيب ما كان يمكن ان
يسهي إلا بالاعتدال فحاجه الوحيد الممكن كان على حساب المراق والمصلحة الولايات المتحدة .

وإذا افترضنا جدلاً ان الرئيس العراقي عارم على الانسحاب في النهاية فهو غير مصطبر ان يجير هذا الانسحاب للرئيس الأمريكي وهو عدوه الاساسي في المواجهة الحالية .
واظن انه قد تبين لنا بما يعقاً عين كل مكابر ان فشل مؤتمر جنيف كذا لمصلحة الولايات المتحدة وحيد لمصلحة العراق على حصول السط و على كل حط . . وماذا كان يصبر طارق عزيز . .
لوقار حتى في المؤتمر انصحني امام العالم . . سحرح من الكميت بشرط عقد مؤتمر سلام أو حتى الانسحاب من كل اسرائيل . فقط كان يكفي ان يقول انه مستعد للانسحاب وبطلب التفاوض . . لماذا احراج سانه المصام بالاصرار على ان الكويت محيت من تاريخ فلا يذكرها بحرف . .

سؤال . . فهل لديكم جوابه ؟

واخيرا جاء كويار !!

يجمع يوش في امضاء صدام في الفصح حتى الاسبوع الثامن من سبتمبر واصبح الأسير بعد ياساعاب . . ولكن كمنه فلها مدرك عزيز كنهت احمر مرة أخرى بعد سداد من دور الام المتحدة . . ولماذا أمريكا هي نبي لغا من وتحارب اس الام المتحدة . .
وتثبتت اورو بنحرك الام المتحدة ١٢٠٠ واسقط في يد يوش . . وفي نفس الوقت رأى انها فرصة لإساعة الساعات المقتنه وهكذا همس في اذن كويار به لا مانع من دهبه إلى بغداد . .
والباقي على صدام وطارق عزيز . .

وفي هذه المرة لن ندرن عن تعبير، سوانث صدام مع يوش . . والاحسن يسمي ان سر المعاملة التي عامل بها النظام العراقي مثل الأمم المتحدة . . ولر جمع إلى اليوميات حقن ما كسناه وقتها .
« بهما تتخذ الاجراءات لأخيرة جدا بلاعداد للحرب صرا ، البعض يريدون تحرة حظههم أو اثبات انهم هم انهم صروا المين الاخيرة في طريق السلام . . دي كويار مكتمير الام المتحدة الذي لا يرحي وجهه في الظروف العديده ، أي من ، راد من قسامه ماضلان به ذهب إلى بغداد بلا اس . . ويدون رحلته هي لا يظال الخجة الذكيه التي اثارها عزيز عندما عدل ان يكرر يتحدث عن

العالم والأمم المتحدة وبكر الذي يناوئ ويهدد العراق ليس سكرتير الأمم المتحدة بل وزير خارجية الولايات المتحدة . كما سيحاول ميران ان يستولي على المسرح خلال الأسبوع المقبل
كان انقرار الأمريكي بالحرب لا رجعة فيه فإن هذه الزيارات والاجتماعات والاتصالات ستكون في إطار الجهود الحربية لأنها مستنرف جهد وتركز الرجل الوحيد الذي يملك كل القرارات في بغداد .

وكنا ايضا امي الانجيل قول منسوب للسيد المسيح معناه ها هو المحر الذي كان منفي في العراق قد اصبح ححر الراوية وهذا القول يتطو على سكرتير الامم المتحدة دي كويار الذي اصبح عبأه نعم لاسبورع الذي تتعلق به كل الانظار في انتظار لحل السلمي او الذي ذهب إلى العراق ليأني بالرباي كان سكرتير الامم المتحدة قد شبه قديماً إلى مركزه واستاد الكثيرين بسببه الامم المتحدة في معجزة الموقف فاعلى صيفه من هبته بها الحرب التي اثارها قرار الامم المتحدة وقال به يعتقد بعمها خلق هذه الهوسنريا من حمية الحرب يوم ١٥ يناير وكان ذلك يوم الخميس في اجتماع مع سفير بوليسبرج للامم المتحدة وردد ان كويار أهد فكره ان يوجه رئيس مجلس الامن مداه يدعو عن سببي للأزمة وايضا قيل ان ايد انجهد استغفه لندخل في الأزمة بالحدث المباثر مع عمر ثم اقترح ان يجمع مجلس الامن قبل الخامس عشر من يناير ليدر ماذا يحدث اذا لم يسهب العراق وبعد ما غاب سببه دعونه وقال انه وقع سوء فهم
وكان التراجع تحت ضغط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيس مع ولكن الفكرة طرحت على ميرتان في سؤال صحفي عنان بتبها يسد رمصها بوش على الفور وفي تصريح صحفي وان كان قد حذف من الهبته التي اتسكي صها كويار فقال ان ١٥ يناير هو آخر موعد للاستحاب وليس موعدا لجيتنا لبدأ الحرب

وحتى الآن لم يصل كويار لبغداد ولا لابل الرعيم العراقي وانما نجح في تحقيق اهم هدف من رحته في معطط السياسة الامريكية في اتحد دنا ، وهو سد الطريق على الوساطات الأخرى واستهلاك ما بقي من وقت على الموعد الذي حددته الامم المتحدة للحرب والمعروف ان بيكر هو الذي اراد الى هذه الخطوة وشجعه عليها بوش عندما نهارت محادثات بيكر / بريز ونشطت أوروبا لتسلم لوجف واصدر ميرتان تصريحاته التي آكد فيها انه ستابع جهود السلام إلى اليوم

المادة عشر وأعلى عن اعتراف المجموعة الأوروبية مشروع يتضمن الدعوة لمؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية . . . وكانت هذه الخطوات تدل على خروج القرار من يد أمريكا وبداية مرحلة من المفاوضات تشمل بدءا عن تحرره بعد ١٥ يناير ومن هنا كان الاعتراف لكرهه بالتقديري . ومملا سحب الجميع ومرتكرت الجهود في رحته اعتراف ان تسرق المدة المطلوبة ويصبح العالم امام الخامس عشر من يناير أو قرار بالانسحاب من صدام حسين . وقد استعصت المواقف الآن بين الخطوات النهائية التي تعد للحرب والتي تكاد تنقضيها في منتصف ليلة الخامس عشر إن لم تشمل قبل ذلك بحادث اقترحه مشجع على CNN عندما اقترح ان يبدأ جيش الكويت القتال قبل الموعد بالمشروع في تحرير بلاده وعندها سب الحرب بدون موعد وبدون العنق الذي يسيطر على الحقاء من احتمال ان يبدأ صدام من حابه الحرب قبل الموعد . . . وقد حدد بيكر للجهود الامريكيتين في السوودية ان الموعد هو منتصف ليلة الخامس عشر من يناير بتوقيت واشنطن ، الثامن صباح السادس عشر في الرياض . وقد أعلن ان دون الخفيف بدعت بيكر انها لا تحتاج لمزيد من المناورات في موضوع الحرب وانما تنتظر الآن مجرد لنا . . . بدء القتال . . .

وفي نفس الوقت سادت تسالمات قوية في الصحراء عن مشروع تم الاتفاق عليه بطريقة ما بين العراق والامم المتحدة على انسحاب ما في موعد ما تفصل فيه قوات دوله الماطق التي يتم الانسحاب منها . . . ولخصت UN هذه التسلمات في المشروع اسالي الذي رحمت ان كوير يحصله ليقاد :

انسحاب العراق من الكويت . لا يتصر عن لعراق ليهجوم اناء ولا بعد . الانسحاب . الحقاء يستحقون من المنطقه . ندع الأمم المتحدة مؤتمر سلام في الشرق الأوسط . . . وصرح مندوب بريطانيا في مجلس الأمن ان كوير يمكنه ان يعطي صدام ضمانات بعدم الهجوم ، بأية الامم المتحدة لغرضات خلل علاقه مع الكويت ولكن بشرط ان يبدأ الانسحاب فوراً

ألم يكن ذلك يحفز علامة الم ان وجيشه وكيماويه وبيرويكه وايضا يحفز الربط لمصدر؟ ماذا بر تثبت صدام بهلنا اعلى و عن بيته في الانسحاب على اساسه وهو سر كوير أو المجموعة الأوروبية عليه ، أو حتى ادعى انه انسحب بناء على ذلك ؟

وملاحظه أخرى وردت في نفس الإدعاء وهي سيارهو الحرب الذي طلب حرفه . . . ويخلص

في صرب جوي مكثف فإن لم يستطع صدام يبدأ هجوم ارضي على العراق بقصفه هجوم على الكويت ٤٠ (ولاحظ انه من هذا التاريخ على الأقل والعصروفة والخشورة هو ان الهجوم سيتم من الجبهة العراقية وليس الكويت ، واستمر بدت على قسوت اتهامات لصدام بأنه متواطئ معهم على تجنب الحرب البرية المزعومة ج ابريل ١٩٩١)

وقال نيويورك تايمز ان مشروع صدام هو مبادرة بعد ١٥ يناير مباشرة يعلن فيها تأييده جديدا للاستحاب وفي نفس الوقت الدعوة ل مؤتمر دولي يبحث مشاكل الفلسطينيين وحساسات دولية بعدم تعرض العراق للهجوم والبحث علاقاته مع العراق ١٢٤٠

ولكن صدام رفض أن يعلن ولا حتى موافقته على الاستحاب من امسية ليلية بل بالعكس سار قرار ولا تعريض في الكويت ١

وكتب يرمها : وعلماء النفس يقولون انه لا يمكن أن تتم حزيمة قبل السماح إلا إذا تعاون القليل ١ وفي كتاب مايلر كوبلاند انه لا يمكن ان يسمح مؤامرة انقلابية بغير تعاون يستول اندي يدير صدام الانقلاب ١ أي ان يربك كل الاحطاء المعهودة لتسهيل الانقلاب ٠٠ ووعده بانه النظره بيان الرئيس صدام حسين يحاول إلى أقصى حد مع الذين يعدون لعهده لصربه خلال الأيام التالية اغتيلة . فهو : يفتح : سكرتير الامم المتحدة : ست سماعات قبل ان يسمح له بمقابلته ولم يحدد الموعد إلا والرجل على وشك ان يعاد بعدد بالاس من لقاء الرعيم . وتجاهل الاعلام العراقي الزهرة فلم تقدر بلقطة واحدة في التلفزيون الذي أذاع لقاء كوايتا . . . وعم الى كوايتا من العالم الثالث وحرص على ان يقدم نفسه بأنه جاء بغير عار اذة العالم في السلام . . . وخسر صدام وجود كوايتا في بعدد لكي يملح الشباب ويرسلهم في الشوارع لمواجهه الامر لكي وهو يعرف عينا انه من يحدث ابرال وكوايتا في بغداد يسطر مقابلة . وفي نفس اليوم تورع وراة الاعلام العراقية تسحولا للرئيس صدام بشرح فيه حتمية الاستمرار على الامريكان مستند لقول الله سبحانه ومعاني ان العراقي أو مسلم بعشرة من الكافرين . . . وأكد في رده على الرئيس الاسد ان الكويت حرة من كل . . . الخ وادبع الحديث اثناء وجود كوايتا لكي يسمعه . . . والى جانب الرئيس صدام يقف الرئيس عرفات ينسم ويؤكد ان المغرب لن تقع ويدلل على ذلك بقراره البقاء في بغداد وان الحرب لو قامت فلن تنصر على الخليج ، ويؤكد عرفات ان ١٥ يناير لا يشكل ساعة الصفر ولا أهمية له

إلا انه هيد ميلاد جمال هيد الناصر 1 CNN

وحاجم صدام كويار بعد رحيله من بغداد وقال انه جاء بدون دهوة ولا يحمل معه مشروعا ،
ودافع الرئيس بوش على الأقل في بقعة واحدة عندما قال ان المشكلة لم تعد في الكويت بل هي
المرجبة بين العراق وأمريكا ، وكان الرئيس بوش قد قال في رسالته المرفوعة ١٠٠٠ القصيدة
لمدرسة الان ليست مستقبل الكويت بل مستقبل العراق ذاته انك اذا تم سحب من الكويت
فتخسر أكثر من الكويت ٤٠٠

هذا ما قلده قبل نصيب بدمام ٠٠ ولم يكن يجب صدام ولا يشبه ان ينزل لمحتل الأمم
المتحدة أو ان يحتج به ويبدأ معه مدحومات نبرد الاستدفاع الأمريكي ٠٠ ونجيب الرأي انعام الصلي
حول المعدادات ونقل القضية من يد المظاهرات الأمريكية والبيت الأبيض إلى مجلس الأمن والأمم
شعده وكما نرى كانت هناك رغبة عادية أو على الأقل اورية في عمل الأمر للأمم المتحدة
قبل ان يطلق بوش مدافعه ٠٠ كل هذا كان يمكن ان يتحقق لو احسن صدام مقابلة كويار وسهل
المرصة ودخل معه في مباحثات ٠٠ ولكنه لم يفعل ٠٠ وفي انتظار تفسير من أهل السبرير ١

ويكي يمكن التسريع بقرار بوش نصيب العراق ٠٠ وجاءت وصاية الرحمة بقرار البرلمان
العراقي بعدم التنازل في قضية الكويت كانه على موعد مهم (كتب ١٤/١١/٩١)

وبعد ان استحر اصل في شعب العراق لجأوا لكويار فقال ٠٠ الصوف صيغت النى أو ان
الوقت ليس مناسباً لعمل ديموماسي لكن أزمة الخليج ١١

واليا أيضا ٥٠ مارال كسبحر نيا بأن صدم سيعوم يتحرك في آخر لحظة مع ان آخر لحظة
انصبت مند ساعات ١ وحصة كسبحر انه لا يوجد سبب مفهوم يجعل صدم يخر من على معاملة
الولايات المتحدة الأمريكية أو الدحوب في حرب محتومة ،لحساره ٠٠ إلا أن كسبحر قال ايضا ان
الحرب يجب ان تقع خلال ٧٢ ساعة من ساعة نصفر والعالم في حسي توقع الفسرة وقبل ان تبرد
العالمية ٥٠ CNN

والابن المتولفة تعيد ان الهجوم قريب جدا فالجملات دخلت الخليج وهذا بالطبع يعرضها
لعداء به عرافيه ومن ثم قد حولها هو لآخره النهائي وفي نفس الوقت ورد من السعوديه ان التسوية
على الراذارات العراقية قد بدأت ٠٠

وحيث به لا دور له عندما يقع السلاح مستحلول فهم جيون صدام . .

هناك تفسير ثالث كويلاند حول دخول عبد الناصر حروبها محتومة الحصار وتحاشيه حروبها
يمكنه النصر . فسر ذلك بتعصيه السلطة وعدم تردد الديكتاتور في المقامرة بحصاره البلد اذا كان
ذلك يضمن استمراره في الحكم . وقد قلنا ان حسابات صدام أكدت له ان حصاره الحرب
أقل تأثيرا على وضعه من الانسحاب بلا حرب . وربما يفكر صدام في تكرار تجربة عبد الناصر في
١٩٥٦ عند تحطم الجيش المصري ودمرت صفقه السلاح الشهيرة وفتح حبيج العقبة وخرج بطلا
وماران انوار جيون الناصريون يعتبرون استعداده من سيء اعظم عمل عبقرى . . وربما يستحل
المزور حول الصداميون بعض العقيدة للاستحباب من الكويت بعد تدمير الجيش العراقي ولسلاح
الذي دعمت فيه الملايين ومصالح الاسلحة غير التقليدية . . الخ . وربما تكون هذه هي الخطوة المنطقية
عقبها تدمير ما تريد اسرائيل وامريكا نه صبر . واستحباب صدام بحجة منع تطويق الجيش
وخروجه بطلا . واستمراره في السعة لوقى عراق كسبح . الوقت اصبح قصير من ان يسمح
بالاحتلال . . (كتب ونشر صباح ٩١/١/١٦)

اللهم فاشهد أن قد بلغنا . .

وكتاب استطلاعات العربيه قد استنجد أو أوحت أن صدام ليس له من مخرج إلا قبول
الهيمنة . .

اصدام يعتقد انه قد يحمل هجوما على العراق ويخرج منه فصل من الخسوع العرب . .
أشرت اني انجلوس نائمس تحديدا مع حراء الشرق الأوسط الامريكيين انفس عاسيهم هلى
ان الحرب و . حاسره هي الخيار الافضل لصدام حسين الذي يعرفه ان حربا مع الولايات المتحدة
مستكون داميه ومدمره ولكنه يقدر انه سيكون في وضع افضل اذا حاسره بالحرب منه اذا قبل
الاذلال العلني بالاستسلام لمطالبه يوش . .

الصادر المرافقة في الشطرنج يقول ان السعي العراقي المشدط لنزع صدام ان يوش لا يقلل انفس
من الاطاحة به . وانه حذر من ان الانسحاب من الكويت لن يبقده الآن . .

و . انفس هذا وراءه كان يومه الاسلام أو التزلزل للكويت أو حيران أو اليان التي
عربيت عليه ٣ مليار دولار لو انسحب . . ثم ان الامم تعاقب معارضة حاسرة اذا لم يصب عليها

وفشت كل محاولاتها لتجنيبها وبكى ما من قائد وطني يعود منه عن سبق اصرار وتصميم الحركة ليس فيها حرة من احتمال للنصر . . . انه في هذه الحانة في صفوف الاعداء بلا مارع . . . ثم ان ما حدث هو عين ما يرمعون انه حاول تجنبه فقد رفض قبل الحرب ان يستجيب للأمم المتحدة ومداغات دوله الرؤساء العرب . . . ولكنه بعد الحرب انصاع لبوش وقادة القوات الاجبية في العراق . . . فأيهما اكبر حيلة ؟

اما ان صبح ما نسب للتفسير العراقي فهذا يعسر بعض اسباب تفاعله عن العودة ابعد ثم لجوء لكنا . . . وما خطي كان اعظم . . .

واذا قبلنا تفسير انه لم يصدق انهم سيحاربون . . . عرق في الفج . . . فعاداً بعد ان وقع الصرب فعلاً . . . لماذا استمر برعص التسليم وبرعص كل عمرو من الوصفاء إلى ان بعد بوش هدفه كاملاً فإذا به يفيل كل الشروط السابقة واللاحقة ؟

أه امهل للتفسير الذي منه قبل الحرب وهو انه كان يتعد انتفاجه بتفسير ما يروج اسرائيل ، واتاحة الفرصة للولايات المتحدة لتعيد الحرب التي اراقتها و أني كان الكويت و لحرار من الغل اهدافها شأنا . . . ولا أقل ان تدبير صدام كان هدفا امريكيا على الإطلاق ، والى هو في الاغلب كان هدفا بريطانيا خاصة الخت عليه لندن بشده . وربما كانت المباحة في صرب الاهداف المادية ومشر صورة مرجحة للحرب هي بهدف اتاح العالم بجنده سرخيه الامريكيه وبص لترويح العالم اجمع كخبر من صباربو مرص الرعب الامريكى كاساس للسيطرة العالمية أو كاساس بنظام العالمى لأمريكى الجديد . . . وقد نظرية «أصرب الجبان الصرية الهائلة بطير نها لب الشجاع » أو كنا يتون المثل المصري «صرب المروط يحاف الساب ا كذب هناك بعض الدوائر البريدية التي تريد اسقاط صدام وربما تمزيق العراق نهائيا تأمين السلامة الأبدية للكويت . . . ولأنها لم تتوقع خلافات طيبة مع صدام اذا استمر في السلطة . . . ولأنه تجرأ وعدم حاسوسا بحمل جورا برينديا . واحداً لأن من مصلحه سرول بحر الشمال ان يحتوى البعظ العراقي من السوق . وقد رفعت هذه الدوائر مراعاة صدام الذي سيصبح رعيما على الطريقة الناصرية . . . كانت الصحوة البريدية لا تكفه عن القول :

« دال لم يتل صدام في الحركة فلا بد ان يكون شروط وقف القتال قسمة إلى عدد الذي يضمن

خلعه من جانب شعبه . صحيح ان مشاكل الشرق الاوسط لن تختفي فور سقوط الديكتاتور
ولكنها ستصبح مستحيلة الحل مادام حيا . ١٨٤

قال توم كينج وزير الدفاع البريطاني : « صدام وحزب لاه مبتكرون هدف الصلبة الاولى
عند العراق لأن ذلك يجعل بانتهاء الحرب » ١٨٥

« ان محمود صدام في حرب طويلة ضد العرب سرع مسحة صدام في العالم العربي ونزول
قدراته على حث جيرانه الاعباء مرة أخرى لتمويل اعاده تسليح العراق بعد الحرب . . » ١٨٦

وعلى يومها : وهذا الرأي ليست خطورته في تشده . ولا في انه يعكس خلاف بريطانيا مع
المجموعة الأوروبية ، وقد تناقلت وكالات الأنباء الخلاف البريطاني - الاطلي حول دباره برانت
لمداد الحب ما يمكن جنبه من الرهائن . الا ان احضر ما في رأي مجلة البريطانية ان دعوتها لاراة
صدام حسن شعار من مع الاتجاهات الامريكية لا التي يعبر عنها اعضاء الكونغرس والمحللون بل
التي عبر عنها الجنرال نورمان شوارتسكوف قائد القوات الامريكية في الميدان . في تصريح هو
الاول من نوعه في ترويج العسكرية مما يجده ائبه بتمهد عني اذ قال إنه عسكري يستطيع ان
يسح العراق من الوجود ولكن مثل هذا الاجراء لن يكون لصالح الاستمرار في المنطقة . هذا
الاستمرار الذي لابد ان يقوم على توازن صحيح للقوى ، ولكن لا امن ان التفسير الكامل للعراق
في مصلحة هذا التوازن على المدى البعيد . ١٨٧ وكند جون والتريري في نفس الجزيرة بعدما
بدأ ذلك العراق في اكبر عملية تصف عني يد واحد من ادبيات والهدف الامثل لهذه الحرب هو
يكسح وليس انة العراق والرئيس صدام . فأموراً بنهاية للحرب هو المدير السياسي والعسكري
لرئيس صدام حسين فلا يمكن ولا حتماً ان العرب يملك بدلا لصحة مكانه . وانهم من ذلك انما هو
معد فسد جيلا من العرب مثل الجيل الذي جرح بانهر بمصام ١٩٦٧ . ولذا فان ، حسن نهاية
هي استمرار صدام حسن مع تحجيمه ، باعادته إلى ما كان عليه قبل أغسطس . ١٨٨

وقد استمر من يومها ان في الاعلام الأمريكي على ضرورة الحفاظ على عراق صدام . . وان
ليس من المصلحة ابقائه . . كتب حرصت امريكا على بهيج الجماهير عاليا وعربيا ضد المطلب
البريطاني من خلال الرطة بين استمرار صدام واستمرار العراق . . اي ان رعية العالم الجديد التي
حشدت مصف مليون حربة لاعلان ميلاد النظام العالمي الجديد عن صفاء الخلق بيت مطلق

الطاعية ، الذي يجعل سلامه الرحيم هي سلامة الوطن ويدعي انه هو الذي يجمع الوطن استمراريته
فصحيح الاوطان ممتعة بصفحة الرحيم . . اصح وجود صدام هو الشرط الوحيد لاستمرار الوحدة
الوطنية العراقية سيما لم يشهد العراق عرفا ولا تديبا مثل ما يجري الآن .

وقد راحه الأمريكان انشغل البريطاني بحملة إعلامية واسعة . . واستعدوا إما بمصادمة
سميده ، أو بطريقه ما لم يكشف الستار عنها بعد تحليل الموقف البريطاني من بشريا بانشر
سمومها . . ان اصرر مسر تانشر على محادثة صدام على حوائله في الكويت قد ادى إلى
تعثر العمل في الامم المتحدة^{١٢}

كما استطاع الاعلام الأمريكي . . يثير مخ العرب على العراق ونفسه .
« مشكلة جديدة توجه يوش وهو بعد صرخه سريره وحاسه عند العراق بعد ذكران بعض
مستشاريه للشرق الاوسط واجهوه باسئلة حرجية عما يحدث عند تخمين نصر شامل امريكي
يترك فراغ في السلطة العراقية . . قالوا ان العراق لو انهار فمتبع ذلك سلسلة انهيار وخرع هي
السلطة يوق ما سيجري على المرتبة معه وسيحاول جيران العراق الامم المتحدة التوصل على حابه
وعى عابه . . وستحرك الاقليات الكردية في شمال العراق مع عددين مع اخوانهم في الدول المجاورة
لمحاوله انشاء وطن قومي ، وهذا يمكن ان يشير دوره أخرى من الحرب بين القوى الامم المتحدة هي
المنطقة . بعض مستشاري يوش يقولون انه يجب بلان كل جهد ممكن لكي يصرح اجهزة
المسكري العربي بموه كاديه مر حبه تهديد ، جيران وحفظ السلام داخل حدوده ، ومعظم اشهر
يتوقعون حربا اهبة سيحة تخفيف اجهده الامم المتحدة التي يجب حتى الآن هي توحيد العناصر
اخلفه . .

ويعمل هؤلاء . . تركيا تسرع بالاستعداد من انهيار العراق . . بفرح مقدما من شمال العراق
الذي يرجع لأيام العثمانيين . .^{١٣}

المستولون في اليد الأبيض امهمو لأول مرة انه ولو ان العراقيين ارتكبوا جرائم حرب فإلا
الرئيس العراقي قد يعنى في السلطة حتى بعد هزيمته (UN)

« الخبار الوحيد هو بين بيه العراق أو عراق موحدة بحكمها حد تلاميذ صدام . .^{١٤}
واثبت بعد الحرب ب صدام ونظامه وجهازه وحيشته جميعا حر حرا من الحرب في حالة

مكتشفهم من ضرب الثورة هي الشمال والجنوب . . . وان ذلك كان بأمر من الرئيس بوش وعلى
عبءه وهو ما قصده الجنرال سوارنسكوف الذي أصدر تصريحه المفاجأة الذي أعلن فيه انه كان
على وشك ان يطلق على القوات العراقية فلا يعادر منها احد، لولا ان جديده امر من بوش ان يتركهم
يفلتون . . . وقد اثار التصريح لاضطراب في واشنطن . . . وتعد الجنرال اندي بولم بأمان مياصة
وبحسب ما يحموه كيش فناء جبرته ذبح العراقيين على يد جيش صدام ، فرح يؤكد تصريحه
باصطوب حيث وهو الاغتيال عن نفذه لرئيس وكرار الاغتيال حتى اضطر الرئيس بوش الى
الانحلال به ورساء ان يكف عن الاغتيال المصيبة . . . ثم انطلقت الصحف تهجم الجنرال الذي
لم يكن صريحاً بشهادة فهو جنرال برغم ان العراقيين احموه . . . وهذا تعبيرة - وجمولة يودون
على استخدامهم للظواهرات الهائكة بتر . . . ولم يكن يسوق ان الاشرار يستعملونهم في قتل
انصاره العراقية !! وبالطبع لا أحد يصدق في هذا الزعم ويدبل ومن حكومتته صعب موافقه
وعن اصحاب العالم كله عيبه في ان تحت في يدها !!

والان اليك ما كتبه الديو بورك ديكر عند الجنرال ودفاعاً عن بوش . . . ولكن ما كبه پشت كن
ما قاله الجنرال . . .

٤ في ٢٧ فبراير وهو اليوم اندي قرر فيه بوش وقف اندبجه سأل صحفي الجنرال
سوارنسكوف هل اذنت مهنتك ؟ قال الجنرال . . . لا . . . عندما يقرر اصاح القرار وقف القتال
فلا احد يمكن ان يكون اسعد مني . . . واكتسب الشكلة . . . كانت هذه هي الاشارة المودحة من سفر
القرار بسلطة المدين على القوات المسلحة . . . ولكن الجنرال يقول لان انه كان يفصل الاستمرار
في تصفية القوات العراقية مدة اطول . . . بما يكون احراز دفاع عن نفسه في مواجهته اتهامه بأنه
ترك اعداد كبيرة يهرب . . . بعد ذلك انه بالغ في تقدير حجم الاسلحة العراقية التي تمكن من
تحملها ولم يستطيع ان يحمي سرعة قيام الثورة ولا الوحشية التي يمكن ان يصنعهم بها الجيش
العراقي . . . ورغم ذلك قالت الصحيفة . . . ان تدمير قدرة العراق على مهاجمة جبرته كان قراراً
سليماً ولكن تدمير قدرته على الدفاع عن نفسه ضد مؤامرات جبرانه هو خطأ خطير . . . وهذا يعني
لماذا كان من بوش حصصها في وقف القتال عندما امر بذلك . . . وكذلك فإن الرئيس على حق
في استبعاد القوات الأمريكية من الصراع الداخلي . . . وكما ترى فالصحيفة رغم عصبيتها على

الجنرال اعترف بأن الحفاظ على قدرة صدام (الذي تسميه العراق) على صرب معارضة (الذين تطلعت وسميتهم لمؤامرات جبرية) كان قرارا حكيما من جانب بوش ، وما بين رأي الجنرال بأنه كان قرارا مؤسسا ورأي المجرة بأنه كان قرارا حكيما نفى الحقيقة وهي أنه كان قرارا أمريكيا .

بعض الأصوات الأمريكية كانت أكثر صدقا وصراحة . .

فمن قبل مسكر جدا ، وقبل انهاء صدام توقع جيم هو جلاند ، ان الرئيس سيبري في صدام شريكا محتملا في استقرار الشرق الأوسط ١٩٩٠ وبعد العملية الجراحية كتب ايضا في الـواشنطن بوست : ان حكومة بوش رجعت لفكرة استخدام صدام حبيب بدلا من تدميره والتخلص من نظامه المشع بالخروج . عادت الفكرة القديمة عن ان صدام هو اداة مفيدة . انزل البيت الابيض ان القوات الأمريكية لن تمنع القوات العراقية من استخدام الهايكوثر في دبح واداء الشاكرين عليه . ونقل عن المسئولين الأمريكيين ان خططهم الآن هي ان يتركوا صدام يقوم بالعمل العذر اي قمع ، لاكراد والشيعة ، وأما ان في حكم من يأتي هذا الصيف غير ملوث بدمهم .

• روبرت هنتنر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وبعض القاد يقرون ان أمريكا سحبته هروب قوات عراقية أكثر من ٧٠٠ دابة و ١١٠٠ مدرعة تركت تهرب . . القوات الموالية لصدام استردت قرابة هاتين الكروية ودبح جميع السكان عن بكرة ايهم النساء والرجال والأطفال .

و كما هي عادة محض الدين اعترفوا بالخطيئة في تدعيم بعض صدام بشعبه حذرا تحميها للسعودية .

• البلد الوحيد الذي اعتادت أمريكا ان يشاوره هي السعودية ولكن السعوديين لم يظهروا اية دلائل على اعتناء الفرصة لفائدة مخططة ، ذلك الامكانية التي انفسها عند اقتدامهم عملية عاصفة الصحراء . وبدلا من العمل مع القوات شامية التي ثارت على صدام وان السعوديين يدعمون عددا من الجيالات والمستولين الذين اتركوا في بغداد صدام المتوحش ، الولايات المتحدة شجاعة في الحرب ولكنها في السلم تمنح سياسة السعودية المتأصلة .

• السعودية وتركيا حذرتا أمريكا من التدخل لمساعدة الثوار . . والسعودية لا تريد نظاما مواليا

لايران . ولا تركيا يريد انتشار الثورة الكردية في أراضيها

لم يكن الامر يحتاج لاكتشيك ولا لسياسة مستأنة ولا متوحشة ولا لأي دور للبرديين . . فقط لو كانت سياسة امريكا سياسة شريفة واكملت ما وعدت به من تصفية بقدره العسكرية لهدم أو توسعت قواتها من العراق قبل ان يصلي صدام المقاومة فمكث جيرانه وانصار الثموت من مد يد الصون ، أو على الاقل صحت قواتها لكي يفقد صدام عنصر الشهير بانهم كل من يماومه انه يعمل لصالح مجدين الاسرى كان . ولكنها بقت قواتها عندما في الجنوب حتى تمت تصفية الثورة هناك وفر الاكراد في الشمال مهربت تحمل لهم الماء وايضا طين !!

وكتب روزسان في النيويورك تايمس : إن واشنطن قررت ان تشرك صدام ببيع الثوار بالطائرات الهليكوبتر التي سمحوا له بالاحتفاظ بها . في العراق قال الجيران لسو رنسكوف المراقبون حذروني ! وفي اوتاوا حمل بوش العالم بمعتقد انه سيبيع هذه الطائرات ولكنه لم يفعل . . وكذلك قرار بده حوبة اخرى من تسبيع دول الشرق الأوسط هو قرار يثير العثيان . ان هذا يعني حربا اخرى بين العرب والعرب أو العرب واليهود أو الاثنين . .

وكتب هنري لويس : عندما يعلن حاربين منرواير المتحدت بالبيت الابيض حديد الولايات المتحدة هائلا ، من لا سوي ان مخرج بانفسا في الصراع الداخلي بالعراق ، فهو كما يكرر بعض كلمات المسيرة : اربل جيلامبي : عن الصراع الكويتي / العراقي . ان اموات لامريكية لا تحتاج لبدل بل كون يكفيها ان تمنح العراق من استخدام طائرات الهليكوبتر ولكنها لم تفعل . (أي ان واشنطن رفضت صدام حربي مرة ثانية ، الصوة لاحصر ، ولكن لا حراس انتحبت العراقي هذه المرة . ج)

لأن أمريكا كانت تحارب العرب فيون وليس صدام ، لذا قائد امير الذي وقع كان من نصيب الوطني والشعب العراقي . . وهو هدف مشترك لهدم وبوش واسرائيل . لأن تدعيم الوطني في محططات لبص اهم الف مرة من بحاة وعيم اليهود الحصر . . وتخطيم اسبة الاساسية افضل من مدمر الجيش لذلك كان التدبير الذي صاب الاهداف عديدة اكثر مما صاب الاهداف العسكرية ولديين مرة اخرى هو جيش صدام الذي يقاوم على جبهتين وعائزاته السليمة في طهران وصواريخه التي تطلق الى ما بين وقف مطلق النار الاول ، ثم بين نه حرج من الحرب

وهو لا يمانع من صياحه وعندها من طائرات الهليكوبتر كافة القتال على جبهتين ١ وما
 هناك عن بحاة معظم أسلحة غير التقليدية ، ومطالبته بتدميرها ١٠٠ . هذا كثير على الأهداف المدنية
 وأصبح لتكسيح العراق اقتصادها وإجباره على نفاق دخله في إعادة التصدير ١٠٠ ولأن نظام صدام
 واستمراره كان ولا يزال هدفا أمريكيا ١٠٠ ، إلا كيف تم هذا لجيش المصغر على جبهتين يسا
 لتدمير الذي أصاب الوطن والشعب هو كما قال تقرير الأمم المتحدة « يشبه ما يحدث مع بومبي
 مصر الرقعة في عين بومبي ١٠٠ » وان جميع وسائل الحياة المصرية قد دمرت ١٠٠ الحج ١ ونسائل
 الصحيفة الأمريكية ١٠٠ هل كان هذا نصف مبرورا لتحديد نتيجة الحرب ؟ وتقول ١٠٠ مبعوث
 بمائة من الدول التي اتبعت خطوات أهدافها حتى القنصل اوجهة خطوات بسية ١٠٠ بمائة ٢
 ومفرد صحيفة أخرى ان تدمير المصانع للمعدات العسكرية تمثل كل مولدات الطاقة والحاصل
 سي تولد الكهرباء دمرت كلها ٠ لا توجد وسائل النقل ولا نقل كما تم تدمير الموانئ البحري وواد
 حطرت واء انكولير ١٠٠ اثناء في تعداد اقل من عشرة بأمانه بما كان قبل الحرب ٢
 كان التدمير في مطار الامريكية الامريكو / اسرائيل الدائمة بسية للعالم العربي وهي تحويلة
 في حدود حصر توسع اسرائيل في بلادهم ، ولم تكن ربه لسان ولا تكسيرا ميسانيا عندما كتبت
 الحدود الامريكيون لافه تشير الى العراق وكذا عليها الطريق الى بلاد اليهود خسر ٢
 الم يقولوا انهم اعادوا العراق الى ما قبل العصر الصناعي ١٩٠٠

أمريكا آكلة الأكباد وحامية أوغاد ١

ولا يريد أن يترك كثيرا عند الحرب وما جرى فيها ، فلم يمر الوقت بعد الذي يجعل محكمي
 في أسلحتها دون ان يكون حريا وعشار ٠ فقد جاءت وفائنها كما صارت الكسيرة رات ، بل وما
 ان سزائها ، فقد زعم ان يكسوراء ٢ بوقت ان الحرب سيكون شبيهة بحرب لرولو الذين

حاربوا المدافع والمدفعات بالرماح والسهم المسوم ودعوات السحر .

فعلى دمه صيداي مارس ١٩١٣/٣١ قومت «كيبور» ان تكون الحرب مثل حرب الرولو
٢٠. ان قبل عرقى ولا اكثر من ماله من التحالف .

ولكن النتيجة كما هو معروف : كانت اكبر حرب من جانب واحد في التاريخ ١٩١٩
و ١٩٣٥ جريحا بين الحذاء مقابل اكثر من مائة الف جريح وقيل بين العراقيين ٢٠٢

وقد رأى العرب ما فعله بهم وحسن الكرامة ، عندما صعدوا سبيما ينظم الجندي العراقي بعين
حذاء الجندي الأمريكي . . . وطواير الاسرى التي دقت وعطت على طواير ١٩٦٧ . . . والاندفاع
من جانب النحاس للاستسلام . . . ثم وصرح صدام مصاعدا لكل مغالب بوش حتى داهه قبول
الاستسلام بيوته ا

«وبدا الاستسلام الجماعي بمجرد الوصول الى الخطوط العراقية . . . اكثر من مائة الف صير
يلو حرب بتدليل والسرديين وكل شيء ببعض بعضهم حاور عينا الاسلام لطايرة امواتيكية بلا
مدير ١٩٧٧ . . . وداهه امريكى يقودها جدي واحد عررب في الرمل وعندما العربات العراقية
فأخرجتها من الزمال واستسلموا لقائدها ١٩١١»

«بعض الاسرى العراقيين رفضوا القرآن وعدد كبير منهم كانوا يهتمون باسم بوش ٢٠٢
«بعد صبحوا مثل الاعمام الشاردة . . . كل ما كنا بحاجة هو كذب بعضهم وسموهم
لي . . . ٢٠٧»

«ولأنه ان طواير الاسرى العراقيين مشكون اكثر ادلالا لمعرب مما حدث بمصيريين في
١٩٦٧ ٢٠٨»

«مع ان صحيفة الجمهورية العراقية وجدت فراعها : انه من يلقى من الجيش الامريكى الا حده
من النساء الطبايع يرون للاجبال عا حرة عنهم غدوان بوش ٢٠

لا يريد ان يصح طبع في الجرح العربي الذي لم يهدم الا ماكتوبر ثمانية . . . وعسى ان يراها
اولادها . . . ولذلك انها لم تكن عطفه ولا تفسير الجدي العرقى فكما قال الامير خالد : ان احادي
العراقي كفاء ولكنه لا يؤمن ع يحارب في صيته ٢١

حسبنا ان تشير الى بعض النقاط :

١- ان وضع الجيش العراقي في المصيدة الكويتية حيث تمصبات مبالغ في قيمتها ونحت الصرب المستر لاكثر من شهر والذي دمر ١٠٠ ٧٥ / من القدرة القتالية للقوات العراقية في الكويت ١٠٠ ومع التجويع والارهاق المصوي ٠٠ وقد قال الجنرال نورمان شوارتز كوف ان تسحب بالمائة من تموي القوات في الكويت قد توقف ٠٠ كل ذلك برغم اسطوار الحرب البصرية عندما يقع الهجوم الامريكي على الكويت ٠٠ والميلاد في نتائج هذه الحرب البصرية وانها هي التي مستطع الموقف لصالح العراقيين لذين ليس عليهم الا الصبر في حادهم الى ان ياتي لهم الامريكان الى مرمى مدافعهم اجمع الاعلام العربي في حين اتقاع بأن فرصة صدام هي الحرب البصرية التي مسدودون ارض الكويت ٠٠ قال كوندت ٠٠ يبدو ان استراتيجيه العراق هي محاولة اطالة الحرب واجدرا على نس الحرب البصرية التي تحاول تجنبها ١١

وباحبل الهجوم الذي عدة شهر يقدم بهذلا امل حائر ومخاطر ٢٢

ثم لا تقع هذه الحرب ١١

يذهب الامريكان الى حدود العراق فيحدونها موهنة بلا عسكر ولا حادق ولا تمصبات ٠٠ لم يكن ينقصها الا لافه تقول العراق ترحب بكم ٠٠ ويسعون حول النصف مبرور جدي الذي وضعهم صدم في مصيدة الكويت ، فمسلم من اسلم عن يد ٠٠ هرب من هرب عن يده وعدم من يوش ٠٠٠ نحن برغم ان ذلك كان حقة اتفق عليها الجانبان لتقبل حائل الامريكيين الى ادنى مستوى في تاريخ الحروب ٠٠ مفتح حدود العراق بهجوم امريكي لتفريق الكويت ونجب معركة البصرة ٠٠ مقابل السماح بقوات اخر من الجمهوري بالاستحباب الى العراق سليمة وانقاء صدام في السلطة ٠

وهذا تطرح عملية الخفجي نفسها باعتبارها المعركة البصرة الوحيدة التي خاصتها القوات العربية قبل دخول الجيش الاسريكي العراق ٠٠ ولد ابلى العراقيون فيها بلاه يد كرم يمرر بوقائعهم عن الحرب البصرية الشاملة وايضا بصاعف اثبت حول الطريقة التي تعادب امريكان بها هذه المعركة ١ ولديا عدة تفسيرات لعملية الخفجي التي كانت حمر مدجآت صدام حسم في ثلاث تحرب التعجبة والتي وصفتها فيها احدي الصحف ١ نحن مشاهد فيلما عن وحش مجهول يضرب بكل الاسلحة التكنولوجية ولكنه لا يسقط بل يستمر في ترحيه صبراته ٢٠ ١٢

ومما كانت عملية الخفجي هي جزء من خطة تهديد القيادات العراقية الشريعة بإبهاها أن
انصر تمكن وقدم في الحرب البرية ، وما عليها الا انتظار قدوم لأمريكا وانزال الهزيمة بهم ! والا
كيف يتصور ان التحرك العراقي لم يسجله أجهزة الرصد الأمريكية من رادار على الارض
وطائرات في السماء واقدر صناعة في افطار السموات والارض ١٢

ومما كان من اهداف ترك العراقيين يحتلون مدينة سعودية هو القضاء على أية معارضة
سعودية بحرب العراق . . . ولعلك تشبهها الى واقعة انه الأمير خالد بن سلطان اخفى تماما من
الاعصار فور نشوب الحرب . . . واشتدت دهشة العراقيين . . . بل وتساءل الصحفيون الاجانب عن
سرايته مقال ماثلهم أو على وجه الدقة قانتهم في مؤتمر صحفي في الأمير خالد هل هو غير
راغب أو غير قادر على التحدث الي عن وقائع الحرب ١٢ ورد ان تحدث عسكري سعودي انه
ليس عاجزا ولا غير قادر وسأطلب من اليوم ان يأتي ويتحدث اليكم عدا . .

ولم يظهر الا يوم وقع الهجوم على الاراضي السعودية وكان هو الذي تولى قيادة معركة تحرير
الخفجي . . . وقد كتب يومها : انتهت المعاصرة الحصارية باسترداد القوات السعودية مدينة الخفجي
حوالي الساعة الرابعة مساء الخميس ٣١ يناير مرقع الرياض . . . وفي اشارة عاجلة فان المتحدث
ان لا يرى العراقيين ماله و مشون و يعتقد انه سم ينج احد من القوى المهاجمة ، وكانت هذه هي
المناسبة الوطنية التي أعلن فيها اسم الأمير خالد بن سلطان فهو الذي أعلن استرداد المدينة
(٣١/يناير ٩١)

الا ان هناك تصيرا اقرب للعقل وهو ان معركة الخفجي قامت بها قيادة عراقية مشقة في
الكويت رفضت ان تستسلم لخطط صدام الذي يبيعها سكته جائزة تحت الصرب الأمريكية
و شجوب والمطش . . . فامرت بالهجوم بأمل جر صدام حرا لقتال الذي يتجنبه . وكان المفروض
ان يدفع صدام بقوات لتمريرها بعد ان نجحت في احتلال مدينة سعودية و هو مهجورة وبعد الصلة
الاعلامية التي اثارها هذا العمل غير المتوقع ولكنه لم يفعل . . . بل تركهم يقتلون ويأسرون ، دون
أية محاولة من جانه لتجديدهم ، مكتب اعلام ان عرو الخفجي كان من تعطيله شخصيا . . .
وسمي ان يقول ان تعطيله الاساسي هو حرمان جيشه من ام اعداءك مع لأمريكان وادخارهم بدار
المعارك مع مواطنيهم .

أهمهم هو أن العالم كله كان يعرف أن هذه الحرب البرية التي جند صدام قواته في أنطاها لن تقع وأن القوات الأمريكية ستحرر العراق وليس الكويت ! ولا أريد أن أسشهد بعشرات الضحايا التي تحدثت عن الهجوم على العراق وليس الكويت قبل الحرب بشهور ولا بد أن صدام قد سمع بها ولكنه غرر وعصا ترك الجبهة العراقية بلا تحصينات ولا جنود ١٠٠ أعطى برش سرا بتفويق القوات العراقية في الكويت بحرو العمى العراقي ٤٠ من يوميات (٩١/١/٢٠)

وهذا ما كتبنا نحن بعد معركة الغصبي ١ الأمريكيان غير متمحدين المعركة البرية خاصة أن مجرد الأشياء كانت توحى بصداقة صديقا المعركة البرية نشافة صمد الغصبي في معركة الخفجي حتى الآن يريد على حذر ٢٠ أنه طامع حوية ٠٠ ولذلك يحاول الخفاء بأخبار المعركة البرية أطول مدة وفي حلال ذلك نفطى وعود بوقف إطلاق النار واستمرار انقضاء الجوي ويحب يحصل ما شئت له الجبهة ٠٠ والأعداد لترك التحصينات في الكويت ولا تعاد حولها يدخلون العراق ذاته كما فعل هتلر مع خط ماجينو ٤٠

القوات العراقية ستحسمت حذاف بحصنها وحذافها على ملو ٢٢٢ كيلومتر من الحدود الكويتية / السعودية بتفويرو ما توقعنا بعد أن يكون الهجوم الكثير لخمسة ٠ وقوات الخفجي وكرت امامهم ولكن في ال ١٦ يوما الأخيرة التي سبقت الهجوم لم تكن قواتنا سوى ٥٠٠ كيلومتر من الخليج عبر حدود مع العراق في صحراء خالية جزء من القوات كان عليه ان يدفع في اتجاه الغرب فاطمعه حقد الرحمة على القوات العراقية في الكويت وجزء آخر كان سيتجه لشرق لصرب الحرم الجمهوري على الحدود العراقية الكويتية ٤٠

وكان رئيس الوزراء العراقي قد رفض السجود ان يحصل الخفاء لمركبة لي داخل العراق ٤٠ صدام وحده هو الذي سمع بهم ا ولم يذل اي جهد نفوسهم ٠٠ هن كتاب ذلك مجرد الأتراء دلس الناصري لكي يوح ٢ ندى يومئذهم من الجنوب والشرق حذوا من الحرب ٤٠ أم كان الأمر قد دبر بليل ١٩

تصرف القدر على العراق الأمريكي هل هو انقاء صدام اسمه اسمه يستأنف دوره الأمريكي في العالم العربي والخليج أم ان الخطة هي كما قال بسبي حلب والعصبة يست صدام لأن برش لن يبريح حتى يبعده وهو مبيد ٤٠ فاجله هي الخفاء عليه حتى يفسى النتائج البشعة للحرب

فإذا قامت مسئلة جديدة بعده لا بعدم للشعب في صورة ديور ثالثة أو حكومة التسييم . . وسواء اكان حرب صدام للشعب العراقي هو هدف استراتيجي للولايات المتحدة المعادية بطبيعتها للشعركات الثورية الجماهيرية في العالم الثالث . . أو انها ارادت ان تمحو بملوحة صدام جريمتها ضد الشعب العراقي ، وحشي بحتظ الامر على الباحثين والمؤرخين فلا يعرفون ما دمته انطارات الامريكيه كما دمروا عداوات الهيكلية العراقية . . وما نحن براء للمسلم كله قد نسي حرب الامريكان في افل من شهر وانصب الحديث كله من وحشية العراقيين ، ويوسس العراقيون ومعهم كل العالم بنقبت الرحيم في والسؤال ان يتدخل اكثر في مشيوع العراقيا . . مهما يكن الحجة الامريكيه فالثابت هو ان استمرار صدام في السلطة . . واستمرار قدره على قمع الشعب العراقي بالحدود والبار كان قرارا امريكيا صدر من الرئيس بوش نفسه .

فتكون امريكا قد ذهبت لشعب العراق مرتين مرة في حررها الحرية ضد صدام و مرة على يد صدام . . أو كما قال كاتب امريكى : لقد مررنا اليك ودعونا الشعب لثورة والان نطرح عليهم يقتلون .

واصبح العراق ايضا لا صاحب لها . .

وتحرك اوروبا . . هرعوا فرنسا برسل قواتها الى حيث منتم عبر الموصل بعد حرقه فلب دامت سبعين سنة منذ ان فصلت بريطانيا اللواء وجسمته بفرق الذي اصبح يوصل صدام المرويه ، كيب العديبة يؤمى من كل جانب . . ويفتح الباب في العالم العربي للعودة بسياسة حماية الاقياب . . وهو الباب الذي دخل منه الاستعمار العربي قبل اكثر من قرن . . وهل بعيد التاريخ نفسه الا في بلاد المختلفين . .

أما عن الدول العربية فكما يحدث في كل المسرحيات بحقت انتهاء العرض بهرع المشقون . . الفائل والقيس . . اللص والشرطي . . العناية والراغب . . بهرعون جميعا الى خشية المسرح وقد امسك كل منهم يد زميله ، عن يمين وشمال ، في ود واستخدم ، سوا تمام احداث الرواية مهم يعمدون انها كانت غميلة في كتيل . . ويحسون بجمهور في استعار النصيب أو الصغير . . فريخ و عد لعب مسرحية سابت ادوارهم فيها ووردت كما أراد تفرج . .

في حرب الخليج . .
أرادهم منقسمين ، فأنقسموا كأبشع ما يكون الانقسام، وراشقوا بالشعارات
والمبادئ ، وتوعدوا بعضهم البعض بالويل والثبور وعظائم الأمور . .

وفي الصلح مع إسرائيل

لا يحبهم المخرج منقسمين . . فهرعوا يتعاقبون ويتسامحون ، كأروع ما
يكون الحب ونكران الذات . .
ومارال المسرح مفتوحا و لفرقة . . تعالوا الليلة برنجل . . تواصل العرض!

الملاحق

بعض ملاحظات على حديث الملك الشريف حسين

بداية . . لا يحور التعصب عن حديث لمن هو في مكانة ملك حسين من السابعة البرزخ كونه على الأقل - دون بعض الملاحظات حول شخصيته المتعددة . .
اولها ان جلالاته لا يصفح ومبغضا في قضية احتلال العراق للكويت ، لأن بسط متطلبات الوسط ان يكون محايدا و جلالاته كما يعرف العامة من الصحافة ، شعار بشدة من اليوم الاول للمرأة العراقية . بل ان الاهداءات تلاحقه بأنه كان حبالها في حصة العرو . ولكن جلالاته يمكن قبوله
كثير من شعار من جانب العرب . كوسيط بينهم وبين صرائيل ، ليس فقط باعتبار العلاقات الوثيقة التي تربطه شخصيا وعائليا برعساء دولة اسرائيل من وهذا باعتباره ان آخر تصريح لوردو خارجيه اسرائيل من راحة شامير لاوريا وامريكى هي جلالاته ان العرض الاردني والقدم الاردني ،
نحب احمدية لاسرائيليه . واذ كان هذا التصريح مجرد تحصيل حاصل ، نسبة لجلالاته ومن ثم لم يجد حاجته لتعليق عليه فدمرهم حقا هو سكوت البرلمان الاردني على هذه الاهانة التي ما كان
ليفسر عليها مهر حات الهند . مما يؤكد أن البرلمان ديموقراطي في التسميات لا يختلف كثير
عن مجالس الأمير عبدالله وامير ل ابو حبيب في تشايات من هذا فإن عرض جلالاته مع
الاسرائيليين اكبر . هذا دأبوا برميعة لمبة ومبغضا .

المحنة الثانية قبل لدخول في الخبايا ، هي ان جلالاته هو آخر من يحق له ان يحدث عن
القوات الاحيه و برحود الاجني فهو اول من استدعي الاساطيل و جلب القوات الاجبية
لحمائنه و رل الانجر في الاردن عام ١٩٥٨ لقمع خطر ناصرية التي كان صدام حسين وعوان
أحد تلاميذها الذين ، وال كانت الاهداء قد جمعت مع عبدو عبد ناصر لاول . وكانت قوات

المشركين في المعصية وعصيان - كما لاحظ الأمير بدر بحق العرب للاراضي المقدسة من الامريكان
في حفر الباطن ا

كما طلب جلالة بعد ١٢ سنة من الولايات المتحدة المتحدة المعاهدة مباشرة وترجأها ان تحت اسرائيل
على التدخل الى جانه ليتمكن من سحق المقاومة الفلسطينية في يبول الاسود . . . جلالة استمدى
الاسرائيليين التدخل في شئون بيت الاردني وعبد مواطيه . فلا بحق له ان يحتل اليوم عن التدخل
في شئون البيت العربي بعدد يهدم هذا البيت ببحر الاحل الى مناطق طبريا . . اعطيت انهاء
الاصغر . .

ما عن انتخاب الذي القاء في حقل تحرير الدورية ٣١ مكلية الاركان الملكية هذه هي
الملاحظات :

١ يتحدث جلالة عن ٥ عيوب انديم قرعة في العالم العربي هبما وسوك ومؤامرات وهو
حديث حير بلا نكت ، والى ما قبل عام وحد كان حكم جلالة في مقدمة هذه العظم التي عادت
ان يموه عليه سوكا ومخاربه و قيب . وكان به صحنه اعاقل باتهامات لجان الحق وحقوق الانسان
ومؤسسات العدل . . . السج واسم يارب جلالة دمعراخ الدموي المنصل بين شعبه وحكوماته
القصر . التي لم تكن صوت دعوة سد ذلك ولديهم امر الملك . وبحكم هذا الشارح
وبحكم به من تطور أو صير قد وقع في العلامات الاجتماعية أو سياسية في الاردن ، فإن
الكثير من يعرفون معنى الشئ والريبة بهل العار من الدموقراطية الذي انشأه جلالة حتى
كبر ويعقد الكثيرون به جزء من مؤامرة ، التي يهدم جلالة عن التفكير بهذا وما حيلنا وقد
صبح اسم جلالتكم مقرا في المعن الباطن للشعب العربي . . . بالامر والمؤامرة حتى ان ذكر أي
العديين على لسان عربي استدعي ثأري على الفور

الكثيرون يعتقدون ان التوبة الديمقراطية الخابية في الاردن هي جزء من نديكور الذي تعد
لنعتة المسرحية التي لا يعلم الا الله حدودها . والثني هو ان نعت اجلها ميسأف جند السدية
انهم عن احلامهم لعرش يدع مواطنين ومطردة الذين فسلوا لاشراك في التشييع ، مع علمهم
ان كن مديع السلطة الحقيقية لا يرال بيد الملك و مجموعة التي شكل بالشعب مد أن كان العرش
الاردني .

على أية حال ان دليل الديموقراطية الذي لا يجعله هو وحده الرأي الآخر ولكن بما انه لا يوجد مظهر واحد من مظاهر التعبير عن رأي اردني معارض للحزب الذي جلالته بالنسبة للاحتلال العراقي بكويت ، فلا تفسير لذلك الا أحد امرين الاول - باعراض ان رأي الشعب هو الصوت وبالنسبة فالاردن هو الشعب معصوم أو البلد المستطير . لأنه كله ، يبدو وحصره وفلسطينيه و اردنييه واغيايه ومقر له كلهم قد اتوا بالحكمة وحصل اشغاب ، عرفوا الحق في العرو العراقي فانهم وكرهوا باطل استغلال كويت معاربه . . . الاردن بأكمله يتعمر وطيبه وأوربه ووعه حتي به لم يظهر صوت واحد معارض لحزب الكويت أو يمارس جلالته ١٢

أو ان الديموقراطية جلالته هي من السدح الذي يسمح بالحريه في انهاء وحده هو حرية تأييد الحكومة .

عندما يكون رئيس وحده من عصر دول العالم هو في نفس الزمان أصي رجل في العالم يقفوا الخباء مظلوما في الحديث عن الديموقراطية التي اول مفاهيمها هي رغبة لشعب على ما الشعب .

٢ حلا خطاب جلالته تماما من كلمة اذاعة واحدة صد اندولة اني حدثت جيتسها وانهكت سيادة جارتها بمرية وازانت كيانها واحبب صمها بامرة ، انما تفصل جلالته فسي ماحدثت بالحدود حيث تحول الحلاف بين دولتين قسيتين الى تصدع في الجسم العربي مما لبت ان تحول إلى شئ تحرك القوى لاجنبية ذات المصالح بسرعة مذهلة للحد منه والدخل المباشر في

فنون بيتا العربي .

ويصر جلالته هذا لسكون قريب المصيب بأنه فصل عدم التمسك به سيما الاطفال الذين اشعرنا من الاحصاء في مستشفيات الكويت بمرموز ان جلالته تمحور شدة هذا اذا كان يمكن الحديث عن تمحور بين الدول والقبيل ، بين معاري وامرو من جيش الاحتلال والتمسك المحتل . ان هذا لاحصاء الذي لم يسبق له مثيل في الامم المتحدة على ذاته العراق لا يمكن وضعه بالتمحور بل لأن ما فعله العراق هو الجريمة التي لا يستطع حتى المذنب الشهير من استنكارها ولو من طرف لسانه امراء يقول . نحن نشكر العرو ولكن مادام قد وقع فليساه ولجاول الاستعادة به .

تماما كما يحتم جلالته كدسته داعيا العرب للاشهاج بما حدث هناك فرصة حل أزمة الخليج والمشكلة الفلسطينية ثم يكن في أي وقت من الاوقات الفصل عما هي عليه الان فلتنعم هذه الفرصة

حتى لا نحل عليها لمة الله والتاريخ ، ويصنع الاخوة العرب بالتوقف عن لتلاوم وعن الاشتغال بتجديده من هو المذهب ومن هو يرى . - حتى مسترجع قدسنا .

الا لمة الله والتاريخ على من اصباح قدسنا اكثر من مرة . . . الا لمة الله والتاريخ على من لم يجد وسيله يحرر بها قدسنا الا المذهب من احتلال ارضنا وشريعنا شمسنا . .

جلالته يرى انه حادث سعيد وجلالته يرى مكانية الحوار والاصالح دون ان يحدد من المعتدي ومن المعتدى عليه . . . وفي موضح آخر يلوم مجلس الامن لانه يكيل بمكيالين لأن المجلس يدين المدون على الكويت ولا يدين المدون الاسرائيلي . . كيف غاب عن مجلس العرب ومهمهم هذه المعاملة . . كيف غاب جلالته والذين يرددون اقواله انه هو يكيل بمكيالين يدين المعتدي الاسرائيلي ، ولو بالكلام ، وبعض اطراف ان يدرك المدون المراقبي ما الفرق بين موعظه وموقفه مجلس الامن . . ١٩

وكان يعرف ان المشكلة ليست في مجلس الامن بل في اسباب الولايات المتحدة لاسرائيل وهذه قضية تعاضد معها جلالته ولم يمسك لوده مع الامريكان قضية خلال اربعين سنة . وهذا الاسير من الثواب في لقضيه الفلسطيني ولم يكن ابدا . بحاجة لدمج الكويت لاثباته . بالمعنى كانت تحولات الموقف العالمي واحياء الحرب الباردة وانتهاء الدور المزعوم لاسرائيل في حماية الشرق الاوسط من الشيوعية ، وكذلك هو المقارنه لفلسطين داخل الارض المحتلة ، وتجاهلها قدادت المخرج بل ولعلنا لا نعطى القول انه ما كان يمكن للاسقامه ان توجد وان مشر اربع سنوات لولا روال السيطرة لهاشمية حتى الشكيبية على الشعب الفلسطيني تلك السوطه . هي لا تراه تمنع حرة ملكه الاسقامه داخل الاردن من الانقسام للمجاهدين داخل اسرائيل .

كان لامل انه مع براند نفوذ مصر والسعودية في الولايات المتحدة وبدا المحدثات ، الامريكانيه الفلسطينية و تصاعد عطف العالم على كفاح الفلسطينيين وبرور اوروبا كقوة مؤثرة في السياسة الحديثة ومع انهيار الوضع يتدفق بها حريص السوميت . . . كان الامن ان يؤثر ذلك في اتجاه تغيير موقف الولايات المتحدة نحو موقف اكثر حيادا وتحريك مجلس الامن في اتجاه انصاف لشعب الفلسطيني حتى جاء الانقاذ لاسرائيل بانعرو المراقبي للكويت واصبحت صفة المدون تصم العرب والاسرائيليين سوا . ولم يجد من اسهل من العالم بأن اسرائيل هي مصدر التوتر في الشرق

الأوسط .

٣- بينها حلالة إلى أنها أصبحت في حافة تشبه إلى أحد بعيد في تطوراتها ومضاعفاتها الحالية التي وجدت أمتا فيها نفسها عام ١٩١٨ حينما اكتشفت أن مساهماتها كانت قد رسم لها في صايكس بيكو ووعد بطور ومن بعده قرارات عصبة الأمم .

ولا شك أن حلالة هو خير من يحدثنا عن تلك الأيام وتلك القرارات فهو يدين بعرضه لهذه الضلالت والقرارات بالذات . ولكن جده الشريف حسين كان أكثر صراحة عندما اعترف بحقيقته وأنه هو الذي حجب وسهل على صايكس بيكو ولتطور تقسيم الأمة العربية عندما قبل أن يحقق أهدافه في التوسع وحرص دعامته على العرب بالائتلاف مع الانجليز ، وتوقيع على كل هذا الذي يسميه حفيده اليوم . أصدر حسين الكبير بقوله « كنا بدوا ، لا نفهم في السياسة ، وحاولنا بأوراقنا وعالمنا وقصصنا فوقها » . ترى لماذا سيصدر الحفيد عندما سكتف إبعاد المؤامرة التي دبرت ضد الأمة العربية بالعرو العربي ١٩ من الذي سبب في فتح بلادنا لجميع الدول وليس التداخلات . . من الذي قدما سعالم في عبوره ، البعثيين والوحشيين الذين لا أمل ولا أمل حتى فيما بينهم من الذي طعن في شرعية الخريطة العربية ويدعو لتغييرها . . من الذي يبرر العدوان لتعديل الحدود والذي لا يعرف بالحدود القائمة ، والعراق اعطى الشرعية لكل من يمرض مطالبه بالحدود بعد أن عرب المدحون . . قدم الوطن العربي على طبق نكس الذين يريدون إعادة رسم حدوده وتوزيع ثرواته ليعبروا بعبث الأعداء وللأسف فإن العرب في هذه القسمة يسو الأسد ولا الدب بل العربية . . إن الذين صمموا صايكس بيكو وعدوا وعدا بطور قد عطلوها مرة ثانية ! ونحن لا نستطيع أن نفهم كيف يجمعون بين الدعوة « نحن عربي » وبين شعار مشاكل الشرق الأوسط لا تنحصر في معنى دعوة إسرائيل وغيرها لانتشر في حل الصراع العربي - الكويتي إلا يرى حلالة أنه وجاعة صدام قد نجا الشعار الذي دفعه إسرائيل ضد صوابه عن شرق الأوسط بين عربيا وانهم اعترفوا بإسرائيل كطرف في الصراع العربي / العربي ١٢

(ويستطيع أن يضيف اليوم أن إسرائيل التي تشترط حصار دول الخليج مؤتمر السلام في جنيف على الأسس التي وصفتها صدام وحسين عندما اصروا واستشهدوا في سبيل ربط . . عربيا مستمعون عن إعادة خط نفط من العراق عبر إسرائيل ومرور النفط الخليجي من خليج الفجيرة

وحصة وصوت اسرائيل في التريبات غاية و لأميه . . ومن اصغر عي الدلب عظم وعظم . . ح
مايو ١٩٩١)

٤ ويرسم جلاته ماضي من الراح مبعثا . . اول ابدائي هو اعطاء الوسيط العربي
الفرصة بيجري الحوار مع الطرفين متنازعين ويهدف لهما سبيل الجسوس مع والنداء من حول
المشكلات التي تكس وراه انراخ صبا خلط . .

بعد اشتهر جلاته مرة بالمهارة في شخص من لموقع الحرسه ، والقدره على العزم في
الارباب والمخروج مالم . . و . . حتى يو دمرت العاصفة العالم من حونه ، ولكنه في هذه المرة
يحاول ما ينفق القدره على عمالته . . راي معالته اكبر مما يركبه الملك وجموعه الرضا
اشبهين . . فحق على كثره ما سمع عن الحوار وناما حه وان جلاته لم يشر مرة واحدة لا هو
ولا كل الوسطاء الى حوار مع الطرف لمحي اساسا . . أي الكويت !!

ب ذلك يعني ان جلاته قد تعلم جيدا من امثاله ان يهود الذين يجمع بهم مرة حتى اصح
من الامانات المصيرة في مذكرات كل مسئول يهودي بماعد ان يورد بابا يحقني فيه عدد ارباب
التي اجتمع فيها صرا مع جلاته !

اسرائيل مد عدون ١٩٤٨ الى اليوم تدعو الى حوار مع جميع الاطراف الا فلسطينيين
و يدعو حوار بلا شروط مسبقة ولا شرط استمرار اجلاتها . وهو ما يدعو به اليوم الوسطاء من
امثال جلاته باسم لحل التسمية اقصية كويت ا واسرائيل تدعو - تمام كسا بعض جلاته
لاعبار عدوانها واجلاتها تاريخا وعدم اعادة الوقت في تعهد من اخفي ادا صر العرب بهم
الخطرون لانهم تمزشر باسرائيل !! تمام كسا يحمل جلاته الكويت مسئولية استمرار الوحش
العراقي . .

ولكن الامر احقر من مجرد تلميذ يلد امثاله الاسرائيليين ، بل ان اعمال الكويت في
اخذيت عن الحوار والمسامحة والتركيز على السعدية التي ليس لديها تتنازع عليه مع العراقي ولا
ما تتنازل عنه وصولا لحل الوسط ، هذا التركيز يمس عن عبء ولا لجراد اصاعه الوقت بل هو عن
بعد يهدف لمظهار السعدية ، و كأنها هي التي تمنح اجل . . و . . الحرب مع السعودية . . وان
المحلب هي السعودية . . قد يكون ذلك جزءا من مؤامرة عسها عند انكث ويستحق عليها مبع

العشرة ملايين دولار التي يخصصها سوريا من الخاضعات الأمريكية وحسرت لفترة بتوقيع الرئيس بوش شخصياً ثم سمح للرئيس الأمريكي أن يعامله معاملة لا سبق بتأخر مخدرات من أمريكا اللاتينية ، وصير جلالة ، وحسب . . . أو بالأحرى حسب قيمتها بالدولارات . . . ولكنها على أية حال حيلة تعتمد للحسكة والبراعة - فليس لدى السعودية من خلاف ولا قضية مع العراق إلا احتلاله للكويت وحشده اعتمد على حدودها ، فليسحب من حدودها ويخرج من الكويت تبعاً لمحق وقرار صمعي من الأمم المتحدة ، وتعود العلاقات إلى وضعها الطبيعي كما هي بين الأردن وسوريا مثلاً . . . أما إذا كان العراق بعض انقلاب في الكويت فبعد للاستحباب فيعاقب عليها مع الكويت . . . ثم من ثغرات هو لا يفعل السعودية مع حكومة الكويت في ضمن ما فعله البابايرت مع الكويت في الثلاثينات . . . نصبرهم على ارحلهم بالسياسة حتى يوقصوا عقد ابحار البحر ١٣ لا . . . ليس هذا أسلوب السعودية ولا هو من روح العصر والاسباب المجدد الذي يدعو إلى التسلسل ، وحم باتشوف هو الذي دل في الأيام الأولى للعراق من عدم لا يمكن أن يتعامل مع النظام الملكي الجديد بهذا الأسلوب . . . هناك الوسط عند الرهاص لا لروح الثببات واحفاء الجاني والضحية ١٢ .

مبقول لمفقون من لا عرب ن انما اصابت بين بغداد والسعودية هي لتقسيم الاسحاب المراسم لغروب المراقبة والامريكية . . . وهو قول يقوم على التهادن وانهالهم . . .
 أولاً إذا كان العراق لا يريد أكثر من ضمان استحاب القوات فليبدأ باستحبابه وعندها تبدو الموقف جريه وحسري من الذي يريد القوات لأجبيه على وضعه أو في منطقه . . .
 ثانياً لا وجود القوات مساهمة وإن كان قد بدأ بالعمود العراقي ثم يطلب من السعودية فهو لم بعد قصته بعض البلدان بل الأمم المتحدة ، وهناك ٢٦ دولة مشتركة في هذه القوات تدعمها العديد من الدول في أوروبا وآسيا ، كلها مشتركة ومضرة شعبه مرارات صادرة بالاجماع من الأمم المتحدة ، منها على سبيل المثال سعيد انحصار ضد العراق وهو قرار واقعت عليه حتى انصت وسمع وتمسان انماهما به هذه الدول لا يمكن أن تسحب وترفع ، انحصار لا يقرر من الأمم المتحدة . . . بل لا قرار الحرب بعد ١٥ ايدى بالعدم ثم بعد مرجعة الأرادة السعودية ولا يستند تمرينه من الكويت من أو الرئيس بوش من من محمود بن صبر باعبيه ١٢ سوريا من ١٥ . . . فلا يمكن

لاي اتفاق تصل اليه السعودية والعراق ان يأمر هذه القوات بالنسحب عند جاءت من اجته . . فتصاع
القرار الوحيد الذي يهي المهمة ويهي مبرر وجود القوات . . هو تعيد مبررات الامم المتحدة ،
وهو أمر ، تحقيقه ملما ، في يد رجل واحد ، ملما أو تفضله ٢٦ دولة كره .

ثالثا لقد اعطى السعودية وجميع الجهات المعنية ان هذه القوات لن تبقى يوما واحدا بعد
انجاز مهمتها وهي تحرير الكويت واعلنت الولايات المتحدة انها موحودة فقط بهذه المهمة ولا
يحق على حبر بالثامر واستأمرين ان اسحاب العراق بعير حرب بسقط حجة امريكا في البقاء . .
أما الحرب فتعني احتمالات لا حد لها . .

واخيرا بمن يقرر ذلك . . ما هو الضغط الذي يشكله الاحتلال العراقي على القوات الأمريكية
فيمسها من تحقيق اهدافها الاخرى من الوجود بالمنطقة . . بالعكس . . لا يشكل الاحتلال العراقي
واستمراره المبرر والمعنى لمن يريد قضاء في المنطقة . . ان كل حديث عن المناوئ لتحقيق أو
مساند الاسحاب الرسمي انما يهدف لاطالة حلال الكويت ويحقق اي نفس الوقت استمرار
الوجود الاجنبي في المنطقة .

ومن ثم علا معنى بتوسطه لدى المملكة السعودية في هذه القضية . ام يرى يريد التوسط
حين ان يتوسط عند امثك فهذا ليقعه بضروره من القضية الفلسطينية ١٢ لا اعني ان عاجزا
يستطيع ان يطرح هذا الادعاء ، ومن تحدثت عن دور المملكة وما قدمته لحل هذه القضية وما باله
جلالته من سان المملكة باسم حل القضية والله اعلم بما اتحد واهي ذهب م أحد ١٤ ولكن لفرص
ان جميع الامراء العربيه اتفقوا على ضرورة حل لمشكلة الفلسطينية فمادام يومهم ان يفعلوا
لاخبار مريكم والاتحاد السوفيتي اللذين يرفضان الربط . . هل ياتخذ العرب صدام الا يستحب من
الكويت الا اذا انسحبت اسرائيل وحلت كل مشكل المنطقة ١٢

رابعا: مشير حقا القول بأن أزمة الخليج الحالية سببها القضية الفلسطينية وانه ما لم تحل هذه
الأزمة فتتحدد لإحاط الخليج . هل استل انقراض الكويت يحل أزمة فلسطين ١٢ ربما . . بعد ان
نجمع حواء خطف قذافي في بغداد لا يستبعد ان يكون الرئيس العراقي قد اصبح يسلوب الرهائن
قرر أن ابادة الكويت كندا اسهل من نصف نصف اسرائيل . وهكذا خطف الكويت بساوم عليها
العالم ، مقاس انطلاق مراح الشعب الفلسطيني من سجن الاحتلال الاسرائيلي . . رى . . ولكن -

لأسف الملك حسين صمدام لم يقر ذلك ابداً في تسريح العرو بل تحدث ولا يبرأ عن الحقوق التاريخية وأجزء الذي عاد للكل والابن الصال الذي صاع ثم عاد لاحضان الاب المتنازع . . ولم يطرح الربط الا بعد الحديث عن الخروج من الكويت وليس الدخول . . ام يقول جلالة ان العراق من قعدة حربية على حقوق الشعب الفلسطيني ومنع جلالة له من التمييز من مشاعره بالوسيلة الطبيعية الشرعية بصور الأردن في اتجاه اسرائيل فانصرف الرئيس العراقي وانصرف كفته في اتجاه الشقبة الكويت ١٢ مرتكبا المحرم والمار ويريد من العرب مازكة ذلك والدعاء له لكي يمتنع المحل الشرعي لمساكن الفرق الاوسط ١٩

لماذا صرنا من هرل المنطق الصمداني الى حد الوضع المتساوي فان من اعطى ما قدمته الصمدانية انها حررت ادعاء اسرائيل في مواجهة الطرح العربي . . فملاش العشرين عاما الماضية على الاقل . . كان العرب يقولون ان اسرائيل هي اساس التوتر والقلق والحروب في الشرق الاوسط . . وكانت اسرائيل تخدم اعلامها لتقول ان الخلافات العربية والصراعات هي المنطقة سابقة صبي وجره اسرائيل ومحتجرة بمحل من اسرائيل . . وكانت استشهاداتها بحوادث الحدود أو الحرب الالهية الدبابة حتى اسحقها العراقي بالكير عذارى في نارهم المنطقة منذ ١٩٦٧ واكثر ادانة في تاريخ العالم واكثر تحرك في مواجهة أو بسببه واكثر حشد من القوات وامدادات . . وحتى الملك حسين وليس صمدام حسين فحسب لا يستطيع ان يجد المرأة لادعاء ان اسرائيل هي السبب في العرو العراقي . . من حق اسرائيل ان تقول لنا نحن سبب التوتر في المنطقة انما هم المبالل العربية بمداراتها التاريخية واطماعها المسلحة بالتكنولوجيا

عناصرا جلالة صمدان جدا بهمة الربط التي اكتشفوها وعلقوا بها آمالهم لالحل قضية فلسطين بل لاملالة احتلال الكويت أو تغطية صمدان اذا ما رصخ وقرر الاستحباب . . ولكن جلالة وقد توسطت منظمات الارهاب يلبي جلد النمر و يتحدى ان يكون هناك مصري واحد . . يرفض الربط بين أزمة الخليج وحل المشكلة الفلسطينية وانتقاد المقدسات . . اني اعترض ان مجرد التلويح الاجنبي بأن عربيا واحدا يمكن ان يقبل بعدم الربط هو اعادة لكل الامة العربية فإن وجد هذا العربي فليكشف عن نفسه . . .

معروف رأي علماء النفس عن احلام الطفولة المكبوتة التي تجعل شبحا في الستين يرتدي

مروءة لا قصيرا ويركب دراجة كما هي قصة تشيكوف الشهيرة . . . وجلالته بلا شك كان معلوم في شيايه ان يحمل على الاعاق ويهتف له في مظاهرة قومية أو على الأقل يسمح له بالهتاف فيها . . . ولكن الظروف المعروفة والممكنة المعروفة أكثر، جمعت طوال السنين الأربعين الماضية على كل لسان وفي كل مظاهرة في العالم العربي ولكن مع ما يود لها هي العرصة قد حلت ليحدي هو مرة باسم القصة الفلسطينية . . . مبارك الله ان الله يقبل التوبة قبل الخسرة . . . ولا من نرحم بالكفر قلبه .

ومن اجل المزيد من التوبة ، ما رأي جلالته في اقتراح يحقق الربط الذي لا انصاف له ويخرج الصراع العربي الاسرائيلي طرح عيما . . . ما رأي جلالته في بيت محلا انصافه لحل القضية الفلسطينية، ودعم موقف صديقه ، بأن يتيح للجيش السوري أو الجيش العراقي لا ان يحمل الاردن ويحل صديقه ، حيثما الله ان يطالب جلالته بهذا لامتحان العسير اندي يدعو تكويش يقوله في سهل القضية بل يدعو جلالته الى مجرد السماح لاحد الجيشين بعبور الحدود والتواجد في الاردن . . . أو اسقط من ذلك حرك انقصية من حدودك . . . اسمح للجيش الاردني أو حتى لسطح التحرير بالعمل من حدودك ضد اسرائيل . . . هل تشك جلالتك في ان اسرائيل مستورطة على الفور بعمل عسكري ويصبح العالم امام الربط المسح وتتاح العرصة للحل الشامل الذي تطالب به جلالتك ؟ ماذا يجيبه ان يتم الربط على جثة الكويت بينما نعم انت بالحماية الاسرائيلية وتمازج دورك كصديق نقطة حدود لحماية ام اسرائيل ؟

عاصر الربط أحداث الان الاحتجاج الكويت وادعاء مسؤولية عليها ؟ نعم ؟ ادعاء ؟ اد لا اس من على الاطلاق للمساومة ، فلا أحد يعتقد ان الامريكان سيقاتلون اسرائيل أو يصطدمون معها من اجل تحرير الكويت . . . واحراج صدام صديقا وصليبا معك ؟ ان هذا الدول من الربط ويرر جريمة اسرائيل ولا يهديها ويحول قضية فلسطين والشعب الفلسطيني من القضية الرئيسية التي تصحور حولها الوجود العربي يحولها الى مجرد ورقة في حبيب المعاد من المراقبي يساوم عليها أو يتربها الولايات المتحدة لا لتخرج به اسرائيل من الارض المحتلة بل ليحصل على حق فقط وعال وتعديل الحدود لحسابه .

نحن مع الربط الذي يرى أن بدايه مسيرة العدل في فلسطين هي سفيد العدل هي العدول

الساخن الذي استطاع لفردوف عبده - مها احتيازا امريكى لاسرائيل - استطاع ان يوحد ارادة
 العالم ضد العدوان - و لكنها اصبحت سابقة . . نحن مع الربط لو كان صدام وحسين يريدان حقا
 تحرير الارض المحتلة وليس المساومة على مكاسب لعمراق . ونحن نقدر ظروف الفلسطينيين وحقوقهم
 المشروعة في التعلق بكل بارقة نخلصهم من الظلم الفادح الذي يورثون ثمنه حتى انهم قبلوا ان
 ينفذوا على الذي غزا الكويت وترك مسجدا يهود وارصنا تحمي عروبتهاء تحقيقا لحلم
 الصهيوني الكبير - كما يذكر جلالته - وسمى ان يدين الذي اختار هذا الوقت والوقت ليوجه
 صدقة العراق بل كل طاقات العرب لمن النزاع على عشرة الاف برميل يتجهز حفل الرميثة . .
 ولكن اللوم كل اللوم على القيادة الفلسطينية التي وصفت الفلسطينيين في هذا المارق بانقماره على
 من يعرف انه لا يمر قضية فلسطين حبة حردل . . وان يتعاونوا مع الحسين الشريف حميد الشريف
 الملك حسين الذي لم يدخر جهدا في حل القضية الفلسطينية نهائيا باعادة الفلسطينيين وما أهول
 الاسود يهودا^٢

عودة الخاوي الطروب ١٠٠!

أعظم ما في مقال هيكل^١ هو الفقرة الأخيرة التي لخص فيها دعواه بمره^٢ أن الشرعية أكثر من مجرد انضمام على الدول وحدودها، أن الشرعية أولا وأخيرا يجب أن تكون نصيرا من واقع الجمراتها والتاريخ إن الشرعية يجب أيضا أن تمكن القيم والطلعات والطموحات الإنسانية وحقيقة أن كل هذه الأمور تتغير مع الوقت ٤٠٠

هذا هو الخطر ما قبل حتى الآن - - من إعلان الوطن العربي مدينة مقترحة بحاجة لكل من له طموح أو تطلعات ولكن لن نجل تفصيل ذلك حتى يأتي في سياقه كما قل .

بدأ هيكل بشهادة الضرر التي بدأ بها كل أعوان صدام حسين وأصفي استنكار العرب ثم جعلوه ساس الشرعية في ما يطر حوله من تسويات ، أو يرفعون من شعارات ١ وقديما لخص ماير كرميد الدور الذي كان هيكل يلعبه في أيام الأسيرة فقال أن مهمة هيكل كانت تحليه قرارا ومعاداة المرة ليسهل على عبد الناصر إبلاغها وتبليغها لتعالم العربي ١٠٠ ويسلو أنه قد عاد لمراة مهته فقد حاول استخدام كل ما بهي وتعطى من صكر الشتيات، سحلية العقلم الذي قدله العزو المرامي في خلق الأمة العربية . . وقد استخدم هيكل كل ما في جعبته لتحليه العرو فقال إنه لا يبرئه^٣ وهو نصير لا يرقى بلإدانة ولكنه لا يهبط إلى أسأيد الصريح ، حتى لا يعصب الناس لاغيري الذي يحتشد قواته واساميه معارضة العاري وسط اكبر تأيد شعب عرمة بريطانيا لسنوات . .

وهو ختبا في العرو ، ولكنه ليس معن محوود دير ابلة ، بل له سرراته ويمكن أن يكون الشر الذي يأتي منه الخيرا . . والخير هو هذا الخل الذي يرسل اليه ون اجل اعلايه الى نهاية المعال لكي يرداد شوقه ، و مفصلا ان يهتم قراءه بعض التاريخ ومن ثم يتلو عليه الاسعدياته اختسروحة من قبائل الخليج وحقوقهم التي^٤ كاسب تاجا بلعبريه (سريعديه ٤٠٠

والذين يعانون فقرا ثغافيا نتيجة اقتصادهم على فراقة هيكل ميظنون ان حدود دول الخليج هي وحدها التي رسمتها السياسة لا التاريخ ولا الجغرافيا أو هي وحدها التي لا تنطبق حدودها على شعوبها . أما الذين اتيح لهم بعض العلم فيصرون ان كل الوطن العربي، بل كل الشرق الأوسط إنما خضعت حدوده وفق الصراعات والمصالح الاجبية لاستعمارية . ولعلنا نرى صدام حسين في شبابه اليمشي باللواء السليب أي الاسكندرية ، التي اقتطعت من موريتانيا ومنحت لتركيا لتسكن من صمم الموصل للعراق وهناك الصراع المسلح بين تشاد وليبيا ، ومن مصر اقتطعت السياسة الاستعمارية، بالثوة من قرايها، واحدة جمويوب بعد أن اعترف العالم بها كجزء لا يتجزأ من مصر لزم أطول من عمر التاريخ ! وهناك حلايب بين مصر والسودان، والبراج على الحدود بين المغرب والجزائر بدأ مع اليوم الأول لاستقلال الجزائر ، ومارال بصورة أو أخرى حول الصحراء . بل وأكثر من ذلك ما كانت توجد إلا بمصل السياسة الاجبية مثل موريتانيا والاردن ومصر وليبيا الى حد ما . والعراق ذاته هو أكبر شاهد على ذلك لا من جنوبه فحسب بل من شرقه وغربه وشماله ولو كانت بريطانيا قد احتلت تركيا بدلا من العراق لكان الموصل ومطلة الان في تركيا وليس الأناب و حدها ، ولو خرجت فرنسا من الحرب العالمية الأولى أقوى من بريطانيا لكانت الموصل قد اجتمعت بسوريا وكانت دمشق هي التي في لاويث ، ولكانت مطانية العراق بالعدالة العربية في توزيع عائدات النفط أكثر حذقا ! اد من العربي ان تصدر هذه الدعوى من العراق وهي الدول العربية النفطية ، ومن امرر مصدريه ، والذي يمتلك ثامي أكبر احتياطي للنفط بين العرب ، وهو ايضا اندولة النفطية الوحيدة التي تمتلك مصادر هائلة من المياه والاراضي الزراعية والطاقة البشرية . وهو ايضا الدولة النفطية التي لا تدفع مليا لعرب المدن الفقراء ولم يتقدم العراق يوما واحدا باقتراح لعدالة التوزيع أو تذكر مصر والعرب الفقراء ، حتى اطلق عليه فتح الكويت وليس حمامة التفوي وبشر قميص الحق المعلوم للشعب المروم .

و مهما قيل عن الدحول والانفاق في دول الخليج فهي وحدها التي دفعت . والعراق كما كتبنا من عشر سنوات هو الذي تزعم انشاء اوبك لكي يحرج الدول غير النفطية ومصر بالذات من النفط قررا وتوزيعا . وعراق صدام حسين كما قال الرئيس حسني مبارك هو الذي تزعم ومعد بالارهاب غطلة حرمان مصر من الطرقات اناني الذي جاءت به سنوات السبعينات بحجة

حياة مصر للقضية الفلسطينية ، وفي هذا الوقت بالذات كان هيككل يحرم أعضاء الكونجرس الأمريكي على مقاطعة مصر ومنع الدعم عنها حتى اصطر رئيس جامعة بوسطن والسيبر الأمريكي السابق في مصر الى تذكره بأنه حتى في الولايات المتحدة فإن القانون يعاقب من يحرم دولة اجنبية على الاصرار بسده . فليس يحيل الجديد من اولاد القبائل هم الذين حرموا على تبريع مصر بل صدام حسين و هيككل وكل التقديم بل اذا كانت القبائل قد اشتركت في المقاطعة فيعد ان صحبت عليهم امساعات كما فعل ا

وهيككل مثل كل الذين يسمعون حرفه فحل اشكته ، واطالة الازمة لزيادة مرمى التدخل الاجبي ، كلهم يتعنون بالحل العربي ، فهو الاضطراب ولاكثر ملائمة للقضية العربية ، وكأنه اكتشف ابارود ، أو كأن الامساك العربي في محنته هذه يقع في سوبر ماركت الخلل ، فيصرف من الحل العربي ويفضل الحل المستورد ا
هذه الوطنية المفاجئة مضبوطة لعدة أسباب :

• الذين ينادون بها لم يترموها بها ، صدام حسين لم ينتظر ابي حل عربي لخلافه مع الكويت ، بل اعطى كل القوى الفرصة الذهبية للتدخل وحرم حلولا باقداه بقرار مفرد على حرو الكويت .
• والذين يحاولون اطالة احتلال الكويت بالحديث عن حل عربي ، هم الذين ساهموا في نجاح المخطط العراقي بتدمير الجامعة العربية أو على الاقل شمسها تماما ، والجامعة العربية هي المصنع الوحيد المهني والمصرح له باتساح الحل العربي ، ولذلك تمسك المخطط العراقي بتعليقها ، وقصر اجنبية مصر واللول التي يعرف انها ستعارض غزوه أو ما هذه الاستغالات والارمات الالسد الطريق على الحل العربي ..

• اذا كان صدام حسين مؤمنا بالحل العربي لماذا لم يترجم بهذا الحل في خلافه مع الكويت بدلا من النجوة للدهابات ١٢ مليون المدفوع من الكتاب . . . انه حاول ولم ينجح بسبب عجز الجامعة العربية أو سوء طوبقتها أو الاتيين معا . . . تماما هو كذلك فعلا ضاعا جد بعد احتلال الكويت لكي يستقيم سلوك الجامعة العربية ويبقى منها الحل العربي ١٢ الجامعة التي بسبب من عجزها أو صناديقها لم تستطع ان تحل خلافا حول ديون ماله أو نسبة توزيع حفل فقط كيف تستطيع حل قضية احتلال ومحافظة ١٩ وام متحدة وعام واقف على منه كما يقول العامة ١٢ هل سيتحسن سلوك

العرب ، لأن صدام وراهم القبح الحرام . . . لكن . . . هناك من عبه انشد احمراره وبابه افطع . . . من
يمرر دغاة الحل العربي بعد ان استخطعوا الحل المسلح . . . ١٢

في عام ١٩٦٠ عندما حدد حاكم العراق باجتياح الكويت طلب حاكم الكويت الحدود
الانجليز فجمعوا وعسكروا على الحدود للسعودية العراقية ، ولأن عبد الناصر لم يكن عميلاً بعداد ولا
واعب في استمرار الوجود البريطاني لذلك لم يدد الوقت في استنكار استدعاء الأحسي ، ولا
استصدار الشاوي ضد متروعة هذا الاستدعاء . بل بانبر بإرسال الجيش المصري ، ولم يقل احد
بومها ان الصكر المصريين ليسوا الا عطاء للجيش البريطاني . كان الناس في بلادي اقل وقاعة ،
أو قل كان عبد الناصر يعرف كيف يلزمهم حدودهم فلما تكومت الثورة العربية وممها الحل
العربي . . . م التسليم والتسليم على حدود الكويت واستحب الانجليز .

أكثر من هذا في تلك المرة جاءت بريطانيا مسعدة وبدون قرار من الأمم المتحدة ، وبريطانيا
كانت تستعصر الكويت ولم تحرج ، لا حد شهور ، بل أسابيع ومن لم كانت تشبه عورة
لاستعمار اكبر . اما يوم فأمريكا لم تكن تحس السعودية وامريكا لا تفع وحدها بل تشترك معها
بالرجال أو المال أو الالتزام السياسي ، جميع القوى العالمية لمؤثرة عسكرياً ، أو مالياً ، أو سياسياً ،
وكدها منسمة بقرار الأمم المتحدة واعلى في جميع المسابقات ان اتفاقية الاستدعاء تنص على حق
الثورة لداعية في الماء طلبها . ومن ثم فالسجل الوحيد لكن تتحول هذه القوات إلى ما يشبه قوات
الاحتلال في القرن التاسع عشر هو استمرار استمرار العراقي . (وقول اليوم ان هذه القوات لم تحمل
إلى الآن الا العراق الذي فتحته من الجنوب والشمال . . . فالذي اعاد المنطقة لمصر الاستعمار هو
العراق ، ودول مستعصرة هي العراق التي تحدثت عنها المجدة ، الامريكية فأرجعت . . . شيعة . . .
سني . . . كردي . . . لا بهم فهي مستعصرة امريكية .

أليس مما يثير الشبهة ان كل الذين يحرمون ضد الوجود الأمريكي يتحدون رفض مطالبه
العراق بالاستحاب ، وكأنهم يحرمون على انعطاف امريكا المبرر لابعاء ١٢

ولم يكن الايران البريطاني عام ١٩٦١ هو آخر الاستمارة بالمشركون ، فخلال الحرب الابراية
العراقية ، استعانت الكويت بالعلم الأمريكي أو ما يشبه اعماقه الكاملة بمفهوم القرن التاسع عشر ،
ولم تحس بعداد ولا أنصارها . وحدثت ايران امريكي في اكثر من موقع بالخليج مع استحقاق

العراق وحاكمها . ثم جاء الاسطول الامريكى في اكبر حشد بحري منذ الحرب العالميه الثانيه ، ليدافع عن مياه وسواء العراق واسقطت مدفعيته حتى الطائرات المدببة الابريائية ، ولم تسمع صوتى واحدة عن مشروعية الامتناع بالكافر من معارضة دولة مسلحة ، ولا صدرت فتوى بان الحرب الاهليه بين المسلمين افضل من الاسطول الامريكى ا . مما يؤكد نهجى ومواقف المذنبين الجدد

هـ ليس سرا . ان الشعب الكويتى وليس آل صباح وحدهم يأخذون على حكومة الكويت الحالية انها ظلت متعلقة بأوهام الحل العربى ولم تأخذ بحرص الشيخ عبدالله السالم الذى فعل ان يعقل الأرمه بلواء لطلال البريصاى ثم يتوكل على الحل العربى ا ويقول الشعب الكويتى ممن كانوا يؤيدون شعارات صدام وحرب صدام انهم دعموا نحن انتم بأوهام الحل العربى ، فهل كان المطلوب من السعودية ان تقف ساكنة والجيش العراقى يقدم نحو الحدود السعوديه . والى رئيس الامريكى يصلو تحليفات غريبه لاتوضح له موقفا ، لماذا تقدم الجيش العراقى نحو الحدود السعوديه ، لماذا قامت طائراته بثلاثة احتراقات للمجال الهوى السعودى ، ولماذا عندما اتصل السفير السعودى فى واشنطن بصدام فى المرة الاولى ردوا عليه ردا مرليا من طراز الخائى ماكو بينا مجال جوى حنا وطن واحد ا ، ثم قطع الخط الساحلى لى كان قد اقيم بعد توقيع معاهدة عدم الاعتداء .. اليس من حق المؤرخ ان يستغرب من السلوك العراقى ويرى انه كان يهدف الى فرض وضع يصبه على صانع القرار فى السعوديه ١٩

والان ما هو الحل العربى المطلوب ١٩ انصار الاحتلال العراقى والوجود الاجيبى يقولون تسوية سياسية . وهم يشطون جدا فى التوسعة ولكن بين من ومن ٢ ما هو المطلوب من السعوديه ان تتنازل عنه ١٩ لا أحد يعرف ..

اما الذين يفتقهم مصير الوطن العربى حقا فهم يقولون ببساطة ان البحث عن حل او تسوية او مساومة حلول قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية ، يعنى فتح الباب لاطراف غير عربيه . ولذا فنحن الوحيد لانقاد الموقف هو الانسحاب العراقى العورى وبعد ذلك تفتح كل ابواب وهي مستحتم نشأ أو أين ، وان يكون ذلك لصالحا وهذا يتقنا الى الحل الذى يقسمه

فهيكل هـ

وبداية نقول ان اكبر جريمة يرتكبها الشعب أو السياسى العربى ، اليوم ، هي الدعوة لاعادة

تقسيم الثروة العربية أو لرسم جديد لحلودها ، بينما ربع مليون جندي اجسبي على ارضنا واساطيل ومقاتلات العالم كله مستعدة لتطبيق تعارنا من حصر القسمة طبقنفسنا الرطية هي العن على انهاء هذا الوضع ثم بحث قصايانا فيما بيننا واصبح في اعتبارنا النتائج المدمرة للمعاملة المراقية على المكر المرومي في الخليج وسيكون علينا ان نبدل جهدا خدارقا منع الجماهير ، في دول الخليج وغيرها من طلب الحماية من كل القوى الرادعة في المنطقة وخارجها . كل القوى ، أقولها عامدا لكي يترك البص فداحة الحرم الذي ارتكبه صدام حسين ويرويه هيكل .

ولست اريد ان اخوض في حديث مال النفط ولا كيف انفق ولا كيف يجب ان ينفق فكما قلت ان هذا هو اسوأ وقت للنسج هذا الملف ، لأننا اذا دعونا لوليمة النفط في ظل هذا الحشد العالمي من يكون وحدا المدعويين لوليمة بل يصبح مادة الوليمة . ولذا محسني ان اشير الى بعض الهوامش فأسأل :

١ هل كان اتفاق النفط في دول المدن التقدمية اكثر حكمة وعائدا منه في دول الصحراء القبية عن استوى القومي أو حتى القطري ؟ هل اتفاق حرد ثري مهما كان سوء تصرفه يعادل اعداد القيادة الثورية نروة أمة بالكامل مالا وبشرا وحدنا في حرب عامرة لا تحقق الا الدمار والاملاس ؟ من هي الدولة الخليجية التي انقبت معظم دخلها النفطي على تدمير ذاتها في الحرب مع جارة عربية أو جارة مسلمة . ولا اذكر اسماء وانما انه الى ان العراق ليس وحده الدولة الثورية التي لوتكت هذا الحرم ..

و بدلا من احصاء عدد الشيوخ ، وقد أصبحوا يعلون بالآلاف ، كم هم عدد الصباط الذين امتلكوا ثروات الدول الصلمية ، وتحكموا في مصائر شعوبها وقادوها عبر الهرجة والسعة إلى الخراب الشامل ؟ ان الحديث هو صيغة جديدة لدورة مال النفط ، مطلب مطروح مد سوات عديدة تصل الى نصف قرن ، وفي اول مؤتمر النفط العربي عقد في القاهرة طالب لرحوم اميل البستاني بتخصيص خمسة بالمائة من عائدات النفط لتسمية الدول العربية غير النفطية وكان اقتراحا ايجابيا وبداية عملية لتعكير عربيا ، فهو جم من قبل صحافة الباصريين واليساريين وفي مقدمتهم هيكل بوصفه اقتراحا استعماريا ودمية اميرالية تهدف الى احصاء المطلب الرئيسي وهو تأسيس

والحقيقة فإن مطلب تأميم النفط وإن كان قد طرح على ألسنة سكان المدن البصريين في القاهرة ودمشق ، وأصب على لسان المثقفين السعوديين والكويتيين لكي لا يظلم الناس حقها ، بالحقيقة أيضا إن هذا الشعار لم يمتد إلا بمدى ما سكنت تماما هذه الأصوات وأصبح الفرار في بلد الصحراء وقبلاتها أو ما أرحه هيكلا ونفها تحت عنوان « الحقبة النفطية » يوم راح يشر برؤال دور مصرا محاولا خطب ود هذه القبائل وعرض نفسه على صحائفها .

واحدثت من عدالة التوزيع حديث محيب عند التقدميين والبصريين وهربشبه بهم مهزوب لنا المثل بأوروبا والوحدة التي حققها . وروكاك يعتمد العلم أو حتى الصديق لعرف أن أوروبا حلوت إعادة توزيع الثروات مرة بالحل الديمقراطي ثم بالحل الهتلري أو الستاليني وكلها انتهت بالقتل الدموي ، لأنها اعتمدت مطلق العدل الجبري أو حتى العدل وتجاهلت « العلية » القومية التي نشأ من مجرد الارتباط بأرض ممتدة ، وترتب لها حقوق مجرد هذا الارتباط . . . وإلا فإن الشكوى من ضخامة حصة الأمريكيان الصمرانية ، كسات ولا تزال تتردد في أديبات الهند والصينيين و المكسيكيين . . . ولكن ماس أحد يقترح تقسيم أمريكا أو أخذ حصة بالقوة في قسمةا الذي لا يزور ولديها الذي لا يشرب . .

إن اصلاح الوضع العربي لن يتم بالقوة ولا بالارهاب الذي لن يحقق إلا دخول وحوش أكثر قوة وإنما يجب أن نتعلم من الحل الأوروبي ، الذي اعترف بالسيادة « العينية » لكن دولة على مواردها وأكد احترام الحدود بكل ما فيها من ظلم ثم حقق الصيغة التي تقنع بأن تعطي هذه الحدود يحقق زيادة في مجموع الثروة ، من ثم زيادة في حصة العرب . . . أما التفكير بأخذ فردة أو صريفة مرور أو يقانون العابة . . . فلنا وحدا في العابة ، ولا المراف هو أصوي وحوش هذه العابة . فإذا فتحنا ملف التنمية العربية والدورة الصحيحة رأس المال العربي . . . فلنأله من أخذ أموال الناس بالمراعاة وجعل حتى رأس المال المصري بمصر حاربا مشردا يبحث عن لأمن ولو في بلاد انشركين ولأن الله من حوله للعامل العربي إلى لاجئ صانع بلا حقوق ولا كرامة

ثم نصل إلى الوثنية التي ونس بها عما يدير المنطقة وإن طرحها في صيغة حكمة تورية عندما قال : « إن الشرعية أكثر من مجرد المحافظة على الدول وحدودها إن الشرعية أولا وأخيرا

يجب ان تكون تمهيدا عن واقع الجغرافيا والتاريخ . ان الشرعية يجب ايضا ان تمكس القيم
والتطلعات والطموحات الانسانية وحقيقة ان كل هذه الامور تنمير مع الوقت . . .
لقد امسك هيكل شرعية الوطن العربي كله وفتح الباب على مصراعيه لإعادة رسم حدوده . .
لا على اساس الشرعية الحالية لدولة بل على اساس التطلعات والطموحات الانسانية . . تطلعات
من وطموحات من ؟ ا Saddam ام المهاجرين السوريين . . هذه هي قبلة هيكل وسر الاهتمام بدعواه
لقد اعطى الوطن العربي أرضا بلا شرعية أو كف كانوا يقولون NO MAN,S LAND أرض بلا
صاحب . . ودعا الى اغتصابها !

الفهرست والمراجع والتعليقات

هنا الكتاب

١ - مقال للاستاذ عادل حسن بدر، ١١ ديسمبر ١٩٩٠

مردم شریف

93/9348 KU 25,200-9

٧- وأيضاً مع رغبة العودة إلى نظام أسري، لا بعد الفروع من أوروبا

٢ ص ٦ المسمى والروح سرور من مشير العالمين في غير قبل ذلك مذهب و فر حبيبه الرافد

444 JOURNAL OF DOCUMENTATION

[illegible]

199-11/11 44th - 45th

٧ - الأمير بطرس، جلوس مع الفيلانسون الأمريكي

[illegible]

٦ - يسمح بمحاكمات إلى خلف الذور المقسمه لفسطاط مسرى ، عندما يقرر ان بعض الحر يرمى كالبه تسميت الالهه مخطئه بحداده ، ولال الاستاذ عادل حسن ان يحاكمه بحداده .

1954/T/11 64-10

الباب الأول

11

• • • امریکا ارادتها • • •

و دهرتها • • و لغذتها

الفصل الاول

11

أمريكا تأكل بسيفها . . . ١

٩٩/٧/٧٣ هـ - وفات: ١٤٠٢/٧/١٣ هـ

$\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} + i \frac{1}{\sqrt{2}} \right) = \frac{1}{2} (1 + i)$

- ٣ - الأوامر ٩١/٣١٣
- ٤ - عو الأمير وليد بن طلال بن عبد العزيز .
- ٥ - حركه ٢٣ ٩١/١
- ٦ - التاج ٩١/٣/١٦
- ٧ - حركه فرعون ٢٢ مارس ٩١
- ٨ - يوم ٣١/٣ ٩١
- ٩ - لوزونك ٩١/٢٦
- ١٠ - التاج ٣/١١ ١٩٩١
- ١١ - لير مستخرج من الناحية الهندية جيش مصر كان الاكثر حثما .
- ١٢ - لوزونك ٩١/٢/٢٨
- ١٣ - التاج ١ أبريل ١٩٩١
- ١٤ - الأوامر ٩١/٣/٣
- ١٥ - لوزونك ٩١/٣/١٨
- ١٦ - التاج ٩ مارس ٩١
- ١٧ - حركه ٩١/٣/١٠
- ١٨ - الأوامر ٣/٣ ٩١
- ١٩ - التاج ٩١/٣/٧
- ٢٠ - حركه ٩ مارس ٩١
- ٢١ - حركه ٢١ - ٢/١٠ ٩١
- ٢٢ - حركه فرعون ٩١/٣/٢٩
- ٢٣ - حركه فرعون ٩١/٣/٢٥
- ٢٤ - التاج ٩١/٣/١١
- ٢٥ - حركه فرعون ٩١/٣/١٠
- ٢٦ - لير امي لوزونك وركه فرعون ١ أبريل ٩١
- ٢٧ - لوزونك ٩١/٢/٢٨
- ٢٨ - لوزونك ٩١/٢/١٨
- ٢٩ - حركه فرعون ٩١/٣/٣٩/٢٠
- ٣٠ - التاج ٣/١١ ١٩٩١
- ٣١ - حركه ٩ مارس ٩١
- ٣٢ - التاج ٩١/٢/١٢
- ٣٣ - التاج ٩١/١٤
- ٣٤ - الأوامر ٩٠/٩٠/٢٦
- ٣٥ - من ٢٢ من كتيب ١١١١ وسقط لير اضرة التاج .
- ٣٦ - لوزونك ٩١/١٢
- ٣٧ - لوزونك ٩١/٢/١٨
- ٣٨ - لوزونك ٩١/١٦

- ٢٩ - نيويورك تايمز ١/٢٢
- ٣٠ - هيرالد تريبيون ٩/١٢/٩٠
- ٣١ - هيرالد تريبيون ١/٢٦
- ٣٢ - القدس ١٢/٢٢
- ٣٣ - صفا ١٢/٢٢
- ٣٤ - نيويورك تايمز FORUM لثوبه لاحت ١١/٢٥
- ٣٥ - القدس ١١ مارس ١٩٩٦ من رويتر
- ٣٦ - هيرالد تريبيون ١١/٣/٩٦
- ٣٧ - صفا ٣٠٨ ٩٠
- ٣٨ - نور ١٢/٣١

الضوء الأخضر

٩٩ - لاسيت ارتاع سهم للسبح سلم في يوم ورهه تشكن في ظل القوم الامريكه

- ١ - نيويورك ١١/٣/٩١
- ٢ - الامم الاقتصادى ١١ مارس ١٩٩١
- ٣ - التاج ١١/٣/٩١
- ٤ - نيويورك ١١/٣/٩١
- ٥ - التاج ١١ ٣ ١٩٩١
- ٦ - التاج بطر حذوت لي مؤثر صحنه هاريج ١٩٩٠/٩/٢
- ٧ - هيرالد تريبيون ٢٠ مارس ١٩٩١
- ٨ - التاج ١ ابريل ١٩٩١
- ٩ - صحنه تويس ١٠/٣/٩٩١
- ١٠ - التاج ١١/٣/٩٩١
- ١١ - هيرالد تريبيون ١٤ مارس ١٩٩١
- ١٢ - الامم حذوت ٣/٣/٩٩١
- ١٣ - جلال كسك القوه ١٢/٤/٩٠
- ١٤ - التاج ١١/٣/٩٩١
- ١٥ - هيرالد تريبيون ١/٢٦
- ١٦ - نيويورك تايمز ١/٢٢
- ١٧ - نيويورك تايمز ١١/٢/٩٩
- ١٨ - واشنطن بوست ٣ مايو ١٩٩١

الفصل الثاني التكريتي في المصيدة ١

- ١ - التاج ١٦/٣/١٩٩١
- ٢ - نص للمصدر
- ٣ - غير المذكور ١٩٩١/١/٢٣
- ٤ - التاج ١٦/٣/١٩٩١ ٥٥
- ٥ - جعفر بن سلطان مؤلف مصطلح ١٩٩٠/٩/٢
- ٦ - نقل عبد الله التي كثرها ج الثالث، سبب تفسير امرى د مرقة من المخابرات الأمريكية ١، الثاني هو من الجهة الصحية التي نسب إلى صدام
الطوري قاضي وفلقه الرعي للميل ٥٥ الخ ١
- ٧ - وتضمنت ١٩/٢/٧
- ٨ - التاج ١١/٣/١٩٩١
- ٩ - الفاس ١١/٢٩
- ١٠ - الميراث ١٩/٢٤

التخدير والتضليل

- ١ - الميراث ١١/٢٩
- ٢ - غير المذكور ١٥/١٠/٩١
- ٣ - الفاس ١٠/٢٢
- ٤ - الفاس ١٠/٢٢
- ٥ - لا حظ ان عبد الله كثرها ج الثالث، سبب تفسير امرى د مرقة من المخابرات الأمريكية ١، الثاني هو من الجهة الصحية التي نسب إلى صدام
الطوري قاضي وفلقه الرعي للميل ٥٥ الخ ١
- ٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧ - الفاس ١١/٢٩
- ٨ - الفاس ١١/٢٩
- ٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ١١ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٢٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٣٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٤٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٥٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٦٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٧٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٨٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٠ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩١ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٢ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٣ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٤ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٥ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٦ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٧ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٨ - الميراث ١٩/٢٤
- ٩٩ - الميراث ١٩/٢٤
- ١٠٠ - الميراث ١٩/٢٤

٢١ - الأندلس ١١/١
٢٢ - مستطى عيسى ١١/٤
٢٣ - ميراث ترويس ١١/٥
٢٤ - الأندلس ١١/٢٩
٢٥ - نوروز ١١/٥
٢٦ - ميراث ترويس ١١/١٣
٢٧ - الخراسان ١١/١٤
٢٨ - الخراسان ١١/٩
٢٩ - الأندلس
٣٠ - الأندلس ١١/٢٢
٣١ - ميراث ترويس ١١/٢٢
٣٢ - الأندلس ١١/١٦
٣٣ - ميراث ترويس ١١/٢٩
٣٤ - الأندلس ١١/٢٤
٣٥ - الخراسان ١١/٢٤
٣٦ - الخراسان ١١/٢٤
٣٧ - الخراسان ١١/٢٤
٣٨ - الخراسان ١١/٢٤
٣٩ - الخراسان ١١/٢٤
٤٠ - الأندلس ١١/٢٤
٤١ - ميراث ترويس ١١/٢٣
٤٢ - الخراسان ١١/١٣

صدام المرعب • •

١٣ - برنامج زوارك روي / رجب / الحبيب
 ١٤ - البولي غراف ١/١١
 ١٥ - الجرد ١١/١٢/٢٠
 ١٦ - الحدي ١١/١١
 ١٧ - بصره بالرقم ١٣/١٠/١٠
 ١٨ - الحية ١١/١١
 ١٩ - الحربة ١١/١١
 ٢٠ - الحربة ١١/١١
 ٢١ - الحربة ١١/١١
 ٢٢ - الحربة ١١/١١

[illegible]

المصاح، به تاليفه الفصل بالمرکز الاسلاميه في اوربا و کاتبت به جلالتا دوحه بالنظيم الذي يترقب عليه العصر الممردى السدي عالم
عرام ويخلص انه يمدونه امزلية على طيس حدي وعهم التير الاسلامي الجديد في طرالر وسمالي عسكلة حسبة لخصه يسلو، حمر
الامر ياليد عليه لاسمالة مردسوى

١٠٠٠- الحرب ١٩٣٣/١٠

١٠٠١- القسطنطيني لافس ١٩٢٦/١٢

١٠٠٢- ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٣- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٤- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٥- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٦- ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٧- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٨- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٠٩- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٠- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠٣ الورقة الأخيرة

١٠٣

١٠١١- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٢- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٣- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٤- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٥- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

١٠١٦- الحرب ١٩٢٩/١٠/١٠

الفصل الثالث

١٠٧

مبادرة بوش الخداع العالم

١- الاندلس ١٩٢٩/١٠/١٠

٢- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

٣- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

٤- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

٥- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

٦- القسطنطيني لافس ١٩٢٩/١٠/١٠

- ٨- الحارديان ١٢/٣
- ٩- الألبه من ١٦ ١٢
- ١٠- لوزونك ١٣- مايو ١٩٩٦
- ١١- الهيرالد تريبون ١٢/٨
- ١٢- نيويورك تايمز ١٢، ١٣
- ١٣- الديلي تلغراف ١٢/٣
- ١٤- الهيرالد تريبون ١٢/٦
- ١٥- الغاسي ١٢/٥
- ١٦- المستفي للنس ١٢/٩
- ١٧- الديلي تلغراف ١٢/٥
- ١٨- السندي الجديدة ١٢/٩
- ١٩- الديلي تلغراف ١٢/١٦
- ٢٠- الفري الأوسط ١٢/٩
- ٢١- الاحرام ١٢/٩
- ٢٢- الغاسي ١٢/١٩
- ٢٣- الهيرالد تريبون ٢/١٩
- ٢٤- فنيك ١٢/١
- ٢٥- الفدي ١٢/١
- ٢٦- الغاسي ١٢/١
- ٢٧- الاحرام ١٢/٤
- ٢٨- المسقوع الحارديان ١٢/٥
- ٢٩- الغاسي عن الكتب ١٢/٦
- ٣٠- من الغاسي ١٢/١٢
- ٣١- الكتب ١٢/١٢
- ٣٢- العرب ١٢٧- ديسمبر
- ٣٣- مع ن سمره جميعه من ١٢ يناير ٢٠٠٠ يوم موند عبد الناصر كالد كامي القوجي ويومع لبرا مستطير يصبه ا
- ٣٤- الحارديان ١٢/١
- ٣٥- الحارديان ١٢/١
- ٣٦- الهيرالد تريبون ١٢/٧
- ٣٧- نيويورك تايمز ١٢/٢
- ٣٨- نيوز الكويت/الملك ١٢/٢
- ٣٩- الهيرالد تريبون ١٢/٧
- ٤٠- الهيرالد تريبون ١٢/٧
- ٤١- الغاسي ١٢/٣
- ٤٢- صدام حسين في حديث لتيلزيون الفرنسي
- ٤٣- الغاسي ٢/٤

٤٣ - الشرق الأوسط ١٢/٤

٤٤ - واشنطن بوست ١٢/١٠

٤٥ - نيويورك تايمز ١٢/١٠

٤٦ - التايمز ١/١

فوت علينا بكرة

٤٧ - المصفاي تيمس ١٢/٩

٤٨ - نيويورك تايمز ١٢/١٠

٤٩ - هيرالد تريبيون ١١/٢٢

٥٠ - نيويورك تايمز ١/٨

٥١ - هيرالد تريبيون ١٢/٨

٥٢ - CNN

٥٣ - الدايلايت تيمز ١٢/١٤

٥٤ - CNN

٥٥ - نيويورك تايمز ١٢/١٧

٥٦ - هيرالد تريبيون ١٢/١٨

٥٧ - الدايلايت تيمز ١٢/١٨

٥٨ - تيمز التيمس ١٢/١٩

٥٩ - نيويورك تايمز ١٢/٢٤

٦٠ - الشرق الأوسط ١٢/٢٧

٦١ - الأتلانتك ميغالود ١٢/٢٧

٦٢ - الدايلايت تيمز ١٢/١٤

٦٣ - الشرق الأوسط ١٢/١٤

٦٤ - هيرالد تريبيون ١٢/١٤

٦٥ - هيرالد تريبيون ١/٢

٦٦ - ديلي نيوز ١٢/١٥

٦٧ - جارديان

٦٨ - التايمز ١/١٤

٦٩ - التايمز ١٢/٧

٧٠ - التايمز

٧١ - المصفاي تيمس ١٢/١٩

٧٢ - التايمز ١٢/١٨

٧٣ - التايمز ١٢/١٨

- ٧٤- نيويورك تايمز ١٨/١٢/١٩٧٦
- ٧٥- هيرالد تريبيون ٢٦/١٢/١٩٧٦
- ٧٦- هيرالد تريبيون ٢٦/١٢/١٩٧٦
- ٧٧- المصفاي تايمز ٢٣/١٢/١٩٧٦
- ٧٨- لويس الميوني تايمز ٢٨/١٢/١٩٧٦
- ٧٩- النايتداتال تايمز ٢٨/نومبر ١٩٧٠
- ٨٠- هيرالد تريبيون ٢٩/١٢/١٩٧٦
- ٨١- الانديبننت ٢٩/١٢/١٩٧٦
- ٨٢- الديلي تيراف ٢٩/١٢/١٩٧٦
- ٨٣- الأوردنر ٣١/١٢/١٩٧٦
- ٨٤- الأوردنر ٣٠/١٢/١٩٧٦
- ٨٥- المصفاي تيراف ٣٠/١٢/١٩٧٦
- ٨٦- المصفاي تايمز ٣٠/١٢/١٩٧٦
- ٨٧- الديلي تيراف ١/١/١٩٧٧
- ٨٨- الأوردنر ١/١/١٩٧٧
- ٨٩- الانديبننت ١/١/١٩٧٧
- ٩٠- الانديبننت ١/١/١٩٧٧
- ٩١- الانديبننت ١/١/١٩٧٧
- ٩٢- الشرق الأوسط ١/١/١٩٧٧
- ٩٣- هيرالد ١١/١/١٩٧٧
- ٩٤- بل بيج بي، حتى صدام انه لم يقدم المبرر الكافي في قراره لاحتلال الكويت حيث هو ليسا حديدا لاركاء (يمكن ح)
- ٩٥- المصفاي تايمز ١٦/١٢/١٩٧٦
- ٩٦- الانديبننت ١٦/١٢/١٩٧٦
- ٩٧- المصفاي تايمز ١٦/١٢/١٩٧٦
- ٩٨- تايمز ١٥/١٢/١٩٧٦
- ٩٩- المصفاي تيراف ١٦/١٢/١٩٧٦
- ١٠٠- تايمز المصفاي

البا ب الثاني

الموقف السعودي

الفصل الرابع

لماذا قبلت المملكة القوات الأمريكية ؟

- ١- جواد الحناون / جريدة الحياة ١٢٤/١٠/١٩٩٩ مبروك وكدان
- ٢- أمير بن عاكوف الى عن الأمير ينصر كان يصل الى بيتاب مرفق مصره ، ووكيله امينته ام الأمير ام حب فحسالاته دخل السبسي وال
الاتحاد القومي هو وحده الذي يستطيع التأثير على فؤاد العراقي يمكن طبعه في المصور
- ٣- ناصر بن سلطان ١٠/١٠/٩٠
- ٤- ميرالد لومبون ١٩/٣/٩٩
- ٥- الماتنغا ميس ١١/١١/٩١
- ٦- الناج ١٠/٣١/٩٩
- ٧- وفصلت بومست ١٩/٥
- ٨- ريك ينصر عدا مرفق الذي عن مرفق بالجلسه مرفق صوت الثور من عم حلالا لومبون لومبون بالامريخا ١
- ٩- امينا ١٠/٣٠/٩٩
- ١٠- حاد ديان ١٧ ١١
- ١١- مرفق ١٩/٣/٩٩
- ١٢- كاتينت ١/٩٩
- ١٣- لومبون ١/١٨
- ١٤- مرفق ١٠/١١/٩٠
- ١٥- الامينت ١٢ ١٠
- ١٦- أمير بن عاكوف / من المصور
- ١٧- المينت ١١/٩٩
- ١٨- مرفق الأوسط ١٢/٢٧
- ١٩- لومبون / مرفق المينت المينت ١٠/٣/٩٩
- ٢٠- ناصر بن سلطان في حلت مع CNN
- ٢١- ميرالد لومبون ١٢/٥
- ٢٢- المينت ١٢/٩
- ٢٣- المينت ١٢/٩
- ٢٤- ناصر بن سلطان

أخطأوا تفسيره فأصابوا كبد الحقيقة !

- ٢٥- المينت ١٠/٧/٩٠
- ٢٦- المينت ١٢/٥
- ٢٧- المينت ١٠/٢٥
- ٢٨- مرفق الأوسط ١٠/٢٩
- ٢٩- الامينت ١٠/٢٩
- ٣٠- المينت ١٠/٢٩
- ٣١- المينت ١٠/٢٩
- ٣٢- المينت ١٠/٢٩

٣٣- المكتبة، ٢٤/٤/١٩٦٠م

٣٤- القدس، ٢٤/١-

٣٥- العرب، ٢٣/١٠

٣٦- سير الكريست، ٢٣/١٠

٣٧- واشنطن بوست

٣٨- الجارديان، ٢٧/١

٣٩- الأند بديت، ٢٧/١٠/٩٠

٤٠- ميرال، ٢٣/١٠/٩٠

١٦٩

الفصل الخامس

هل جاءوا لتبشير أم للتحرير؟

١- صنداي تكس، ٢٢/٢/٩١

٢- قد كان مرجعاً، من العهد بيان يحتاج أن نسير خلفه هو الذي طالب ذلك ليعطي الأشخاص المسجونين في مارال لأعلام العربي وروسيا من مؤلف له سفر على

٣- لوس أنجلوس تايمز، ٢٩/١٢

٤- واشنطن بوست

٥- نيويورك تايمز، ٢١/١١

٦- العرب، ١٤/١

٧- نيويورك تايمز، ٢٨/١١

٨- من منكي، قد وجد أن الناس في الحبس ما هم حقوا بما كنتم اليمن المسكن في مريد الله، البعض على القريبه هم هووا يستجسدون بعض كنفات الاسلاميات في مصر وما هووا انهم من اذواب البهار، اب الامر بكه والحبها، في حبس الخلد مع الحبس وقد يامر هؤلاء على الفور باعترافهم في ليح الله الاسلام والتربية على الكفر حسبه الو حقا وعرضوا ليعبر الله ان مرمي فعل ذلك في حادثة المجل حرمه الله

٩- دالينجتون، ١٩/٢٢

١٠- الدين الطراف، ١٠/٩

١٨٩

مظاهرة الصوهر ماركت

١١- جينكاف فوك، ١٦/١١/٩٠

١٢- لوس أنجلوس تايمز، ١٢/١١

١٣- الأعلى، ٩/١

١٤- ١٣- ١

- ١٥- رقم بالظهير المسند ١١/١
١٦- القديس لئال ١١/١٥
١٧- لوس القديس تاجر
١٨- لوجورك تاجر ١١/١٥
١٩- لوجورك تاجر ١١/١٨
٢٠- تاجم ١١/٢٦
٢١- ميراث ترمسون ١١/٢٢
٢٢- القديس ١١/١٧
٢٣- اليوم السابع ١٢/٣
٢٤- صيدا القديس طبري ١٢/٣
٢٥- لوجورك تاجر ١٢/٨
٢٦- عز القديس ١١/٢/١٥
٢٧- القديس ١٢/٧
٢٨- الاصل ١١/٢١
٢٩- الاصل ١٢/٢٦
٣٠- القديس ١٢/١٨
٣١- والسطن يوسف ١/٢٢
٣٢- والسطن يوسف ١/٢٢
٣٣- لوجورك تاجر ١١/١٢
٣٤- القديس ١/٢٢
٣٥- الاصل ١/٢٢
٣٦- القديس ١/٣٠

العقوبات والمدفع

- ٣٧- القديس ١١/١٢
٣٨- الاصل ١١/١٢
٣٩- القديس ١١/١٢
٤٠- ١١/١٢
٤١- القديس ١١/١٢
٤٢- القديس القديس ١١/٢٢
٤٣- ١١/١٢
٤٤- ميراث ترمسون ١١/٢٢
٤٥- ميراث ترمسون ١١/٢٢
٤٦- القديس ١١/٢٢

- ٥٠ - شهرالد فرعون ١٦/٦
- ٥١ - والصلح برست ١٦/١٣
- ٥٢ - فيروزك لآخر ١٢/٢٢
- ٥٣ - قسطنطين الخامس ١٦/٢٣
- ٥٤ - الحارث بن ١٦/٢٤
- ٥٥ - القاتل القاتل ١٦/٢٤
- ٥٦ - العرب ١/٣
- ٥٧ - العرب ١/٦١
- ٥٨ - ميرالد فرعون ١٦/٢٢
- ٥٩ - القديس ١٦/٢٢
- ٦٠ - الهندك ١٦/٢٧
- ٦١ - المسحور ١٦/٢٤
- ٦٢ - القديس ١٦/١٦
- ٦٣ - القديس ١٦/٢٦
- ٦٤ - الانجيلك ١٦/٢٨
- ٦٥ - ميرالد فرعون ١٦/٥
- ٦٦ - الاله يندك ١٦/٢٩
- ٦٧ - الانجيلك ١/١٩

الفصل السادس

من بيت أبي ضربت . .

السعودية . . والاسلاميون . .

- ١ - قمرق الاوسط ١٩٩١/٣/٢٩
- ٢ - مكرم القويبي سبيل الكور ١٠ مارس ١٩٩١
- ٣ - الانجيلك ١٠ مارس ١٩٩١
- ٤ - القاتل القاتل ١/١٠
- ٥ - القديس ١٦/١١
- ٦ - حديث الامير بطريركس ١٩٩٠
- ٧ - القديس ١٦/١١
- ٨ - الارزور
- ٩ - القديس ١٦/١١
- ١٠ - الانجيلك ١٦/٢٩

١٦٦- حرقة ترسيم ١/١٢

١٦٧- توبوذكلاك ١/٣

١٦٨- حرقة ترسيم ١/١/٣١

١- كان استوارع الاسلامي لم بالأحرى حرقة انان الاسلاميه في الحرقة لسيه الطن بمصر بسبب ما يتردد عن معرفه المنطقه من مصر مكة الاسلاميه في مصر وبسبب منطقه حرقة جنت الحكره في مصره نيه. سحر ايا في حرقة لصلبه مشهوره وكتابهها بالخرقة في حقه الحرقة الاسلاميه.

١٦٩- العرب ١/١/٨

١٧٠- العرب ١/٢١

١٧١- العرب ١/١٨

١٧٢- العرب ١/١٨

١٧٣- العرب ١/٥

١٧٤- تونس والتموس لكسي ١/٢١

١٧٥- العرب ١/٣٠

١٧٦- العرب الأوسط ١/١٢

١٧٧- الانجست ١/١٢

١٧٨- العرب في العرب ١/١٣

١٧٩- العرب في العرب ١/١١

١٨٠- العرب في العرب ١/١٢

١٨١- العرب في العرب ١/١٢

١٨٢- العرب في العرب ١/١١

١٨٣- العرب في العرب ١/١٢

١٨٤- العرب الأوسط ١/١٨

١٨٥- العرب الأوسط ١/١٨

١٨٦- العرب الأوسط ١/١٨

١٨٧- العرب الأوسط ١/١٧

١٨٨- العرب الأوسط ١/١٧

١٨٩- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٠- العرب الأوسط ١/١٧

١٩١- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٢- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٣- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٤- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٥- العرب الأوسط ١/١٧

١٩٦- العرب الأوسط ١/١٧

- ٨ - القدس ١٩/١
٩ - بوس بيور ١٥/١٩٠
١٠ - لوس انجلوس كاليفورنيا ١/١٩٦
١١ - الكاليفورنيا كاليفورنيا ١١/١٨
١٢ - الاحادي ١٠/٢١
١٣ - القاطن بوسنت ١٢/١٢
١٤ - الاندلس ١١/١٢
١٥ - الصديقي لاس ١٢/١٩
١٦ - بورك نازر ١٢/١٢
١٧ - جريدة اشيا (١٩٩١/٥/٢٢) بقلم (الان سار) كاتبه سوري
١٨ - مسته لاس ١١/١٩
١٩ - الاندلس ١٠/٢
٢٠ - الاحادي ٢/١٩٩١
٢١ - اشيا ١/٢٨
٢٢ - نيويورك لاس ١/٢٧
٢٣ - من المصور
٢٤ - الشرق الاوسط ١٢/٢٧
٢٥ - اشيا ١٩٩١/١/٢٠
٢٦ - سفير بوسنت (مصرح سجلي)
٢٧ - بوسنت لاس ١١/١٩
٢٨ - من كتابه (الان سار) لاس ١٢/٢٧ : ٨٣ : ٨٦

الفصل الثامن

الكلب الذي ذبحه !!

[illegible]

وشارك بلاليد هو صوت سيده محمد المبارك .. هم بلاليد ولكن من من ٢٨

٢- تروزيك ٩١/٢/١٨

٣- صنداي تراس ٩١/٣/٢٠

٤- عبد السار تاسم (فلسطين) في العرب ١٠/١٠

٥- شعرام ٩١/٩

٦- القديني طهريف ١٢/١٢

٧- الجوس تاز ١٢/١٢

٨- صنداي الطراف ١١/١٨ اديان بورق

٩- الاندجنت ١/٩

١٠- الاحرف ١/٢

١١- تروزيك ٩١/٣/١٨

١٢- الاندجنت ١/١٢

١٣- القادق تاسم ١/١٠

١٤- القاس ١٠/١٠

١٥- القاس والعرب ٩٠/١٠/١٠

١٦- صند الخطيب الطراف ١/١٩

١٧- الطراف ١/١٩ صند الخطيب

١٨- تروزيك تاز ١/١٠

١٩- القاس ١/١٢

٢٠- الاندجنت ١٢/٣٠

٢١- الطراف ٩١/١/٣٠

٢٢- العرب ١/٣ ١٩٩١

٢٣- تروزيك تاز ٩٢/٢٢

٢٤- القاس ١/١٨

٢٥- العرب ٢٠١١

٢٦- صند الطراف ٩١/٣/٢٦

٢٧- العرب ٩١/١/١

٢٨- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٢٩- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٠- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣١- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٢- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٣- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٤- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٥- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٣٦- صند ٢٢/٢٢ من كتاب تاز وصند الطراف الطراف

٢٣٦- المبعوث عمر بن ١/١٤

٢٣٧- لوس الملبوس الخامس ١/١٤

٢٣٨- عن ليعزرك تاجر عن عيرك ٩١/٤/١

٢٣٩- لاجم ١٢٩١/٣/٢٥

٢٤٠- لوزونك ١٢٩١/٣/١٩

٢٤١- عيرك ٩١/٤/١

٢٤٢- ولا بأس من وقت عند قتله يمكن بالخرب وهي حاذقة بالموالد والمثل الفد ، ثم هجومه على الكوميد فقتل مختلفه عليه يومه يبرونا (يد يرى المحر في تهتم يمكن على اللازم ج . حاذق على سياسة الكواتن الكويش في القصب على الجهاد ، فاستد رخصت السوء به كناه يمكن في صحتها وهرب الكوميد باحسانه وشره به هجومه على لملكه والريس مبارك يست مبارك فملكه ثم كتاب كتب حدها في هذا القرن لأنه كلف سبائك الفريخ الكويش . وطفا سدر كتيم من الكويش برقم سمارية الناصرية و سفيره لزمهم عهد الناصر فلما حاربهم الناصرية على بابات صدام وولع الناصريه منه هم لم يكن مذهبهم على صفتها من باب الفهم ٤٠٠

٢٤٣- صفا الكويش ١١/١١

٢٤٤- القدس ١٠٥٠ و حل حاد حصد من و برة الى الكوميد ، فطلب منهم ان يعطو لائمة باعمالهم حاد ، السوء في وأمر القائه

٢٤٥- القدس ١/٢٣

٢٤٦- الشام ١٢٩١/٣/١١

٢٤٧- البرق الاوسط ١٢/٥

٢٤٨- حاد الحصيد حصد ، ي لأن الناصريه يدورون ان عهد الناصر هو الذي كسبه حرب الكوميد بعد ، فله حاد ب سنه ، ومن لم يكن حاد ب يقتصر على حاد ا حاد حاد

الباب الثالث

٣٠٩

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

٣١٠

الفصل التاسع

جملاته . . والمنظمة . . والحل ١

١- بطرس السامه من المنظمين وكفى الله المؤمنين صر القتال ١ ويطر . ب ذلك من القرائن ١ ومن شرعب الله و جنته في رسالة ريس فولد الى حاد العرب ١ وتصحب من اعتبار الأمانة الى سفرى كتاب الفرس ١ كيف يمكن لاله القتال حاد ان كان قسرا ١

٢- حاد بلي طر الف ١/١٤

٣- حاد بلي طر الف ١٢/١٤

٤- وحصل بوس ١٢/١٨

٥- الاورور ١٢/٣٠

٦- الخامس ١/١٤

٧- لوس الملبوس الخامس ١/٢٠

- [illegible]

منظمة التحرير، السياسة هي من الخسارة!

- ٢٨- الشرق الأوسط / القدس / الشرق الأوسط ١٩/٩
٢٩- الشرق الأوسط / القدس / الشرق الأوسط ١٩٩١/٢/٢٩
٣٠- القدس / القدس / القدس ١٩/١٦
٣١- القدس / القدس / القدس ١٢/٢٩
٣٢- القدس / القدس / القدس ١/٩
٣٣- القدس / القدس / القدس ١/١٢
٣٤- الشرق الأوسط / القدس / القدس ١/٣١
٣٥- القدس / القدس / القدس ١/٩
٣٦- القدس / القدس / القدس ١٠/٢٤
٣٧- القدس / القدس / القدس ١١/٢٠
٣٨- القدس / القدس / القدس ١/١٨
٣٩- القدس / القدس / القدس ١٢/٥

- ٤ - الحرب ١٦٥
 ٤١ - القس ١/١٦
 ٤٢ - قوس القوس ١٢/٢٥
 ٤٣ - القس ١٢/١٨
 ٤٤ - هريالديون
 ٤٥ - الجارديان ١٢/١٩
 ٤٦ - القس ١/٣
 ٤٧ - القس ١/٨
 ٤٨ - القس ١/٥
 ٤٩ - القس ١٢/١٤
 ٥٠ - القس ١٢/١٤
 ٥١ - القس ١٢/١٥
 ٥٢ - القس ١٢/١٥
 ٥٣ - القس ١٢/١٥
 ٥٤ - القس ١٢/١٥
 ٥٥ - القس ١٢/١٥
 ٥٦ - القس ١٢/١٥
 ٥٧ - القس ١٢/١٥
 ٥٨ - القس ١٢/١٥
 ٥٩ - القس ١٢/١٥
 ٦٠ - القس ١٢/١٥

- ٦١ - القس ١٢/١٥
 ٦٢ - القس ١٢/١٥
 ٦٣ - القس ١٢/١٥
 ٦٤ - القس ١٢/١٥
 ٦٥ - القس ١٢/١٥
 ٦٦ - القس ١٢/١٥
 ٦٧ - القس ١٢/١٥
 ٦٨ - القس ١٢/١٥
 ٦٩ - القس ١٢/١٥
 ٧٠ - القس ١٢/١٥
 ٧١ - القس ١٢/١٥
 ٧٢ - القس ١٢/١٥
 ٧٣ - القس ١٢/١٥
 ٧٤ - القس ١٢/١٥
 ٧٥ - القس ١٢/١٥
 ٧٦ - القس ١٢/١٥
 ٧٧ - القس ١٢/١٥
 ٧٨ - القس ١٢/١٥
 ٧٩ - القس ١٢/١٥
 ٨٠ - القس ١٢/١٥

الارهاب المستأنس

- ٧١ - القس ١٢/١٥
 ٧٢ - القس ١٢/١٥
 ٧٣ - القس ١٢/١٥
 ٧٤ - القس ١٢/١٥
 ٧٥ - القس ١٢/١٥
 ٧٦ - القس ١٢/١٥
 ٧٧ - القس ١٢/١٥
 ٧٨ - القس ١٢/١٥
 ٧٩ - القس ١٢/١٥
 ٨٠ - القس ١٢/١٥

- ٧٣ - الميراث لريسون ١٦، ١٨
٧٤ - الصناديق الكسرية ١٣/١٦
٧٥ - ٢٦٧٩
٧٦ - القدس ١٩/٢٩
٧٧ - العرب ١/١٥
٧٨ - الارزور ١٦/٣٠
٧٩ - القدس ١/٢٨
٨٠ - ميراث لريسون ١/٢٨
٨١ - الصناديق لثراف ١٢/٢٣
٨٢ - القدس ٩١/٣/٧
٨٣ - القدس ١٢/١١
٨٤ - سجلات المؤلف في جريدة الراد ١٢/٢٢
٨٥ - القرب الأوسط ١٢/١٨
٨٦ - دكتور مستجوب عبر القدس ١٢/٩-٨
٨٧ - القدس ١٢/٢١
٨٨ - الحياة ١٢/٨
٨٩ - جبهة الفلاحين الحياة ١/٨
٩٠ - صناديق لثراف ١/٢٧
٩١ - الميراث لريسون ١٢/٧
٩٢ - القدس ١٢/٧
٩٣ - الانبياءات ١/٢٨
٩٤ - منظمة الخليج الأمريكي العربي سابقا

صواريخ صدام . . مسومة في امريكا |

- ٩٥ - ١١٥ ١ / ١٠
٩٦ - بوب ومولود والقطان بوس ١/٢٨
٩٧ - عن واقع ١٢/٢٧ ٩١/٩/ عن ميراث لريسون ٩١/٢/١٩
٩٨ - الانبياءات ١/٢٠
٩٩ - ميراث لريسون ١/٢
١٠٠ - الصناديق القدس ٩١/١/٢٠
١٠١ - القدس ١/١٩
١٠٢ - العرب ١/١٩
١٠٣ - ميراث لريسون ٩١/١/٢١
١٠٤ - الحارديان ١/٢٢
١٠٥ - القدس ١/١٩

- ١٠٦- الخامس ١١/١/١٩
- ١٠٧- لومي الجنوبي الخامس- ١/١
- ١٠٨- ل. ا. الخامس ١/٢٢
- ١٠٩- الاندلس ١/٢٩
- ١١٠- بورج تكو ١/١٧
- ١١١- هيرالد تريون ١/٣٠
- ١١٢- الدبلي نظراف ١/١٥
- ١١٣- لوزوبك ١٨/٣/٩١
- ١١٤- والسطن بوس ١/١٨
- ١١٥- الدبلي نظراف ١/٢٦
- ١١٦- الاندلس ١/٢٠ ١/٢٠
- ١١٧- هيرالد تريون ١/٢١
- ١١٨- صوث الكويت ١/٢٠
- ١١٩- هيرالد تريون ١/١٩
- ١٢٠- القابائال تار ١/٢٦
- ١٢١- هيرالد تريون ١/٣٠
- ١٢٢- غوبس مولي في الصندلي الخامس ١/٢٠
- ١٢٣- الاندلس ١/٢٢
- ١٢٤- بورج تكو ١٩/١٩
- ١٢٥- بورج تكو ١/١
- ١٢٦- الاندلس ١/٢٠
- ١٢٧- صدي نظراف ١/٢
- ١٢٨- هيرالد تريون ١/٢٦
- ١٢٩- انتصفت الناصر للاحصاء الصادر بالبريد - غوبس ان السكر - فاد يصغر في لوم وحقه د البترول - دكاه بطنان صندل تظاياه
ولم يصح اند في صندل اند وطار - دكاه ان - عدم تصويبه بدمير في فاكه - ولسطن بوس - ١٢/١٢
- ١٣٠- هيرالد تريون ٩٧ مارس ٩١

الفصل العاشر

كلهم كومبارس . . . لندي مع ولدي صدا

- ١- القابائال تار ١١/٢٣
- ٢- هيرالد تريون ١١/١١/٢٣
- ٣- الاندلس ١١/٢٢
- ٤- القري الاوسط ١١/٢/٢٢
- ٥- العرب ١١/٢٢/١٩٩١

- ٦ - الإحداثيات ١١/٢٦ / ١٠
- ٧ - صناديق القنصل ١١/٢١ أكتوبر ٩١
- ٨ - بيروت ٨ / ٢ / ٩١
- ٩ - اللاذقية ١١/٢٤
- ١٠ - دمشق ١٦/١٦ نوفمبر ١٩٩٠
- ١١ - القنصل ١١/٢٨
- ١٢ - القنصل ١٢/٢٢
- ١٣ - حلب ١١/١٤

٣٦٨

عماد تقاتل العراق وتؤيده بسيادته

- ١٤ - وعلى نكرا الغرب كتاب ١٠ والحق اليوم ١
- ١٥ - القنصل ١/٨
- ١٦ - حلب ١/٦
- ١٧ - حلب ١١/١٦
- ١٨ - تونس المطوس القنصل ١٢/٢٦
- ١٩ - بيروت ١٢/٢٦
- ٢٠ - القرب ١٢/٢٢
- ٢١ - حلب ١١/٢٢
- ٢٢ - حلب ١١/٢٢/٢٠
- ٢٣ - بيروت ١١/٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

٣٧٢

القذافي . . الذبان لصدام واندعم مبارك

- ٢٤ - القنصل ١١/٢/٧
- ٢٥ - المغرب الربيع ١١/٢٨
- ٢٦ - الإحداثيات ١/٢٠
- ٢٧ - صناديق القنصل ١١/١/٢٠
- ٢٨ - القرب ١٠/١٢/٢
- ٢٩ - القنصل ١٢/٢
- ٣٠ - القنصل ١/٤
- ٣١ - القرب ١١/٨

٥٢ - راجع مقال صلاح حبالط عن الخط الهنساوي في يد مقال حسين احمد امين عن اصطلاحات علم معاني في برنامج ليعبر عن في عهد الام

والندبة التي تأسسها امير السعيد عن خط الهنساوي . وقد رآه كتابه على هذه الخدمة بكلمة لم يصل الاستاذ فليب حلالب مكتوبه
ينشر ما في الاغالي | وقد وقع عرقه في التطوير الثلاثة الأخيرة وصحتها اما عن ندبة السيد امير السعيد لأنها مصرية لأن والكثير
تسمى بنفس الأسط

٥٣ - صباح الخير ١٠/٢٥

٥٤ - اخر حلة ١٢/٢٦

٥٥ - يقول توزيع اموال الاحلام في السفارة الكويتية بالقاهرة .

٥٦ - ولدت سيد احمد صلاح ١٠/١٨

٥٧ - الاغالي ١١/١٤

٥٨ - بالنسبة لموقف المذبح الحربي بعد حكمه عدة اعتبارات منها موقعه القوي في يد العلاقات الوثيقة مع قبيلة العرب التي من
لديهم و فيه هذه اقامة في كسب التسمية بها على هو اطلق عليه في القصة من سره الدسور جديتا للسياسي المصري محمد
البحري قال له : كيف يجوز اعتبار كسب التسمية بها على هو اطلق عليه في القصة من سره الدسور جديتا للسياسي المصري محمد
بالأحرى صد مصر وقد اثيرت المذبح الحربي بالوفاء مع مصر ورسول قوم . التي السحابة . ويمكن مصر كسب شهيد اليوس منصور
لم تلب منه في اهم نصيب لحمل باله العرب وهي القصة دأب . حسن الى يهدى الماء حبه وديعاشي الماحزون في مصر كما مع طرقة
المرمر حنية استعفاء الصخر . فانهم مصر بمشيد ارحمة الخراج ولاكند المطاربة ان هو الهم لن لا عدا في حاليه في الهنساوي على
هراي التسمية العربية للجماعة . والاصناف ١٨/١٨

٥٩ - شمس مصر الاحرام ١/١٧

٦٠ - الاغالي ١٢/٢٦

٦١ - الاحرام ١٢/١٦

٦٢ - الهيرالد تريبون ١/١٧

٦٣ - الاندلس ١/٢٨

٦٤ - لوس انجلوس تايمز ١/٢٨

٦٥ - لوس انجلوس تايمز ١/٣٠

٦٦ - مع الاطراف الاثني حوز وصلاخ القديس ا

٦٧ - الاندلس ١/١٤

٦٨ - نيلة ١٢/٢٣

٦٩ - ليل ١٢/٢٢

٧٠ - الاحرام ١/٢٣

٧١ - الجارديان ١/٢٢

٧٢ - واشنطن بوست ١/١٨

٧٣ - ميللي تيمز ١/٣٠

٧٤ - نيوز ورك لايزر ١/٣١

٧٥ - الاحداث ١١/١٢

٧٦ - ١٢/٢١

٧٧ - الاسرار ١١/١٠

سوريا . . المفاجأة المحسوبة !

٧٨ - ميراث ترسيون ١/٦٨

٧٩ - وقطن بوسنة ١٢/٦٨

٨٠ - الجرد يان ١١/١٤

الباب الرابع

وعز الميث

الفصل الحادي عشر

أوروبا . . الحرب كانت ضدها . . !

١ - أوروبا ١/ ١٩٩

٢ - ميراث ترسيون ١١/٢/٩٩

٣ - ميراث ترسيون ٢٨ - مارس ٩٩

٤ - ميراث ترسيون ٢٧ مارس ٩٩

٥ - التاج ١ أبريل ١٩٩٩

٦ - القبطي ١٢/٩٩

٧ - ١١ - ١١

٨ - الجرد يان ١٢/١١

٩ - ميراث ١١ - ١١

١٠ - ميراث ١١ - ١١

١١ - ميراث ١١ - ١١

١٢ - ميراث ١٢/١٣

١٣ - ميراث ١٢/١٤

١٤ - ميراث ١٢/١٥

١٥ - ميراث ١٢/١٦

١٦ - ميراث ١٢/١٧

١٧ - ميراث ١٢/١٨

١٨ - ميراث ١٢/١٩

- ١٩ - المديني بمصر ١/١
٢٠ - المديني بمصر ١/١
٢١ - المديني بمصر ١/١
٢٢ - المديني بمصر ١/١
٢٣ - المديني بمصر ١/١
٢٤ - المديني بمصر ١/١
٢٥ - المديني بمصر ١/١
٢٦ - المديني بمصر ١/١
٢٧ - المديني بمصر ١/١
٢٨ - المديني بمصر ١/١
٢٩ - المديني بمصر ١/١
٣٠ - المديني بمصر ١/١
٣١ - المديني بمصر ١/١
٣٢ - المديني بمصر ١/١
٣٣ - المديني بمصر ١/١
٣٤ - المديني بمصر ١/١
٣٥ - المديني بمصر ١/١
٣٦ - المديني بمصر ١/١
٣٧ - المديني بمصر ١/١

١٠٠ العريضي أبي

- ٣٨ - العريضي في القوقاز ١/١
٣٩ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٠ - العريضي في القوقاز ١/١
٤١ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٢ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٣ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٤ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٥ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٦ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٧ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٨ - العريضي في القوقاز ١/١
٤٩ - العريضي في القوقاز ١/١
٥٠ - العريضي في القوقاز ١/١

٥١ - الخامس ١/٢٨

٥٢ - خبر قائد ترسيم ١/٢٨

٥٣ - الخبر قائد ترسيم ١/٩

٥٤ - خبر قائد ترسيم ١/١١

٥٥ - خبر قائد ترسيم ١٩٩١/٣/٢٩

٥٦ - الخامس ١/٣١

التركي . . دخل الحرب جنرالاً وخرج سقاً

٢٢٨

٥٧ - ولهذا الخط قصة متى عندما قرر صدام حسين ان ياتل نطقه عبر تركيا بدلاً من سوريا فابلقه صدام في امويطي و سألته لماذا تنقل النطق من بلد عربي الي بلد غير عربي . . ورد عبر اهل هذا السؤال مجرد الاستغراب ثم تزيد ان تصرف لعلافا فاكذبت له ان ضابطي هي المرفقة فراجع بفسر مع اكثر من ساعة عندما فعلته بسم سوريا وعلمت انه لا يأمن لها وانها قد تقطع النطق عنه في ظروف حرجية قد تراجعه وعندما تدهورت العلاقات بهذا ذلك مع سوريا كتبت البورل . . وقلقه ان الرجل كان علي حق . . بعض صامت ازمة الخليج وقطعت تركيا الخط بكل بساطة رغم الاتفاقيات ورغم المصالح المالية التي سققتها تركيا من هذا الخط ورغم كل ما كان الغرب يقول عن العيب وسوء الخلق في استخدام النطق في السياسة او انها قلت : وتركيا ايضا ففرت بذلك باعدام . لما ففرت بشيكتا

٥٨ - الثانيه ١/٢٨

٥٩ - الانجندت ١/٢٨

٦٠ - الخبر قائد ترسيم ١/٤

٦١ - الانجندت ١/٢٨/٩١/١١/١٢ انضطر صدام لاصطاد الاكراد عسكريا فاتها في منطقة تتسل كبركوك فقد فكر تركيا في جعلهم في

مطار ما يعلن كيان كرمي تركي ج

٦٢ - ليوروك ١/٢/١٨

٦٣ - الحارديان ١/٢٥

٦٤ - ١٣ مايو ١٩٩١

الأذلان . . روسيا والصين !!

٤٣٣

٦٥ - ليوروك مايو ١٢/٣٠

٦٦ - الثاني ١ أبريل ١٩٩١

٦٧ - ١٢/٢٧

٦٨ - الانجندت ١/٢٧

٦٩ - صوت الكويت ١١/١٦

٧٠ - الثانيه ١١/١٦

- ٧١- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٠
٧٢- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦١
٧٣- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٢
٧٤- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٣
٧٥- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٤
٧٦- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٥
٧٧- من مقدمة بقلم أحمد الحسني لفرصة كتابه من مكتبة (أبحاث الأبحاث السوفيتية - العراقية)
٧٨- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٦
٧٩- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٧
٨٠- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٨
٨١- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٩
٨٢- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٠
٨٣- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧١
٨٤- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٢
٨٥- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٣
٨٦- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٤
٨٧- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٥
٨٨- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٦
٨٩- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٧
٩٠- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٨

الباب الرابع الخامس

سقط العراق وانتصر الزعيم ١٠٠

الفصل الثاني عشر

طومار بوش بن أبي سفيان

- ١- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٦٩
٢- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٠
٣- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧١
٤- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٢
٥- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٣
٦- الأبحاث ١٩/١٠/١٩٧٤

- ٧- نيويورك تايمز ١/٢
٨- نيويورك تايمز ١/٨
٩- العربية ١/٩
١٠- خطا ما كتبناه في ١١/١/١٠
١١- جهااد لظفران اشرك ١/١١
١٢- الاندبشت ١/٥
١٣- نيويورك تايمز ١/١١
١٤- الهيرالد تريبون ١/١٨
١٥- هيرالد تريبون ١/١١
١٦- لوس انجلوس تايمز ١٣/١٣
١٧- الازورفر ١٢/٢٠
١٨- السندي تايمز ١/٢٠
١٩- النيويورك تايمز ١/١٤
٢٠- تايمز ١/١٩
٢١- هيرالد تريبون ١١/٢
٢٢- نيويورك تايمز ١/١٧
٢٣- السندي تايمز ١٢/٩
٢٤- السندي تايمز ١٢/٣٠
٢٥- هيرالد تريبون ١١/٢/١١
٢٦- نيويورك تايمز ١١/٢/٣٠
٢٨- هيرالد ١٢/٦
٢٩- ٣٠ هيرالد ٣٠-٣١/٢/١١
٣١- هيرالد ١١/٢/١٠
٣٢- روزنامك ١١/٢/١

أمريكا آكلة الأكياد . . وحامية الأوغاد

- ٣٣- نيويورك تايمز ١١/١/١٩٩١
٣٤- تايمز ١١/٢/١٩٩١
٣٥- تايمز ١١/٢/١٩٩١
٣٦- سندي تايمز ١١/٢/١٩٩١
٣٧- سندي تايمز ١١/٢/١٩٩١
٣٨- اندينت ١/٢١
٣٩- تايمز ١١/٢/١٩٩١
٤٠- تايمز ١١/٢/١٩٩١

١١ - هـ.ك.د. فريدون ١/٢١

١٢ - الهادي فريدون ١١/٢١

١٣ - الهادي فريدون ١/٢١

١٤ - الهادي فريدون ١١/٢١

١٥ - هـ.ك.د. ١١/٢١

الملاحق

١٧٣

بعض ملاحظات على حديث الملك الشريف حسين

١ - أصدرت في ١٣ ديسمبر ١٩٩٠ .

٢ - انظر رسالة . . اسرائيل ليست اصيل للشاكل وإنما المشاكل قبل وجودها. يقولون من العصر الاحاديثي العربي . . المشدود في الديني تطرف

١٧/١٢

٣ - هـ.ك.د. ١٣ ديسمبر ١٩٩٠

١٨٤

عودة الحاي الطروب

١ - المقالة التي نشر في الرشد وما على اول مثال لهيكل من أزمة الخليج وأكتوبر ١٩٩٠ مع بعض الإضافات

٢ - نيويورك ١١/٤/١٩٩١ . . ليس لهذا اقترأ على صدام وجند الطلقاء . . وأيضا ليس استمرار صدام في السلطة هو المشكلة التي

تعمل بها شعوب الكويت والبحرين لاستيفاء التواعد والاحتلال الاسريكي ١١ مايو ٩١

تم بحمد الله